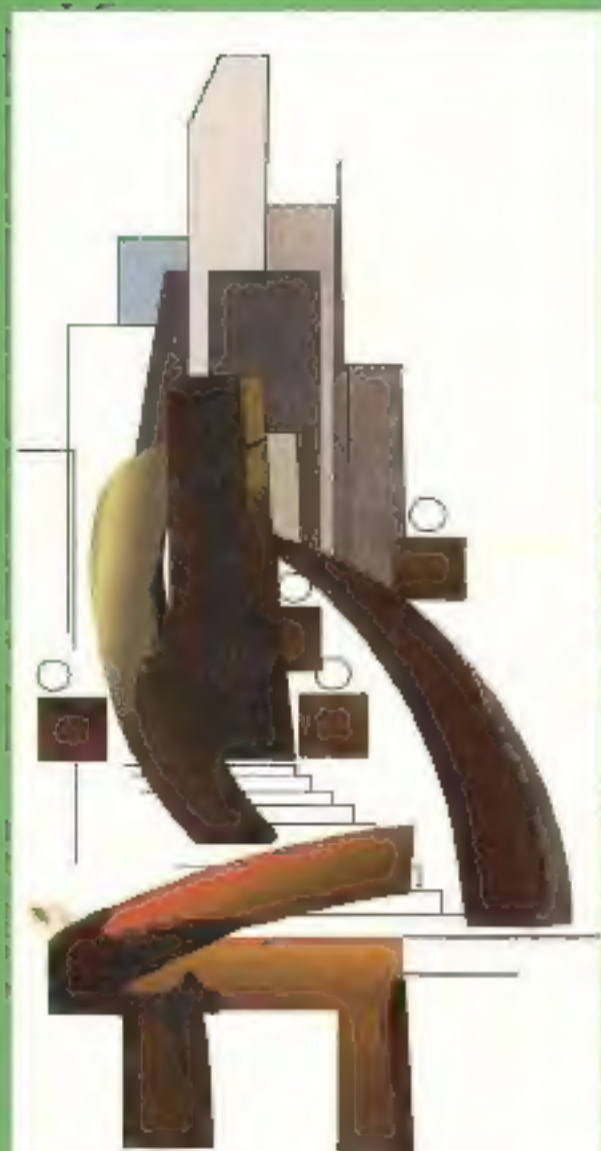


موريس أنجرس

منهجية
البحث العلمي
في
العلوم الإنسانية

تدريبات عملية



موريس أنجرس

منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية

تدريبات عملية

طبعة ثانية منقحة

ترجمة

بوزيد صحراوي

كمال بوشرف

سعيد سبعون

الإشراف والمراجعة

مصطفى ماضي

م.م.م.

© دار الفصحة للنشر، الجزائر. 2004 : 2006.

تدمك : X - 462 - 64 - 9961

الإيداع القانوني : 2004 - 482

© Les Éditions CEC inc, Québec, 1996.

Initiation pratique à la méthodologie
des sciences humaines

تقديم

لا شك في أن أحسن ما يثير الباحثين والطلبة العرب في العلوم الاجتماعية، ويجنبهم السقوط في الأحكام التعسفية أو في السذاجة «العلمية» هو تسليحهم، ليس فقط بالمنهجية العامة، وإنما بتقنيات البحث الميداني وأدوات التحكم في استعمالها.

مشكلتنا نحن في عالمنا العربي، هو جهلنا لواقعنا المجتمعي المعيش لأننا لا نعير الاهتمام الكافي لتقنيات البحث الميداني التي تعتبر أساس المنهجية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. نتكلم باسم مجتمعاتنا ونتخذ مواقف باسم شعوبنا وننتقد منظومتنا التربوية ونظامنا التعليمي ونقوم بالإصلاحات وإصلاح الإصلاحات دون الاعتماد على البحوث الميدانية ولا على الدراسات المونوغرافية ولا على استطلاعات الرأي.

إن التحكم العلمي في أي مجتمع يقرم أساساً بالاعتماد على ما سبق ذكره من أدوات وتقنيات علمية في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وعندما نسأل أنفسنا لماذا تقدم الغرب وتأخر العرب يقولون: سبب تقدمهم وتطورهم هو اعتمادهم على التكنولوجيا والعلوم الدقيقة.

ونحن نقول عكس ذلك، في بلاد الغرب اعتمدوا أساساً على العلوم الاجتماعية لفهم واقع مجتمعاتهم، واستعمالهم للعلوم الاجتماعية ارتكز أساساً على التناول العلمي والمنهجي لمعالجة ظواهر الحياة اليومية. وهذا لأن يتم دون تقنيات البحث الميداني في العلوم الاجتماعية التي يتم التركيز عليها في الغرب وتهمل عندنا.

وعلى هذا فليس ثمة اختلاف من حيث تدريس العلوم الاجتماعية أو عدم تدريسها في جامعاتنا، الأهم هو الوعي بأهمية الاختلاف وجوهره، فهل ندرس العلوم الاجتماعية ليقال إن جامعاتنا تضم العديد من المعاهد التي تدرس هذه التخصصات والمنتشرة عبر كل المدن؟ أم ندرسها للاستفادة منها في حياتنا اليومية ومن أجل معالجة مشاكلنا الراهنة والمستقبلية.

نعيش البلاد العربية اليوم تعددية حزبية حتى وإن هي محتشمة، واقتصاديات البلدان العربية دخلت الاقتصاد الحر، العولمة الاقتصادية وحتى «الثقافية» هي اليوم على عتبة ديالونا... أمام كل هذه التحديات... هل يعقل أن نفتقد إلى معاهد متخصصة في استطلاع الرأي وهل عملنا على فتح أقسام متخصصة تابعة لمعاهد السوسيولوجيا لتكوين محققين وتقنيين في استطلاع الرأي؟ لم نفعأ، ذلك.

كثيراً ما اشتكى الطالب والباحث باللغة العربية في العلوم الإنسانية نقص أو بالأحرى غياب المراجع بهذه اللغة في مادة المنهجية.

ونحن نقدم هذه الترجمة باللغة العربية لمؤلف أنجوس فائناً نريد من وراء ذلك تحقيق هدف مزدوج، أولاً وضع في متناول المشتغلين في ميدان العلوم الإنسانية في العالم العربي مادة المنهجية في تصميم البحوث في مجال العلوم الإنسانية، خاصة إذا علمنا أن الإطار المنهجي هو مستوى محوري في أي بحث اجتماعي. أما الهدف الثاني المتوخى هو تمكين هؤلاء المشتغلين في الوطن العربي من الحصول مباشرة على مادة المنهجية باللغة العربية وبالتالي إثراء المكتبة العربية في مجال العلوم الإنسانية بالمراجع والمؤلفات القيمة في هذا الميدان.

فإذا كان العالم العربي قد خطى خطوات هامة في تعريف العلوم الإنسانية، محاولاً بذلك خلق تراكم معرفي له مرجعيته الحضارية فمن اليديهي أن يضع في متناول المتعلمين والباحثين في هذه العلوم الأدوات الأساسية وباللغة العربية، وهذا من شأنه أن يضمن أكثر تفاعل واهتمام تجاه حقل العلوم الإنسانية عموماً والعلوم الاجتماعية خصوصاً عندما في العالم العربي.

ووعياً منها بأهمية الرهان، فقد عمدت دار القصبة للنشر بنقل مؤلف موريس أنجوس إلى اللغة العربية. لا بد من التذكير أن هذا الكتاب لقي رواجاً كبيراً عند صدوره في كندا وإقبالاً كبيراً لدى الطلبة والباحثين هناك، نظراً إلى كيفية عرضه لمادة المنهجية التي اتسمت بالوضوح والتبسيط واختياره لخطوة تقديم مختلف مراحل البحث في العلوم الاجتماعية بصيغة تجعلك تصل حتماً إلى سبغاك عند قيامك ببحث ما في أحسن الظروف.

فالكتاب الذي بين أيدينا يتميز بغزارة معلوماته في مادة منهجية العلوم الإنسانية، حيث حاول المؤلف أن يجعل القارئ المهتم بشؤون البحث في مجال العلوم الإنسانية ملماً بكل ما من شأنه أن يخدم بحثه أو دراسته تلك من خلال التوكيز على الإجراءات العملية التي تستوقف أي باحث، ولكي يجعل الاستيعاب أكثر عمقا عند المؤلف إلى اختيار جملة من الأمثلة من الواقع الكندي لعله بها يوضح للقارئ مدلول بعض الخطوات بهدف معرفة ما العمل إجرائياً عند حالات معينة. وهذا ما جعلنا نفضل استبدال بعض من هذه الأمثلة وتكييفها على الواقع الجزائري لأنه من القارئ الجزائري على الخصوص والقارئ العربي على العموم من الإبقاء على قرب المسافة بينه وبين الواقع المشار إليه في النص، بالإضافة إلى تقريب الفهم والاستيعاب أكثر. ولكي ندخل القارئ في سياق اجتماعي يشعر بالانتماء إليه، وهذا ما يزيد - نعتقد - القارئ العربي من الثقل الإيجابي لهذه الترجمة.

7 ملخص

يبقى لنا أن نشير في الأخير إلى مدى الأهمية التي يكتسبها معنى الترجمة لمؤلفات ليس فقط منهجية العلوم الإنسانية، بل كل ما ينتج في ميدان العلوم الإنسانية باللغات الأجنبية حتى نعطي كامل الفرصة للطلبة والباحثين العرب من أن يكونوا على دراية بكل هذا الإنتاج ولا تتجاوزهم نتائج البحوث التي تجرى خارج رقعة الحدود العربية.

مصطفى ماضي

سعيد سبعون

الجزائر، أبريل 2004.

المحتويات

القسم الأول : المغامرة العلمية

تمهيد	30	المنهج	36
الملاحظة	31	التنظيم	36
الميل إلى المشاهدة	31	أهمية المنهج	37
مراحل الملاحظة	31	الفتح الذهني	37
أهمية الملاحظة	32	التحكم في الذات	38
المساءلة	33	أهمية الفتح الذهني	38
حد التساؤل	33	الموضوعية	39
الشك الإيجابي	34	الذاتية	40
أهمية المساءلة	34	أهمية النقد	40
الاستدلال	35	خاتمة	41
التحديد	35	ملخص ومصطلحات أساسية	42
أهمية الاستدلال	36	أسئلة	43

الفصل 1 الروح العلمية

تمهيد	46	أهداف العلم	56
أنواع المعارف	46	الوصف	56
المعارف غير العلمية	46	التصنيف	56
المعرفة العلمية	47	التفسير	57
مصدر المعرفة العلمية	50	الفهم	57
أطروحة الاستقراء	50	علوم الطبيعة والعلوم الإنسانية	58
أطروحة الاستنباط	50	طرق عملها	59
محاولة إيجاد الحل	51	خصائصها المميزة	60
لغة العلم	52	خاتمة	63
نوعية الألفاظ والمفردات	52	ملخص ومصطلحات أساسية	64
النظرية	54	أسئلة	65

الفصل 2 خصائص العلم

القسم الثاني : الطريقة العلمية في العلوم الإنسانية

84 البناء التقني	70 تمهيد	الفصل 3
85 جمع المعطيات	70 مقاييس تمييز البحث	البحث
85 التحليل والتأويل	70 القصد من البحث	
86 تقرير المرحلة	72 نوع المعطيات المتحصل عليها	
86 مشروع البحث	73 الفترة الزمنية المعتبرة	
87 أخلاق البحث العلمي	المجال الجغرافي	
87 العناصر البشرية	أو الرمزي المقصود	
88 احترام شخصية الأفراد	75 موقع جمع المعطيات	
88 احترام الحياة الخاصة	76 العناصر المنتجة	
89 الاهتمام بتقليص العيوب	77 ميدان التخصص	
90 المجموعة العلمية	78 هدف البحث	
91 الجمهور	81 حلقة البحث	
91 خاتمة	مراحل البحث العابرة	
93 ملخص ومصطلحات أساسية	83 للتخصصات	
95 أسئلة	83 تعريف المشكلة	
108 الاتصال أو غياب الاتصال	98 تمهيد	الفصل 4
108 نوع الاتصال	98 المنهج والمناهج	المنهجية
109 شكل المواد المنتجة	98 المعاني المختلفة لكلمة منهج	
109 مصدر المعلومات	المصطلحات القريبة من	
110 درجة حرية المخبرين	99 مصطلح منهج	
110 محتوى الوثائق	100 المناهج الكمية والمناهج الكيفية	
111 نوع السحب	102 المنهج العلمي	
113 التقييم العلمي	ثلاثة مناهج نموذجية	
113 الصحة	في العلوم الإنسانية	
113 التقييم بواسطة المقارنة	102 المنهج التجريبي	
115 خاتمة	102 المنهج التاريخي	
115 ملخص ومصطلحات أساسية	105 منهج البحث الميداني	
115 أسئلة	106 تقنيات البحث ومقاييس تصنيفها	
	107	

القسم الثالث : المرحلة الأولى من البحث : تحليل المشكلة

133.....	الدوريات	122.....	تمهيد	84 ...
134.....	الاطلاع على الدليل العام	122.....	اختيار الموضوع	85 ...
135.....	الاطلاع على مصادر مرجعية أخرى	123.....	مصادر الإلهام	85 ...
135.....	وضع قائمة للوثائق المتصلة بالموضوع	123.....	التجارب المعيشة	86 ...
135.....	تعيين الوثائق المطلوب قراءتها	123.....	الرغبة في أن يكون البحث مفيداً	86 ...
137.....	من القراءة في بطاقات	124.....	ملاحظة المحيط	87 ...
139.....	نقد الوثائق وانتقائها	124.....	تبادل الأفكار	87 ...
140.....	النقد الخارجي	125.....	البحوث السابقة	88 ...
140.....	النقد الداخلي	125.....	قابلية الإنجاز	88 ...
141.....	تدقيق المشكلة	126.....	توفر الوقت	89 ..
142.....	الأسئلة الأربعة الرئيسية	127.....	الموارد المادية	90 ..
142..	لماذا نهتم بهذا الموضوع ؟	128.....	الوصول إلى مصادر المعلومات	91 ..
142.....	ما الذي نطمح بلوغه ؟	128.....	المعلومات	91 ..
143.....	ماذا نعرف إلى حد الآن ؟	129.....	درجة التعقد	93 ..
143.....	أي سؤال بحث سنطرح ؟	129.....	إجماع الفرقة	95 ..
144.....	إسهامات النظرية	130.....	الخيال	108 ..
144.....	خاتمة	131.....	استعراض الأدبيات	108 ..
145.....	أساسية	131.....	الوثائق الموجودة بالمكتبة	109 ..
147.....	أسئلة	132.....	الطريقة التي يجب اتباعها	109 ..
		132.....	إثراء موضوع البحث	110 ..
		132.....	إيجاد قائمة للمفردات	110 ..
	ملخص ومصطلحات	132.....	الأساسية	111 ..
		132.....	استعمال الكتب المرجعية	113 ..
		133.....	العام	113 ..
				115 ..
				115 ..

161..... مؤشرات بعد المفهوم	150..... تعهيد	الفصل 6
161..... عديها	150..... الفرضية	العملية
162..... بناؤها	151..... خصائصها	
164..... أنواع المؤشرات	151..... التصريح	
165..... جميعها في أدلة	151..... التنبؤ	
166..... أنواع الأدلة	151..... وسيلة للتحقق	
168..... المتغيرات	152..... هدف البحث	
168..... قياس المتغيرات	152..... حدودها	
169..... أنواع المتغيرات	153..... حدود غير مبهمة	
171..... طرق المراقبة	153..... حدود دقيقة	
171..... الصفة الداخلية	154..... حدود دالة	
171..... الصفة الخارجية	154..... حدود حيادية	
172..... الإطار المرجعي	155..... أشكالها	
مجتمع البحث الذي سيكون	الفرضية أحادية	
173..... محل الدراسة	المتغير	
ماهي خصائص مجتمع	الفرضية ثنائية	
173..... البحث المستهدف ؟	المتغيرات	
ماهي الفترة من حياة الأفراد	الفرضية متعددة	
173..... المطلوب ملاحظتها ؟	المتغيرات	
174..... وسائل الإنجاز	أهميتها	
ماهي الموارد المادية المتوفرة	التحليل المفاهيمي	X
174..... لدينا ؟	المفاهيم	
ما هو الوقت المتوفر لدينا ؟	درجتها التجريدية	
175..... خاتمة	تعريفها المؤقت	
ملخص ومصطلحات	أصلها	
175..... أساسية	أبعاد المفهوم	
177..... أسئلة	تفكيك المفهوم	
179..... تقرير المرحلة الأولى	تجزئة البعد	

القسم الرابع : المرحلة الثانية من البحث : البناء التقني

المصدر
الكتاب : صفحة

199	مروية التقنية	184	بمهد
199	اجوب متباينة	184	لملاحظة في عين المكان
200	إثارة الاهتمام		ملاحظة بالعشوائية والملاحظة من
200	الإدراك الشامل للمستجوب	85	دون مشروكة
201	الوعي لدى المجموعة	186	مدة استغراق الملاحظة
201	الأجوبة الكاذبة	186	ميدان المراسمة
202	مقاومات المستجوب		لملاحظة مستترة والملاحظة
	ذاتية المستجوب	187	المكتشفة
203	أو المستجوبة	190	مريب والعيوب
	نقص مجال مقارنة	190	إدراك الوقع المباشر
203	بين المقابلات	191	الفهم العميق لعناصر
203	الحوار الطرفية	191	بلوغ للصورة الشاملة
204	الاستمارة أو سير الآراء		تدماج أفضل للباحث
	الفروق بين الاستمارة	92	أو البهنة
204	وسير الآراء (لاستلار)	192	تعاون بسهولة مع المحبرين
204	موضوع الأمثلة	93	حالة طبيعية
	مجموعة الأفراد	193	معلومة من دون وسيط
205	المستهدفين	194	ضيق المجال
205	عدد الأسئلة		التكيف الجيد لماجح للباحث
	مختلف أنواع الاستبيان	194	أو الباهنة
206	(سير الآراء)	195	العياب عن بعض الأحداث
	استمارة الملء الذاتي	195	نقص تجانس المعطيات
206	والاستمارة بالمقابلة		ثقل مسؤولية الباحث
207	المرايا والعيوب	196	أو الباحثة
207	تقنية قليلة التكلفة	197	مقابلة البحث
207	سرعة التنفيذ	197	سيره الحياة ومقابلة المجموعة
		198	المرايا والعيوب

٢٠	تقنية مكملة	تسجيل السلوكيات غير
٢١	المرايا والعيوب	الملاحظة
٢٢	بعمق برمرية	إمكانية مقارنة الإجابات
	إمكانية الدراسات المقارنة	التطبيق على عدد كبير
٢٣	والتطويرية	الترييف الإرادي للأفوال
٢٤	ثراء التأويل	عجز بعض المحوئين
٢٥	حول مدة التحليل	المعلومات الموجرة
٢٦	الابتعاد عن الواقع	رفض الإجابة
٢٧	التقدير السيء للمعطيات	التجريب
٢٨	تحليل الإحصائيات	عناصر التجريب الكلاسيكي
٢٩	مصادر الإحصائيات	المتغيرات المستقلة والمتغيرات
٣٠	قائمة المصادر	نماجه
٣١	المزايا والعيوب	الاختيار القبلي
٣٢	تكاليف منخفضة	والاختيار البعدي . . .
	إمكانية إجراء الدراسات	المجموعة التجريبية
٣٣	الواسعة والتطويرية	ومجموعة المراقبة . .
	تكملة ملاتمة لبحث لا يرال	التجريب المثير المسند
٣٤	يجري	أو المصطنع
	التعمق في بحث	للمرايا والعيوب
٣٥	تم إيجازه .	إقامة العلاقة السببية
	الإحصائيات المبيبة	التحكم في الوضع
٣٦	من طرف الغير	إمكانية القياس
٣٧	أخطاء الجمع	التبسيط الكبير للواقع
٣٨	حاتمة	عدم تمثيلية عناصر التجربة
	ملخص ومصطلحات	عدم ثبات المجموعات
٣٩	أساسية	تحليل المحتوى
٤٠	أسئلة	تحليل المحتوى الظاهري لوثيقة
٤١		تحليل المحتوى المستتر
		لوثيقة

X

تمهيد

بناء إطار الملاحظة

حصر عناصر الوسط الذي

ستجرى فيه الملاحظة

للتحديد المبني للوسط الذي

ستجرى فيه الملاحظة

نظم تسجيل المشاهدات

التسجيلات الفعلية

والقائمة

شبكة الملاحظة ودفتر

المشاهدات

المشاهدات المكمل

مختصر عرض البحث

على المبرمة

بناء وثيقة الأسئلة

مصدر الأسئلة

مصادر الأسئلة المستعملة

السؤال المفتوح

السؤال المغلق

صياغة الأسئلة

صياغة اختيارات الإجابات

الأسئلة لأكثر شخصية

الترتيب العام للأسئلة

تنسيق وضع الأسئلة

نص تقديم الاستمارة

صلاحية وثيقة الأسئلة

بناء مخطط أو دليل المقابلة

مصدر الأسئلة

نموذج الأسئلة المستعمل

صياغة الأسئلة وتسجيلها

234

234

235

236

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

237

266

268

268

269

269

270

270

270

272

272

272

273

273

273

273

274

274

274

274

275

276

276

276

277

277

277

278

279

279

279

280

280

280

280

280

280

280

المختصر عملية تقديم المقابلة

بناء المخطط التجريبي

المختصر المستقل

المختصر الذائع

الوصف البياني لمختبرات

الأسئلة

قياس تأثيرات المختبر المستقل

لاختبارات

الاسئلة

شبكة الملاحظة

الأجهزة

لأدوات

إقصاء المتغيرات الوسيطة

وإعدادها

توزيع عناصر التجربة

مخطط التجربة مع مجموعة

واحدة

مخطط التجربة مع مجموعتين

أو أكثر

الحالة الوحيدة

تحرير التوصية المقدمة

لعناصر التجربة

بناء فئات تحليل المحتوى

أصناف الفئات

الفئات المستعملة عادة

وحدات الدلالة

حساب الوحدات

تقدير الوحدات

صفات التفينة الجيدة

الشمونية

الشمونية

الشمونية

الشمونية

الشمونية

الشمونية

الشمونية

الشمونية

٢٨٥	الارغام المختلوت جمعها	٢٨٥	الوصوح
٢٨٦	بوعيه اداة الجمع	2٨1	الحصر
٢٨٨	الامانة	2٨2	التوارس
2٨٥	الدقة	2٨2	تسجيل المعلومات حسب نوعه
2٨٨	حائمه	2٨2	ورقة الترميز
2٨٨	ملخص ومصطلحات اساسية	284	البطاقات
2٩1	أسئلة	28٩	بناء السلسلات الرقمية
2٩3	تقرير المرحله لثانية	285	أصل السلسلات الرقمية
		2٨٩	احبير المعلومات

القسم الخامس : المرحلة الثالثة من البحث : جمع المعطيات

١٦٥	اخيار المعاينة	298	تمهيد	الفصل 9
١6	نوع المعاينة	298	مجتمع البحث	انتقاء عناصر
6	صف المعاينة	298	تعريف	مجتمع البحث
7	تركيب المقاسات	299	تحديده	
18	حجم المعاينة	301	العيه والمعاينة	
318	المديد غير الاحتمالي		المعاينه الاحتمالية أو	
319	التحديد الاحتمالي	30١	غير الاحتمالية	
321	المعاينة وتقنيات البحث	302	خطا المعاينة أو الملاحظة	
٢1	الملاحظة في عين العكان	303	المعاينات الاحتمالية	
٢2	مقابلة البحث	304	المعاينة العشوائية البسيطة	
٢2	الاستمارة	304	المعاينة العيقية	
323	التجريب	306	المعاينة العشودية	
323	تحليل المحتوى	307	أجراءات السحب الاحتمالي	
324	تحليل الإحصائيات	309	المعاينات غير لاحتتمالية	
326	حائمة	311	المعنيه المرضية	
326	ملخص ومصطلحات اساسية	311	المعاينة المعطية	
329	أسئلة	312	المعاينة الحصصية	
		313	اجراءات الفرز غير الاحتمالي	

349	توزيع الاستثمارة وملئها	332	تمهيد
35	صعاب المحقق أو المحققة	332.	تخطيط عملية الجمع
352	المجرب	333	استعمال التقنيات المباشرة
	عرض للجربة على	333.	قبل عملية الجمع
352	العناصر	333.	عادة لاطلاق
	الاحتفاظ بالشروط	334	الجلسة الإعلامية
354	المشابهة	334	محصر الاقترام
	التأثيرات التي يجب	335.	محصير اللقاءات
354	إفصائها	336.	سير اللقاءات
355	استعمال التقنيات غير المباشرة	336.	توفير جو الثقة
356	دراسة الوثائق		التدابير التي ينبغي
356	تحليل المحتوى	336	تخاذها
	ثبات لدى المرمز بينه وبين	337	مراعاة نفس الشروط
356	المرمرين الآخرين	337	الملاحظة في غير العكاس
358	استعمال مرز	338	المخبرين الأساسيين
359	البصديق	338	تسجيل المشاهدات
359	تحليل الإحصائيات	339	صفات الملاحظ أو الملاحظة
359	القراءة الجيدة للأرقام	341	ابتعاد الملاحظ أو الملاحظة
360	السحب الموحد	342	الصدق
36	خاتمه	342.	مقابلة البحث
361	ملخص ومصطلحات أساسية	342	رحصة القبول
365.	أسئلة	344.	الاتصال الأول
366.	تقرير المرحلة الثالثة	345	درجة التوجيهية
			صفات المستجوب
		345	أو المستجوبة
			الحكم في مخطط أو دليل
		347	المقبلة
		348	نهاية المقابلة
		349	الاستمارة

القسم السادس : المرحلة الرابعة من البحث : التحليل والتأويل

378	نحويل المعطيات و المراجعة	370	تمهيد	الفصل 11
378	المعطيات الكمية	371	ترتيب المعطيات	تحضير المعطيات
381	المعطيات الكيفية	371	الترميز . . .	
384	تهيئة المعطيات	371	الترقيم	
384	المعطيات الكمية	372	مدلول الرموز	
384	القياسات الوصفية		ترميز الأجوبة عن الأسئلة	
	العروض المرئية للمعطيات	372	المفتوحة	
387	الكمية	374	سبل الترميز	
397	الاختبارات الإحصائية		التحقق من المعطيات المتخصص	
400	إنشاء متغيرات جديدة	376	عليها	
404	المعطيات الكيفية		هل بعض المعلومات	
404	للتجميعات	376	وهية ؟	
	العروض المرئية للمعطيات		هل بعض المعلومات ليست	
406	الكيفية	376	مضبوطة جيداً ؟	
412	الأوصاف الصورية		هل بعض المعلومات غير	
413	العد	376	تمييزية ؟	
413	أخلاق تحضير المعطيات	377	هل بعض المعلومات غائبة ؟	
414	خاتمة		هل بعض المعلومات غير	
415	ملخص ومصطلحات أساسية	377	مفهومة ؟	
419	أسئلة		هل بعض المعلومات غير	
		377	منسجمة ؟	
			هل بعض المعلومات	
		377	متعارضة ؟	

427	الأخطاء التي ينبغي تفاديها	422	تمهيد	الفصل 12
	الخطأ المتعلق بالطرق	422	التحليل والتأويل	تقرير البحث
427	المادية	422	تحليل المعطيات	
428	الخطأ السببي	423	أنواع التحليل	
428	خطأ التأويل	424	إجراءات التحليل	
		426	تأويل النتائج	

438	دعائم النص	429	كتابة التقرير
439	محتوى التقرير	430	المخطط . . .
439	محددات المشكلة المدروسة		الجمهور المستهدف وطريقة
440	المنهجية المستعملة	431	إيصال المعلومات
441	عرض التحليل والتأويل	432	الأسلوب
442	الخانعة والمقدمة	433	الموضوعية
445	الصفحات التمهيدية	433	البساطة
447	الصفحات الملحقة	434	الوضوح
447	المرجز	434	الدقة
447	التقييم	436	البصور العام
449	خاتمة	437	الجانب الشكلي .
450	ملخص ومصطلحات أساسية	437	الفصل واقسامه الفرعية
452	أسئلة	438	ترتيب الصفحات
		438	ترقيم الصفحات
453	ملحق 1 : المراحل باختصار		
455	ملحق 2 : العمل ضمن فرقة		
459	ملحق 3 : جدول الأعداد العشوائية		
461	معجم		
473	بيبلوغرافيا		

قوائم الأطر، الأشكال التوضيحية،

الرسومات البيانية والجداول

الأطر

- 49 1 2 أنديس والعلم
- 54 2 2 الشعر والعلم
- 60 3 2 مختلف هروع العلوم الإنسانية
- 104 4 أصل المنهج التجريبي
- 26 5 ميدان العلوم الإنسانية ومواضيع البحث الممكنة
- 167 6. سلم البعائد الاجتماعي لـ Bogardus
- 325 7. استشرى الرأي العام لمركز البحوث CRUP
- 341 ملاحظتي في غير أفكار مشهورين والنصائح المستخلصة منها
- 445 12 العرض الشهري لبحث

الأشكال

التوضيحية

- 30 1 مصير الروح العنيفة
- 62 2 الموضوع في العلوم الإنسانية وفي علوم الطبيعة
- 80 3 1 مقاييس التمييز وأنواع البحوث
- 81 3 2 حلقة البحث
- 1 2 4 المقصي المباشر أو غير المباشر في العلوم الإنسانية
- 27 5 1 المقاييس الخاصة بقياسية إنجاز البحث
- 36 5 2 البطاقة السيليوغرافية لكتاب
- 37 5 3 البطاقة السيليوغرافية لمقال
- 38 4. 5 بطاقة وثائقه
- 39 5 5 الطريقة المتبعة للقيام باستعراض الأدبيات حول موضوع ما
- 156 6 مخطط فرضية سببية متعددة المتغيرات
- 163 6 2 تحليل مفهومي لعرضية
- 239 8 1 مقتطفات من شبكة الملاحظة
- 240 8 2 مقتطفات من دفتر المشاهدات
- 242 8 3 أسئلة مكتملة لملاحظة
- 248 8 4. نماذج الأسئلة المحتملة في وثيقة أسئلة واصنافها

5.8. القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها

252 إنشاء صياغة السؤال

6.8. القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها أثناء

255 صياغة الأجوبة

258 7.8. مقتطف من وثيقة استمارة تتضمن أسئلة توجيهية

260 8.8. نص تقديم الاستمارة

262 9.8. شبكة تصحيح وثيقة الأسئلة

264 10.8. مقتطف من مخطط أو دليل المقابل

267 11.8. التقديم المختصر في مخطط أو دليل المقابل

269 12.8. الوصف البياني للمنحنيات الأساسية في التجريب

271 13.8. بعض أنواع الأسئلة الممكنة لإعداد الاختبار

275 14.8. فترات أخذ القياسات في مخططات التجربة مع مجموعة واحدة

275 15.8. فترات أخذ القياسات في مخططات التجربة لأكثر من مجموعة واحدة

277 16.8. توصية مقدمة لمعاصر تجربة ما

283 17.8. رزق الترميز

299 9 مجتمع البحث وعدده الإجمالي

335 10 التزام الباحث أو الباحث في العلوم الإنسانية تجاه المشاركين في البحث

343 2.10 رخصة القبول لمقابلة

353 3.10 التقديم لتجربة

374 1.11 كيفية التسجيل في دليل الترميز

409 2.1 تصنيف السلوكيات

40 3.1 المخطط

411 4.1 مخرج سياتي حول الاتصال

444 12 المعايير الأساسية لمحتوى تقرير بحث علمي

39 1.1 مخرج الأعمدة

392 2.1 مخرج تكراري

392 3.1 مصلع تكراري

393 4.1 مخرج تكراري

394 5.1 مخرج دائري

395 6.1 مصلع تكراري مجموع مساعد

الرسومات البيانية

19

54

60

64

126

67

125

34

445

30

62

80

8

112

27

136

37

138

39

156

163

239

240

242

248

الجدول

107	4 خصائص المناهج النموذجية الثلاثة في العلوم الإنسانية
227	7 خصائص، مزايا وعيوب تقنيات البحث
315	9 أنواع المعادلات، أصنافها وإجراءات الاستقاء
379	11 أ. مصفوفة المعطيات
387	11 أ. 2 جدول ذو مدخل واحد
389	11 أ. 3 جدول فنوي
396	11 أ. 4. جدول ذو مدخلين
406	11 أ. 5. إقامة علاقة بين متغيرات كمية
408	11 أ. 6. مصفوفة العناصر محل الملاحظة
	12 التوزيع بالخمسة للعدد حيل بعد حذف ضوابط العائلات
435	والأشخاص الذين يعيشون وحدهم، كندا 1986 (ب %)

الخطوات الممكنة في الكتاب

من الفصل 8 إلى الفصل 11

تقنية البحث المختار			القرارات المطلوبة
مقايير البحث	استمارة أو استبان	ملاحظة في عين المكان	
<ul style="list-style-type: none"> «بناء مخطط أو دليل للمقايير» «صياغة الأسئلة» «ميرة أداة الجمع» 	<ul style="list-style-type: none"> «بناء وثيقة لأسئلة» «ميرة أداة الجمع» 	<ul style="list-style-type: none"> «بناء إطار الملاحظة» «ميرة أداة الجمع» 	الفصل 8
<ul style="list-style-type: none"> «مجمع البحث» «العيبة والمعايير» «مقابلة للبحث» 	<ul style="list-style-type: none"> «مجمع البحث» «العيبة والمعايير» «الاستمارة» 	<ul style="list-style-type: none"> «مجمع البحث» «العيبة والمعايير» «الملاحظة في عين المكان» 	الفصل 9
<ul style="list-style-type: none"> «تخطيط عملية الجمع» «دليل الجمع» «السير» «مقبلة البحث» 	<ul style="list-style-type: none"> «مخطط عملية الجمع» «قبل الجمع» «والسير» «الاستمارة» 	<ul style="list-style-type: none"> «تخطيط عملية الجمع» «قبل الجمع» «السير» «الملاحظة في عين المكان» 	الفصل 10
<ul style="list-style-type: none"> «الترميز» «التحقق من المعطيات المتحصل عليها» «تحويل المعطيات والمراجعة (المعطيات الكيفية)» «تهيئة المعطيات، والمعطيات الكيفية» «الأخلاق في تحضير المعطيات» 	<ul style="list-style-type: none"> «الترميز» «التحقق من المعطيات المتحصل عليها» «تحويل المعطيات والمراجعة (المعطيات الكمية)» «تهيئة المعطيات، (المعطيات الكمية)» «الأخلاق في تحضير المعطيات» 	<ul style="list-style-type: none"> «الترميز» «التحقق من المعطيات المتحصل عليها» «تحويل المعطيات والمراجعة (المعطيات الكمية أو المعطيات الكيفية)» «تهيئة المعطيات، (المعطيات الكمية أو المعطيات الكيفية)» «الأخلاق في تحضير المعطيات» 	الفصل 11

تحليل الإعصافيات	نظمية سطح إعصافية	المعيار	المطلوب
<ul style="list-style-type: none"> «هبة» الصلابة للزمن «هبة» أداء العمل 	<ul style="list-style-type: none"> محتوى محتوى محتوى 	<ul style="list-style-type: none"> محتوى محتوى محتوى 	<ul style="list-style-type: none"> المعيار المعيار المعيار
<ul style="list-style-type: none"> «محتوى» «القيمة» والمعيار «محتوى» 	<ul style="list-style-type: none"> «محتوى» «محتوى» «محتوى» 	<ul style="list-style-type: none"> «محتوى» «محتوى» «محتوى» 	<ul style="list-style-type: none"> المعيار المعيار المعيار
<ul style="list-style-type: none"> «محتوى» «محتوى» «محتوى» 	<ul style="list-style-type: none"> «محتوى» «محتوى» «محتوى» 	<ul style="list-style-type: none"> «محتوى» «محتوى» «محتوى» 	<ul style="list-style-type: none"> المعيار المعيار المعيار
<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> المعيار المعيار المعيار
<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> المعيار المعيار المعيار
<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> «المعيار» «المعيار» «المعيار» 	<ul style="list-style-type: none"> المعيار المعيار المعيار

عناصر الكفاءة	القصـول
إظهار خبرة فكر علمي	١. الروح العلمية
تفسير خصائص العلم مع بيان ما يفرق العلوم الإنسانية عن علوم الطبيعة	2. خصائص العلم
وصف خصائص البحث في العلوم الإنسانية	3. البحث
تفسير الجوانب المنهجية للبحث في العلوم الإنسانية	4. المنهجية
مراح مشكلة البحث	5. المراح
إعداد بعداً عملياً لمشكلة البحث	6. العملية
اختيار تقنية البحث	7. تقنيات البحث
بناء أداة جمع المعلومات	8. بناء أدوات الجمع

القسم الأول

المفاهيم العلمية

يبدو البحث العلمي وكأنه مغامرة تجمع نشاطات وتجارب علمية مليئة بالمخاطر والمستجدات لكن المغامرة في هذا المجال لا تتم صدفة، بل تخضع لمسعى خاص يتميز بالدقة والمنهج والموضوعية، وهي أيضا مغامرة تتطلب كثيرا، ومثيرة للاهتمام والحنث.

إنها تتطلب كثيرا لكونها تستدعي جهودا متواصلة وقدرة كبيرة على التحليل والمثابرة والتحكم في الذات. وهي مثيرة لأنها تولد فرحة الاكتشاف، وإحساس باكتساب مؤهلات وقدرات جديدة والسعادة بالتقدم، وأحيانا الارتياح الكبير عند تولي مهمة إنجاز مشروع كبير والوصول به إلى غايته المرحوة.

قبل الشروع في المعامرة ، على المرء أن يحضر نفسه لها وأن يسعى قدر الإمكان لمعرفة طبيعتها عملية التحضير هذه هي موضوع القسم الأول من هذا الكتاب الذي يتضمن الفصل الأول منه تعريف الروح العلمية كسلوك خاص لابد من التحلي بها لتسهيل عملية البحث في المراحل اللاحقة أما الفصل الثاني فهو يعالج خصائص العلم ونوع المعرفة التي يؤدي إليها والتعريف بلغة العلم وأهدافه والموضوعين الرئيسيين اللذين يقوم بدراستهما وهما : الإنسان والطبيعة.

الفصل 1

الروح العلمية

العلم هو المجال الوحيد الذي يسمح لنا بحب ما نهدم، وأن يجعل العاصي يستمر مع نفسه في نفس الوقت، كما يستطيع أن يوقر أستاذًا مع معارضة.

GASTON BACHELARD

أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن

• يصف الاستعدادات الذهنية الملائمة للنشاط العلمي؛

• يتبين أهمية الملاحظة في العلم؛

• يعرف لماذا نطرح أسئلة في العلم؛

• يعرف بدقة دور التجريد في التفكير العلمي؛

• يتبصر العلاقة بين المنهج والتنظيم خلال إنجاز بحث؛

• يحدد التفتح الذهني في مجال العلم؛

• يفهم معنى الموضوعية في العلم.

تمهيد

بعد جرب العاده قبل شروع امرء في أي نشاط واتحاد الموقف الذي يباسيه أن يستعد له ذهنيا حتى يضمن لمجاح فيه لاحقا فعند جلوسه أمام مقود السيارة، مثلا، فهو مطالب بالحنز قبل الانطلاق كما يعتبر التركيز ضروري بالنسبة إلى طالب أمام ورقة لامتحان

بالمثل يتطلب النشاط العلمي هو الآخر تحضيراً ذهنياً، ذلك لأنه لا يمكن عنبر العلم مجرد مجموعة من المعارف التي ينبغي تعلمها، بل هو إضافة إلى ذلك، نشاط منتج لمعرفة عن طريق استبحر والدراسات إن الموقف والاستعدادات الذهنية الخاصة بهذا النشاط، والتي ينبغي أن يتميز بها كل باحث علمي، تسميها بالروح العلمية إذ كن هك ما يسمى بالروح الرياضيه التي تتميز بها النشاطات البدنية والرياضية عموماً، هناك أيضاً الروح العلمية التي ينبغي أن تتشبع بها نشاطات البحث

فالملاحظة والعسالة والاستدلال والمهوج والفتح ذهني والعوصوعية وغيرها من الحصاصات الأخرى التي تتميز بها الروح العلمية (أنظر الشكل 1) تكون هي مجموعها تلك المكاسب التي تسمح بممارسه البحث العلمي بنجاح

علم

مجموعة منسجمة من المعارف المتعلقة ببعض نذات الظواهر أو المواضيع المنتجة طبق منهج وعريقة خاصين، أي البحث

باحث علمي

شخص متخصص في ميدان من ميادين العلوم، يتطلى البحث النظري أو الأمبريقي

روح علمية

سوك يتميز ببعض الاستعدادات الذهنية الأساسية بالنسبة إلى الطريقة العلمية

شكل 1

مميزات الروح العلمية



الملاحظة

ماهو الدافع إلى الملاحظة ، ما ندي بعديها ، إنها ، هي الدية ،
الصوبية التي لا تعني في العلم عدم السرية ، بل هي مرادفه للفرقة
الإيجابية في الاطلاع والتي يشعر بها كل شخص ولكن بدرجات متفاوتة ،
ثم يأتي بعد ذلك العدية والاهتمام اللذين يجعلهما المرء تمام كائنات
والاشياء التي تحيط به ، وبهذا المعنى فإن الروح الملاحظة هي
روح وصوبية

الميل إلى المشاهدة

يظهر لاستعداد الذهني لروح العلمية من خلال الميل نحو الاهتمام
بكل ما يحيط بنا ، إنه الميل الأكثر شيوعا من الذي لم يسبق له أن جلس
في إحدى رواق الشارع المكتظ بالساعة والرياش ، أو هي بهو إحدى
المقاهي أو هي أحد المواصلات المعبرة في إحدى لغابات وهو مشغول
بملاحظة شيء ما ، إن هذا الموقف لهو هي الحقيقة دليل على وجود رغبة
في الكشف عما تحويه المظاهر الخارجية ، وبالتالي محض هذا العالم
الذي لا يكون منه في الواقع سوى جزء من الحقيقة إن هذا الاهتمام
الموجه نحو الأشخاص والأشياء ، ما هو إلا خطوة أولى من جهد يحاول
هم محيطنا للوصول إلى الفهم ، فإن العلم ، كما سرى ، قد أعد أدوات
كثيرة تأتي في مقدمة هذه الأدوات ، الملاحظة العلمية التي تسمح ، بما
لها من جاذبية ، بالكشف وفهم بعض جوانب الصور التي مازالت إلى
حد الآن مبهمة ، والتي كانت هي البداية خالية من أية فائدة

ملاحظة

مع فهم الصاعرة بكل
الاهتمام وعناية

مراحل الملاحظة

تسمى الروح العلمية الميل نحو الملاحظة التي لا تتوقف عند مجرد
اعتبار الرؤية البسيطة للكائنات والأشياء وقد قسم Selye (1973) هذا
الميل إلى ثلاث مراحل مختلفة وهي : كوني لاحظ معناه أنني أشاهد أو
أعبر ، أي أنني أرى شيئا أو شخصا ما موجود أمام بصري ، ثم كوني
اللاحظ معناه أتعرف أو أحدد إن كان الشخص أو الشيء معروف أم غير
معروف أو لم تسبق مشاهدته من قبل ، وأخيرا كوني لاحظ معناه أنني

أقوم بقياس أو بمعنى أوسع، أقوم بتقييم الشخص أو الشيء فنقوم الشخص أو الشيء «يقاس بكذا» أو أنه «بحمل الجنسية كذا» ماهي في الواقع إلا «مثلة حية» عن عملية التقييم هكذا نكون قد وصفت وحددت المقاييس التي تسمح لي بصبط قامة هذا الشخص وكذا جنسيته

نعرض مثلا، أنك وصلت إلى المقهى العتواجد في مكان عملك أو براستك، وشاهدت من الوهلة الأولى أربعة أشخاص حاسور حور هادلة، ففي هذه الحالة تكون قد أجرت الخطوة الأولى وهي المشاهدة، ثم تبين لك بعد ذلك أن اثنين منهما قد سبق لك وأن رأيتهما، وأن الشخصين الآخرين لم يسبق لك رؤيتهما، ففي هذه الحالة، وهي الخطوة الثانية، تكون قد تعرفت على اثنين منها أما في الخطوة الثالثة والأخيرة فهناك ستحاول معرفة إن كان ينبغي عليك أن تتوجه نحوهما أو تمتنع عن ذلك، وبعدئذ تكون قد قمت بعملية التقييم، هذا لتقييم يتم انطلاقا من اعتبارات ومقاييس عديدة مثل الرغبة في التحدث معهما، درجة الإزعاج الذي قد يسببه لهما، الأهمية المحتملة لموضوع الحديث بينهما، إلخ.

إن كل هذه العمليات تتم في ذهنك في وقت قصير نسبيا، كما أنه لا يمكنك دائما إدراك كل هذه المراحل المتنوعة. فالإدراك إذا والتعرف، ثم التقييم، كلها عمليات تجعل الملاحظة العلمية أبعد ما تكون مجرد مشاهدة بسيطة ! إذ يمكننا، في الحياة العادية، التوقف عند المرحلة الأولى والاكتفاء بها، أما في حالة التراما نروح علمية فإسنا مجبرون باجتنبو المراحل لثلاث التي سبق ذكرها

أهمية الملاحظة

كل علم هو بالضرورة موجه نحو التحقق من فرضياته في الواقع . لذلك تأتي ملاحظته هذا الواقع في مركز اهتمام الطريقة العلمية . إن اكتفاء الملاحظة بالنظر إلى الأشخاص أو الأشياء دون مراعاة مدى تفاعلها مع التجربة الحقيقية هو، من دون شك، مخالف للروح العلمية . إن هذه الأخيرة تسعى إلى معرفة الواقع أو بالأحرى تغييره، لهذا فهي منشغلة دائما بضرورة التحقق واحتمال ما تتصوره على محك الواقع هكذا تبدو ملاحظة الواقع لا غنى عنها لكل عمل يريد أن يقوم على أسس علمية فالعمرخ المغربي، ابن خلدون، الذي عاش في القرن 14، يعتبر المؤسس الحق

مخرج العلمي
تشبيه (G. Bachelard 1967) إن الملاحظة بالنسبة إلى العلماء هي إشغال
علمي يمحى لتفكيرهم أن يظل منشغل بها بالصبي كما نشبت أعين
سائق السيرة بالحريق

المساءلة

حتى لو قمنا بتصنيف الملاحظة لمركزة والمصادية، فمن المستحيل، في
توقع أن نشاهد كل شيء في نفس الوقت أو نعطي نفس الاهتمام لكل
تفاوت موضوع الملاحظة إن الأسئلة التي تطرح قبل الملاحظة أو أثناءها
هي التي نوجه كيفية أو أخرى مشاهدنا بحدسنا، فالأسئلة هي التي
سمح لنا بالتقدم وتحديد الظواهر التي سنتركز حولها أو يتوقف عندها
التفكير هناك، أو أحدها لمثال السابق وهو دخولك المقهى، فربما كنت قد
هررت مسبقاً أنك ستجلس وحيداً أو مع أشخاص آخرين فمن مشاهدتك
لكل ما يجري في بهو المقهى سوف لا نتم بنفس الكيفية السابقة

حب التساؤل

إن الملاحظة هي العلم لا تتم دون تحصيل؛ إنها تكون مسبقة سؤال أو
بعدة أسئلة تدفع هي الأخرى من جهتها إلى التركيز على بعض الوقائع
واستثناء وقتئذ أخرى. أثناء قيامنا بالملاحظة فإن لروح العلمية تبحث عن
تجاوز مجرد المشاهدة البسيطة إنها تشاهد الكائنات والأشياء وتتخسس
الوقائع الجديدة وغير المألوفة بالنظر إليها عن قرب والتأمل فيها أطول مدة
ممكنة. رغم ذلك، فإن الروح العلمية لا تتوقف عند هذا الحد، ذلك لأن السؤال
الذي سيظل مطروحاً هو: لماذا أخذ هذا الشيء أو ذاك هذا، لاتجاه أو
ذاك؟ أو لماذا تتبنى هذه المجموعة الاجتماعية هذا السلوك أو ذلك، إلخ؟
إنها باحتصار الروح العلمية التي تحب التساؤل باستمرار

إن المعرفة العلمية تنطلق من المساءلة التي تعتبر بمثابة المفتاح الذي
لأعنى عنه لفتح أبواب المعرفة «بالنسبة إلى لروح العلمية، فإن كل معرفة
هي جواب لسؤال إذا لم يكن هناك سؤال، لا يمكن أن تكون هناك معرفة
علمية، 14 (G. Bachelard 1967)

مساءلة
فمن التساؤل هو
ظاهرة ما

الشك الإيجابي

إن طرح الأسئلة يعني أساساً شك في سلامة الأسس التي نلجأ إليها بعض الأشياء أو أننا نريد أن نساء من جديد حول بعض المعتقدات أو النواحي المقبولة من طرف الآخرين. مثلاً من عرفت المجتمعات العربية حقاً ما يسمى بالثورة الجنسية ؟ أو هل يدمج حالي المهاجرون إلى انكبتك (Quakbox) في المجتمع الذي يتحد من العفة العرسية ومن الثقافة الفريكو وموضة لغة وثقافة إن مثل هذا التساؤل هو الذي يعيد بعض الحرية في التفكير وكذلك الأمر في العلم، من حرية التفكير تميز بالشك بالمعنى الإيجابي لكلمة أي أنها تعبير بالقدرة على عدم قبول أي شيء وكأنه مكسب أبدي. إن الشك لا يعني عدم الاعتقاد في أي شيء، بل لأصح لم العلم هو التفكير في أن كل إثبات أو تأكيد سيظل مؤقتاً ومن وجه العلماء ألا يفاضوا عن ذلك ولكي يكتمل عمل البحث بصورة جيدة على هؤلاء العلماء أن يتساءلوا ويستمرروا في طرح الأسئلة دون توقف وذلك حتى يتمكنوا من تسجيل ملاحظات متعددة تكون معللة وموجهة من طرف تساؤلاتهم.

التجريد

باحتمار فإن الشك يسمح بطرح الأسئلة التي من شأنها أن تؤدي إلى اكتشاف، وهي نفس هذه المعنى تستلزم الحديث عن فكر نقدي، أي الفكر القائم على التساؤل قبل قبوله لأية فكرة كانت هذا لا يعني أننا سنستمر دائماً موقفاً مخالف بما نوصل إليه من سبقنا، بل ينبغي للإيمان، وبك بساطة، بأنه لا يوجد يقين مطلق في العلم (Popper و Lorenz، 990).

أهمية المساءلة

إن التساؤل لا غنى عنه في البحث لأنه يمثل نقطة الانطلاق طالما أن الوقائع لا تكشف بنفسها عن حباياها؛ فإذا ما استعينا عن التساؤل الهادف والمصاغ بوصف إنشاء قياماً بالملاحظة، فمهما كانت مدة ملاحظتنا لظاهرة ما ودقتها فإنها ستكون خالية من كل قيمة مفيدة للمعرفة العلمية.

لفرض، على سبيل المثال، أن شخصان يقومان بملاحظة نفس الظاهرة، وأن أحدهما قد وضع مسبقاً تساؤلاً حول ما سيحدثه بالنسبة

إلى هذا
مقارنة بهلا
وبالمالي سيد
باحتمار
حول موضوع
ببعض أن نود
وبحديتها

إن المسد
نتيجة لعل
يفرض نفس
هل هنا
الأخير هو
تسمح له بـ

إن الق
العلمة و
بدركه؛ ف
بواسطة
وأعتباره
أن يكون
يمكن م
الحقيقي
الحالة
الاستدلا
الديمقر
بنيت بـ
الطواهر



في هذا الشخص فإن الملاحظة سيكون لها من دور شك معنى أعمق
مقولة بخاصة اشخص الثاني انسي تطلو من أي مسائل مسبق.
والثاني سيحسب بمجود مؤور.

نفس العصور
بديهي المسك.

بالمعنى « الاكتشاف يستحيل من دور بحث أي دور مساءلة
حول موضوع نفس الدراسة. أو حول بعض الجوانب في الظواهر التي
يبقى أن يوضح إن هذه المساعدة هي التي تسمح بعروب مشكلة البحث
وبحدها

الاستدلال

العبارة المشد إليها أعلاه ليست اعتباطية ولا هي عقوية، بل هي
نتيجة لعمل بدين ومتعقل وعائم على الاستدلال. وبالتالي فإن العقل
يخضع نفسه كأداة مفضلة.

استدلال
فمن التصور عن
طريق النفس

من هناك من حاجة للقوى إن الكائن البشري موهوب بعقل وأن هذا
البحر هو الذي يسمح له الأدوات الفكرية (intellectuals) الضرورية التي
سمح به بالتقصي والتساؤل عن طبيعة الكائنات والأشياء

التجريد

إن القدرة على التجريد هي خاصية أخرى من خصائص الروح
الطمية والاستدلال، إنها قدرة الفهم الذي لا يمنحه في الحد لحد
سري، بفعل التجريد هو في الواقع القيام بعملية عزل جزء مكون لكل
بواسطة التفكير، وذلك مثل فصل عنصر ما من عناصر لطاهرة
وعشاره مستقلا عن العناصر الأخرى فاللون الأخضر، مثلا يمكن
أن يكون متزوج لويين مسعيهما أوليين، وهما الأزرق والأصفر، كما
مكر معرفة شكل المربع أو الدائرة بصفة مستقلة عن مظهريهما
الحقيقيين البدين يبدوان عليهما في الأشياء. إن ما نقوم به في هذه
تحال إن هو الرجوع إلى المصطلحات التي بيت بمساعدة
الاستدلال والتي تتجاوز مجرد الإدراك العاخر إن الحديث عن
السمواتية، مثلا، أو عن عفة أو ديب، هو بمثابة العودة إلى حقائق
عيت بفصل القدرة على التجريد، والتي من دورها ستظل بعض
الظواهر مبهمه وغير مفهومة

الأسس التي تترك
مديد حول بعض
بريمز مثلا في
جنسية « أو
المجتمع الذي
لغة وثقافة
التعكير، وكذا
معنى الإيج
، وكأنه مكس
بل الأصح بر
تا ومن واجه
بصورة جيد
ة دور توفد
ة وموحدة
أ أن يؤدي إ
ندي، أي الفكر
، أننا سمح
إيمان، وك
(Lorenz)
ق طالما
أول الهاند
طما المظاهر
ية
خطه مفيد
ه بالنسب

أهمية الاستدلال

إن الاستدلال المؤدي إلى التحديد هو مسعى أساسي في العلم ور غير الممكن لذا أن يقدم نحو الاكتشافات العلمية إلا إذا تمت بمرر الاقتراحات قصد ميسرة الواقع المراد ملاحظته هذه لاقتراحات ستتمر يوما بمثابة تجريدات كثيفة ومتشابهة زيادة على ذلك فإن الاستدلال يسمح بتحليل الواقع وتأويله كل مقولة علمية لا تنشأ إلا بعد أخذ استدلاله مسعى لأر يبعث من الالتئيم الصاهر اقتراحات مجردة ، يعطي لهذا الالتئيم الصاهر نوعا من الأسجاء

المنهج

لو طرح أسئلة في العلم بمساعدة الاستدلال العلمي، ومن م ملاحظة أفضل فهذا لا يعني أساسا نعوم بذلك وفق مسعى غير واضح ، يتم ذلك وفق منهج، وهذا المنهج محدد هنا بمجموعة من الإجراء والظرو الدققة المنساة من أجل الوصول إلى نتيجة إن المنهج في العلم مسألة جوهرية، كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البم وتعددته هي التي تحدد نتائج

وفق منهج
بصراة وبرغبة في
التنظيم

هكذا ومهما كان الشخص الذي يقوم بالبحث، فهو مطالب باحرر المسعى الذي هو في الواقع طريقة دقيقة وصحيحة ومنظمة وفق لعم غير مرر، وبكلمات أخرى فهو مسعى صارم، ولكي يكون مقبولا، وتترد عليه نتائج ملائمة، فإن هذا المسعى يتطلب الصرامة يوجد في العلم إن مثلما هو الحال في ميادين أخرى، منهجا، وهو عبارة عن سلسلة المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة

التنظيم

تعتمد صحة أي بحث علمي، وبدرجة كبيرة، على المنهج المستعم والكيفية التي استعمل وفقها دراسة الواقع. نعتد في البداية على مجموع الإجراءات والوسائل (سنعرض لها لاحقا بشيء من التفصيل) المتكاه والمتعاقبة والمتداخلة فيما بينها. كما نعتد أيضا على النظريات، وم جملة لاقتراحات الموحدة والمنسجمة، إضافة إلى أدوات القياس

يجب أن تكون الطريقة العلمية منظمة وموثقة، أما الروح العلمية فستتقيد بمنهج التنظيم الذي يسمح لها ببلوغ الهدف المتوخى وبالتالي تكون الروح العلمية منظمة ومنهجية وبهذا المعنى فهي تخطط ووسائل إنجاز البحث ونهيكها ونسق بينها، أي أنها تقوم بتوطيد المنهج المعتمد وبمعيته

القيمة المنهجية

« مجموع المصاعبي التي يعتمدها الباحث أو الباحثون لتكشف وبمعنى واسع عن تصوراته للبحث أو لمنهجته إن هذا المنهج لا يحدد بكيفية معينة، ولكنه يكون قائم على اقتناع الباحث بالتفكير فيها ومراجعتها جيداً وهي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله يصنفه صرامة بمساعدة الأدوات ولوسائل التي تمكنه من النجاح، وفي نفس الوقت مدى صحة المصاعبي أي الطريقة إن هذين الجانبين، أي المنهج والصحة مترابطان، فإذا لم يكن السعي منهجياً فإن المنهج سيكون سطحي أو ظاهري فقط

هذا ينبغي أن يتضمن تقرير البحث بالضرورة قسم حول المنهجية يتم فيه توضيح الطريقة المعتمدة، ذلك أن النتائج في حد ذاتها لا تعني شيئاً بل إن الأساس العتيق للبحث ما وصحته مما الدال سيتم الحكم عليهم أساساً انطلاقاً من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه

التفكير الذهني

تحدد السوكات والأفكار والاعتقادات التي تتميز بها «حياة» الرومية بما يسميه في غالب الأحيان «بالحس المشترك» هكذا، فلاعتقد أن الفقراء يمكنهم لإفلات من الفقر في حالة قيامهم بجهد أو أن المهجرين من دول الجنوب يمثلون حملاً ثقيلًا على اقتصاديات دول الشمال، يمكن أن يظهر للكثير على أنه مأخوذ من الحس المشترك، كما قد بلغ البعض الآخر أن الأوروبيين الذين هاجروا إلى أمريكا في انقرس 16 و٢٠ لم يفعلوا ذلك من أجل هدف واحد، وهو الإقامة في أرض شاذرة، في حين قد يتجه البعض الآخر أيضاً، وبالضبط أو تلك الذين يعيشون في عائلات يتقاسم فيها الأبوين، وبكيفية مسجعة، المهام لأسرية، إلى تصور أن الأمر يجري على نفس المنوال في جميع الأسر إنه لم يتم تحديد (إثبات أو نفي) هذه التأكيدات، بالعكس فإن نقضها هو الذي تم

في العلم، ومن
١٠ قصداً موضع
راحتات ستبقى
من الاستدلال
إلا عند اعتبار
- مجردة و

ي، ومن أجل
يز واضح، بين
من الإحزانات
منهج هي أنهم
إعداد البحث

طالب باحترام
مة وفقاً لمعقود
قبولاً، وتتمتبه
في العلم إن
من سلسلة من
ة.

منهج المستعمل
ة على مجموعة
سبل) المتكاملة
مطروحات، وهي
لقياس.

انقاء الفصل 2 ،
«المنهجية المستعملة»

طرق البحث
المناهج

مناهج

١٠
١١

البرهنة عليه في بعض الحالات يبتعد الواقع عما هو مقترف به على طرف الجميع، في حين أن تفتح الذهن بتضمن فكرة احتمال عدم توافق مع الأفكار الخلقية والمكتسبة

البرهنة عليه في بعض الحالات يبتعد الواقع عما هو مقترف به على طرف الجميع، في حين أن تفتح الذهن بتضمن فكرة احتمال عدم توافق مع الأفكار الخلقية والمكتسبة

البرهنة عليه في بعض الحالات يبتعد الواقع عما هو مقترف به على طرف الجميع، في حين أن تفتح الذهن بتضمن فكرة احتمال عدم توافق مع الأفكار الخلقية والمكتسبة

على الروح العلمية أن تتقبل تجاوز الأحكام والحس المشترك إليه وأن يبتعد يقنو الإمكان عن العفوية في التفكير إنها مطالبته وجود طرق أخرى لتصوير الأشياء، غير تلك التي تعودت عليها.

التحكم في الذات

إن هذا الانفتاح على كل ما يوسعها أن يغير من تصوراتنا الأولية بمرجها للتحكم في الذات، وهذا ما يكتسي أهمية بالغة في تقدمه بسفي أن يعود على ترك الأحكام المسبقة جانباً، وغلباً بقبول السر حتى ولو كانت مناقضة لأفكارنا المكتسبة

من جهة أخرى قد نكون مدعوين إلى استخلاص النتائج برنقوم، على الأقل، بتحليل وضعيه ما، في حين وحتى يكون المعنى للفر مثمرنا فمن المعيد جداً أن نتجنب التصورات العامة والتفسيرات العر للخدمة عن التشبث و لتجارب السابقة إن المطلوب هو أن يبقى منكم على الملاحظات والنتائج المستجدة وغير امتعودين عليها.

أهمية التفتح الذهني

إن الابتعاد والتراجع عن الاعتقادات والطرق المتعول عليها في التعم مع الأشياء والتفكير فيها هي خطوة ضرورية، لأن الأفكار المسبقة قد يخطر إحداء بعض الأبعاد الجديدة للظاهرة التي تجري ملاحظتها إن الرواسب السابقة قد تحجب الفكر وتجعله غير قادر على رؤية كل ما هو جديد! وبحكم التواصل الذي تتميز به الروح العسية، فعليها أن تكون ذلك على استعداد لإعادة النظر في هذه الرواسب وأن تقبل بحقيقة عدم صحتها مقبولة بما هو موضوع الملاحظة، ولأجل هذا سيظل التفتح الذهني مهم

إن هذا التفتح الذهني لا ينبغي أن يظهر فقط في بداية البحث ينبغي أن يظل مستمر طوال مدة إنجاز البحث : قد يحدث وأن يحد التفتح الذهني على رفض الاقتراحات الأولية غير أن هذا الوضع لا يحد

الاعتناء كفضيل صالح
لا بد من القول بـ أن ال
الأفكار أو بعض
فلاسفة العلوم، إل
مدى قابليتها لمبة
كتعاقب لا محدود
عدد البطل الأنبيس
البطل أبيص يظل
الذي لم يكن هي
فلاسفة العلوم أ
بوجود بعض
الطعية إنها تبدأ
المرت أو البرو
يجاد من لظهور،
«يصارعون» من أ
باختصار، فإن
الانفصال عن الأف
مليت بالحواجر
الر سفة المتفق
السابقة، بل لا
والمعروف العلم
الاحتياط من الأو
لقد كثر الحد
الأشخاص السحب
الدائنية يكن إذا ك
موقف ما، فهي،
أي كل ما يمنع ت
يستحيل بهوغة

اعتباره كمشكل طالما أن هذا لا يعمل من فائدة البحث وقيمته في الواقع، لا بد من القول إن العلم يتطور وفق لهذه الموال إن لم نقل عن طريق رفض الأفكار أو دحض نتائجها السابقة لقد ذهب Popper (1959)، أحد فلاسفة العلوم، إلى حد تقييم النظرية أو العرضية العلمية على أساس مدى قابليتها لعدداً الدحض أو عدم قابليتها، كما يتصور تطور العلوم كتعاقب لا محدود لعمليات الدحض، وكمثال على ذلك يقول مهما كان عدد البط الأبيض الذي كس بمكسباً ملاحظته، فإن التأكيد على أن كل البط أبيض يظل غير مبرر لأنه من المحتمل وجود بعض البط الأسود الذي لم يكن في استطاعتنا ملاحظته أما Kuhn (1972)، وهو أحد فلاسفة العلوم أيضاً، فلم يذهب إلى حد الاعتقاد، كما فعل سالفه، بوجود دحض مستمر في العلم، حيث فسر مؤخراً كيف تنشأ الثورات العلمية إنها تبدأ في الظهور عندما يتجرأ العلماء على سلوك ممرات غير المعرات أو الدروب المعنادة وذلك عندما يشعرون أنهم عاجزون عن إيجاد حل بظاهرة غير عادية صم النظرية والتجارب السائدة. إنهم بهذا «يصراعون» من أجل انتصار رؤيتهم الجديدة للعالم.

باختصار، فإن ذهن المتفتح يبحث باستمرار وطوال مدة المسعى عن الانفصال عن الأفكار المسبقة إن هذا المسعى يشبه إلى حد كبير مضماراً مليئاً بالحوادث، حيث تمثل هذه الأخيرة الإغراءات الناتجة عن الأفكار الراسخة المتفق عليها عامة إلا أن هذا لا يعني نفي كلي للمعارف العلمية السابقة، بل لا ينبغي قبولها دون أن تحتبر فالمعرفة العامة شيء والمعارف العلمية شيء آخر تماماً، وابتفتح الذهني يتضمن ضرورة الاهتمام من الأولى وإعادة تقييم الثانية

الموضوعية

موضوعية
ميرة من ينطوق إلى الواقع
بأكبر صدق ممكن

لقد كثر الحديث عن الموضوعية. فإذا كانت تعني بالنسبة إلى بعض الأشخاص الحياد، فبالنسبة إلى آخرين فإنها تعني الابتعاد عن المصالح الذاتية لكن إذا كانت الموضوعية عادة مرادفة لعدم التحيز إلى رأي أو إلى موقف ما، فهي، بصفة أخص، ميرة كل ما يصف شيء أو ظاهرة بصدق، أي كل ما يمنح تمثيلاً مطابقاً للواقع فالموضوعية هي إذا بمثابة مثل أعلى يستحيل بلوغه فعلاً، وبالرغم من أننا نطمح إلى وصف صادق لما

مشاهدته أو سماعه، إلا أن ما يراه أو يسمعه يتم وفق كبريات أسس
للشعور والإحساس والأحكام والتحيز والمعرف بما هي ليست

الذاتية

حتى في العلم الذي يعبر ميداناً للموضوعية، يندهر من
عصر الذاتية إنها المصلحة إن البحث العلمي يتطلب من
استخدام كل طاقته، الشيء الذي يجعل من الصعب عليه أن
مصلحته من هذا البحث بنفس الكيفية فإن المصلحة تعد دافعاً
للوصول بمشروع أبحاث إلى هدفه بكلمات أخرى، فإنه لا يستصحب
أن يكون حيادياً أمام الواقع، واتحاده للحبيطة والحنز من كل
الذاتية هو في حد ذاته خطوة أولى نحو الموضوعية في هذا المعنى،
الباحث أو الباحثة يحاول أن يتجاوز أبعد ما يمكن أفكاره
واستعمال كل الوسائل الموجودة تحت تصرفه، حتى يتجنب الترس
أو التدليس الذي يمكن أن تكون النتائج التي يطمح إلى بلوغها عرضاً

هل يعني هذا أن الكائن الموضوعي هو ذلك الذي يتنكر لذاته و
الذي يمكنه كتمانها؟ فالتنكر للذاتية سيكون بمثابة نكران الذات مرة
ذاتها أو نكران كل ما يحمل على حب القيام بالبحث مثلاً،
التناقض لهذا بقول عن التفكير العلمي إنه ينتج نحو الموضوعية
إشغال كل اللحظات، إنها تمثل جزءاً من الانصياف الشخصي الذي
عمى عنه عند قيام أي شخص كان بالعمل العلمي هكذا، فمن عند
الحميلة أن يروض الباحث ذاتيته ويجعل طاقته ومصلحته في
مشروع البحث الجاري إنجلوه

أهمية النقد

على مستوى آخر، حتى لو كانت الروح العلمية تعميل نحو الموضوعية
ليس هناك ما يؤكد أنها لم تسلك طريقاً خاطئاً إن الحياد لا يشتمل
وكذلك الأمر فيما يخص الحداثة، كما أن صحتها ليست دائماً
صدق لهذا، ومن أجل ضمان حد أقصى من الموضوعية، فقبل العمل
الباحثة أن يحكم على عمله من طرف زملائه، أي من طرف هؤلاء
مشتغلون في نفس الميدان العلمي إلى ما هو معترف به في الأوساط

العلمية هو أن «النضال المعمم للنقد» على حد تعبير بورديو، شامبردون وباسرون (112 Bourdieu, Chamboredon et Passeron 1968)، ضروري للإبقاء على درجات عالية من الموضوعية إن استقادات ما يمكن أن تنمو على تسميته بالمجموعة العلمية (communauté scientifique) هي التي تمنح، وبفصل للمفعول الرجعي (rétroaction)، الشهرة لبعض أعضاء هذه المجموعة الذين اجتازوا اختبار الاعتراف النقدي من طرف زملائهم لهذا لا ينبغي المخوف من تعبيقات الأحرار واستقاداتهم مهما كانت، بالعكس، ينبغي تقبلها، لأنها تمثل الصمن الأكثر يقينا لاستمرار موضوعية عملنا، والذي تطمح إليه من دور شك كل روح علمية. هكذا نقبل أنه يمكننا أن نسلط طريقا حائطا في بعض الأحيان كما يدرك أيضا أن العلماء الآخرين يمثلون دعامة وليس عائقا في طريق نجاحنا

خاتمة

إن الروح العلمية هي استعداد ذهني خاص يكتسب عن طريق المعنوسة والخبرة خلال المدة التي يستغرقها إنجاز البحث تكون مهمتنا الرئيسية هي تنمية القدرات الخاصة بالروح العلمية، وبالتالي تظهر كل النشاطات على أنها ضرورية وفي متناولنا ! فتعريب لباحث لروح العنفة بهذه الكيفية يتطلب بالتأكد جهدا معينا، و سيمسحه في المقابل كثيرا من السعادة والارتياح كما يمكن للطريقة العلمية أيضا أن تستخرج الشخص الذي يتبناها نحو نظرة متجددة إلى العالم، وتسمح له أيضا بتنمية مؤهلات أخرى جديدة قد تخدمه في مجالات أخرى من مجالات الحياة. مهما كان نوع المهنة المرتقبة، وخاصة إذا كنا نحلم بمهنة علمية، فالوصول إلى امتلاك تصورات ذهنية جديدة هو بالتأكيد أثر ذات قيمة وفائدة كبيرتين في الأخير فإن الروح العلمية ضرورية لأي شخص مبتدئ كان أو محترفا يباشر أو يقوم بالبحث في العلوم.

زعم كل ما سبق ذكره، فإن السؤال المتعلق بالروح العلمية قد يظل قائما وهو هل تؤدي هذه الروح العلمية حتما إلى اكتشافات وابتكارات واختراعات جديدة، أو إلى فكرة عبقرية ؟ أو هل يوجد هناك وصفات أو كفاءات ما تسمح باكتساب شهرة في ميدان العلم ؟ فالعلماء الذين بحثوا عن ذلك لا يبدو أنهم قد وجدوا الجواب الحاسم والنهائي، إذ لا يوجد منهج مطلق أمثل جديد، أو مؤدي حتما إلى اكتشافات جديدة إلى هذا الآن. لهذا

- 1 شاهد تعرف قيم هي العناصر المكونة بالاستعداد الذهني الخاص بالروح العلمية ما هو هذا الاستعداد الذهني، وكيف تكس أهميته بالنسبة إلى العلم؟
- 2 ما معنى الشك الإيجابي وإلى أي ميرة من ميرات الروح العلمية تنسب هذه العبارة ؟
- 3 من بين سمات أهمية الاستدلال في العلم ؟
- 4 متى نكون الروح العلمية منهجية ؟
- 5 لماذا يسمح النفع الذهني في العلم ؟
- 6 ما معنى إحصاء دافئته وإلى أي ميرة من ميرات الروح العلمية تنسب هذه العبارة ؟

- 7 كيف ترسّس شهرة بعض العلماء ؟
- 8 حدد بدقة كيف نستطيع أن نربط العلاقة بين
الاحظ واتساءل
اتساءل وأستدل
أستدل وأكون منهجياً
أن نكون منهجياً وتنتعج بالنتائج الذهني
النتعج بالنتائج الذهني والعين نحو الموضوعية
العين نحو الموضوعية والمحكم في الملاحظة

{ لا يجب الخلط بين المعرفة والمعرفة بها، بمجرد أن الأول يقترح أو يشير إلى بعض المعالم الدلالية فقط [...]

THINÉ'S ET L'EMPEREUR

أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الصالبة أن

• يحدد بدقة مختلف أشكال المعارف غير العلمية ؛

• يظهر على أي أساس تقوم المعرفة العلمية ؛

• يعطى بمفهومى الاستقراء والاستنباط ؛

• يشخص لغة العلم ؛

• يلمح دور النظرية ؛

• يحدد بدقة الأهداف الخاصة بالعلم الوصف، التصنيف، التفسير
والفهم ؛

• يصف موضوع علوم الطبيعة ويقارنه بموضوع العلوم الإنسانية

تمهيد

ما هو علم ؟ تحمل كلمة علم عدة معاني وازدوار . فليس هو
وهو يدرس بشيء نحف تتساءل في تعجب ما هذا علم ؟
لحظة يكون حديث منص على ثلث جهات : لغوية وعلمية
تربصي وهو يدرس بشيء ، كما قد نرى تساؤلات غير تـ
لغة شي يكون فـ تربصي قد اكتسبها بوصول إلى فهم
نفس سؤا : ما هذا العلم ؟ يمكن أن يقع على مسامعنا
لأحدى لمصاصات ما نقصده هنا هو امتداد وشبكه مدلات
كما يكون غرضنا من وراء طرح سؤا : ما هذا العلم ؟ هو كمد
مدى عمق ورفه هذه المعاني والرموز والدالات وبمقاصد باحصاء
مجموع المعارف المتوفرة والموظفة هي أي مدلات كـ عبء
إليها أو تحدد بكلمة علم هكذا ، ولو تم الترتيب وفق هذه فكريـ
لأصبح لدينا علم تربية الحيوانات ، المعارف وعلوم تسحر وسحر

إلا إن في هذا الكتاب حددا كلمة علم بأنه نشاط انهدم
ابتاح ، باستعمال وسائل خاصة به ، معرفه تتميز عن المعارف لـ
وتختلف عنها هناك عدة أطروحات تحاول تفسير مصطلح علم
والعلم أيضا حصن أخرى مثل لغة خاصة ، أهداف محددة
بالإضافة إلى موضوعي دراسة الطبيعة والإنسان

أنواع المعارف

هناك نوعان من المعارف : المعارف غير العلمية والمعارف العلمية

المعارف غير العلمية

يمكننا جمع مختلف أنواع المعارف غير العلمية في ثلاث فئات كبرى وهـ
المعارف العادية أو الشعبية : معارف الحرفة أو المهنة ، المعارف السببية
إن هذه المعارف الناشئة عن مستويات إدراك مختلفة هي عبارة
مجموعات مختلفة من المعارف التي تم إنتاجها وتحويلها وفق شروط
مختلفة أيضا يقترح كل نوع من هذه المعارف نظاما معينا لتكمـ
الواقع ، أو بعض مظهره وأوجهه ، وهو نظام منسجم ومتناسك إلى
مد ، مقبول أو صحيح إلى حد ما ومتنازع حوله إلى حد ما أيضا

إن المعارف العادية ، مثلا ، عادة ما تصل إلينا عن طريق التقليد أي عن طريق تفكير وتصرف موروثه عن الماضي أو عن طريق الاعتقادات الشعبية (croyances populaires) أو الخرافات (superstitions) أو الحدسيات كما يمكن بعض اشخرب أن تكون أيضا مصادر لهذا النوع من المعارف

كقاعدة عامة ، معظم معارفنا وكيفية تصرفنا (في تفكيرنا وأعمالنا) غالب ما يستمدفها وينتسبهما من هذه المعارف غير العنمية ، ومنها أيضا يستمد تفسيرات للوقائع وظواهر التي تواجهها ؛ تفسيرات تبدو لنا وكأنها مبنية ، أو تظهر وكأنها مستندة إلى استدلال أو إلى بعض السلطات ، التي لم يتم بعد ، عدة أسطر في حكمها ويعودها

إن هذه المعارف و تفسيرات التي تكون ما سسمه بالحس المشترك يمكن أن تظهر فعالية كبيرة في الحياة اليومية ، لكنها لن تكون ملائمة تماما للبحث العلمي في الحقيقة إن هذه الأنماط لإنتاج واكتساب المعارف ماقبل عنة أو غير العنمية لم بشر إليها ما يهدف بقده ، ولكن لتسمير بينها وبين بعد إنتاج واكتساب المعرفة العنمية هكذا ، حتى الاستدلال الذي هو خاصة من خصائص الروح العلمية ليس في حد ذاته طريقه علمية دقيقة لفهم الواقع بنفس الطريقة ، قد يؤدي الحدس إلى اكتشاف عملي لا يمكن التسوية ولا حتى بلوغه ولو بتوظيف واستعمال المعرفة العلمية

المعرفة العلمية

إن المعرفة العلمية هي نوع من المعرفة يقوم على دراسة الظواهر التي يتم ، إراكتها في غالب الأحيان عن طريق الحواس ، وهي السمع ، اللمس ، الشم ، الرؤية والدوق ؛ إلا أنه من غير الممكن ملاحظة هذه الظواهر دائما أو بصفة مباشرة ، إن لا تقوى العين على رؤية كل ما يجري في المجال الرحب ، كما أن الأمر قد لا تستطيع سماع أصوات متعددة والتمييز بينها في نفس الوقت ، لهذا يصبح من الضروري في بعض الأحيان اللجوء إلى استعمال أدوات تسمح برؤية أكثر تفصيلا وبعدا والاستماع بأكثر حدة وصفاء ، والتدوق أو الشم أو اللمس بتصباط وإحكام أكثر

من جهة أخرى لا يمكن رؤية بعض الظواهر أو إراكتها مباشرة ، إلا من خلال أعراسها وآثارها مثلا ، يمكن معرفة النشاط الكهربائي

معرفة علمية
روح من المعرفة العلمية
باستمرار وهي
موجهة نحو دراسة
الظواهر والنظريات

ظواهر
وقائع مبركة بصفة
مباشرة أو غير مباشرة
من خلال الحواس والتي
تمثل موضوع المعرفة
العلمية

للقلب من خلال الرسم الذي يعدد به العخطط الكهربي للقلب (electrocardiogramme)، كما لا يمكن قياس معدلات الحريضة واتساع مداه وانتشاره إلا بالرجوع إلى استغلال المعطيات الواردة في محضر الشرطة هكذا، فالمعرفة العلمية تقوم، إنش، على أحداث ووقائع، لا على أعراض وأثر يمكن إدراكها، ويبقى علينا نحن التحقق من طبيعتها بواسطة الاختبار

تحقق

إجراءات تأكيد المواهر

فعلا، إنش، في ميدان العلم، منكون دائما على التحقق من طبيعتها معتقد أسا قد كشف عنه، لهذا نقوم باستمرار بسن إجراءات التحديد إشائها والتحقق بهدف معرفة هذه الطواهر أكثر، ثم نقوم بعد ذلك بعرض هذه الإجراءات التي استعملناها نحن على علماء آخرين (يعرض نقدنا وإثرائها)، أي أن نسمح لهم بالتحقق من مدى صدقها ودقتها وهكذا، فليس هناك معرفة علمية دون تفتح على التحقق أكثر فأكثر ورغم أنه لا يمكن التحقق دائما وفي الحال من كل الإجراءات المصممة حصيصا لطاهرة ما، فإن القيمة العلمية لإدراك هذا التصميم وفهمه لا يمكن ضمانها إلا بعد التحقق منها هذا يعني أن المعرفة العلمية تتطلب دائما حججا وبراهين

تطور علمي

مستمرة للمعارف
الخاصة بالعلم

بالإضافة إلى هذا، فإن المعرفة العلمية تتميز بتطورها الدائم، إذ لا يمكن أن يتوقف انتشارها دون أن يؤدي ذلك إلى نفيها أو إنكارها، بل لأن هدفها هو زيادة اكتشافاتها حول لطواهر دون توقف، أي أن يؤدي كل اكتشاف إلى اكتشاف آخر وهكذا دواليك، وهذا هو ما يعبر عنه عادة بتراكم المعارف الذي لا نهاية له، أو ما يعرف أيضا بتتابع ثورات المعرفة إن المعرفة العلمية تتطور وتتقدم دائما ولا يمكن أن تكفي به تم اكتسابه فضلا عن ذلك، فكل باحث لا يبدأ من الصفر كما لو لم يتم (في مجاله) أي شيء من قبل لقد عرف النظريات والاكتشافات السابقة، ويستعملها إما لتنقيتها وتصفيتها وتكرارها وإما للاعتراض عليها بكيفية أو بأخرى فإن العقائد العلمية لا تدمي أو تتجاهل أبدا تفسيرات الجديدة التي يتم أو يجري اقتراحها باستمرار إن العلم منذ انطلاقه في القرن 19، مارل محل إثراء مستمر بالمعارف التي ينتجها خبراءه وممارسوه، إن هذا التطور لا يمكن أن ينتهي طالما يبدو الواقع أنه غير فان

إطار 1.2

الدين والعلم

العلماء، من جهتهم، قد رجعوا أنهم قد برهروا على عدم وجود الله بقدر قليل استخدام هذه الخصومات في الوقت الزهر لأن الكميات أصبحت، من جهتها، تقبل في الواقع بشرعية العمل العلمي من جهتهم العلماء الكبر ليسوا أقل تدبيرا (من رجال الدين أنفسهم) : والأمر أصبح يطر إلى العمل العلمي كشأن مهني به متطلباته كأي نشاط مهني آخر، وبدي لا يحد بالضرورة في براع مع الاعتداد الشخصية الدينية أو غيرها للباحث أو الباحثة

نكر من الدين والعلم نظام معرفي خاص به، نكر صهما يتوهم على مجموعة من المعارسات لتربية بمعرفه فالدين، أيا كان، يقدم معارفه في شكر عقيدة أي معرفة موحى بها من إله أو سور وهي غير قابلة لتحقيق أو التمهيد، إلا ، مريبق فماعة شخصية داخلية هذه العقيدة معره كحقيقة مسلم بها أما المعرفة العلمية فهي، بالعكس، مجموعة من الأفكار المتغيرة والتي يمكن سحب أو رفضها بعد التحقيق منها لقد حوت العادة أن يقابل بين الدين والعلم إذا كنت بعض الأدباء قد شجعت العلم فإن بعض

مصدر المعرفة العلمية

ما هو مصدر لمعرفة علمية هل هو الاستقراء أو الاستنباط أو
مع تحول الاستمولوجيا، باعتبارها فرع مختص بدراسة أسس
المعرفة بعمية الإجابة عن هذا السؤال

استقراء

ر ح ا ه ٩ س ك و

ع و ه ح ب د ر ه م ي ه

أطروحة الاستقراء

تدعي إحدى المواقف المتطرفة في الاستمولوجيا أن المعرفة العلمية
باشئة أصلا عن التجربة، أي أنها ناشئة عن ملاحظة الواقع ويؤكد
أصحاب هذا الموقف أن العلم استقرائي هكذا، انطلاق من التأكيد السوسي
والمنكر للطاهرة يمكن القول، مثلا، إنه مع بلوغ هذا المؤشر السوسي
اقتصادي أو ذلك يمكن التنبؤ بأنه ستتولى السلطة، في بلد ما حكومة غير
ديمقراطية إن ملاحظة الواقع هي التي تؤدي إلى هذا الاعتراض وبالتالي
فإن هذا الاعتراض لن يكون سوى مستقرا

استقراء علمي

استدلال مستند من

ملاحظة واسعة خاصة

بهدف استخلاص

قواعد عامة

تتمحور أطروحة الاستقراء إذن الأسقية لجمع الملاحظات عن الظواهر
مهدف لاستنتاج الممكن للاعتراضات انعام المؤدية إلى بعض الاستجاء
تنطلق هذه الأطروحة من اعتبار أن كل ملاحظ دقيق أو ملاحظة دقيقة
والتي عدم، بإمكانه القيام بالنشاط العلمي؛ إذ يمكن أن يفرق في ملاحظة
العديد من أوقائع دون أن يكون هي مقدورنا استشفاف إمكانية تنظيمها،
أو استشفاف أي تدبير تطري هكذا، فمن السهل أن نجتمع عددا لا بأس به
من المعطيات حول سلوكيات الطفل الذي يعاني مشاكل، مثلا، دون أن
يكون في إمكاننا التقدم، ولو بخطوة واحدة، في فهم هذه المشاكل لأنه
من المستحيل تنظيم هذه المعطيات تنظيما محكما ومتسقا يمكن القوب
إذن إن ملاحظة الظواهر لا تضمن تطور المعرفة العلمية

أطروحة الاستنباط

في أقصى الطرح الاستمولوجي الآخر، هناك أطروحة الاستنباط التي
تدعي أن العلاقات الممكنة بين الظواهر ماهي إلا بداءات فكرية يمكن
التحقق منها في الواقع لاحقا في نظر أصحاب هذه الأطروحة، العلم
استنباطي؛ إذ من الممكن أن نتخيل نظري أن شعبا ما لا يمكن أن يحافظ

استنباط علمي

استدلال مستند من

افتراضات عامة بغية

التحقق من صحتها في

الواقع

على نظام سياسي ما إلا إذا كان هذا النظام يساهم في وقف انتشار
المسائل الخطيرة في البلاد. انطلاقاً من هذا الافتراض التجريدي سيتم
لاحقاً استنباط مجموعة من التأكيدات التي سيجدون التحقق منها عن
مريق الدراسة الواقعية للوضع في مختلف البلدان. حسب هذه الأطروحة،
فإن الافتراض ينبغي أولاً، ثم يتم التحقق منه لاحقاً

افتراض
عرض يعبر عن علاقة
قائمة بين عنصرين أو
أكثر بواسطة كلمات أو
رموز

إدراكاً من أن هذا تصور الحديث، نقول إنه يمكن أي شخص يظهر بعض
قدرات التحمين أو من الاستدلال أن يدعي أنه يمارس النشاط العلمي، مع
احتمال يرجع المواجهه مع الواقع إلى وقت لاحق، لأن الضرورة ليست
مستعصمة هكذا نرى (إن تعدد النظريات التي تدعي العلمية، والتي ستؤدي
في حال وضعها محل التطبيق إلى نتائج وخيمة مثلاً، أثناء الحرب
العالمية الثانية، قام الملايون بإعداد نظريات انطلاقاً من استدلالات
مسجعة، إلا أنها غير مبنية، انهارت فيما بعد بمجرد دراسة الظواهر ذاتها.

محاولة إيجاد الحل

لو لم يكن العلم حاضراً في هذين الاتجاهين الاستمولوجيين
(الاستقراء والاستنباط) لكان النقاش قد انتهى مددة طويلة، والسبب
هو أن العلم يتضمن دائماً لحظات للاستدلال و أخرى لمعالجة. هل
يسبق بعضها البعض الآخر؟ من حديد، هنا يكمن كل النقاش إذ كلما
تعمقا أكثر في هاتين الأطروحتين الكبيرتين (الاستقراء والاستنباط)
وشعبت أبعد تحليلاتنا لما يجملاه من مصامين علمية ونظرية، يهدف
معرفة مصدر المعرفة العلمية، كلما اتسعت أكثر دائرة تصوراتنا، ولزاد
إدراكنا أن الأمر يتعلق بمشكلة يتعذر حلها فقد اعترف برنارد
(1963)، وهو فيزيولوجي من القرن 19، بصعوبة الفصل الدقيق بين
الاستقراء والاستنباط، بل ذهب إلى حد التسؤل إن كنا أمام نوعين
مميزين من الاستدلال. هكذا، في الوقت الذي نعتقد أننا بصدد
الاستقراء فقط، يمكن أن تتدخل محاولات التفسير الناتجة عن
الاستدلالات السابقة؛ والعكس، ففي الوقت الذي نعتقد فيه أننا بصدد
الاستنباط، يمكن أن ينشأ الاستدلال الذي أقمناه دون أن يكون لدينا أي
شك في الملاحظات التي قمنا بها سابقاً.

إسـاء في الواقع، أمام حركتين للفكر، تدوان وكاسهم في علاز مسنمرة، وتقوم بآدوار متكاملة وأساسية في الممارسة العلمـة إن البـحث أو البـاحـثة يشـتغل أساسا في إطار استنباطي، أو في مـر نظرية قائمة، أما ملاحظة الظواهر فتقتضي إعادة النظر باستمرار في بعض عناصر هذه النظرية، وربما إعادة النظر في النظرية ذاتها بفـر لاكتشاف العلمـي بالتأكد، خاصية استقرائية، ولهذا سيشـر امسعيـر - الاستقراء والاستنباط - ربما أكثر ارتباطا مما قد نتصور في أذهاننا، ذلك يمكن أن يتصور أن المفاهيم والملاحظات ماهي، لا عبـر عن لحظات ضرورية في سيرورة البحث ويمكنها أن تتدخل في كل مراحله.

لغة العلم

يسمى العلم إلى تفسير الواقع ؛ وللقيام بذلك فإنه يقوم باستخدام الرموز والألفاظ التي تمكنه من الاستقراء والاستنباط، ولهذا لابد من الاستعانة بمفردات خاصة قادرة على وصف العمل العلمـي بأكثر دى ممكنة، ويمكننا بفصل هذه الألفاظ إعداد النظريات فيما بعد

توعية الألفاظ والمفردات

تعلما للعلم هو في الأساس، وإلى حد كبير، تعلما للغة. ولهذا، فإن أحد أهم أهداف هذا الكتاب هو تقديم جزء من المفردات المرتبطة بـسياقات البحث. لماذا نحن مهـالبون، مثلا، بعدم استعمال الـفة التي نوظفها في حياتنا اليومية ؟ في الحقيقة هناك عدد من الألفاظ العلمية التي نستعملها في لغتنا العادية : الوزن، الجمهور، الحظ، العينة إلـ إلـ العلم لا يتميز باستعماله للمفردات العامصة. ولكنه يتميز بالأحرى بكيفية استعماله للكلمات، حتى ولو كانت هذه الأخيرة مستمدة من اللغة العادية. إنه يسمح لهذه الكلمات ميرة شكلية خاصة، لأنه يبحث عن أحادية معنى اللفظ، بعبارة أخرى، فإن كـا لفظ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤

ينبغي أن يكون هناك اتفاق بين مختلف المستعملين أن كل واحد من
هذين المظهرين يعطي نفس الواقع

في نفس الوقت، فمن العلاقات القائمة بين الألفاظ المستعملة والتي
سميها بالتركيب بين الكلمات (syntax) ينبغي أن تكون ذات منطق
بسيط وواضح. فلو تحدثنا مثلا، عن لسينيه، ينبغي أن يكون مفهوما
من طرف الجميع أن هناك على الأقل صاهرتين تتسبب إحداهما في ظهور
الأخرى. لهذا، ههنا لا نستعمل لفظ السببية إلا في مثل هذا اسوع من
العلاقة بين الظواهر هكذا تعمل اللغة العلمية على إقامة الانسجام
بين الألفاظ

انسجام
علاقة مطلقة بين الألفاظ
المستعملة

ريادة على ذلك، فإننا لا نستعمل الكلمة في العم دون أن محددها بدقة
قدر الإمكان وبكيفية واضحة، وذلك من أجل تجنب الغموض بين معيها
(العلمي) وبين استعمالها الجاري (العامي) إن الدقة هي ميزة أخرى من
مميزات اللغة العلمية إن هذا التعريف للألفاظ يعتبر جزءا ضروريا لتهيئة
العمل العلمي أو إعدادة، لأن كل هذه العمليات تهدف إلى إعطاء وصوح
أكثر للغة المستعملة حتى يتسنى فهمها وتأويلها بكيفية و حدة من طرف
أي شخص كن.

دقة لفظ
ميزة ما هو دقيق

من المدهش القول إن العلم يستعمل لغة واضحة بالأحرى يظهر
العلم من الخارج أنه شيء غامض ومعقد كثير، والسبب هنا يعود إلى
اللغة التي تبدو أنها خاصة به ولكي نهتدي إلى ذلك لابد من التدريب
والاطلاع أكثر، بالضبط كما لو كنا نحضر إلى احتفال ديني (لا بد من
معرفة قواعده) أو إلى منافسة رياضية، حيث لا نعرف شيئا عن القواعد
الخاصة به. إن الاطلاع على فرع علمي والإلمام به يتطلب إذن معرفة قبل
كل شيء مفردات خاصة.

إن هذه اللغة التي تختلف عن تلك اللغة التي يتحدث بها ويكتبها
المجتمع في استعماله اليومي تتطلب ترجمة حتى تكون سهلة وفي
متناول أكبر عدد ممكن من الأشخاص، وفي هذا الشأن يعمل المترجمون
على جعل ما يجري في الميدان العلمي مفهوما من قبل الجمهور الواسع
لهم (المترجمون) المبسطون للعلم، إنهم يقومون بالدور المهم كوسطاء
بين العلماء والجمهور الواسع.

الشعر والعلم

معون شعر mathematica ، أم كم سطح الشح ،
يختلف عن قول رجل الأرصاد الجوي ، مع سقوط
شح مستوى ٦٥ مستمتر ، فهذين الجمثين مبد
قوله نفس كقيمه ولا نفس الهدف

١- هذين النوعين من اللغة يعني عن صريتين مختلفين
لفهم العالم ، وهما معاً قابلاً للجربة الإنسانية
بعض العلماء لا يكتبون فقط في مجال تخصصهم بل
بهم يغمرون بالكتابة في الميدان الأدبي ، وأصر
مثال على ذلك الفكي (Hubert Reeves) وعلم
لاجتماع (Fernand Dumont) .

كن من شعر وبعده حاصه به بهم
يتصب ، بعض معبر ، وبتريبت لفهم و تر -
دلتهم مفروق بدقة بين هذين شكلي من
الغة يمكن أن تسمح بتر - كثر خصوصيه كل
صهم غير - عد لا يعني أنه لا يمكن لاستعربه بين
هدير شح هير - بكلمة في تعلم تهعب في اتجاه
وحد - أم في أدب - و الشعر ككلمة - أحد معاني
معدده - أن عدم يسعى للإقناع بوضحة وصوحيه
أما شعر فيجذب عن صريق إيجاه به

٢- الجمعة هي فهم تستدعي العقل أم في أدب هبت
الشعر يتحدث إلى القلب في جاله العلم تحتر الكلمت
لداقتها ، أم في حالة الأدب فهي تحدر معناه

النظرية

إطلاق من تعريف المصطلحات وتعدد العلاقات الموجودة بين
يسمطيع الباحث أو الباحثة بناء مجموعة من افقولات حول الماهرة
موضوع الدراسة حيث تمثل هذه المجموعة من الافتراضات التي ترد
تفسير هذا الجزء من لواقع موضوع الدراسة النظرية. فالنظرية وعمر
طريق مجموع افتراضاتها، تلعب دوراً أساسياً في العلم لأنها تساعد في
توحيد وتوضيح ما يتم التأكيد عليه حول الواقع المدروس، وبالتالي تمنح
الاسهام للميدان المعرفي بفص ما تقترحه من تفسيرات يحتمل أن تحل
محل احتثار دائم على معك الوقائع والأحداث هذا هو، إذا، التوضيح
الجيد لسيرورة الاستنتاج أو الاستنباط.

إن بعض النظريات تسمح بإقامة القوانين، وتقديم هذه المجموعة من
القوانين عادة على أنها النظرية الخاصة بعبدان دراسة معين ؛ فالقانون في
النظرية هو بمثابة توضيح وتبيان للعلاقة الثابتة بين الظواهر المعينة فهي
الاقتصاد، مثلاً، وحسب قانون العرض والطلب نقول إن هناك توافق بين
العرض والطلب، إذا كانت كل الأشياء متساوية من جهة أخرى، وعليه فإن
القانون سيكون بمثابة توقع مسبق للسلوك

نظرية

مجموعة من المصطلحات
والتعريفات والافتراضات
لها علاقة ببعضها البعض،
والتي تقترح رؤية منظمة
للظاهرة وذلك بهدف
عرضها والتنبؤ بظواهرها

قانون

صيغة عامة تشير على
مجرة شيء أو على علاقة
بين الظواهر ويتم التعلق
منه وفق منهج محدد

إن النظرية بالنسبة إلى لعلم هي بمثابة ابوصلة للمكتشف إنها دليل
لاعلى عنه في اختيار المسالك والطرق التي سيعبرها اساحث حيث تسمح
له بتنظيم الملاحظات الكثيرة وبيور الأدوات التي يستخدمها وبختصر
إنها توجه البحث بعد التحقق منها وتدقيقها، تصبح النظرية عبارة عن
سقى من المعلومات تسمح للباحث بأن يطلو منها لفهم ووضع صاعات
جديدة وتفسيرات أكثر عمومه وعمق وهكذا، فمشاهير المنظرين في
ميدان معرفي ما هم أولئك الذين استطاعوا إغماصه بصرية مرالت تستعمل
من قبل الباحثين الحاليين كمرشد ودليل

انظر المصنوع
إسهامات النظرية

انطلاقاً من خصوصيتها الاستثنائية ولتجريدية بالضرورة قد
تبدو النظرية من الوهلة الأولى عسيرة، مما يؤدي إلى التطرق إليها وكأنها
حقبة من التعريفات (المحددات) التي لابد من معرفتها وأنه سيعي النظر
إلى هذه الأخيرة (المحددات) كأدوات يستعان بها للوصول إلى إدراك
وفهم أحسن للظواهر الملاحظة لهذا، فبعد دراسة العناصر في النظرية،
يسعى أن نتساءل عما إذا كان سيسمح لنا حقيقة بالإدراك والفهم ؛ ولهذا
تبدو النظرية كشعاع يصيب جزءاً من الواقع، وهكذا يتجاوز بكل بساطة
التجريد مع الاحتفاظ بمصطلحات النظرية لأنها تتلاءم وبصور التي
كونها عن الواقع، ووفقاً لهذا الفهم الجديد، فإن النظرية تمثل جاذبيه
مؤكدته لأنها تؤدي بما إلى الواقع الذي كان في السابق غامضاً في أهداف

إن وصف بعض النظريات بأنها جزئية أو متوسطة المدى، لأنها لا
تنطبق إلا على موضوع خاصة داخل فرع خاص، إنما يعود إلى كونها
تحاول التركيز في تفسيرها على ظواهر خاصة في التاريخ، مثلاً، حاول
بعض المؤرخين تفسير أسباب غياب بورجوازية الأعمال لدى الكنديين من
أصل فرنسي في القرن التاسع عشر، إما انطلاقاً من شرح نية السيطرة
الانجليزية منذ اعزو البريطاني، وإما انطلاقاً من ذهنية الكنديين
الفرنسيين في تلك الفترة نفس الشيء يمكن قوله في الاقتصاد، إذ لدينا
نظريتان حول دور الدولة في النشاطات الاقتصادية إن هذه النظريات
الجزئية تنشأ عن نظريات أكثر اتساعاً وخاصة بمجموع الفرع ففي علم
الاجتماع، مثلاً، تسعى بعض النظريات الكبيرة مثل الوظيفية، الماركسية
والعملوية في نفس الوقت، إلى ترجمة الواقع في كليته وتقديم نفسها
كنموذج للدراسة في مختلف أجزاء هذا الفرع وأقسامه

في الأخير، فإن بعض النظريات تنبع من فروع خاصة وتسمى أن تكون لها قيمة تفسيرية وتاويلية كبيرة في فروع كثيرة من فروع العلوم الإنسانية، ولهذا نتحدث، مثلاً عن الاتجاهات الماركسية والوظيفية في العلوم الإنسانية إلى النظرية، حالياً، مارات تسعى لتكوير أكثر شمول أي أن الأمر يتعلق بنظرية الأنساق التي نجدها سواء في الإدراك البيولوجيا أو السياسة أو في مبادئ أخرى

أهداف العلم

العلم هو أصلاً نشاط لمعرفة الواقع إن هدفه الأول هو معرفة الواقع ومن أجل ذلك يتعمق العلم أكثر فأكثر في المواضيع ويتعمق سطحياتها ومظاهرها الخارجية لهذا فهو مطالب بتثبيت القاعدة التي الآتية التمسك بالتساؤل الدائم في مواجهة الحس المشترك الذي عادة يعثر عائقاً بدلاً من أن يكون عاملاً مساعداً في فهم الظواهر وسواء نظر الأمر ساسكال (Pascal) الذي تساءل عن كره الطبيعة للفرع وبذلك حسب الحس المشترك السائد في تلك الفترة، أو بعلماء الإجراء العلميين الذين يسعون لإعادة النظر في الإدعاء بفعالية عقوبة الإعدام فإن ما ينبغي إجماعه بعيد الاعتبار في كل الحالات هو المحافظة على دهر منفتح ونقدي في مقابل وجهات النظر الأكثر انتشاراً في فترة رمية معينة ففي هذه الحالة يصبح من الممكن إتيان باختبار معمق للواقع.

انظر الفصل ١
«الفتح الذهني»

الوصف

إن أحد أهداف العلم الأكثر دقة هو النجاح في وصف الواقع وبعبارة أخرى هو إنتاج جرد أكثر صدق ما أمكن حول خصائص الموضوع أو الظاهرة المطروحة للدراسة سواء أكانت هذه الظاهرة ذلك المسار الذي يسلكه النيزك أو نشاط مؤسسة ما أو الظاهرة الانتحارية، فإن الباحث سيحاول التدقيق في مختلف عناصر الموضوع. إن الوصف هو إذاً واحد من أهداف العلم.

وصف
تمثيل مفصل ومباين
لموضوع أو ظاهرة ما

التصنيف

إن العلم لا يكتفي بوصف المواضيع والظواهر، بل يبحث أيضاً عن تصنيفها وترتيبها وللقيام بذلك، فإنه يقوم باحتصاها واختزالها في

بعض لغات من العناصر وذلك بتجميعها حسب بعض المقاييس ومدى ملائمتها. ذلك لأن بعض هذه المواضيع والظواهر يتميز بالنقل أو نسبه بداماً ما ليس بمواضيع وظواهر أخرى. وكذلك الأمر في علم النبات حيث قياساً برعاية تجميع النبات حسب عائلاتها النباتية؛ ويمكننا أن نجد في نفس المسار في السوسولوجيا أو الانثروبولوجيا، أثناء مدروس وضع بمادح للمجتمعات كما يمكن أن تتنوع مقاييس التجمع حسب أهداف البحث. يمكننا مثلاً، أن نضيف المجتمعات حسب المظاهر البيولوجية أو الأيكولوجية أو السياسية أو غيرها. يمثل التصنيف إذن جزءاً من أهداف العلم.

التفسير

يراعى أن يتوقف عند وصف وتصنيف المواضيع والظواهر الملاحظة وفي الواقع فإن من بين أهدافه الأخرى، وربما الأكثرها جوهرية، هو الوصول إلى تفسير هذه الظواهر. لهذا يمثل التفسير القرب الدايص للمسعى العلمي ذلك لأن العلم يريد، بقدر المستطاع، أن يكتشف عن طريق الملاحظة العلاقات القائمة بين الظواهر، والعلاقة التي يبحث عنها أكثر هي بطبيعة الحال علاقة سببية، أي تلك العلاقة التي تجعل إحدى الظواهر سبباً في وجود ظاهرة أخرى أو عاملاً رئيسياً في ظهورها.

الفهم

عندما يتعلق الأمر بدراسة الأشخاص، نجد بعض الباحثين من يصيب لهم إلى الأهداف الأخرى للعلم كتصنيف الظواهر وتفسيرها، إلخ؛ والبعض الآخر يعارض ذلك، مع محاولة كل طرف إعطاء مصطلح الفهم معرّحاً في هذه الحالة فإن الفهم يأخذ بعين الاعتبار الواقع المعيش لشخص موضوع البحث كما يعبر عنه هؤلاء. إنا نفترض إذن أننا موضوع أكثر ظاهرة ما لو حاولت معرفة كيف يعيشها ويدركها أشخاص المعنيين بها عوض البحث عن أسباب تصرفاتهم خارج عنها. لنا بالنسبة إلى أصحاب هذا الاتجاه، فإن ظاهرة الطلاق، مثلاً، ستوضح أكثر لو تفحصنا إيراك كل شريك لدوره عوض أن نحتمل النظرة الاقتصادية والسياسية في المحتم ككل.

تصنيف

جميع أشياء أو ظواهر
انطلاقاً من مقياس واحد
أو عدة مقاييس.

تفسير

كشف عن علاقات تصف
ظاهرة أو عدة ظواهر

فهم

اكتشاف طبيعة ظاهرة
إنسانية مع أحد بعين
الاعتبار المعاني المعطاة
من طرف الأشخاص
المبحوثين

إن الأمر يتعلق بالمعنى الذي يعطيه المشتركون. في كثير من تصرفاتهم وردود أفعالهم وفي هذا الشأن يقول (Desmet 1988) :
 قد يتعلم أكثر من مجموعة العمال لو همدا بمشاركتهم في سهره
 ذلك يسمح لهم بفهم أكثر للديناميكية الداخلية للعلاقات
 بينهم غير أن البعض يأخذ على هذه منهجية المنقرفة في الأسس
 ذلك لأنه من غير الممكن، وفي كل الأحوال لتصرف بصرفه
 لمتحصل عليها

وفي الواقع ينبغي على الدول التي تهتم بالتنمية وعهد
 فيما بينها، بدلاً من أن تتعزز، ذلك لأنه وفي حالة أخذ كل من
 الأخرى فيها ستظل غير كافية وضعيفة (Desmet 1988) و (1990)

علوم الطبيعة والعلوم الإنسانية

يمكن القول بصفة عامة، إن العلم هو في الأساس موجه في باب
 لطبيعة ويشتمل هذا المصطلح على العالم الفيزيقي وكذا علم الج
 وبكلمات أخرى، فإن كل ما هو موجود أو منتج دون تدخل من جود
 الإنسان يمثل ما نسميه بالطبيعة. أما الفروع الخاصة مثل الجي
 وركمياء والبيولوجيا، فقد وصفت أصلاً لدراسة هذه الطبيعة وسو
 سميت بالعلوم الطبيعية أو الصحيحة أو الدقيقة، أو مجرد علوم
 حالياً تسمى بعلوم الطبيعة. هناك فروع أخرى متصلة بها مثل الج
 انجولوجيا، وأخرى جديدة تكونت عن طريق ما يسمى بالثورة
 الفيزياء الفلكية والكيمياء العضوية لقد مثلت علوم الطبيعة طريقة
 يحتذى بها، لم تفتأ تتطور وتتحول بشكل معتبر إلى يومنا هذا

علوم الطبيعة
 علوم تتخذ من المجالات
 الفيزيائية والحيوية
 موضوعاً لدراسة

من جهة، يعتبر الإنسان موضوع دراسة لها خصائصه ومميزاته
 العلمية، ولهدف من مثل هذه الدراسات التي تحوي في مختلف فروع
 العلوم الإنسانية، هو معرفة وفهم الإنسان ومعنى أو دلالة أفعاله
 تشتمل هذه العلوم التي كانت تسعى في السابق بعلوم الإنسان ثم لاحقاً
 بالعلوم الاجتماعية، خاصة في العالم الانجلوسكسوني، على فروع عديدة
 تقوم بدراسة الإنسان من جوانب متعددة، ففي علم النفس، مثلاً، من
 التركيز يكون بصفة خاصة على الظواهر النفسية، أما في علم الاجتماع
 فزائد سنبحث خاصة عن تفسير الظواهر الاجتماعية أما في التاريخ فزائد

علوم إنسانية
 علوم تتخذ من الكائن
 البشري موضوعاً
 للدراسة

سنقوم بدراسة الأحداث والوقائع الماضية ؛ أما العلاقات السياسية والاقتصادية والإدارية فإنها ستكون موضوع اهتمام فروع علم السياسة وعلم الاقتصاد والإدارة.

طرق عملها

لكي نفهم طريقة عمل علوم الطبيعة فهما جيدا لابد أن نضع في أذهاننا أنها تتعامل مع الأشياء المادية ؛ فهي تحاول اكتشاف العلاقات بين الظواهر أو الأشياء المادية ولملاحظة هذه الظواهر والأشياء بكنهية حيدة نستعمل هذه العلوم أدوات متطورة إلى حد كبير. إن بعض هذه الأدوات مثل المحهر يساعد في بسط معاني هذه الأشياء ومكوناتها، ويمكن الملاحظ من رؤية أدق حتى لأصغر الأجسام التي تتركب منها، والتي يستحيل علينا رؤيتها بالعين المجردة. كما يسمح لنا جهاز الأديوميتر (audiomètre) بقياس الأصوات التي يتعذر علينا سماعها في الحالات العادية إن هذه الأدوات والأجهزة الخاصة سمحت لعلوم الطبيعة

شعيرة تجاربها وتطويرها وذلك بالعودة الدائمة إلى التجربة. بعبارة أخرى، فإننا نثير موضوعا أو ظاهرة بهدف دراستها (أو إعادة دراستها) فقص إثراء ظاهره بهدف بالرحوع عموما إلى المخبر الذي يمكننا من خلق شروط إنتاج هذه مخبر الظاهرة ومعالجة عناصرها هكذا تصبح اامادة والأداة والتجربة عناصر محل محصر ومجهز بهدف إجراء مجرر ينفذ منها بمودج البحث في علوم الطبيعة. هذا الأخير يوفر الشروط عمية المثالية لتكرار التجربة كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

إن العلوم الإنسانية لها هي الأخرى طريقة عملها ؛ ولعندها لابد أن
العلماء الإنسانية لها هي الأخرى طريقة عملها ؛ ولعندها لابد أن

استحوذ هذا الموضوع وهو الكائن البشري، إن العلوم الإنسانية تقليدياً أعمى لعلوم الطبيعة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار موضوعات كل منهما، حتى وإن كانت مجالات النشاط محددة في إطار علم ومع كل ذلك، فلا يوجد تعارض في الطريقة العلمية المتبعة في دراسة الحالتين ما عدا بعض الفروق التي لا مفر منها أثناء المعالجة العلمية اعتباراً بخصوصيات كل موضوع

إطار 3.2

مختلف فروع العلوم الإنسانية

للعلوم الإنسانية وهكذا يمكن الإقرار أنها تصدق
الأمثولوجيا، علم الإجماع، الديموغرافيا،
الاقتصاد، الأنثولوجيا، الجغرافيا، التاريخ،
الحضارات القديمة، علم النفس، علم الاجتماع،
الإبداع الفني، العلاقات الصناعية،
السياسة، العلوم الإدارية، علوم اللغة،
القانونية وعلم الاجتماع

ين أية محاولة لوضع قائمة شاملة وصادقة لكل الفروع
التي يمكن إدراجها تحت اسم العلوم الإنسانية، وبما
ستكون عملية متغيرة. فضلاً عن ذلك لا يوجد تعريف
واضح ومقبول عالمي للفروع التي يحددها عليها قطاع
العلوم الاجتماعية ويمكن في بعض الوقت الاحتراز
من أن كل موضوع الدراسة الخاصة بالكائن البشري،
والتي يتم تناولها بطريقة علمية، هي بالضرورة فروعاً

يضاف إلى هذا، وهلافاً لممارس أو ممارسة علوم الطبيعة، فإن
البحث أو الباعثة في العلوم الإنسانية، هم من نفس طبيعة الموضوع
للمنوع (المبحوث) ولهذا ينبغي علينا مصاعفه الحذر حول ما يقدمه
ونذكر به حول تجربتنا الشخصية ذلك لأنها ليست بالضرورة هي نفس
بحرية الآخرين، ولهذا ينبغي علينا أيضاً تجنب منح الآخرين دوافعنا
وجواهرنا الخاصة

يضاف إلى ذلك أن الأشخاص أو الجماعات، ليسوا صوراً يطبق كل
منها لأخرى، فكل شخص هو عبارة عن مركز لتجرب أصلية يجعله في
النهاية فريد من نوعه. باختصار، هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن
تتضمن في سلوك كل شخص وتصرفه، وهذا ما يجعل من مهمة مراقبة هذه
العوامل مهمة صعبة للغاية هذا يجعل الملاحظة، في هذه الحالة، أمر
معقد منه لو تعلق الأمر بدراسة حيوانات من نفس الفصيلة أو دراسة
عشيرة من نفس المعدن، وإذا كان في إمكاننا بالنسبة إلى لحالة الأخيرة،
عادة إساح وتكرار التجربة كلما دعت الضرورة إلى ذلك لأن مكونات
الموضوع ستظل هي عيها من الأمر بالنسبة إلى الحالة الأولى يختلف
تمام ذلك لأن التجربة المعجزية في هذا الميدان ملال استعمالها محدوداً
للغة، ولكي تبقى متناقضة، فإن الوصعيت والمواضيع تتطلب سلسلة من
المعايير والشروط التي لا يمكن المحافظة عليها دائماً وبسهولة وقد
يكرر هدف هو دراسة بعض أسلوكت المحددة فقط، ولا تقبل بذلك إلا
بعض العناصر وعن طواعية لهذا لا يمكن إعادة إنتاج عن طواعية وضعت
من دراستها واعتبار ذلك كما لو أننا اشتغلنا حول مواضيع فيزيقية

بعبارة أخرى، فإن العالم المادي أكثر بساطة من العالم الإنساني
والعالم الفيزيقي لا يمكنه إنتاج نفسه ولا إعادة إنتاجها أما العالم الحي،
فيمكنه ذلك، ولكن بدرجة أقل تعقيد من الكائن البشري، لهذا، موضوع
علوم إنسانية هو أكثر تعقيد من موضوع علوم الطبيعة، حتى ولو كنا،
سواء في هذا الجانب أو ذاك، لا يزال بعيدين كثيراً عن النفوذ إلى كل
الأسرار ذلك أن الكائن البشري يعطي معنى لأفعاله، وأن كل شخص هو
-- (أو هو) أصلية وبالتالي مظهراً من مظاهر تعقد الموضوع

الأكثر من هذا، حتى وإن كان من الممكن أن يخضع الكائن البشري
لتجسس فقياس أفعاله وتصرفاته ليس أمراً سهلاً، كما هو حال الكائن
الحي في علوم الطبيعة في هذه الحالة الأخيرة، فإنه من الممكن استعمال
مجموعة من الأدوات التي لا تمدد المعاني فقط ولكنها تمدد بقياسات

دقيقة للطواهر الأساسية المطلوب نراستها أما في العلوم الإنسانية بر
كاست بعض اطواهر قابلة للقياس مثل حساب تكاليف المعيشة ،
الأحوة عن استقصاء أو استخبار ما، فإن طواهر أخرى مثل الهوى الروح
أو العقد، لا يمكن فهمها بالضرورة بواسطة قياسات كمية

أيضا، إذا كانت العلوم الإنسانية تميل إلى التفسير، فإنها هي كثير
الأحيز، لا تسمح بالدراسة الدقيقة للعمليات أو المسببات هي حين
الأمر هي علوم الصيعة، وبفصل التجربة، منتشر إلى حد كبير، ولهذا يمكن
إثارة ومراقبة الأوضاع التي تسمح لنا بدراسة الآثار التي تحدثها ظواهر
ما في ظاهرة أخرى. أما في العلوم الإنسانية فقد تتداخل عدة طواهر ما
يجعل من الصعب، بل من المستحيل، مراقبة الطواهر التي تسمح بعن
السبب أو الأسباب وإذا كان من الممكن إعفاء بعض العوامل المفسرة
لظاهرة ما فإنه من الدائر أن يحدث ذلك بالنسبة إلى علاقة بين سبب
ونتيجة. في الأخير، فإن العلوم الإنسانية قد وضعت نموذجاً أو نما
لتحليل فهمي للطواهر يتم بواسطة أخذ بعين الاعتبار المعنى الذي تعطيه
الكائنات البشرية لسلوكاتها ضمن مجموع التأويلات أما في علوم
الطبيعة فهذه المسألة غير مطروحة لأن الموضوع (أو الكائن) لا ينج
معاني والمقارنة بين خصوصيات الموضوع في العلوم الإنسانية
وخصوصياته في علوم الطبيعة أنظر الجدول الآتي

شكل 2

الموضوع في العلوم الإنسانية وفي علوم الطبيعة

الموضوع في العلوم الإنسانية	الموضوع في علوم الطبيعة
1 له وعي بوجوده.	1 ليس له وعي بوجوده.
2 يعطي معنى لأفعاله.	2 لا يعطي معنى لأفعاله.
3 إنه من نفس طبيعة الملاحظ	3 ليس من نفس طبيعة الملاحظ
4 غير ممكن إعادة إنتاجه.	4 يمكن إعادة إنتاجه
5 معقد.	5 بسيط
6 يقبل قياسه جبرئياً.	6 يقبل القياس.
7 يقبل بالتحليل التفسيري	7 يقبل بالسمية
8 يقبل بالتحليل الفهمي.	8 لا يقبل بالتحليل الفهمي

ما عدى هذه الخصوصيات، توجد مشابهاً بين مواضيع العلوم الإنسانية ومواضيع علوم الطبيعة فالأرض مثلاً قد عرفت تطوراً، بالصحة كما عرف الكائن البشري تطوراً تاريخياً سواء بشكل قروي أو حضري. فالموضوعات لها إد تاريخية هكذا بعدما اعتقدت ومنذ مر طويلاً أن دراسة الإنسان هي وحدها التي مازالت عرضة للتدخلات بين الملاحظ والملاحظ. فإد يعرف الآن عن طريق نتائج بعض المحارب الفيزيائية حول الجزيئات أن حضور باحث أو تباحثه يؤثر في دراسة ظاهرة يوجد إس تدخل بين الموضوع والباحث في كلتا الحالتين وبالتالي ينبغي علينا دائماً أن نعيد النظر ما أمكن في علاقتنا بالموضوع وذلك لكي نحسب الخلط في معرفتنا الموضوعية التي نسمى إليها في الأخير فإن علوم الطبيعة، على الأقل فيما يتعلق بدراسة لأحياء وللكائنات، مثلاً، لها موضوع يحظى ببعض الاستقلالية على غرار الكائن البشري والحقبة يمكن أن تنمو وأن تعيد إنتاجها ومع ذلك فإن تعقدنا قد قلص كثيراً مقارنة بالحلية الإنسانية وحلية المجتمعات البشرية

خاتمة

ربان على كونه طريقه لفهم الواقع، فإن العلم قد فتح أمام مداركنا آفاقاً جديدة وجدابة، يهدف من وراءها إلى تعلّمنا دائماً شيئاً جديداً، سواء من الطبيعة أو حول الإنسان (Chalmers 1991)، وبهذا المعنى فإن العلم في المجتمع المتقدم على المستقبل مكانة هامة جداً

لقد تطورت العلوم الإنسانية بعد علوم الطبيعة، والواقع إن موضوع دراسة (وهو الكائن البشري) يبين، بوصف كبير مدى درجة تعقد هذه العلوم خلال مسار تكوينها ولهذا لا يتعلق الأمر بتقليد العلوم الطبيعية لعلوم الطبيعة، بقدر ما يتعلق بعملها الدائم من أجل إظهار صلتها مع هذا، فإن نفس الحيرة والقلق مازالت ترافق الطريقة في علوم الإنسانية. وفي الأخير، ورغم أنه من نفس طبيعة موضوع دراسة فإن الباحث أو الباحثة في العلوم الإنسانية لابد أن يعطي لنفسه حصصاً لتجنب إغراءات الحس المشترك.

في العلوم الإنسانية
أبواب تكاليف المعنى
أخرى مثل الهوية أو
ساعات كمية

تفسير، فليس، في كثير
المسببات في كثير
حد كبير، وهذا يحد
تأثير التي تحدثها مد
تدخل عند ظهوره
أمر التي يسمي
عن العوامل المعبر
إلى علاقة بين
تتصوّر أو
والمعنى الذي
يلات أما في
(أو الكائنات
العلوم الإنسانية

بيجة

بيجة

وده

مائه

في الملاحظة

ملخص

مصطلحات أساسية

- معرفة علمية
- ظواهر
- بحقق
- تطور علمي
- استمولوجيا
- استقواء علمي
- استنباط علمي
- أحادية لفظ
- انسجام
- دقة لفظ
- افتراض
- نظرية
- قانون
- علوم الطبيعة
- تجربة
- مخبر
- علوم إنسانية
- وصف
- تصنيف
- تفسير
- فهم

إن المعرفة العلمية هي شكل من أشكال المعرفة التي تختلف مثلاً عن المعرفة الدينية إنها تركز على ظواهر تدركها الحواس، وتحصل عن طريق نشاطها البحثي أن تجعلها مفهومة إنها تراكم لمعطيات يمكن التحقق من والتي تعتبر هيكلها المعرفي

يساهم العلم بحركتين، فهو من جهة يعمل على إقامة النظريات، من ماهي في الواقع إلا مجموعة من لافتراضات العتريطة تقابل بما يلاحظ من وفائع ملاحظة، وعمدئدهي تستق عن الاستنباط، كما قد يحدث ذلك أيضاً، وانطلاقاً من الوقائع الملاحظة، أن يقدم افتراضات بحرية جديدة، وفي هذه الحالة يكون العلم قد انبثق أو نشأ عن الاستقواء إن يمكن الفصل التام بين هاتين الحركتين لأنهما في تفاعل مستمر مصدر إلى ذلك أن للعلم لغة خاصة به، لها مفرداتها وبحود، هذه اللغة تسمى تكون أحادية، مسجمة ودقيقة

إلى جانب ذلك، يطمح العلم أن تكون له معرفة معمقة بالواقع، وإن يصل إلى هذا الطموح، فإنه يحدد أهداف معينة مه، مثلاً وصف الظواهر، أي تحديد مختلف عناصر الموضوع لموجود تحت الدراسة تصنيف الظواهر، أي تجميعها وفقاً لبعض المقاييس التفسيرية، أي عر الظاهرة عن طريق إدماج المعطيات التي تمت ملاحظتها، وأخيراً العلم والذي يهدف في العلوم الإنسانية إلى تحليل الظاهرة تبعاً لمر الأشخاص الذين يعيشونها

هذا، وسيبقى العلم يتغدى من مجالين دراسيين كبيرين هما الصيد والكائن البشري. ففي علوم الطبيعة، فإن الموضوع المطلوب دراسته موضوع مادي، ومن أجل تمديد حواس الباحثين حوله وتوسيعها، فقد تجيد كافة أنواع أدوات لملاحظة. زيادة على ذلك، فقد أصبح من السهل يمكن إعادة تجديد التجارب، وكذا الوصول إلى قوانين عامة انطلاقاً من التجارب أما في العلوم الإنسانية فإن الموضوع المطلوب دراسته هو نفس طبيعه الملاحظ فبالإضافة إلى املاكة لهويته الخاصة، فهو بشر مع الملاحظ في كثير من الخصائص والسمات، كما أنه منتجاً لسمات

ومشوارك في نفس الوقت يؤثر ويؤثر بكل ما يجري في المجتمع وسطه أفعاله وتصرفاته لكل ذلك لا يستطيع الباحث في هذا المجال البعرة على موضوع البحث سيطره مطلقه كما هو الشأن في علوم دقيقة إلى إنسان يمتلك الإرادة التي تفتقر إليها الأشياء العائنة. كما أن بود أفعاله يصعب جدا تفسيرها ولا حتى مكيمها بالر جوع إلى السببيه. واختصار في دراسة الإنسان فيها تعقيدات كبيرة جدا.

التي تختلف من
وتحسب من
لا يمكن للتفسير

قائمة النظريات
لة تقابل بعضها
كما قد يحدث
تراضات مجرد
الاستقراء
ل مستمر بعد
به اللغة سحر

أسئلة

5. ما انعكسة من النظريه في العلم ؟
6 قامت فرقة من الباحثين ببحث حول أعمال العنف عند خروج الجمهور بعد مشاهدة مباراة رياضية، وأشير هؤلاء الباحثين في تقريرهم إلى العوامل المؤثرية إلى العنف كـ سجلو معنى الكلام الذي كانت عناصر الجمهور تتحدث به عند خروجهم من الملعب كـ قدموا أيضا صورا شاملة عن كل جوانب السلوكيات ذات العلاقة بالعنف في النهاية توصت بواستهم إلى لإشاره إلى ثلاث فئات كبيرة من السلوكيات عند الخروج من المباراة الرياضية - معنى الغلات العلمية التي أجاب عنها تقريرهم - وضع الجمله للمنطقة بكل غاية، ميبب صلة الجمله بالغة

7 قارب بين موضوع العلوم الإنسانية وموضوع علوم الطبيعة طبقا لثلاثة جوانب، وأعطى للمعنى الذي يحمله كل جانب

تهد المعرفة العلمية إلى دراسة الظواهر، ما معنى ذلك ؟

١. كيف سير حركة الفكر لدى الباحث الذي توصل بعدة ملاحظات على أفعال في الساحة أثناء وقت لراحة إلى استخلاص بعض قواعد السلوك ؟ ماذا يعني عموم هذه الطريقة في التفكير وما مبرر وجودها في هذا المثال ؟

٢. كيف سير حركة الفكر لدى باحث في منطقة ما تصور احتيازا تعاليم النظرية المفسرة لثأثير المبروريات في المعسكن ؟ ما مدلول هذه الطريقة في التفكير عموم وما مبرر وجودها ضمن هذا المثال ؟
٣. إجاب حديثاكم حول نظرية العرض والطلب في ميدان الاقتصاد على هامش ما تعرفونه حول الموضوع

٤. معنى المبررات التي يجب أن تتحلل بها مفردتي العرض والطلب حتى تكتسبان صبغة علمية ؟
٥. مفهوم مدلول كل واحد من هذه المبررات وما معنى مساهمة كل واحدة في ميدان المعرفة العلمية ؟

نة بالواقع وك
باء مثلا بعد
تحت الترم
فسير أي عوم
أ وأخير للبه
ة تبعها سحر

ب هم المبدأ
ب بواست
سببها، فقد
ج من السور
ة انطلاق
است هو

القسم الثاني

الطريقة العلمية في العلوم الإنسانية

١٠. نابع طريقة علميه هي العلوم الإنسانية ينحصر القيام به
محصلة طبقاً للهدف المنشود ، تدور هذه الاختبارات حول طريقتين
تتضمن وتوجيه البحث ينحصر الفصل الثالث من هذا كتاب مد
الحصص التي تسمح بميزر بحث هـ، مراحل إبحره والى
الأحلاية المرتبطة بسيره

إلى القيام ببحث يتضمن أيضاً استعمال وسائل إبحار مسونه به
ماهو عدم ومنها ما هو خاص والتي يشترط فيها أن تكون ملائمة
لمستطاع، لهذا فقد حصص الجزء الرابع من هذا الكتاب لوصف الطرق
المودحية ومقاييس تصنيف تقنيات البحث ، كما تضمن أيضا مد
لإجراءات التقييم العلمي للبحث

الفصل 3

البحث

إننا سنفق أموالاً باهضة في البحوث العسكرية، أو من أجل الغوص في أسرار المادة، لكننا لا نكاد نتفق شيئاً يذكر، سياسياً، من أجل معرفة حياتنا الاجتماعية.

MARC GUILAUVIE

أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة لطالب أو الطالبة أن

• يحدد الأنواع المختلفة للبحث ؛

• يحدد بدقة مقاييس وصف البحث ؛

• يصف حقيقة البحث ؛

• يعرف المراحل الأربع العابرة للتخصصات في البحث ؛

• يفهم المبادئ الأخلاقية المتعلقة بسير بحث ما

تمهيد

يعرف كل بحث علمي حسب بعض المقاييس الخاصة التي تتحدد على صونها خصائص البحث وعلى من يقوم بالبحث العلمي أن يكون على دراية تامة وضرورية بهذه المقاييس بتميز الطريقة العلمية بربطها وثيق بين المستوى الفكري التجريدي وعملية البحث ذاته يتم البحث إن حسب حقيقة يمكن أن نحصر في بعض المراحل الأساسية من خلال انحصار مستمر لتعميق المفهوم. لكن إذا كان البحث يجري بطريقة دائرية. في حسب حقيقة، فإنه ينظم وفقاً لمراحل دقيقة، وذلك مهما كانت فروع العلوم الإنسانية وصمم إطار احترام القواعد الأخلاقية وفعلاً من بعض الواجبات الأخلاقية المحددة هي التي تنظم مسلك البحث في العلوم الإنسانية، وعلى الباحث أو الباحث أن يحترم ذلك حوال مجرى البحث

مقاييس تميز البحث

هناك العديد من المقاييس المساعدة على تمييز البحث العلمي، كل واحدة منها تحس معلومة حول طبيعة هذا البحث، مثل النسب العمر والحالة المدنية وغيرها. والتي تعتبر كلها بمثابة مؤشرات تسمح بتحديد هوية الشخص المعني. إن مميزات بحث ما قد تُوحي به نواب الباحث أو الباحثة، نوع المعطيات المأخوذة. الفترة الزمنية. معتبره المجال الجغرافي والزمني المقصود، مكان جمع المعطيات، العناصر العنقفة، ميدان التخصص والهدف المتوخى

القصص من البحث

يمكننا منذ البداية أن نميز بحثاً ما اصطلاحاً من قصد صاحبه أو صاحبه فالبحث الذي يكرر هدفه العمل على تطوير معرفة علمية هو بحث أساسي. في مثل هذا النوع من البحث، فإن التصنيقات المعنوية مثل إيجاد دواء أو إيجاد حل لهذا المشكل الاجتماعي أو ذلك، لا تعتبر من الاهتمامات الرئيسية. بل هذا النوع من البحث كما يفهم من وصفه، يرتكز بالضرورة على أسس ميدان الدراسة ويجعل في الغالب العبرة النظرية يمكن أن تسعى مثلاً إلى تطوير التعريف الخاص بمصطلح ما، مثل مصطلح الرأي أو تسعى إلى مراجعة مصطلح السوق من خلال ترويض الإنسانية كما يمكننا أيضاً البحث عن استبدال نظرية بأخرى

بحث علمي

نشاط علمي يتخذ في جمع المعطيات وتحليلها بهدف إيجاد جواب عن مشكلة بحثية معينة

بحث أساسي

نوع من البحث يهدف إلى تطوير معرفة حول النظريات والمبادئ القاعية والتي يهدف إلى تطوير المعارف الخاصة بمجال ما دون مراعاة الاعتبارات التطبيقية

هو النشاط الذي يهدف من خلاله الباحث إلى تطوير معرفة علمية جديدة أو تطوير معرفة موجودة مسبقاً. وهو يختلف عن البحث التطبيقي الذي يهدف إلى إيجاد حلول لمشاكل عملية. البحث الأساسي هو الذي يهتم بفهم الظواهر العلمية من أجل المعرفة العلمية بحد ذاتها، دون مراعاة الاعتبارات التطبيقية. البحث الأساسي هو الذي يهتم بفهم الظواهر العلمية من أجل المعرفة العلمية بحد ذاتها، دون مراعاة الاعتبارات التطبيقية.

أما المقبول، فإن البحث الذي يكون هدفه الأول الوصول إلى معارف جديد حل مشكلة معينة هو بحث تطبيقي، إنه بحث موجه نحو هدف نهائي، إن الغاية البحوث المطلوبة أو الموضوعي بها هي بحوثاً من هذا النوع. يمكن مثلاً أن يكون الأمر متعلق بحرد قسمة الموارد الموجودة في إقليم أو منطقة معينة حيثه أو تنظيم متخصص في التنمية الاقتصادية، أو يمكن بدراسة الأثر الناتج عن نوع معين من السبب المعتمد في مؤسسه أو مقارنة المردود الدراسي لتلاميذ حسب المحيط الفيزيقي للدراس في كل الأحوال فإن البحث يسعى في برامج التوضيحات حول شكل تطبيقي محدد سلفاً

بحث تطبيقي
بعد يهدف إلى تحقيق
توضيحات حول مشكلة
ما يبين تطورها ميدانياً

إن البحث فعل (recherche-action) هو نوع متميز من أنواع هذا البحث وفي هذا الطراز من البحث يكون الباحث أو الباحثات جزءاً من القضية على غرار الأشخاص الآخرين المعنيين بعملية البحث. لهذا السبب يقترح Gauthier (1992) إقامة نموذج ثالث بدلاً من نوع أو نموذج فرعي من البحث التطبيقي، إن الباحث هذا ليس مجرد مشاهد يقوم بمشاهدة الظاهرة من الخارج بل إن التمييز سيتلاشى بين فاعل الحدث وبين البحث في نفس هذا النوع. فالباحث التي تأتي أساساً لمساعدته لغاياته سكنية والتي قد يصبح هي نفسها عضواً فيها، ستقوم لاحقاً بمشاركة الأعضاء الآخرين في إنجاز ذلك البحث

بصفته إلى ذلك ويغص النظر عن هذه التمييزات الشكلية. فإن العاية من بحث ما لا يمكن تحديدها دائماً بوضوح، قد ينطلق الباحث في بحث لسسي وهو يعرف أن هدفه النهائي يكسبي طليعاً ملموساً، مثلاً علاج مرض السرطان أو بدلاً سياسياً. من جهة أخرى، قد تتقدم باحثة بمشروع بحث تطبيقي لأن ذلك هو الطريق الوحيد للحصول على التمويل، مع أن اهتمامها الحقيقي، من خلال هذا المشروع، يكون موجهاً نحو سؤال أساسي يعكس تدويرة أو الاهتمام به من خلال تسجيله في مشكلة البحث. هكذا قد تكون الباحثة مهتمة مثلاً بدراسة مسألة أساسية وهي تأثير وسائل الإعلام في الأشخاص ولكنها ستعامل مع هذا الموضوع من خلال إجراء بحث حول الآثار التي تحدثها الحصص التي تتميز بالحدف المطلوب من طرف هيئة ممولة. ليس هناك هنا مجال للاختلاف المطلق بين لبحث الأساسي والبحث التطبيقي

يتميز البحث الأساسي الذي تصبر
بالبحوث العلمية بطرق
الطريقة العلمية بترتيب
شأناته يتم البحث في
الأساسية من خلال
تجبري بطريقة دائرية
ذلك مهما كانت طريقة
حقيقية ومعللاً
مستمر البحث في
ذلك طوال محرجي المد

بحث

تميز للحدث الطبيعي
حدث، مثل السر الجبر
بمخاطر مؤشرات
ث ما قد توجي به
الفترة الزمنية المخبر
مع المعطيات المعطى

1 من قصد هلص
بدر المعرفة العلمي
طبيقات العلوم
أو ذلك لا تعبر
بهم من وصفه
عالم المعجزة للمع
مطلوب من مثل مص
لال تلويع الإنسان

نوع المعطيات المتحصل عليها

يمكننا أيضاً تمييز بحث ما انطلاقاً من نوع المعطيات أو عناصر المعلومات المطلوب الحصول عليها تنقسم هذه المعطيات في ثلاث أحيان إلى نوعين المعطيات كمية وهي الأكثر شيوعاً بصيغ أخرى، يمكن عد هذه المعطيات ووضعها في مجموعات كمية وإجراء دراسة بامتثالها وبصيغته إلى هذه المعلومات المتطوّر المحصّل عليها هي معلومات تكون قابلة للقياس وتسمح بإجراء المعطيات الحسابية. إنما في هذه الحالة يتحدث عن بحث كمي، لأنّ معظم جمع المعطيات هو الذي يضمن الوصول إلى نتائج مؤكّدة، سواء كان مشكلة البحث هي مردود الاقتصادي لحكومة ما، رضى المأهولين عن العمل أو قدرات الأشخاص الخاضعين لبعض الاختبارات، فقد جرت العادة أنه من الممكن جداً القيام بجمع المعطيات القابلة للقياس حول هذه المواضيع

بحث كمي
عملية جمع معطيات متوحد
فهي مميزة للقياس

بالعكس، فإن بعض ظواهر الإنسانية الأخرى مثل الحب، الوحدةانية، الإيمان أو محط الحياة، يظهر أنه من الصعب تقييمها كميّاً، رغم ما لها من قيمة مؤكّدة في معرفة الكائن البشري. إن البحث في هذا الميدان هو كميّ ويتم بواسطة جمع معطيات لا يفرض عادة قياسها إنما حالة الدراسات التي تهتم مثلاً بسلوك حياة الأفراد أو حياة المجموعة، يحدث تاريخي أصيل أو بروز عن العالم. إن بحث الكمي لا يسمح بمستوى الدقة التي يسمح بها البحث الكمي ولهذا معدّة ما يشار إليه كأسلوب للكشف عن مشكلة ما، لا أكثر لقد كان يفهم ضحياً أنه كلما تطوّرت المعرفة حول هذه لمشكلة كلما ازدادت إمكانية تكميّمها أكثر، هي حين أن ما يسود حاليّاً هو أنّ تنمية المعارف حول موضوع ما ليست بالضرورية مرتبطة بإمكانية قياسه

بحث كمي
عملية جمع معطيات غير
قابلة للقياس

هذا ما دفع به حاليّاً إلى منح اهتمام أكبر للبحث الكمي نظراً إلى ما يملكه من قدرة في دراسة الظواهر التي لا يمكن فهمها بطريقة أخرى مثلما هو عليه الحال فيما يخص ثقافة عشيرة ما، أو ثقافة مؤسسة ما أو فهم يخص المعنى الذي يعطيه لأفراد لعلاقاتهم بالآخرين

نوع المعلومات المتحصلة
ببحث كمي
عملية جمع معطيات متوحد
فهي مميزة للقياس
بحث كمي
عملية جمع معطيات غير
قابلة للقياس
هذا ما دفع به حاليّاً إلى منح
اهتمام أكبر للبحث الكمي نظراً
إلى ما يملكه من قدرة في دراسة
الظواهر التي لا يمكن فهمها
بطريقة أخرى مثلما هو عليه
الحال فيما يخص ثقافة عشيرة
ما، أو ثقافة مؤسسة ما أو فهم
يخص المعنى الذي يعطيه لأفراد
لعلاقاتهم بالآخرين

الفترة الزمنية المعنوية

إن مفهوم بحثنا هذا، أيضاً، انطلاق من الفترة الزمنية المتوقعة فعلاً، يمكن أن يهتم بموضوع في فترة معينة من تطوره أو في فترات مختلفة من تغيّره. غير أنه غالباً ما تتم دراسة ظاهرة ما في فترة معينة (أي في زمن واحد ومعين)، لأجل ذلك نتحدث عن بحث متزامن (synchrone). سواء كانت الدراسة حول ظاهرة الفقر حالياً أو حول حدود دوله ما هي مرحلة نظريية مصتة، فإن مثل هذه البحوث تهتم بدراسة الظاهرة في زمن معين، إذا فالبحثن متزامنان حتى ولو كن أحدهما أني والآخر نزيحي. إن البحث المتزامن هو الأكثر استعمالاً في علوم الإنسانية غير أن البحث الذي يستطيع متابعة تطور ظاهرة ما زمنياً يشكل دعامة ثمينة جداً بالنسبة إلى المعرفة العلمية؛ في هذا الحالة يسمى البحث بالبحث المتعاقب، (diachronique). فعلاً، به لا يمكن إبراز بعض العوامل المتغيرة بظاهرة ما، في الواقع إلا من خلال دراسة نمو هذه الظاهرة؛ كذلك الأمر، مثلاً، بالنسبة إلى توسيع مزاولة الدراسة أو الحضور المتزايد للنساء في سوق العمل.

إن البحث المتعاقب الذي يتابع هكذا تطور ظاهرة ما على طول فترة زمنية معينة، هو بحث عميق. يمكننا في هذا السياق أن نهتم بأشخاص وتتبعهم لفترة زمنية طويلة نسبياً لملاحظه تطوره. إن المسار المدرسي والمهني مثلاً لمجموعات من التلاميذ مختارة من مختلف الأوساط الاجتماعية يمكن دراسته على فترات قد تمتد إلى خمس سنوات أو عشرين سنوات أو خمس عشرة سنة غير أن ابوقت المحدد قد يسبب بعض المشاكل ومنها: الاحتفاظ بالمعلومات أو المعطيات، مساهمة الأشخاص بموضوع الدراسة، إمكانية متابعة أثرهم والتكاليف المالية لمثل هذه العملية لهذا يبقى هذا النوع من الدراسة نادرًا. إن البحث المعتمد يمكن مملوسته أكثر على وثائق عندما تكون متوفرة. هكذا تسمح بعض النصوص بالكشف عن تاريخ جماعة ما أو إيديولوجية ما منذ نشأتها إلى غاية زوالها.

إن البحث المعكّر (la recherche par panel) هو أيضاً نوع من أنواع البحوث المتعاقبة، إلا أن ملاحظة نمو الظاهرة وتطورها في هذا النوع من البحث لا تتم بكيفية مستمرة، ولكن تتم ملاحظتها على فترات زمنية مختلفة، مثل ملاحظة نفس مجموعة الأشخاص على فترات زمنية متقطعة.

بحث متزامن

دراسة موضوع معين في
مدة زمنية واحدة.

بحث متعاقب

هو نوع من البحث تتم فيه
دراسة تطور موضوع معين
خلال مدة زمنية متعاقبة

من جهة، يتطلب البحث الجغوي تدقيقاً أكثر من ذلك لأن
مشتقاتها يمكن أن تشير إلى مجالات جغرافية لها أبعاد متبوعة جداً
مثل أن نتيجة هي جهة من القطاع الجغوي (L.A. géo) هذا
القطاع الجغوي مثل القطاع الوهمي القطاع القسطنطيني القطاع
الوهمي، القطاع الصدراوي، يعتبر جهة من جهات الجرائر أما إفريقيا
هي جهة من جهات العالم، إذا المطلوب هنا هو معرفة مدى اتساع نطاق
البحث للإحاطة بمعنى كلمة جغوي أو حصرها أما بالنسبة إلى البحث
الذي يدرسه محصور جداً، مثل قرية أو مجموعة سكانية صغيرة.

من وجهة نظر المجموعات المتمايزة، فإن المحلل يوصف بأن
يؤري لأن الرجال والنساء الشباب والشيوخ، مثلاً، يمكنهم العيش
في نفس المقاطعة إن دراسة تفروق الموجودة بينهم (الجنس،
السن إلخ) يتم بواسطة البحث العقائري بنفس الكيفية فإن
البحث ما بين الثقافات، والبحث بين الطبقات الاجتماعية هما بحثان
مؤسسان إن البحث العنصر عادة ما يعمل بالعمل أو صناعات غير متطورة
در موضوع تراثه لهذا اكتف Langlois (1985) أنه من المفيد تطوير
در نوع من البحث في الكتيك بهدف تجديد الدراسات حول المجتمع
تكتيكي

موقع جمع المعطيات

نشر البحث العلمي أيضاً بواسطة موقع جمع المعطيات أو مكانها إن
البحث الميداني يتضمن جمع المعلومات عن طريق الاتصال بالعناصر
المعية بالبحث، يمكن أن يأخذ هذا الاتصال بالعناصر المعية أشكالاً
مختلفة فقد يتم عن بعد، أي عن طريق الهاتف، أو المراسلة، كما قد يتم
مباشرة مثل إجراء لقاءات مع هؤلاء العناصر والقيام باستجوابهم، أو
التنم بملاحظتهم في حياتهم اليومية

إننا نتحدث عن بحث في مختبر عندما تكون العناصر المتتابة بخصبة
البحث مدعوة للدخال إلى مكان معد خصيصاً لذلك وحسب ما تقتضيه
معيّنات البحث، حيث يتم جمع المعطيات عن طريق الملاحظة أو التسجيل
للمعنى البصري أو أجهزة القياس أو عن طريق اختبارات مختلفة.

قبل نفس النص
وإنه بالتقييم
لوي يكون بصدور
يسمح هذا بحث
استة نور
مبحث العرفي
كذلك الصادرة
جبال والتي يعرف
مجموعة الأشخاص
ها مهمة كترس
للمسنة
تقدم في سر
ما، أو إلى كثر
السائق هذه

المعتدة وتعرف
ما يسمى بحث
rech
لغة لور
موة هي منه
الساح

بحث في لور
حين يعود لور

معطيات
لور العنصر
م المتخصص
لور

بحث ميداني

بحث يؤتم بدراسة
مجموعة من الأشخاص
يهدف مقارنتها بمجموعة
أو بغير مجموعة

بحث ميداني

بحث بالقرب من البحوث أو
لها صلة من مجتمع البحث
مثل الدراسة

بحث في مختبر

بحث يجري في مكان
مخصص لذلك

2
بحث
مختبر

ميدان التخصص

إن لكل فرع علمي ميدان تخصصه، والبحوث تسمح بتصوير المعارف الخاصة بكل ميدان. لهذا فإن معظم البحوث العلمية تتم في إطار فرع علمي معين، وبالتالي يمكن الحديث عن البحث التخصصي. مثلاً يقوم الجغرافي بأجراء بحث في الجغرافيا، والأندروبولوجي في الأندروبولوجيا، والاقتصادي في الاقتصاد وهكذا دواليك. غير أنه وتحت ضغط مشاريع ضخمة من مختلف الأنوع وكذا تحت ضغط الحس الحقيقيات الكبرى يشأ تعاون كبير بين العلماء من مختلف الفروع.

بحث تخصصي
يتم في مجال واحد فقط

فرد كان الأمر يتعلق فقط بجمع مختلف المتخصصين لإعطاء وجهة نظرهم الخاصة حول مشكلة محددة دون إجبارهم على الاتصال فيما بينهم فمن الحديث يكون إذن حول بحث متعدد التخصصات (pluridiscipline)، إذ يقوم كل طرف بعرض نتائج بحثه، مع الاطلاع مسبقاً على نتائج بحوث الآخرين. هكذا سيكون الأمر إذا طلبنا من عدد من المتخصصين من مختلف فروع العلوم الإنسانية القيام على أفراد ببحث حول العنف. إنهم من دون شك سيصنعون إسهامات مختلفة ومتنوعة يمكن بواسطتها لكشف لاحقاً عن تقاربات مهمة.

بحث متعدد التخصصات
يتم يقوم به باحثون وباحثات من تخصصات أو أكثر دون نفس الموضوع ولكن بكيفية منفصلة

إن لو طلبنا، حتى نحصر مساهمتهم أكثر، من هؤلاء الباحثين والباحثات أن يتوجهوا فيما بينهم ويتبادلوا وجهات نظرهم استقرية منها والمهجية فمننا سنكون بصدد الحديث عما يسمى ببحث متداخل التخصصات (interdiscipline)، وهذا النوع من البحث يسعى الباحث للوصول إلى حل للمشكلة بواسطة شروحات متقاطعة، وروابط بين مظاهر سيكولوجية وسوسولوجية وسياسية وغيرها يتحلى المعزى إن في نقاد الالتقاء بين الفروع من خلال عرض شامل للدراسة.

بحث متداخل التخصصات
يتم يساهم فيه تخصصات أو أكثر بصفة مشتركة حول نفس الموضوع

من جهة أخرى، إذا كان البحث يهدف إلى خلق ممارسة ولغة مشتركة بين مختلف الفروع فيكون بحثاً عابراً للتخصصات (transdiscipline) إنه، بصفة خاصة، هدف المحظرين والمخاطر المشغلين بعسائل استمولوجية، كما يعتبر أيضاً هدف العلماء الذين يميلون إلى استعمال وسائل العمل الملموسة في العلوم الإنسانية فمن خلال استيعابهم بالتشابهات بين مناهج وتقنيات مختلف الفروع.

بحث عابر للتخصصات
يتم يجري قصد صياغة ممارسة وحجاب علمي مشترك بين عدة تخصصات

أن يكون مشتركة بين كل الفروع فالبحث الذي يكون موضوعه ما استعمل مصطلحات مشتركة بين عدة فروع لوصف المشرق التي يرى من خلالها الأطلال يمكن اعتباره بحثاً عابراً لتخصصات، بالتصنيف من هذا الكتاب غير أن هذا البحث العابر للتخصصات مندرج في حصص الأولى ويتوقف تقدمه على مدى الوعي بالمصالح المشتركة بين هذه والمهتمين بشؤون الإنسان.

هدف البحث

يمكن أن نميز بحثاً ما عن طريق هدفه فالبحث الوصفي يهدف بالتفصيل خصوصيات الموضوع للمدرس أما البحث التصنيفي فإن يحاول أن يجمع طواهر مرتبطة بموضوع الدراسة وفقاً لمقاييس مسوعة في حين يسعى البحث التفسيري إلى إبراز الروايات بين الطواهر المرتبطة بعضها ببعض، وكواحد من أوجه هذا البحث، يحدد البحث السببي الذي يهدف إلى إقامة العلاقة بين السبب والنتيجة بين الطواهر أحياناً في البحث الفهمي يسمح بإدراك المعنى الذي يعطيه الأشخاص بتصرفاتهم وكمثال على ذلك، وضع قائمة تشتمل على مختلف الأشخاص أو الهندس التي أدت إلى اتخاذ قرار سياسي ما سيكون عملاً وصفيًا أما التمييز بين الهيئات حسب طبيعة الحضم أو التمييز بين وصيفة الأشخاص ذوي السلطة سيكون عملاً تصنيفياً أما محاولة الكشف عن الهيئة التي أثر في هيئة أخرى أو العلاقات بين الأطراف الرئيسية سيكون عملاً تفسيرياً وأحياناً، إن محاولة التجري عن المعاني التي منحها الأفراد المعنى لأفعالهم سيكون عملاً فهمياً

نظر الفصل 2،

أهداف العلم

بحث وصفي

بحث يهدف إلى تمثيل

ظاهرة أو موضوع ما بكل

تفاصيله

بحث تصنيفي

بحث يسعى إلى جمع

وترتيب عدة ظواهر وفق

مقياس أو أكثر

بحث تفسيري

بحث يهدف إلى إقامة

علاقة بين الطواهر

بحث فهمي

يكم هدف هذا البحث في

إدراك أو فهم المعنى الذي

يعطيه الأفراد لتصرفاتهم.

إن كل بحث في العلوم الإنسانية يمكن أن يتميز بالمقاييس الجوهرية الثمانية التي تم تحديدها أعلاه كما يمكن لكل مقياس أن يرتبط بدور معين من البحث مثلاً هو موضح في الشكل (13) المشار إليه في الأسفل

هناك مقاييس أخرى يمكن تحديدها لتمييز بحث ما فلما يكون البحث متعلق بميدان أو ظاهرة جديدة أو ليست معروفة بما فيه الكتاب فالحديث هنا يكون عن البحث الاستكشافي (recherche exploratrice) أو الريادي (recherche pionnière)، وهذا لتحديد المساهمة التي

بعد مهمة فردية إلا ماندا

عسوة
ق الموي
بالصير
قسي
خبيد العر

ففي بطن

عليه

في القصر

العربية

عربی

الحمد لله

صِرَافَتِهِ

1

100

49

44

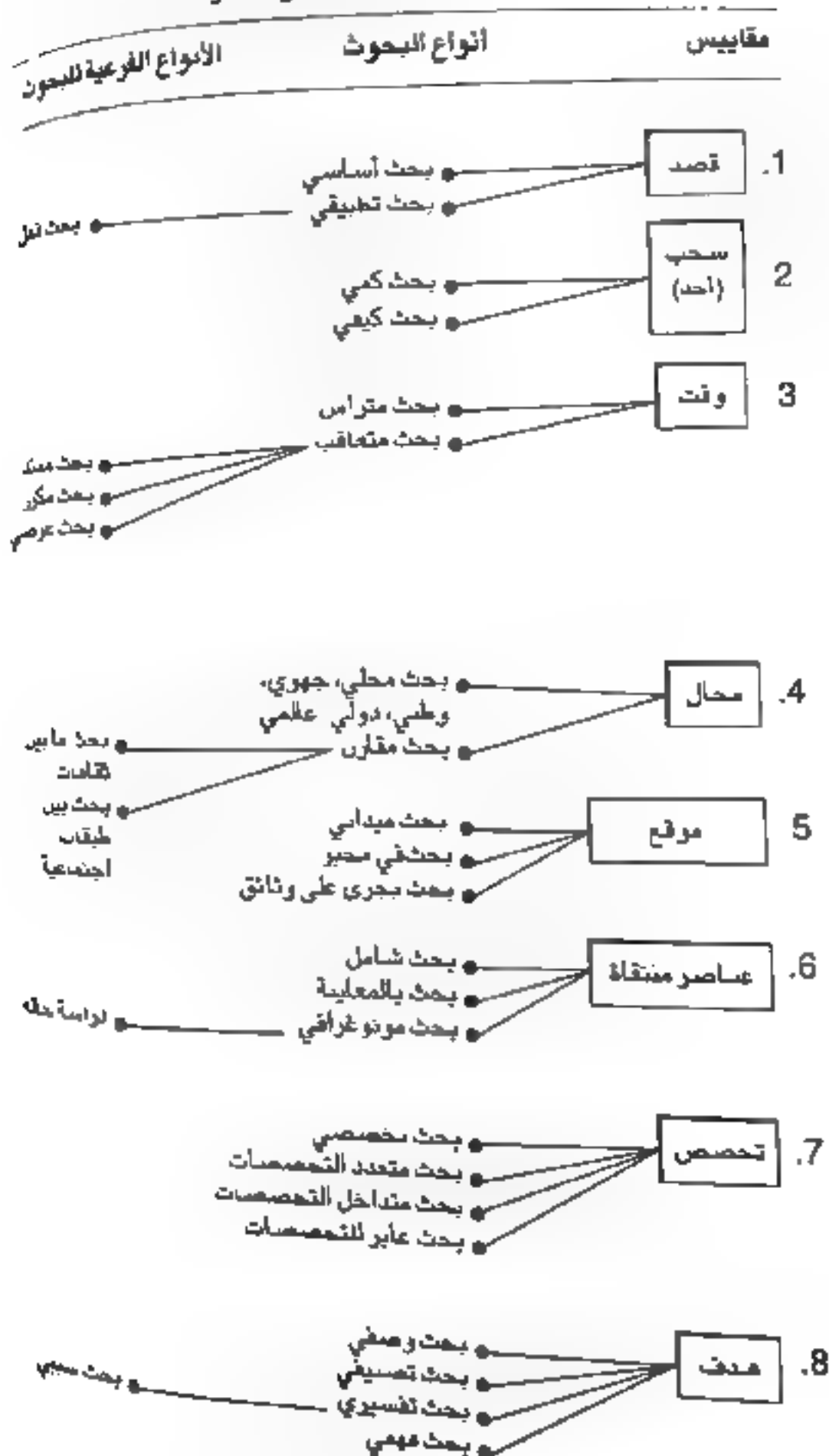
1994

— 11 —

2

2

شكل 1.3 مقاييس التمييز وأنواع البحوث

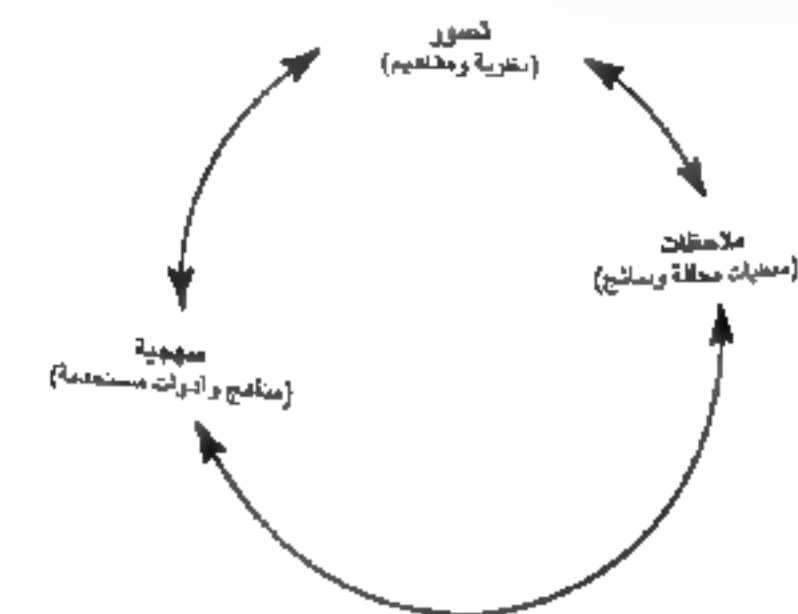


حلقة البحث

من أهم حركة الفكر والنشاط العلمي يمكن لها أن تقدمها في شكل حلقة عند لحظة عازلة عن تدبّع لغزات تأتي الواحدة بعد الأخرى والتي تعود إلى نقطة لبداية لتتعلق من جديد. هياليسية إلى البحث، فهي حركة دائمة دون توقف تسمح للمعرفة العلمية بالتجديد. وعليه يمكن للمرء أن يقدم حلقة البحث بمرحلة تفصيلية أو مختصرة. كامثلة على ذلك يقترح (Aktouf 987) ست عشرة فترة في الحلقة: أما Baker (988) فيقسمها إلى إحدى عشرة فترة بعد الآخر، الذي يرمز البحث بالمعلومات وتلك التي تحدد أكثر ماذا يجب على الباحث. وأخيراً بعد Perry و Perry (1988) يقلصان النموذج إلى سبع مراحل. فقد حيث أشار إلى الوسائل التي ينبغي الاستعانة بها لتدوّل كل مرحلة منفصلة شديدة، سنكتفي هنا بعرض المراحل الأساسية لسيرة البحث التي يمكن حصرها في ثلاث فترات مترابطة فيما بينها كما يظهر ذلك في الشكل 2.3 وفي التصور السهجة والملاحظ.

شكل 2.3

حلقة البحث



حلقة البحث
حركة الفكر والنشاط
العلمي والتي ترمز
من التصور، من السهجة
ومن الملاحظات

واع الفوعية بالبحر

بحث

بحث

بحث

بحث

بحث

تقنيات

بحث

ملاحظات

اجتماعية

دراسة

بحث

إنشاء مرحلة التصور يكون المرء مشغولاً بموضوع دراسة خاص ويعلم بمراد مشروع البحث ولتقديم يدك لابد أن تكون لبيان مدرك حول الموضوع العام لدراسه ولك حسب تخصصه، سياسي بالسبب إلى تعلم السياسي، لاجتماعي بالسبب إلى علم الاجتماع العرب بالسبب إلى علم النفس، وهكذا دواليك. وزيادة على ذلك هناك نظريات تمثل شروحات وتفسيرات كثيرة مقترحة في ميدان بحثه ونبي تساعد على تناول موضوع دراسته بالنظرية تشتمل على مفاهيم والربط بين هذه المفاهيم يساعد الباحث على تقديم اقتراحات للتحقيق منها إن عدم التأكيدات تأخذ شكل فرضيات تصبح محل تساؤل لاحق.

الفصل الثاني
الطاقة البشرية

لكن وقبل الانتقال من مرحلة النصور إلى مرحلة الملاحظات لابد من عبور مرحلته وسنطه أساسية، إنها مرحلة التمهيدية أو حلول إجراء مقترنه بين فكره ممارسة رياضية ما ومرحلة تنفيذها (أي الشروع فعلا في ممارسة هذه الرياضة). لابد أن تكون لدينا معومات حول هذه الرياضة وأجهزة ملائمة لممارستها ، نفس الأمر يحدث في العلم بين مرحلة النصور ومرحلة الملاحظات لابد من توفر معلومات عن المناهج وأدوات جمع المعطيات بممكنه، وذلك بهدف جمع المعطيات والمعلومات الملائمة إن هذه المرحلة الوسيطة هي حفة البحث هي إبدأ مرحلة اختيار المناهج والتقنيات أو الأدوات وبالفعل فإن بمقاييس التفاعلية بتعبير البحث (انظر الشكل 3 1) تمثل مجموعة من المناهج والتقنيات الممكنة لتناول الواقع ودراسته

أما المرحلة الثالثة من حقه البحث فهي مرحلة الملاحظات، وفيها يقوم الباحث، و بطلاقا من الواقع، بجمع معطياته، التي تُعْلَمُ عما كُرر يتصوره، ثم يمر بعد ذلك إلى تحليل المعطيات، التي جمعها، مما يسمح به بتأكيد أو نفي الفرضيات التي صاغها في مرحلة التصور والتحسين والنتائج التي يتم التوصل إليها ترجع الباحث إدار إلى المرحلتين الأولىين من حقه البحث. هكذا لا بد إذا من إقامة مقاربة بين النتائج و نظرية معتمده في ابدائية، وكذلك مقارنتها بالمفاهيم التي ربما سيعد فيها البصر نتيجة لذلك، وفي نفس الوقت وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها، يمكن للباحث إدراك أن التقنيات والأدوات التي استعمل بها لم تكن ملائمة بما فيه الكفاية أو تحتاج إلى إعادة تكييف في المستقبل. هكذا يعود الباحث من جديد إلى مرحلة المنهجية، وقد يقرر من جمعها من جديد.

٤ ينظر الفصل ٤

هذا القسم
يخصص لدراسة الموضوع

هذا المسلك هو حقيقة البحث والذي ينطلق من مرحلته التصوري إلى
مرحلة الملاحظات ويشير إلى النوازل الاستيعابية للبحث. أما المسلك
الذي ينطلق من مرحلته الملاحظات إلى مرحلته التصوري
فيتمثل في الاستقراء والاستقراء في ولها قرآن حديث عن حقيقة البحث معناه
أنه يستطيع تذكرو هذا المعنى إلى ما لا نهاية، وبالتالي يكتشف أكثر
من مبادئ علمي ما والتعمق فيه إن هذه المراحل تمثل المصادر
مئات التي تتطور حولها حركة الفكر والتمسك العلمي في سيرة دأبه
لدراسة الموضوع.

مراحل البحث العابرة للتخصصات

ينظم البحث حسب مراحل تمثل عدداً من المحطات التي تعطي
صورة للقضية سواء أكانت ليقوم الأشخاص التي قطعها والباقي
من أنه يميز في الاتجاه الصحيح، والتوجه فيما تبقى من معنى بحث
حوالته المنشود ولهذا يمكن تقسيم البحث إلى أربع مراحل
حسب عابرة للتخصصات والتي تمثل كل وحدة منها كلاً متميزاً
وهذه المراحل هي: ١- التعريف بمشكلة البحث، ٢- البدء التقني، جمع
المعطيات التي ينتج عنها تقرير المرحلة، ٣- التحليل والتأويل، ٤- تقديم
نتائج التقرير عن البحث. تسعى هذه المراحل بالعابرة للتخصصات
أنها تتسم مع كل بحث يتم في العلوم الإنسانية أي كان موضوع هذا
البحث أو التخصص وحتى لو تنوعت واختلعت المفردات أحياء من
بعض إلى آخر، ومع ذلك سيجد الباحث نفسه مضطراً للمرور بنفس
هذه المراحل الأساسية إلى المراحل الأربع العابرة للتخصصات،
والمعروفة هنا، تمثل الأجزاء الأربعة القديمة من هذا الكتاب بالإضافة
إلى ذلك، وفي حالة ما إذا كان المطلوب من الباحث هو تقرير الطريقة التي
تم خلالها إنجاز هذه المراحل للتمكن من القيام بحث خاص فإنه
يمكن مضطراً، في أول الأمر، لإعداد مشروع بحث

تعريف المشكلة

إن أول مرحلة في البحث هي مرحلة التعريف بالمشكلة ففي ميدان
البحث نسمي مشكلة كل ما يثير مسألة لا غنى عن دراستها، وتتضمن
هذه المرحلة صياغة مشكلة البحث. إن الأمر يتعلق إذن بتحديد المشكلة

أبصر للقسم الثالث

نظر الفصل ٥

هو موضوع مرصود
أو أن تكون للبحث بعد
حصة السبب في البحث بعد
إجنطاج الفرد بالبحث
هناك نظريات علم
والتي تستند على
بعض والربط بين هذه
حقائق منها بدو هذه
حق.

ملاحظات، أيدى
لو حاولنا إيجاد
المشروع لعلنا في
ل هذه الرياض
م بين مرحلة
مناهج وأدوات
والمعلومات
رحلة اختيار
لأنه لنميز
أنه الممكن

ليها يقوم
تصوره
أكد أو
ج التي
حلقه
ة هي
يجة
ث
ية
ن

2. *مجلس*

الباء والقن

نظرة الخسوف الرابع

الحظر بالقصص⁷

ما قبل النص

[illegible]

المشاكل في
المر
المعصيات
المعصيات
هذه لانه
الحال
نفسه
هذه
بمع
مع
وعدة
وتنق
وانه
هذه
ير
ز

جمع المعطيات

تمثل عملية جمع المعطيات في جداولها المرحلية سالكاً من البحث
في المرحلة التي يدخل فيها الباحث حقيقة في اتصال بالواقع
الأساسي ولكن يجب عليه قبل ذلك أن يحدد بدقة وحدات مجتمع بحثه
(population)، أي الأشخاص أو العناصر الأخرى التي سيحصل من
خلالها على المعطيات والمعلومات الضرورية لبحثه إن استقاء وحداث
من مجموعة المستهدفة بحسب التعريف الذي وضع في المرحلة
الأولى لمشكلة البحث وعادة ما يتم هذا استقاء عن طريق تعيين
وهناك طرقاً عديدة للقيام بذلك

بمجرد ما يتم تحديد العينة لا يبقى أمام باحث عند مستوى خروج
من جمع المعطيات هو سطة تقنية البحث نتي أقوم في المرحلة سائلة
في جمع المعطيات هو إلى أهمية الاستعمال الجيد لتقنية البحث لأنه كلما
بداول الواقع المتروك بطريقة ملائمة ومتحكم فيها، كلما كسب
المعلومات المتحصل عليها صحيحة وموثوق فيها

التحيين والتاويل

في المرحلة الرابعة والأخيرة من مراحل البحث سمي بمرحلة تحيين
المعطيات وتاويل النتائج، فالباحث في هذه المرحلة يقوم باختيار
المعطيات ويعطي معنى للنتائج المتحصل عليها غير أن عملية الجمع
هذه لا تعد للباحث سوى بمعطيات خام ومبعثرة وغير قابلة للتحويل في
الحال ولكي تصبح قابلة للتحليل لابد عليه من تنظيمها إذ من دون
تنظيمها وتصنيفها مسبقاً فمن هذه المعطيات ستبقى عديمة نفع
بهذا يتطلب الأمر من الباحث تخصيص المعطيات والقيام بحوصصتها لكي
يتم لاحقاً استخلاص النتائج منها

بعد تحضير المعطيات يستطيع الباحث القيام بالتحليل والتاويل
والذي سيقدم حوله فيما بعد عرضاً ضمن ما يسمى بتقرير البحث
وتقرير البحث هذا هو عبارة عن عرض مختصر للصورة الشاملة للبحث
وانطلاقاً من هذا التقرير يمكن الحكم على العينة بعلمية للعمل ينقسم
هذا التقرير عادة كل مسار البحث من صياغة المشكلة إلى النتائج كما
يتم فيه تحليل المعطيات التي جمعها الباحث وتاويل النتائج على ضوء
تعريف للمشكلة

ووصفها في بحثه
يقود إلى طرق التوصل إلى

قوة في الواقع من المسو
بأنه
يد المشكلة باستلوا
إن هذا التحديد لا يسهل
كل البحوث وبالنسبة
حليدها بكيفية يمكن
تأسيح ملاحظه

في البحث فيعجز
ها، ينبغي عليها مر
هذه المشكلة
ت لكل منها مر
سب تحديد المسك

تأريها يتطور
م اختياره تنقب
تار ثقافة علمية
و بحثه بوسط
هو تهيئه وسك
كان مطلوب
أما إذا وجد
ع بحثه فلام
عليه أن يه
المطلوبة في

هو عدم فهم

نظر العسر

نظر العسر 2

تقرير المرحلة

يتميز كل مرحلة من المراحل الأربع التي تم وصفها سابقاً عن المراحل الثلاث السابقة، ولكنها تتطلب تنسيقاً لسبققتها إن المراحل الأربع مرتبّة ولا عسى عرابة منها لإتمام إنجاز البحث وللتأكد من عدم الانقطاع في مرحلته ما دور تحقيق النجاح في المرحلة السابقة، فإن السدح منسج بتحرير تقرير حركي بعد كل مرحلة، يسمى بتقرير المرحلة إن هذ التقرير يسمح بتقييم مدى متابة المرحلة التي تم إجنيلارها، والمزود بعدد من بصمات أكثر إلى المرحلة التي تليها زيادة على ذلك فإن تقرير المراحل هذه يمكن أن تساعد الباحث كثيراً أثناء قيامه بتحرير التقرير النهائي للبحث، طالما أن كل واحد منها يصف جزءاً من المسلك المتبع في كل اسح. سيتم في هذا الكتاب، بعد الانتهاء من المراحل الثلاث الأولى تقديم عرض حول العناصر التي ينبغي أن يشمل عليها التقرير المطلوب إجاره في نهاية كل بحث.

نمر في نهاية المصور 6
5

مشروع البحث

إذا كان اساح بصدد تحضير مذكرة أو رسالة بحث، فهو ملزم من الوهلة الأولى بتقييم مشروع بحث، في نفس الوقت، فإن الباحث أو الباحث الذي يتقدم بطلب اعتماد، أو الذي يتقدم بطلب الحصول على رخصة الشروع في بحث، لابد عليه أن يسلم اقتراح إجراء بحث، أي يقدم وصفاً مفصلاً لمشروع البحث.

مشروع بحث
عرض مكتبي يعرض وصف
مفصلاً لبحث تسمى المراء
إحلام

ينطلب إعداد مشروع البحث معرفة مسبقة لكل ما سيتضمنه هذ البحث، نقطة نقطة. هذا يعني أن الباحث يعرف مسبقاً في أي اتجاه نظري سيصع نفسه، وماهي المناهج والتقنيات التي سجنسهاها، وماهي الأدوات التي سيستخدمها، وماهو نوع المعالحة التي سيقوم بها للمعطيات التي سيحصل عليها كما يعني أيضاً أنه أخذ الحذر المطلوب فيما يخص وسائل تقييم البحث. وفي الواقع، فمن الممكن أن يحصل تقريبا ثلث من الباحثين في إعداد مشه هذ البحث ؛ ذلك لأنه قد يذهب إلى حد التنبؤ

بحسب حدود الإمكانيات المادية والعلمية التي توفرها له الهيئة أو
مجلسه الممول للمشروع

أخلاقيات البحث العلمي

يجوز على الباحث أو الباحث أن يلتزم بعدد من الواجبات
معموليات، إنه لا يستطيع القيام بكل ما يريد، وكل يريد، سواء من
نفسه أو يطلب من طرف أو أطراف أخرى دون أن يعرضه ذلك إلى
مخاطر سلبية إلى كل بحث يتطلب بالتأكد من الباحث أو الباحث
حق والأمانة ومن دون استقائهما وبراھتھما، فمن مصداقہ مسعی
بحث ستكون محل شك وريبة

يرى الباحث ملزم، أثناء تقييمه بالبحث، بتدقيق القواعد التي تعقل في
موضوعها، يسمى بالأخلاقيات الخاصة بالعمل العلمي واحترامها حلال كل
مبنى البحث، هناك عدوثة أخلاقيات تعتبر بمثابة قوانين مكتوبة هي
في مرفعها إلى الاستشارة أكثر وأكثر في كل التخصصات والفروع
لصحة بالموازاة مع ذلك فإن ما يعرف بلجان الأخلاقيات ما انفكت
تتكون في الهيئات والمؤسسات التي تحوي فيها البحوث إن كان
لغرض هذه تسهر على رفض البحوث التي لا تحترم قواعد الأخلاق
لعمومها إلى هذه الإجراءات بهدف إلى ضمان تحقيق نوايا أكثر في
البحوث (ACFAS 1995). وتتعلق المبادئ الأخلاقية هذه بأفراد
البحث سواء تعلق الأمر بالأشخاص في حالة العلوم الإنسانية، الباحثين
آخرين، أو تعلق الأمر بالباحثين الرعلاء الذين ينبغي على البحث أو البحوث
يكشف لهم عما قاموا به، أو الجمهور بصفة عامة الذي ينظر من هذا
نحو أو هذه البحوث أن يقدموا تقارير أو ملخصات عن نشاطهم لا يمكن
عرض هذا سوى المبادئ الأخلاقية العامة أما تطبيقاتها فتستوضح أكثر
وسوف نعرض في الفصول القادمة التي تتعرض بمختلف مراحل البحث

العناصر البشرية

لوجود العلوم الإنسانية يرتبط بالاعتراف بحق المجموعة العلمية
في دراسة العنصر البشري، بالصبط مثلما تم الاعتراف بحق دراسة
المجالات المعدنية، النباتية والحيوانية ومع ذلك فإن هذا الحق في دراسة
العنصر البشرية يفرض احترام الأشخاص المشاركين في البحث،

أخلاقيات علمية
مجموعة من المبادئ
والواجبات الأخلاقية
المرتبطة بسير نشاط
البحث

مبادئهم الخاصة
وحقيقة لهذا العمل

إلى عواطفنا
والأفراد قد سمع
ساعات سبعة
وكانت ممتعة
بدا شكل من
به أسباب مسددة
فيمكننا تاجه
هذا الأخير
من شأنه
إجراء البحث
تقديمهم قد
مة هي أن
سبب
أ. يعني
المبحوثين

بحث ميداني
حث سيكر
أخرى
الوعية
وال نقد

أما
حل
لها
بها

في لا يجوز البحث بهذه هؤلاء وذلك لئلا
يشترك في البحث وسجلت ضرر. حرم هذا لئلا
البحث المبحوثين. يكون حرار في تعيين شدي و
قد يتم الكشف عنه حولهم أو بالصورة المتوقعة
لها فهم لم يتم الكشف عن ذلك في
البحث الذي يجري على وثائق هو الأتقن والموع
إلهم هو كسوا من المتوقير أو من لأحب
حاشا أن كل الأمر يتعلق بكتبات شخصية وخاصة

ربذة على ذلك. تعبر السرية متهاكة بما يسمى
المبحوثين وتجب المساس أو الإصرار بسمعتهم
في بحث. في بحث. في بحث. في بحث. في بحث.
يجري على هيئة فلا بد من الأثر في بحث. في بحث.
يعمل الإشراف إلى الأفراد المشركين في بحث
والاستثناء الوحيد المسموح به في الأثر في بحث.
المشهورين القدماء منهم والحاليين، شرط أن يكون
منظمتهم الموضوع لكل مسعى علمي هؤلاء
وانطلاقاً من وظائفهم أن يشتركوا في كل
حور وضعه اجتماعية لهذا في الأمر لا يتعلق
سبب مفعول.

الاهتمام بتقليص العيوب

إن العيوب التي قد يحسب فيها البحث نتيجة الوقت أو شغل الذي
قد يطرأ على المبحوثين، لابد من تعويضها بالاهتمام الذي يثيره
البحث لدى هؤلاء المبحوثين إن هذا الاهتمام قد يكون ذو صبغة فكرية
مثل إزده المساعدة في مهم أمضى الإنسان أو المساعدة في تطور
العلم كما قد يكون ذو صبغة عاطفية ذلك لأن الأشخاص قد يظهروا
ارتياحاً كبيراً لأنه يكون في إمكانهم التعبير عن جزء من دواتهم الخاصة.
وأنهم قد وعدوا، مثلاً، من يستمع إليهم باهتمام أثناء إجراء مقابلة
البحث كما يمكن أن يكون هذا الاهتمام ذو صبغة مالية ولكن ليس إلى
درجة أن تكون هي المصدر الوحيد الذي يحثهم على المشاركة هكذا.
فإذا كان من السهل القيام ببحث، مثلما جرت العادة، مع الأشخاص الأثرياء
والمستعدين لتقبل ذلك فلماذا بالعقابيل من تشجيعهم ومكانتهم

بمجرد أن يتبادر ذهنك هذا كالمصباح الموقد للعلماء
 البحث العلمي لا يكون موارده على الأهل للعلوم التي قد يجد
 المتخصصون في المصباح

بصفة عامة لابد من وجود ثقة متبادلة في إطار العلاقة التبادلية
 الباحث والمبحوث. ومن تكون عملية البحث بحاجة إلى باحثين
 السوط البالغ لأهميته معنى البحث أو الباحث أن يكون صادقا في عمله
 بالشفافية التكميلية التي يقدمها المشاركون في البحث ولا بد أن يسعى
 ضمان حماية حقوقهم، بالإضافة إلى حصولهم على فائدة معينة من هذه
 التجربة، ما تمت إقامة هذا الاحترام المتبادل، فإنه سيضمن الصحة
 الأخلاقية للعمل العلمي في العلوم الإنسانية

المجموعة العلمية

إذا كان مطلوباً من الباحث أو الباحث أن يكون صادقا مع الأشخاص
 الذين يشاركون في البحث، فالأحرى به أن يكون كذلك مع أعضاء
 المجموعة العلمية إن الأمر يتعلق هنا برملاء أي أوتك الذين يتقدم
 معهم نفس ميدان النشاط لهذا ينبغي أن يكون ذا شفافية أمام رملاته في
 البحث المكتمل، وبأفاد سيحوت نتي يقوم بإجازه الآخرين.

يمكن لنا أحد أن يضمن رملاته بنوايه بحسنة ويستعمله للمهجة
 الأكثر ملاءمة وتحليله لأكثر صرامة إلا أن الشفافية تتطلب أكثر من هذا
 لذلك لابد من نشر البحث وجعل معطياته في متناول غير، وهذا يسمح
 بالتماس العام للانتقادات كصعابه للموضوعية إن العلم بهذا الشكل لا
 يتم أو يقيم إلا من طرف المجتمع، ومصداقيته لا تستمر إلا إذا قبل العلماء
 هذا النوع من لعبة التقسيم المتبادل، وسعي أن تذهب نر هتيم إلى حد
 السماح للآخرين بالاطلاع على معطيات البحث، وهذا ما يؤدي بالتأكد إلى
 الكشف عن الأخطاء الممكنة، وبكر إلى الكشف أيضا عن مواطن التفسير
 (De Pracontal 1986) مثل نشر معطيات حاطنة أو تزييف النتائج

شفافية

موقف الباحث أو البديهة
 الذي يصح إجراءات بحثه
 في مسائل وملا

بناء على ذلك فإن الباحثين وأبحاثهم لهم أيضا مسؤولية تقييم
 بحوث رملاتهم فالواجب يحتم عليهم قراءة هذه البحوث بعين باقة
 ونزيهة، كصالح لتطوير العلم إنهم يستطيعون، بعد معالجتهم
 العادية لأعمال رملاتهم، أن يطالبوا هم بدورهم أن تقيم أعمالهم بصدق

بمجرد أن يتبادر ذهنك هذا كالمصباح الموقد للعلماء
 البحث العلمي لا يكون موارده على الأهل للعلوم التي قد يجد
 المتخصصون في المصباح

بصفة عامة لابد من وجود ثقة متبادلة في إطار العلاقة التبادلية
 الباحث والمبحوث. ومن تكون عملية البحث بحاجة إلى باحثين
 السوط البالغ لأهميته معنى البحث أو الباحث أن يكون صادقا في عمله
 بالشفافية التكميلية التي يقدمها المشاركون في البحث ولا بد أن يسعى
 ضمان حماية حقوقهم، بالإضافة إلى حصولهم على فائدة معينة من هذه
 التجربة، ما تمت إقامة هذا الاحترام المتبادل، فإنه سيضمن الصحة
 الأخلاقية للعمل العلمي في العلوم الإنسانية

يمكن لنا أحد أن يضمن رملاته بنوايه بحسنة ويستعمله للمهجة
 الأكثر ملاءمة وتحليله لأكثر صرامة إلا أن الشفافية تتطلب أكثر من هذا
 لذلك لابد من نشر البحث وجعل معطياته في متناول غير، وهذا يسمح
 بالتماس العام للانتقادات كصعابه للموضوعية إن العلم بهذا الشكل لا
 يتم أو يقيم إلا من طرف المجتمع، ومصداقيته لا تستمر إلا إذا قبل العلماء
 هذا النوع من لعبة التقسيم المتبادل، وسعي أن تذهب نر هتيم إلى حد
 السماح للآخرين بالاطلاع على معطيات البحث، وهذا ما يؤدي بالتأكد إلى
 الكشف عن الأخطاء الممكنة، وبكر إلى الكشف أيضا عن مواطن التفسير
 (De Pracontal 1986) مثل نشر معطيات حاطنة أو تزييف النتائج

بناء على ذلك فإن الباحثين وأبحاثهم لهم أيضا مسؤولية تقييم
 بحوث رملاتهم فالواجب يحتم عليهم قراءة هذه البحوث بعين باقة
 ونزيهة، كصالح لتطوير العلم إنهم يستطيعون، بعد معالجتهم
 العادية لأعمال رملاتهم، أن يطالبوا هم بدورهم أن تقيم أعمالهم بصدق

بناء على ذلك فإن الباحثين وأبحاثهم لهم أيضا مسؤولية تقييم
 بحوث رملاتهم فالواجب يحتم عليهم قراءة هذه البحوث بعين باقة
 ونزيهة، كصالح لتطوير العلم إنهم يستطيعون، بعد معالجتهم
 العادية لأعمال رملاتهم، أن يطالبوا هم بدورهم أن تقيم أعمالهم بصدق

المجلس
العلمي
البحري

[illegible]

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

هذه الرسالة
مستمعة إلى حد ما
هذه الرسالة
الرسالة الأولى
الإشارة

الإحصائية يجب أن تعد
سعيًا واحدًا لمصدر واحد
يسمى ذلك نظام
في برج عاجي مستند
تأليفها بينهم في حد
مستجيب الكلي للمعد
و البحث الشكلي بتر
حمل ميرته الفهسية
لى المصدر الشرعي

حاثات في العلوم
العلوم أصبح
س التناور الكبر
وده إلى البحث
يد تصوراتهم
- التي حقق
ات هذه ظي
ي تحققت في
حث الجامعي
ملو تخصص
نكرة تداع
أما الصلاة
س نام في

مجلس شورای عالی قوه قضائیه
مجلس شورای عالی محاکمات استعلاویه
مجلس شورای عالی محاکمات استعلاویه
مجلس شورای عالی محاکمات استعلاویه

ملخص

يتميز مفهوم البحث في العلوم الإنسانية وفق تصنيفه مغاير عن
بحسب مقصد من البحث هناك البحث الأساسي والبحث التطبيقي
بحسب من المعطيات تمحور عندها هناك البحث الكمي والبحث
نوعي وحسب الفترة الزمنية المستغرقة فهناك بحث المتزامن والبحث
متتابع وحسب المجال الإقليمي هناك بحث الإقليم، حيث يوجد
محلي الجهوي الوطني الدولي والعالمي وحسب المجال
محدود موزع وفي هذا الإطار يوجد أساسا البحث الفردي وحسب
نوعه ومكان جمع المعطيات إذ يوجد البحث الميداني والبحث في
مخبر والبحث الذي يجري على وثائق وحسب الأهرن والوحدات
المستغلة حيث نجد البحث الشامل أو بالعنصرية أو الموضوعاتي وحسب
مقدار حصص الباحثين والباحثات وطرق تعاونهم إذ ما كان هناك
تدريس وهناك البحث التخصصي والبحث المتعدد التخصصات
والبحث المتداخل التخصصات والبحث العابر التخصصات؛ وحسب
هدف البحث هناك البحث الوصفي البحث التصنيفي، البحث التفسيري
والبحث الفهمي إن كل البحوث يمكن أن تتميز بوحدة من هذه
الخصائص الثمانية.

بر حركة الفكر والنشاط العلمي يمكن وصفها في شكل حلقة خاصة
 يبحث تمييز بثلاث فترات ومنه هامة وهي مرحلة تصور بمساعدة
 سرية والمفاهيم، ثم مرحلة المبهجة بمساعدة المفاهيم والأدوات
 خلافاً ثم مرحلة الملاحظات، أي مرحلة تحليل المفاهيم وأسسها
 شج كل هذا يعني أنها متصور ثم سجر ثم ملاحظ ثم بعيد الدورة،
 وفقاً هناك بدأ علاقة مبدلة ومستمرة بين هذه المراحل الثلاث من
 مراح البحث. ومن جهة أخرى يمكن تقليص مراح البحث بعبارة
 مختصات إلى أربع مراحل أساسية مع تمييز مرحلتين متبعتين في
 كل مرحلة منها فالمرحلة الأولى هي مرحلة التعريف بمشكلة البحث
 وتتضمن صياغة أو طرح مشكلة البحث، ثم تحديد جانبها العلمي أما
 المرحلة الثانية، فهي مرحلة الإعداد التقني، وتتضمن اختيار واحدة من

المشاورين

[illegible]

غير انهم لا يهتمون بالعدد بالماضي للادوات المربوطة بالتسمية
 بخصائصه فبعض يخصص المرحله الثالثه فهي مرحله جمع المعطيات
 بمرور بقاء عدد من الاسماء او وحدات اخرى وذلك حسب مريد
 بمعناه ثم يوصف الصحيح بنقيه المستفهمه اما المرحله الرابعه
 و الاخيرى، فهي مرحله التحليل والتأويل فيها يبدأ بتخصيص المعطيات
 التي تم جمعها وينتهي بكتابة تقرير سنده الذي يوضح تحليل المعطيات
 المحصوره وتأويل النتائج، والذي يقدم في نفس الوقت توصيات حول
 تفسير الكل للبحث

إن الباحث أو الباحثة، مثل أي عامل أو عامه في المجتمع لا بد عليه
 أن يحترم بعض المبادئ الأخلاقية، أي أن يجازي لأخلاقية أشياء تلي
 عمله، سواء كانت هذه المبادئ مقسة أم لا من طرف منظمة أو هيئة أو
 كاتب كما يتوجب عليه أن يلتزم بالشفافية مع زملائه ويتقبل نقدهم
 بالكشف عن كل مساعاه في البحث وعلى الباحث أن يبدل من جهته جهد
 في قدرملائه أما قيم يتبع بالعناصر البشرية المشاركة في البحث
 فلا ينبغي الصلابة في إخراجها أو الكشف عن حياتها الخاصة كما
 يحب أيضا التفكير في التقليل من أعيوب التي ربما تسببها بهم
 مشاركتهم في البحث وأن يعطى لهم صعوبات أن هذه أعيوب لا تتجاوز
 المرايا المنتظرة إن إقامة جو من الثقة والاحترام المبادل هو واحد من
 شروط النجاح العلمي في هذا الإطار، فإذا كان من حق لباحث أو
 الباحثة أن يقوم بالبحوث التي تهتمه، فإن من حق الجمهور أيضا أن يطلع
 على النتائج إن هذا التبادل (أو الذهاب والإياب) ضروري حتى تبقى
 القيمة الإيجابية للعلم في المجتمع وتستمر

أمر به ثم جرى بحث حول سعيه
في التوصل إلى الألام بجعل منه

بحث أساسي

بحث حقيقي

بحث كمّي

بحث كيفي

بحث مترام

بحث متعاقب

بحث محلي

بحث مقارب

بحث ميداني

بحث يجري على وثائق

بحث بالمعاينة

بحث من نوعه

بحث متعدد التخصصات

بحث متداخل التخصصات

أ) بحث وصفي

ب) بحث مفسر

ج) يقوم شخص ما خلاصته
من أسطر سوداء

د) ويحدث شخص آخر مع ملأ
نرسه

هـ) يحاول شخص ثالث فهم معنى
التي تحصر عليه

و) يقترح آخر طريقة لتجسيد الضميمة التي
يزيد أن يعرفها ستحفر من في بوقي

في هذه الأوساط الأربعة للبحث العشر إلى
بين في أية مرحلة من مراحل البحث
موجودين، ولماذا؟

3 تخيل نفسك عضواً في لجنة أخلاقيات بمهنة
الخاصة بالعلوم الإنسانية وطلب منك تقييم
مشروع بحث أرسل إليكم من الأستاذ الذي
يجب طرحها حول المشروع إذا ما أردتم
التحقق من أمثاله معارضي لأخلاقيات المهنة
بالمبحث العلمي؟

الفصل 4

المنهجية

في أي منهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمه
مناهج المسححة

FESTINGER ET KATZ

أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن

« يميز بين المعاني المختلفة لكلمة منهج »

« يصف ثلاثة مناهج نموذجية في العلوم الإنسانية »

« يميز طرق التقصي في العلوم الإنسانية »

« يحدد بدقة المعايير الرئيسية للتقييم العلمي ببحث ما »

تمهيد

يمضي على الباحث أو الباحث في العلم، أن يتصور بحثه بالتفكير في الوسائل التي سيعملها في كل مرحلة من مراحله؛ والمقصود هنا هو منهجيته. وبمطلقاً من كون العلم في تطور دائم، فلا ينبغي من جهة أخرى تصور وجود منهجية مثالية أو نهائية فهذا كان المنهج العلمي هو أساس معنى بحث أو الباحث من منهج أخرى ستوضح المسار الحاضر الذي سيعمل على المستوى العمومي هكذا فإن تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى احسار منهج كمي أو كمي، كما سيؤدي بالبحث من أجل تدوين موضوعه، إلى استعمال لتجريب، لتحقيق نمطاني أو المنهج التجريبي إن الباحث أو الباحث سيتوجه أنص، وفي مستوى ملموس أكثر، نحو استعمال التجربة المباشرة أو غير المباشرة أثناء قيامه بجمع المعطيات من الميدان وأخيراً ينبغي أن يكون كل بحث متأكداً أن بحثه سيتم تقييمه في الأخير بنجاح من طرف مجموعة المراء، ولهذا لابد عليه أن يتأكد من صحة بياناته باختصائها للتقييم بواسطة المقارنة

منهجية

مجموع المناهج والتجارب التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية

المنهج والمناهج

إن كلمة منهج ليس مصطلحاً أحادي المعنى في العلم (Grawitz 1986). فقد نسعى إلى تجنبها (Gauthier 1992) ولكن لا نستطيع تجاهلها طالما هي مستعملة إن استعمالها عادة ما يكون مقروناً بعبارة يحدد ماهو المنهج المأخوذ بعين الاعتبار مناهج كمية، كيفية، منهج علمي، تجريبي، تاريخي، أو تحقيق ميداني، وذلك على سبيل ذكر البعض منها فقط

منهج

مجموعة منظمة من المعطيات نسعى لبلوغ هدف

المعاني المختلفة لكلمة منهج

انطلاقاً من مستوى عام ومجرد جداً، يدع المنهج من موقف فلسفي حول تصوريا للعالم الذي يحيط به فمثلاً إذا كنا نعتقد أن مصدر المعرفة يأتي من الأشياء المحسوسة، فهذا يكون من أتباع المنهج الاستقرائي (inductive) بإمكاننا أن نقبل بفكرة أن يكون كل باحث أثناء تدوينه لبحث ما بصورة من هذا النوع من البديهة، سواء أظهر هذا التصور أو لم يظهره

أنظر الفصل 2

مصدر المعرفة العلمية.

أما إذا أطلقنا من مستوى أقل عمومية، وأكثر محسوسية فقد سعى باحثه من، مثلاً وعند اللوحة الأولى إلى تقديم عرض حول طريقته تفسير موضوع دراسته ويكون ذلك بمثابة ائتمار لبحثه فقد يستعمل المنهج الجنلي عندما تقوم بتعريف موضوع بحثها باعتبارها يكون من ظواهر الجنلي وذلك بهدف إظهار العلاقات المتناقضة والمتضادة في نفس متناقضة وعلى العكس من ذلك فإن استعمال منهج الوظيفي يتم لما تقوم الوت بتعريف موضوع بحثها كموضوع يكون من ظواهر مدمجة مع بعضها وفقاً لأفاق منفعتها متبادلة

وعلى مستوى مرسوم أكثر، فإن كلمة منهج يمكن إرجاعها إلى طريقة تصور وتنظيم البحث ينص إدار المنهج على كيفية تصور وتحطيط العمل حول موضوع دراسة ما إنه يتدخل بطريقة أكثر أو أقل إلحاح، بأكثر أو أقل دقة، في كل مراحل البحث أو في هذه المرحلة أو تلك عملاً يشهد المنهج العيادي بالمعنى بضيق أولاً هدف علاجياً دور أن يتطلب ذلك استعمال وسيلة خاصة حيث يهتم هذا المنهج أكثر بالنتائج دور أن يصف طريقة المعالجة بدقة ويتمتع تعريفه خاصة بالموقف الذهني بحد للموضوع وفي مقابله، يفرض المنهج التحريسي طريقته تصرف ما على مستوى الملاحظة وأسلوب هي معالجة المعطيات الناتجة عنها.

كما يمكن إرجاع كلمة منهج إلى ميدان خاص ينصم مجموعة من الإجراءات الخاصة بعجال دراسة معين مثلاً يصك منهج التحليل النفسي إجراءات لتقصي خاص به وعلى غرار المناهج الأخرى يتطلب المنهج التاريخي طريقة أو أسلوب معين في تقييم الوثائق المستعملة

المصطلحات القريبة من مصطلح منهج

إن بعض المصطلحات الأخرى المستعملة عادة في العلم، يمكن أن تتطابق جزئياً مع هذا المعنى أو ذاك بمصطلح منهج، لهذا فتحدث عن التقابل (approche) قد يقن عن باحث ما إن له تداولاً علمياً، مما يدل على أنه يستلهم من كارل ماركس (1818 - 1883) واتبعه الذين قاموا من بعده بتطوير نظريته. كما قد يقال عن باحث ما إن لها تداولاً سلوكياً أي أنها منسب إلى منسبه ففكره هامة هي علم النفس تركز على دراسة السلوكيات. ومع هذا، فإن اعتماد هذا الباحث أو ذاك على تداول ما لا يعني بالضرورة تباعه حرفياً للنظرية المسترشد بها، بل الأصح أن نقول إنه

تداول
طريقة خاصة بتطبيقه
في استعمال النظرية
للعمية

يستقي منها أكثر مما يستقي من غيرها كما يمكننا الاستلزام من تعدي
شخص ما دون أن يسعى ليكون من أتباعه

وهناك مصطلح النموذج النظري (paradigme) الذي يحدد مجموعة
التصورات و لممارسات التي يهتدي بها الباحثون وحسب تخصصهم
والمدرس الفكرية اساندة في مرحلتهم، فإن الباحثين لا يستعملون في
النموذج النظري أو نفس الإطار وهو مصطلح آخر معادل يمكن اعتباره
النموذج النظري كنموذج أعلى أو مجموعة من المرجعيات المنهجية
والتطبيقية الخاصة بميدان معرفي معين والتي يشترط فيها خلال فترة
رسمية معينة، الباحثون في هذا الميدان إنه يسمح لهم بامتلاك نظرة حرة
حول الواقع وحول الأحداث

إن المناهج، التساؤلات والنماذج النظرية، ليست لها حدوداً محكمة
ريادة على ذلك يمكن لنفس الاتجاه الفكري أن يؤثر وفي نفس الوقت في
المناهج والتساؤلات وبعض النماذج النظرية هكذا كان الأمر بالنسبة إلى
التطور التي اعتبرت كنظرية عامة تسلم بالتقدم الحتمي للبشرية

المناهج الكمية والمناهج الكيفية

من المتفق عليه، على مستوى لإجراءات، أن نميز في بحوث العلوم
الإنسانية بين تلك التي تهدف إلى قياس الظواهر عن تلك التي تسمح بأخذ
معطيات كيفية لا يمكن قياسها أو عدّها بهذا تتطلب المناهج الكمية
والكمية مجموعة من الإجراءات المختلفة

إن المناهج الكمية تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع
الدراسة وقد تكون هذه لقياسات من الطراز الترتيبي (ordinales)، مثل
«أكثر من أو أقل من»، أو عددية وذلك باستعمال لحساب إن أغلب
البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل المقياس ؛ وكذلك الأمر حينما يتم
استعمال المؤشرات، النسب، المتوسطات أو الأدوات التي يعرف
الإحصاء بصفة عامة إننا نستجد بالمناهج الكمية أثناء محاولة معرفة
مثلاً، تطور أسعار الاستهلاك منذ عشر سنوات، بين التصويت في
الانتخابات القديمة، الارتباط بين درجة التضرر ونسبة المواليد

أما المناهج الكيفية فتهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع
الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي
جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها لهذا يركز البحث أكثر على دراسة

نموذج نظري

مجموعة من الفرضيات
وطرق العمل المشتركة
بين مجموعة من العلماء
في مدة زمنية معينة

انظر الفصل 11،
«تخصيص المعطيات»

مناهج كمية

مجموعة من الإجراءات
لقياس الظواهر

مناهج كيفية

مجموعة من الإجراءات
لتحديد الظواهر

الحالة أو دراسته عدد قليل من الأفر د (Deslauries 1991)، فعندما يحاول الباحث معرفة أطوار تعلم الطفل، أو الأحداث التي طبعها عشوية رميه، أو بصورات الحب في بلدان مختلفة فإنه يستعين في ذلك بالمناهج الكيفية

لقد طلب المناهج الكمية وعند زمن طويل مدونة للمناهج الكيفية تعتمد المناهج الكمية على صيغ رياضية للواقع، ويصر إلى استعمالها العادية والمتكررة من طرف علوم الطبيعة فقد عبرت منذ البداية أنها أكثر صرامة وعمية من المناهج الكيفية، حيث أدى هذا بالعلوم الإنسانية إلى الاعتماد وبمدة طويلة أن صوف ومصداقنتها مرهوس باستعمال أكثر للتكميم في بحوثها لقد استعانت بعض تخصصات فروع العلوم الإنسانية، مثل الاقتصاد، الجغرافيا، علم الاجتماع، علم النفس وعلوم الإدارة، بالرياضيات في دراستها للظواهر، لأن طبيعة موادها ومواضيعها تتقبل ذلك بكل سهولة مع ذلك فإنه لا يمكن إحصاء الظواهر الإنسانية دائما بالتكميم لأن فهي ملزمة أصلا باستخدام المناهج الكيفية التي تستعين أكثر بالأحكام، وبدقة ومرونة بملاحظة أو فهم التجارب التي يعيشها الأفراد

إضافة إلى ما تقدم، فإن الظواهر الإنسانية ومهم كانت دقة القياسات الكمية المستعملة في قياسها، ستظل محتفظة بعدد الكيفي فعند يحدث المرء، مثلاً، عن درجة الرضى عن عمل، أو درجة السرعة المحافظة (conservatisme) لدى مجموعة بشرية ما، أو لادهر في دولة ما، وهي كلها ظواهر لها قياسات حسابية، فإن المصطلحات المستعملة هي من طبيعة كيفية وتعود إلى حقائق إنسانية لا تستجيب أبداً لقياسات الكمية التي تمت تهيئتها من أجل ذلك فالرضى وسرعة المحافظة والادهر مصطلحات تشير أصلاً إلى تقدير الواقع ويبقى الحساب ليس أكثر من مجرد تكميم

إن الأهداف المتبعة والمواد المتوفرة هي التي تحدد إما درجة التكميم أو المسعى الكيفي الذي ينبغي اعتمادها، لأننا عندما نريد قياس نوعية ظاهرة ما، فإن الأعداد في حد ذاتها لا تصيف شيئاً مهما كانت دقيقة، وعكس ذلك، فإن وصفاً نوعياً مفصلاً سيكون عديم الفائدة إذ، كان المعطى الرقمي أكثر وضوحاً يبقى لأهم هي أحد كل الوسائل الضرورية لتعميق موضوع الدراسة وتحليل جوانبه إن هاتين العمليتين المجهيتين الكبيرتين هما الآن مكسبتان في العلم الإنسانية

المنهج العلمي

منهج علمي

طريقة جماعية لاكتساب
المعروف القائمة على
الاستدلال وعلى جرد
معروف به للتحقق في
الواقع

إن ما نعنيه بمنهج علمي هو مسعى الباحثين والباحثات في كسب العلم وما نعنيه بذلك هو أنهم، وبعض النظر عن خلافتهم حول المصير الخاصة التي يستعملونها، يشتركون جميعاً في طريقة يفصّلونها الطريقة لها نفس الهدف وهو تعمق أكثر في المعارف حول العالم وبعبارة ذلك فإن كل عضو من المجموعة العلمية ملزم بإحصاء على مظهر كل استدلال يريد من خلاله معرفة هذا الواقع هكذا يفرض المنهج العلمي في ملاحظة الواقع أقصى حد من الموضوعية الممكنة هكذا يصبح الإجراء الذي تمّ اختياره معترف به من طرف هذه المجموعة عبر طلب أكثر صلاحية من إجراءات أخرى لإقامة دراسة صحيحة ودراسة بواقعية، كما يصبح أيضاً جزءاً من المنهج وسيتم النظر إلى معيار حواسب المنهج العلمي في الإجراءات الأخرى من هذا الكتاب من خلال مراحل البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

ثلاثة مناهج نموذجية في العلوم الإنسانية

إن تقديم مناهج نموذجية في العلوم الإنسانية من مجموع المنهج هو اختيار ربما تعسفي كما نعني ذلك أيضاً الاكتفاء ببعض المصير التي تمثل بصدق معيّن مرادف لأسلوبها المتغير في تدوين مواضيع البحوث وتنظيم البحوث لهذا لا بد من معرفتها قبل الوصول إلى تفهيم البحوث بها المناهج الثلاثة التي نختارها في إطار دروس منهجية المسجلة في برنامج العلوم الإنسانية للمستوى الثانوي (ورده بعد العالي والعلم بلكيك 1989) ويتعلق الأمر بالمنهج التحريبي، المنهج التثريبي ومنهج البحث المياني.

المنهج التجريبي

منهج تجريبي

طريقة لدراسة موضوع
بحث يخضعه التجربة
وجعله دراسة قائمة على
السياسة

متغير

ميرد خاص بالأشخاص
بالأشياء أو بالأوضاع

يهدف المنهج التجريبي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات، وإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة من يقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير متغيره عدة مرات، ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل، إن هذه العملية تتم بدراسة أثر المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره، ويسمى بالمتغير التابع مثلاً يمكن تغيير مستوى الضحك (وهو المتغير

المستقل) في مرآب من أجل دراسة تأثيره في سرعة انحناء (متغير تابع) لدى الأشخاص الحاصرين لهذا التصحيح

انظر الفصل 6
أنواع المتغيرات

غير أن عوامل أخرى، أو متغيرات حرجية، يمكن أن تتدخل في التجربة وتجربة وتصر بالدراسة الدقيقة لآثار المتغير المستقل في المتغير التابع هذه العوامل غير مرغوب فيها ربما تكون من أنواع مختلفة مادية وحرجية، أو مرتبطة بالأشخاص المشاركين في التجربة هم أنفسهم، والمطلوب في هذه الحالة، إذاً هو عزل المتغيرات الحرجية والحفاظ على هذه العوامل ثابتة ومن أجل ذلك أقصر ويمكن في كل عناصر دراسة التصحيح بتوجيه عينا مثلاً، ضبط كثافة الإضاءة والقصاء على حركة الهدف والإجاب التي هي عناصر تلعب دوراً في تشوه النتائج ويريها بكر ورغم الحد المسد لإبعاد كل عامل يمكن أن يتدخل بين المتغير المستقل والمتغير التابع والتأثير في النتائج فإب سيقى دائماً غير متأكدين من التحكم التام في ذلك.

هكذا، فإن تنوع وتبين العناصر يمكن أن يؤثر في سير التجربة وتكون بها أعراض على المتغير أو المتغيرات التابعة في موضوع الدراسة ولتقبل من آثار العوامل الحرجية المرتبطة بالعناصر سعى المنهج التجريبي إلى توزيع العناصر إلى مجموعتين متساويتين حسب مقاييس معروفة مثل السن، التعليم أو حتى المهنة، ونقوم بعد ذلك بإحداث تغييرات على المتغير المستقل لدى مجموعة واحدة، والتي سمي عادة بالمجموعة التجريبية ثم نقوم بعد ذلك بإجراء مقارنة بين نتائج هذه المجموعة ونتائج المجموعة الأخرى وهي ما نسمى بمجموعة الشاهد أو مجموعة المراقبة والتي لا يتم إحداث أي تغيير عليها إن هذا الأسلوب في بعض يسمح للباحث بالتأكد من أن النتائج التي نحصل عليها بواسطة عملية إخضاع المجموعات للمتغير المستقل أو عدم إخضاعها وليست ناتجة عن عوامل مثل السن، التعليم أو مهنة الأشخاص.

انظر الفصل 8
توزيع عناصر التجربة

لهذا يتطلب المنهج التجريبي أساليب خاصة في تصور البحث والقسم به هكذا يحضر كل بحث ببعض المتغيرات التي لابد من عزلها عن العوامل الأخرى المحيطة بها وأكثر من ذلك ينبغي أن تكون هذه المتغيرات قابلة للقياس لأن البحث يستعين بالإحصاء في تحليل هذه

النتائج. بالتالي فإن المنهج التجريبي، مثل أي منهج آخر، لا يمكن أن يطبق في دراسة أية ظاهرة فإذا كان يمكن استعماله لدراسة المستوى الصحيح، مثلاً، في أداءات العمل مطلقاً من إمكانية تكيف هذه المتغير - وقياسها، فالأكيد أن ذلك من يكون ملائماً في الواقع عند دراسة سبب ثورة انتحريز الوطنية وعادات وبقالب منطقة القسطن

إطار 4

أصل المنهج التجريبي

هكذا ظهر إلى الوجود أول محبر علمي في علم النفس في ألمانيا سنة 1879 ثم جاء بعد ذلك أعمال الفيزيولوجي الروسي Ivan P. Pavlov (1849-1936)، التي كرست المنهج التجريبي وثبتته في دراسة للكائنات الحية بهدف تغيير سلوكها منذ ذلك الحين بدأ يزدهر أو يُستخدَم في التجريبية على الإنسان ولكن بتوفر بعض الشروط للعصب واستمرت البحوث في هذا العيدين منذ ذلك الحين معتمدة على هذا المنهج

إلى علوم الطبيعة هي أصل المنهج التجريبي وبصفة طويلة لم يستخدم هذا المنهج إلا لأغراض عادية، لأن الاعتقاد الذي كان سائداً هو أن هذا المنهج غير صالح للاهتمام بالإنسان لكن، وبفضل الحب في العلوم المرتبطة بهذا التخصص، بدأ المنهج التجريبي يمتد تدريجياً إلى دراسة الأحياء ثم إلى دراسة الإنسان بصفة خاصة بعد الفيزيولوجي Claude Bernard (1813-1878) الذي قدم بصياغة القواعد الأساسية في كتابه مقدمة لدراسة الطب التجريبي، وسع عدم النفس، بالاشتراك مع الفيزيولوجيا وسيلة التفحص هذه.

إن المنهج التجريبي يحمل بصمات علوم الطبيعة حيث يعتبر هو منهجها النموذجي أما استعماله في العلوم الإنسانية فهو محدود لأسباب متنوعة أولاً، لأن ظواهر العلوم الإنسانية لا تخضع للقياس دائماً كما يتطلبه تحليل النتائج التجريبية ثانياً، لأن موضوع الدراسة وهو في هذه الحالة الكائن البشري، لا يمكن إخضاعه للتجارب عليه بوضوح وذلك على عكس موضوع علوم الطبيعة، لهذا فإن الأخلاقيات واحترام حقوق الأشخاص تتطلب رضى الشخص بالمشاركة في التجربة ولا يسمح بإجراء أية تجريبية كانت وأخيراً فإن تعقد بعض الظواهر الإنسانية لا يمكن إرجاعه إلى العلاقة البسيطة الراكبة بين السبب وأثره ولأمر كذلك بالنسبة إلى معظم أحداث الماضي وكذا الظواهر التي تهم المجتمع كله.

المنهج التاريخي

يهدف المنهج التاريخي إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية، معتمدًا في الأساس على وثائق و أرشيف يتضمن المنهج التاريخي كأي منهج مسعى خاصا ينفذ على الباحث في مدى الأمر أن يقوم بجمع الوثائق المتنوعة ثم يقوم بتقييمها أو بقدها وبعد النقد مستويين، أحدهما خارجي والآخر داخلي

منهج تاريخي
طريقه لسار وياو
حاشية وكتب
المنهج وقرآن
البحث والتقصير
بالوثائق

يمثل النقد الخارجي الذي يسمى أيضا بنقد الأصالة أو بنقد التقييم في إيجاد أصل الوثيقة، أي إرجاع الوثيقة إلى زمانها الحقيقي ومعرفه كاتبها أو مؤلفها، ومكانها الأصلي وكذلك تقييم حالتها، أي إدراك إن كانت تامة أم لا، فسادها أم لا بالكشف عن مواطن ضعفها والنسخ والعمود على الأخطاء الممكنة

نقد خارجي
بشأن أصالة وثيقة
بمستعمل بجزء من مسوعة
وكذلك من خلال مسطرة
خاصة بالمنهج التاريخي

أما النقد الداخلي والذي يسمى أيضا بنقد النوايا أو بنقد المصداقية، يتضمن التحقق من المصداقية الحقيقية التي تحتوي عليها الوثيقة. وهذا يركز الباحث على المحتوى وعلى الأسباب التي دعت إلى إنتاجه، فيختبر، مثلا المادة المنتجة، وبأي قصد ولأي غرض تم إنتاجها وفي أي إطار عام سكر وصنع ما كتب في الوثائق أو الوثيقة، وهذا يمكن أن يعني ذلك بالنسبة إلى المعاصرين من تلك الحقبة الزمنية إن الباحث مطالب أيضا بمعرفة ما كانت الحوادث المروية قد تحدث عنها مؤلفون آخرون أم لا وإن لم يكن هناك أي تناقض في أقران المروية وأيضا إن كان المؤلف شاهدا على ما كتبه في تقريره، أما إذا كان الأمر غير ذلك، فعلى أنه معومات يكون المؤلف قد اعتد. بهذه الكيفية، يصبح من الصعب أكثر إساءة الظن في معنى الوثيقة وبعد ذلك أثناء استعمالها المحتمل في تحليل الفترة التاريخية المعنية.

نقد داخلي
بشأن مصداقية محتوى
الوثيقة باستعمال
معلومات متنوعة، وكذلك
من خلال مسطرة خاصة
بالمناهج التاريخية

إن المنهج التاريخي يسمح إذن بتعويض الوثائق 'وأي تطبيق له يتوقف على اكتشاف وثائق أخرى جديدة والمحافظة على القيمة منها، باحتصار، إن المنهج التاريخي ليس مجرد عملية بحث عن الوثائق بل يعتبر أيضا إجراء لإثبات أصالة الوثائق ولتوضيحها والمعاظ عليها (Belkieu 1989) ومن جهة أخرى يمكن تطبيقه عند دراسة كل أنواع الوثائق مكتوبة كانت أم سمعية، بصرية أو سمعية بصرية والتي تم إنتاجها في ماض قديم أو ماض حديث. إن الفصل يعود إذن إلى المؤرخين والمؤرخات في تجديد المنهج التاريخي وجعله في متناول كل العلوم الإنسانية

أنظر الفصل 3
بعد الوثائق وانتقلها

منهج البحث الميداني

يتم اللجوء إلى منهج البحث الميداني عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت أو في نطاق عالٍ على مجموعات كبيرة من الأفراد. يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد أن يكشف عن (Levinger et Katz 1974) إنه (منهج البحث الميداني) يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والإحساس لدى هذه المجموعات انطلاقاً من سبل الاهتمام بإمكان الباحث أن يستعمل معظم تقنيات البحث إن هذه كل تحقيق خاص هي التي تحدد هل ستكون الدراسة فيما بعد وصفية مثلما هو الحال في سبر الرأي العام، أو تصنيفية مثلما هو الحال عند القيم بالتعدادات العامة، أو تفسيرية، مثل الدراسة التي تعتمد على طريقة تطبيق الاستمارة، أو مهمة كما يجري في الدراسات التي تتجسس المقابلة أو الملاحظة هي عين المكان نقطة لها

منهج البحث الميداني
طريقته سبيل موضوع بحث
بالمسح، جزئياً، انساني
مطبق على مجتمع بحث

أنظر الفصل 7

نظراً إلى كون هذا المنهج يطبق عموماً على مجموعات واسعة من الأفراد، مثل سكان بلد ما، ويبدو من الصعب أو ربما من المستحيل الاتصال بهم كلهم، فعادة ما يتعلق بالحكومات التي تمتلك الوسائل البشرية والمالية الضرورية للقيام بالتعدادات الكبرى، فإن منهج البحث الميداني يتم عادة عن طريق الاستعانة بالمعاينة وذلك باستقاء جزء من مجموع هؤلاء الأفراد كما يمكن أن يجري التحقيق كذلك على مجموع صغيرة جداً والتي ليس من الضروري معاينتها دائماً. مثل أعضاء نادي اجتماعي معين أو طلبة وطلقات هذا الفرع أو ذاك من الفروع الموجودة في مؤسسة معينة وحتى في هذا المجال، فإن طبيعة المعلومات المراد الحصول عليها قد تكون متنوعة جداً، آراء، عادات حياة، مشاعر سلوكيات هي مختلف أنواع المبادئ. قد يسعى الباحث أيضاً إلى دراسة العلاقات بين مختلف هذه الجوانب

أنظر الفصل 7

إن سعة مجال التفحص بالنسبة إلى منهج البحث الميداني لا ينبغي مع ذلك أن تخفي محدوديته، وعليه فهناك دائماً إمكانية انحراف العينة عن مجموع الأفراد الذين تنطرح إلى تحليلهم. وفي نفس السياق ونظراً إلى كون معظم التحقيقات تصح في الحسبان هدف التكميم، فمن الممكن ألا يفتقر عنصر القياس المستعمل طبيعة الواقع المرئي إلا جرتياً من جهة أخرى هناك حداً لطول ونوع المشروكة التي يقبل بها الأشخاص من أجل

أنظر الفصل 9
خطأ المعاينة أو
الملاحظة

محقق وقد م يلاحظ أكثر في حالة ما إذا لم تتم المعاملة وحها لوجه ونسب عن طريق الهاتف أو المراسلة يكسر الخطر إن في بناء البحث على سطحية بعض مظاهر أحياء، فإن التحقيقات عادة ما تحوي على سجلات يتم لاتصال بهم واحداً واحداً، مما يؤدي إلى إبعاد السجلات الاجتماعي الذي تدرج ضمنه السلوكيات المطلوب تحليلها فيما بعد

إن خصائص المناهج الثلاثة (المحوري التاريخي البحث العملي) قد تم جمعها في الجدول رقم 4 لقد تم تقديمها بكيفية تسمح بإبراز خصائصها واستعمالها الممكنة في كل عروق العلوم الإنسانية مع مراعاة مشكله البحث

الجدول 4			
خصائص المناهج النموذجية الثلاثة في العلوم الإنسانية			
منهج تجريبي	منهج تاريخي	منهج البحث العملي	
مبنية التواتر	إعادة بناء الماضي	مقدمة حسب هدف البحث	مفاهيم
تجارب	نقد خارجي وداخلي للوثائق	فحص مجموعة من المعطيات	وسائل
ظواهر قابلة للقياس	ظواهر من الماضي	ظواهر مكتوبة	مواضيع

هذا ينبغي اعتبار هذه المناهج النموذجية كوسائل بحث وضعت في منازل كل العلوم الإنسانية التي تسعى بدورها إلى الاستعانة بها وبالتالي إثراء حقل دراستها إنها مناهج عابرة التخصصات، مثل تقنيات البحث التي هي ليست وفقاً خاصاً على منهج أو آخر

تقنيات البحث ومقاييس تصنيفها

تقنيات البحث هي وسائل تسمح بجمع للمعطيات من الواقع وإذا كانت المناهج النموذجية تتخصص توجيهات عامة فيما يخص طرق معالجة موضوع دراسي معين، فإن التقنيات تشير إلى كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان هذا الموضوع أن يقدمها وتمثل هذه التقنيات الوسائل الأساسية لتقصي الواقع الاجتماعي والتي يمكن تصنيفها في سبعة مقاييس وهي:

تقنية بحث
مجموعة من إجراءات
وأدوات التقصي
المستخدمة منهجياً

الاتصال أو غياب الاتصال نوع الاتصال، شكل المراد المنتج، مصدر المعلومات توجه حرة، المخبرين، محتوى الوثائق ونوع السحب

الاتصال أو غياب الاتصال

يساعدنا لمقياس الأول (الاتصال أو غياب الاتصال) على تقسيم النقصان إلى مجموعتين متميزتين ابتداءً من اتصالاً بمجموعة الأمر المستهدفة أو عدم اتصالاً بها إذا كان الجواب نعم فبناستغير بالتغيير المباشرة التي تمكننا من الاتصال بالمخبرين والمخبرين أي الأشخاص الذين يمكنهم مدنا بالمعلومات يمكن أن يجري هذا الاتصال وجهاً لوجه أو بواسطة المراسلة أو الهاتف أو بآية وسيله اتصال أخرى أما إذا لم يصدر بالمخبرين فسنعمل بالأخرى على ما أنتجوه أو ما هو مرتبط بهم (سواء تمت هذه الاستجبات من طرفهم أم أنفسهم أو من طرف أشخاص آخرين ولكنها حول المخبرين) وفي هذه الحالة سنلجأ إلى استعمال تقنيات غير مباشرة

مخبر
شخص، ضمير
مجموعة الأشخاص الذين
يستهدفهم البحث

من البديهي أننا لا نملك دائماً إمكانية الاختيار بين التقنيه المباشرة وغير المباشرة وهذا حسب اهتمامنا بوقائع جرت في الماضي أو في الوقت الحاضر وذلك مثلاً هو عليه الأمر في حالة وفاة المخبر (الأشخاص الذين يستقي منهم المعلومات) أو عند استحالة الاتصال بهم. يتطلب منا الأمر إذن استعمال تقنية تفصي غير مباشرة وبالعكس قد لا نجد أي مصدر للحصول على معلومات حول بعض الظواهر إلا بواسطة شهادة المخبرين في هذه الحالة، تفرض التقنية المباشرة نفسها

نوع الاتصال

إذا كان ينبغي علينا الرجوع إلى التقنيات المباشرة فإن هناك مقياس ثانياً توجه البحث في ثلاث اتجاهات ممكنة وذلك حسب نوع الاتصال الذي نريد إنمائه، إذ يمكن لنا أن نلاحظ، أن مستجوب أو أن نقوم ببحرنة إلى التجوية لا تفصي بالضرورة لاستجواب والملاحظة، ولكن الوضع الخاص بأشياء التجوية هو الذي يعتبر أساسياً ومهماً إنها الأنواع الثلاثة من الإجراءات التي نحتاج إلى تقييم حسب خصوصيات المخبرين ووسطهم والأهداف المنشودة من البحث. إن كل نوع من الاتصال يستدعي على الأقل استعمال تقنية خاصة.

شكل المواد المنتجة

إن كان لابد عيياً أن يرجع إلى النقيب غير المدرسه مسعى الفهم بصير حسب العاده المنهج التي تهدف قد ينعى الأمر بوضوح أو شبهة. بصير كل شكل تبع لطريقته الخاصة بمعلومات معبى بمثل ركون الوثائق مكتوبة مسموعة موزب أو مسموعة ومزبى هي نفس بوقت أما الأشياء فيمكن أن تكون بقيد أو أثر من الماضي أو شياء من النص اليومية وهكذا موزب من الشعوب التي بسببها كذب لا يمكن أن نم لأدراسة الأشياء التي بسببها العنصر عيب فعلم الأبر بدرس بصير الحصر ت بقديمة بصلاف من الآثار المادية المكسفة هي حين بدرس موزع أخرى موزب وأساليب حسب بحالته امصلاق من لأشياء التي عتكها غير أن غالب لأعمال تتم قيع بدو على لأبجاء المكتوبة أما عتوى بوسائل الحديثة مثل المصباح، بلفزيون الأسطورة والفيلم فإنه يستخدم أكثر وأكثر كمادة للمعالجة

مصدر المعلومات

سواء استعمل الباحث لتقنيات بباشرة أو التقنيات غير البباشرة، فهو مطالب بإقامة تمييز آخر، وذلك حسب المصدر الذي يستعد منه معلوماته. قد يستطيع الحصول على معلومات من طرف أفراد معروفين أو من طرف مجموعات مكوكة أو تعتبر كذلك إتب لأهم بنفس بظهور بموجب اعتماد على أقوال الأفراد الذين تم أدهم وهم معروفين أو على أقوال أولئك الذين أخذوا من مجموعة واحدة أو من عدة مجموعات هكذا بجمع الآراء، مثلاً، من أفراد مأخوذين واحداً وحاداً، في حين أن اتخاذ المواقف فهي خاصة بالمجموعات، وبهذا لا يمكن برباستها إلا ضمن هذا السياق، غير أنه من الممكن في بعض الأحيان الاستفاده من هاتين المبريلتين مع برباستة نفس الواقع لفرض، مثلاً، أن برباستة الأهم بمادة ما في القسم، فرب بسطلب من كل شخص بمعرفة برباة انفسه ثم مستجوب المجموعة ككل لاستنتاج لأتجاهات الرئيسية ثم يستطيع بعد ذلك مقارنة النتائج.

أما إذا استعملنا التقنيات غير البباشرة فيمكننا الاهتمام بالطبيعة الفردية أو الجماعية لكل مادة منتجة باعتبارها من إنتاج الأفراد المعروفين أو المجموعات المكوكة يمكننا، مثلاً، اعتبار وثيقة ما ذات مبيع فردي عتدا

تكتب من طرف شخص باسمه الخاص (قصة أو رسالة) أو وثيقة قديمة فيها معلومات حول عدد من الأفراد يتم جمعها عنهم واحداً واحداً (تعداد).
 كما يمكن اعتبار الوثيقة الصادرة عن المجموعة أنها مادة متاحة جماعياً. إذا كانت بعكس كما هو معروف، موافق وآراء كل لأعضاء المنتمين إلى المجموعة. (وعلى سبيل المثال نذكر هنا برنامج حزب سياسي)، أو تلك المنصاة من طرف شخص باسم مجموعة يعتبر جزءاً منها

درجة حرية المخبرين

إن من خلال بحثنا إلى النقيض المباشرة فإننا نتدخل في حياة الأفراد قد نريد تفسير هذا التدخل إلى حد أدنى لنترك أكبر درجة من الحرية في العمل أو التعبير للأفراد المتصل بهم. فمثلاً يمكن أن يكون متواجدين في ميدان الدراسة ولكن بصفة خفية وهذا يكون اختياراً قد وقع على عدم التوجيهية بالعكس. إذا كنا نريد أن نوجه الوضعية في أي تفاصيلها ونحصر حتى نوع ردود الأفعال المرخصة، سواء كانت شطوية أو أخرى، فإننا سنعتمد التوجيهية بين هذين القطبين توجد أيضاً درجات مختلفة من الحرية متروكة للمخبرين، وهذا الطريق بحدده ونعرفه بنصف توجيهية. مثلاً، لو طرحنا سؤالاً على مخبر ولم يكن في استطاعته الإجابة إلا عن طريق أحد الاختيارين اللذين يقترحهما عليه، ففي هذه الحالة نكون موجّهين. في حالة ما إذا أشرنا فقط إلى موضوع النقاش وتركنا للمخبر كل الحرية في الإجابة حسب طريقته الخاصة، ففي هذه الحالة نكون غير موجّهين أحياناً إذا قمنا مسبقاً بوضع أسئلة في صيغة مواضيع وتركنا كل الحرية للمخبر في الإجابة وفق فهمه، ولكن داخل حدود هذه المواضيع فيمكن وصف طريقة العمل هذه بنصف موجّهة

توجيهية،

عدم توجيهية،

نصف توجيهية،

حد أدنى أو أقصى أو

بشيء من الحرية المتروكة

للمخبرين في البحث

محتوى الوثائق

عندما تستخدم التسميات غير المباشرة، فإن النقيض يختلف تماماً باختلاف معالجته للوثائق ذات المحتوى الرقعي أو غير الرقعي. في بعض فروع العلوم الإنسانية فإننا غالباً ما نستعمل المحتوى الرقعي بـ تعريف للمشكلة يقود إلى البحث عن أرقام مجمعة مثلاً هو عليه الحال في الاقتصاد والإدارة على سبيل المثال. أما في بعض الفروع الأخرى، كالتاريخ والأشروبولوجيا وحتى لو كنا نبحث عن قياس بعض العوامل، فإننا

سعمل أسلساً على وثائق ذات محتوى غير رقمي. فلو سعينا، مثلاً، لنفسي من درجة جذب اللغة الإنجليزية لسكان الكيبك الذين لا يستخدمون اللغة الرسمية، باعتبار المعطيات رقمية حول نسبة المتحدث بها في المدن، أو بحث في وثائق غير رقمية مثل العذرات المقدمة من طرف مختلف مجموعات الأشخاص الذين لا يتكلمون باللغة الرسمية حول المكنة التي ينبغي أن تحتلها اللغة الرسمية في الكيبك في رأيهم، إن كل واحد من هذه المحتويات يعمل توصيحا خاصاً ثم ينبغي عليه أن يحدد بدقة ماذا يريد، أو ماهو الشيء الذي يجر في حجة إليه، بالنسبة إلى تعريف المشكلة وبالنسبة إلى الإمكانيات الملموسة لجمع

نوع السحب

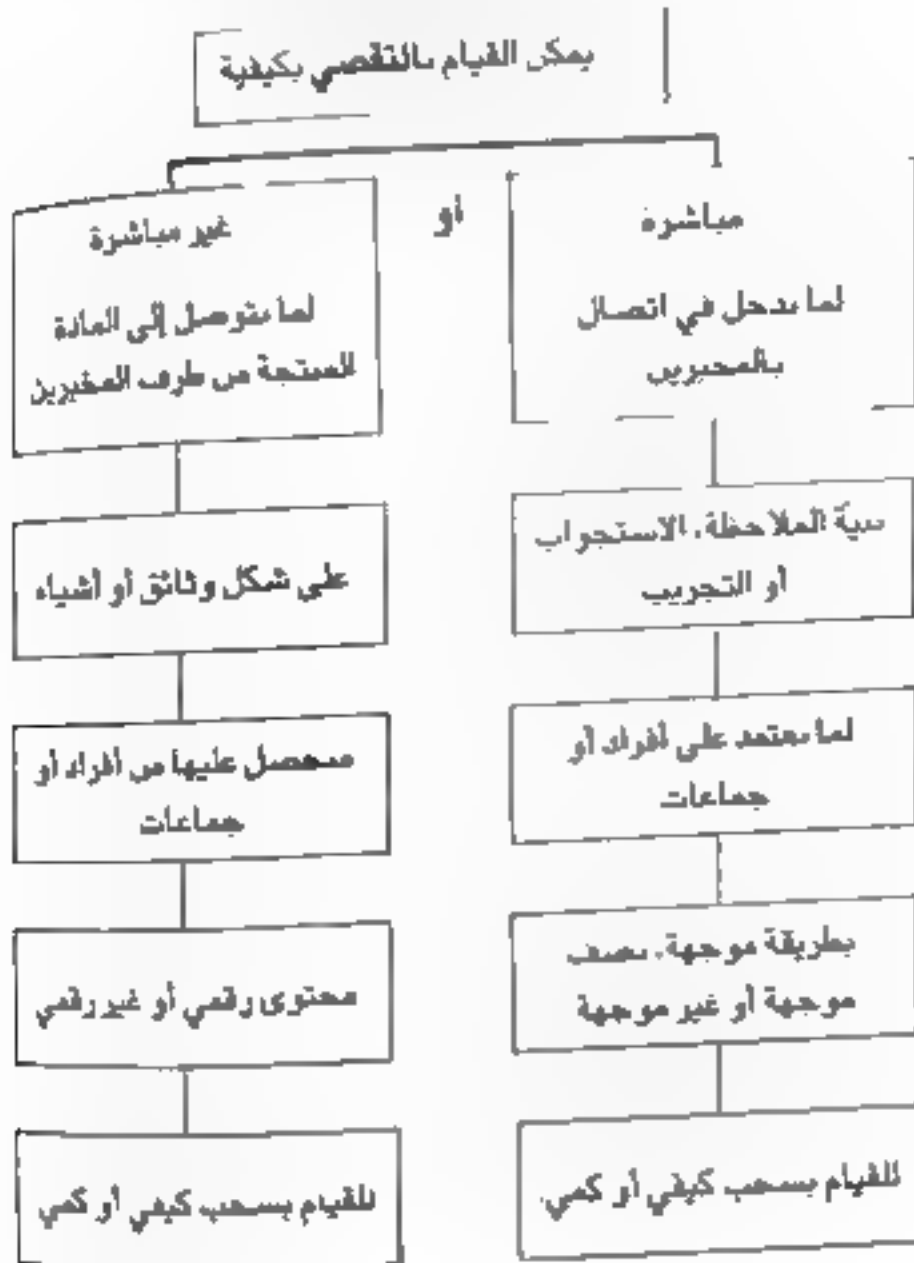
أحياناً، سواء رجع الباحث إلى التعيينات المباشرة أو إلى التقنيات غير المباشرة، فإن المعالجة التي سيقوم بها، والتي ستخضع لها لاحقاً المعطيات هي التي تحدد نوع سحب الذي ينبغي اعتماده. إذا كانت أهداف بحثه، مثلاً، إبراز تكرارات ظهور ظاهرة ما أو وضع معدلات أو نسب، أو قياسات عددية أخرى، فإن المعطيات المحصل عليها تكون ذاتية لأن تخضع لمعالجة من النوع الكمي. أما إذا كان هدف الباحث هو سرده تصنيف أو فهم الظواهر، فتتكون المعطيات المحصل عليها موضوعاً لمعالجة كيفية. فبين القصيد، إن هو أن يتمكن الباحث تقنية بحث ملائمة تسمح بجمع المعطيات المناسبة.

إذا أردنا دراسة ظاهرة المعاكسة (dragage) في مرفق، مثلاً، فمن الممكن دراسة ذلك كمياً أو كيفياً. ففي الحالة الأولى ينبغي علينا عمومًا، حسب عدد الأشخاص الحاضرين وعدد التفاعلات الناتجة عن لقاءهم، أو لقاءاتهم، بعدها يمكن التصفية بحسب عدد المرات التي تمت فيها عملية المعاكسة هذه من طرف كل شخص ثم إقامة معدل لهذه العملية في الساعة، وهكذا دواليك. أما الأسلوب الكيفي فإنه يتطلب بالأحرى تنويع طرق عمل كل واحد أو واحدة من أهل الوصول إلى إبراز ثلاث أو أربع طرق أساسية لقاء الأخر، أو بتعبير أدق أنواع المعاكسات التي ستطرح لاحقاً وصفها بالتفصيل.

للتقنية هي إذا وسيلة تفصي للواقع تتم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مثلما هو ملخص في الشكل 4 الممثل إليه أدناه.

شكل 4

النقصي المباشر أو غير المباشر في العلوم الإنسانية



بصفة عامة، فإن التقنيات هي، موعا ما مثل المناهج، وسائل للبحث، ولكن تتميز بمستوى أكثر ملموسية فاستقاراً لهذه التقنية أو تلك يتم بعد اختيارها لمنهجها المودجي فالمهج يسمح بتصوير البحث، أما التقنية فتسمح بأجرائه عملياً

التقييم العلمي

للقيام بمتابعة مسعى بحثه بكيفية جيدة ينبغي على الباحث أن يتأكد من ملائمة منهجيته بالتذكير أكثر وحتى يكون أبحاثه علمياً يجب على الباحث تبني منهجيته ونقائجه للباحثين الآخرين. يمكن للملاءم الباحث أو للباحثة عندئذ التحقق إن كانت الشروط الخاصة بسير البحث المعنى قد تم احترامها. بهذا ينبغي عليه أن يبدل كل ما في وسعه لكي يضمن تقييماً إيجابياً لبحثه من طرف المجموعة العلمية لاحقاً ولتقديم بذلك لأيدٍ عليه أن يحظى من صحة ودقة وصراحة بحثه عن طريق استعمال تقييم بواسطة المقارنة لبعض أنواع البحوث

انظر الفصل 3
والهوية النقدية

الصحة

إن صحة بحث ما تعود إلى مدى مصداقية المفردات التي تم اعتمادها في تعريفه بما تم استخلاصه حقيقة من الواقع المشاهد هكذا فردا لردنا معرفة درجة الاهتمام بدراسة بالنسبة إلى مجموعة من لسكان (population) واعتمدت فقط على ملاحظة عدد التظاهرات العمومية لهذه الاهتمام، فستعوض بذلك كبير ما تمت لم يهتم إلا بجزء فقط من الظاهرة. ولابد من اللجوء إذاً إلى أنواع أخرى من الملاحظات للحصول على أكبر قدر من الصحة ونتيجة لذلك نقيم صحة أبحاث انطلاقاً من طبيعة الملاحظات في علاقاتها بالصيغ الرائدة في التعريف. فكلما كانت المعطيات العتصم على عليها تشير بصدق إلى ما تك تريد بواسطته، كلما زادت صحة البحث هكذا، إذا أردت معرفة موقف مجموعة أشخاص من مجموعة أشخاص أخرى، فكلما حصلنا أكثر على معومات حول العلاقات السائدة بينهم (أراء، سلوكيات) كلما كانت فائدة دراسات ذات صحة أكثر

صحة
مطابقة بين معطيات
متمسك عليها وعدم
البحث

التقييم بواسطة المقارنة

هناك طريقة أخرى لصعاب الدقة والصراحة العلمية لبحث ما ظهرت في سياق تجدد الأهمية بالنسبة إلى البحث الكيفي. إنها طريقة التقييم بواسطة المقارنة (Pourtois et Desmet 1988)، وتتعمل هذه الطريقة في استعمال وسائل متعددة لترسيخ المصداقية العلمية للبحث فالتقييم بواسطة المقارنة يركز أكثر على الاهتمامات الخاصة للبحث أو للباحثة، هناك طريقة أخرى لصعاب الدقة والصراحة العلمية لبحث ما ظهرت في سياق تجدد الأهمية بالنسبة إلى البحث الكيفي. إنها طريقة التقييم بواسطة المقارنة (Pourtois et Desmet 1988)، وتتعمل هذه الطريقة في استعمال وسائل متعددة لترسيخ المصداقية العلمية للبحث فالتقييم بواسطة المقارنة يركز أكثر على الاهتمامات الخاصة للبحث أو للباحثة،

تقييم بواسطة المقارنة
وسيلة للتقييم العلمي من
خلال إجراءات المقارنة
المتنوعة

خاتمة

يتوفر العلماء في العلوم الإنسانية على مجموعة واسعة من الوسائل المهمة التي تساعدهم على أداء بحوثهم على أحسن وجه تمثل هذه المناهج والتقنيات ثروة حقيقية ينبغي استعمالها بطرق ملائمة ومفيدة بها غير ذات فائدة أو إنتاجية في حد ذاتها، ولن تكون كذلك إلا بعدما يقوم الباحث بتحديد ما يريد الوصول إليه أثناء ذلك يقوم العلماء بالمطالبة بينها ويختارون الأسبب منها للهدف المتوخى إن المناهج النموذجية ليست الأفضل في حد ذاتها، وحتى لو كانت إحدى هذه المناهج تتميز بتوفرها على خاصية المصوح أكثر (وهو المنهج التجريبي) وبذلك يجعلها عن السببية، فإن الأخرى الأكثر حيطة وحيث (المنهج التاريخي)، تتميز بتقدمها للوثائق في حين تتميز الثالثة (منهج البحث الميداني) بالصحة وبتوسع حقلها وتشكو كل هذه المناهج من مواجهة العديد من الحواجز التي يركز بها مسك الموضوعية الذي يفرض عليها بدوره التحلي ببعض التواضع إن التفاعل بين الباحث أو الباحثة وموضوع بحثه يظل أساسياً في كل الحالات. وكل منهج يوفر نفس التحدي المتمثل في الإحاطة بطريقة ملائمة ومناسبة أكثر بهذه الصعوبات (Bianchet et coll 1987) ينبغي النظر إلى هذه المناهج والتقنيات كأدوات عبارة للتخصصات، وفي خدمة مجموع العلوم الإنسانية. إن بعض عروق العلوم الإنسانية تعدد أحياناً بصادجها النظرية لما تترك أن هناك مناهج وتقنيات أخرى لم تتعود عليها أو أنها نزلت عنها منذ زمن.

ملخص

إن المنهجية هي دراسة المناهج والتقنيات المستعملة في العلوم الإنسانية. لكن ماذا تعني كلمة منهج ؟ رغم التنوع الكبير لمعنى هذا المصطلح يمكننا حوصلة كل ذلك بالقول إن المنهج هو عبارة عن جواب لسؤال، وكيف، نصل إلى الأهداف، في حين أن التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف. ففي العلوم الإنسانية تستعمل بعض المناهج أكثر من غيرها وتعمل بكيفية أو بأخرى اعتماداً على المنهج التاريخي والمنهج البحث الميداني

مصطلحات أساسية

- منهجية
- منهج
- تناول
- نموذج نظري
- منهج كمية
- منهج كيفية
- منهج علمي
- منهج تجريبي
- منهج تاريخي
- منهج البحث الميداني
- تقنية بحث
- مختبر
- توجيهية
- صحة
- تقييم بواسطة الطريقة

إن المنهج التجريبي، المستعار من علوم الطبيعة، يصل فقط إلى دراسة الظواهر انقبالة بلقاس ويسعى إلى دراسة أسباب هذه الظواهر في إطار التجربة التي يقوم ساءها المعجب بمعالجة متغير مستقل وملاحظ النتيجة على المتغير التابع

أما المنهج التاريخي الذي يركز أساساً على اختيار الوثائق عن هذه سمئل في إعادة بناء الماضي أو وسائل تقييمه لأصالة ومصداقية الوثائق المستخدمة هي النقد الداخلي والنقد الخارجي

أما منهج البحث الميداني فإنه يسمح بدراسة المجموعات السكانية باهتمامه بطرق وأساليب عملها وتفكيرها وإحساسها عندما يريد هذه المجموعات إبلاغها. إنه يستعمل وسائل متنوعة في تقصيه حقيقة ذلك، ومن بين هذه الوسائل، الملاحظة، المقابلة والاستبيان (لاستمارة) سواء كن ذلك مع الأفراد أو المجموعات العكونة

إن تقنيات البحث تسمح بجمع المعطيات من الواقع وموجد في إطار العلوم الإنسانية العديد من الإجراءات المتنوعة للنقصي مع المجموعات السكانية المستهدفة. فالانصال قد يكون مباشراً أو غير مباشر ففي الحالة الأولى يقوم الباحث بجمع المعلومات من الأشخاص الذين يتصل بهم وحنكاً وحنكاً أو من مجموعات ، ويمكنه القيام بذلك عن طريق الملاحظة، التحقيق أو التجربة إن الاتصال بالمضربين يمكن أن يكون موجهاً بصف موجه أو غير موجه تماماً وذلك حسب درجة حرية التعبير أو الفعل الذي يسمح لهم بها الباحث أما فيما يخص الاتصال غير المباشر، فإن البحث يعتمد على المواد العتجة، الوثائق أو الأشياء التي يكون مصدرها الأشخاص أو المجموعات أو تلك التي تعيهم أو تشير إليهم. أما عن محتوى الوثائق فيمكن أن يكون من طرازين رقمي أو غير رقمي ويمكن أن يضيف إلى ذلك أن المعطيات التي يتم جمعها يمكن أن تكون من النوع الكمي أو الكيفي

أخيراً، ومن أجل إضفاء المصداقية العلمية للكمية على بحث ما، على الباحث أن يضع صحنه وتكمس مائدة صحنه البحث في مطابقة هدف البحث مع المعطيات المتحصل عليها ففي البحث الكيفي، خاصة، يلجأ الباحث إلى استخدام التقييم بواسطة المقارنة، وهو عبارة عن وسيلة للتنمية الصرامة العلمية وتوسيعها من خلال المقارنات المتنوعة

أسئلة

١. تسجل العلوم الإنسانية المصنف الكمية والمصنف الكيفية، فهي أي معنى يستعمل هذا التصريح كلمة مصنف وما معنى النوع الكمية والنوع الكيفية ؟
٢. ماهو المصنف النوعي في العلوم الإنسانية الذي يتجه نحو اكتشاف سببية الظواهر ؟ اشرح
٣. إذا ما كنا نعمل على وثائق، فماهو المصنف العلام الذي يمكن من فحصها ؟ اشرح
٤. متى يمكن القول إن مصنف البحث الميداني يتمتع بحقل تحليل واسع ؟
٥. إذا قمنا ببحث حول لمسات التصرف وفما بملاحظة دون أن نتدخل سلوكيات الأشخاص عند دخولهم الميناء، فمماذا يمكننا أن نغير النفسية المستعملة ؟ على كل صيغة
٥. عدم نفا أن بحث قد أجري وفق نظرية غير مباشرة وأنه اعتمد على الوثائق وأن هذه الأخيرة قد جيت «بها من مجموعة أو مجموعات مكونة وأن المحتوى لم يكن رقما ولكن استخلصا منه معطيات كمية فمن أية طبيعة هو هذا البحث ؟
٦. في هذه الحالة هناك عدة إيجابيات ممكنة ولكن طبعا المثال المذكور أعلاه علينا أن نبرهن أن كل العناصر المشار إليها في التقسيم موجودة فعلا
٧. لو أننا لم نقوم ببحث حول ونسب عمال البناء لرائي هذا ينبغي أن يتنبه بصفة خاصة لكي نتأكد من صحة هذا البحث ؟
- ب- لخص إجراءات التقييم بواسطة المقاربة triangulation الذي يمكننا استعماله

القسم الثالث

المرحلة الأولى من البحث :

تحديد المشكلة

البحث هو عملية الكشف عن شيء ما وإن هذا الشيء الذي يدفعنا إلى العمل أو الفعل يسعى في العلم مشكلة إن المشكلة إذاً هي مصدر التساؤل عندنا، وهي التي نشعر بالفراغ الذي يجب علينا أن نسدّه، ونبحثنا في نفس الوقت على التوجه نحو الاكتشاف، وللوصول إلى ذلك يتعين علينا أولاً أن نحدد بدقة الشيء الذي يهمنا وإيجاد الوسائل التي يمكننا من بلوغه كل هذا يعتبر بمثابة مصغور المرحلة الأولى والتي نسميها بتحديد المشكلة

ويأخذ تحديد مشكلة البحث عادة شكل «القُمع»، تحتوي قمته على موضوع البحث المتمم بالاتساع والعمومية. أما قاعدته فإنها تتضمن الجانب الخاص الذي يهتم به التقصي فعلاً. يوجد بين هذه القمة والقاعدة مجالا محصصا للطريقة التي تتضمن التفكير، التوضيح والتجسيد والتي تهدف كلها إلى الإحاطة الجيدة بمشكلة البحث وفي هذا السياق، المقصود بالتوضيح هو الطرح الصحيح لمشكلة البحث، وهذا ما يتضمّن الفصل الخامس بالتفصيل أما التجسيد فالقصد منه هو جعل مشكلة البحث ملاحظة في الواقع وهذا ما سيباوله الفصل السادس

انطلاقاً من هذا، فإنه كلما كانت المشكلة محددة بصفة جيدة، كلما كان البحث سهلاً حيث أنه لا يمكن إيجاز المراحل اللاحقة المكتوبة من البناء المنطقي، جمع المعطيات، التحليل والتأويل بصفة مقبولة إلا على ضوء المرحلة الأولى لأننا سمرجع إليها طوال فترة البحث. وما تتطلبه المرحلة الأولى للبحث العلمي في العلوم الإنسانية من عمليات لإنجازها هو ما يخص في الملحق 1 تحت عنوان «المراحل باختصار».

الفصل 5

الطرح

يُجمع كل المؤلفين على منح عملية اختيار الموضوع أهمية قصوى
فسر النجاح في البحث عادة ما يكمن في انتقاء سؤال جيد وموضوع
بحث جيد.

ANDRÉ OUELLET

أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن
- يصف الطريقة التي تسمح له بإيجاد موضوع بحث ؛
- يقيم قابلية إنجاز البحث ؛
- يشير إلى كيفية القيام باستعراض الأدبيات حول موضوع البحث ؛
- يقوم بانتقاء نقدي للوثائق ؛
- يطرح مشكلة للبحث.

تمهيد

لما نريد القيام ببحث في العلوم الإنسانية، فإننا نريد التعرف في موضوع تمّ اختياره انطلاقاً من فوائده أولاً وعلى أساس إمكانيات إجرائه ثانياً، وذلك حسب الشروط والصعوبات المحددة. إن اختيار الموضوع وتقييم قابلية إجرائه يمثلان المرحلة الأولى من طرح مشكل البحث في المرحلة الثانية، ويمتدّد اختيار الموضوع لأننا من التقبيل عن لاديبب المنصبة به. اختياراً وفي المرحلة الثالثة من طرح المشكلة لأننا من صعد الموضوع المختار وبحويله إلى سؤال يتطلّد الحل والذي يوجه انتقاصي في الواقع

اختيار الموضوع

الموضوع هو الجواب الأول الذي يقدمه بلشخص الذي يسألنا، حول ماذا نعلمون؟، فالإجابة يمكن أن تكون هي البداية، مثلاً، نسبة الفوائد هي المصائر الفعّلة في مدينته من سنّ المصائر العوائف الدينية. انتباه للتلاميذ في القسم بعدد المصائر في العالم العربي. يتعلق الأمر إن صفة مخصوصة بالموضوع الذي نويّ دراسته

لإيجاد موضوع البحث، لابد، أولاً وقبل كل شيء، من بعد الوقت الكافي لتفكير في ذلك. هكذا نستطيع دراسة الاحتمالات المتنوعة والتفكير الكافي والعميق هو الطريقة الوحيدة لتجنب العودة إلى الوراء، ويقوم هذا التفكير أساساً على الفائدة التي نرغبها من هذا الموضوع أو ذلك. فعلاً، إذا كنّا للموضوع فائدة محدودة، أي يظهر أنه غير جدير بالاهتمام ولا يثير الفضول، فمن المحتمل جداً أيضاً ألا نستثمر جهد كبيراً في البحث، ومن المحتمل أن يصعب من كل جانب وبالتالي لا نواصل المشروع إلى نهايته.

مصادر الإلهام

قد نحصل أن يظهر بعض المواضيع العامة، من المرحلة الأولى أنها عديدة الفائدة. لكن وبأحدنا الوقت الكافي لبعض مختلف الجوانب التي تهمّها، قد نكتشف موضوعاً ذو فائدة الذي كان من الممكن أن يعزّه هكذا

بور أن نتعلم إليه لو لم مخبره مدقة مدرسة لعاصي، مثلاً، قد تظهر بها غير ذي فائدة لبعض ولكن موضوعاً مثل موضوع السياسات السابقة لحكومات بلدان المغرب العربي حول اللغة والتعريب يمكن أن يصبح موضوعاً شيقاً باحتضار، من الفوائد المتوخاة من دراسة موضوع ما، مهما كان نوع البحث، فمدى بالديناميكية والطاقة الضرورية، وبمقدار إيقاظ هذه الفائدة بمختلف مصادر الإلهام للتجارب المعيشة، ورغبة الباحث في أن يكون بحثه مفيداً، ملاحظة المحيط تبادل الأفكار والبحوث السابقة

التجارب المعيشة

قد تكون التجارب المعيشة مصدر إلهام لإيجاد موضوع بحث، فقد تكون متصلة بالبيئة بالمدرسة، بالعمل، بمكان الإقامة بالأشخاص الذين ربطنا بهم علاقات أو بالأحداث التي عشناها وهكذا دواليك وقد تكون بعض هذه العناصر مرتبطة فيما بينها فعلى سبيل المثال، العلاقة بين ساعات العمل المكافئ عنها والوقت المخصص للدراسة، أو مكانة الأشخاص ومحل إقامتهم إن كل حالة معيشة يمكن أن يبينق عنها موضوع بحث

الرغبة في أن يكون البحث مفيداً

إن رغبة الباحث في أن يكون بحثه مفيداً قد تكون أيضاً مصدر إلهام حينئذ يطمح الباحث إلى جعل بحثه مفيداً للآخرين بتعلق الأمر إن أصبح اهتمام بالوسط، بالهيئات كما يتعلق أيضاً بالتعدي عن الاحتياجات الممكنة وانظر إن كان في إمكانه أن تصبح موضوع بحث يمكن أن يكون هذا، مثلاً، هيئة خدمات تريد معرفة رباؤها أكثر، منظمة تريد القيام بتحليل كيفية سيرها أو بلدية تريد فحص جزء من تاريخها، الخ

إن موضوع البحث في هذه الأمثلة يأتي من ما يمكن تسميته بالطلب التحريضي، إلا إذا كان الموضوع اندي توفقه البحث أو لباحثه بقوله إلى عرويه على منظمة لتهتم به إن اختيأ موضوع بحث يرى فيه فائدة بالنسبة إلى أشخاص آخرين يمكن أن يؤدي إلى فائدة مؤكدة ومستمرة خلال كل مسعى البحث.

ملاحظة المحيط

يمكن أن تكون ملاحظة المحيط مصدراً آخر للإلهام، فللدور العلمي تتميز بملاحظتها للأشياء، خاصة عندما تأخذ الوقت للأسباب بدقة. تشهد يومياً بطريقة تلقائية ومهما كانت المشاطات التي شاهدها والأشخاص الذين يمارسونها وكذلك انتظامها، وما لم يصوح به سبب، فإنها قد تثير رغبة من أجل معرفة أكثر لهذا العنصر أو ذاك من التصرفات الإنسانية. فبعض الأصدقاء يخلون عن دراستهم رغم أنهم ليسوا في مهبة من آخرين، أو سديقة تتفاعل بطريقة مدهشة. زملاء لهم قيم أو ثقافة مختلفة. هذه بعض عناصر ملاحظة المحيط والتي يمكن أن تؤدي إلى إبراز موضوع البحث. إن هذه الملاحظة يمكن أن تتم في إطار محيط أكثر اساع كالمدينة أو المقاطعة أو البلد أو الكور. إننا ملاحظ، مثلاً أنه لا يوجد سوى قليلاً من الأحزاب السياسية في بلد ما. إننا قد نتفاجأ من واقع بعض البلدان التي تتحدث عن السلام العالمي وتستمر ذلك في التسليح أكثر، كما نتدهش من المشاطات الإنسانية التي تلوث الكور أكثر فأكثر وبستمرار. كل واحدة من هذه الملاحظات يمكن أن تؤدي إلى إعداد موضوع بحث له أكثر أهمية إذاً ملاحظة المحيط على المستوى المحلي، الوطني أو العالمي هو كذلك طريقاً آخر للاستكشاف.

انظر الفصل 1
الملاحظة

تبادل الأفكار

إن تبادل الأفكار مع الآخرين لا يقل أهمية عن الطرق الأخرى في العثور على موضوع بحث والتحكم فيه. يمكن للزملاء أن يوقفوا اهتمام بالحديث عن المواضيع التي لم نتمه لها قبل ذلك وبالعكس، يمكن أن نقيم بهم موضوعاً فسمكون بهتابة دعم ثمين لنا، إما بدعم قساعتنا، وإما بأن يبينوا الصعوبات. فعلى مستوى المعاصرة، الأستاذ أو الأستاذة، نظراً إلى طبيعة تكوينه وخاصة معارفه السابقة بكيفية السير الشامل للبحث، من شأنه أن يشجع على المواصلة في اتجاه معين أو على العكس من ذلك، يمكن أن يدعو للتراجع عنه إذا كان الأمر يتعقبط طريق مسدود. هذا التبادل المتنوع في الأفكار يمكن أن يعزدي مصلحتنا الخاصة أو يفسد نهائياً بالبحث في شيء آخر. إن تبادل الأفكار حول مواضيع بحث يسع بالتنفتح على آفاق جديدة، ومعرفة رأي الآخرين حول هذه الاقتراحات والتوجه نحو موضوع يمكننا أن نشترك فيه فيما بعد عندما يتم البحث في

يبدل فرقته فعلياً، إذاً، يبدل الأراء مع الرعلاء، والاصطفاء حول مواضيع البحث المصنوع

البحوث السابقة

إن البحوث السابقة هي مصادر الهام لا تسمى بهذا الاسم إلى الباحث أو الباحثين بالفعل، إن ذلك حسب ما هو إلا مصادر البحوث التي سبقه بذلك لانداء استعراض الانبيات، أي معرفة الأعمال التي جرى من قبل حول الموضوع الذي يستعمل، والمذاق الذي كان محل مطمحيات مكتوبة للأبيات الموجودة حول موضوع ما هي إذاً طريق للاستدلال وقراءة النصوص العلانية ضمن للباحث بالإحصاء بموضوع بحثه الخاص وبسبب بصوره جديده، سيظهر إلى شعبة القمام بالاستعراض الأدبيات في موضع لاحق من هذا الفصل

إن الباحث أو الباحث الذي يملك عنه بحوث في حوزته يمكنه الاعتماد على هذه الانعازات الشخصية، فاعلمه الساتر وكذا فرائده تدفع به إلى طرح تساؤلات جديده، والقمام بحث ربما يكون حول موضوع جديد وهناك خمسة مصادر للمساءلة يحصل أن يستلهم منها (Chevrier 1992)

- موضوع لا توجد حوزة إلا معروف محدودة أو لا يوجد على الإطلاق
- منهجية استعملت أثناء بحث سابق واكتشفت فيها أخطاء كثيرة
- شك فيما يتعلق بإمكانية تعميم بعض النتائج على وصعوبات وأفراد آخرين

• خلاصات متناقضة حول نفس الموضوع

• نظرية أو جزء من النظرية أو نموذج مستخلص منها أو تأويل ظاهرة لم يتم إحصاءها بعد للتحقق الأميريقي

باحثان مهمان كانت مصادر الإلهام، فينبغي للمصلحة الشخصية أن تكون حاضرة، لأن الموضوع المختار سيمثل اهتماماً يومياً طيلة عدة أسابيع وأن استنوار الجاهل ضروري للشروع في بحث والقيام به بكل سرور ومجاه

استعراض الانبيات
موضوع بحثه شخصي
هذا البحث هو موضوع بحث
البحث حول موضوع
صحة غير بدعي
وبسبب سبب
بعضه غير بدعي

إطار 5

ميدان العلوم الإنسانية ومراضيع البحث العميقة

في نفس الوقت وخلال مجرى تاريخ العلوم الإنسانية كثيراً ما لوحظ أن موضوع ما يمكن أن يكون هدفاً لبحث مرة في هذا الفرع ومرة في الفرع الآخر، ومرة أخرى موضوعاً لعدد فروع في نفس الوقت.

ومكثداً كل الأمر لمواضيع مثل المسألة النسوية، الأقليات العرقية والجريمة مثلاً يمكن أن تدرس الجريمة من زاوية علم النفس (شخصية المجرمين) أو من زاوية اقتصادية (تكلفة الاعتقال) أو من زاوية سياسية (السياسات العقابية) أو من زاوية سوسولوجية (التركيبة الاجتماعية للاعتقال) أو من زاوية قانونية (تطور العلويات) أو من زاوية جغرافية (التوزيع العالمي للجريمة) أو من زاوية إدراية (نظم السجون) أو من زاوية دينية (تدريس المحاكمات) أو من زاوية أنثروبولوجية، التمييز العنصري لدى بعض المجموعات.

إن ميدان العلوم الإنسانية، أي حفل التقصي الخاص به، واسع جداً. إنه الكائن البشري في علاقاته بغيره بأشده بقدر ما يتيح هذا الحقل دراسة الشخصية فهو أيضاً يمتد إلى دراسة العلاقات العالمية، مروراً بالعلاقات بين إنسان إلى عبء معرفة مجتمعه. فالكائن البشري ينظر إليه من ثلاث جهات نظر مختلفة الفرد، تطوره وسلوكه المجتمع، بنيانه وسيره. العالم والظواهر الدولية (université Harvard 1978).

قد تُعزى المشكلة في العلوم الإنسانية من طرف فروع وتخصصات مختلفة. فكلما تؤسس الحكومة بحث تحقيق مثلاً، فعالمياً ما تؤيد من وراء ذلك للحصول على وجهة نظر المخصصين في مجالات عديدة. إن كل تخصص سببهم بتوضيحه الخاص للمشكلة. وإن الدراسة واسعة المجال تتطلب في حدود الإمكان أن ينظر إلى المشكلة من كل زاوية.

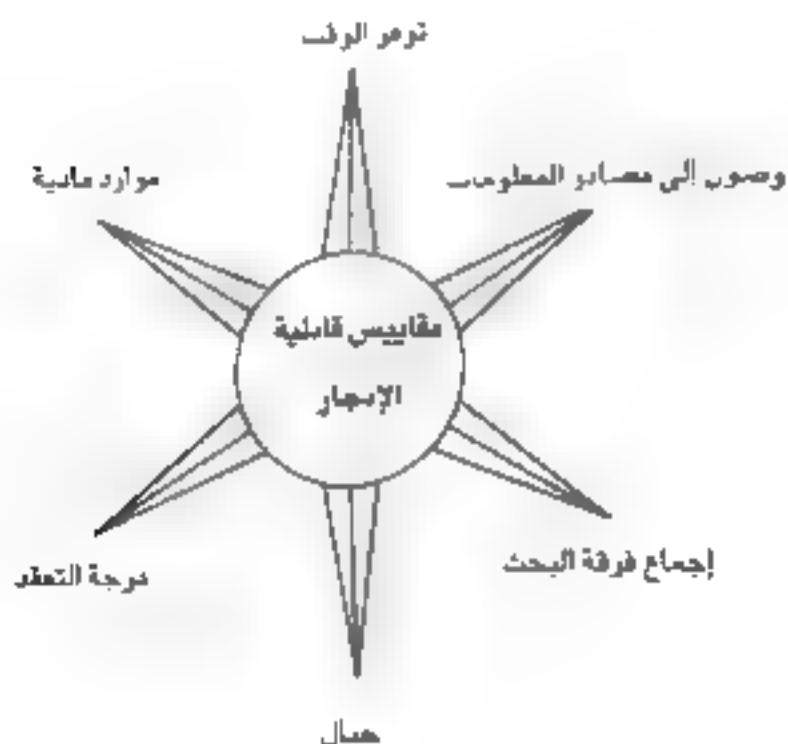
قابلية الإنجاز

مهما كان اختياراً لموضوع الأكثر أهمية وفائدة، إلا أنه سيبقى من دور تهيئة إذا لم تتوفر شروط إنجازه. عند اختيار أي موضوع أياً لابد من أحد بعين الاعتبار قابلية إنجاز البحث. انطلاقاً من ذلك لابد من التفكير مسبقاً في بعض مقاييس التعقيد بمجرد اختيار موضوع بحث ما. وهذه المقاييس هي: توفر الوقت، الموارد الوصول إلى مصادر المعلومات، درجة التعقيد، جماع فرق البحث، انخراط هذه المقاييس المعينة في الشكل 1.5 تمثل الإطار الذي يشير إلى الإمكانيات. ولكن أيضاً إلى حدود العسرة.

قابلية الإنجاز
معرفة ما يمكن إنجازه
ينظر إلى الموارد البشرية
والمالية وكذلك الشروط
التقنية والرمزية المعينة
طبيب
مصر يجب أن تكون
الاختيار عند تقييم
الإمكانيات المعينة
بإنجاز البحث

شكل 1.5

المقاييس الخاصة بفسيولوجيا البحث



توفر الوقت

مما لا شك فيه أنه يصعب على الطالب الجامعي الجمع بين الدروس وتحضير البحث خلال السداسي الواحد فعدد الأسابيع محدود والحجم الساعي جد ثقيل وكثرة الوحدات الدراسية خلال السداسيين السبع والثامن (سنة الرابعة) وتعدد العطل الرسمية والأعياد الوطنية والدينية، إلخ لكل هذه الأسباب يستحسن على الطالب أن يستعد للبحث (مذكرة نهاية الـ (الليسانس) بعد انتهاء السنة الثالثة، أي اختيار الأستاذ المشرف والانتقاء معه على التحديد الأولي للموضوع المختار هذا بالنسبة إلى طالب الليسانس، ونفس الشيء ينطبق على طالب الماجستير

الموارد المادية

هذه مفردات آخر مهم يتعلق بموارد المادية التي ينبغي أن تتوفر لدى الباحث لتتجنب بعض المواضيع البحث تجهيز خاص كالمسحقات والمعدات الخاصة من الاستمرار في استكشاف الموضوعات التي يعرف أنه سيتجاوز كثيرا حدود الموارد المادية المتوفرة عليه هذا يصعب مع ذلك من غير المشروع جذاب بما فيه من كلفة عالية جدا بمؤثر إن مع عدم سبب غير بظهور مشاريع بحوثهم بهدف جمع معلمي صديق الحكومة أو الخواص يهتمون بالمشروع ويسري الحصول على تمويل ضروري هذه الحقيقة معقول به في مجتمعات متقدمة وعربية في مجتمعات العربية ، وعلى سببهم على طلبة المجتمعات العربية أن يختاروا مواضيع بحوثهم حسب حاجات ومتطلبات البعثات والمؤسسات الحكومية والخاصة أي أن يكون بحثهم في خدمة المجتمع

الوصول إلى مصادر المعلومات

إن المفردات الثالث الذي يجب أخذه بعين الاعتبار أنه اختيار موضوع البحث يدور حول إمكانية الوصول إلى الأشخاص والأماكن والحصول على الوثائق الضرورية للبحث مثلا بعض المواضيع المتعلقة بالمناخين وحساب الجبري ، أو حتى النشاطات الجنسية هي مواضيع حساسة يمكن أن تثير الشعور بالحد أو بالصدمة مما يدفع بالأشخاص إلى رفض المشاركة في البحث ولما شعروا بالشمع يجهزون بنودهم الأحسن إذا تمديد العنوان الأصلي للبحث في مجتمع البحث المستهدف قد يكون من المستحيل الاتصال به في ساعات أو فترات العمل وهذا ما يلاحظه على سبيل المثال عندما يريد الباحثين بمصر العمال المنقلين أو أولئك الذين لهم وظيفة ثانية بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الأشخاص ، وأطلاقا من عدم شرعية نشاطاتهم ، لا يمكن الاقترب منهم ولا يترددون ذلك ، مثل أولئك الذين يحلسون البقاء أو أولئك الذين يتعطلون المخطوات كما تتطلب بعض المواضيع الدخول إلى بعض الأماكن أو بعض المؤسسات ، مثل المسجد الحرام أو المدرسة لابد من التحقق إذا منذ البداية إن كان من الممكن الحصول على الترخيص الضرورية قبل المفاخرة في التفكير حول اختيار موضوع من هذا

سفر مسجلات
بعض من مرقمة

النوع أما بعض المواضيع الأخرى فلا تتطلب أن تكون ذات علاقة مباشرة بالمعبرين، ولكن تتطلب الحصول على الوثائق الخاصة بهم إما كإكنا في حاجة، مثلاً، إلى الأوراق الشخصية لعائلة أو ملفات خاصة، ولابد من التقصي ومن دور انتظر عن وجودها وعن طريقة بدورها إن اختيار موضوع ما لا يتم إن بطريقة عامة ولكن بأحد بعين الاعتبار لإمكانيات الملموسة لإجازه

درجة التعقد

لما يتدرب على البحث في العلوم الإنسانية لابد من أحد بعين الاعتبار درجة تعقد الموضوع الذي تريد معالجته لابد من عدم اختيار الموضوع الذي يتطلب فحص عددا كبير من العصور في نفس الوقت، هذا ما يقع، مثلاً، عند محاولة الإلمام بكل ما جرى خلال فترة معينة أو محاولة فهم كل أعمال الحكومة أو لإرادة مواجها، سواء بصفة فردية أو جماعية، إحدى التحديات الكبرى لعصورنا، مثل مشكلة تلوث البيئي أو تنظيم سعة الولادة، التضخم أو مستقبل البلاد لكن هذا لا يستبعد اختيار موضوع محدود من داخل أحد هذه المواضيع الكبرى من ناحية أخرى، سطلب بعض المواضيع منهجية معقدة والتي لا يمكن نعلها في بضعة أسابيع أو التي تتطلب ممارسة طويلة الأمد مثل ملاحظة العبادية إلا إذا تم تقليص مجال استعمالها وأخيراً، يستدعي بعض المواضيع ضبط نظرياً لا يمكن تجسيده إلا من طرف الدراسات السابقة في ميدان خاص من ميادين المعرفة العلمية فمواضيع مثل أشكال الديمقراطية، الاعتبار في العمل، البنية النفسية أو القصور الحراري (entropie) هي مواضيع مشهورة في هذا المجال

إجماع لفرقة

عندما يتعلق الأمر ببحث في إطار فرقة، ينبغي أن تكون المواضيع المعقدة محل مناقشة صريحة بين أعضاء الفرقة بهدف الوصول إلى إجماع، فالإجماع هو شيء يختلف عن انتصار هذا الشخص على ذلك أو هذه المجموعة على تلك، إنه وفاق يتم في إطار احترام الجميع من طرف الجميع في موضوع يؤخذ في الأخير مصدحة لجميع هكذا، فالوقت المحصن بتقابل وجهات النظر ليس وقتاً صناعياً بل، على العكس من ذلك، إنه يسمح بالتزام واعي وإرادي لكل شخص، والذي يضعف الدعم المتبادل خلال كل

مراحل البحث والقرار بالأغلبية أو القرار المتسلط هو مؤثر بعلم الاختلافات التي قد تظهر ثانية في أية لحظة فالشخص الذي لا يستطيع التفاهم مع المجموعة، فالأفضل له تغيير الفرقة قبل فوات الأوان وقد يصلح الطرفين. إن هذا الإجماع أمر مهم جدا حتى لو ظهر أن تحقيقه يتطلب وقتا طويلا بهذا يجب إعطاء الفرصة لكل عضو للتعبير عن رأيه أو موقفه بكل حرية وعم أنه ليس في استطاعة أي شخص أن يقوم بذلك عفوياً أو بكل سهولة. لابد أن يشعر كل شخص خلال المناقشات أنه مقبول بالعلم من طرف الآخرين، وأنه تم الاستماع إلى وجهة نظره يجب أن يسود الإحترام المتبادل. فالانحراط النهائي للجميع في موضوع بحث جماعي يعود إلى لشروط السالف ذكره، وكذلك الديناميكية اللاحقة بكل عضو في فرقة البحث فإذا صبر أعضاء الفرقة كثير، من أجل إقامة إجماع في أعقاب هذه المرحلة، فإن ذلك سيريد من تعاضد هذه الفرقة وبالتالي النجاح في مواصلة أدائها للبحث بصورة جيدة

الخيال

يمكن للخيال أن يذهب في الاتجاه المعاكس للمعايير السابقة فعلا يمكن أن يظهر في أول الأمر أن قائلها إنجاز بحث حول موضوع ما أمر يصعب جداً تحقيقه والواقع أنه يتم تناول عدد كبير من المواضيع بكيفية غير مباشرة أو بكيفية مباشرة، لكن على شرط أن يتم تحليل الكيفية مثلث عليه الحال في موضوع العنف في أخلاقنا إذا كان من العسير أو حتى من الخطر الانصال بالشخصين يتعمرون بالعنف، فليس هناك ما يمنع من دراسة هذه الظاهرة بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال سحب الحصص التي تبثها التلفرة، أو عن طريق وسائل أخرى يسهل تحليلها وفي نفس السياق فلس يعهد أيضا بطلب من الشباب مباشرة إن كانوا يتصرفون بالتمييز الجنسي، كي يتم الإلحاح بظاهرة التمييز الجنسي بكيفية جيدة كما قد يبدو أنه من الأفضل العمل بكيفية غير مباشرة والطلب منهم كيف يوردون مصاريفهم الخاصة أثناء خروجهم ولقائهم برملائهم وكيف يصورون هذا النوع من الأشياء بين الذكور والإناث ويتوقف الأمر هنا على تصور عدة سيناريوهات ممكنة حول موضوع ما فإذا كان أحدها في متناول الباحث فعندئذ تصبح دراسة الموضوع ممكنة

استعراض الأدبيات

بما تريد احتيل موضوع بحث، فلا يمكن إهمال ما كتب عن هذا الموضوع وذلك حتى لو كانت البداية مجرد البحث عن التعريفات إن محاولة الباحث التعرف على المعنى الحقيقي للموضوع محل الاهتمام و لأعمال التي تمت حول تهدف إلى تجنب الانطلاق العامض في البحث في هذا الإطار فإن المصادر المتواجدة في المكتبات تمثل سمداً ثغيراً لا يمكن الاستغناء عنه لكي قبل الخوض في عملية البحث الحقيقية، ينبغي على الباحث الاطلاع أولاً على النصوص و المنشورات والمؤلفات المتوفرة حول الموضوع؛ وقد تأخذ هذه العملية عدة شهور من أجل التعمق في كل الوثائق الهامة أم عدم يكون لديه وقتاً أقل، عندئذ سيجتهد عليه قراءة المسألة بسرعة والاستعلام حول طبيعة الموضوع المقرر ومختلف جوانبه

وبكي تكون العملية فعالة، ينبغي أن يتم استعراض الأدبيات حسب طريقة وثائقية خاصة. ولكن، وحتى تكون هذه الطريقة مفهومة جيداً، لا بد من أن نحدد مسبقاً بدقة كيفية تنظيم الوثائق في المكتبة أو في مركز الوثائق وذلك باعتبارهما العكسين اللذين سيذهب إليهما الباحث لاكتشاف الأدبيات حول موضوع بحثه

الوثائق الموجودة بالمكتبة

للسماح بالعرف على الوثائق التي تتوفر عليها، تضع المكتبة (أو مركز الوثائق) بديلاً عاماً لما تمتلكه. يتم ترتيب الوثائق وفقاً بثلاث طرق، إما بأسماء المؤلفين أو الهيئات، إما حسب العنوان وكذلك حسب الموضوع أو المواضيع المدروسة. لإقامة أو وضع مواضيع وثيقة ما، فإن الشخص المتخصص في علم المكتبات يقوم بفحصها بمساعدة المكتنز (thesaurus) وهو عبارة عن قاموس للمصطلحات المضبوطة والخاضعة لقوانين علم المكتبات. ثم يقوم بعد ذلك بتمييز الوثيقة الحاصلة بوحدة أو عدة هود رئيسية مستقطبة (vedettes-manière)، أي للمصطلحات المختارة في المكتس، والتي يبدو أنها توصف جيداً المعالجة في الوثيقة. أما النوريات والمجلات من كل الأنوع وكذا الجرائد فهي مرتبة بمعزل عن ذلك وفي فهرس يسمى بالمسرد أو بالفت (index) أو ما يسمى هذا أيضاً بالمائة المستقطبة التي ترشد الباحث للوصول إلى المقالات حول موضوع معين.

الطريقة التي يجب اتباعها

كي تتم عملية استعراض الأدبيات بصفة جيدة، لا بد على الباحث من أن يوزن موضوع بحثه وذلك بتحضير قائمة للمفردات الأساسية لاستعمال الكتب المرجعية أو بالاطلاع على فهرس الدوريات والصور العام ومصادر أخرى، بهدف وضع قائمة للوثائق التي لها علاقة بموضوع البحث مع تحديد الوثائق التي لا بد من قراءتها، ووصف العناصر المستنبطة من القراءات والتي سيحتفظ بها في بطاقات أو تقديم هذه العناصر في إطار منظم يسمح للباحث بتلخيص الأدب والإجاب والتأكد من أنه قد حصر جيداً الأدبيات المتصلة بموضوعه بحثه (Drolet et Letourneau 1989)

إثراء موضوع البحث

إذا كان موضوع البحث قد تم التعبير عنه إلى حد الأن بكلمة أو كلمتين فهذا غير كاف أبداً للذهاب إلى الكشف عن الأدبيات العنصرية بالموضوع لأنه من المحتمل أن يفرق البحث وبسرعة في تكديس الوثائق فالعمل والعائلة والشباب هي على سبيل أمثال. جملة من المواضيع الكبيرة التي كانت محل كتابات ودراسات عديدة ولكي يقلص الباحث كثيراً من هذه الوثائق ينبغي عليه من البداية أن يصبح موضوع بحثه بكيفية واضحة

ويمكن أن نحصل بعد ذلك، إذا عدنا إلى المواضيع الثلاثة السابقة على العمل بالسلسلة في المطاعم، الحياة العائلية في السويد خلال القرن 19 أو تصورات المستقبل لدى الشباب الذين لا يملكون دبلوم الدراسة الثانوية. هكذا تم إثراء الموضوع لبدءاً بذلك هي الامام أكثر بالمعالم التي تهمنا حول هذا الموضوع.

إيجاد قائمة للمفردات الأساسية

إن التفتيش في فهرس المكتبات يتم بمساعدة المواد المستقطبة لا بد أن يكون محدداتاً إذن ما يكفي من المفردات المتصلة بموضوع البحث للاستفادة القصوى من الفهارس هذا ما يتطلب الكشف عن الجوانب المتعددة للموضوع بغرض جمع مفردات أخرى وصممها إلى تلك التي تم استخدامها أثناء صياغة الموضوع هناك العديد من الوسائل المرجعية التي يمكن استعمالها القاموس اللغوي المعقوف الذي يزود الباحث بتعريف أو بعدة تعريف لكل كلمة في الموضوع ويكون تعريف هذه الكلمات مصححاً

عده ومؤشرات أخرى، مما يسمح بتوسيع أرضية الموضوع بمفردات ومؤشرات جديدة كما تكرر الاستعانة بعاموس للعثور أدلة مفيدة وتذهب في نفس الاتجاه وبأداة على ذلك، فإن مكتبة اللغة الفرنسية تسمح بالعثور مجموعة من التعابير التي ترتبط بالموضوع عند اختيار موضوع للعائلة كمثل، فإمكان الباحث أن يصح قائمة للمفردات المتقاربة، مثل الحياة للعائلية، العائلة الموروثة، الأسرة، بيت الدار أو «مسكن، الواسع، الأولياء، الأوصياء، الأم، الأب إلخ ونقوم بنفس الشيء مع المفردات الأخرى المتصلة بالموضوع إنها المفردات الأساسية التي من الممكن أن نوصيها إلى المواد المستقطبة لفهارس الموجودة بالمكتبات.

استعمال الكتب المرجعية العامة

تتوفر المكتبة على عدة قنوات لاكتشف عن الوثائق، انطلاق من المفردات الأساسية يستطيع الباحث أن يسلك أول طريق وهو لاستشارة والمراجعة في غير المكان بكتب الترجمة العامة وذلك في قسم «المراجع» بالإضافة إلى القواميس بملفوعة سجد القواميس المتخصصة مثل قواميس العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية أو فروع أخرى خاصة ومن الممكن أن تحمل هذه القواميس عناوين مثل حجم المفردات (vocabulaire) أو المعجم (lexique) وعند دراسة لها سيكتشف أي من مفرداتها الأساسية لها صنعة عمدة لأنها فهرست وعرف، بل ويجد في بعض الأحيان قد جاءت مصحوبة بتاريخ مختصر عن استعمالها أو مشيرة إلى بحوث سجدت عنها بصفة عامة، نوه عن الموسوعات (encyclopédies) كذلك معلومات تتجاوز مجرد التعريف، لأنها تبين في أي إطار تم تناول موضوع ما، من هم مؤلفوه، في أي فرع واعتبارات النظرية التي تم الاطلاق منها ومثل القواميس، هناك الموسوعات العامة أو المتخصصة في فرع معين.

الاطلاع على فهرس الدوريات

بمساعدة المفردات الأساسية الدالة أكثر ومن أجل تمييز البحث يمكن لاستعانة بطريق ثان، وهو فهرس الدوريات الذي يتكون من مواد مستقطبة، تسمح بالحصول على مقالات حول مواضيع مختلفة كما يمكن التوجه نحو المجلات التي تساعد على تكوين فكره عن المناولات والأطروحات الحالية حول السؤال المطروح وذلك من خلال المقالات القصيرة نسبياً يخصص الفهرس كل المقالات المنشورة بصفة

الطريقة التي يجب اتباعها

كي تتم عملية استعراض الأدبيات بصفة جيدة، لابد على الباحث أن يثري موضوع بحثه وذلك بتحضير قائمة للمصادر الأساسية. باستعمال الكتب المرجعية أو بالاطلاع على فهرس الدوريات والفهرس العام ومصادر أخرى. بهدف وضع قائمة للوثائق التي لها علاقة بموضوع البحث مع تحديد الوثائق التي لابد من قراءتها، ووضع العناصر المستنتجة من القراءات والتي سيحتفظ بها في بطاقت يمد تقديم هذه العناصر في إطار منظم يسمح للباحث بتقييم للمدعي وإثبات وإثبات من أنه قد حصر جيداً الأدبيات المتصلة بموضوع بحثه (Drolet et Léfourneau 1989).

إثراء موضوع البحث

إذا كان موضوع البحث قد تم التعبير عنه إلى حد الآن بكلمة أو كلمتين فهذا غير كاف أبداً للذهاب إلى الكشف عن الأدبيات المتصلة بالموضوع، لأنه من المحتمل أن يعرق الباحث وبسرعة في تكديس الوثائق، بالقرن والعائلة والشباب هي على سبيل المثال، جملة من المواضيع الكبيرة التي كانت محل كتابات ودراسات عديدة؛ ولكي يخلص الباحث كثيراً من عبء التوثيق ينبغي عليه منذ البداية أن يصيغ موضوع بحثه بكيفية واضحة.

ويمكن أن يحصل بعد ذلك، إذا عدنا إلى المواضيع الثلاث السابقة على العمل بالسلسلة في العظام، الحياة العائلية في المدينة خلال القرن 19 أو تصورات المستقبل لدى الشباب الذين لا يملكون بيولوجيا النواصير الثانوية هكذا تم إثراء الموضوع لبدءاً بذلك في الإلمام أكثر بالموضوع التي تهتم حول هذا الموضوع.

إيجاد قائمة للمفردات الأساسية

إن التفتيش في فهرس المكتبات يتم بمساعدة المواد المستطبة أبداً يكون يعودنا إلى ما يكفي من المفردات المتصلة بموضوع البحث للاستفادة القصوى من الفهارس، هذا ما يتطلب الكشف عن الجوانب المتعددة للموضوع بفرض جمع مفردات أخرى وضعها إلى تلك التي تم استخدامها أثناء صياغة الموضوع. هناك العديد من الوسائل المرجعية التي يمكن استعمالها. قاموس اللغوي المألوف الذي يزود الباحث بتعريف أو بعدة تعريف لكل كلمة في الموضوع ويكون تعريف هذه الكلمات مصحوب

مادة بمؤشرات أخرى مما يسمح بتوسيع لوصية الموضوع بمفردات ومؤشرات جديدة كما تكون لاستعانة بقاموس للعثور أدعان مفيدة وتذهب في نفس الاتجاه ريادة على ذلك، فإن مكتبر اللغة الفرنسية يسمح بتكشاف مجموعة من التعابير التي ترتبط بالموضوع فإذا احدا موضوع مثالة كمثال، فإمكان الباحث أن يصنع قائمة بالمفردات المتقاربة مثل الخلية العنثية العنثية النووية الأسود، البيت، الدار أو المسكن، الوالدين، الأولياء، الأوصياء، الأم، الأب، إلخ ويقوم بنفس الشيء مع المفردات الأخرى المتصلة بالموضوع إنها المفردات الأساسية التي من الممكن أن توصد إلى المواد المستقطبة لفهرس الموجوده بالمكتبات

استعمال الكتب المرجعية العامة

تتوفر المكتبة على عدة قنرات للكشف عن الوثائق انطلاق من المفردات الأساسية يستطيع الباحث أن يسلك أول طريق، وهو الاستشارة والمراجعة في غير العكس للكتب المرجعة العامة وبذلك في قسم المرجع، بالإضافة إلى القواميس المألوفة سمجد القواميس المتخصصة مثل قواميس العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية أو لغزوع أخرى خاصة ومن العكس أن تحسن هذه القواميس عناوين مثل معجم المفردات (vocabulaire) أو المعجم (lexique). وعند ترستنا لها سنكتشف أي من مفردات الأساسية لها صبغة علمية لأنها فهرست وعرفت. بن وجدها في بعض الأحيان قد جاءت مصحوبة بتاريخ مختصر عن استعمالها أو مشيرة إلى بحوث نتجت عنها بصغة عامة، نرعر الموسوعات (encyclopédies) كذلك معلومات تتجاوز مجرد التعريف لأنها تبين في أي إطار تم تناول موضوع ما، من هم مؤلفوه، في أي فرع والاعتبارات النظرية التي تم الإطلاق منها ومثل القواميس، هناك الموسوعات العامة أو المتخصصة في فرع معين.

الإطلاع على فهرس الدوريات

يساعدة لمفردات الأساسية الدالة أكثر ومن أجل تسهيل البحث يمكن الاستعانة بطريق ثان، وهو فهرس الدوريات الذي يتكون من مواد مستقطبة تسمح بالمصنوع على مقالات حول مواضيع مختلفة كما يمكننا التوجه نحو المجلات التي تساهم على تكوين فكرة عن التيارات والأطروحات الحالية حول السؤال المطروح وذلك من خلال المقالات القصيرة سبها يحصي الفهرس كل المقالات المنشورة بلغا

أريد على الباحث -
فهرات الأساسية
بدوريات والفهرس
السي بها علاقة
قراءتها ووضع
أ في نطاقات يتم
بتقليص الدليل
لة بموضوع بحث

بكلمة أو كلمتين
صله بالموضوع
الوثائق ففعل
سيع الكثيره التي
كثيرا من عمي
بعضة واصحة

ة السابقة على
لال القرن 19
علوم الدراسات
بكر بالمعلومات

ستقبله ليدار
وضوح فيبحث
من الحواس
في تلك التي ته
المرجعية التي
م بتعريف أو
سات مصحوب

معينة في بلد ما وهي الخارج إن فهرس النقطة المرجعية يعتبر بمثابة مثال حي عن ذلك.

يمكن أن تترد المقالات المفهرسة من المجالات التي لها جمهوراً واسعاً أو من المجالات العلمية فالمجلات الأولى لها اهتمام واسع أما المجالات الثانية فهي متخصصة في هذا الفرع أو ذاك من تخصصات العلوم الإنسانية فمجلة الثورة الإفريقية مثلاً ذات الاهتمام العام لا تقوم بالمعالجة العلمية للموضوع، إلا أنها تمدد بمؤشرات حول المسألة الحاية التي لا علاقة لها بالموضوع وبالعكس فإن المجلة العلمية تنج في معظم الأحيان إلى متخصصين، أو على الأقل إلى هؤلاء وأولئك الذين يتوفر لديهم حد أدنى من المعرفة حول الموضوع. قد يقدم مقال ما حوصلة لبحوث عديدة تم القيام بها حول موضوع ما أو يقوم بعرض نتائج بحث خاص. هكذا نستطيع الكشف عن مدى فائدة قراءة هذا النوع من المقالات والتي قد تساعد في مد مشكلة البحث بحواش عديدة (الأبعاد، الفرضيات، المنهجيات، إلخ)

إذا كان موضوع البحث، نظراً إلى طبيعته، كتحص ايدولوجية جريئة ما، يستوجب جمع معطيات من الوثائق فلا بد من التأكد في الحال من أنها منسجمة في فهرس وأنها تستطيع الحصول عليها. كما توجد بعض المصادر الكبيرة العمومية منها والخاصة للمعلومات التي نجدها في المكتبات ومركز الاتصال ومركز التوثيق. أم فيما يخص الأحداث الجارية، فإن بعض مقالات الجرائد مثل الوطن (El Watan)، الخبير (El Khabar) وليبرتي (Liberté) قد صفت في الفهارس

الاطلاع على الدليل العام

يفصل الباحثون مشر بحوثهم ودراساتهم في شكل مقالات وملخصات عبر الدوريات والمجلات المتخصصة. تتناول هذه المقالات جوانب معينة من الموضوع المدروس. تأتي بعد هذه العملية عملية جمع هذه الدراسات والمقالات ومشرها في كتاب واحد إن الاطلاع على الكتب حول موضوع ما، من شأنه إثراء معلومات الباحث. لذلك يتعلق الأمر بفتح طريق ثالث وهو الدليل العام للمكتبة فهذا الأخير مكون من مواد الاستقطاب، أو مواضيع الاستقطاب.

الإطلاع على مصادر مرجعية أخرى

لو أردنا الدخول بعيدا في استعراض الأدبيات فيمكن تصور طريق آخر للاستكشاف، منها البيليوغرافيات التي يتم وضعها حول موضوع معين، المنشورات الحكومية (التقارير الحوليات، المعطيات الإحصائية على المستوى الوطني والدولي) الوثائق الحرائطية، السمعية البصرية، الحوصلات والعنصرات حول الكتب والمقالات، المؤلفات الشاملة، الأطروحات والعهارس المتخصصة مثل : فهرس الهيئات الجماعية، إلخ في الأخير، يصنع عددا لا بأس به من العنصرات الخاصة في مثايل الجمهور بعض الوثائق مثل تقاريرها لسوية ومذكراتها كما توفر وسائل الإعلام الإلكتروني مثل الراديو والتلفزيون كذلك مادة غير مكتوبة يمكن أن تستعمل كمرجع في استطاعتنا الاستماع إليها أو مشاهدتها

وضع قائمة للوثائق المتصلة بالموضوع

أثناء تعهضنا لفهرس، علينا أن نسجل، كلم تقدم في هذه العملية في ورقة كل الوثائق التي لها علاقة بموضوع بعين كما ينبغي أن يكون تدوين الوثيقة أو الوثائق مصبوفا قدر الإمكان حتى يمكن الرجوع إليها بكل سرعة وبسهولة فبالنسبة إلى الكتاب لابد من تسجيل رقمه في المكتبة (la cote)، أما بالنسبة إلى مقال في مجلة، فعلى الباحث أن يتحقق أن هذه الأخيرة موجودة في سلسلة المكتبة التي يتواجد بها، إلا إذا لم يشر الفهرس إليها فإذا لم تكن موجودة، فعلى الباحث أن يلجأ إلى إمكانية الاستعارة ما بين المكتبات

تعيين الوثائق المطلوب قراءتها

يتجسد التعيين في الإطلاع على مضمون الوثائق المحصاة، واستخراج ما يستحق منها الدراسة بعناية، والذي يندرج ضمن القراءات الأساسية عند القيام باستعراض الأدبيات، يمكن أن يصل إلى هذا الهدف بمساعدة وسائل متنوعة إذا تعلق الأمر بمقالات، فسيبحث في المجالات التي نحتوي عليها، ونقوم أولا بقراءة الملخص أو الموجز الموجود في بداية المجلة أو في نهايتها، وذلك لمعرفة إن كان ينبغي علينا مطالعتها

إبدا لا نجد مثل هذه الملخصات في المجلات غير العلمية، وفي هذه الحالة لابد من تعحص سريع لمحتواها. في كل كتاب أو مؤلف، فإن فهرس المحتويات هو الذي يعطينا فكرة عن مدى أهميتها إما بقراءتها كلها وإما قراءة فصلا واحداً فقط أو أكثر. أما فيما يخص باقي الأنواع الأخرى من الوثائق فإن المطلوب في هذه الحالة هو أحد ما يكفي من الوقت للتأكد من النحيم الجيد في المحتوى. في الأخير، فإن استشارة شخص كفء في الميدان لمراجعة القائمة التي وضعها الباحث هي بالتأكيد مفيدة لتوجيه البحث تعادياً لإهمال الوثائق الأساسية.

على الباحث عند قراءته لأية وثيقة أن يقوم بملء البطاقة البيبليوغرافية (fiche bibliographique) كما هو موضح في الشكلين 2.5 و 3.5. إن هذا النوع من البطاقة عادة ما يقدم على الشكل الآتي :

يوضع العنوان المستقلب للموضوع في الأعلى على اليمين، أما إذا كان للموضوع عنواناً فرعياً فيوضع تحته مباشرة ؛

يوضع اسم من قام بملء البطاقة في الجهة العلوية من يساره ؛

أما وسط البطاقة فيخصص للوصف البيبليوغرافي للمؤلف (الكتاب) أو المقال الذي تم الرجوع إليه، وعلى يمين هذا الوصف يمكن للباحث أن يسجل الرقم المعطى للوثيقة من طرف المكتبة أو مركز الإعلام ؛ وبهذا يصبح أي رجوع إلى الوثيقة أمراً سهلاً جداً.

شكل 2.5

البطاقة البيبليوغرافية لكتاب

شكل 3.5

البطاقة البيبليوغرافية لمقال

مولود علي	علوم إنسانية
اللغة والديوية	
حول طاقب إبراهيمي	
«التعريب في الشعر النثر» موضوع صراع اجتماعي»	
سلسلة ناصلا - عدد 1، هجري 1376	
ص 61-69	

وضع العناصر المستخلصة من القراءة في بطاقات

إن قراءة الوثائق الضرورية واستعراض الأدبيات لن تكون ذات فائدة إلا إذا استخرجنا الأساسي منها واحتفظ به في البطاقات الوثائقية. البطاقة الوثائقية تجعل نفس العبوة (en-bloc)، مثلها مثل البطاقة البيبليوغرافية مع احتصار الوصف البيبليوغرافي، فعلا (اختصار الاسم العائلي للمؤلف وسنة النشر)، ويكون ذلك بطريقة واضحة حتى يسهل الرجوع إلى البطاقة البيبليوغرافية، مثلما يظهر في الشكل 4.5. كما أنها تسعمل كوسيلة مساعدة تذكر الباحث أين سجل أهم فقرات الوثيقة المحفوظة للرجوع إليها لاحقا. حتى لا تصعب معاني أقوال المؤلف يستحسن تسجيلها حرفيا. مع وضع كل ما هو مقتبس بين مزدوجتين، وتسجيل الصفحة التي أخذ منها الاقتباس. إن هذا العمل يفرض أخذ ما هو أساسي فقط من أقوال المؤلف. هذه الطريقة هي اقتصاد للوقت، بحيث تجنب الباحث صعوبة إعادة النقل الكامل للوثيقة.

هكذا سجد في البطاقة الوثائقية أقوال المؤلف كما هي؛ وستطيع في بعض الأحيان التخلي عن بعض الفقرات ذات الأهمية المحدودة ولكن بشرط ألا يؤدي ذلك إلى ضياع مسار البرهنة، مما يستلزم علينا أن ندرج ثلاث نقاط للتوقف ما بين معطوفتين للإشارة إلى أن جزءا من النص قد تم التخلي عنه زيادة على ذلك، إذا أردنا إعطاء معلومات إضافية لفهم معنى كلمة أو عبارة ما فإدما نضعها بين معطوفتين. عندما تتطلب المعلومات

الماخوذة من نفس مصدر التسجيل في أكثر من سياق، ويريد الاحتفاظ به
مرببة. فلهذا سجل وقف على كل منها تحت اسم كاتب البطاقة

شكل 4.5

بضاق وتاكيد

محمد شنيق	سطورا (1998)	تكميل
من 169-170، ويذكر كل بقعة شي - اسمي - لعدم الجرافي، وزجج		
مصالي أحيوتهم أنها حضرت علما خلال إقامتها بتمسك، ليس هو العلم		
"سما من الماضون" مكتوب عند أهلي خيرة متمسك " [] سطور		
مصالي ساعة لسانك وطلب من اصطفاته التمسك بغير عن التمسك		
لثلاثين بالعلم قبل موعد المظاهرة [] وأخيرا جاء مصالي []		
حانلا معه العلم مطوية تحت فراغية كم من جرافي بغير العلم		
قروني حضرت السيدة حرم مصالي بتمسك " "		

كثيره هي الوثائق الخاصة التي يصعب تلخيصها كلب أو جريب. ففي
هذه الحالة يستحسن الجوء إلى ما يسمى ببطاقة إعانة الصبغة ويمكن
استبدال بطاقات إعادة الصبغة بالورقة المختصر إذا كانت الوثيقة ثوبا
ينصص مختصر القرعة المحرر بمفرده الخاصة جوهر تنكير المولد
الذي لا بد من الاحتفاظ به، ويتميز هذه الجوهر بدقته واختصره يدعي
على الباحث أن يسجل كل ما يبدوله جدير بالإشارة في علاقته بموضوع
بعثه حتى ولو كان لا يمثل جزءاً جوهرياً من النص. لما يتعلق الأمر ببحث
علمي، فإن حنصاره يمثل أساساً في تقديم السؤال أو الأسئلة الرئيسية
المطروحة والعناصر المبهجة الجوهرية المستخدمة والفتايل الرئيسية
التي تم التوصل إليها (Ouellet 1974)

إن بطاقات المعلوءة تضع حداً لاستعراض الأدبيات التي يتضمنها
أي بحث علمي هكذا يتجنب الباحث المصطلحات غير الصحيحة
والمراضيع غير المدققة وتجاهل مانع عمله في السابق، وبذلك لا يضيع
جهده بدخوله مقبرة البحث سوء أن يعرف إن كانت المادة الضرورية
متوفرة إن توفر الوثائق يسمح هكذا بتفدية التماريف وطرق العمل

وقواعد السلوك
المراعات المتعددة
مطلقاً صحيح
لنبي يسعي

1. خصم
2. إيجاد
3. الشباب
4. ●
5. ●
6. ●
7. ●
8. ●
9. وضع
10. تعبير
11. وصف

بعض
معلومات
(1993)
فكرة
ونقد
البحث
الوثائق
الضرورية
البحث
العلمية

وقواعد السبوك التي تساعد الباحث في طريقته العلمية، وبالتالي فإن القراءات السابقة تعطي الصغار للباحث وتسمح له بالمهيد لبحثه من مطلق صحيح والشكل 5.5 المشر إلى أنه أبدا، يقتصر تذكيرا بالطريقه التي ينبغي اتباعها

شكل 5.5

الطريقة المقبلة للقيام بـاستعراض الأدبيات حول موضوع ما

1. حدد موضوع البحث في طرح مختصر جيد
2. إيجاد قائمة من المبررات الأساسية أثناء الكشف عن مختلف جوانب موضوعه
3. الذهاب إلى المكتبة أو إلى مركز الوثائق الطرق التي يجب اتباعها
 - استعمال الكتب المرجعية العامة لإثراء المعرفة حول المفردات الأساسية
 - مراجعة فهرس الدوريات فيما يخص المقالات
 - مراجعة السيل العام فيما يخص الوثائق الأخرى
 - مراجعة مصادر المرجع الأخرى عند الضرورة
4. وضع قائمة الوثائق حول الموضوع يضبط للمبررات الشكك
5. تعيين الوثائق التي سبقت قرمتها بعد اختيارها.
6. وضع بطاقات دليلية غرافية ووثائقه أو أخرى عند الضرورة

نقد الوثائق وانتقائها

لما يدرك أن موضوع البحث المختار سيؤدي إلى لاحقاً إلى جمع معطياتنا من الوثائق فلا بد من العمل في الحين على انتقاء هذه الوثائق (Thuillier et Tulard 1993) وتقييم نوعيتها. إن الذي يسمح بتكوين فكرة دقيقة حول هذه النوعية هو المنهج التاريخي بفصل نقد الداخلي ونقد الخارجي للوثائق. هكذا يسرى إن كان لابد علينا إعادة توجيه البحث أم لا حسب أصالة ومصداقية الوثائق أو العكس. إذا كانت نوعية الوثائق مرضية، وأن الموضوع يتناول فترة تاريخية معينة، فإنه من الضروري كذلك القيام بقراءات حول هذه الفترة بهدف تحديد مشكلة البحث تحديد جيداً ذلك لأنه كلما غصبت منذ البداية في الفترة المتصورة كلما سهل علينا العمل لاحقاً

انظر الفصل 4
«المنهج التاريخي»

النقد الخارجي

يستطيع الباحث من طريق النقد الخارجي تقييم مصداقية الوثيقة أو الوثائق، ويتم الفحص هنا بمساعدة أربعة أسئلة:

• ما هي حالة الوثيقة ؟ قبل إعطاء تقييم عام للوثيقة لابد من التأكد من أن هذه الوثيقة كاملة، مفهومة، موزونة أم لا فإنبه للقراء أن الأمر بالفعل ستكون هناك فروقا بديقة حول الحكم الذي سيصدر عن الوثيقة حسب طبيعة القطعة التي يقوم الباحث بأحصائها لا ينبغي السدح أن يواصل عمله دون أي خطر إذا كان النص مبعوثاً، قد يفهم أن يستعمل في اتجاه معين، وزيادة على ذلك، فإذا كانت الوثيقة غير أصيلة، أي عبارة عن صورة، فلابد من التحقق إن كانت صحيحة، تعرضت لتعديلات

• متى صدرت الوثيقة ؟ لابد أن تكون لدى الباحث المعلومات اللازمة لتحديد الفترة التي صدرت أثناءها الوثيقة بعد ذلك سيتمكن من تحديد مدى استيعابنا الحصول على الوثائق الكافية بالمسئلة إلى الفترة التي تتم صحتها معالجة موضوع البحث

• من هو أو من هم مؤلفوا الوثيقة ؟ لابد علينا من تحديد مصدر الوثيقة لأنه ينبغي لنا أن نعرف أن كل وثيقة تعكس فقط وجهة نظر مؤلفها أو مؤلفيها أفراداً كانوا أو مجموعة خاصة هكذا يكون في مفهوم فهم أحسن لبعض الوثائق التي تدرسها وموعودها النسبي

• أين صدرت الوثيقة ؟ إذا كانت معرفة الفترة التي صدرت فيها الوثيقة مهمة بالنسبة إلينا، فالمطلوب منا أيضاً هو معرفة في أي مجتمع أو وسط صدرت فيه الوثيقة هكذا سندرك على مدى صحة الوثائق وامتيازها

النقد الداخلي

يفصل النقد الداخلي تستطيع تقييم مصداقية الوثيقة أو الوثائق من طريق اعتبارها بمساعدة ثلاثة أسئلة أخرى لمعرفة إن كنا سنحفظ بها للبحث أم لا،

« ما بدأ تقول الوثيقة » فإشياء قرأنا لها نتوقف عند مختلف
المواضيع التي عالجتها

« أحيانا عالجت الوثيقة هذه المواضيع » بسحب هنا مواقف مؤلف أو
مؤلفين ، وثيقة انطلاقا من مواقف المؤرخين حول مواضيع ،
مريضة غير مؤيدة أو بين يمين. ثم نقوم بعد ذلك بفحص القيم التي تم
نقلها بواسطة الاتصال بطريقة ظاهرة أو خفية إما يبحث عن
معرفة ما الذي أدى بالمؤلف أو المؤلفين إلى إنتاج هذه الوثيقة.
بمختصار هل هناك نوايا يمكن استخلاصها ؟

« في أي سياق تم إنتاج الوثيقة » بعلمة أخرى ، الوثيقة لا يتم
إنتاجها صدفة ، إذ لابد أنه وقع شيء ما دفع إلى إنتاجها
وبالنسبة ينبغي الرجوع إلى الفترة وإلى المجتمع لتدبر
فيهم هذه الوثيقة مثلا ، من المهم معرفة أن مسلسل أمريكي يكون
فيه ليحل طبيب العائلة تم إنتاجه في فترة كانت مسألة دولته الطب
(*étatisation de la médecine*) مطروحة في هذا البلد ، وأن
الحصة قد تم تمويلها جدياً من طرف جمعية الأطباء الأمريكيين
التي كانت تعارض مسألة الدولة.

وبعد قيامنا بنقد مصادر الوثائق التي سيعتمد عليها البحث العلمي ،
يكون في استطاعتنا تأكيد إن كان بحثنا سيجري على وثائق ، وهي هذه
الحالة سنقوم بوضع قائمة لوثائق التي سنحفظ بها.

تحقيق المشكلة

لاشك أن اختيار موضوع البحث في حد ذاته يشير تساؤلات حول ما
نريد معرفته ، وأن استعراض الأدبيات يمكن أن يفتح منقذ أخرى في
هذا الشأن هكذا يصبح الموضوع مشكلة بحث عندما نقوم بطرح
سؤال أو أسئلة حول هذا الموضوع تلك الأسئلة التي ينبغي أن يبحث
عن إجابات لها في الواقع إن المعرفة نظرية حول المشكلة المدروسة
سنلج موضوع البحث بما تقدمه من مفردات وأفانق لتفسير مشكلة
البحث وفهمها.

مشكلة بحث
عوض مبدأ البحث في
شكل سؤال يتضمن
إمكانية الفحص بهدف
إيجاد إجابة

سألة الوثيقة

من المأكد إن
قراءة أم لا
يصلو حول
، لا يستطيع
أو كس عليه
الوثيقة غير
صحيحة أو

ات العمل
وك إن كان
الفترة التي

من الوثيقة ،
ر مؤلفها أو
في مقدورها

ت إلهام
ه في أي
مدى سعة

وثائق عن
حفظ بها

الأسئلة الأربعة الرئيسية

بتدقيق مشكلته البحث هناك أربعة أسئلة رئيسية مفيداً في تعريفنا بها
بأكثر دقة لماذا نهتم بهذا الموضوع ؟ ما الذي نطمح بلوغه ؟ ماذا نعني
إلى حد الآن ؟ أي سؤال بحث سنطرح ؟

لنأخذ كمثال موضوعين ما ونطبق عليهما الأسئلة الرئيسية يتناول
الموضوع الأول أحداث أكتوبر 1988 التي عرفتها الجزائر أما الموضوع
الثاني فيختلف تماماً عن الموضوع الأول وهو مدة دوام العلاقة بين
الأزواج المتزوجين (les couples mariés) لدينا إذا موضوعين يمكن
البحث فيهما. وبالتالي لابد علينا من تحديد المشكلة الناتجة عن كل واحد
من هذين الموضوعين بدقة أكثر.

لماذا نهتم بهذا الموضوع ؟

إن المطلوب منا هو تحديد القصد الذي جعلنا نختار موضوعاً دون
آخر هذا خيار أحد ث أكتوبر يمكن أن يستلهم من الرغبة في معرفة أفضل
لهذه الفترة الحرجة من التاريخ المعاصر للجزائر أما فيما يتعلق
باختيار مدة دوام العلاقة بين الأزواج المتزوجين فقد يكون الموضوع
مستلهماً من الرغبة في الوصول إلى مساعدة الأزواج الذين يواجهون
صعوبات في معاشرة بعضهم البعض. بصفة عامة فإننا نهتم بهذا
الموضوع أكثر من الآخر لما يحمله من معاني تتصل بشخصيات أو
تتصل بالمجتمع الذي نعيش فيه. ذلك لأن القيم تتحكم في البحث
العلمي. (Gingras 1992 : 30) بعد توضيح القصد من تناول الموضوع
للمختار نستطيع طرح السؤال الثاني.

انظر الفصل 3.
والقصد من البحث

ما الذي نطمح بلوغه ؟

يتعلق الأمر هذه المرة بتحديد الهدف من البحث إن القيام بالبحث هو
أساساً لوصف الظواهر، تصنيفها، تفسيرها، فهمها، أو التركيب بين
بعض هذه الاحتمالات. فيما يخص أحداث أكتوبر، مثلاً، ربما نكون
نسعى لتصنيف أنواع المواقف التي اتخذتها الجماعات في ذلك الوقت
حول الأحداث التي حوت أما فيما يخص مدة الدوام لدى هؤلاء الأزواج
فقد نريد من خلالها تفسير ما الذي يربط بين أسباب معينة تؤدي إلى
الزواج ودوام العلاقة بين الأزواج بتدقيق أكثر لمشكلة البحث سيؤدي
بنا ذلك إلى الإجابة عن السؤال الثالث

انظر الفصل 2
الاهداف المقصود

انظر الفصل 3
محدد البحث



ماذا نعرف إلى حد الآن ؟

عسيا الآن أن نشرح في تقييم المعلومات حول المشكلة التي جمعناها أساساً من خلال قراءتنا للأدبيات، وعليه يمكننا امتلاك معلومات ذات طبيعة فعلية (أي معطيات متنوعة) ومعلومات من نوع نظري (تفسيرات) كما يمكننا أيضاً الحصول على معلومات من نوع منهجي (الكيفيات التي تم وفقها إنجاز البحوث السابقة) والتي ستساعد في المراحل الأخرى من البحث. فكل انطلاق من هذه المعطيات فإن وفرة المعلومات عن المشكلة أو تحليلها ستؤثر على نوع البحوث الأساسية حول موضوع مثل أحداث أكتوبر لا بد علينا أن نذكر بالأحداث الأساسية التي ميزت هذه الفترة والأحداث التي سبقتها والتأثيرات التي تمت حولها والنظريات التي أثرت فيها. هكذا، عندما نقوم بتدوين ما كتب عن الموضوع فإننا نقوم في الواقع بتحرير **هوية السؤال** حول موضوع مثل مدة الزواج، فالمطلوب هنا في هذا المستوى استخلاص المعلومات التي جمعناها حول نسب الزواج والطلاق حول شهادات مقدسة. حول محاولات تفسير عدم الاستقرار الحالي وهكذا، نريك

يقض هذه المعلومات فإننا نستطيع أن نكون في مستوى استخلاص ما يمكن أن يكون موضوع بحث بالعقيدة بما تم تقديمه سابقاً، وهكذا سنفس إلى السؤال الرابع والأخير والذي سيسمح بالتطبيق أكثر في مشكلة البحث بحدودها وجعل عسيب إنجازها ممكنة

أي سؤال بحث سنطرح ؟

بعد توضيحنا لنقصنا من البحث والهدف منه والمعرفة التي اكتسبناها، نستطيع في الأخير صياغة مشكلة بحثنا في شكل سؤال. سيسمح هذا السؤال بحصر المشكلة الخاصة بالبحث بدقة ورسم نطاقها والقيام بالتقصي في الواقع. ففي حالة أحداث أكتوبر يمكن أن يكون السؤال كالتالي : «ما هي الخطابات السياسية الأساسية التي سادت خلال هذه الفترة ؟» أما في حالة مدة الزواج العلاقة بين الزوج فيمكن للسؤال أن يطرح كالتالي : «بماذا تفسر العدة المنقضية بالارتباط بين الزوج ؟» ينبغي اعتبار هذا السؤال في البحث الكيفي على أنه مؤقت (Chevrier 1992, Deslauriers 1991). ذلك لأن كل مرحلة من المراحل

ة تفهيمنا في تعريفها
مع بلوغنا - ما نعرفه

سئلة الرئيسة بتناول
سجرات، أما الموضوع
هذه درام العلاقة بين
إذا موضوعين يمكن
الماتحة عن كل واحد

خيار موضوع دور
بية هي معرفة أصل
ر أم فيما ينبغي
قد يكون الموضوع
اج الدين هو محور
ة حيث مهم بهما
مل شخصيت أو
تتحكم في البحث
ن شاور الموضوع

القديم بلبحث هو
أو التوكيد بين
هذا، ربما يكون
ت في ذلك الوقت
ي هو، الزواج
صغيرة تؤدي إلى
ة البحث سيؤدي

هوية السؤال

تقرير موجز للمعلومات
المتوصل إليها حول
موضوع بحث

إسهامات النظرية

إن رجوعنا إلى نظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها وتوجيهها، لأن كل فرع علمي له نظريات لعحص موضوع الدراسة. تستخدم النظرية كسبيل لإعداد البحوث نظراً إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع النظرية مهياة نوعين من الاستعمال (Ouellet 1982)

انظر الفصل 2،
«النظرية»

« بالنظر إلى التأملات والأفكار التي يكون المفكر قد وصل إليها، يصمم النظرية بوصفها وتنظيماً أولياً للمشكلة يمكن أن تساعد النظرية إن هي تدقيق المشكلة.

« تقترح لنظرية، بواسطة الاستنباطات المستمدة من افتراضاتها العجوبة، ميدان للكشف أو نوعاً من العلاقة بين الظواهر التي ستدرس. تقترح، مثلاً، نظرية تناقص المردوديات في الاقتصاد دراسة ميدان إنسانية؛ أم نظرية الطبقات الاجتماعية، من جهةها، فتتركز على تحليل علاقات الصراع والنزاع بين بعض المجموعات في المجتمع

حينما نستطيع، إلى حد ما، الأدبيات العلمية حول الموضوع سنشعر وكأننا أمام نظريات أو على الأقل تصورات مختلفة حول المشكلة فالتسرية عامة ما يجري إعدادها تدريجياً من طرف مؤلف أو عدة مؤلفين وتستقل إلى غيره بواسطة المقالات أو الكتب. تتطلب إذن بدرجة معرفة كل جوانبها جهداً معبراً من العمل. زد على ذلك، فإما لا نستطيع معرفة كل مساهمين للنظرية إلا إذا كنا متخصصين في الميدان المعني مع ذلك، إننا نستطيع هي بحث أولي أن نستلهم من النظرية حتى ولو لم يكن على تربية بكل تشعباتها يبقى فقط أن نكون حذرين في استعمالها والأحد ببعض المصطلحات المباشرة المرتبطة بالمشكلة المتوقعة

خاتمة

بتعمير ميدان العلوم الإنسانية بالانتساع وبتعدد مواضيع البحث لكن قبل إجراء الاختيار في هذا الزخم الكبير من المواضيع المعقدة ينبغي على الباحث أن يتساءل إن كان الموضوع المنتقى له فائدة تكفي لضمان استمرارية التحفير طوال مدة البحث

إن البحث لا يكون ممكناً إلا بعد الإحاطة الجيدة بالموضوع. وكما يقول المثل الشعبي الذي يكثر من المعاني والتقبيل يؤلمه الاحتصال، إن الذي يريد دراسة عدد كبير من جوانب الواقع دفعة واحدة سيواجه خطر عدم الوصول إلى أي شيء على العكس من ذلك، فإن الإحاطة الجيدة بمشكلة ما وبحثاً ساجحاً يشجعان على القيام ببحث آخر حول الأوجه التي بقيت حفية أو غير معهومة. وهكذا، تدريجياً وقطعة فقطعة، تم تفسير جزء كبير من الواقع

انظر الفصل ١،
المقدمة

إن صيغة مشكلة البحث هي مرحلة مهمة تكشف عن روح المسألة لدى الباحث أو الباحثة فعلاً، يتميز الباحث أو الباحثة بالتساؤلات التي يعرفان طرحها حول الواقع أكثر مما يتعبران بامتلاك المعارف المتراكمة

ملخص

يتم طرح مشكلة البحث في ثلاث مراحل.

أولاً، لابد من اختيار الموضوع وذلك بعد تفكير طويل والتأكد من فائدته هناك العديد من مصادر الإلهام التي تؤدي إلى الموضوع النهائي ومنها التجارب المعيشية، رغبة الباحث في أن يكون بحثه مفيداً، ملاحظة المحيط المباشر أو الواسع، تبادل الأفكار والبحوث السابقة لكن مهما كان مصدر الإلهام فإن الأهم يكمن في أن الموضوع المبتقى له فائدة كافية تجعل الباحث يشعر بالاستعداد للشروع بكل قواه في البحث.

لكن قبل الاختيار النهائي للموضوع لابد من تقييم قابلية إنجاز البحث، وذلك بأخذ بعين الاعتبار لمعنى المقاييس مثل الوقت والموارد المتاحة التي يمتلكها الباحث. كذلك الوصول إلى مصادر المعلومات ودرجة تعقد الموضوع في الأخير. فإن الخيال، بدلاً من أن يكون عائقاً، يمكن أن يساعد في تصور الطريقة غير المباشرة في تناول موضوع لم يكن ممكناً تناوله بطريقة أخرى في حالة العمل ضمن فرقة بحث. فالمطلوب هو تحقيق الانسجام بين الأعضاء حول الموضوع المراد دراسته.

أما المرحلة الثانية من طرح المشكلة فتتضمن الاطلاع على الأدبيات حول الموضوع. يخطوي هذا على عدد من العمليات التي لابد من القيام بها، إثراء، في عرض مختصر، موضوع البحث وإيجاد قائمة للمفردات

ملاحظات أساسية

- استمراريته الأدبيات
- أدبيات حول موضوع
- قابلية الإنجاز
- مقياس
- مشكلة بحث
- حوسنة السؤال

الأساسية التي تغطي مختلف جوانب الموضوع، «ذهاب إلى المكتبة بصفا متتالية بهدف استعمال مكتب المرجعية العامة، مراجعته فهرس لدوريات، وكذا اسيل العلم ومصادر لأخرى الموجودة بها وضع قدشة عن لوثائق المتصلة بالموضوع تعيين الوثائق المعنوب قراءتها لاحقاً، تسجيل أهم ما يحتفظ به على البطاقة

إذا كان بموضوع المعنى سيؤدي بدأ لاحقاً إلى تحليل الوثائق، فلا بد من انتقالها في الحال وتقييم نوعيتها للتقييم بذلك هناك أسئلة تسمح بمقامه نقد خارجي، إنها تهم بحالة الوثائق تاريخ صدورها، مؤلفها أو مؤلفوها وفي أي مكان صدرت هناك أسئلة أخرى تسمح بنقد الوثيقة داخلياً. إنها تهتم بما تقوله الوثائق ولأسباب التي جعلتها تتحدث أو تحسن هذا بكلام وسياق إنتاجها إن قياماً بهذا النقد المردوج انخاص بالمعجم التاريخي يسمح له ببقاء الوثائق الحقيقية والتي لها مصداقية والتي لها أيضاً علاقة بموضوع لبحث المتوقع

أم المرحلة الثالثة والأخيرة فتتضمن تدقيق مشكلة البحث، أي طرح سؤال متصل بالموضوع وجعله جديراً بالتقصي في الواقع هناك أربعة أسئلة رئيسية تسمح بتدقيق مشكلة البحث الأول هو، «لماذا تهتم بهذا الموضوع؟» يسمح هذا السؤال بصيغ وتحديد القصد ولأسباب التي دفعت البحث إلى اختياره الثاني هو «ما الذي نطمح بلوعه؟» حيث يحدد الهدف، أما لسؤال لثالث، «ماذا نعرف إلى حد الآن؟» يؤدي إلى القيام بحوصلة السؤال حول لمعارف المكتسبة خلال استعراض الأدبيات، أما السؤال الرابع والأخير هو «أي سؤال بحث سنطرح؟» والذي يسمح بالطرح الدقيق سؤال البحث الذي سيوجه كل طريقة البحث المقبلة لطرح هذا السؤال لابد من توفر الحد الأدنى من المعرفة بالنظريات التي لها علاقة بالفرع العلمي المعني، لأن النظريات، بتوفيرها لبعض أفاق التفسير والفهم، تصغر تصنيفاً أولياً بمشكلة البحث وتضيقها لها

اسئلة

1. تقول ببحثة إنها استلهمت موضوع بحثها من قراءتها مقالات كتبها صديق لها من أسيرالبحر عرفت عليه من خلال مناقشة جرت مع أعضاء القسم الذي تنتمي إليه في الجامعة يضاف إلى ذلك أن ما شاهدته مؤخرًا في محيطها قد وجهها أيضًا في بحثها.
2. قلنا مصادر الاستلهام بالنسبة إلى هذه الباحثة فيما يخص اختيار موضوع بحثها ؟
3. إذا طلب منكم شخص ما رأيكم حول إمكانية القيام مع زملائه ببحث ميداني حول النساء المهاجرات، أذكر بصفة الأسئلة الثلاثة التي ستطرق إليها مع هذا الشخص بخصوص قابلية إنجاز هذا البحث ؟
4. استندنا لكم شخص يريد القيام باستمرش الأدبيات حول موضوع آثار الاعتقل، أذكركم هذا الشخص ما الذي ينبغي عليه القيام به وكيف
١. من أجل التعرف أحسن على عادات الحياة التي تروي إلى تعاطي المخدرات يقوم أحد الباحثين بجولة دراسية حول هذا الموضوع إنه يسعى وبسمة مخلص، إلى معرفة مسبوقة العادات، يبدو أن الفحوت السابقة قد أعطت الأولوية في تفسيره لهذه الظاهرة إلى غياب أحد الوالدين أو حصوره في فترة شبابه المبكر، أما البحث ففريد، من جهة، معرفته لك كمن لاخ الأكبر أو لأحد الكبار سببها في وجود بعض عادات الحياة لدى المصير
٢. في إطار هذا التحديد الدقيق للمشكلة، كيف أجاب البحث عن كل واحدة من الأسئلة الجوهرية التي كان قد طرحها ؟ علل إجابتك عن كل حلقه، مثلاً محول السؤال الأول المتعلق بسبب اهتمام البحث بموضوع الإدمان على المخدرات، أجاب وكانت بيته إننا، إلخ.
٣. لماذا توجع إلى نظرية ما أثناء مرحلة تدقيق مشكلته البحث ؟

الفصل 6

العملياتية

يمثل الإطار العملي عصباً هاماً [..] في البحث باعتباره المحدد لما نصيبوا إلى تحليله بدقة للتحقق من فرضيتنا. سواء تعلق الأمر بالتحقق من الفرضية أو من الاستدلال العلمي. فلا بد من إنجازه. بأكبر دقة ومنطق معكثين.

GORDON MACE

أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن
- يصيغ فرضية أو هدفاً من أهداف البحث ؛
- يبرهن على مدى أهمية الفرضية أو الهدف من البحث في العلم ؛
- يستخرج أبعاد المفهوم ومؤشراته ؛
- يصمم تحليلاً مفهوماً ؛
- يفحص صحة الفرضية أو صحة هدف البحث ؛
- يصمم اتجاه متغيرات الفرضية ؛
- يضع إطاراً مرجعياً

تمهيد

بمجرد طرح سؤال البحث كمرحلة أولى من تحديد المشكلة، يبقى الانتقال إلى عملياتية هذه المشكلة للانتهاء من المرحلة الأولى من البحث. يتعلق الأمر هنا بالعودة على مختلف العمليات التي يجب القيام بها حتى يصبح سؤال البحث عبارة عن ظاهرة يمكن ملاحظتها في الواقع. تتضمن مختلف هذه العمليات أولاً تحويل سؤال البحث إلى فرضية أو هدف. ثم، انطلاقاً من الفرضية أو الهدف، ستخرج المفاهيم التي لابد علينا من تحليلها بعين منظرها المنطقي. يعتبر هذا التحليل المفاهيمي مرحلة مهمة في تحديد مشكلة البحث. بعد الانتهاء من تعريف مصطلحات البحث لابد من مراقبة صحة المفاهيم السابقة في الأخير. لابد أن يتم أي بحث في إطار مرجعي يتضمن عناصر ينبغي أخذها بعين الاعتبار أثناء تخطيطه.

إن سيولة العملياتية تسمح بالاستقال من سؤال البحث للتعريف أكثر بالعمومية والتجريد إلى السلوكيات في حد ذاتها والتي تسعى إلى ملاحظتها في الواقع. هكذا، ينتقل من الجانب المجرد إلى الجانب المنطقي للبحث. إذا كانت نقطة الانطلاق عبارة عن سؤال فإن العملياتية تقود إلى تحديد عناصر من الواقع بالإجابة عنه بعبارة أخرى، كلما تقدمنا في المجال، نعطي لسؤال البحث، كلما اتفقت المفردات التي استعمل بها الصيغة المنطوقة والدقيقة وكلما اقترب أكثر من الواقع الذي نريد أخذ معلومات عنه.

الفرضية

تتضمن أو عملية لإضعاف طابع منطقي على سؤال البحث عادة لإجابة عنه في شكل فرضية غير أنه وفي حالة ما إذا لم نستطع التنبؤ، فسنعتمد استعويض الفرضية بهدف البحث. إن الحدود الموجودة في العرض المختصر سوء كانت في إطار فرضية أو هدف البحث لابد أن نمتلك بعض الخصائص تتضمن صفتها العممية من جهة أخرى فإن الفرضية، نظراً إلى دورها الجوهري في العلم، قد تأخذ أشكالاً مختلفة.

عملياتية

— سيولة عممية منطوقة
سؤال البحث بهدف جعله
قابلاً للملاحظة

فرضية

تصريح يتنبأ بعلاقة بين
متغيرين أو أكثر وبمعنى
حقيق منطوق

خصائصها

الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال البحث يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاث الآتية التصريح التنبؤ ووسيلة للتحقق الأميريقي

انظر الفصل ٩
الأسئلة الأربعة
الترجيحية

التصريح

الفرضية هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر مثلا الفرضية «مستهلكي تذاكر الياصيب في منطقة مونريال هم في عائلاتهم من أسر ذات مدحول سنوي يعادل ٣٥ ٠٠٠ دولار أو أكثر» (Loto-Quebec 1989 : 11) تقيم علاقة بين الحدود الآتية المستهلكين، تذاكر الياصيب، مداخيل مرتفعة، منطقة مونريال

التنبؤ

الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع إذا رجعا إلى المثال السابق نتوقع أنما سيجد عددا أكبر من المشتري لتذاكر الياصيب هم من بين الذين لهم دخلا مرتفعا مقارنة بمن هم من فئات الدخل الأخرى الفرضية هي، إذا، جواب مفترض ومعقول لسؤال الذي نطرحه، وهو: «من هم مستهلكو تذاكر الياصيب»^٩

وسيلة للتحقق

الفرضية هي أيضا وسيلة للتحقق الأميريقي. إن التحقق الأميريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو لافتراضات للواقع، أي الظواهر إلى التحقق الميداني، باعتباره واحدا من اهتمامات البحث العلمي، يتضمن إن ملاحظة الواقع، والفرضية توجه هذه الملاحظة إلى الفرضية التي تجزم أن شراء تذاكر الياصيب يرداء أكثر في البيوت ذات الدخل المرتفع تبين العلاقة بين استهلاك تذاكر الياصيب والدخل : سنتبين إن صحة هذه العلاقة من خلال ملاحظتنا لها في الواقع

تحقق اميريقي

خاصية من خصائص
البحث العلمي تحتوي
على مقولة الافتراضات
بالواقع من خلال ملاحظة
عبر الأحرار

انظر الفصل ٩

والصحة الملاحظة

باختصار، الفرضية هي أساسا عبارة عن تصريح يتنبؤ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر، أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع. يجب التحقق

من الفرضية في الواقع، وبهذا المعنى فهي تمثل ركيزة الطريقة العلمية ما يميز بين الفرضية والجملة المستتلة وهذا ما يمثل طبيعتها نوعاً من العلاقة المنتظرة بين الحدود المعلن عنها. يمكننا مثلاً، أن نتحدث عن الأحوال النفسية لدى مغفوا الروك ونوعية موسيقاهم دون أن نتنبأ بالعلاقة بين هذه الأحوال النفسية والموسيقى، فهدد لا يمكن أن نكرر فرضية. كما لا يعني هذا أن البحث في هذا الموضوع هو من قبل المستحيلات، لكن لابد عليها أن يفترض علاقة بين الحدود.

هدف البحث

يمكن لهذه العملية أن تحتلف جزئياً عن سابقتها في حالة البحث الكيفي ذلك بسبب أن البحث الكيفي عادة ما يحمل خاصية الريادة أو أنه يفتحص الظواهر التي يصعب قياسها، إنه لا يستطيع أن يتوقع دائماً ما سيتوصل إلى اكتشافه لاحقاً حسب المؤلفين، تنحصر العمليات في الإحاطة بسؤال البحث فقط دون صياغة الفرضية (Masse 1992) ودون تقديم افتراضات قابلة للتعديل (Deslauners 1991) إذا استعملنا الصيغ التاريخية بصفة خاصة، حسب بعض المؤرخين، فإن الباحث لا يستطيع أن يضع الفرضية إلا في نهاية بحثه (Gagnon et Hamelin 1979) : ففي بداية البحث تكون لدينا فقط فكرة موجهة خاضعة لتحولات متتالية بالنسبة إلى هذا النوع من البحث، أو البحوث الوصفية عامة، فإسأ نقدم الإجابة عن السؤال في صيغة هدف البحث (Dixon, Bouma et Atkinson 1987) بدلاً من تقديمه في صيغة فرضية لا بد أن تتحقق الحدود المستعملة في هذه الصياغة بالصيغ مثل تلك الحدود التي تتضمنها الفرضية

هدف البحث

تصريح عن غلبة للإجابة عن سؤال البحث. يستلزم الفهم بشملق أميريقي

حدودها

لو أخذنا فرضية أخرى مثلاً : «ترتفع نسبة المواليد في المناطق الريفية منها في المناطق الحضرية». إن هذا التأكيد يحتوي على الخصائص الثلاث الأساسية : إنه تصريح يتنبأ وقابل للتحقق. لو نظرنا عن قرب أكثر إلى الحدود المستعملة فسنلاحظ أنها غيو مبهمه، دقيقة.

حدود غير مبهمه

أبواب العمل 2
مجموعة الألفاظ
والمعربات

بمبني أن تكون الحدود المستعملة غير مبهمه كما ينبغي عليها ألا تترك أي مجال للشك أثناء القيام بتأويلها إن كلمة مواليد هي إشارة واضحة إلى الإيرادات لدى مجموعة سكانية معينة في نفس الوقت يستطيع أن نعلم بوضوح أناسا سعى إلى المقارنة بين موعدين من المناطق (نوبل الحضر) إن الوضوح في الحدود يميز كذلك الفرصية المشر إليها سابقا مستهلكي تذاكر الباصيب هي منطقة موريال هم في غالبيتهم من أسر ذات مدحول سنوي يعادل 30 000 دولار أو أكثر يستطيع أن يفهم هذا أيضا ودور أية صعوبة الحدود الآتية تذاكر الباصيب، منطقة موريال والدخل.

حدود دقيقة

ينبغي أن تكون الحدود المستعملة دقيقة في الغرضية المتعملة بمستهلكي تذاكر الباصيب ستعمل كلمة دخل بدلا من كلمة آخر من أجل تجنب عدم الدقة، وحتى إذا كانت هذه الأخيرة تعزل بعض الدقة فيها تبقى غير دقيقة طالما أن دخل شخص ما لا يرتبط دائما بالأجر فقط، فقد يأتي أيضا من ربح، من خدمات متنوعة أو من مصادر أخرى إن استعمال كلمة دخل تسمح إذن بتجنب كل غموض بالإضافة إلى ذلك، إذا استعملت كلمة هواة تذاكر الباصيب بدلا من المستهلكين فسيكون لخدمنا المجتمع البحث المستهدف أقل بكثير نفس الشيء في أمثال حول نسبة المواليد، فربما لم يستعمل معدلات المدن والقرى ليس لصعوبة فهمها فقط ولكن لعدم دقتها أيضا فعلا، من يستطيع القول مثلا أين تنتهي المدينة ومن أين تبدأ القرية ؟ من أجل احتياجات التعداد حددت الحكومة الفيدرالية* خصائص للمناطق التي سميتها ريفية وأخرى حضرية، وباستعمالنا لهذه الأوصاف فربما نشير، إن إلى شيء دقيق جدا هكذا، باستعمالنا لحدود ليس فقط موحدة المعنى ولكنها دقيقة تصبح التصريحات أكثر قابلية للفهم وبالتالي التحقق منها فيما بعد إن عملية توحيد المعنى (UNIVOCAL) وهذه الدقة تسهلان هكذا تعريف كل حد ضروري أثناء العمليات اللاحقة

حدود دائمة

ينبغي على الحدود المستعملة أن تكون ذات معاني مدعومة من فهم
 أن حدود الفرضية تعلمنا عن بعض الوقائع وكذلك عن بعض التصورات
 الواقع بين تصورات الواقع تتحدر من نظريات ساهمت في توضيح
 الفرضية وروحيها وعليه فإن الفرضية في العلم مستتبطة عادة من
 نظرية توفر الإطار التفسيري لمظاهر التي نريد دراستها. إن الواقع
 المعروف يمكن كذلك أن يؤدي إلى استقراء فرضية، فمثل هذه المعرفة
 تأتي من البحوث السابقة أو من الملاحظة الخاصة والعامة التي سلطها
 البحث على الواقع. هكذا فإن الفرضية الخاصة بالعلاقة بين الدخل
 المرتفع وشراء تذاكر الماصيب يمكن أن يستمد منها البحث من نظرية
 تعترف بفرض أكثر للاستهلاك لدى الأشخاص من الطبقات العيسورة، أو
 بالأحرى من سير سابق ليمصيب الكيكة أو من ملاحظة متأنية للكلام، من
 نوعية اليليس وطريقته، من حجم المال الذي يصرفه، وذلك بالتقريب مثلا
 من أشخاص يزدنون على اكتشاف الماصيب الكيكة في حين من
 المدينة يمكن قول نفس الشيء عن فرضية تغير نسبة المواليد حسب
 المناطق والتي يمكن أن يستمد منها البحث أو يستنتجها من نظرية حول
 الأنماط المختلفة للحياة وذلك بحسب درجة تمدن إقليم معين أو من
 ملاحظة الواقع بالانتقال من منطق إلى أخرى يشير كل حد في الفرضية
 إلى تصور ما للواقع الذي يمكننا أن نتبين مصوره

انظر الفصل 5،
 مسلمات نظرية

حدود حيادية

ينبغي على الحدود المستعملة أن تبقى حيادية. تعني بذلك أن حدود
 الفرضية لا يمكن صياغتها في شكل تمنيات ولا في شكل أحكام شخصية
 حول الواقع فالبحث أو المباحث، كأي كائن بشري، يحسن كشخص
 أحكام حول الواقع، لكن في العمل العلمي لابد من مراقبة أحكامه حتى لا
 يحد أو يعوق صياغة الفرضيات وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر من
 الموضوعية هكذا فمن غير المقبول يتفأ أبدا أن نتواجد في المثالين
 السابقين تعبير مثل: «من الأفضل أن تكون المباحث العلمية» أو من

انظر الفصل 1
والدراسية

انظر الفصل 3،
«الفسد من البحث»

المرغوب فيه أن يكون الأشخاص من مباحث ريفية. تهدف الفرضية إلى التحقق من الطواهر، وعليه لابد ألا تكون ملوثة بأحكام أخلاقية تسلط على الظاهرة الواقعة تحت الدراسة. لا يستطيع أن تلمح في المثالين السابقين أن شراء تدكر البياصيب من طرف الأشخاص الذين لهم دخلاً مرتفعاً هو شيء غير لائق، وبالعقاب فإسلاً لا يستطيع القول أيضاً إنه لأمر مستحسن أن يكون للريفيين أكبر عدد من الأطفال لكل موطن أو موطنية يمكن أن يكون له رأي خاص في هذا الشأن ولكن ينبغي أن يستثنى من ذلك الباحث أو الباحثة في عمله. هذه هي الصماعة التي تجعل الدراسة تتميز بأقل داتية ممكنة. في هذا الجانب يتطلب البحث فعل (recherche-action) أكبر دقة ممكنة، ذلك لأن الباحث أو الباحثة هو جزء مباشر من الوسط الذي يلوم هو نفسه بملاحظته.

أنشكالها

يمكن صياغة الفرضية بكيفيات مختلفة يمكن أن يعبر بين ثلاثة أشكال أساسية (Lasvergnas 1987) الفرضية أحادية المتغير، (univariate) الفرضية ثنائية المتغيرات (bivariate) والفرضية متعددة المتغيرات (multivariate).

الفرضية أحادية المتغير

تركز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها. الفخر يرداد في العالم منذ عشر سمواته هو مثال عن فرضية أحادية المتغير؛ وليس على الباحث سوى حصر كلمة الفخر وتقييمها إلى البحث في هذه الحالة لا يعني أنه سيكون قصير بالضرورة ولكن سيركز أكثر على مراحل دور أخرى. نفس الحالة تظهر بالنسبة إلى الفرضية التي تجزم أن ما يكلفه فصل الشتاء لمدينة الكيك يرداد منذ عشرون سنة؛ وعليه سيأخذ البحث الميزة الوصفية.

الفرضية ثنائية المتغيرات

تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ. إنه الشكل المنموذج عليه بالنسبة إلى الفرضية العلمية التي تهدف إلى تفسير الظواهر. إن هذه العلاقة الموجودة بين عنصرين يمكن أن تظهر

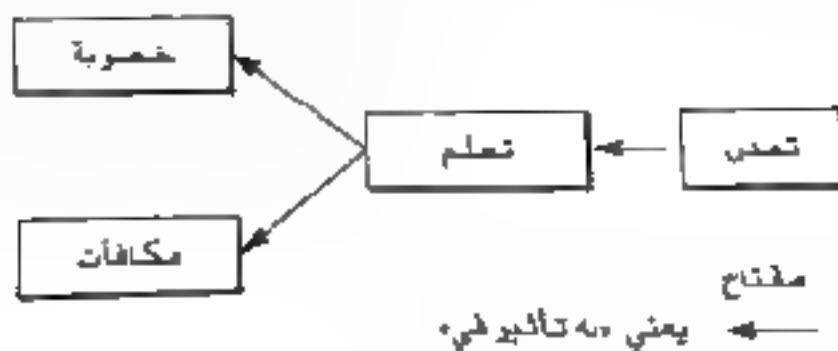
في شكل تغير مشترك (covariation). بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الظاهرة الأخرى. هذا هو الأساس الذي قامت عليه الفرضية التي تربط بين نوع المنطقة وسية النمو البدني وتلك التي يخصص العلاقة بين ارتفاع المداخيل والاستهلاك الكبير بذاكرة اليباصيب. إذا نتحدث عن الناحية الإحصائية، عن الارتباط (correlation) بين هذين العنصرين إن العلاقة ثنائية المتغيرات يمكن أن تكون من جهة أخرى. علاقه سببية، انطلاقاً من تقديم أحد العنصرين وكأنه سبب للآخر هكذا يكون الأمر هنا بحرم أن استمراد مدقرواج ما هو منتج لتشابهات اجتماعية للزوجين

الفرضية متعددة المتغيرات

تجزم افرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة قد يصوح، مثلاً أن النساء اللواتي لهن نسبة خصوبة أكثر انخفاض هن الأكثر تعلماً و لأكثر سكاناً والأكثر تصداً الخصوبة والنعم والمكافاة والتعلم هي حدود مترابطة مع بعضها البعض ويمكن تقديم هذه الحدود الأربعة، على غرار افرضية ثنائية المتغيرات، وكأنها مترابطة أو ضمن بعد سببي، أي أن ظاهرة ما أو أكثر هي سبب لظاهرة أخرى أو أكثر هكذا يمكن أن يفرض أن التعلم يزعم من نسبة النعم لدى النساء والذي بدوره يكون به أثر في الخصوبة وفي المكافاة. إن الارتباط، من جهته، لا يمكن أن يقترح إلا تغير متبادل بين هذه الحدود الأربعة دون الافتراض أن بعض الظواهر تسبب في ظهور أخرى إن الشكل 1.6 يبين هذه الفرضية متعددة المتغيرات

شكل 1.6

مخطط فرضية سببية متعددة المتغيرات



أهميتها

تلعب الفرضية في العلم دوراً يتعدى تقديره؛ إذ يتم الاستئصال بعصلها من الجانب التجريدي إلى الجانب المنطوق للطريقة العلمية قد تكون لديها أروع الأفكار في عالم لتصور الواقع، إلا أن هذه الأفكار لا تكون لها قيمة إلا بعد نجاحها في جعلها فرصيات، أي اقتراحات يسمح الواقع بإثبات صحتها إن هذا الواقع الذي يتوجه إلى ملاحظته لا يؤكد بالصورة ما جاء في فرضية الانطلاق، لكن بفصل صحتها يمكن لهذا الواقع أن يأخذ معناه ومنلوله الحقيقي حتى ولو سارت هذه الفرضية في اتجاه المعاكس للتنبؤ يمكن إدراك تأكيد الفرضية أو نفيها بواسطة المعطيات المنحصرة عليها من الواقع، سواء كان ذلك في الحالة الأولى أو الثانية. فللفرضية قيمة هي اكتشاف جراً من الواقع في هذا السياق فإن الكثير من الاكتشافات العلمية قد تم التوصل إليها صدفة ونتيجة لملاحظات غير المتوقعة أو تلك التي تنهت في الاتجاه المخالف لفرضية الانطلاق بالتالي، فربما من غير المعقول لتأكيد العمى عدم الفتح على نتائج التي تنقص فرصته مع ذلك، فإب لا يستطيع أبدا القول إن الفرضية صحيحة أو خاطئة، لأن هذا يعني التخلي عن العبرة المؤقتة للاكتشافات العلمية والتي هي محل، عادة نظر باستمرار زيادة على ذلك، فإن الظواهر الإنسانية تتغير وتتبدل مع الوقت، وهذا ما يدل على أن الفرضية يتم تأكيدها أو نفيها (خلاف من تجربة السارية، أو بالملاحظة الجارية التي قد تؤكد اقتراض الانطلاق أو تلقيه.

ياحتصل، فإن الفرضية تصرح عن تنبؤ، أما هدف البحث ويصرح عن قصد، إلا أن الإنسان يؤدي إلى التحقق العملي باستعمال حدود لها معنى أحادي، دقيقة، دالة وحيادية كما يمكن أن تفرض الفرضية هي شكل أحادي المتغير وثلاثي المتغيرات أو متعدد المتغيرات، وتأكيدها أو نفيها بر سطر الوقائع سيكون له قيمة كبيرة على المستوى العلمي

التحليل المفاهيمي

إن التحليل المفاهيمي هو ضرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع. يبدأ هذا التحليل أثناء شروع الباحث في استخراجه المفاهيم من فرضيته (أو من هدف بحثه). يستمر هذا التحليل أثناء تفكير كل

انظر الفصل 1

«أهمية الفتح العلمي»

تحليل مفاهيمي

ضرورة تجسيد مفاهيم

الفرضية أو هدف البحث

مفهوم لاستخراج الأبعاد أو العواصب التي ستأخذ بعين الاعتبار ثم يتم تشريح كل بعد وتحويله إلى مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة يمكن بعد ذلك أن يصل الباحث إلى تصنيف بعض المؤشرات لإيجاد قياس تركيبى وهو ما يسمى بالدليل في الأخير، تأخذ بعض المؤشرات شكل متغيرات من أنواع مختلفة

المفاهيم

إن بعض الحدود المستعملة لحد الآن في طرح السؤال أو الفرضية أو هدف البحث تأخذ صبغة مفاهيم. هذه الأخيرة ماهي في الواقع إلا تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي يريد ملاحظتها ويمكننا أخذ الفرضية الآتية كمثال توصيحي «مولود الزوجين تحدد سلطتهما العائلية» (Angers 1974 : 28) فالمفاهيم الرئيسية لهذه الفرضية هي مفردات مولود الزوجين والسلطة العائلية فالسلطة العائلية هي مفهوم لأنها عبارة عن مختصر مجرد لظواهر عديدة قابلة للملاحظة والتي يمكن أن نتمس بأخذ القرارات والمقررين المعروفين أو النعود على المهام الصورية في العائلة يتفق الأمر إن «تصور ذهني» (representation intellectuelle) (Ortellet 1982 : 123) يكونه حول واقع ما إن كلمة مفهوم، مثلاً، هي تجريد يلخص لما في الواقع عدداً من الأشخاص أو الأشياء لهم ما يكفي من السمات المشتركة ويختلفون بالتالي عن الفئات الأخرى من الأشخاص أو الأشياء مما يسهل في تجميعهم تحت نفس التسمية بجمع المفهوم إن عدداً معيناً من العناصر في نفس الكلمة أو للفظ.

مفهوم

تصور ذهني علم ومجرد لظاهرة أو أكثر والمفاهيم الموجودة بينها

توجيهها التجريدية

كلما ارتفعت درجة تجريد المفهوم كلما نطلب ذلك القيام بعدد أكبر من عمليات التجسيد للوصول إلى مستوى من الواقع الملحوظ فمن مفهوم الأيكة يمكننا أن منتقل وبسرعة إلى التمييز بالترتبة في العائلة إن الانتقال من المجرد إلى الملموس في هذه الحالة يكون بسيطاً. نفس الشيء بالنسبة إلى مفهوم الدخل الذي يمكن تعميمه بسرعة بواسطة المعيار النقدي. فـ لا يتم الأمر بنفس السرعة مع مفهوم الرخص في العمل مثلاً.

والذي قد يشير إلى كل من المهام المطلوب تنفيذها. العلاقات بالرملاء، بالإدارة بمسيرة، بمحيط العمل، أوقات العمل وما إلى ذلك. بالمعنى فإن عدداً من الوقائع بالممارسة تكون مجتمعة تحت مسمى هذا المفهوم في هذا المجموع المعقد يعطي معنى للمفهوم أثناء تجسيده في الواقع.

تعريفها المؤقت

بمجرد ما يتم تحديدنا للمفاهيم التي نريد استعمالها، نقوم بإعطاء تعريف لكل منها إن هذه العملية الأولى من التعريف المؤقت للمفاهيم تسمح بمزيد التفويض والشكوك وضبط موضوع البحث، مما يسهل العمليات المعرفية يمكن مثلاً من البداية أن نعرف مفهوم السلطة العائلية أنه من أحد القوالب الهامة لحل العائلة. إلا أن العمليات التقريبية غير كافية، لهذا، وبمجرد الانتهاء من التحليل المفاهيمي ينبغي علينا إعادة النظر لإتمام كل تعريف، لابد من الإشارة هنا إلى أنه ليس من الضروري أن يتفق رملاء حول تعريف هذه المفاهيم التي يجب أن تكون سهلة الفهم بالنسبة إلى الآخرين، ولا تتروك لديهم أي غموض.

أصلها

إن ملاحظة الواقع وكنا عناصر النظرية يمكن أن تساعد في تحديد الواقع الذي تتضمنه المفاهيم وبتفصيله يسمى كل من Van Camphenoudt و Quivy (126-128) 1988 المفاهيم المستمدة من النظريات العلمية الموجودة بالمفاهيم المنهجية (concepts systémiques) والتي يتم الحصول عليها بواسطة منهج الاستنباطي. أما تلك التي يستعملها بالمفاهيم العملية المنعزلة (concepts opératoires isolés) فهي خاصة بتلك المفاهيم الناشئة عن ملاحظة الواقع والتي تنحصر عليها بواسطة المنهج الاستقرائي إلهما (Quivy et Van Camphenoudt) يؤكدان أن المفاهيم العملية المنعزلة يصعب فصلها عن الأفكار والأحكام المسبقة. إلا أنها تبقى مع ذلك تحتفظ بقيمة علمية مؤكدة نظراً إلى مساهمتها في أخرى في تقدم المعرفة العلمية هذا هو المسار العادي الذي يسلكه البحث الكيميائي.

آخر الفصل 2
«مصدر المعرفة العلمية»

تم
كن
عن
كل

أو
إلا
ما
ما
ي
م
أ
ي
(ن)
يد
ن
أو
س

من
م
ل
أ
ب
ب

أبعاد المفهوم

إطلاقاً من أن المفهوم هو تصور تحريدي فإن الشروع في تحصيله يتطلب تفكيره إلى أبعاده المختلفة ؛ وعليه يتعلق الأمر هنا بفحص معية العميقة وثقل فكرة أنه يشير إلى حواشٍ من الواقع يمكن أن تكون متبوعة إلى أقصى حدٍ إن هذه الأوجه المختلفة من الواقع هي التي تشكل الأبعاد أو ما يسمى بمكونات المفهوم (Lazarsfeld 1965)

بعد
أحد مكونات أو جانب من
جوانب المفهوم والذي
يشير إلى مستوى معين
من واقع هذا الأخير

تفكير المفهوم

يقدم التعريف المؤقت مساعدة قيمه أثناء استخراج أبعاد مفهوم ما. لو بقياً مع فرضيتنا القائلة «موارد الزوجين تحدد سلطتهما العائلية» فإن ذلك نقيم علاقة بين مفهومين رئيسيين وهما «الموارد والسلطة العائلية» في هذه الحالة يكون في إمكاننا استخراج عدد من الأبعاد لمفهوم موارد الزوجين وذلك انطلاقاً من تحديدنا له كمجموع من إمكانيات سواء اكتسبت صبغة مالية أو فكرية، فبريقية أو اجتماعية، يتتبع بها كل زوج والتي تعبّر في نفس الوقت عن الآخر إن هذه الصفات الأربع من الإمكانيات تصبح أبعاداً للمفهوم من جهة أخرى، فإن مفهوم السلطة العائلية، والمعروف بأنه فعل ظاهري لعملية أخذ القرارات الهامة في العائلة، ينفك إلى أبعاد مختلفة وذلك حسب ميدان النشاطات العائلية الاقتصادية، سرلية اجتماعية، رعاية الأطفال وتربيتهم إن التعريف الأولي للمفهوم هو الذي يقود إلى هذه الأبعاد فلو تم تحديد مفهوم السلطة خلافاً لذلك، فإن الأبعاد تكون هي الأخرى مغايرة تماماً. لو عرفنا مثلاً مفهوم السلطة العائلية بأنه يمثل القدرة الشرعية للتصرف داخل العائلة، مستكون الأبعاد انعكاساً للعيادين المعترف بها من طرف القانون الذي يسمح بممارسة السلطة على أعضاء العائلة.

تجزئة البعد

كل ما هو غير ملاحظ ولا يقبل القياس مباشرة سيقى من صف الأبعاد التي تمثل مستوى وسطي بين التصور التجريدي والعام من جهة. أي المفهوم، والواقع الملاحظ من جهة أخرى. يمكن استئثافاً تجزئة هذا المستوى إلى أبعاد فرعية (sous-dimensions) تقوينا من الواقع الذي

نريد ملاحظته لأنها تقلص أكثر مجال هذا الواقع الذي يشير إليه المبدأ إلى مفهوم التبادلات، مثلاً، في دراسة حول علاقة الجوار، يمكن تفكيكه إلى أبعاد حسب نوع التبادلات، سواء تمت في شكل منافع أو خدمات أو معلومات يمكن أن يكون لهذا المبدأ الأخير أبعاداً فرعية إذا ما أنصب اعتماداً على طبيعة المعلومات المتبادلة اقتصادية، مربية أو اجتماعية.

مؤشرات بُعد المفهوم

لو رجعت إلى مسير التحليل المفهومي الذي تم إلى حد الآن لوجدنا أننا قد استغنينا من الفرصة حدود أو مفاهيم رئيسية قمنا بتعريفها مؤقلاً ثم قمنا بعد ذلك بإبراز جوانب كل مفهوم، أو بدقة أكثر أبعاده التي ينبغي الاحتفاظ بها أم الآن فيبقى توجع هذه الأبعاد إلى سلوكيات أو خواص ملاحظة. إنه دور المؤشر

مؤشر
عناصر البعد يمكن أن
تلاحظ في الواقع.

يفترض الفرصة الأتية «يفسر الجو الاجتماعي ليلد ما نوع مجتمعه في مرحلة معينة، إن واحداً من الأبعاد العنقاة لتحصيل (تميز) هذا الجو الاجتماعي هو الوضع الاقتصادي الذي كان يسود أثناء الفترة المعنية. لا بد علينا أن نبحث إلى في الواقع على علامات دالة والتي تسمى علمياً بالعلامات الملاحظة (observable) لهذه الوضعية الاقتصادية إذا كنا نريد حقاً التحقق ولو من جزء من الفرصة بمجرد تشخيص الظواهر الملاحظة للقائمه على تقسيم حوصلة عن الوضعية الاقتصادية يكون قد وجدنا مؤشرات هذا البعد هكذا، فإن العناصر للملاحظة والمتعلقة بالتجربة، بسوق العمل، باحتياجات الدولة، بالموارد المستغلة، بمستوى المديونية، إلى غير ذلك تشير كلها يصفه ملموسة إلى الوضع الاقتصادي لهذا المجتمع. إن هذه العناصر يمكن أن تستغل كمؤشرات لبعد الوضع الاقتصادي، الذي يعود هو أيضاً إلى مفهوم الجو الاجتماعي

عددتها

يمكن أن يكون عدد المؤشرات كبيراً بالنسبة إلى كل مفهوم، ذلك لأنه يمكن ملاحظة كل بعد من أبعاده من خلال عدة مظاهر ملموسة مما يتطلب اختيارها وفقاً للوسط المدروس والحصول على العدد الكافي منها للتمكن من التحليل. إن مؤشراً واحداً قد يكون حاداً، نك إذا كان هناك عدداً كبيراً

من المؤشرات فإن صلاحية البعد ستكون مصمومة على أحد من البعد السياسي، مثلاً، مؤشراً حول فعل دقيق للحكومة والمتمثل في دور حول الإعلان وحيد اللغة (affichage unilingue) الواجب وضعه على واجبه المحلات التجارية مع - بعض المواطنين لا يتكلمون هذه اللغة هذا القابور يمكن أن يترتب الاعتقاد أن هناك نظام ضد الديمقراطية يسود في هذا المجتمع، في حين أنه لو استعملنا عدة مؤشرات بالنسبة إلى بعد المعايير الديمقراطية مثل الاستجابات المنظمة، صحافة لها حرية التعبير الاعتراف بعدة أحزاب سياسية، الحق في محاكمة عادلة نستطيع أن نصل إلى استخلاص عكس ما كان مفترضا من طرف مؤشر واحد بنوع المؤشرات إن على مبرة تسمح بالوصول إلى هذا الوجه الملموس لما يبحث عنه، لا أن استعمال العديد منها هو الذي يصمم التقييم الموضوعي والدقيق للبعد والمفهوم الندير تتعلق بهما المؤشرات

بناها

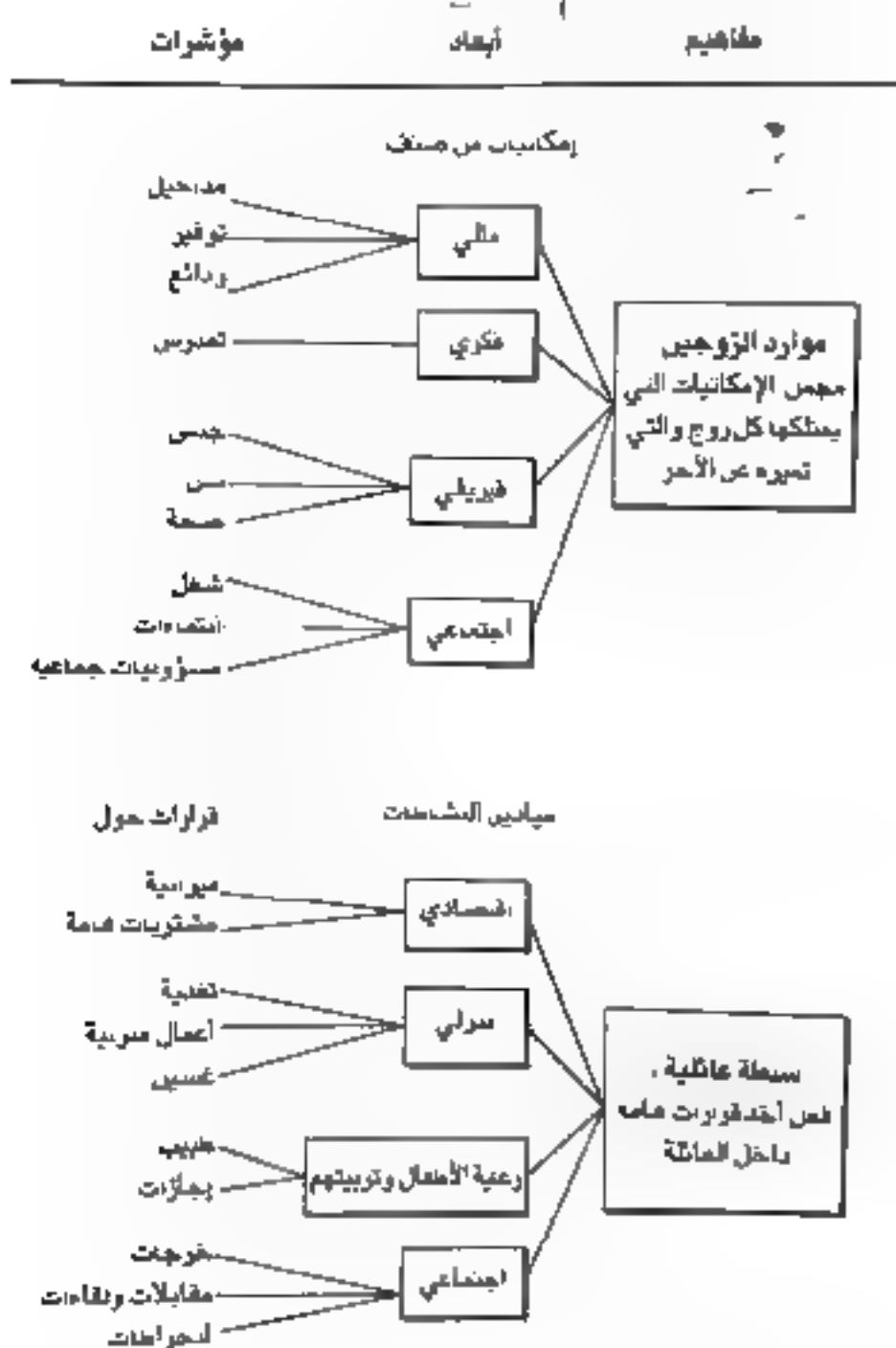
لإيجاد مؤشرات كل بعد محتمل لابد على الباحث أن يطرح على نفسه في كل مرة السؤال الأساسي ماهي العلامات الملاحظة في الواقع والتي يمكن من خلالها تحديد هذا البعد "إنما بهذا يعود إلى معارفنا وإلى تجربتنا وإلى حدسنا إن نقوم بترتيب الطواهر الملاحظة التي تبدو دالة نظراً إلى عدم وجود قائمة للمؤشرات ذات الاستعمال المختلف فيبقي اكتشاف المؤشرات بالنسبة إلى كل بعد

لو أخذنا من جديد مثال السلطة العائلية، التي يتعلق واحد من أبعادها بالبعد العملي فإننا نستطيع أن نستخرج كعلامات ملموسة القرارات المتعلقة سواء بموعد الغداء أو كميته أو بطريقة تادية العمل العملي أو بتوزيع المهام، ونفس الشيء بالنسبة إلى غسل الألبسة والأواني ونحصر الوجبات، إلى غير ذلك إنها كلها مؤشرات لقرارات التي نهم النشاطات المنزلية بلعائلة أما البعد المالي لموارد الزوجين فيمكن ملاحظته مثلاً، عن طريق العددين التوعير الودائع إلح أما البعد العسكري للموارد فيمكن أن نلحظه من خلال حاصل التمدرس وقد تتطلب أبعاداً أخرى مؤشرين أو أكثر لوصف واقعها.

شكل 2.6

تحليل مفهومي لفرضية

فرضية 1: موارد الزوجين تحدد سبلتهما العائلية



بعد ذلك نعيد النظر في المؤشرات المكتشفة على ضوء بعد ومفهوم الانطلاق وبحث عن تقييم مستوى استجاءهم، فهو تشير كلها، وبصفة جيدة، إلى ما يحدث معه؟ هل لا بد علينا أن نصيغ أو نحذف أو نعدل؟ لم نطلقاً من هدف الشعوليه تسعى إلى التأكد من أن المؤشرات لم تهمل تغطية العناصر الأساسية للبعد أحياناً، وانطلاقاً من اقتصارها هذه المرة على وقع معين فعلياً أن نتأكد من أن مؤشرات بعدها لا تنحصر إلى مجال بعد آخر يشير إلى وقع آخر هكذا، فهو شراء عسالة الأواني، حتى ولو كانت هذه العسالة ذبابة للعجال المدرسي فإن لها، في مثلها، علاقة أكثر بالبعد الاقتصادي ذلك لأن الأمر يتعلق بقرار اقتصادي هام وعيبه فالعذر و لا يتواءم لاحتياؤ المؤشرات والمكانة المحددة لها عما للدرس يضمن الاستجاء المطلوب في التحليل المفهومي يتضمن الشكل 2.6 سلسلة من المؤشرات التي تم إيجاف لأبعاد مفهوم مولود لزوجين وكذلك بالنسبة إلى مفهوم السطة العائلية

للوصل إلى المؤشرات قمنا بتفكيك كل مفهوم مع مراعاة أبعاده حتى تصبح المصطلحات المستعملة مطابقة في تسميتها للخواص التي نستطيع ملاحظتها في الواقع إذا كانت هذه الملاحظة مستحيلة فهذا يعني أن المصطلحات مাত্রال مجردة كثيراً، مع يعني أن مرحلة الأبعاد أو الأبعاد الفرعية، مادامت تجريئتها مسموح بها، لم يتم بعد الانتهاء منها. وفي هذه الحالة الأخيرة لا بد من مواصلة التحليل لبلوغ المستوى الملموس والملاحظ على العكس من ذلك، قد يحدث أن نكون بحدود فرضية ما في البدلية صيغة ملموسة بما فيه الكفاية ولا تتطلب بالضرورة تحليلاً مفهوماً كاملاً بل أن ذلك هو الحال مع العرضيات التي تقسم حدود مثل الجنس، السن، الدخل أو العدرس والتي يمكن استخدامها في بحوث أخرى كمؤشرات. كما يظهر في الشكل السابق في هذه الحالات تشير المقربة إلى مستوى تجريدي منخفض كثيراً إلى درجة أنها مرجح بالفعل مع المؤشر لأنها تسمح بالإشارة التي نستطيع من خلالها أن نلاحظ

أنواع المؤشرات

هناك أنواع مختلفة من المؤشرات (Blais 1987). يمكن، مثلاً حساب الدخل والمبيعات إيهما مؤشرين ذات الطبيعة العددية (numérique)، أما العدرس والطورات التكنولوجية فيتم ترتيبهما فهما إلى مؤشرين ذات

التعبئة القوية

تعبيرت، و

معرفة أنواع

تعبئة في كل

بمكاتب و

الندرس،

علاقات نقد

وهو مؤشر

الأشخاص

إلى أن

يضمن ال

لدى من

المؤشرات

ومعها ت

تجه

يجه

المنصحة

كل رقم

العائلي

أخذ ال

أو الرو

المعكر

عائله

أخذ م

للش

عندي

السيد

فيه 11

من

متحد

التصنيفية الترتيبية (ordinal). أما الانتماء العرقي والنيبي فهما بقياس تميرات. وعليه فهما مؤشران ذات التفتت الاسمية (nominal). إن معرفة أنواع المؤشرات المستخدمة مفيد جدا لمعرفة القياس الذي سيتم تنسيه في كل حالة في حالة الفحص. وهو مؤشر عددي، فهو يعرف أنه بإمكاننا وضع المعدلات وكل الأشكال الأخرى للحساب أو في حالة المدرس، وهو مؤشر ترتيبية. فإنه لن يكون في إمكانية سوى إقامة علاقات تفديرية أو قائمة على الصف أو الرتبة. أما في حالة مؤشر العرق، وهو مؤشر إسمي فإننا نكتفي بالتفريق بين الأشخاص وتسجيل وجود الأشخاص المنتسبين إلى عرقية معينة أو غيرهم.

إن المؤشرات تبين التجسيد الساج لفرضية ما دام القيام بالبحث يتضمن الذهاب لتحقيق من بعض الاقتراحات في الواقع لابد أن نستخرج من هذه الأبعاد مؤشرات قائمة على إثبات هذا الواقع هكذا، فإن المؤشرات تمثل الحالب الموثي أو على الأقل العناصر لبيانات المجردة. ومعها تأخذ العميات الوجهة الملموسة والحاسمة

تجميعها في أدلة

يجمع الدليل المؤشرات في قياس واحد يهدف إلى إقامة نوع من الملخص لهذه الأخيرة. تمتلك هذه المؤشرات فترة التجميع والدويل في كل واقعي. مثلاً، إن كل واحد من المؤشرات المرتبطة بمفهوم السلطة العائلية الموضحة في الشكل 26. لو تم أحده على انه يفسرنا عن أخذ القرار مرة واحدة في كل حالة معينة، فمن أن يكون الزوج أو الزوجة أو الزوجان معاً، الذي أو التي أو البدين فرداً، الذي أو التي، لكن من الممكن أن نهتم بصفة خاصة بمعرفة من الذي له، في الأخير، السلطة في عائلة ما لهذا ينبغي فحص مجموع القرارات المهمة التي تم اتخاذها مع أحد بعين الاعتبار كل المؤشرات في نفس الوقت نوضع مقياس واحد لسلطة العائلية وبجمعنا للملاحظات من كل مؤشر بمساعدة نظام وزن عددي، يمكننا الإقرار أن كل الزوجين (couple) من النوع الذي تعود فيه السيطرة إلى الرجل في اتخاذ القرارات المهمة، أو من النوع الذي تسيطر فيه المرأة أو من النوع الذي له اتجاه مساواتي (égalité). هكذا نستطيع من خلال هذا المثال بناء الدليل الآتي: السلطة العائلية لدى الزوجين وذلك بتجميعها لكل المؤشرات الخاصة بكل الأبعاد المتعلقة بالمفهوم.

الدليل
قياس كمي يجمع
مجموعة من المؤشرات
من طبيعة واحدة

انظر الفصل 1
«بناء مؤشرات جديدة
(بناء دليل)»

من الممكن، عادة، جمع مؤشرات بعد واحد، مما يسمح بإعطاء صور شاملة عن المظهر العلموي لهذا البعد. يمكن، مثلاً، جمع كل المؤشرات الخاصة بعد الرضى في العمل ثم بحسب دليل درجة الرضى في العمل لكل شخص مدروس. إن كل المؤشرات ليست بالضرورة مبنية لتكون صمم هذا الجمع، إما لأنها ليست من نفس الطبيعة، أو لأنها تقاس بصعوبة لا يستطيع، مثلاً، تجميع مؤشرات مثل السن ومكان ميلاد الآباء أو الانتماء إلى هيئة والتقدم مع بعضها، لأنها ليست من طبيعة واحدة.

فالأداة هي إذ مقاييس مركبة إنها تتكون من تجميع لعدة مؤشرات في وحدة واحدة بها معنى، نوضح عادة تحت تسمية البعد أو المفهوم.

أنواع الأدلة

من الممكن إنشاء أدلة انطلاق من مؤشرات مختلفة أو من عناصر مأخوذة من محيطها توجد أدلة التلوث ذات أنواع مختلفة التلوث الجوي التلوث الأرضي وتلوث المياه إلخ. هي العياد الاجتماعي هناك دليل معروف جداً هو دليل تكلفة المعيشة أو أسعار الاستهلاك ويبنى هذا الأخير انطلاقاً من مؤشرات هي بمثابة الأشياء المستهلكة باستمررو والتي نتحقق بانتظام من تغيرات أسعارها وذلك بهدف وضع حسنة شامل ومفصل إن دليل سوق البورصة هو الآخر عبارة عن ملخص لمؤشرات ماهي هي الواقع (التعبير) عن تلك العملييات التي تتم في هذه البورصة خلال يوم أو شهر أو سنة. يمكننا في مثل هذه الحالات الحديث عن أدلة رصعية عكس تلك التي يصنعها من أجل احتياجا بحث معين.

يستعمل بعث عبيد في العلوم الإنسانية أنواعاً أخرى من الأدلة تكون أقل مادية، والتي تسمى بالسلالم (scales). تستعمل السلالم لترتيب الأشخاص أو مجموعات الأشخاص حسب إجاباتهم عن أسئلة تم إنشاؤها انطلاقاً من مؤشرات مختارة. فكما نقوم بتجميع مجموعة من المؤشرات المحولة إلى أسئلة ومداول أن نقيم النتيجة الرقمية للشخص حسب أجوبته، وعليه نقوم بترتيبه في سلم يذهب من الزائد إلى الناقص أو من موقف متطرف بمعنى ما إلى موقف متطرف مضاد. مثلاً

سلالم
تقنيات تستعمل بجمع
علامات للأفراد
يهدف برائهم

إطار 6

سليم سمح التباعد الاجتماعي لـ Bogardus

والتيك على عكس السلالم الأخرى، هذا الأخير لا يعطي نفس الوزن لكل موضوع ولكنه يوزنه تدرجياً إنه يفترض أن الشخص الذي يقبل بعضو من مجموعة عرقية أخرى كصهر فإنه سيقبل بالتالي بالوضعيات 2 إلى 6، أما الشخص الذي يرفض بالوضعيات 4 فإنه يميل بالوضعيات 5 و 6 إلا أنه لا يقبل بالضرورة بالوضعيات 1 إلى 3، هكذا يستطيع الباحث أن يتنبأ ببعض الأجوبة بعد معرفة البعض منها، وأبسط التوقعات هو أن يتوقع أن الميحدث الذي يوزن في الموضوع 7 ينبغي أن يكون قد امتنع عن المواضيع الستة السابقة من الممكن إقامة إياها - في حالة السلم التدرجي أو التواكبي - بنية للتدخل دقيقة جداً

إن السلالم ليست معادلات سحرية، ويبقى من الضروري فحص صرامتها بالنسبة إلى البحث المستهدف، لأنها ليست خالية من أحكام مسبقة وتفسيرية هكذا، فإن المواضيع السبعة المذكورة كان يمكن أن تكون مواضيع أخرى بالتالي لم تكن المصافة أو التباعد بين كل واحد بالضرورة هي نفسها، زد على ذلك، فمن المسلم به أن كل مبحوث يعرف جيداً معنى الانتماء إلى بلد أو أنه قد سبق وأن كانت له فرصة في العمل عن قرب مع أشخاص آخرين، أجمالاً، إن الإطار المعهومي هو الذي يحدد مدى صرامة استعمال سلم ما.

إن أشهر مثال عن السلم (Lewin, 1946) في العلوم الإنسانية هو سلم Bogardus تستعمل هذه الأداة لقياس التباعد الاجتماعي الذي يعبر عنه المبحوث بالنسبة إلى أشخاص يختلفون عنهم فقد استعمل في البداية لفرضية التباعد بين المجموعات العرقية، ثم استعمل بعد ذلك لفرضية الفوارق بين الطبقات الاجتماعية والمجموعات العرقية (Baker, 1984).

كل يطلب من المبحوثين في السابق نوع العلاقات التي يستعملون لإقامتها، بمختلف المجموعات العرقية بهدف معرفة مدى تفتحهم تجاه هذه المجموعات : فطلب منهم الرد للمعوي بوضع علامة (X) أو الامتناع عن الإجابة عن قائمة تضم سبعة مواضيع أو أوضاع خاصة بالاتصال مع بلد العرقيات. يتعلق الأمر بالنسبة إلى المبحوث بقوله إن كان يقبل أن يكون عضواً ما من مجموعة عرقية معينة

1. صهرًا قريباً عن طريق الزواج؛
2. صديقاً شخصياً في الماضي؛
3. جازاً مقبلاً في نفس الشارع؛
4. زميلاً قريباً في العمل؛
5. مواطناً من نفس البلد؛
6. صانعاً يزور لبلد فقط؛
7. يطرد من بلده

لقد سمح Bogardus بترتيب كل مظهر حسب درجة التفتح على المجموعات العرقية الأخرى التي سمع عنها لإسبانية، الإيطالية، الصينية وهكذا

معرفة المواقف السياسية لمجتمع بحث معين في سلم يطلق من لأشخاص الأكثر محافظة إلى الأشخاص الأكثر ليبرالية للقيام بذلك، نقوم بإعداد سلسلة من الأسئلة نستطيع أن نحدد لكل منها وزناً يعبر عن كل إجابة مضارة؛ ثم نجمع بعد ذلك نقاط كل الإجابات التي أممت بها مظهر ما، وهكذا نستطيع وضعه في السلم أي التعرف عنه إن كان محافظاً نوعاً ما أو ليبرالياً

يستعمل السهم إذن في البحث لتفنيده المبحوثين، ويسمح بالنسبة إليهم
أفضل لدرجة وكثافة ردود أفعالهم عن أوصاف أو آراء تقدم لهم

تنصص المهمة في هذا المستوى المعير من البحث تحليل مجموع
المؤشرات التي سيستعين بها البحث لكي يحدد إن كان البعض منها
يمكن تجميعه ليكون دليلاً أو عدة أدلة لا يبقى بعد ذلك سوى إنشاء هذه
الأدلة بعد الانتهاء من جمع المعطيات انطلاقاً من ذلك يكون في استطاعتنا
أن نقرر مباشرة في بحث حول السلطة العائلية (انظر الشكل 26)، مثلاً
أنه ستقيم دليلاً حول جزء من هذه السلطة وذلك بتجميعها بكل المؤشرات
الموجودة ضمن بعد النشاطات الاقتصادية أو النشاطات الصربية كما
يمكننا أيضاً في هذا المثال الدقيق أن نجمع كل المؤشرات المتصلة
بالسلطة العائلية وإنشاء دليلاً لهذه السلطة المأخوذة في شكلها العام.

بختصار، الدليل هو قياس كمي نم إقامته بمساعدة المؤشرات
المختارة، ويتم تجميع هذه المؤشرات وتعطى لها قيماً مختلفة وذلك وفقاً
لما سيتم قياسه من مجموع السمات لدى الأشخاص المختارين.

المتغيرات

ليس هناك تعريفاً وحيداً للمتغير غير أن علماء السهجية يتفقون على
حقيقة أن المتغير يرتبط بالمفهوم ويسميه كذلك لأنه يشير إلى شيء ما قد
ياخذ قيماً مختلفة باختصار يحدد المتغير من المفهوم أو من مؤشرات
ويجعل بالتالي الظاهرة قابلة للقياس يمكن أن يشير مفهوم التقدم مثلاً،
من جهة أشياء أخرى، إلى الفترة على التذكر التي تصبح متغيراً، لأن مثل
هذه الفترة يمكن قياسها انطلاقاً مثلاً من عدد الكلمات المحتفظ بها خلال
فترة معينة.

قياس المتغيرات

تقبل بعض المتغيرات القياس التصنيفي (measure classificatnce)،
يشير متغير العرق مثلاً، مباشرة إلى التعبير بين مختلف المجموعات
العرقية. إننا نقوم بالتصنيف أيضاً لما يستعمل متغيرات مثل الدين،
الجنس، المهنة الانتماء السياسي، نوع المؤسسة، نوع الحكومة
وهكذا دواليك. أما المتغيرات الأخرى فتسمح بقياس العددي
(measure numérique) أي أنه يمكن استعمال الرقم سواء للتقييم أو العد
أو لوضع المسبب العنوية والمعدلات. لمتغيرات نفس أو عند الأطفال تسمح

أنظر الفصل 1
«إنشاء متغيرات جديدة»

متغير
مفهوم خاص بأشخاص
بأشياء أو بأوصاف
مرتبطه بمفهوم والتي
يمكن أن تأخذ قيم
معددية

يظهر صور رقمية كل المتغيرات المسبوقة بكلمة معدل مثل معدل النجاح، معدل البطالة معدل الرضى. إلخ، هي من طبيعة المتغيرات التي تسمح بالقياس العددي. باستعمال المتغيرات، نستطيع القيام بقياسات تسمح بتقييم مختلف الطواغر القياس هو أداة للوصول إلى أعلى درجة ممكنة من الدقة في الملاحظة غير أنه لا يستطيع أن يعرض ضرورة اختيار المفاهيم الملائمة أن تكون للعنصر، الذي هو بمثابة تمثيل ملموس للمفهوم، أية قيمة، لا إذا كان ترجمة لهذا المفهوم فالمتغير إذا لا قيمة له في حد ذاته

أنواع المتغيرات

عدة ما تقدم الفرصة على أنها علاقة بين متغيرين على الأقل، يعكس أن تحرم الفرضية مثلاً أنه كلما ارتفع مستوى تدرس الأم كلما ارتفعت مذابة إسها على الدراسة، ويمكننا تبين هذه الفرضية هيء يأتي:



يمكن أن تبين، من خلال هذا الرسم العملي الذي يظهر بوضوح العلاقة بين المتغيرات، أن كل واحد من المتغيرين لا يحتل نفس المكان في الفرصة يقدم أحد المتغيرين وكأنه السبب، إنه المتغير المستقل، أو ذلك الذي يعتمد عليه في تفسير الثاني الذي يمثل النتيجة، وهو ما يسمى بالمتغير التابع، أي الناتج عن فعل الأول، هكذا، من درجة تدرس الأم، المتغير المستقل، نفس أن بعض الشباب يتخلون عن دراستهم، المتغير التابع، قبل نهاية المرحلة الثانوية.

المتغير المستقل، إن المتغير المستقل في المنهج التجريبي، هو ذلك المتغير الذي يند له بقياس التأثير في المتغير التابع. يمكننا تسميته كذلك بالمتغير السبب، السابق، المشط أو التجريبي كما يمكننا الحديث أيضاً عن المتغير العيب عندما يتسبب المتغير المستقل في رد فعل يكون بمثابة الإجابة عن الموضوع من طرف العنصر المبحوث يقوم بانتقاء المتغيرات المستقلة انطلاقاً من الأسباب المتوقعة للطواغر الملاحظة لو كانت الفرضية مثلاً، «المهبة الصوتي يخلص من القدرة على التعلم»، فالمتغير المستقل أو المهبة، يمكن أن يكون الموسيقى التي نقوم بحرفها أم لا، أي التي نقوم بتغييرها والتي نقوم بتقييم آثارها

متغير مستقل
متغير يجب أن يكون له
تأثير في المتغير التابع،
متغير تابع
متغير يؤثر فيه المتغير
المستقل

انظر الفصل ٤،
«المنهج التجريبي».

والدلائل
بهائيةيحد
مقدمة
ومتبعا
لعملية
البحث
الصحة
بالعرض

الصدق

هيم
شيء
مرايةالتعريف
التفنن
الأمير
هل الم
المعبر
الصلو
أخرى
إعادة
المفهوم
بأسسه
بمنها
كذلك
بصفة

لص

تد
أفهم

المتغير التابع - إن «متغير التابع» الذي يمكن تسميته كذلك بالمتغير
الخاضع، اللاحق أو الناتج عن هو ذلك المتغير الذي يحرض عنه الفعل من
لجز قياس التغيرات. إنه يشترك في المنهج التجريبي مع عناصر المجربة
التي تحض للشرود المحنفة للمتغير المستقل إن «متغير التابع» هو
الأول الذي يتم استقاؤه عادة عندما يريد ملاحظة مختلف ردود فعل
العناصر فهو إذا محل تغير أشياء التجريبية لأنه يحض للمعالجة الخاصة
من طرف المتغير المستقل هكذا، كما سيوضحه الرسم القادم، فيجرب
الشروع في تفعيل العرضه العشر إليها سابقا. يكون قد استقيا كمتغير
تابع شكلا من أشكال العلم، أي القدرة على التذكر بهذا ستتفر إلى
هيمس إن كانت هذه القدرة تتغير لدى البحوث عند سماعه للموسيقى أو
عدم سماعه لها أو حسب درجة ارتفاع الصوت أو انخفاضه، التي يعطيه
إياه المجرى أو العجربة أثناء مهمة التذكر.



المتغيرات الوسيطة - إن الواقع للملاحظ يمكن أن يكون، مع ذلك،
أكثر تعقيدا من مجرد العلاقة السببية الوحيدة بين متغيرين. مما يعني أن
متغيرات أخرى، أي المتغيرات الوسيطة، يمكن أن تتوسط بين المتغيرات
المستقلة والتابعة. وعنه يمكن أن يشير النظرية أو الملاحظة إلى أن
الانتقال من المتغير المستقل إلى المتغير التابع لا يتم مباشرة بل يتطلب
ذلك تدخل عاملاً آخر بين الاثنين. مثلا بين أثر العصب الموسيقي والنعلم
هناك من دون شك مجالاً لإدخال مفهوم التركيز الذي سيخص له النعلم
إن هذا المفهوم وبمجرد ما يتم تعريفه واستعماله، يمكن أن يسمح بعد ذلك
بانتقاء العناصر التي لها نفس درجة التركيز وبالتالي إخفاء تأثير المتغير
الوسيط الذي كان بإمكانه أن يعيق دراسة المتغيرين الأساسيين. ينبغي
لنعلمية أن يحدد بدقة كذلك المتغيرات التي ستوضع في علاقة
ببعضها والمتغيرات الأخرى التي سيتم الاحتفاظ بها ثابتة.

إن التحليل المفهومي، هو إذا في صميم العملياتية بالنسبة إلى مشكلة
البحث، إنه يمثل عملاً أساسياً لتجسيد هذه المشكلة يسمح هذا التحليل من
جهة إظهاراً مفهوماً يشتمل على مجموع المفاهيم المحتفظ بها والمحددة،
ومن جهة أخرى إظهاراً عملياً يشتمل على مجموع الأبعاد والمؤشرات

والدلائل والمتغيرات التي تم إشتاؤها، تسمح لنا بحده بالانتقال وبصفة نهائية من الجانب المجرد إلى الجانب الملموس لعمل بحثه

طرق المراقبة

بعد الانتهاء من وضع الإطار المفهومي والعملية، لابد من التأكد من مقامة هذا البناء ؛ ذلك لأنه، مثل حالة العنصر، كلما كان أساس صلبا ومتينا، كلما كان البناء قويا ومتواصلا. يتعلق الأمر إلى بمراقبة العملية، وإلا فسيتم ذلك عن طريق الانتقادات التي يمكن أن تبطل البحث في التقييم العملي للعمل، ما يهتم في هذا المستوى، هو اختبار الصحة الداخلية والصحة الخارجية لتحليل المفهومي ضمن علاقته بالفرضية أو هدف البحث.

الصحة الداخلية

يما يخص الصحة الداخلية فإن الأمر يتعلق بالتحقق من عدم ترك أي شيء لتصدقه هل تم تحديد كل مفهوم تحديد جيداً، بمعنى يجعل على إدراكه تامة بما يشتمل عليه هذا المفهوم وبما سيحدثه " وهل أحد هذا التعريف في الاعتبار التحليل المفهومي لمفهوم " ليس المطلوب ما إذا هو النفس في صيغة تعريف عام، بل الأهم هو تعريف يسمح بالتفصيل الأمبريقي والذي سيكون صالحاً في الحدود التي يكون قد رسمناها هل المصطلحات المستعملة بالنسبة إلى الأبعاد والمؤشرات هي أحادية المعنى (univoques) وليست معرضة للغموض ؟ هل أيضا لابد من الدقة للصراحة، لأن ذلك سيسهل العمل لاحق أثناء ملاحظة الواقع. من جهة أخرى، يمكن أن يحدث أن باحثين آخرين أو باحثات أخريات يريدون ربط إعادة إنتاج الدراسة، ولأجل ذلك ينبغي عليهم فهم نسق التحليل المفهومي لأيد إذا من التفسير الواضح بكل المصطلحات. إذا ما قمنا باستعمال المتغيرات المستقلة والتابعة، فيجب تقديم العلاقات القائمة بين هذه المتغيرات في شكل رسم بياني عقلي، بين هذه التثبيقات ستعيينا كذلك عبر كل مراحل البحث، لأنها ستعود إليها لقيام بالعمليات الأخرى بصفة ملائمة. باحتصار، هل تم تشييد كل البناء النظري بصفة جيدة ؟

الصحة الخارجية

تتعلق الصحة الخارجية بالعلاقات بين عناصر الدراسة التي تنطلق من أقصى التجريد إلى أقصى الملموس، هل للفرضية معنى ؟ على مستوى

انظر الفصل 4
والتقييم العملي

صحة داخلية
استخدام منطقي بين
العناصر المكونة للبحث.

صحة خارجية
تتعلق بين ظواهر مدروسة
ومصطلحات مستعملة في
تصنيفها.

المضمون، يجب على الفرضية ألا تعمل أي غموض، و ينبغي أن يكون لافراض معطولا إن مدور وجودها (الفرضية) يعود فقط إلى فعل اختبارها في الواقع باعتبار أنها ليست عتقاداً بفكر ما هي سيؤ أو احتمال. هكذا تساهم الفرضية في تقدم المعرفة لكونها تؤدي إلى اختبار الواقع بذهمه أحسن.

يعكس لمتغير أو مؤشر قديين للقياس أن يكونا دقيقين جداً، إلا أن هذه الدقة وحدها لا تكفي إذ ينبغي عليهم جنفاً أن يتميزا بالصحة بمعنى أنه ينبغي أن يبقى المعنى بين المفهوم كفكرة مجردة والمؤشر كمصدر ملاحظ في الواقع نفسه دائماً بكلمات أخرى، إن درجة الصحة الخارجية ستكون بالأحرى كبيرة لما تضمن أن معنى الفرضية والمفاهيم التي تتكون منها يظل دوماً حاضراً في المؤشرات والمتغيرات التي توشد ملاحظه الواقع إن السؤال الأساسي الذي نطرحه على أنفس يعكس عرضه كالآتي : هل المؤشرات تعكس جيداً حدود الفرضية أو حدود هدف البحث ؟

ليس هناك جواباً قطعياً عن هذا السؤال طالما أن البحث لم يشروع فيه أو يعاد إنتاجه من طرف الآخرين، لكنه يجب أن يقال الاهتمام الكافي من طرف الباحثين والباحثات لكي يتأكدوا من وجود انسجام بين مختلف المراحل التي قطعوها بدءاً باختبار الموضوع، إلى تنفيذه، مروراً بمرحلة طرحه انطلاقاً من أسس مختلفة دائماً المؤشرات الأقل وداعة للاقتراب من المفاهيم المجردة، مع عندما أسس يهدف إلى بلوغ أعلى درجة من الصحة، فالمطلوب منا إذا هو أن يبقى حذرين إلى أقصى درجة، وأن تظل الأحكام التي نقدمها أحكاماً كيفية دائماً باختصار، فإن مرافقات الصحة لها أهميتها لأنها تسمح بإجراء مراجعة نقدية لتحليل المفهوم وتوضح بدقة كل المفردات والمصطلحات المستعملة، كما نسمح أيضاً بالأكد من بقاء المفاهيم والمؤشرات أو المتغيرات دائماً في تلك نفس المعنى

الإطار المرجعي

بعد الانتهاء من صياغة الفرضية، تجسيدها ومراقبتها، تبقى بعض الجواب التي ينبغي ضبطها لتثبيت معالم البحث. هذه الجواب المتنوعة، مثل مجموعة الأفراد محل الدراسة، وسائل الإنجاز، هي عناصر للتخطيط تهدف إلى توجيه الباحث في مواصلة عمله حتى وإن كان الأمر لا يتعلق بتحرير مشروع البحث بأن معني الكلمة عندما يكون في أولى مراحل التدريب على الطريقة العلمية باعتبار أن التعرف عليه لم يتم بعد، أو أن استيعابه مزال ناقصاً، فإن هذا لا يمنع من تحديد بعض

المعالم الرئيسية التي سنكمل هذه المرحلة الأولى من البحث. إن هذه المعالم الرئيسية لها أهميتها لكونها تسمح بتحديد الفروق بين مفهوم مرغوب فيه وما سيتم اجتازه فعلاً. إننا نجمع كل هذا فيما يسمى بالإطار المرجعي.

مجتمع البحث الذي سيكون محل الدراسة

إن أول عنصر بالإطار المرجعي يخص مجتمع البحث الذي سيكون محل الدراسة. إن مصطلح مجتمع البحث (population) له هنا معنى واسعاً، من الممكن أن تكون وحدات هذا المجتمع أفراداً (أشخاصاً) أو كائنات، وثائق سمعية بصرية أو أشياء أخرى. لخصيط للمجموعة المراد الوصول إليها لابد من طرح السؤالين التاليين: ماهي خصائص مجتمع البحث المستهدف؟ ماهي الفترة من حياة الأفراد المطلوب ملاحظتها؟

ماهي خصائص مجتمع البحث المستهدف؟

إننا كانت لدينا فقط فكرة عامة عن خصائص الأفراد الذين سنجري عليهم الدراسة. الشباب، المنحصرين أو الريفيين مثلاً يتطلب منا باقي العمل أن نضبط بدقة كبيرة هذه الخصائص بمعرفة مدى إمكانية الوصول إلى الأشخاص أو الوثائق في أقرب وقت ممكن. إن كان الوصول إلى مجتمع البحث المستهدف مستحيلاً أو متعباً، فلا ينبغي الانتظار طويلاً وعليه لابد من الإسراع في إعادة توجيه البحث لتجاوز مسألة انغلاق المسار وبيع بعض الوقت. وذلك بإدخال تعديلات على مجتمع البحث. إذا كان لابد من الحصول على رخص، فمن الأحسن الحصول عليها من المرحلة الأولى لجذب تطلعات الوضع.

ذلك لأن ما يهم في هذا المستوى هو ليس معرفة إن كنا نحاول بلوغ كل مجتمع البحث المستهدف أو جزء منه فقط، حتى ولو كانت لدينا فكرة عامة عن ذلك. كل هذا السؤال مستداوله لاحقاً. أما مفهوم مطلوب لأن فهو فقط تحديد الخصائص الرئيسية لمجتمع البحث المستهدف حتى يتم تشخيصه بوضوح والتحقق من مدى إمكانية بلوغه في الوقت المناسب.

ماهي لفترة من حياة الأفراد المطلوب ملاحظتها؟

إن ما فكرنا في الاتصال بالأشخاص، فقد يبدو بديهياً أننا نهم بحياتهم الحالية لكن عامة ما نسمى أننا نأخذهم في حاله ما إذا

إطار مرجعي
مجموعة توجهات، خلفيات
بشمولية البحث

الوقت قصير
مجتمع البحث

انظر الفصل 9

كما يبحث عن جمع محوسبات حول أحداث مضت بها ينبغي أن يجد بدقه فترة حياتهم التي يريد بواسطتها، أما إذا كانت الدراسة تدور عن وياتق هلايد من تحديد موضوعها وضبط الفترة التي يريد فحصها بطله الأمر إلى بتعيين الفترة التزيجية التي يريد بواسطتها والحصول بجموعة الوثائق المستفدة

وسائل الإيجاز

إن العنصر الآخر المطلوب تحديده هو عنصر التخطيط الخاص بالوسائل التي يمكنها للقيام بالبحث إن تحديد هذه الوسائل يحد يحد من المشلويع التي لا تؤدي إلى نتيجة، مما يسمح بقصور أكثر عنده يمكن القيام به في هذا المجال هناك سوايل لتحديد الإمكانات من الموارد العادية المتوفرة لدينا، وما هو الوقت المتوفر لدينا

ماهي الموارد العادية المتوفرة لدينا ؟

يدور هذا السؤال حول معرفة الميراثية المتوفرة، خاصة ذات أهمية ما تعويش المشروع أو كما عندهم ماليا يضاف إلى ذلك من المستحقين التي تضم زيادة على أعضاء العرفة المساعدةين الخوارج الذين قد تتطلبهم هذه المرحلة أو تلك من مراحل البحث فضلا عن ذلك يمكننا إحصاء الأجهزة المتنوعة التي يمكن استعمالها وتلك الوسائل العادية الأخرى الضرورية للبحث ثم ستقل بعد ذلك إلى السؤال الأخير والمتعلق بتخطيط الوقت

ما هو الوقت المتوفر لدينا ؟

إن التفكير في مدد الوقت التي ستخصص للبحث مهم جدا علينا أن نعامل في عدد الأسابيع المتوفرة، عدد ساعات العمل بالنفسه إلى كل شخص، إذا كان العمل جماعيا لابد من الانتباه عموما إلى أهمية الوقت حتى لا يذاهبنا حجم المهمة الملقاة علينا في هذا الإطار، لابد من وضع رزامة مناسبة لظروف البحث والالتزام ما أمكن بمتبعه تطبيق المواعيد المسجلة فيها حرفيا، مما يساعدنا على الأقل في عدم مسيئ للمواعيد الخاصة بكل مرحلة من الأفضل أن يكون تسجيلها يترك مع العمل على استقلال الاحتياطي من الوقت بدلالة مراحل البحث

بعمل الإطار المرجعي إفس على إبراز عناصر تخطيط البحث هذه
المصروعة ما يتم تحديدها أثناء طرح موضوع البحث منى ل إطار
المرجعي هو الذي تسمح بتضمينها، مما يسمح على ضبط حدودها
رسمها مقدرة بما كنا تسعى للقيام به مثاليا. وبالتالي فإن الإطار
المرجعي هو الذي سيعرضا نظره شاملة له هو ممكن بخلاف من
الوسائل التي نملكها

أنظر الفصل ٦
فانصه الإسعور

خاتمة

من العصبانية إجراء يمكن أن يتم بشكل قودي لكن وأهم تعدد العوامل
التي يجب أخذها كلها بعين الاعتبار فمن العضل والمغنيذ أن تعرض السائح
على أشخاص آخرين قد يشير عينا هؤلاء من جهة إلى ما بقي غلعضا ولم
متبه إليه ومن جهة أخرى قد يساعدوننا باقتراحهم عليه لاتجاهات
جديدة نظرا إلى غنى الواقع وكثافته فمن اللينهي ألا يكون في مقدور
شخص ما معورده إدراك جميع جزئيات الكل، لهذا تكون حاجته إلى تحزبه
الآخرين ضرورة لتوسيع أفقه مهم كان هؤلاء الأشخاص الآخرين،
محدثين أو مؤلفين، فإنهم في الأساس أناس من محيطنا المباشر يمكنهم
مساعدة بما يبدر من آراء حول تحليلنا المفهومي وإطارنا المرجعي.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن العصبانية تعطي حزمة أكثر بلطوية المتبعة
وتشعرنا أكثر ماكثر بامتلاكنا لمرضوعنا وسيطونا عليه بعد أن فعنا
بتشريحه وقياس كل مصطلح فيه ومعه معنى دقيقا واتجاهها في شكل
فرضية أو هدف نريد بلوغه بالمالى ندوك، وبكيفية ملموسة، أن بحثنا لا
يجرى في مناهة عامضة، بل إسا تتوفر الآن على إطار واقعي للملاحظة التي
سندريها لاحقا. في إمكاننا أيضا الرجوع إلى هذا الإطار باستمرار لأنه
سوفدنا إلى اختبار وسائل التقصي والتحليل اللاحق للمعطيات.

ملخص

مصطلحات أساسية

- عملياتية
- فرضية
- هدف للبحث

تتمس العصبانية في البحث ترجمة الحدود المجردة التي استعملت
في صياغة الموضوع إلى حدود ملموسة ستسمح بإجراء الملاحظة في
الواقع. تتعلل الخطوة الأولى للعملياتية في الإعلان عن تصريح في شكل
فرضية أو هدف للبحث. تصاغ الفرضية بهدف التحقق الأمبريقي لمعرفة

تحقق أسري
مفهوم
مفهوم مفهومي
بعد
مؤشر
دليل
سلام
متغير
متغير مستقل
متغير تابع
متغير دالة
متغير طرقي
متغير مرجعي

سلامة التنبؤ في الواقع، ويعني أن تكون الحدود التي تكونها غير مبهمة دقيقة ودالة بالنسبة إلى بعض الوقائع الملاحظة وحيدانية، أي حللي من الأحكام القيمية إلى الفرضية يمكن أن تأخذ شكل فرضية أحادية المتغير لثباتية المتغيرات ومتعددة المتغيرات.

إن الحدود الأساسية للفرضية أو لهدف البحث هي مفاهيم يسمي بحديث معرفة مداه. إنها تصورات ذهنية تشتمل على مجموعة من الظواهر إن تنكك المفهوم يسمح بمسح أكثر دقة لهذه الظواهر معيارية إلى استنتاج جواب الواقع التي تسمى بالأبعاد انطلاقاً من الأبعاد المستخلصة من كل مفهوم يكون في مقدورنا تحديد سلسلة من عناصر الملاحظة، إنها المؤشرات المطبقة لكل بعد هذه الأخيرة تجعل من الممكن التحقق الأسري من العرضية أو من الهدف.

ويمكن بعد ذلك أن نجتمع عدداً من المؤشرات في قياس واحد، إنه الدليل الذي ناهو في الواقع إلا تلخيصاً لعدد أو لمفهوم وذلك بحسب ضخامة النجم، لا أن الدليل قد يصبح سلماً علينا يستعمل في تقييم مجموع الإجابات عن الأسئلة من أجل تحديد كل محور

إن المتغير مرتبط بالمفهوم، ويمكن، انطلاقاً من طبيعته، أن يحدد قيماً مختلفة قابلة للقياس هذا القياس يمكن أن يقيم تعبيرات فقط (الرجال النساء، أو يسمح بجهود حسابات) (السن، الجنس، إلخ)، بما أن الفرضية تتشخص عادة علاقة بين مفهومين فإن ترجمتها الميدانية تؤدي إلى تخصيص نوعين من المتغيرات المتغير المستقل، وهو المتغير الذي تقدمه العرضية كسبب والمتغير التابع، وهو ذلك المتغير الذي يخضع لتأثير المتغير الأول. إن هذه المتغيرات المستقلة والتابعة هي الروح الكلاسيكي للمنهج التجريبي

المطلوب بعد الانتهاء من التحليل المفهومي هو إعادة النظر في مختلف الحدود المستعملة وتداخلاتها لتأكد من صحة الدلائل لبيانها لا بد من التأكد كذلك من وجود استمرارية بينها ننقل من المفهوم إلى المؤشرات، وأن مجال المعاني لم يحدث عليه أي تغيير وأنها ستلاحظ بالفعل كانت قد تصورها. ذلك ما نتوقف عليه عند هذا الموضع الطولية للبحث.

بقي
يلخص
فترة
استعراض
إن هذه

1 أقر

1

2

3

4

5

بقي في الأخير وضع الإطار المرجعي من أجل إطلاق سيطرة يتضمن هذا الإطار إشكالات إلى مجمرها أفراد البحث المستهدفين وإلى فترة تواجد هؤلاء الأفراد، والتي هي محل اهتمام، بالإضافة إلى استعراض حالة المورد المادية وكذا الرقم اللذين يكونان في متناول. إن هذه العناصر الأساسية لا غنى عنها في تخطيط البحث.

أسئلة

وبدولة التشابه المندرجين أوتنك التشابه المتشابه إلى فئة عرصة أي الذي يكون بينهم أقل من 18 سنة، كما تعني أيضا أن بهم سلوكيات دمية مجسدة في أفعال حرجة عن الفصول وتضي أيضا أنهم يعيشون المصالحات للقانون وأنهم قد اعتقلوا مرة أو أكثر على الأقل. وتعني بالأحياء المحرومة تلك الأحياء التي تعاني على المستوى الاقتصادي البطالة ونقص في المستوى المعيشي، وعلى المستوى الاجتماعي نقص في الإعانات الحكومية وضعف في التنظيم الجماعي والتنشئة وعلى المستوى السياسي عدم التزام الأحزاب بالاعتماد بها، وعدم وجود باطق بهم الحي وقللة الاستثمارات المبررة.

كأن رسم بياني لود التغيرات الضوئية على غرار الرسم البياني الموضح في الشكل 2.6

- أ) بتسمية التعليم
- ب) يحد كل مفهوم بفترة أو أبعاد
- ج) يضبط مؤشرات أو مؤشر كل بعد
3. أ) ما هو نوع المتغير التي يجب تجميعها لإقامة دليل؟
- ب) ما هو الشرط الذي يسمح بجمع هذه المتغيرات؟
- ج) ما هي الفئات المرجوة من إقامة دليل عندما يكون ذلك ممكنا؟

1. إطار العمل لأربع الآتية :

● من الأحسن الزواج بشخص من نفس الوسط

● يوجد زواج بين زوجين من نفس الجنس الاجتماعي

● غالب ما نتزوج بشخص يشبهنا.

● نستعمل حول الخصائص الاجتماعية للأشخاص المتزوجين.

أ) ما هي الجملة التي تأخذ صيغة عددية الجيدة على إجابته.

ب) ما هي الجملة المصلافة في شكل فرضية ؟ على إجابته.

ج) عين المتغيرات الموجودة في الجملة التي هي في شكل فرضية

د) بين كيف تحس هذه المتغيرات خصائص الفرضية، وقدم تفسير لكل حالة

هـ) ما هو الشكل التي تجعله الفرضية ؟ على إجابته.

و) اختر جملة ليست فرضية وحدد بفترة ما يخلصها لتصبح فرضية وهذا من خلال الرجوع إلى مفردات الجملة.

2 صفنا الفرضية التي منسوبة التشابه المتصرفين من الأحياء المحرومة. إننا نسمي

ونبها غير مبهم. أي حالة من أحادية المفيد

مفاهيم ينبغي مجموعة من امر. ما يؤدي قلا من الأبعاد لة من عناصر حل من الممكن

و وحيد، إنه تلك بحسب مل في تقديم

ر بأخذ فيما ل (الوجاهة) أن الفرضية تؤدي إلى الذي تقدمه بضع لتأكيد الكلاسيكي

المطر في الداخلية منتقل من غير دأنا با الصحة

١.٤) في القرصبة الأتية - يسبب ارتفاع نسبة
الكحول في الدم ارتفاعاً في عدد الأخطاء
الموتكية عند تنفيذ مهمة ما، وهو المتغير
المستقل.

ب) وهو المتغير التابع.

ج) رسم المخطط البياني لهذه القرصبة

٥. اقترح أحد الاختصاصيين في المنهجية
(150 : Gaubier 1992) من أجل وضوح

بيد عوجي أكثر تعويض تسمية المتغير المستقل
بالعامل المثير والمتغير التابع بالمتغير في حد
موضوع الملاحظة هل تؤدي هذه الملاحظة إلى
وضوح أكثر - اشرح

٦. يمكنك تلخيص لإطار المرجعي للبحث في ربيع
أسئلة ماذا يعني بالتحديد كل سؤال.

تقرير المرحلة الأولى

تحديد مشكلة البحث

المحتوى

1 طرح المشكلة

- موضوع مختار بنية سبب أو أسباب الاحتمال هدف
- حوصلة السؤال وسؤال البحث

2 الغرضية أو هدف البحث : عرض المفاهيم وتعريفها

3 مخطط التحليل المنهجي

- مفاهيم، أمثلة، مؤشرات

- توصيف بعض المصطلحات إذا اقتضى الأمر

- تقديم أدلة عند الحاجة

4. الإطار المرجعي :

- مجتمع البحث المستهدف :

- وسائل الإسناد

5 المراجع

- بيليو غراديا

- أشخاص نتصل بهم إذا اقتضى الأمر :

- في حالة البحث الذي يجرى على وثائق ينبغي تحديد هذه الأخيرة مع القيام بهذه داخلي وحلوي يورد الاختيار

ملاحظة

يكتب التقرير في شكل جمل ماعدي النقطة 3 التي يمكن أن نسجل في ورقة حاصة مع النقطة 2 كما يشير إليه الرسم 4 2 ويمكن أن تستعمل هذه الصفحة فيما بعد كوثيقة استشارة لمعظم القرارات الهامة التي ستأخذ في المراحل الأخرى من البحث

القسم الرابع

المرحلة الثانية من البحث :

البناء التقني

على غرار ما يفعل الحرفي أو الحرفية في تصوره الأولي للشيء الذي يريد صناعته، واختياره لآلية الأدوات التي تسمح له بمعالجته مائه بطريقة أفضل، فإن الباحث أو الباحثة هو الآخر يقوم أولاً بتحديد مشكلة بحثه ثم يختار بعد ذلك التقنية التي تسمح بجمع أهم المعطيات بالنسبة إلى هذه المشكلة وتتضمن المرحلة الثانية من البحث أو لا اختيار تقنية معينة من ضمن مجموعة من التقنيات، والتي تكون أكثر ملائمة مع جميع المعلومات فيما بعد ثانية، وعكس الحرفي الذي يستطيع، في أغلب الأحيان، أن يجد أدوات جاهزة حتى يتمكن من معالجة مادته، فإن الباحث أو الباحثة عادة ما يقوم بإعداد أداته لجمع المعطيات في إطار تقنية ما ذلك لأن هذه الأداة تتنوع بنوع طبيعة المشكلة موضوع الدراسة

يمتصن الجزء الرابع من هذا الكتاب تقنيات البحث وكذا أسلوب إعداد أداة جمع المعطيات، أما تقنيات البحث الرئيسية المستعملة في العلوم الإنسانية فهي متناولة في الفصل 7 ولكل واحدة من هذه التقنيات معياريها الخاصة ولكن لها أيضاً مزاياها وعيوبها. إن استعراض هذه التقنيات يسمح باختيار تلك التي تبدو أكثر تلاؤماً مع تعريف مشكلة البحث، وسيتم توصيح طريقة بدء أداة الجمع المطبقة لكل تقنية في الفصل 8 أما الأعمال التي يجب القيام بها من أجل إنجاز هذه المرحلة فهي منحصرة في الملحق، تحت عنوان «المراحل باختصار»

الفصل 7

تقنيات البحث

توفر العلوم الإنسانية العديد من الوسائل الملموسة لتقصي الواقع
بقي أن اختيار إحداها يتوقف على أحد معيار الاعتبار هو أي هذه الوسائل
ومحبها، مع مراعاة تعريف المشكلة

أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن
- يصف كل واحدة من تقنيات البحث الست الأساسية في العلوم
إنسانية .
- يحدد بدقة طرق العمل المتنوعة ضمن كل واحدة من التقنيات الست
- يذكر مزايا كل تقنية وعيوبها على حدة .
- يحدد التقنية التي ستكون أكثر تلازماً مع مشكلة بحثه

في الشيء الذي
معالجة مدته
بتحديد مشكلة
طليات بالنسبة
اختيار تقني
أداة مع جمع
مع في أغلب
فلان الواحد
طرق تقنية
سنة

مطلوب إعداد
في العلوم
• التقنيات
مزايا هذه
بعض مشكلة
تقنية هي
مقدمة هي

تمهيد

لقد وضعت العلوم الإنسانية، على غرار علوم الطبيعة وسائل مراجع تفحص الواقع فعلا، بمجرد تحديد مشكلة البحث بصفة نهائية يجبر الانتقال إلى تنظيم عملية جمع الممليات الضرورية للتحقق شبه منه العملية الفرق الموجود بين مشروع السفر من جهة والذهاب الفعلي، من جهة أخرى، والذي يتطلب للقيام ببعض الإجراءات ومنها على سبيل المثال تلك المتعلقة باختيار وسيلة النقل أو الجسر لدى وكلة نقل معينة فما عدى عمليات التكيف المتنوعة و للمعك، فله يمكن تقليص وسائل النفسي أو تقنيات البحث الخاصة بالعلوم الإنسانية إلى ستة أنواع أساسية وهي الملاحظة في عين المكان، مقابلة البحث، الاستمارة أو سير لأرء، التجريب، تحليل المحتوى وتحليل الإحصائيات إن التقليد الأربع الأوسى المشار إليها، هي تقنيات مباشرة وأنها تنج معطيات أولية، أي معلومات لم تكن موجودة من قبل. أما التقنيتين الأخيرتين فهما تقنيتان غير مباشرتين وبالتالي فهما يسجل معطيات ثانوية أو معلومات مأخوذة من معطيات موجودة من قبل، يتوقف قرار تبني هذه التقنية دون الأخرى على التقييم الموضوعي لإمكانيات التقنة نفسها وحدودها وذلك انطلاقا من تحديدنا لمشكلة البحث وعليه فإن معرفة معيرات وكذلك مرايا مختلف تقنيات البحث وعيوبها يعتبر أمرا أساسيا.

الملاحظة في عين المكان

إن الملاحظة في عين المكان تقنية مباشرة لتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما (قرية، جمعية، إلخ) بصفة مباشرة وذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكات. تكون الملاحظة منتظمة عندما يتعلق الأمر بوصف صادق للسلوكات والتنبؤ بها (51 - Sabourin 1988)، يمكن لعملية جمع المعطيات من خلال الملاحظة أن يسيطر عليها الطبع الكمي يمكن كذلك للملاحظة في عين المكان أن تأخذ أشكالا عديدة، بالمشاركة أو من دون مشاركة، مستقرة أو متحركة.

تقنية بحث
مجموعة إجراءات والبروت
النفسي المستعملة
منهج

أنظر الفصل 4
تعليمات البحث ومقاييس
تصنيفها

معطيات أولية
معلومات جديدة مانجة
من البحث

معطيات ثانوية
معلومات أنتجت آرف
ويجري استعملها من
أجل غايات البحث.

ملاحظة في عين المكان
تقنية مباشرة لتقصي
العلمي، تسمح بملاحظة
مجموعة من طريقة غير
موجهة من أجل القيام
بعدة بسحب كيمي بهدف
فهم المواقف والسلوكات

ملاحظة منتظمة
تسجيل متكرر للسلوكات
الظاهرة بهدف الوصول
إلى التنبؤ بها.

الملاحظة بالمشاركة والملاحظة من دون مشاركة

إن الملاحظة بالمشاركة هي مصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة في عين المكان إنها تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع. يعتبر الأنثروبولوجيون هم أول من مارس الملاحظة بالمشاركة من خلال عيشهم في وسط المجموعات البشرية بغية تواسلها عن قرب؛ أب علماء الاجتماع منهم يستعملون هذه الوسيلة لتقصي أوضاع تواجدهم للعنصر ضمن أوضاع معينة عند ذلك حين شرع الاختصاصيون الآخرون في فروع مختلفة من العلوم الإنسانية في استعمال هذه التقنية للأقرباء من الواقع لها مارلت هذه التقنية مفصلة أكثر من طرف الأنثروبولوجيين

ملاحظة بالمشاركة
حقل مشترك فيها
الملاحظ والملاحظة في
حياة الأشخاص
التي تدرس تحت
الملاحظة

إنما يمكن من الضروري العيش في وسط الأشخاص محل الدراسة أو على الأقل للبقاء معهم لمدة كافية كي يشاركهم حياتهم اليومية من أجل ملاحظتهم. فبمكنا أن نكتفي بملاحظتهم من دون مشاركة (Loubet del Bayle 1986). لهذا إذا كنا نريد أن ندرس طريقة رياضيا، فمن الممكن أن نكتفي بملاحظته من الخارج، أي أثناء المنافسات، مثلا من ضمن الأشياء الكثيرة التي بإمكان تسجيلها هناك الطرق التي يدخل من خلالها الأعضاء في علاقة ببعضهم البعض (القد دخل هنا في علاقة بذلك ثلاث مرات)، معايير هذه العلاقة (تعاون، تنافس، رماله، عداوة) الأحداث التي تقع (أوضاع استثنائية أو عادية)، أو حتى بعض العلاقات بين أفعال تمت مشاهدتها (الروابط بين الوظائف ضمن الفريق والعلاقات بين الأشخاص) في هذه الحالة يمكن لأمر دائم في التمسك فقط بما تمت مشاهدته وجرى تسجيله من الخروج، والاعتماد على الكشف بغير هذه الطريقة عن واقع المجموعة وكما أعضاء فيها أو أنها تعيش باستمرار في وسطها.

ملاحظة من دون مشاركة
حقل لا يشترك فيها
الملاحظ أو الملاحظة في
حياة الأشخاص
التي تدرس تحت
الملاحظة

إن الملاحظة بالمشاركة طموحات أكثر من الملاحظة من دون مشاركة لأنها لا تهدف فقط إلى تقديم عناصر عن الوضع، بل إنها تطمح كذلك إلى استعراج المعنى الذي يصح لها المعطى الاجتماعي. لهذا ريادة على أن الملاحظة بالمشاركة تسمح برسم الصورة الشاملة للفريق الرياضي، فإنها تصح كذلك إمكانية التعرف عن كيفية إدراك أعضاء الفريق لهذا الوضع. كيف يعيشون الأحداث، ما هو المعنى الذي تأخذه حياتهم من خلال

استمأنهم إلى هذه المجموعة وبعض الاعتبارات الأخرى ذات الطابع
العملي من أجل هذا فإن الملاحظة بالمشاركة لا تكفي فقط بالحقل
العرشي بل إنها تستبعد كذلك بوسائل أخرى مكتملة للملاحظة. مثل مقابلة
بعض المبحوثين وتحليل المادة المكتوبة المتوفرة. يكمن الهدف من في
الوصول إلى العلم العميق للوضع ومقاييسه حتى يكون في استطاعة
التحليل الموالي إدراك التجربة المعيشة للأعضاء بهدف فهم الوسط الذي
يعيشون فيه بكل شعوليته

مدة استغراق الملاحظة

يمكن للملاحظة في عين المكان أن تتغير قد يفرض علينا موضوع
البحث، على سبيل المثال، أن نمتنع صمن المجموعة محل الدراسة في
درجة تجعل أعضائها عاجزين عن اكتشاف هوييت. وهذه ما يتطلب مدة
رمزية طويلة، في حين قد يتطلب موضوع بحث آخر، جلاء الملاحظة في مدة
قصيرة. مثلما هو عليه الأمر أثناء ملاحظة حادثة تقع في نفسها في مدة
رمزية قصيرة قد نهتم مثلا بملاحظة ما يقع خلال عرض خاص (فرقة
موسيقية ما) اجتماع عبر عادي (عيد ميلاد الجمسين للرواج) حادث فريد
من نوعه (ريادة شخصيه معتبرة) أو وضع ماطر جد (إسفاف أو مساعدة
مكوبين) من جهة أخرى، قد يتعلق الأمر بالمعروف على نتائج حادثة معينة.
في هذه الحالة يستدعي الأمر القيام بالملاحظة قبل وقوع الحادثة وبعدا
لكن حتى في هذه الحالة، يبقى مدة للملاحظة محدودة بسببها كما يمكن
للملاحظة أن تتأثر بالطابع المقلص لموضوع البحث الذي قد لا يسمح إلا
بحجاب واحد فقط من جوانب التفاعل بين المبحوثين من أجل معرفة، مثلا
ديناميكية أحد القرارات صمن عائلة عندما يتعلق الموضوع باختيار مكان
معين لقضاء العطلة الصيفية في هذه الحالة يلدات يمكن أن نهتم هذه
بالأوقات التي تثار أثناءها هذه القضية بين أعضاء العائلة بصفة عامة،
على العدة الرمزية هي أيضا عنصر من العناصر التي تغير الملاحظة من
دون مشاركة عن تلك التي تتطلب المشاركة

ميدان الدراسة

تكون المجموعة البشرية التي ندخل في وسطها من أجل دراستها
مهادنا للدراسات من الممكن أن يتواجد موقع للملاحظة في أماكن
مختلفة، غير أن معظم الدراسات الميدانية تجرى في الأماكن التي يتم

ميدان الدراسة
يمكن إجراء الملاحظة

التزيد عليها أكثر، أي تلك الأماكن التي يعيش أو يعمل أو يتسلى فيها الأشخاص من المعلوم أن هذه الأماكن في المجتمعات المصنعة تكون ممتدة ومنفصلة أو متباعدة جغرافياً عن بعضها البعض، أما في المجتمعات التقليدية التي زارها الأنثروبولوجيون فإن كل شيء يتم تقريباً في نفس المكان. إن هذا التمرکز لمجموع النشاطات في نفس المكان لا زال موجوداً إلى يومنا هذا في أوساط بعض العوائف الريفية أو ضمن المجموعات الرورعية. من جهة أخرى فإن الملاحظات تجري أكثر فأكثر في أماكن عمل الأشخاص، أي العمل، المكتب والمتجر.

الملاحظة المستقرة و الملاحظة المكشوفة

لا نستطيع أن نلاحظ من دون الاقتراب من مجموعة الدراسة، لكن كيف يمكن القيام بذلك دون أن نرجع من ملاحظتنا بحثاً عن فهم الوضع في إطاره الطبيعي، أي العمل وكأنا عاشور ؟ في هذه اللحظة يمكن اللجوء إلى الملاحظة المستقرة.

ملاحظة مستقرة

حالة لا يدرى فيها

الأشخاص الملاحظين

لهم محل ملاحظة

هناك طريقتان لإجراء هذه الملاحظة إما أن نقوم بمشاهدة الأشخاص دون تمكينهم من مشاهدتنا، وإما أن ندمج في وسطهم لكن دون أن يتركوا ملاحظتنا بهم وفي حالة تطبيق الملاحظة المستقرة، فإن مكان الملاحظة غالباً ما يمثل في حد ذاته صعوبات كبيرة، ومن بينها، على الأقل، تلك المتمثلة في عدم إمكانية النقل لمتابعة الوضع في هذا السياق يمكننا أخذ مثال يدور حول دراسة سلوك العاملين بجناح الملابس الداخلية النسوية في محل تجاري كبير يمكن للملاحظ، الذي يكون في هذه الحالة امرأة، أن يتمركز في المكان الذي يسمح له بمشاهدة كل اللزوم دون أن يثير انتباه العاملين، فإذا كان في مكانه مشاهدة أشياء كثيرة فإنه قد يضيع مشاهدة أشياء أخرى أيضاً. هكذا فإن الرقابة التي تقف في وجه البائعة قد تمنع الملاحظة من مشاهدة كل تفاصيل الميدان، كما قد تخرج العاملة عن حقل رؤية للملاحظة عندما تنحني لوضع الملابس فوق رف ما، كما يمكن أيضاً للأعمدة أن تمنع المشاهدة، إلخ. في نفس السياق فإنها قد لا تستطيع رؤية العملات اللواتي يذهب إلى المخزن أو يخرج من مساحة الملابس الداخلية. إن هذا الوضع يتضمن صعوبات غير تقنية قد تدور في حالة استعمال كاميرا غير أنه، ريثمة على التكاليف التي تستلزمها، من الصعب جداً حفظ كاميرا، كما أن هذه الأخيرة لا

تستطيع تصوير كل شيء، وزيادة على ذلك فإن الملاحظة لا تستطيع أن تسمع ما يقال هناك، قد يغفل عنها جزءا مهما من المعاني من جهة أخرى، قد يُطرح مشكلا أخلاقيا بالنسبة إلى الملاحظة، إذ يمكن لتأنيث المراسل أن تغير فيما بعد من ظروف عمل العوامل دون أن يتنبه أي شك طالما أن البحث الملاحظة طالت مجهولة من طرفهين

دور أن يختفي، تستطيع الملاحظة أيضا القيام بمعها كملاحظة دور أن يتعرف عليها لأشخاص الملاحظين في هذا الإطار بإمكان المديرية معص مصب ياتمة على غرار تلك التي تشاهد يعتبر هذا نوع آخر من التستر تتميز هذه الحالة بتفويض الصعوبات الغيريقية وتلك المتعقبة بالتسمع طالما استطاعت الملاحظة التحرك وبالتالي متابعة ما يجري هناك ستحصل على معلومات أكثر تفصيل وأكثر دقة وأقرب من الواقع المعيش للأشخاص محل الدراسة. غير أن هذه الطريقة تعيد طرح مسألة الأخلاق المهنية، لأنه من الممكن أن تنشأ عن الملاحظة الدقيقة والمستمرة علاقة صداقة بين البحث والأشخاص الملاحظين قد تؤدي ربما بهؤلاء إلى البوح ببعض الأسرار التي لا تقال إلا في إطار العلاقات التي تربط رملاء العمل كما قد ينتج عن هذا نوع من استغلال الثقة والمناقص لدور الملاحظة سلبية عديدة مضرّة بالبحث.

إن الملاحظة المستترة ليست الأكثر شيوعا أثناء تطبيق تقنية الملاحظة لأنها تطرح أنواع مختلفة من الصعوبات. غير أن هذا لا يعني تركها إطلاقا. يمكن تبريرها في بعض الحالات، ولا مفر منها في حالات أخرى. وقد يقع، مثلا، في حالة جلسات عامة حيث يكون في إمكان أي شخص الحضور دون أن يحضر معه رخصة خاصة أو في الأوساط المغلفة التي لا تسمح بحضور باحث أو بحثة كما هو الحال لدى الطوائف الدينية أو في السجون. يبقى أن أهداف البحث والمدة الزمنية الممنوحة له هي من العوامل التي يمكن أن تبرر استعمال التستر من جهة أخرى، وحسن أهداف البحث مرة أخرى، فيمكن تجاوز مشكل الأخلاق المهنية التي تصرّحها عملية التستر من خلال عدم الإعلان، فيما بعد، عن مكان جمع المعلومات وبالتالي ضمان عدم التعرف على هوية الأشخاص بعد الملاحظة. كما يمكن أيضا إعلام الأشخاص (المبحوثين) أنهم كانوا مع ملاحظته والطلب منهم بعد ذلك السماح بتحليل المعطيات التي جمعت معهم مع ضمان الكتمان.

غالباً ما تستعمل الملاحظة أثناء التجريب في المجهز، وحتى لا يؤثر في المبحوثين أو يترك بهم فرصة رؤيتنا مستتر وراء حافة مطوية. وهي هذا المجال يكون حلز الإحار الطبيعي إن مثل هذه المراقبة تفرضها تقنية التجريب نفسها

تكون الملاحظة مكشوفة أو مفتوحة بصفة عامة عندما لا يغطي شيئاً من الناس لا تتم الملاحظة بالمشاركة الكلاسيكية إلا بهذا الشكل يتعلق الأمر بقبولنا من طرف الأشخاص المبحوثين بصعاب بهم سوية المسمى، مع تذكرهم أننا لا نهتم إلا بالمجموعة ولا يهتم الكشف عن هويتها فيجب بعد إنه غير مطلوب بالضرورة من الباحثة التي تقوم بملاحظتها في جناح الألبسة الداخلية كما أشرنا إلى ذلك سابقاً. أن تتحول إلى بئنة من أجل القيام بالملاحظة المكشوفة ولا يبقى عليها سوى أن تبرز بذكاء سبب تواجدنا هناك حتى تتمكن فيما بعد من التنقل بكل حرية ويأمنه على ذلك من الحذر من أفراد أجبيته قد يتقلص إذا ما تم التعرف على دورها وتم قبوله وكان سلوك العاملين موضوع الملاحظة عدنياً

من الممكن معاقبة تدخل الباحث بين التحفي الكلي والتفتح الشاسع عندما يأخذ بعين الاعتبار الحصول على معطيات ذات دلالة شاملة صادقة ومقبولة أخلاقياً من طرف الباحث أو انبئة (Lapierre 1987) في هذا المجال يمكن جفا للملاحظة في جناح الألبسة الداخلية النسوية أن تشير إلى اهتمامها بحيوة العاملين في العمل دون أن تصرح أن العلاقات بين الأفراد تمثل اشتغالها الأساسي يهدف هذا التفتح الجري إلى عدم إثارة تغيير في السلوك من طرف الأشخاص محل الملاحظة عندما يكون الأمر متعلقاً بالقضايا العرقية بالتالي، فإن دراسة الحالة الحقيقية تتطلب في هذا المستوى بالذات عدم التصريح بالأهداف العامة

هناك حالة أخرى وهي التي يكون فيها الباحث طرفاً في الوسط الذي يريد ملاحظته. إنها حالة تلك البائعة التي هي طالبة في مجال البحث الاجتماعي، وتقوم في نفس الوقت بإجراء بحث في ميدان عملها مستعملة تقنية الملاحظة. فهي في الأساس عاملة، ويمكن أن تمارس ملاحظتها بصفة مكشوفة (مفتوحة) أو مستترة أخيراً يمكننا إضافة إمكانية القيام بالملاحظة الاستيعادية (retrospective) عندما نقوم

وصف حياة مجموعة كبعض أعضائها فيها. هكذا نتحول إلى ملاحظين بعد انتهاء الأحداث

المزايا والميوب

تعتبر الملاحظة بالمشاركة النمط الأكثر اكتمالا لملاحظته في غير المكان، كونها تسمح بمعرفة شاملة من داخل مجموعة الدراسة إنها تسمح بمشاهدة الأشخاص في إطار حياتهم اليومية وليس فقط ما يتبادرون من حديث حول ما وقع. تسمح هذه الواقعية مكانة فريدة ضمن البحث في العلوم الاجتماعية. ليس فقط في دراسة القياس المختلفة بل أيضا تلك المتعلقة بالأساطير الاجتماعية المتنوعة، مثل المؤسسات أو الهيئات الشعبية مروراً بعلاقات الجوار أو التجمعات العائلية (العقوية) غير أن ميدان الدراسة يبقى محدودا ولا يستطيع الاستماع إلى كل شيء أو مشاهدته كل شيء أو يتم قبول (كباحثين) في كل مكان بالإضافة إلى ذلك، إنها عالما ما نكون بوحدة أثناء تسجيل مادة مبعثرة وتقييمها

إدراك الواقع المباشر

تسمح الملاحظة في عين المكان بإدراك الواقع المباشر عندما نكون موجودين في الميدان نكون العرصة موفرة لمشاهدة كل ما يحدث، وفي مثل هذا الوضع، فإنه ليس من الضروري على الباحثين أن يوروا له طريقة عيشهم طالما أنه في إمكاننا مشاهدة ذلك هناك، يصل إلى معنى تأويلي ومثمر يكون قائم على واقعة لا يمكن إنكارها إذا كان هناك فارق بين أفعال شخص ما وأفعاله، وهذا معقول جدا أساسا لا يدرك أنفسنا بصفة ملأمة دائمة، فإن هذه الهوية ينبغي ألا تخفى عن الملاحظة أو الملاحظة الدكيين. مثلا، إذا ما أقمعت بصفة مسيحية تجريبية أنها متعمدة كثيرا مع رئيسها، فبإمكان الملاحظة مشاهدة ذلك عندما ترهما مع بعضهم : زيادة على ذلك، إذا لا نضطر إلى الاعتماد على تقارير الأشخاص موضوع الملاحظة عند وقوع حادث طارئ وبو دالة ما دما قد عايناه. هناك إذا فعل إدراك الواقع المباشر وهو ما لا تسمح به معظم تقنيات البحث الأخرى

الفهم العميق للعناصر

تتم الملاحظة في عين المكان في مجال محدد، أي في مقارن إمكانيات الملاحظ أو الملاحظة فكلما كان العبد محصوراً كلما كان في استطاعته القيام بفهم أحسن. إنما نشاهد الأشخاص وهم متفاعلون وبعيد مشاهدتهم؛ نسج المعلومات وبعيد تسجيلها، ثم يصل إلى تحليل سلوكيات هؤلاء الأشخاص وبعيد تحليلها. وهذا ما يمكن أن يؤدي تدريجياً إلى العثور على العناصر الجوهرية التي يكون من الصعب إدراكها لأول وهلة وعليه يمكن استنتاج ظواهر قد تغفل من وعي الأشخاص موضوع الملاحظة أنفسهم كما قد تؤدي إمكانية التعمق في الوصف أيضاً إلى إبراز فرص جديدة لم يكن تفكر فيها سابقاً، أو تدقيق تلك التي تمت صيغتها فكاً تستطيع الملاحظة أن تكتشف، على سبيل المثال، أنه يوجد في جناح اللباس الداخلي سلطة مولوية لتلك التي تملكها الإدارة وأن هناك لغة خاصة ومعبرة قد تمت بين العمليات الدائرية، تلك اللغة التي تظل غير مفهومة لدى العمليات الموسمية، مع وجود تدمرات وتوترات مختلفة لم يستطع أي أحد التعبير عنها بكلمات. هكذا تستطيع الملاحظة اللغوية إلى جوهر الواقع أكثر طالما ظل هذا الواقع مجهولاً من طرف الفاعلين أنفسهم.

بلوغ الصورة الشاملة

تسمح الأمثلة السابقة بإدراك أن الملاحظة في عين المكان تؤدي إلى تجاوز تحليل السلوكيات الفردية، إنها تهدف إلى فهم كل الوسط المتروس. وتبحث في فهم ما يكون مجموعة الأشخاص والوسط الثقافي الخاص أو المجتمع الصغير، سواء تعلق الأمر، مثلاً، بقرية، بمؤسسة أو بعائلة مطراً إلى كون سلوكيات كل واحد وكذا التفاعلات بين الأعضاء تكون محل ملاحظة في عين المكان، فإن فهم أبعادها ومعانيها لا تسمح به إلا الملاحظة، ومنه يمكن الإلمام بالوضع بكامله، كما يمكن الحديث عن مجموع اجتماعي له قواعده وبيئته الخاصة لأجل هذا وبغضائنا على المثال السابق المتعلق بالسلطة المولوية في جناح اللباس الداخلي، يمكن للملاحظة أن تكشف مجموعة من القواعد غير المكتوبة، والتي يجب على العمليات الجديدة الخضوع لها إذا كن يطمحن في الحصول في يوم ما على منصب دائم. يستخلص إذن أن التفاعلات بين العمليات لا تقع صدفة بل إنها، على غرار كل الأوساط البشرية، تمارس ضمن الأدوار

المجموعة والمحدد، أي أن قواعد معينة ستحتوم وسيكون لدى العاملين تصورًا شاملاً للعالم قد لا يجمع في هذا المجال أو ذاك، من تجاوز الحدود المرسومة من طرف الانشغافيات وبالتالي وقوع تغيرات غير أنه لا يستطيع فهم المعنى دون أن يعرف على مظهر المجموعة. تسمح الملاحظة إذن بالحصول على رؤية شاملة للوسط.

اندماج أفصل لباحث أو لملاحظة

تسمح الملاحظة بالمشاركة لفرصة لباحث أو للملاحظة لكي يعيش داخل المجموعة محل الدراسة. مع مرور الوقت ستزول تدريجياً تلك الصورة التي كان يحملها عن الأشخاص موضوع الدراسة في بداية الأمر بنظرهم اليد كغريب أو كأجنبي، إلى أن يصلوا إلى اعتبارهم جزءاً منهم لهذا فإن إدماجنا في المجموعة إلى حد ما، سيسمح لنا بالتنقل بأكثر حرية والإطلاع على ما يحيط بنا و لدخول إلى بعض الأماكن المخصصة لأعضاء المجموعة هكذا ستمتع بحرية أكثر في الحركة وبحرية أكثر في الاقتراب من عناصر مجال البحث. بعد قبول الملاحظة في جدار اللبس الداخلي، فإنها تستطيع تتبع وتيرة عمل العمليات، وأن تظل معهم في أوقات فراغهم إلخ، حتى تنزع دورهم كملاحظة من أذهان المجموعة موضوع الملاحظة وهذا ما يسهل كثير عملها لا يمكن تحقيق اندماج من هذا النوع من طرف باحثة تتقدم باستمرار فقط يقع إدراكها ضيق وودي بين الملاحظ ولأشخاص المبحوثين، ذلك ما لا تستطيع تقنيات البحث الأخرى تحقيقه.

تعاون بسهولة مع المخبرين

لا تتطلب الملاحظة أشياء كثيرة من الأشخاص محل الدراسة؛ فلا تترجمهم في الإجابة عن جملة من الأسئلة أو إخضاعهم لبعض القواعد الخاصة، بل، كل ما نريده منهم هو أن يستقروا في أداء أعمالهم العادية كما كانوا يقومون بها دائماً دون الاهتمام بدور الملاحظ. لا تتطلب الملاحظة وبالتالي تغييراً في سلوكيات الأشخاص لأن ذلك سيؤدي إلى وجود بعض الصعوبات أمام مساهمتهم فلا يطلب منهم أن يقوموا ببعض استثنائي لفائدة الباحث أو الباحث. كل ما يطلب منهم هو أن يلبوا بحضور شخص أجنبي عن المجموعة، وليس عموماً فيها ولا يهتموا به.

بوجه خاص، طبيعياً يتعلق بمثال الباحث في جناح اللباس الداخلي، ويبحث مدون أن يهتم بعمله كما تفرد، فلا يفتد منصفه أو بعض الاستجاب أو تجرية تتطلب من تعود بشيئا هكذا، فإن الملاحظة في عين المكل تحتاج فقط إلى قليل من مساهمة المبحوثين.

حالة طبيعية

إن الشخص من الملاحظة غير مطالب بالاستجاب من وسطه الطبيعي، وإن يتوقف عن نشاطه لكي يقدر وجهه الوجه الباحث أو الباحث. ينبغي أن يظل إطار الحالة موضوع الدراسة طبيعياً وغير مصطنع ومعد من طرف الأماكن والظروف العادية لحياة الشخص المعطوسين، إن وضعه كهدا سيعد لا محالة يالقائه على البعد العفوي والأصيل للملاحظة، إن الشخص المعطوس بالبحث لا يكون خاضع للباحث الذي يراه في حالة ما موقفه أشد خصيصاً لأغراض البحث، على العكس من ذلك، إنه يدعو أن يسلك سلوكه العفوي كما تعود أن يفعل، كما أن فترة ملاحظته بعدة أطول قد تسهل هذه العفوية حيث يندمج الملاحظ تدريجاً في الوسط المدروس. ما دام الإطار باقياً على طبيعته، فإن ردود الأفعال العفوية والإعلام سيكتسبان طابعاً جدياً متميز في هذا السياق، وعندما تلمس الباحثات في جناح اللباس الداخلي إلى طبيعة الملاحظة فإنها سيجد إلى وتيرة العمل العادية ومن الممكن جداً أن ينشغل بشكل عادي، ما يسمح، من جهة أخرى، للباحث أن تكون حقيقة مساعدة على حياته كما تجري بالصبط في مكان عملها هذا.

مطلوبه من دون وسيط

ابتداءً من طبيعتها الخاصة، فإن الملاحظة في عين المكان تتطلب اشتراك الباحث أو الباحث نفسه وهذا ما يسمح له بالحصول على المعلومات مباشرة وبلا وسيط، وبالتالي استبعاد الضرر المحتمل وجوبه من جراء الفرق بين أهداف البحث وما قد يقفه أو يفهمه المبحوثون، وبهذا إلى كون الباحث هو نفسه الذي يقوم بالملاحظة، فإن تحديد المشكلة وكما أهداف البحث ستظل باستمرار قائمة في ذهنه، إننا كنتم، مثلاً الباحث في جناح اللباس الداخلي تركز على دراسة العلاقات ما بين الأعراق، فإنها ستقوم بتسجيل الأعمار التي تتباينها الباحثات مع تصنيفها حسب طبيعتها

وسيتكون لدى
مجال أو ذلك، من
وقوع تغيرات، غير
المجموعة تسمح

ماحتة لكي يعيش
ول تفريجه تلك
سة في يدية الأمر
يلارنا جزءا منهم
لما بالنقل بأكثر
مكن المحصنة
وبحورية أكثر في
في جناح اللباس
ن تطل معهن في
مجموعة موضوع
ماج من هذا النوع
سعيداً ووسياً بين
تقنيات البحث

ل الدراسة، فلا
م لبعض القواعد
أعمالهم العادية
تحتفظ لا تتطلب
لك سيؤدي إلى
أن يقوموا بعمل
م هو أن يبقوا
تعاون

العدوانية أو النواصبية في حالة ما إذا قامت بتعيين معونه لها لإجراء بعض الملاحظة وكانت هذه الأخيرة أقل دراية بهذين المؤشرين، فمن المحتمل جدا أنها ستهمس لكثير من المعنومات ذات العلاقة بالسلوك التواضعي بالرغم من درجة أهميتها في دراسة العلاقة بين العوامل

ضييق المجال

تتطلب الملاحظة في عين المكسر وسطا ذو بعد إنساني، مما يستدعي إبعاد المجالات الواسعة الأخرى وكذلك المجموعات الكبيرة من الأمور وتركيز الدراسة على مجموعة صغيرة للتمكن من الإحاطة بكل تفاصيلها غير أن عيب التحليل الذي يتم على المجموعات الصغيرة يكمن في عدم إمكانية تعميم النتائج على المجموعات الكبيرة. مع ذلك، إذا بلغ التحسين مستوى معتبر من اسوعية، فمن المحتمل ألا تكون الميكانيزمات التي يتم إبرازها فريدة من نوعها ولا هي وقفا على الوسط محل الدراسة، ويمكن استخدامها كنطلق للكشف عن أوساط أخرى. هكذا يمكننا تجاوز حدود الحالة الخاصة إلى حد ما إلا أن نتائج البحث حول وسط ما سنقتل صالحه فقط لهذا الوسط طالما أن لسحوث المبدئية الأخرى التي أجريت في أماكن أخرى لم تؤكد بعد على تعميمها.

هكذا، فإن دراسة العلاقة ما بين الأعراق في جناح النباس الداخلي في متجر كبير ستؤدي إلى ملاحظات صالحة لهذا الجناح وليس بالضرورة للجناح المجاور أو لجناح مشابه له موجود في محل آخر غير أنه إذا استمرت الدراسة مدة طويلة وكانت الباحثة قد لعبت دورها جيدا وكفى للتحليل الموالي حدا أدنى من التعمق وكانت عناصر البحث قد أخذت كلها بعين الاعتبار، سيكون لهذا البحث لا محالة تأثيرات في البحوث الأخرى. مظلوا إلى إمكانية الاعتماد عليه كسبوع ومصدر لفرضيات ومعروف أساسية حول موضوع الدراسة مع ذلك لا نستطيع الدراسة في حد ذاتها بلوغ التعميمات ولا نستطيع أيضا أن تطبق كما هي بالنسبة إلى صحرشيد آخرين وأمكن أخرى.

التكيف الجد ناجح للباحث أو الباحثة

من الممكن أن تؤدي الملاحظة بالمشاركة إلى تكيف جد ناجح للملاحظ أو الملاحظة إلى حد التعود على طرق عيش الأفراد محل الدراسة

أنظر الفصل ١١،
«الملاحظة في عين
المكسر».

وتذكيرهم وبالتالي إعافته عن مشاهدة بعض الوقائع الدالة مع يؤدي به
بي إمها واعتبارها مجرد وقائع عادية وليست جديرة بالذكر إلى درجة
الاستعلاء عن طرح الأسئلة لهما التي تدفع بالبحث إلى التقدم أكثر بهذا
لا بد من التحطي باليقظة في مثل هذه الأوضاع.

الغياب عن بعض الأحداث

إد كاست العائنة في ممارسة الملاحظة في عين المكار تكمر في معاشة
الأحداث، فيبقى أن هذه الأخيرة لا يمكن التنبؤ بها كلها. إذ من الممكن أن
يحدث العديد منها في نفس الوقت وبالتالي تصعب مشاهدتها كلها. كما
يمكن ألا تقع أثناء حضور الملاحظ أو للملاحظة في نفس هذا السياق قد
يسع الباحث للملاحظ من ملاحظة ما يجري في المناسبات والاحتفالات
والاجتماعات الخاصة كالرفاف والإشراوات التي تحدث في السماء
والظواهر السنوية. أو أن يكون في وضع لا يسمح له بالوصول إلى تلك،
وما يجب الانتظار والتوقف حتى تحدث هذه الأشياء من جديد أخير حتى
عدة وقوع حادثة مثل جزء من مشوار حياة يصعب حدوثها أمام إمكانية
الملاحظة هي جناح النباس الداخلي، تطمح الباحثة باستمرار، علم منها أنه
عند ما يكون هناك احتفالاً عند مغادرة العمل من طرف إحدى العائلات، إلى
رقص شيء من هذا القبيل خلال فترة تواجدها في المبدل لما اليك من أهمية
ملاحظة التبادلات ما بين الأعراق. غير أنه من الممكن جداً أن تغفل عنها مثل
هذه المناسبات وبنية على ذلك، فإنه بإمكان العائلات رفض حضور
الملاحظة إلى المناسبات. يعتبر أن مكانتها تختلف عن مكانة الآخرين،
باختصار فمن المحتمل جداً أن يغفل جزءاً مهماً من الحياة الجسدية من
ملاحظة الباحثة لا بد من الوعي بذلك إننا وأخذ بعين الاعتبار

نقص تجانس المصطلحات

يتروى الباحث الملاحظ أو الباحثة الملاحظة كل ما من شأنه إثراء
معارفه حول الوسط مجال الدراسة متحصلاً بذلك على كل أنواع الأفعال
التي قد تمتد على سبيل المثال من طريقة النباس لدى الأفراد إلى نمية
طريقتهم في رفض موتاهم مروداً بأسلوبهم في تسيير المهرانية. دون أن
يغفلس من معرفة اعتقاداتهم وأسلوبهم في العمل. هكذا، وبعد الانتهاء
من الملاحظة يكون في حوزة الباحث مجموعة معتبرة من المعلومات لا

تكون دائما قبله بالمقارنة وبسهولة نظرًا إلى نقص التجانس في المادة، المأخوذة من ميدان البحث، مما يصفي صعوبة كبيرة في الاعتماد على معلومه ما وتأكيد ما بواسطة معلومة أخرى، ثم نجمع كل المعلومات في سياق نظرة شاملة في هذا الإطار فإن الباحث التي تقوم بدراسة العلاقات ما بين الأعراق على مستوى جناح اليباس الداخلي تكون قد جمعت محطيات حول عدد من التداعلات بين كل واحدة من البعثات وحول من يتناول العداء مع من ومن يساعد من في الأوقات الصعبة أو أوقات المشاعات المكثفة وحول من يطلب منه لأول القيام بالساعات الإضافية أو حول من يستجيب به الأول لتقديم نصائح، إلخ. كل هذه المعطيات تد تكون معلومات عامة حول موضوع البحث، لكن قد يكون من الصعب جدا ربطها في كل مسجّم نظرًا إلى تنوع الوضعيات. لهذا فإن حل هذه المشكلة العويصة يتطلب مهارة فائقة في التحليل. أخيرًا، تجدر الإشارة إلى أن التنوع في المصادر وإن كان يمثل ثراءً وعنى، فقد يصبح في بعض الأحيان عائقًا كبيرًا

ثقل مسؤولية الباحث أو الباحثة

نظرًا إلى كون الباحثة أو الباحث هو نفسه الذي يقوم بهجزء الملاحظة فإن كل مسؤولية البحث تقع على عاتقه، وليس هناك أحد يتولى صحيح أخذه. هكذا، إذا كانت العبرة العريضة للملاحظة في عين المكار تتغل في عدم قابليتها للتبديل فإن ذلك يعود أساسًا إلى خصائص أصالة والتحليل والمهارة لدى الملاحظ أو الملاحظة. هذا هو ما يجعلها بالصعب أكثر هشاشة، وعليه فإن الملاحظة في جناح اليباس الداخلي نظرًا مرتبة كثيرًا بمدى مهارة الملاحظة في جعل البعثات يتقبلها. زد على ذلك فإن عدم تمكن الملاحظة، لأول وهلة، من الاقتراب الجيد من العديد الأساسيين الذين يمثلون مصدرًا للمعلومات التي يتطلبها بحثها، سيؤدي مضراً بالبحث من دون شك. في الأخير إن نجاح البحث سيقوم انطلاقًا من نوعية التحليل المقدم هنا أيضًا، فإن الباحثة نفسها هي التي تكون مضى باعتبارها الشخص الوحيد الذي له الفضل في معايشة حياة المجموع التي تريد فحصها. يتوقف إذن نجاح الملاحظة على الخصائص البشرية والمهنية للباحث أو الباحثة أكثر مما هي عليه الحال في المقدمات مثل حيث يمكن إعادة النظر فيها أو استبدالها.

انظر الفصل 5،

«المفكرين الأساسيين»

انظر القسم 10

وصفات الملاحظ

أو الملاحظة.

مقابلة البحث

مقابلة البحث
تقنية مباشرة للتقصي
العلمي تستعمل لإزاء
الأفراد الذين تم سحبتهم
بكيفية مقربة، غير أنها
تستعمل في بعض
الحالات، إزاء المجموعات
من أجل استجوابهم
وطريقة نصف موجهة
والقديم بمسح عينة
كيفية بهدف التعرف
بعمق على المستجوبين.

مقابلة البحث في تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية متعزلة، نكن أيضا وفي بعض الحالات، مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص «مبحوثين» لمقابلة هي أفضل انتقبات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد، واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة ونتيجة لهذه الأسباب، تستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى، وإما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما والتفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث. كما أننا نهدف من خلال استعمالات هذه الوسيلة ليس فقط إلى حصر الوقائع بل وإلى التعرف أيضا على المعاني التي يمسحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها

ويتقدم المستجوب أو المستحوبة في إطار مقابلة البحث بسبل الأسئلة التي يريد أن يطرحها على كل مبحوث. ينبغي ألا تكون مقابلة البحث جامدة، كما لا ينبغي أن تكون جد بيضاء، أي معرضة إلى ما يروى به الوضع الخاص، إذ ينبغي منح المستجوب حرية الإجابة ومقاومة ما يراه مناسبا كما ينبغي أن تكون المواضيع المطروحة للنقاش محصورة مسبقا. يضاف إلى هذا أن اختيار الشخص المبحوث أو المستجوب عادة ما يتم على أساس مطابقته لخصائص العناصر المكونة لمجتمع البحث والسعدنة مسبقا لأغراض البحث

أخيرا، وفي حالة ما إذا كانت المقابلة لها معنى بالنسبة إلى المبحوث، فلا بد من القول أيضا إنها أنشئت لتلبي حاجيات الباحث بهدف إثارة رد فعل واحد أو أكثر من طرف المبحوثين، ثم إقامة تحليلا كيفية بهدف إلى تجاوز الحالات الخاصة واستنتاج سمات مشتركة إن أمكن ذلك

يضاف إلى هذا أن تقنية المقابلة يمكن أن تتنوع في ميادين استعمالها، وما يبرز على ذلك هو تطور تقنية سيرة الحياة ومقابلة المجموعة.

سيرة الحياة ومقابلة المجموعة

سيرة الحياة
مقابلة بحث بهدف جمع
ما يروى عن ماضي
شخص ما

إن سيرة الحياة هي نوع من المقابلة تستعمل بصفة خاصة من طرف المؤرخين، الأنثروبولوجيين وعلماء الاجتماع بهدف جعل شخص ما يروي كل حياته أو جزء هام منها مع أخذ بعين الاعتبار الإطار الاجتماعي الذي عاش فيه.

مقابلة المجموعة

مقابلة بحث لمعرفة وجود أعمال مجموعة معينة من الأفراد الذين يشتركون في شيء ما.

فيما يخص مقابلة المجموعة، فإن أحد المعلومات بشكل جماعي هو الذي يهم الباحث أو الباحثة، بدلا من معلومات مشحنة ما يسمى إليه الباحثون في هذا السياق هو معرفته وجود أعمال المجموعة كمجموعة بمعنى اعتبارها ككائن، من أجل استخراج السمات أو الاتجاهات سينم التعامل مع كل عضو من أعضاء المجموعة كجزء من الكل، كما يتم الإصغاء إلى أقواله كتعبير واضح وصادق، إلى حد ما، عن موقف المجموعة. تظهر الفائدة من مقابلة المجموعة عندما نريد، مثلا، معرفة الاحتياجات والمطالب داخل تنظيم، حيث تتم دراسة كل مصلحة بصفة مستقلة.

سواء كان أعضاء المجموعة موضوع المقابلة يعرفون بعضهم البعض أو لم يسبق لهم أن التقوا مع بعضهم البعض فإنهم يكونون مجموعة في حد ذاتها على أساس وجود شيئا ما يوحدهم، وأهم بذلك يشتركون في واقع ما، ومن الممكن أنهم عايشوا نفس الحدث أو يشتركون في خاصية اجتماعية أو أكثر أو أنهم يريدون نفس الشيء، إلخ. وهكذا ينبغي أن يتوقف جمع هؤلاء الأشخاص على ما يجعل منهم مجموعة لأهم معيّن بنفس القضية. إن المعلومات التي نحصل عليها لا تهم كل فرد مأخوذ بصفة منفردة، بل معلومات تخص واقعا آخر ناشئ عن ديماميكية خاصة لمجموع الأشخاص الذين يتفاعلون بصفة جماعية لا تخص سواهم وبك انطلاقا من معاشتهم لنفس الواقع.

المزايا والعيوب

تسعى مقابلة البحث إلى جعل المبحوثين يتحدثون بطلاقة وبعف ويسمح هذا النوع من التقصي، لو قمنا به بصفة حيدة، بالوصول على معطيات كيفية هامة جدا، نظرا إلى الفرصة التي يوفرها من أجل إقامة علاقة ودية وحميمية بين الباحث والمبحوث، وبالتالي فإن هذه التقنية لها مكانتها الخاصة ضمن تقنيات البحث في العلوم الإنسانية انطلاقا مما اكتسبه البحث الكيفي من اعتراف يقربه من البحوث الميدانية الوهمية، نريد اليوم تقنية مقابلة البحث من بين أهم التقنيات التي توفر مادة غنية من حيث المعاني والدلالات، غير أنها، سواء أكان مصدر هذه المادة شخصا أو مجموعة، تقدم معلومات ناتجة عن تجربة وتأويل خاصين، هكذا يصبح من غير الممكن اعتبارها معلومات متواجدة خارج نطاق التفسيرات التي يقدمها المبحوثين. يضاف إلى هذا أن هذه المعاني والتفسيرات هي التي تزود التحليل بفائدة مؤكدة.

مرونة التقديرة

طالما أن المقابلة تتم شعاعيا فإنه يمكن إخضاع أغلب الأشخاص للاستجواب. كل شخص له سمة حسنة يستطيع أن يلبس شيئا ما إلا إذا كان قيمه وإيمانه لطبيعة العقيدة سيث. كأن يعتقد مثلا أن ما يقوله ستترب عنه لسبب أو لآخر بعرض العرافيل، بهد ينبغي أن يفعل الباحث على توفير أحسن الظروف التي تجعل المبحوث يصرح بما لديه رغبة على ذلك، ينبغي ألا يكون الباحث محصورا في إطار محدد بصراحة أمام الشخص المبحوث؛ عند عدم تمكن المبحوث من فهم السؤال نستطيع عند الضرورة إعادة صياغته من جديد، أو إعادة التعبير عن فكرة ما بلناك من فهمه الجيد لها أو حث عند توقفه المؤقت عن الحديث على مواصلة انطلاق من احتزامنا بما يقوله الشخص المبحوث. نستطيع بفصل مرونة تقنية المقابلة، إعانتة بشتى الطرق ليعبر حتى عن تلك المواضيع الأكثر حساسية. يتجسد ذلك في الاستجواب ليس به ضوابط وحدود معينة ما عدا احتزام أهداف البحث.

لو افترضنا أن مسجربة ما تقوم بمقابلة امرأة مسنة حول تصوراتها لحب والرواج، وطرح عليها سؤالا يطلب منها ذكر مميزات الزوج الجيد أثناء شبابها وكان من بين ما ردت به على هذا السؤال «أن يكون شاعرا حسنا» في هذه الحالة يمكن للمستجوبة أن تطلب من المبحوث أن تشرح لها ما تفصده «بشباب حسنة» وبالتالي يصبح بإمكان الباحثة، أثناء المقابلة، أن تأخذ بعين الاعتبار العبارات وحتى الأوضاع غير المتوقعة والتي تستعمل لتعمق في مشكلة البحث هكذا، تستطيع أن تستغل مختلف المعائد التي توفرها أقوال المرأة المستجوبة، مثلا دور المصاحب، الأخ أو الأخت، الذي كان عليه المصور أثناء اللقاءات مع طالب الزواج، أو تأثير الوالدين في قول الزوج. هكذا، باستعملها للمرونة المطلوبة، ستحصل الباحثة على كل المعلومات الهامة.

أجوبة متباينة

في أطوار الاستجواب، مثل ذلك الذي يتم إثر مقابلة البحث، يصرح المستجوب الوقت الكافي والضروري بالمبحوث لكي يجيب ويظن أن الكلمات التي يراها أكثر تعبيرا وملاءمة في إجابته كمنجبة لما سبق تكون الأجبت أكثر ضمانية، بحيث يكون كل شخص مستجوب قد أعطى كل

علي هو
من إليه
بمعنى
ملمع
أقواله
ة من
ماحل

مصر
في
هي
سمة
أن
د
د
ه
ك

التوصيحات التي اعتقد أنها أساسية حتى يتم فهمه جيدا هكذا يتحصل الباحث على معلومة أكثر تفصيلا مما لو استعان بالنقبيات الأخرى، ذلك لأن التباينات والخصوصيات المختلفة التي يقدمها كل شخص ستدل على مدى تعقد الظواهر فالمستجوبة التي تطلب من المرأة المسنة ما، كان يعني لديها الحب في شبابه وتعطيها الوقت اللازم وتحثها عند الضرورة على الإجابة، ستتوصل لا محالة على شهادة حية لا يمكن تعويضها، بحكم ما سنميز به من نراء في المعنى، مما سيسمح لها لاحق بالقيام بتحليل كيمي ذو مستوى معتبر

إثارة الاهتمام

إذا كانت لدينا النية الحسنة وكنا موهبين، فإننا سيكون قانون من البداية على إثارة اهتمام المبحوث بالمشاركة في مقابلة البحث انطلاقا من الرغبة التي سيديها المبحوث فإننا ستتوصل منه فيما بعد على مساعدة هامة، خاصة إذا قلنا له الموضوع وكأنه في مستوى كفاءته أو كونه يتطلب تقييم شخصيا منه باعتباره من بين الذين وقع عليهم الاختيار للاستجواب يضاف إلى هذا أن ما يبحث الناس أكثر على الإجابة، هو أن يتم الاتصال بهم في إطار يتعبر بمستوى نسبي من الودية والسرية مما يمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وتحاربهم اشخصية التي نادوا ما تتوفر لهم الفرصة للإدلاء بها خاصة أمام شخص يولي اهتمام كبيرا لما يقولونه، وهذا ما لا يقع في الحياة العادية إلا نادرا (Pinto et Grawitz 967) المستجوبة التي تسأل تلك العسة عن تصور ما للحب والزواج أثناء شبابها، يمكن أن تبدأ في جلب اهتمامها بتقديم نفسها في هيئة مقبولة تدل على اهتمامها بما ستجده في الاستجواب الذي تجريه معها. هكذا سيحس الشخص المستجوب أن بإمكانه المساهمة في تقديم بعض المعارف، وأن بإمكانه أن يتحدث، وبكل راحة، في موضوع من غير الممكن الا يومه

الإدراك الشامل للمستجوب

في إطار مقابلة البحث يكون المستجوب وجها لوجه مع المستجوب. زيادة على الإصغاء إليه، فإنه يلاحظ حركاته، إيماءاته وردود أفعاله التلقائية، بالإضافة إلى تسجيل كلامه فإنما كان الباحث إذا للتقاط أشياء تتجاوز كثيرا الإطار الكلامي فقط. فعلا، فإن التعبير بالحركات والإيماءات

يمثل أيضاً جزءاً من الخطاب الذي لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار لأنه يسمح في نفس الوقت، وإلى حد كبير، بتقييم مدى صدق بعض الإجابات وصحتها. انتعاج المستجوب وفهم انشغاف ككل، لو فترضنا، في إطار المقابلة حول الحب والرواج، أن المستجوب قد لاحظ أن المستجوبة قد أبدت توتراً وقلقاً يلغى من الراحة والطمانينة التي يظهرها أثناء التعبير، فإن هذه الملاحظة يمكنها من التفكير في التعبير الأسّي للعنصر المتبع وبذلك إما عن طريق تدكيّف يسري معلوماتها وإما جعلها تشعر أكثر بالامتصاص المحترم الذي توليه لكلامها. هذا يتوقف بطبيعة الحال على ما تراه سبباً أو مصدرنا بقلتها. لكن وفي حالة استمرار الصعوبة في إدلاء المستجوبة برأيها، فعلى المستجوبة أن تسجل ذلك وتأخذه بعين الاعتبار أثناء مرحلة التقييم الشامل للمقابلة.

الوعي لدى المجموعة

تسمح مقابلة المجموعة بالتعبير عن بعض الآراء، كما أنها تسمح بظهور بعض الغضب فالمشاركين يكتشفون الأعضاء الآخرين الذين يلتفون حولهم والمستجوب يسجل ما هو مشترك بينهم وما يفرقهم. ضمن التفاعلات المتعددة التي تقع، تظهر العيرة الخاصة بوجود المجموعة كمجموعة وهذا يسمح بالمقابلة - كما في الحال أثناء مقابلة شخص واحد - بالحصول على معلومات غنية لا يمكن تعويضها، وهذا ما يدل على أن الواحد الأفراد في مجموعة ستنشأ عنه تفاعلية خاصة، لأن ما يقال وما يقع يتجاوز كثيراً حدود التصرفات الفردية التي كان من الممكن أن يتم التعبير عنها بطريقة أخرى لو تعلق الأمر بمقابلة تجري وجه لوجه في الواقع فإن كل واحد يجيب عن الأسئلة في إطار علاقته بالآخرين وليس بصفة منعزلة. إن المستجوبة لا تحصل على نفس المعلومات حول موضوع الحب والرواج إذا ما سألت المبحوثة لوحدها أو بحضور زوجها، لأنه في الحالة الثانية ستبرز ظاهرة المجموعة. ذلك لأن مقابلة الزوجين ستنتج عصارية جماعية نظراً إلى إدراكات كل واحد منهما الماضي في علاقته بعيشهما المشترك حالياً.

الأجوبة الكاذبة

يمكن أن تكون للمستجوب أسباباً معينة تدفعه ليكتب أو على الأقل ألا يقول الحقيقة. يمكن لبعض حالات الاستجواب أن تؤدي بالمظهر إلى

تتوصل
في ذلك
بالعلى
إذا كان
مسورة
بحكم
تحليل

ن من
قام
ساعة
تطلب
نواب
لهم
عن
بها
في
سمل
جلب
في
أن
يكل

ب
لك
بها

الاعتقاد أن بعض أقواله ستصل إلى مديره أو جازره أو موظف أو شخص حر عن طريق المستجوب، هذا ما يتسبب في إلحاق الضرر به لهذا فعن غير اللائق إجراء الاستجواب في مكان العمل، مثلاً، خاصة إذا كان ينظر إلى المستجوب كشخص في خدمة المديرية وذلك بالرغم من كل الضمانات التي يقدمها حول أمانته وبرأته المهنية في حالة ما إذا كان الباحث يجهل هذا لنوع من الحالات الذي يستدعي بعض التحفظات، فمن المحتمل أن تكون نتائج البحث كلها أو جزء منها مزيفة هذا ما يمكن تصوره بالتقريب في حالة استجواب السيدة حول تصور للحب والرواج حيث تكون الباحثة صديقة لأخت زوجها هكذا، وبالرغم من كل المحر المتوخى، فإب لا يستطيع أن يبرع الشك من ذهن المبحوث من أن كلامها سيصل يوماً ما، بشكل إرادي أو غير إرادي، إلى أذن قريبته لهذا يمكن للاستجواب في ظروف معينة، أن يتضمن كلاماً غير معقول نظراً إلى الأقوال المزيفة عمداً من طرف المستجوب

مقاومات المستجوب

حتى ولو لم تكن للشخص حجة تدفع به إلى الكذب، أمام وضع جديد عليه، يمكن أن يلجأ إلى الدفاع عن نفسه ضد ما يعتبره مجبوراً وذلك ليطمئن يسمى هذا بصفة علماء النفس بميكانيزمات الدفاع من جهة أخرى، وحتى يحمي نفسه، يمكن أن يلجأ الشخص إلى اتحاد مختلف مساعي التحجب: العقلية، أي أنه يعطي الإجابة التي يظنها أكثر تلاؤماً مع الظروف وليس تلك التي تمثل بحق ما يكثر فيه، القيام بإسقاطات (projection)، أي منح معاني بالنسبة إلى أقوال الأخر، غير أن هذه الأساليب لا تعكس في الواقع إلا آرائه و اعتقاداته وسبقه القيمي الشخصي، في هذه الحالة يفسب إلى الباحث ما يرفض أن يتقبله لنفسه، أو القيام بالدمج (interjection) تنتج عنها طاعة الباحث وكأنه اختاره، أو التماثل للآخر بالإجابة حسب الفكرة التي يظن أن الآخر قد كونها عنه. تطرح ميكانيزمات الدفاع هذه مشاكل تقييم الخطاب الخاص بالمبحوث، لأنه لا بد من التمييز بين الصحيح والخطأ أو بين المعقول والغريب، غير أن خطر أخطاء التأويل تظل قائمة فالمستجوبة في تصورهما للحب والرواج يمكن أن تتحول إلى المستجوبة لا تؤمن بالرواج، وبالتالي فإنها تقلص من قناعتها القوية خوفاً من إخراج هذه المستجوبة أو جعلها تنظر إليها بصفة غير لائقة.

دائية المستجوب أو المستجوبة

لا يستلزم الجرم أن المستجوب في مضمون من احتمال تعريف مقابلة من طرف هو ذاته باسم يتكلم لذلك فعلا فقد يعطى شخصيا لما يقال وبملاوس (13، Macchielli 1964) هكذا فعوض أن يسجن المستجوب ما يقويه المحبر مباشرة فسنفكر في أن هذا الأخير بدلا من ذلك، إما أراد أن يقول كذا وكذا على غرار المستجوب يمكن للمستجوب أن يقوم هو الآخر بالإسقاط إنه لا يستمع لما يقويه الآخر بل، أكثر من ذلك، بما يقدر أن الآخر أراد أن يقويه كما لو أن المستجوب في مثال السابق تسمح من السكتة إليها تقول إنها تروجت على أساس الحب، مع أنها لا تؤمن به لهذا يمكن أن يكون للباحث تعريف مغاير للحب، ولكن ليس لها الحق في أن تحكم بشيء على التعريف الآخر

نقص مجال المقارنة بين المقابلات

تسمح المقابلة مع خبر بأن يجيب كما يشاء، إن شاء احتواء يؤدي في نفس الوقت إلى التباين من مطلب إلى أخرى، فبالنسبة إلى سؤال قد تكون إجابة شخص ما عنه مطولة، وتكون إجابة الشخص الثاني موجزة، وتكون إجابة الثالث مختلفة جذريا عنها ما يفهم من هذا إن هو أن المقابلة تقودنا في اتجاهات متعددة وهذا ما يقسو النقص المتعود عليه في مجال المقابلة بين الشهادات المدعى بها. هكذا نلاحظ أن البينة التي قدمت بعشر مقابلات، على سبيل المثال حول تصورات الحب والرواج لا تستطيع بالصورة أن تقارن بين كل الإجابات المتحصل عليها من كل سؤال حتى في حالة عدم تسرب أي شك في نوعية العامة المتوفرة لأنه تم التعبير عنها بطرق مختلفة تعتبر هذه في حد ذاتها بمثابة حدود ملازمة للتقنية نفسها والتي لا يمكن تجاوزها، ومن جهة أخرى، وبالرغم من كل هذا يمكن القصة نقاط المقارنة، إلا أنها سنظل مقابلة تقريبية

الحواجز الظرفية

من جهة أخرى فإن للمقابلة في البحث عيوباً أخرى أيضاً بإمكانها عرقلة سيرها العادي. تكمن هذه العيوب في: مكان اللقاء، الوقت المختار حسب المدة المحتملة، ومكانة كل واحد ودوره وأخيراً الأحكام المسبقة من شتى الأصناف (جسدية، عقلية، إلخ...) وعلى

أو شخص
به بهذا
أو كان
نعم من
ة ما إذا
خطات،
ما يمكن
وب والرواج
كل العنصر
أن كلامها
لهذا يمكن
نظروا إلى

ضع جديد
هولا وذلك
جهة أخرى،
ب مساعي
ع الظروف
pru)، أي
تعكس في
تالة بحسب
(merje)
ية حسب
دماغ هذه
مميز بين
« التأويل
تمثيل أن
ها القريبة

فمن المحبب أن تكشف المحبرة عن سرها بأكثر سهولة لمستجوبة
أشياء حديثها معها حول نصوصها للحب والبراج منه مستجوب وإذا
كاتب تعتقد أن الرجال لا يلهمون بعض الأشياء في الموضوع، وكانت
وجه لوجه مع رجب، فربما ويسبب ذلك ستميل إلى التحلي عن البعض
من تفسيراتها.

الاستمارة أو سير الآراء

تعتبر الاستمارة، التي تعرف في شكلها الأكثر شيوعاً بسير الآراء،
تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موحدة. ذلك لأن صيغ
الإجابات تعد مسبقاً، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف
اكتشاف علاقات رياضية وقائمة مقدرات كمية. إن الاستمارة هي وسيلة
للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحد واحد
وبعض الطريقة، بهدف استخلاص اتجاهات وسوكلات مجموعة كبيرة
من الأفراد، انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها في هذه الحالة فإن
الأسئلة ليست من نوع واحد مقبولة بتلك المستعملة في مقابلة البحث،
لهذا وفي حالة وجود المستجوب فإن دوره لا يقتضي أهمية كبيرة أما
فيما يخص سير الآراء، فإنه انتشر كأداة أساسية سريعة ودقيقة،
ويستعمل بالأخص في مواضيع مثل قياس ردود الأفعال تجاه
سياسات حكومية أو تجاه مترشحين للانتخابات كما تستعمل هذه
التقنية أيضاً في البحوث المتعلقة بالتحفيزات للأشخاص تجارية،
التحقيقات النضالية أو البحث فعل أيضاً نظراً إلى استعمالها
المتعددة، من الاستمارة وسير الآراء يمثلان وسيلة تقصي أكثر انتشاراً
في ميدان العلوم الإنسانية.

استمارة
تقنية مباشرة للتقصي
لظني تستعمل في
الأمر. وتسمح
باحتجائهم بطريقة
موجبة ولقيام بسحب
كمي بهدف إيجاد علاقات
رياضية والقيام بمقارنت
رقمية.

الفروق بين الاستمارة وسير الآراء (الاستبيان)

هناك ثلاثة فروق أساسية بين الاستمارة وسير الآراء وهي موضوع
الأسئلة، مجموعة الأفراد المستهدفين وعدد الأسئلة

موضوع الأسئلة

تستطيع الاستمارة أن تتناول أنواعاً عديدة من المواضيع والتي
تتأرجح من أكثرها عمومية ومشتركة (مثل حياة الشخصيات العمومية)

إلى إقصاها سرية (مثل الحياة الجنسية)، من معرفة الوفائع إلى
الاعتقادات، من الإبراكات إلى التقبيعات. أما سير الرأي- من جهته،
فبشترك بالأحرى مع بحوث نقصي الآراء، بمعنى مساءة الأفراد حول
تقييم ما أو ذبة القيام بعمل معين

مجموعة الأفراد المستهدفين

رغم أن السبر يتعلق عادة بالرأي، إلا أنه مرادف أيضا لتحقيق
واسع المجال، قد يشتمل على بلد بأكمله، مثل الاستبلاات الخاصة
بالرأي العام السياسي التي غالبا ما يتم السجوء إليها عند اقتراب
المواعيد الانتخابية مما يعني أن سير الرأي مرتبط بتقنية احصائية
تسمح بالاستعلام لدى مجموعة واسعة من الأفراد وذلك باستجواب
عدد كبير منهم نسبيا أما الاستمارة، على الرغم من أنها تهدف أيضا إلى
الاستعلام عن مجتمع محث معين فربها لا تغطي نفس المجال، لأن
مجموعة الأفراد التي تستهدفها عادة ما تكون محصورة أكثر، سواء على
المستوى الجغرافي أو على مستوى خصائصها توجه الاستمارة إذن
إلى مجموعة من الأفراد محدودة العدد نظرا إلى عدة عوامل، منها
بالأخص محتواها.

عدد الأسئلة

تنصمن الاستمارة كقاعدة عامة، عشرات الأسئلة التي تتناول عدة
جواب من حياة الأفراد. إن طولها لا يسمح باتساعها أما سير الرأي
فهو يتميز بالقصر، إنه لا يتجاوز عادة صفحة أو ما يزيد عنها بقليل،
في الواقع، فإن الاهتمام الرئيسي للاستبار أي سير الرأي، ينصب على
استجواب أكبر عدد ممكن من الأفراد، إذ ما يقلص من اتساعه وطوله
هو حجم التكاليف. باختصار، تتضمن الاستمارة عددا كبيرا من
الأسئلة تغطي مواضيع متعددة ومتنوعة لا تطبق إلا على عدد يتكون من
مئات الأفراد كحد أقصى. أما استمارة سير الآراء (أي الاستبار)
فتتألف من عدد قليل من الأسئلة تدور حول مواضيع الرأي وتخاطب
آلاف الأشخاص. بعد تناولنا لهذه الفروق، فإننا سنتعامل مع
الاستمارة والاستبار من دون تمييز فيما تبقى من هذا الفصل، إلا في
الحالات الاستثنائية

مختلف أنواع الاستخبار (سير الأراء)

هناك السير القوي أو المحدث وسيد، والذي يجرى مرة واحدة في الزمن إلى الاستخبارات القوية عادة ما تقارن بعملية أخذ صورة هو نوع لينة بتقنيات حوكمة معينة في الوقت الحاضر والتي يجهل مصورها ورسايتها تعتبر هذه الدراسات المعقدة ومنب من جهة أخرى الأكثر استعمالا باعتبارها نلبيه التكاليف ولا يأخذ إنجازها وقت طويلا أما السير المعكرو رغم أنه قليل الاستعمال فهو مهم جدا بالنسبة إلى تحليل التقدير إنه يمثل في استجواب نفس الأشخاص أكثر من مرة واحدة، مثلا قبل كل عملية انتضبيه يمكننا إنب متابعة الأسباب الممكنة للتغيرات في المجتمع من خلال دراستنا لتطور الفردي. يشير Blais (1987) إلى وجود ما يسمى بـسير الاتجاه والذي يقع بين السير القوي والسير المعكرو والذي يستعمل في بعض الأحيان عن طريق الجوائد يشبه سير لاتجاه السير المعكرو إلا أنه لا بقاء على نفس الأفراد بقر ما يعتمد على لدراسة استقصية عبر الزمن. وعادة ما يسمح سير الأراء السيساسي بالقيام بدراسات الاتجاه هذه لكونه يطرح نفس الأسئلة على نفس النخبين بالرغم من عدم لاتصال بنفس الأشخاص في كل مرة إن يمكن من متابعة صعود درجة شعبيه لأحزاب السيساسية واحفاسها، حيث يمكن وبهم بمتغيرات أخرى يمكن من تفسيرها إلى الحدود الوحيدة العاصية بين هذا النوع من السير وغيره تكس في العناوين المتشابهة نوعا ما بالأسئلة وخصائص المحبون المتشابهة نوعا ما أيضا كما أنه لا يستطيع متابعة تطور الفردي لكل واحد منهم على حدة من جهة أخرى، فهو وسيلة لدراسة التقير الاجتماعي والمزيجي

سير قوي
نقسي يتم في عدة عملية
واحدة

سير معكرو
نقسي يجرى أكثر من مرة
و حدة على نفس الأفراد

سير الاتجاه
نقسي متعدد في الزمن،
ينم في فترات زمنية
مختلفة بطرح نفس
الأسئلة تقريب على أفراد
مختلفين

استمارة الملء الذاتي والاستمارة بالمقابلة

يمكن للاستمارة أن نعلأ إما بلتيا (أي من طرف المبحوث نفسه) أو من خلال المقابلة تتمثل استمارة الملء الذاتي في توزيع لاستمارة أي إعطاء نسخة لكل مخبر يقوم هو نفسه بملأها. تتطلب هذه الاستمارة من المبحوث أن ينذل جهدا كبيرا لأنه يجب عليه قراءة الأسئلة وفهمها وتحصير الإجابة عنها أما الاستمارة بالمقابلة فنم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات هذا يتطلب من الباحث وقتا وتديلا أكثر، وكذلك الشأن بالنسبة إلى التدي أو اللواتي يقومون بتقديم الاستمارة.

استمارة الملء الذاتي
وثيقة أسئلة نملأ من
طرف المبحوث نفسه

استمارة بالمقابلة
وجير أسئلة بطرحها
المسجوب الذي يقوم
(في نفس الوقت)
بتسجيل الإجابات
المقدمة من طرف
المستجوب.

المزايا والعيوب

يعتبر كل من الاستمارة والاستبيان وسيلة تفصيلية ملائمة بالنسبة إلى من يريد لاتصال بعدد كبير من أفراد في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة وبسيطة غالب ما تكون غير قابلة للملاحظة من الأحس الناكد أن المبحوثين لا يميلون إلى تزييف الوقائع وأنهم يتعمرون بالقدرت بلأزمة للإجابة إن الاستمارة أو الاستبيان أداة هامة لما لها من إمكانيات بتكعيم الواقع البشري على ضوء الخصائص والسلوكيات والنصوات الذهنية الفردية المتنوعة تكون المعلومات المتحصل عليها موجرة مع إمكانية وجود رفض للإجابة

تقنية قليلة التكلفة

تعتبر الاستمارة أو الاستبيان تقنية قليلة التكلفة نظرا إلى إمكانية ملء الاستمارات من طرف المبحوثين أنفسهم، وحتى لو وظفنا مستجوبين، فإن هؤلاء لا يشترط فيهم كل المواصفات المطلوبة بالنسبة إلى مقابلة البحث ليس على هؤلاء سوى الطرح السليم والجيد للأسئلة التي تم تصميمها مسبقا والتسجيل الجيد للإجابات والعمل على توفير الجو الملائم الذي يسمح للمقابلة أن تتم في جو يسهل للمبحوثين بالتعبير عن آرائهم كما يمكن أن تكون لبعض وسائل الاتصال، مثل البريد والهاتف، مساهمة أكثر في تقليص التكاليف لو افترضنا أننا نقوم بسير حول الأراء السياسية للأساتذة الجامعيين، فالتكاليف تكون منخفضة نسبيا خاصة عندما نتصل بهم كتابيا أو هاتفيا.

سرعة التنفيذ

عكس ما هو عليه الحال في مقابلة البحث، وأكثر مما هو عليه في حالة الملاحظة في عين المكان، فيمكن ملء الاستمارة في وقت قصير نسبيا، قد يستغرق من خمس عشرة دقيقة إلى ساعتين وذلك تماشيا مع اتساع الموضوع. تنضج الفعالية في هذا المجال إذا ما استطعنا توزيع الاستمارات على المبحوثين عندما يتواجد هؤلاء في نفس المكان ويكون في وسعهم الإجابة عن أسئلة هذه الاستمارات في نفس الوقت أيضا (حيثما، فإن الاستمارة والاستبيان لا يمنحان للمبحوث فرصة صياغة أجوبته ما دام شكل الإجابات مقترح مسبقا ينقل من الوقت أكثر خاصة في حالة الاستبيان، باعتباره يمثل سلسلة قصيرة من الأسئلة

تسجيل السلوكيات غير الملاحظة

عندما يتأكد المبحوث أن بإمكانه الإجابة عن الأسئلة بصفة سرية مع ضمان سرية المعلومات، يستطيع أن يصرح بمعلومات حول تلك السلوكيات الأكثر سرية مثل تلك المتعلقة بعلاقاته الزوجية أو تلك الأكثر شخصية، مثل موقفه الانتحاسي مثلاً، يكون من الصعب الميّم بملاحظة سلوكيات الأساتذة الجامعيين التي تدل على عمق آرائهم السياسية، في حين تسمح استمارة معلوءة بالحصول على هذه المعلومات

إمكانية مقارنة الإجابات

كون نفس الأسئلة تطرح على كل مخبر ونفس الصيغة، وأزكر واحد منهم يمكنه أن يختار من ضمن نفس قائمة الإجابات. فليس يستطيع القيم بالمقارنات بأكثر سهولة مما هو عليه الحال في طريقة البحث، وكذا القيام بتجميع رقمي وحساب نسب مئوية في علاقتها بهذا أو ذلك المتغير المتخصص في فرضية الانطلاق هكذا، فكلما طبق المعيارية على الأسئلة كلما اتسع مجال المقارنة. ومقالهد العرقل، يسمح الاستبصار في البحث الذي تناول الآراء السياسية لدى الأساتذة الجامعيين ليس فقط بمعرفة الميول والاتجاهات الانتمائية بل وأيضاً بمقارنتها وجعلها في علاقة بمميزات أخرى مثل الجنس العرق، مستوى المعيشة، العائلة، إلخ يمكن إرس بمفصل الأسئلة المتشابهة إقامة أشكال أو جداول إحصائية وربط المتغيرات ببعض البعض وذلك بهدف مقارنة النتائج المتحصل عليها

التطبيق على عدد كبير

زيادة على التكاليف المحدودة ووقت التنظيم القصير نسبياً والمبرر به المتساوية، فيمكن تطبيق الاستمارة وخاصة الاستبصار على مئات أو آلاف الأشخاص أو أكثر إذا كان لابد من الاتصال، مثلاً بأربعة مائة أستاذ جامعي، فيبدو واضحاً أنه سيكون من الصعب القيام بمقابلة معمقة مع كل واحد منهم.

التزييف الإرادي للأقوال

قد يحدث أن تؤدي بعض الدوافع لدى المبحوثين إلى التصريح بأقوال مريبة وغير صحيحة وأول هذه الدوافع هو محاولة إعطاء صورة إيجابية عن أنفسهم في هذه الحالة يقوم المحبر بتزييف الواقع نوعاً ما فتناسل أن تلك سيرفع من شأنه أما الدافع الثاني فيتمثل في إحقاق ما يظهر لهذا المحبر أنه غير مقبول. إذ يمكن أن يتعلق الأمر بسلوك منحرف أو القيام بممارسات غير تلك التي عليها وجبات الأفراد تجاه المجتمع حيث يمكن للمحبر أن يخفي شذوذه الجنسي أو إهماله لصحته أما الدافع الثالث فيمكن أن يكون استراتيجياً أنه الدافع الذي يحفز المبحوث بفكر أنه إذا أجلب في اتجاه دور آخر، فهذا سيكون له انعكاسات على الإجراءات التي ستتخذ بعد نهاية البحث. مثلاً، ميل المبحوث إلى المبالغة في تسويد الوضعية طناً منه أن ذلك سيؤدي إلى القيام بإصلاحات في أقرب الآجال، لورجعنا إلى الدراسة حول الآراء السياسية لدى الأساتذة الجامعيين، فمن الممكن جداً أن نجد واحداً منهم يحاول إظهار تحكمه في السياسة، في حين لم تكن هذه الأخيرة أبداً من اهتماماته، وآخر لا يريد التصريح أنه لن يقوم بواجبه الانتخابي، في حين يصرح الثالث أن أغلبية الأساتذة مخترطين في نفس الحرب السياسي الذي ينتمي إليه هو نفسه، لأنه يقصد من وراء ذلك إظهار شعبية حربه

عجز بعض المبحوثين

لكي يجيب المبحوث بنفسه عن الاستمارة ، فالأمر لا يقتضي منه معرفة الكتابة والفهم الصحيح للأسئلة فقط، بل يتطلب منه أيضاً أن يكون متعوداً على الإجابة كتابياً في هذا المضمار فإنا نعلم، مثلاً، أن الأمية لا زالت سارية على جزء هام من مجموع السكان ليس فقط في البلدان النامية بل أيضاً في البلدان الأكثر تصنيعاً، حتى ولو كانوا غير أميين فإن المبحوثين قد يواجهون بعض الصعوبات للإجابة عن الأسئلة. فعلاً، قد تصاغ الأسئلة بطريقة تجعل بعض المفردات أو العبارات في غير متناهية المسحة له، أما لك بها ليست متداولة في الحياة اليومية أم 1٠٠٧

المعلومات الموجزة

إن المعلومات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة هي مختصرة وموجزة، لأن المخبر يعطي المعلومات الأولى التي تتبادر إلى ذهنه وينقلص تفكيره إلى الحد الأدنى تجبر لإشارة إلى أن هناك جانب سطحيًا لهذه الطريقة في العمل، غير أن معيولها يتقصر عندما تكون الأسئلة متعلقة بالوقائع الدقيقة والمعروفة لدى المبحوثين. ومع ذلك يجب الاعتراف أنه إذا كان يرغب في نوع من العمومية بدلًا من التعمق فإن هذه الطريقة ستكون ملائمة أكثر هكذا في مثالا، المتعلق مسير الأراء السياسية للأساتذة، فإنهم سيقدمون تقديرات عمومية ناتجة عن تأثير المكان والإطار المتواجدين فيهما بالتالي، حتى لو تمكنا من تكرير فكره عن الرأي العام لدى الأساتذة بفص هذه الوسيلة فإننا لا نستطيع الوصول إلى عمق تفكيرهم.

رفض الإجابة

إن التكاثر الهائل للاستبانات هذا استنبات قد أدى إلى نفور عدد كبير من المبحوثين منها، فالبعض أصبح يعمل على تحاشيها والبعض الآخر يشك في قيمتها هذا ما أدى إلى ترجع نسبة مساهمة لمبحوثين فيها من 80% إلى حوالي 65% في أمريكا الشمالية (Blais 1987) وأن تردد سكان المدن هو أكثر من تردد سكان القرى فبعضهم يرى في ذلك تدخل في حياتهم الخاصة، أو أنه مجرد تضيق للوقت والمال. إلا أن ذلك لا يقلل من قيمة النتائج، طالما أن الذين واللواتي رفضوا الإجابة لا يتميزون بخصائص تختلف عن خصائص أولئك الذين قبلوا الإجابة عن الأسئلة للاستمرار مع نفس المثال السابق، فإنه في حالة توزيع رفض الإجابة لدى بعض الأساتذة الجامعيين على برامج الدراسة بشكل متساو تقريبا فليس هناك مجالاً للشك في تريف النتائج. غير أنه وفي حالة تسجيل تمركز الارتفاع الكبير في نسبة الرفض في بعض التخصصات مقارنة بالآخرى، فمن المحتمل التفكير أن النتائج المتحصل عليها هي انعكاس للاتجاهات السياسية لدى كل الأساتذة الجامعيين.

التجريب

تجريب
تقنية مباشرة للتقصي
العلمي عادة ما تتضمن
تجارب الأفراد في إطار
التجريب التي تتم بكيفية
موجهة والتي تسمح
بملاحظة كمية بغرض
تفسير الظواهر والتنبؤ
الإحصائي بها

إن التجريب تقنية مباشرة، عادة ما يستعمل لدى بعض الأفراد في إطار تجريبية تتم بصفة موحدة، لأن مراقبة أدق تفاصيل المرتبطة بالوضع هي بمثابة ميزة خاصة بالتجريب إنه يسمح بسحب كمي يهدف إلى إحصاء المعطيات للمعالجة الإحصائية إن التجريب ليس منتشرًا في العلوم الإنسانية بمثل ما هو عليه في علوم الطبيعة نظرًا إلى صعوبة قابلية موضوع الأوسى لتجريب غير أنه يستعمل عندما يريد الباحث بتحليل العلاقة بين السبب والنتيجة، ذلك لأنه يسمح بفحص تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع بصفة أكثر واقعية، فإنه يسمح بفحص رد فعل الرد على المحرر عندما تكون المفاهيم الأساسية الموحدة هي الفرضية قابلة للتحويل إلى متغيرات يمكن قياسها فإن الأمر يقتضي التفكير في اختيار التجريب

عناصر التجريب الكلاسيكي

يتضمن التجريب الكلاسيكي العنصر عدة في العناصر المشتركة مع هذه العملية العناصر الآتية: متغير مستقل ومتغير تابع، اختبار قبلي، أي قبل التجربة، واختبار بعدي، أي بعد التجربة، وكذا مجموعة تحريسه ومجموعة المراقبة أو المجموعة الشاهد

المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

لا بد أن يشير أولاً إلى أن المتغير المستقل يسبق المتغير التابع ونفترض أن لأول تأثيرا في الثاني ولناخذ على سبيل المثال قياس الفعالية العلاجية لدواء ما، فيمكننا عندئذ صياغة الفرضية كالتالي: «المسوح (س) يخفف حفا الألم على الأشخاص (ص)». المتغير المستقل هو المستوح (س) والمتغير التابع هو الآثار المتوقعة في الأشخاص. بعدها نقوم بالتحقق من هذه العلاقة المفترضة بين السبب والنتيجة.

الاختبار القبلي والاختبار البعدي

لقيام بهذا التحقق لا بد من إجراء اختبارين على عناصر التجريب. يسمى أحدهم بالاختبار القبلي لأنه يتم قبل إدخال المتغير المستقل، فيما يخص المثال السابق، فهو قبل تقديم الدواء للتأكد بالضبط من

أنظر الفصل 6،
أنواع المتغيرات

لقياس الجيد لحالة عناصر التجريب في تلك الأثناء ثم يجري اختباراً
بجداً بعد تناول الدواء لقياس حالة عناصر التجريب من جديد
متوقع أنه في حالة ما إذا كان للمتعير المستقل النتيجة المستترة،
فإن الاختبار البعدي يكون بالصورة مختلفة عن اختبار القبلي
باعتبار، يمكننا القول في هذه الحالة إن الدواء فائدة على الحالة
الصحية لعناصر التجريب

المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة

بما أننا نريد معرفة تأثير متغير مستقل واحد فقط أي ذلك الذي
وقع اختيارنا عليه، فعليه أن نتأكد من أنه لا مجال لتدخل متغيرات
وسيلة أثناء إجراء التجريب في حالة مثلها هذا قد يكون أحد هذه
المتغيرات الوسيلة الثقة بموضوعة في الطبيب الذي يقوم بوصف
الدواء فعليه لمثل هذه الاحتمالات عادة ما تورع عناصر التجريب على
مجموعتين متشابهتين (متعادلتين) إلى أقصى حد ممكن، إحداهما
تسمى تجريبية لأنها خاضعة للتغير المستقل إنا نقدم هذا الدواء
لأفراد هذه المجموعة أما المجموعة الأخرى فتسمى بمجموعة المراقبة
أو الشاهد لأنها لم تخصص بمتغير المستقل، ويعتقد أفراد هذه
المجموعة أنهم قد تناولوا حقاً الدواء، ولكن في الواقع فإن الطبيب لم
يمنح لهم سوى بديلاً غير مصر والذي لا يحمل إلا مظهر الدواء هكذا
يكون في إمكاننا عن تأثير المتغير الثالث، مثل الثقة الممنوحة للطبيب،
وإذا كانت هناك متغيرات أخرى يمكن أن تدخل فلابد من إضافة وسائل
أخرى للمراقبة، ثم نقوم بعد ذلك بتحليل نتائج الاختبارين للهدف
أجرباهما على المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة ومطلوبتهما
للتحقق إن كان للدواء التأثير المتوقع وعادة ما تستعمل هذه التقنية من
طرف الشركات الصيدلانية قبل القيام بعملية تسويق أي دواء.

أنظر الفصل ٨.

«أنواع المتغيرات»

أنظر الفصل ٨.

«السمج التجريبي»

إن هذا المخطط التجريبي الكلاسيكي يخضع عادة لتعديلات وذلك
حسب طبيعة التجربة والإمكانات الملموسة للقيام بها. هكذا يمكن
إنشاء بعض المجموعات حتى قبل إجراء التجربة، مثل السام التلاميذ،
مجموعات عمال وعاملات أو أعضاء منظمات في هذه الحالات فإننا لا
مستطيع توزيع الأشخاص على المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة
بصفة عشوائية، وعليه لابد من أخذ المجموعة كما هي موجودة، مع اختبار

مجموعة و حدة وإحصاءها للمتغير المستقل وهذا ما يعكس أن يؤدي سا إلى إجراء لاحتبارات أو القيدم بالقياسات فقط بعد نهاية التجربة نظرا إلى أسباب تتعلق بالميراسة، بالوقت أو بالثر متعقة بالاختبار القبلي والتي تعتبر مشوشة. كما قد نحصر عمليا في مجموعة واحدة بإحصاءها للاختبارين القبلي والبعدى، لكن دون الاعتماد على مجموعة المراقبة انطلاق من درجة المراقبة المعتمدة أساسا نتكلم بالأحرى وفي بعض الحالات عن شبه التجريب أو التجريب القبلي الذي يحترم من جهة أخرى بقواعد الأخرى للتجريب

التجريب المثار، المسند أو المصطنع

تجريب مثار
حالة يتدخل فيها المجرى
لإحداث المتغير المستقل.

إن التجريب الكلاسيكي هو تجريب مثار شأنه في ذلك شأن كل وضع تجريبي حيث يتمكن المجرى من السيطرة الكاملة على كافة العصبية. عادة ما تجري التجربة في المخبر، بمعنى في محل يعد ويجهز خصيصا بذلك العمل. من المعتاد أن تتم التجربة بالمخبر في الظروف المثلى والمناسبة للتجريب نظرا إلى كون المخبر هو مكان يسمح بمواجهة التأثيرات الخارجية وعزلها بصفة فعالة. هكذا، يتحكمنا في المتغير المستقل نندخل مباشرة في وضعية التجريب ويبقى على العوامل الأخرى ثابتة. إن التجربة في المخبر هي وسيلة تقصي مفصلة في ميدان علم النفس.

تجريب مسند
حالة لا يستطيع فيها
المجرى التحكم في
المتغير المستقل.

عندما لا نستطيع التحكم في كل العمليات فإننا نكون بصدد التجريب المسند. يواجه الباحث هذه الحالة خاصة عندما يجري التجريب في الميدان أو الحياة الواقعية. نفرض أبنا نعم أن حادثا ما سبق، مثل مظهرة أو تغيير معدل في برنامج أو في تنظيم ما، فممكننا أن نهت عن قياس التأثيرات في سياق مثل هذا، فإن دورنا سيقصر على التسجيل أكثر مما هو على الاستخدام أو التشغيل. مع هذا فإننا تعلم أن متغيرا مستقلا سيدمج وسيحاول، كما هو الشأن في المخبر، قياس تأثيراته الخاصة. نظرا إلى كوننا لا نتحكم في العوامل الأخرى المتواجدة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، فإن الصعوبة القصوى تكمن في العزل الدقيق لتأثيرات المتغير المستقل. على غرار علماء آخرين في العلوم الإنسانية، فإن علماء الاجتماع بوجه خاص، يقومون بهذا النوع من التجريب في الميدان، لأن موضوع دراستهم غير قابل للدراسة في المخبر، ما عدا في حالة دراسة المجموعات الصغيرة.

عدم يستحيل التجريب ولكن يسعى في نفس الوقت إلى الحفاظ على مرابه فإن ستنج أكثر وأكثر نحو التجريب المصطنع مستهينين في ذلك من شعور الذي عومر الإعلام الآلي الحرنى (micro-informatique) مقروص أنأ يريد معرفة كيفية سير عدم النقل هي مدينة ما بفصل هذه التقنية سيشترى نموذجاً (وهي عملية تسمى صناعاً نموذج) (modélisation) سعيه إنتاج ولو بشكل مبسط، النظام الواقعي لنقل في عدم نموده من خلال امتلاكنا لهذا النمط المعلوماتي (informatics) يكون في استطاعت فيما بعد القيام بتغيير أو تبديل أحد المكونات أو عدد منها أو ما يسمى بالتغيرات بهدف دراسة لتأثيرات (وتسمى هذه العملية بالمصطنعة simulation) إن هذه التقنية لو سعة لاستعمال في الاقتصاد والعلوم الإدارية مرشحة للتطور أكثر في المستقبل (Landry 1992, Miles 1995)

تجريب مصطنع
تقنية مدبب شتم عن
طريق الإعلام الآلي
بإستعمال برنامج مبسط
عن الواقع

المزايا والعيوب

يد التجريب هو بمثابة وسيلة تفصي دقيقة وصارمة، تسمح بقياس تأثيرات بعض الظواهر في أخرى. يصمم إطار البحث المهيأ، والذي يتمثل عادة في المختبر، للبحث أو الباحث إمكانية ملائمة بتركيز انتباههم على ظواهر جرد محددة. لابد من أحد بعين الاعتبار ظروف المحبر التي هي أصلاً مصطنعة، مقارنة بتعدد أوضاع الحياة في الواقع، وتعدد المميزات الخاصة بالمتطوعين للتجربة وعدم ثبات المجموعات

إقامة العلاقة السببية

بفصل إجراءاته المختلفة من أجل عزل الظواهر، فإن التجريب هو المسهج الذي يصمم أكثر إقامة العلاقة بين السبب والنتيجة بين ظاهرتين. لنفرض أننا نقوم بدراسة حول تأثير حضور الأب في نتائج أداء ابنه في نشاط ما إن التجريب يسمح بإقامة علاقة سببية بين المتغير المستقل والمتعلل في حضور الأب أو غيابه، والذي يقوم بصيغة القائم بالتجربة، ودرجة نجاح الطفل في أداء نشاطه فالتجريب إذا هو لتقنية التي تسمح

التحكم في الوضع

إن وصية التجريب وخاصة ذلك الذي يتم في المحبر تسمح أكثر من أية مقية أخرى بالحصول على كل العنصر المعروفة عن الظاهرة المراد ملاحظتها بفعالية أكثر في الدراسة حول تأثير الأب في نتائج أداء ابنه عالياً أو ساداً أن كل المتغيرات الأخرى غير حضور الأب أو غيابه ونتائج أداء الابن سوف تعزل أو تحذف في هذا السياق مستحالة مثلاً إبقاء من نفس فئة السن كذلك الشار بالنسبة إلى الأحداث مستحفظ إلى مثاب لتأثيرات المتغيرة لمغير السن هي الأداء هكذا ستأكد فيما يخص الأب أن الأمر يتعلق بحد بالشخص الذي يقوم برعاية الابن منه ولأنه لنتمكن في هذه الحالة من الاحتفاظ بثبات نوعية تعرض كل منها للأمر والذي بإمكانها تغيير التأثير مرة أخرى إذا ما ظهرت جدوى تدخل متغيرات أخرى أو تسربت بين المتغيرين الأساسيين، سيخذ المحبر إجراءات جديدة للتحكم في الوضع إلى المسمى التجريبي يوفر إلى صمات التحكم بأكثر فعالية مع توفره التقنيات الأخرى.

إمكانية القياس

من صمم خصائص متغيرات التجريب أنها قابلة للقياس، إذ لا يمكن للقياس أن يكون سوى إسمياً مثل حضور الأب أو غيابه كمتغير مستقل في مثالنا السابق يبقى أن التأثيرات هي المتغير التابع ينبغي أن تكون هي الأخرى قابلة للقياس هكذا فإن نتائج أداء الابن أو اليمت يمكن تقييمها بواسطة اختبارات تخصها لها والتي تساعد على مساعدة الفروق وحسابها إن كانت موجودة في هذا المجال فإن مختلف الاختبارات الإحصائية التي نأخذ بعين الاعتبار نوع القياس المطبق على المتغيرات المعتمدة تستعمل أيضاً في التحليل الذي يأتي مباشرة بعد السببية

أنظر الفصل
«الاعتبارات
الإحصائية»

التبسيط الكبير للواقع

إننا كما كل بحث يسعى إلى تقليص الواقع بهدف العحص الفصل للأجراء فإن شروط التجريب تتطلب، في معظم الأحيان، تبسيط هذا الواقع أكثر لأن الهدف الجوهرى من وراء ذلك هو إقامة علاقة بين متغيرين، وهذا يعني إزاحة كل العوامل الأخرى التي من الممكن أن يتدخل، بينما يتطلب الأمر أيضاً معرفة مسبقة بكل هذه العوامل الأخرى.

ثم القيام بعزلها بصفة فعالة لكن الواقع، بما فيه من تعقيدات، يسمح بعزل بعض الظواهر فقط من بين هذه الظواهر الإحساس، الإدراك، إدراكها وغيرها من بها علاقة بقياس نتائج الأداء وعلى العكس من ذلك تنحصر الظواهر الأخرى التي لا تتجاوز المجال الفردي مثل ارتضى السحوف، يقوى أو السعادة عدة عوامل لا يمكن إخضاعها للتجريب بالرغم من أهميتها التي تكنسيتها مثل هذه المواضيع لدى أغلبية الناس. زيادة على ذلك، يجب على السلوكات التي هي موضوع الدراسة أن تكون قابلة بقياس، أي لا بد من توفر إمكانية التعبير عنها عددياً. تجدر الإشارة هنا إلى أنه من غير الممكن دائماً تقييس موقع إنساني إلى مجرد معادلات رياضية مهما كانت درجة تقدمها هذا ما يؤدي بنا إلى التقليل من درجة تعقد الظواهر كما هو الحال في دراسة مفهوم الإبداع، كذلك الأمر في قياس الذكاء. بالتالي فإن بعض أنواع الظواهر تكون لها قابلية أكثر للتجريب رغم أنها لا تستطيع إعادة إنتاج كل أبعادها الواقعية. هكذا فإن دراسة تأثير الأب في نتائج أداء الابن يشاطر ما يمكن أن يعطي نتائج هامة، إلا أن الوضع المعصطع الذي تم إعداده من أجل فحصه لا يمكن أن يحيط بعدى اتساع تعقد العناصر التي يحتل تدخلها في هذا الوضع.

عدم تمثيلية عناصر التجربة

إننا لا نستطيع إجبار الأفراد على أن يكونوا جزءاً من تجربة ما، إلا في الحالات الاستثنائية، مثل أن نقترح عليهم التخفيض من سموات امتثالهم أو تلبية الحاجة العاسة لنبيهم كمسحهم امتيازات نقدية أو أخرى، بصفة عامة، يتعلق الأمر بـ، بأشخاص متطوعين. مع العلم أن المتطوع ليس بالضرورة يعودجا بالنسبة إلى الأعضاء الآخرين من المجموعة التي ينتمي إليها. إن المتطوعين للتجريب هم على درجة ثقافية معتبرة ويحتلون مكانة اجتماعية راقية وهم أكثر دكاء، وأنهم في حالة استحسن أو رضى اجتماعي أكثر من الأشخاص غير المتطوعين (Baker 1988). إن هذه المميزات الخاصة لا تجعل منهم ممثلين لجميع الخصائص التي يتمتع بها مجتمعاتهم زيادة على ذلك، وفي كثير من البحوث فإن عناصر التجربة هم طلبة من علم النفس، إنهم يمثلون فئة خاصة من الأفراد، إن النتائج المترصلة إليها معهم مبالغ في تعميمها على كل المجموعة السكانية.

(26 1981 Berthoume et Lamoureux) هي حالة الأباء وأبائهم الذين جاءوا من أجل التجربة في يوم السبت صباحا، مثلا، يمكننا طرح بعض الأسئلة حول تركيب المجموعة من الذي قام باستدعائهم وعلى أي أساس؟ من الذي له دافع كاف للمجيء وإخضاع نفسه للحرية يوم السبت صباحا، زيادة على ذلك أكان عليه أن يقنع ابنه مسبقا أو العكس ؟ إن المقصود هب ليس برع أية قيمة علمية للنتائج، بل، على العكس من ذلك، المقصود هو عدم التفكير أن هذه النتائج ستقدم بالضرورة الدليل النهائي أو القابل للتعميم، بالرغم من ذلك فقد نفكر في إمكانية احتمال التعميم طالما أن التحريب سيكرر من طرف باحثين وباحثات آخرين قبل تبنيه نهائيا

عدم ثبات المجموعات

قد يحدث أن تسحب بعض العناصر أثناء الفترة الممتدة ما بين بداية التجربة ونهايتها لسبب معروف أو مجهول، لاسيما عندما تتطلب التجربة إجراء لقاءات عديدة إن هذه الاسحابات تعبر عن التشكيلة الأصلية للمجموعات إذا كنا نتطلع، مثلا، إلى انقيام بمقارنة نتائج الأداء بين نفس العدد من الإناث والذكور بمرافقة أولادهم، فإن اسحاب بعض الذكور، مثلا، سيؤثر في النتائج، إما لا يستطيع التحقق دائما ومسبقا إن كانت المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة تتضمنان بعض الفروق وهذا ما يجعل من الصعب إجراء مقارنة بين المجموعتين من الممكن، مثلا، أن تتضمن المجموعة التجريبية حضور عدد كبير من الأباء المتسلطين مقارنة بأولئك الموجودين في مجموعة المراقبة. بالإضافة إلى هذا، فليس هناك ضمان أن يتصرف الفرد الموجود في وضع تجريبي كما يتصرف في الحياة العادية فسيحاول أن يفعل كل ما بوسعه أولا لإظهار الصورة التي يعتقد أنها تعمله أكثر، وليس طريقة تصرف العادية ولا سيما أثناء وجوده في وضع مثير جدا للشعور، مثل ذلك الذي يعكس العلاقة بالابن. أكثر من هذا فإن الدوافع التي أتت بالعناصر إلى قبول الحضور إلى مكان التجربة يمكن أن تكون متنوعة جدا، وبالمالي تؤثر في تحمسهم للمشاركة، إن الأفراد في المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة ليسوا مستقرين دائما.

تحليل المحتوى

محتوى المحتوى

تقنية غير مباشرة نستقصي
العلمي بصور على المواد
المكتوبة المسموعة و
المرئية، والتي تصور عن
الأفراد أو الجماعات حيث
يكون المحتوى غير رقمي
ويسمح بالفهم بسحب
كمي أو كمي بهدف
التفسير والفهم
والفهم

إن تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة،
مسموعة أو سمعية بصرية تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم.
والتي يعرفون محتواها بشكل غير رقمي. إنها تسمح بالقيام بسحب كمي
أو كمي. إن تقنية تحليل المحتوى هي من دون شك أشهر التقنيات
المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية. إنها أفضل التقنيات لتحليل ليس
فقط المواد المتاحة حالياً، بل محتوى المواد التي أنتجت في العاصي،
لأنها تسمح بتسليط الضوء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد
حوله آثار مكتوبة. إن تحليل المحتوى هو الأداة الأكثر استعمالاً بالنسبة
إلى المؤرخين والمؤرخات وعلماء الاجتماع وعلماء السياسة وعلماء
النفس المعتمدين بدراسة لثقافات الأجنبية ووسائل الإعلام بصفة عامة
(الآداب، الكتب المدرسية، المسلسلات التلفزيونية، حصص الأطفال،
وسائل إعلامية، القصص و الأغاني)، بدراسة الشخصية، الأيديولوجيات
وأشكال أخرى للتصورات لدى الأفراد والتطبيقات

تحليل المحتوى الظاهري لوثيقة

محتوى ظاهري لوثيقة
ماهو واضح ومباشر
حقيقة في وثيقة

إن المعالجة العادية للتحليل هي دراسة المحتوى الظاهري لوثيقة،
أي ما هو معروض بشكل واضح في الوثيقة، أي ما تعرضه الوثيقة حقيقة
مثلاً، دراسة المحتوى الظاهري لبرنامج حرب سياسي يتضمن القيام
باستخراج وإبرار المواضيع الأكثر تداولاً، الكلمات الأساسية، المواقف
والحجج المقدمة للتبرير، إلخ.

تحليل المحتوى المستتر لوثيقة

محتوى مستتر لوثيقة
ماهو كامن أو مضمون في
وثيقة

هناك معالجة أخرى لتحليل المحتوى وهي دراسة المحتوى المستتر
لوثيقة والمحتوى المستتر هو كل ما لم يتم التعبير عنه بشكل واضح في
الوثيقة. تتطلب إذن دراسة المحتوى المستتر الكشف عما هو غير معروض
وقد المعنى الحقي للأقوال بالفعل فإن المحتوى المستتر لا يقل أهمية عن
المحتوى الظاهري لوثيقة إن لم نقل إنه يفوقه. يمكن أن يبين فحص
المحتوى المستتر لبرنامج حرب سياسي أهمية كل موضوع من خلال
المكانة المخصصة له. كما يظهر أيضاً القيم أو الأسباب غير المعلنة
المستندة من المواقف والمواضيع الفرعية وتلك التي لم ترد في النص، إلخ.

تقنية مكملة

تمكنت الاستعمارة بتقنية تحليل المحتوى كدعامة أو بكمية لاستعمال تقنيات أخرى. يمكن للمسحوب أو السابر الذي جمع معطيات أن يستعين بأدوات بحثين المحتوى بهدف تقنية لأجوبه المستحصل عليها كرد على أسئلة منحت حرية كبيرة في لتفسير للمسحوب كما يمكن لأخرين استعمال هذه الأداة في التحقق الإضافي من التحاليل التي تمت باستعمال وسائل أخرى في هذا السياق يمكننا، مثلا استعمال الملاحظة بالمشاركة ومقارنة بعض الملاحظات من خلال إجراء تحليل لما امدتنا به المجموعة المدروسة يمكن أن استعمال تحليل المحتوى لأغراض متعددة، وإن مجال تطبيقه واسع جدا

المزايا والعيوب

قد تتطلب تقنية تحليل المحتوى وقتا طويلا، غير أنها تسمح بالفحص العميق للوثائق. وفي هذا الإطار يمكن إجراء مقارنة بين الوثائق أو دراستها في فترة زمنية معينة أو إقامة تحاليل متنوعة مع العلم أن هذا لا يعكس إلا جزءا من الواقع، أي ذلك الخاص بمؤلفه أو مؤلفوه.

تعميق الرهزية

إن تحليل المحتوى هو بمثابة أداة تعمق في الانتاجات ذات الأشكال المتنوعة والتي تمثل بصمات الحياة الفردية والجمعية بفضل هذه التقنية. أصبح من الممكن فحص المجال الذهني لشخص أو لمجموعة أو لجماعة (collectivité) أو حتى ذلك الخاص بالكوب طالما أن هناك دراسات لمحتوى العلاقات الدولية من خلال الصحافة أو وسائل الاتصال الأخرى. فعلى سبيل المثال، فإن تحليل محتوى الأغنية الفرنسية التي نالت شهرة كبيرة منذ الحرب العالمية الثانية، بغض النظر عن الأفضليات التي قد تكون لديها بالنسبة إلى هذه الأغنية أو تلك، سيسمح بالتعمق في للمعنى واكتشاف كيف أن الكلمات المستعملة والمواضيع المعالجة والأوضاع الموصوفة هي بمثابة رموز لسوكلات ومشاكل وآمال خاصة بتلك الفترة.

إمكانيات الدراسات المقارنة والتطورية

من الممكن أن يتم الحصول على المادة بطريقة تسمح بالمقارنة بين إنتاج مختلف المؤلفين ومختلف للجماعات، هكذا يمكننا دراسة

أسطر الفصل 2

«الفكرة الرسمية المحتوية»

الأيديولوجية ويسبق الأفكار لجريدين صحتين، لبرامج سياسية متعارضة أو لكتب مدرسية متنوعة والمقارنة بينها إن تحليل المحتوى يسمح فرصة المقارنة بين لوثائق من حيث مواضيعها، مقاصدها وأهدافها هذا يعني أنه في إمكاسا التواجد في أماكن مختلفة في نفس الوقت، هذا ما ليس في استطاعة التقنيات المباشرة تحقيقه إلا بواسطة استعمال إمكاسيات ضخمة يضاف إلى هذا إمكاسه متابعة ظاهرة من عمر الزمن من خلال وثائق مجمعة مما يسهل الدراسات الممتدة (longitudinales) + على عكس ما تسمح به التقنيات المباشرة إن إمكاسية دراسة التغير هي بمثابة ميزة جوهرية لتحليل المحتوى تسمح هذه التقنية أيضا بإقامة السلسلات الزمنية التي لا غنى عنها في الدراسات التاريخية بوجه خاص في هذا السياق يمكن إحراء مقولة بين أشهر الأغاني العربية منذ 1945 من خلال تحليل محمول يمكن لهذه المقارنة أن تنصم، بالفعل، المواضيع والأوضاع المختلفة التي تشيرها الأغاني الإفريقية الشهيرة وكذا أغاني الأنبل والأغاني البلجيكية والفرنسية، والكيبكية والسويسرية، وغيرها من الأغاني الناطقة باللغة العربية هكذا يمكن استخراج أوجه التشابه والاختلاف بين بعض التجارب التي تعرفها هذه الشعوب كما يمكن تطبيق تحليل المحتوى بشكل تطوري يمكننا، مثلا، تجربة تطور الأغنية الكيبكية إلى فترات تاريخية تمتد ما بين 1945 - 1945 ومن خلالها استخلاص بعض التحولات التي عرفها الكيبك المعاصر. إنها الميزة الأكثر جاذبية لتقنية تحليل المحتوى.

ثراء التأويل

يمكن تقنية تحليل المحتوى الباحث من الفهم بدراسة متعددة لنفس الوثيقة. هذا يعني أن نفس الوثيقة يمكن أن يقوم بدراستها عدة محللين لكل واحد منهم هدفه الخاص من التولاس واتجاهه في حل المشاكل المتنوعة قد يهدف تحليل الطرائط الجغرافية التي أعدت منذ قرون، مثلا، إلى التأمل في تاريخ تقنيات إيجاز الطرائط منذ زمن طويل، كما يمكن، من خلال هذا الإنتاج إبراز تطور مختلف البلدان فيما يتعلق بحدودها الإقليمية يمكن أخيرا، أن نستعمل بهدف العثور على بعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت وذلك من خلال متابعة الطرائط الاقتصادية

وتلك الخاصة بالشرق مثلا هي نفس السياق. يصحح من المعك من خلال دراسة أشهر الأغاني الفرنسية. استهراج ليس فقط تطور المواضيع للماهره. بل أيضا المواضيع الصعبة والمتعلقة بالمشاكل الاجتماعية الخاصة بكل فترة رسمية كما يمكن تحليل العلاقات بين الرجال والنساء، أو حتى التأثيرات الأدبية السياسية، النفسية والاجتماعية للمؤلفين الموسيقيين هنا يستطيع أن يتبين المسالك العديدة التي يستطيع المحلل أن يسلكها أثناء تحديده لمشكلة

طول مدة التحليل

إن نفسية تحليل المحتوى تتطلب وقتا، بل وقتا طويلا إن البحث على الوثائق سيستغرق وقتا معبرا، يضاف إلى ذلك قراءة وإعادة قراءتها، أو على الأقل قراءة جزء منها، وأخيرا، الجمع البصري والمخطط للعناصر الدالة في حالة ما إذا لم تكن هذه الوثائق متوفرة أو موجودة في المكتبة. فعلى الباحث أن يخصص نفسه إلى تنقلات عديدة تزيد من طول المدة الرسمية المخصصة للجمع إن إعداد قائمة للأغاني المشهورة الناطقة باللغة الفرنسية منذ 1945، حتى ولو اقتصر ذلك على لكيبك، يتطلب وقتا للتفكير أولا في أماكن تواجدها، ثم الذهاب إلى هذه الأماكن ثم الاستماع إلى عدد كبير منها وأخيرا تحليلها بصيغة مبسطة مع مراعاة الفهم الجيد للمعنى إن تحليل المحتوى يؤدي إلى اكتشافات مذهلة، لكن لابد من تخصيص الوقت الضروري لتعريب الوثائق.

الابتعاد عن الواقع

لا تكفي وثيقة واحدة أو عدة وثائق في وصف كل الواقع لأن المؤلفين لا يحللون إلا جزءا من الواقع، أي ذلك الذي يعرفونه، وحتى في هذا المستوى فإنهم قد يهملون عن وعي أو عن غير وعي ما يبدو لهم أنه شيئا ثانويا ولا يستحق الذكر فعلى سبيل المثال، فإن المخرج لمنتوج سينمائي قد يطلب من مصوره أن يأخذ بعض الصور بون أخرى وذلك حسب مقاصده، أي ملهو الجانب الخاص من الواقع الذي يريد أن يعكسه هذه الوثيقة، يضاف إلى هذا أنه إذا اكتشف، من خلال دراسة أشهر الأغاني الفرنسية خلال فترة زمنية معينة، بروز موضوع الحب المطلق والأبدى، فهل هذا يعكس صلاية العلاقة التي كانت تربط الأزواج في تلك الفترة أو أنه بالأحرى رد فعل لبداية تدهور في ميدان الفهم المتعلقة بالوفاء، أو هل

يدل على إيجاد حيلة لأغراض تجلوية مخصصة ؟ كما يمكن أيضاً أن مطرح استقالة من هذا النوع، مثلاً، فيما يتعلق بالحطابات حول قيمة العائلة الكندية الفرنسية ومكانتها بين الفترة 1840-1940 في حين أن ما يقارب المليون من الكيبيكيين هاجروا إلى الولايات المتحدة في تلك الفترة.

استقذار السيرة للمعطيات

يستحيل في بعض الأحيان إيجاد مصدر الوثائق وأصحابها، بالرغم من كل الاحتياطات المأخوذة أثناء القيام بالمقد الداحي والسفد الخارجي إذا كنت تدير بسهولة بين دفتر يوفيات شخصي وحطاب سياسي حتى لو كان مجهول هوية مؤلفيهما، فسيكون من الصعب علينا أن نعرف في الحالة الأخيرة إلى كان الأمر يتعلق بمجرر حطاب عادي يبقيه سلب على شخصيه أو إعلان عن سياسة حزب من طرف أحد قائمه إذا أضفنا إلى هذا، في الوقت الزهين العدد الهائل من الوسائل والأشخاص المكلفين بتعصير خطابات السياسيين سيصبح من العسير الإحاطة بالتفكير الشخصي لمرح السياسيين المعني بالأمر مثلاً هناك إذا حواجر في مجال التأويل، تدقيق لقيمة بعض الوثائق المستعملة لأغراض البحث، نودحنا إلى مثال الأغاني المشهورة الناطقة باللغة الفرنسية وحولنا الكشف عن درجة شعبيتها ومصدر الأرقام التي تبرز عن ذلك حتى يسمى سا بذلك، ينبغي علينا التحقق من عدد الجوائز المحصل عليها في مدة رسمية معينة من تلك كل محنة بث واحد منها ؟ ألم نطم محلات بيع الأسطوانات بتضخيم عدد مبيعاتها أثناء حملاتها الإشهارية ؟ هل سجلت كل الأغاني النشمية في أسطوانات ؟ كيف معروف ما كان يحبه أو يفصله المستمعون فعلاً ؟ هكذا نطم أن التقييم الصحيح والمصبوط لوثائق ليس بالأمر السهل ولا يبدأ بل قد هذا يعني الاعتبار

تحليل الإحصائيات

إن تحليل الإحصائيات هو تقنية غير مباشرة تطبيق على المواد أو الوثائق المتعلقة بالأفراد (مثلاً تعدادات مجمرح السكان) أو بالمجموعات (مثلاً حسابات هيئات مختلفة) والتي يكون محتواها رقمي، حيث تسمح بالمعالجة الكمية. يعتبر التحليل الإحصائي، على غرار تحليل المحتوى،

تحليل الإحصائيات
تسمية غير مبنية
للتكسي العلمي مطبقة
على مواد أو وثائق متعلقة
بالفراد أو مجموعات وهي
دات محترق وهي تسمح
بمستب كمي من أجل
التفسيرات الإحصائية
والمقارنت الوقية

تقنية تسمح بالاهتمام بمعصيات ثانوية واستعمالها لأغراض خاصة لأنها تحصر الإجابة عن مشكلة البحث في هذا السيلق سنسعى إلى معرفة السلوكيات الجماعية للأشخاص أو المؤسسات أو هذه أو تلك الهيئة الحكومية أكثر مما نريد معرفة سلوكيات الأفراد كل واحد على حدة بعبارة أخرى. فربما نهتم بالظواهر ذات النطاق الواسع في المجتمع سواء كانت تتعلق بالأسواق الاقتصادية و الظواهر الديموغرافية أو النشاطات المرمية أو الخصائص الاجتماعية الاقتصادية لمجموعة ما. كل سؤال بطرحه ويوجد التحقق منه لدى آخرى واسعة من المجموعة السكانية يتطلب هو آخر فحص عدد كبير من المعطيات التي لا تسمح بها سوى التحليلات الإحصائية ذلك لأن مثل هذه المعطيات تتطلب موارد كبيرة في حين أننا لا نستطيع بمفردنا جمع كل المعطيات الضرورية

مصادر الإحصائيات

ريادة على الحكومات التي تعتبر أكبر منتج للمعطيات الثانوية لمجنيين الإحصائيات (البيانات)، ببساطة تكاليف المعيشة نسبة المواليد إلخ) فإن هناك مصادر أخرى لها فائدة كبيرة بالنسبة إلى البحث (Gauthier et Turgeon 1992) تقوم الحكومات بصفة خاصة بتخزين مصادر لمعطيات التي استعملت من طرف باحثيها وجعلها في متناول من هو في حاجة إليها كما توجد أيضاً مصالح مختصة تقوم هي نفسها بإعادة تداول المعطيات المتخصصة عليها، مثلاً، من البيانات في حين تقوم مصالح أخرى هي ذاتها بإعداد مصادر للمعطيات الأولية يحتاج فيما بعد إلى الهيئات المختصة كما توجد شركات تقوم ببيع المسافرين فيها معطيات تكاد تكون هامة من جهة أخرى، توجد مجالات مخصصة في هذه المهمة أو تلك، أو في هذا القطاع الاقتصادي أو ذلك يمكنها توفير معطيات أو مبادئ للمصنوع عليها أميز. هناك معطيات حول بلدان أخرى تكون متوفرة بفضل الوثائق التي تعدها منظمة الأمم المتحدة أو هيئات مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) التي تجمع مختلف البلدان بما فيها كندا والولايات المتحدة وهذا ممكناً من البلدان الأوروبية.

فائدة المصادر

تظهر النشأة من إحصائيات هي الطريقة التي معرض بها عادة أن تكون في شكل بطاقات إعلام آلية (fichiers informatiques) معطيات موحدة، مما يسمح فيما بعد بتجميعها بشكل آخر وفقاً لأهداف البحث بالإضافة إلى ذلك تكون البطاقات مرفقة بطريقة الاستعمال وبالمعلومات العامة حول البحث من حواء ذلك يمكن التفاد إما إلى مجموعة سكانية شاملة أو إلى عينة هامة عادة ما تكون ممثلة جداً لهذه المجموعة السكانية هذا ما يسمح بإعطاء البحث بعداً غير مشترك له

معطيات موحدة
معلومات موحدة شكل
مستوا أو غير مشترك
مجموع المراسم والمهنة

المز يا والعيوب

يتميز تحليل الإحصائي بمثابة أداة ثمينة بالمسيرة إلى من يريد أن يعمل على مجموعات كبيرة من المعطيات الرقمية ذات الامتداد الزمني والمجالي به يمثل اقتصاداً للوقت وللأموال بشرط ألا تتعارض مميزات المعطيات مع الأهداف المنشودة من طرف الباحث أو الباحث في نفس السياق ينبغي ألا تكون هناك قوة كبيرة تفصل بين تحديد المشكلة والمعلومات المعتمد عليها. تعتبر «وثائق إحصائية» إذن مصدر للمعلومات لا غنى عنه في إتمام بحث معتمد على وسائل أخرى إما بإضافة معلومات جديدة أو لعدم مافو موجود منها

تكاليف منخفضة

عندما يتم جمع المعطيات وترتيبها من طرف أشخاص آخرين فإنه يتجنب بهذا مصاريف كثيرة. يتم الحصول عادة على هذه المعطيات من طرف هيئات عمومية ملتزمة بسياسة جلب المعلومات، مما يجعل تكاليف الحصول عليها منخفضة نسبياً. بدولارات معدودة يمكننا الحصول على معلومات حول التعدادات في كتيبات تحتوي على معطيات تخص مختلف المميزات الاجتماعية مثل الجنس، السن، الحالة المدنية، اللغة الأمية، عدد الأطفال وسنهم. نوعية السكن، المظهر، الشغل، إلخ. كما يمكن بدولارات إضافية الوصول إلى بطاقات إعلام آلية.

إمكانية إجراء الدراسات الواسعة والمنهجية

بالإضافة إلى التكاليف المنخفضة التي يمكن أن تتميز بها المراسم الميدانية للواسعة النطاق، فهي تتطلب أيضاً وقتاً كبيراً بالنسبة إلى

ن
ه
ل
ع
ب
ن
ب
ن
و

يريد بوا
أو غير
المعدة
من شهر
كثيراً من
بفكر على
مد أكثر
يمكننا
خاصة

تكم
بمكر
أخرى
موضوع
مميز
الخاص
لأش
المبحر
نقريباً
وبالنسبة

للت
بم
ليبحث
الضرورة
المتغير
العلاقة
تحليل
بأحد
المتغير
لاستد

يريد دراسة كل مجتمع للبحث على المستوى الوطني أو الإقليمي أو البلدي أو على مستوى الحي، هذا الفصل له أن يحصل على المصادر الإحصائية المعدة سلف في نفس الإطار إذا كان اهتمامه منصبا على التغير الحاصل من شهر إلى آخر أو من سنة إلى أخرى، أو من عشرية إلى أخرى فإن كثيرا من المعطيات المتوفرة تغطي مدة زمنية طويلة جدا بحيث يمكن أن يذكر على سبيل مثال تلك التعدادات التي تقوم بها الحكومة الجزائرية منذ أكثر من ثلاثين سنة والتي توفر هكذا مقاربات متدرجة عبر الزمن. يمكن في هذا الإطار مثلا دراسة مجموع الدواب الجراثي أو منطقة خاصة من خلال موضوعات تتشعب وتتفرع والنشغيل.

كلمة ملأفة لبحث لا يزال يجري

يمكن للدراسة الإحصائية أن تلعب دور الدعامات لبحث معتمد على تقنية أخرى. لو قمنا على سبيل المثال، ببحث على سكان مدينة الجزائر حول موضوع ما، وتساءلنا حول ما إذا كانت مجموعة المبحوثين تعكس فعلا سميات سكان مدينة الجزائر عامة، فإن دراسة الوثائق الإحصائية الخاصة بالتعداد ستقدم لنا الإجابة عن هذا السؤال هكذا، فإذا كانت نسبة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 25 سنة تمثل 25% من مجموع المبحوثين، فيمكننا التحقق من كانت هذه الفئة العمرية تمثل تقريبا نفس النسبة ضمن المعطيات التي يوفرها تعداد الجزائر العاصمة، وبالتالي تكرير فكرة حول مدى صدق ونسبها في بحثنا الخاص.

التعمق في بحث تم إنجازه

بمجرد توفر إمكانية الحصول على المعطيات بواسطة إعلام الآلي لبحث تم إنجازه، فإننا نستطيع التعمق فيه بعد التعرف على ظروف الضرورية التي أحري فيها، نكون في استطاعتنا أيضا إعادة بناء التفسيرات حسب متطلبات بحث قد يظهر هذا الاختيار الجديد بعض العلاقات التي لم تكن في مجال اهتمام التحليل الذي تم القيام به. عند تحليل سير الآراء السياسية، مثلا يمكن الربط بين الأسئلة التي لم يأخذها التحليل السابق بعين الاعتبار، كما يمكننا إعادة تنظيم بعض المتغيرات مثل متغيرات سن والاستمرار هكذا في التحليل الأول مع الاستفادة من إمكانية الحصول على جمع معطيات أخرى من نوع رفيع.

الإحصائيات المبنية من طرف الغير

ابتداءً من أن المعطيات قد تم جمعها من طرف أساس آخرين ولأغراض غالب ما تختلف عن تلك الأغراض الخاصة بالبحث فإن ذلك يطرح عدد معييا من الصعوبات وهذا بسبب أن الإحصائيات المتوفرة لا تتعاشى أو تتطابق كلية مع عناصر تحديد المشكلة، لهذا لابد من تغيير البعض من أهدافها الأصلية، فإذا كنا نريد، على سبيل المثال، القيام بمبحث ميداني حول الأشخاص العاطلين عن العمل ولاحظنا أن التعرف الممنوح من طرف مصنري الإحصائي لعبه بطالين لا يعطي كافة الأفراد الذين تشمل عليهم درسينا لأن هذه الفئة تم تعريفها من طرف المصالح الحكومية على أساس برامجهما الخاص بتأمين البطالين فإمام هذه الصعوبة ينبغي علينا إدخال تعديلات على مجتمع البحث المستهدف إن أردنا الاستمرار في استعمال هذا المصدر الإحصائي.

أخطاء الجمع

يمكن أن نؤدي الطريقة التي تم من خلالها جمع المعطيات إلى نقائص وأخطاء متفاوتة الأهمية مثلا، لا تحصى القائمة الانشائية كل الأشخاص! كما أن دقة المعلومات التي يعطيها أفراد المبحوثين ليست مؤكدة فلو سألناهم، مثلا، عن العدد الدقيق لعقوباتهم الزراعية، فإن بعض الكلمات، لأسباب معينة ستتميز ببعض الغموض قد يذهب بعض الأشخاص إلى التقليل من بعض الوقائع أو تضخيمها مثل الدخ، السن، المستوى الدراسي، أن بعض هذه الأخطاء لا يؤثر في لأرقام الشاملة غير أن البعض منها يمكن أن يعس بمصدافية التحليل الذي نريد القيام به.

مستنتج مما سبق أن لكل تقنية من تقنيات البحث مزاياها وعيوبها التي يجب علينا تقييم درجة تأثيراتها في البحث، كما أنه لا يمكن اعتبار أية تقنية جيدة أو رديئة في حد ذاتها في هذا السياق فإن أهم مزايا كل تقنية من تقنيات البحث وعيوبها قد تم تلخيصها في الجدول الموالي

جول 7 .

خصائص مزايا وعيوب تقنيات البحث

تقنيات	مميزات	مزايا	عيوب
الملاحظة هي من العكس	حاصل مباشر ملاحظة المجموعات شكل غير موجه سحب كمي	إبراز الواقع المباشر فهم سريع نسبياً نبوغ صورة شاملة الاندماج أفضل للتأثير تعاون بسهولة مع المميزين حالة طبيعية معرفة من دون وسيط	تسبب المجال تكرار جيد نتيجة للبحث مزايا من بعض الأحداث نقص تحديد المعطيات تقل استمرارية البحث
مقابله لبحث	اتصال مباشر تسجواب أفراد أو مجموعات شكل مصنف موجه سحب كمي	مرونة بحوثية مثالية الثرة الاهتمام إبراز شامل للمصنوع أحد المجموعة بعين الاعتبار	أجوبة كاذبة معلومات المسجوب مالية المسجوب نقص مجال المقارنة بين المقابلات هو جر نظرية
الاستمارة أو سير الأراء (الاستبيان)	اتصال مباشر استجواب أفراد شكل موجه سحب كمي	طلب قليلة التكلفة مرونة التصديق تسجيل ملاحظات غير ملاحظة معرفة الإجابات يطبق على عدد كبير	توزيع إداري للأفراد غير بعض المميزات معلومات موجهة نقص لإجابة
المجرب	اتصال مباشر تجريب على أفراد شكل موجه سحب كمي	إقامة علاقة سببية تتبع في التوضيح إمكانية القياس	تسبب كبير للواقع عدم إمكانية تكرار التجريب عدم ثبات المجموعات
تحليل المحتوى	اتصال غير مباشر تحليل وثائق شكل غير واعي سحب كمي أو كمي	تحصيل الرمزية إمكانية الدراسات المقارنة والنظرية ثراء التأويل	طول مدة التحليل ابتعاد عن الواقع تقدير سيء للمعطيات
تحليل الإحصائيات	اتصال غير مباشر تحليل وثائق شكل واعي سحب كمي	تكميل منهجية إمكانية إجراء دراسات واسعة وتطويرية تكلفة ملائمة لبحث لا يراد إجراء تعمق في بحث ثم يساهم	إحصائيات مبنية من طرف الغير أخطاء الجمع

خاتمة

تمثل تقنيات البحث listed التي تم تقديمها في هذا الفصل مجموعة من وسائل التفسيري يلجأ إليها الباحث أو الباحثة في العلوم الإنسانية تهدف كل هذه التقنيات إلى إعطاء أداة يتم من خلالها الوصول إلى الواقع بغية التحقق من الفرضيات أو أهداف البحث كما أن اختيار إحدى هذه التقنيات يتم أساساً على ضوء الفائدة منها بالنسبة إلى تحديد لمشكلة.

إلا أنه يمكن بوسائل العادية، من جهة أخرى أن نقص من فرص تطبيق بعض هذه التقنيات، مثل ضرورة الخروج عن حدود المدينة، أو عن طريق عدد الأشخاص الذين يمكنهم المساعدة أو صعوبات مالية أو توافر المحبر كما يمكن للقدراة الشخصية أن تقدم في الأخرى في توجيه ميل الباحث إلى استعمال تقنية معينة دون أخرى إننا كنا نشعر بالراحة في حالة تواجدنا صغر مجموعة، وكما نريد لتعمق في الحديث مع شخص ما، وكما نتعمق بقدرة في التنظيم عندها يمكن أن نهار إلى هذه التقنية أو تلك من استقبات المباشرة أخيراً، فإن غرارة المعطيات التي تسعى للحصول عليها ونوعها تدفع بالاعتماد إما على تقنية معينة بدلاً من أخرى أو استعمال أكثر من تقنية واحدة عند الانتهاء من عملية الاختبار يتعين على الباحث إعداد أداة مصححة ستكفي أو التقنيات هذا ما نتناوله في الفصل اللاحق

أنظر الفصل 4،
التظيم بواسطة
المفردة

ملخص

لقد تمت في هذا الفصل معالجة ست تقنيات من تقنيات البحث إن الاتصال بالمختبرين يتم عن طريق الملاحظة في عين المكان أو مقابلة البحث أو الاستمارة (الاستبيان) أو التجريب، أما بواسطة الوثائق فيمكن أن يتم عن طريق تحليل المحتوى أو تحليل الإحصائيات.

إن الملاحظة في عين المكان تمارس على مجموعة صغيرة من طرف باحث أو باحثة، يقوم أولاً وقبل كل شيء بدور الملاحظ كما يمكن القيام بالملاحظة في عين المكان دون المشاركة في نشاطات المختبرين أو عناصر البحث. يمكن أن نحتفي إما عن طريق عدم الظهور أمام الأشخاص محل الملاحظة أو بعدم الكشف عن سبب حضورنا (وجودنا) في

مصفحات إيسية

- تقنية البحث
- معطيات أولية
- معطيات ثانوية
- ملاحظة في عين المكان
- ملاحظة منتظمة
- ملاحظة بالمشاركة
- ملاحظة من دون مشاركة

الميدان. كما يمكن، بدلاً من ذلك، التفتح الكلي أو الجزئي على المجموعة إذا كل موضوع الدراسة يسمح بذلك. تكمن إحدى فوائد الملاحظة في السماح بمشاهدة الأشياء وهي تحدث، كما تسمح بالفحص العميق لأفعال الأشخاص، بالإضافة إلى كونها تمنح أيضاً فرصة بلوغ الصورة الإجمالية للمجموعة والاندماج أفضل في الوسط، كما تسمح بعدم الطلب من المحيزين القيام بعمل أو فعل ما، وأن يكونوا في إطار طبيعي للحياة، وأخيراً، تسمح بالجمع الشخصي لمعطيات على العكس من ذلك، فإن الملاحظة لا يمكن إجراؤها إلا في مجال ضيق، وأنه يصعب على المرء إحراز المقارنة بين المواد المجمعة، إضافة إلى وجود خطر احتمال تكيف جد ناجح للباحث في الوسط محل الدراسة، كما يمكن للبحث أن يغيب عن بعض الأحداث الهامة، ورغم كل ذلك فإنه يتحمل كلفة مسؤولية العمل

ومن جهتها تتطلب مقابلة البحث حضور الباحث الذي يقوم بطرح الأسئلة على المستجوب؛ كما يمكن للمستجوب أن يطرح أسئلة على مجموعة أفراد ما دامت تقنية المقابلة مقبولة من طرف المبحوثين بصفة عامة، فإن ذلك يسمح بالتكيف مع مختلف الأوساط والتحدث مع أغلبية الأفراد المكونين للمجموعة والحصول على أجوبة سلبية، كما تسمح المقابلة للباحث فرصة إدراك المستجوبين في سياق كل أفعالهم وحركاتهم. أما في حالة مقابلة المجموعة، فهنا تسمح له بإدراك خصائص المجموعة. غير أن مقابلة البحث تتضمن بعض الصعوبات مثل تلك المتعلقة في تزييف الحقيقة من طرف المستجوبين، كما أنه تثير مواقف دفاعية من طرفهم أو تاويل مبالغ فيه، وأخيراً، نقص الانتظام بين المقابلات مع وقوع بعض الأمور غير المتوقعة أثناء اللقاء

أما الاستمارة فتعرض عدداً من الأسئلة المقيمة أو المرحدة البسط على المبحوثين مع اقتراح أجوبة. إن سير الآراء (الاستبيان) الذي هو نوع من الاستمارة يطبق على المجموعات الكبيرة ويعمل عدداً قليلاً من الأسئلة متعلقة بالآراء ويجب أن تبدأ استمارة المرء الذاتي من طرف المبحوث نفسه، في حين أن الاستمارة بالمقابلة تبقى بين أيدي المستجوب الذي يطرح الأسئلة ويسجل الأجوبة. إن الاستمارة قليلة التكاليف ويتم ملؤها عموماً بسرعة، كما تسمح بالوصول إلى ما لا يمكن ملاحظته، مع جعل الأجوبة قابلة للمقارنة وتطبيق على عدد كبير من الأشخاص غير أن تطبيق الاستمارة يعاني بعض العيوب أيضاً، ومنها

- ميدان الدراسة
- ملاحظته مستمرة
- ملاحظته مكثفة
- مقابله البحث
- سير حياة
- مقابلة مجموعة
- استمارة
- سير هوري
- سير مكر
- سير الانجاء
- استمارة المرء الذاتي
- استمارة بالمقابلة
- تكيف جد ناجح
- تجريب
- تجريب مثل
- تجريب مستد
- تجريب مصطنع
- تحليل المحتوى
- محتوى ظاهري لونيته
- محتوى مستتر بوشية
- تحليل الإحصائيات
- معطيات موحدة

خاصه بيه بعض المبحوثين في المراوغة وعجز البعض منهم على الإجابة أو إعطاء أجوبة مخصصة جداً، في حين يلجأ آخرون إلى رفض الإجابة عن أسئلة الاستمارة

أما التجريب فإنه يتعلق باحصاء عناصر بشرية لمتغيرات أو حواهر للنمط من مدى تأثيرها فيهم. إن التجريب في شكله الكلاسيكي يتم في المخبر حيث يفرم الباحث بمهمة إثباته ومراقبته، في هذه الحالة، نقوم بجزء اختبار قبلي واختبار بعدي على عناصر التحرية فتقوم مسبقاً بجمع البعض منهم في المجموعة التجريبية، أي المجموعة التي تخص لتغير المستقل والعنصر الآخر في مجموعة المراقبة، أي المجموعة التي لا تخص لتأثير التغير المستقل. كما يمكن أن يجري التجريب في وسط طبيعي وعادي نسبيًا غير مسا في هذه الحالة يتحول عادة إلى مسجلين لما يحدث ولذا نكلم في هذا المجال عن التجربة المسجلة. نستطيع أيضاً العمر وكأساً في إطار تجريبي وذلك باستعمالنا للتجربة المصطنعة التي تتمثل في إعداد نموذج مبسط للواقع والذي نقوم بتحريكه أو تشغيله بفض إمكانات الإعلام الآلي. إن التجريب يسمح لنا بالقيام بدراسة السببية والسيطرة على كامل الوضعية وقياس الظواهر بالرغم من كل هذا فإن التجريب يمشي وضعا مبسطا للواقع، والعناصر التي تخضع له لا تكون بالضرورة معتلة للمجموعة الكلية، كما يمكن أن تتميز كل من المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة بعدم الاستعداد

أما تقنية تحليل المحتوى فإنها تسمح بفحص الوثائق غير الرقمية في هذا الإطار يمكننا البقاء على مستوى تحليل المحتوى الظاهري أو ما يقال بوصف في وثيقة ما. كما يمكننا أيضاً البحث عن المعنى الخفي في الوثيقة ثم تحليل محتوياتها المستتر. تسمح تقنية تحليل المحتوى بالدراسة العلمية لما ترمز إليه للكلمات، الجمل، المشاهد المتعلقة بالكاسيات، الأعمال المصورة، إلخ. من جهة أخرى، فإنها تمنح فرصة المفردة بين إنتاج المجموعات المفتوحة، أي مختلف الأفراد، ولقبهم بالدراسة الممتدة في الزمن وإثراء مختلف التفسيرات التي أعطيت للظاهرة المدروسة. غير أن هذه التقنية تتطلب مدّة زمنية كافية لكي يتمكن الباحث من فحص الدقيق لكل وثيقة من الوثائق المحصل عليها. رغبة على ذلك، فإن الوثائق لا تمثل سوى جانباً من الواقع، ولذا فليس الصعب في بعض الأحيان تحديد بدقة صحة بعض معون وأصدقائه

وعلى عكس التقية المشار إليها أعلاه، فإن تقية تحليل الإحصائيات تسمح بمحص الوثائق ذات المحتوى الرقمي في وقتنا الحالي تعتبر الاستفادة من البطاقة الإعلام آية للبحوث التي تم إنجازها بطريقة طريق لاستعمال وثائق إضافية تفيدنا في التحليل كما تمكنا هذه الطريقة أيضا من معالجة جديدة للمتغيرات والنائج المتوصل إليها من خلال البحث السابق إن أغلب المعطيات الثانوية تأتي عن طريق المؤسسات الحكومية والجامعات والمختبرين والمختصين في إعداد هذا النوع من المعطيات تسمح المؤسسات الاقتصادية كذلك معطيات موحدة عادة ما تسمح بدرجة عالية من التمثيلية يمكن إجراء تحليل الإحصائيات بتكاليف منخفضة، كما يمكن أن تكون الوثائق مشتتة على معطيات تهم العالم كله وتعتمد على عشرات السنين إن فائدة هذا النوع من التحليل تظهر أيضا في استكمال دراسة مشكلة بدأت باستعمال وسيلة أخرى، حيث تسمح البطاقات الإعلام آية من جهةها بمتابعة دراسة بدأها باحث آخر إلا أن تقية تحليل الإحصائيات ليست حالية من أعيوب هي الأخرى بدليل أنه يوجد مثلا مشكل عدم تطابق أهداف الدراسة مع المعطيات المجمعة من طرف باحثين آخرين ولأغراض أخرى. كما نجر الإشارة في هذا السياق إلى تلك الصعوبة المتمثلة في عدم التأكد دائما من صدق المعطيات على كل المستويات، إضافة إلى صعوبة تكييف الأرقام مع مشكلة بحث خاصة.

يجب أن يتم اختيار الباحث آية تقية تناسب بحثه وفقا لتقييم مرآة كل واحدة من التقيات وعيوبها على سوء مشكلة البحث التي قام بتحليلها أثناء المرحلة الأولى من البحث

أسئلة

الأسابيع : للكشف عما يجري، ما هو إحساس
عند قرائنا لعدة جريدة فوق الماء ؟ ما، يمكن أن
ينشأ من علاقات إحصائية ؟ أجب عن نفس الأسئلة
المطروحة في السؤال رقم 1

4 تهتم إحدى الباحثات بهؤلاء وأولئك من
يكتبون كتباً يحاطون من خلالها الوالدين حول
طريقة تربية الأطفال، وذلك بهدف استنتاج
التصور أو التصورات التي تحملها عن الأطفال
في مجتمعها. أجب عن نفس الأسئلة المطروحة
في السؤال رقم 1

5 تهتم أحد الباحثين بقياس ما يختر فيه مواطنو
بلد حول السهرمين والعقوبات المطروحة
عليهم، أجب عن نفس الأسئلة المطروحة في
السؤال رقم 1

6 قدم في كلمات معدودة موضوع بحث وبين أنه
بإمكاننا الاستمعة بنقنيتين من أجل إيجاز،
ذلك بالإشارة إلى ما تساهم به كل واحدة منهما
في فهم المشكلة محل الدراسة

1 يريد باحث الحصول على شهادات من أشخاص
في سن السنين فأكثر، والذين يكرس أحد والديهم
قد توفي قبل بدوهم سن الثانية عشر، وذلك
لحصر ما يترب عن مثل هذا الحدث من تأثيرات
في باقي مسار الحياة

(أ) ماهي تقنية البحث الأكثر تلاؤم مع هذا
الموضوع ؟

(ب) علل ذلك من خلال الإشارة إلى أحد
خصائص هذه التقنية المطبقة في هذا
البحث المعير

(ج) حدد بدقة إحدى مزايا هذه التقنية المطبقة
في هذا البحث المعير

(د) حدد بدقة إحدى عيوب هذه التقنية المطبقة
في هذا البحث المعير

2 تهتم إحدى الباحثات بقياس آثار موجة حرارة
المحيط في نمية السرعة لدى الأشخاص أثناء
تنفيذهم لمهمة ما. أجب عن نفس الأسئلة
المطروحة في السؤال رقم 1

3 تهتم إحدى الباحثات بطاقتهم من البحارة وذلك
لمعرفة مجرى الحياة في سفينة خلال بعض

الفصل 8

بناء أدوات الجمع

في إطار كل تقنية من التقنيات، ينبغي بناء أداة خاصة لكل دراسة نريد القيام بها لذا تتمتع هذه التقنية ببنية ومميزات تجعلها فائزة على الحصول على المعطيات الضرورية والكافية للدراسة

MARC-ADELARD TREMBLAY

أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة تحضير :

• إطار الملاحظة ؛

• مخطط المقابلة ؛

• وثيقة الأسئلة ؛

• مخطط تجريبي ؛

• فئات تحليل المحتوى ؛

• سلسلات رقمية.

تمهيد

مدولنا هي بفصل سابق تقنيات البحث الأساسية في العلوم الإنسانية غير أنه كي نستعملها لابد من بدء مدة لجمع المعطيات تكون مناسبة لمسئله البحث لمطروحة انطلاقا من كون أداة جمع المعطيات تعمل بفعله الملاقي بين البدء المفهومي لمشكلة البحث من جهة والواقع المراد برأسه من جهة أخرى فإنها تستمد وجودها من كونها تسمح للباحث أو الباحث بالتوجه نحو الواقع لجمع المعلومات الضرورية للإجابة عن مشكلة بحث

لكل تقنية أداة خاصة لجمع المعطيات، فالملاحظة هي عين المكنز مثلا يتطلب إعداد مصدر للملاحظة أما المتقاربة فتتطلب إعداد دليل المقاييس، وتستعمل الاستمارة، وسجل الأراء أيضا، وما يسمى بوثيقة لأسئلة، هي عين يتطلب التجريب المخطط التجريبي ويلجأ تحليل المحتوى إلى إعداد قوائم التحسين، وأخيرا، قبل تحليل الإحصائيات يعتمد على السجلات الرقمية، أي التكميم سيناور في هذا الفصل كيفية بناء كل واحدة من هذه الأدوات.

بناء إطار الملاحظة

يعرف إطار الملاحظة بأنه أداة تستعمل في جمع المعطيات أثناء إجراء الملاحظة في عين المكان، لأنه من غير المعقول أن نذهب إلى ميدان البحث دون أن نكون قد حضرنا أنفسنا مسبقا حول ما سنكون ملاحظتنا باعتبار أن وجود في عين المكان سيحدثنا تشاهد أشياء كثيرة ومتنوعة في نفس الوقت، فإن استعانتنا بإطار الملاحظة يسمح لنا بترتيب ما نلاحظه فعلا ملاحظتنا، من جهة الأشياء الكثيرة الأخرى. من البديهي أن يكون إطار الملاحظة هذا معتمدا على التعريف العملي لمشكلة المطروحة للدراسة لهذا الغرض يجب أن يكون هذا الإطار متضمنا بشكل أو بآخر للمفاهيم والأبعاد والعلاقات المتولدة عن عملية التحسين المفهومي ولهذا يجب علينا حصر العناصر المنتمية إلى الوسط المراد ملاحظته والإحاطة باسمه بهذا الوسط وإقامة نظام لتسجيل الملاحظات ينبغي بالإضافة إلى ذلك أن يكون محتوى تقديمه إلى المجموعة قد تم تصوره بصيغة واضحة وجيدة

إطار الملاحظة

أداة لجمع المعطيات يتم
ملائمتها من أجل ملاحظته
وسط معطى

حصر عناصر الوسط الذي ستجرى فيه الملاحظة

قبل الشروع الفعلي في الملاحظة، من الضروري جمع كل المعلومات الممكنة حول الوسط المراد ملاحظته، بعد جمعها مع عناصر التحليل المفهومي. فإن هذه المعلومات ستستعمل كأساس لعملية بناء الأداة. تكون عملية البناء هذه سهلة أكثر عندما نتمكن من رسم ملامح الوضع موضوع الدراسة، وذلك من خلال إحابتنا عن الأسئلة الآتية

• ما هي معييرات العواقع الذي نريد أن نلاحظه ؟ تنصص لإجابة عن هذا السؤال وصف المكان، كيفية ترتيب الأشياء والعوامل العام الذي يشعر به قد يتضمن هذا الجو السلوكيات المسموح بها والسلوكيات الممنوعة وتلك التي تشجع أو لا تشجع والمتظرة أيضا باحتصار، إذا نريد التحكم في ميدان الدراسة.

• ما هو نوع الأشخاص الذين يلقي بهم ؟ تنصص لإجابة عن هذا السؤال الحصول على خصائص المشركين والمشركات، أي التعرف على سنهم، جنسهم، أصلهم العرقي، إلخ، وظيفتهم، أي طبيعة المشايدات التي يقومون بها وعددهم، كل هذا بهدف التعرف على كثافة التفاعلات والتداخلات

• لماذا يتواجد هؤلاء الأشخاص هنا ؟ ينصص هذا الأسباب الشكلية أو الرسمية لوجودهم في هذا المكان، كما يتضمن أيضا الأسباب شبه الرسمية أو العنوية التي يمكن أن تفسر جزئيا أو جوهريا سبب وجودهم والاتفاقات والاختلافات بينهم فيما يخص أسباب وجودهم.

• ما نوع الأحداث المتوقعة ؟ يتضمن هذا السؤال نوع العلاقات المتوقعة التي تربط بين الأشخاص، ماذا يفعلون أو التعبير الشفوية، الهدوية أو الأخرى التي يقومون بها، كيفية أداء هذه الأعمال بالنسبة إلى كل شخص، مع من يتفاعل كل شخص، بعبارة أخرى، لابد من توقع أن كل شخص يقوم بأفعال ما بشكل خاص أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين.

• ما هي الظواهر المتكررة ومنذ متى ؟ ينصص هذا تاريخ المجموعة، تكرار ما يحدث والميزة المثالية نوعا ما أو الأصلية للوضع

• ما هي العناصر الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار ؟ يشير هذا إلى مختلف أوجه تعريف المشكلة التي لم تتناولها الأسئلة السابقة والتي ينبغي إيرادها بالضرورة في إطار ملاحظة الوسط بغرض تقديم هدف أو فرضية البحث.

• ماهي عترة اعلانة لملاحظة ؟ يعني هذا تحديد العترة التي ندر اكثر ملاءمة لإجراء ملاحظة الطواهر الداله للإجابة عن مشكلة التي ندر تحديد، إطلاقا مما يعرفه عن الوسط وفي حالة ما يكون ذلك متوقف.

بر الإجابة عن هدر لأسئلة السبعة سنكون سهلة إذا كن بإمكاننا القيام بالزيارة الاستطلاعية لوسط المراد ملاحظته. يمكننا هكذا التعرف على الظروف سي سيجري فيها استعمال الأداة سواء كانت لنينا مرصدة رطرة المكن أم لا فلا بد علينا من تحرير كل المعلومات التي يمكنها حور الوسط إنوا لأسئلة الرئيسية التي تسمح بالإحاطة بكل ما يمكن أن يتضمنه من الملاحظة في ظل تحديد مشكلة البحث. غير أنه لا يمكن التقيد المطلق بهذه لأسئلة، بل يمكن السماح بإضافات أخرى هكذا يمكن أن نكون بعض نتوضيحات الأخرى فوائده، مثل معرفة هل الموقع خاص أو عام، وهل يسمح لأي شخص دخوله أم أن هناك شروطا معينة لدخوله. شأنه في ذلك شأن المشاركين أيضا، أي التعرف عليهم إن كانوا دنيين ومتخصصين أو مؤلفين أو هناك تناوبا، إلخ.

التحديد النسبي للوسط الذي ستجري فيه الملاحظة

تجري الملاحظة في المجتمعات الصناعية في شكل تجرئة المسلو عدم لحياة الأشخاص الذين هم موجودون ترة في العمل وتبره في البيت وترة في مجالات الترويح أو الأنشطة المختلفة. لأذا تجهد نحو المجتمعات الصغيرة والمحدودة حيث تتم كل الأنشطة تقريبا في نفس الوسط، إذ يصعب عديد متابعة كل الأنشطة الخاصة لمجموعة من الأشخاص، حتى ولو نعلق الأمر بيوم واحد فقط هذا راجع إلى كون أن كل شخص منهم ينتقل حسب العترة الرسمية لليوم هذا ما يجعلنا نميل إلى حصر مرقع الملاحظة أو مشاهد مستمر مع المجموعة وكذلك على بنك، مصنع في مؤسسه ما أو فترات التقريب والمفاضة لفريق رياضي أكثر من ذلك، عديد مكرر على وضع ما فإننا نستطيع إعداد إبطو مسهم وتكوين المشاهدات طيف للشاطات المرتبطة بهذا الوضع من الضروري عدم تجاهل الشاطات الأخرى التي يمكن مشاهدتها بشرط أن يكون استعمالها مرتبطا بمشكلة البحث

فأ
با
هد
اله
مه
ابو
به
أو

أكثر
الكيف
توجيه
النما
ش
تد
حسب
ش
قليلة
شبكة
المساواة

نظام تسجيل المشاهدات

إن إطار الملاحظة هو في الأساس أداة لتسجيل المشاهدات المتعلقة بالظواهر التي تظهر ذات فائدة بالنسبة إلى مشكلة البحث يتعلق الأمر في هذا الإطار بإعداد نظام لتسجيل المشاهدات يركز على الفرضية أو الفرضيات أو الهدف أو الأهداف التي تعت صياغتها، ويتم أيضاً وضع مصطلحاتها في شكل عملياتي وتعبدي هكذا ستقوم بإنشاء عناوين (أو أبواب) (rubriques) يقوم من خلالها بتسجيل الأهم الذي يجب الاحتفاظ به خلال إجراء الملاحظة يمكن أن تنشأ هذه العناوين أو الأبواب من أبعاد أو مؤشرات التحليل المعهومي ومن حصر عناصر الوسط المنتمية إليه.

التسجيلات الفعلية والتأملية

يقوم الملاحظ أو الملاحظة أساساً بتدوين نوعين من التسجيلات

- التسجيلات الفعلية : وهي التي تفصي كل أنواع الأحكام مهما كانت (دخل هذا في علاقه بالآخر، وقام بالحركة كذا، إلخ) كما تتضمن هذه التسجيلات مخططاً للموقع ومعلومات عامة عن الأشخاص
- التسجيلات التأملية : وهي عبارة عن تقديرات للملاحظات يمكن تقسيمها إلى صغير : تحليلية (لها علاقة بفرضية أو بهدف البحث) وشخصية (لشعور الممثل)

يتم الرجوع إليها بعد ذلك وإضافة لها أيضاً ملاحظات أخرى للتعمق أكثر في الوضع وفي الآفاق النظرية المتطلع إليها إنا نفترض في البحث الكيفي، عندما يكون في إمكاننا القيام بملاحظة الموقع أكثر من مرة، إعادة توجيه التسجيلات الفعلية، عند الحاجة، وذلك على ضوء التسجيلات التأملية التي أنشأناها.

شبكة الملاحظة ودفتر المشاهدات

تحفظ التسجيلات في شبكة الملاحظة أو في دفتر المشاهدات، وذلك حسب درجة الليونة المسموح بها طبقاً لتحديدنا للمشكلة.

شبكة الملاحظة : إذا كنا في حاجة إلى أداة دقيقة جداً، بمعنى أنها قليلة الليونة، مثلما هو الشأن عندما نريد قياس الظواهر، فنقوم بإعداد شبكة للملاحظة كما يشير إلى ذلك الشكل 18، يساعد في هذا المثال أن العناوين التي نجدها (من 1 إلى 10) تتطابق مع مؤشرات بعد تنظيم العمل.

وبعد السلوكيات هي العمل التي نسعى إلى دراستها بصفة عامة، لا يكتب كثيراً هي شبكة الملاحظة و في هذا المثال، نتلخص العملية خاصة في رسم دوائر وفقاً لما مشاهد.

دفتر المشاهدات أما إذا كنا نحتاج إلى أداة أكثر ليونة، أي أكثر تفتحاً، لأن تحديد المشكلة يؤدي بصفة خاصة إلى تطبيق ملاحظة من النوع الكيفي مثلما هو الحال عادة عند معلومة الملاحظة بالمشاركة، فإن الأمر يتطلب إعداد دفتر للمشاهدات بهدف تسجيلها يتعلق الأمر بصفة خاصة عند استعمال هذا الأخير بتدوين المشاهدات الواقعية، لدى ينبغي علينا القيام بتحضير مجالاً واسعاً مخصصاً لذلك كما هو مبين بصفة مختصرة في الشكل 28 وذلك من أجل العرص فقط يمكن للتسجيلات التأملية أن تسمح تدريجياً وفق ظهورها أو أن تدور في مجال آخر من الدفتر كما تجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بينها من خلال عيوتها، مثلاً، إذا كانت موجودة ضمن التسجيلات الأخرى وهذا حتى يسهل إيجابها عندما يرجع إليها فيما بعد

(1) ملاحظة

2. ملاحظة

3. ملاحظة

4. ملاحظة

5. ملاحظة

6. ملاحظة

7. ملاحظة

8. ملاحظة

9. ملاحظة

10. ملاحظة

شكل 1.8

مقتطفات من شبكة الملاحظة

تنظيم العمل

(من الفصل ملوفا بعد ساعات من الملاحظة)

1 المكان في تنظيم العمل (وصف المهام)

المهمة في السحب السابق	مصب العمل المعروف المهمة	المهمة في السحب اللاحق

(إملئة)

يعمل حسب رغبة الحاسة

2 يعمل تحت الضغط



لا توجد أية حركات دائرية

3 توجد حركات دائرية



هناك أوقات فراغ

4 لا يوجد وقت فراغ



لا توجد وثيرة مفروشة

5 الآلة نظيفة ونظيفة



المواقف أثناء العمل

تملاء عند الانتهاء من نهاية الملاحظة

(إملئة)

واحدة

6 إرشاق



ملاحظات

سلوكه غير طبيعي

7 سلوكه الطبيعي



استخدم باليد

8 استخدم من العمل



ملاحظات

رخص نام من العمل

9 لا يوجد أي رخص من العمل

ملاحظات

مائع كبير

10 لا يوجد أي مائع



ملاحظات

شكل 2.8

ملاحظات من دفتر الملاحظات

الجوانب الغير بنية مكان العمل

مكرر

مستخرج

3 عوامل اخرى قد تكونت (التهديد، المخاطر، النخلة، النظام، العزلة)

4. تهيئة المجال (رسم مخطط ومضي)

5. مرة اوليات العمل

6. أدوات أو وسائل العمل

شكل 2.8 (تابع)

يوم العمل

(وصف الحصة، الوقت بالصيغ، المشاهدات، وميزه العمل، قناطر،
مواقف الشخص للملاحظة ومواقف الآخرين تجاهه)

١ الوصول

٢ الشطر الأول قبل منتصف النهار

٣ فترة الراحة الصباحية (المكان، الساعة، مع من، النشاطات)

٤ الشطر الثاني قبل منتصف النهار

٥ الغداء (المكان، الساعة، مع من، النشاطات)

٦ الشطر الأول بعد منتصف النهار

٧ فترة الراحة بعد منتصف النهار (المكان، الساعة، مع من، النشاطات)

٨ الشطر الثاني بعد منتصف النهار

٩ المغادرة

المشاهدات المكملّة

نموذج الفصل 4

«التقديم بواسطة المطبوعة»

تتطلب الملاحظة في عين المكان عادة إضافات، ذلك لأن بعض المعلومات لا يمكن رؤيتها مباشرة لهذا، وزيادة على قيامنا بالملاحظة، نستعين بالمقابلة والتبادلات غير الرسمية أو بمطالعة الوثائق، وعليه يمكننا أن نجد في نهاية شبكة الملاحظة أو دفتر المشاهدات أو هي ملحقاتها مكملًا (un complément)، مثل سلسلة الأسئلة العشوائية إليها لاحقًا في الشكل 3.8 من أجل صياغة جيدة لمثل هذه الأسئلة أو فحص جيد للوثائق حول الموضوع. يمكننا الرجوع في هذا الفصل إلى النماذج المقدمة حول بناء وثيقة الأسئلة، وحول فئات تحليل المحتوى. مع ذلك لا بد من التذكير هنا أن هذه التقنيات الأخرى لا ينبغي أن تحل محل الملاحظة، بل يستعمل معها كمكمل فقط عند الضرورة لأن تطبيق تقنية الملاحظة يتطلب النقل إلى أقصى حد ممكن من تدخل الباحث أو الباحث

شكل 3.8

أسئلة مكملّة لملاحظة

(في حقل عدم التذكر من الملاحظة قبل الأسئلة تطرح في نهاية اليوم على الشخص الملاحظ)

1. ملخص السلسلة التي شخّصتها هنا ؟ أو ملخص النخبة التي تقدمتها ؟

2. في أية مرحلة من مراحل العمل تظهرون أنظمتكم بالنسبة إلى الآخرين ؟

3. هل لتقديم تكوينات خاصة لتقديم بهذا العمل ؟ (إذا كان نعم) ما هو ؟

4. ماذا حتى وأنتم تقومون بهذا العمل ؟

5. ملخص التحليلات الأساسية المرتبطة بهذا العمل ؟

6. ملخص الصعوبات الأساسية المرتبطة بهذا العمل ؟

يحدد بناء إطار الملاحظة الطواهر محل الملاحظة وأن هذا لإطار المحدد على صوء - تعريض لمشكلة يسمح لنا بضمن تسجيل كل ما يمكن أن يكون ذا دلالة - وسيعبده عدد التفاصيل المستفاد صدفا اكبر

تحضير عرض البحث على المجموعة

في كل بحث يحصل فيه البحث أو الماحطة بمجموعة من الأشخاص، يكتسي النول أهمية بالغة من أجل ضمن مساهمتهم، كما ينبغي أن يكون عرض البحث دقيقاً وواضحاً، نظراً إلى كون مجموعات البحث تختلف في خصائصها، والتي تم اختيارها على أساسها، وبالتالي لا يمكن تبديلها بسهولة. تتطلب الأخلاق هنا أن تكون العلاقات واضحة وصريحة بين الباحث أو باحثة والمبحوثين، اللهم إلى كان للتضمن برهان مقنع وللقيام بذلك لابد من:

- الإشارة إلى طبيعة البحث دون أي غموض؛
- إقناع المبحوثين بعدم كشف هويتهم في أي حال من الأحوال حتى لا يتخوفون من المساس بشهرتهم؛
- الإبلاغ بعدم الحكم على أي شخص كان، بل سيصيب الاهتمام على كل الأشخاص؛
- ينبغي التصريح أن هذا البحث، إلى كان هذا مقبولا ومقبولاً، مقبدا لكل الطرفين
- حتى لا يسي أي شيء مهم أثناء عرض البحث على المجموعة، فمن المستحسن إعداد قائمة تتضمن ما سيفال في هذا بشأن.

بناء وثيقة الأسئلة

وثيقة الأسئلة
أداة لجمع المعطيات، يتم
بنائها من أجل إخضاع
الأفراد لمجموعة من
الأسئلة.

إن وثيقة الأسئلة هي أداة الاستعارة والاستبوار يتم بناؤها على أساس الأسئلة المفتوحة والمغلقة المستعدة من التحليل المفهومي باحترام بعض القواعد من أجل تفادي الأخطاء المايعة عن الصياغة أو عن أنواع الإجابات المقترحة. لابد كذلك أن نأخذ بعين الاعتبار ترتيبها العام ضمن الوثيقة ونداخلها، وكذا طريقة عرض الاستمارة والتأكد من صلاحيتها.

حتى لو تم الاتفاق على أن تنصص الاستمارة عددا كبيرا من الأسئلة، فلا ينبغي أن يكون مجموع الأسئلة مطولاً أو مبالغاً فيه. أما الاستبصار الذي يوجه إلى الآلاف من الأشخاص، فيميل نحو الاختصاص إلى أقصى حد ممكن لا سيما عندما يتم عن طريق استعمال الهاتف وبذلك لتفادي خطر إحراج المبحوث لابد من التأكيد هنا أنه في حالة قيام المبحوث بنفسه بعمله الاستمارة، فيكون أكثر تعاوناً كلما كانت أسئلة الاستمارة قليلة غير أنه من الممكن أن يتقبل الإجابة عن عدد أكبر من الأسئلة عند تواخده مع أشخاص آخرين في نفس المكان أما في حالة استعمال الاستمارة بالمقابلة، فربما كان الباحث أو الباحثة أن يصل مدة التماور لساعة أو أكثر

من المصير
المفروق بين الاستمارة
وسبوا أكثر (الاستبصار)

مصدر الأسئلة

يتم إعداد الأسئلة وفقاً للمؤشرات المتولدة من التحليل المفهومي بصفة أدق، يؤدي كل مؤشر إلى طرح سؤال أو أكثر كما يكون كل جزء من وثيقة الاستمارة مطابقاً للمفهوم أو متغير من فرضية بصفة إجمالية يبقى الهدف الأساسي هو تقليص إلى أدنى حد ممكن لهوة العاصلة بين كل مؤشر في البحث والسؤال أو الأسئلة التي تدل عليه في الواقع هكذا يتجسد في البحث في مدى قدره الباحث أو الباحثة على الصياغة الجيدة للأسئلة.

نماذج الأسئلة المستعملة

إن نموذج الأسئلة الشائع في الوثيقة هو نموذج السؤال المغلق إنه يتوفر على اختيارين من الإجابة أو على اختيار أكثر اتساع، وفي هذه الحالة الأخيرة يمكن اقتراح عدة طرق للإجابة المحتملة. وأحياناً يمكن أن يستعمل أيضاً نموذج السؤال المفتوح.

السؤال المغلق

تتكون الوثيقة أساساً من الأسئلة المغلقة، ويتطلب هذا النموذج اختيار المبحوث لإجابة واحدة من جملة قائمة إجابات مقترحة عليه وفي هذا السياق لا يمكن الإجابة كما يريد مبحث، ذلك لأن نص السؤال يفرض جواباً دقيقاً يمكننا التمييز بين نوعين من الأسئلة المغلقة: السؤال الثنائي (dichotomique) والسؤال المتعدد الاختيار (à choix multiple).

سؤال مطلق
سؤال يفرض على
المبحوث أن يقرر باختيار
جواب من بين عدد معين
من الإجابات المطلوبة
المطلقة

السؤال الثنائي المتفرع هو السؤال الذي يجبر المبحوث على الاختيار بين إجابتين فقط أي بين صحيح وخطأ أو بين نعم ولا كمثال على ذلك يقدم السؤال الآتي

هل مفردون الرياض خارج نروس الغربية الهندية الإجبرية ؟

☐ نعم

☐ لا

السؤال المتعدد الاختيار يصح هذا النوع من الأسئلة للمبحوث جملة من لأجوبة المعقولة والممكنة يمكن التمييز في هذا الإطار بين ثلاثة أنواع أساسية

• السؤال المتعدد الاختيار الذي يسمح بإجابة واحدة فقط إنَّ ما دما لا يستطيع توقع كل الإجابات المحتملة فلا بد عليها دائما من إضافة فئة ما يسمى بـ «آخر (جند)» وذلك للماكد من أن كل مبحوث قد مسحت له فرصة الاختيار كمثال على ذلك يقدم السؤال الآتي :

ماهو السبب الرئيسي لندي جعلكم مركزون التعليم العالي ؟

☐ فئة الامتصم بالجامعة

☐ نهيش الأستاذ الجامعي

☐ لغتي مستوى التعليم

☐ لغتي الأجور

☐ وانعدام البحث

☐ آخر (جند)

• السؤال المتعدد الاختيار الذي يسمح بتعدد الإجابات، ويسمى هذا النوع من السؤال أيضا بـ سؤال "cafeteria" عندما يسمح السؤال بعدة إجابات فإننا نشير إليه بين قوسين لأنه عادة ما يعتبر استثناء في الاستمارة، وبالتالي فمن لمبحوث لا يعرف ذلك إلا إذا قمنا برحباره كمثال على هذا نقدم السؤال الآتي :

بماذا تدهشون ؟ (بمركبكم احببوا اكثر من اجابة و حدة)

☐ نعم

☐ نعم جداً

☐ حاجة إلى ذلك

☐ تحديها

☐ نظيفاً

☐ لا احر (حده)

و اخير ، سؤال ترفيع عناصر الإجابة (items) الذي يقتضي من المبحوث تقييم كل عنصر من مجموعة عناصر الإجابة هذه، أو ترتيب كل عنصر منها بالنسبة إلى العناصر الأخرى

كمثال على ذلك نقدم السؤال الآتي :

من صحت الفاتحة الآتية القدرات عمل الشرطي وأي منها تظنون أنها ملائمة للرجل ملائمة للمرأة، أو ملائمة لهما معاً ؟

1	2	3	4
للرجل	للنساء	للإنسان معاً	هذا العمل لا يمكنه القيام به
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	1. القدرة على كتابة تقرير
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	2. القدرة على العمل حسب توقيت متغير
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	3. القدرة على إقناع المشهور فيه
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	4. القدرة على التحكم في المشاعر الشخصية
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	5. القدرة على تعبير درجة خطورة فعل ما
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	6. قدرة التكيف مع مستوى الضغط
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	7. القدرة على الاستقلالية في الحركة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	8. القدرة على عدم التسرع في الحكم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	9. القدرة على فرض النفس

هناك أيضا السؤال المتعلق بترقيم عناصر الإجابة بهدف الترتيب.

مثلاً

عني لأهمية التي تمنحونها للقيم الآتية (رقمها من ١ إلى ٥ في الحانة الملائمة بحيث يدل رقم ١ على القيمة لأكثر أهمية. في حين يدل رقم ٥ على القيمة الأقل أهمية)

١. عائلة

٢. دين

٣. مال

٤. عمل

٥. رداهية

٦. ترويح

٧. صداقة

٨. حب

٩. جمال

يمكننا اللجوء إلى إعداد أسئلة ترقيم عناصر الإجابة عندما نقرر بـ «
دليل أو، بصفة أدق، سنُتم»

السؤال المفتوح

سؤال مفتوح
سؤال لا يفرض أي إمام
على المبحوث في صياغة
إجابته

يمكن استعمال السؤال المفتوح في الاستمارة، لكن بصفة محدودة. إن
هذا النموذج، الذي يترك كامل الحرية للمبحوث لصياغة إجاباته، يجعل من
الصعب بهذه الكيفية، تكسيم الإجابات ومقارنتها فيما بعد. لهذا فإن
الاستمارة الثنائية هي تلك التي لا تحتوي على أي سؤال مفتوح لكنه ليس
بإمكاننا توقع دائما كل احتمالات الإجابات، حيث تقوم فئة «آخر (حدد)»
بإزالة هذه الصعوبة. قد يحصل بالمالي أن تتضمن الاستمارة بعض الأسئلة
المفتوحة. لابد من تحديد مع هذا امتدادات الإجابة، إما بواسطة عدد
السطور المخصصة للإجابة، إما بوضع معالم يتصممها نص السؤال
نفسه تجدر الإشارة إلى الحديث في إطار الاستمارة بصفة أدق عن الأسئلة
المفتوحة ذات الإجابات المختصرة أو ذات الإجابات للمهياة. كمثل على
عند الحالة الأخيرة نورد السؤال الآتي:

أذكر الصفات الأساسية للروح الرياضية ؟

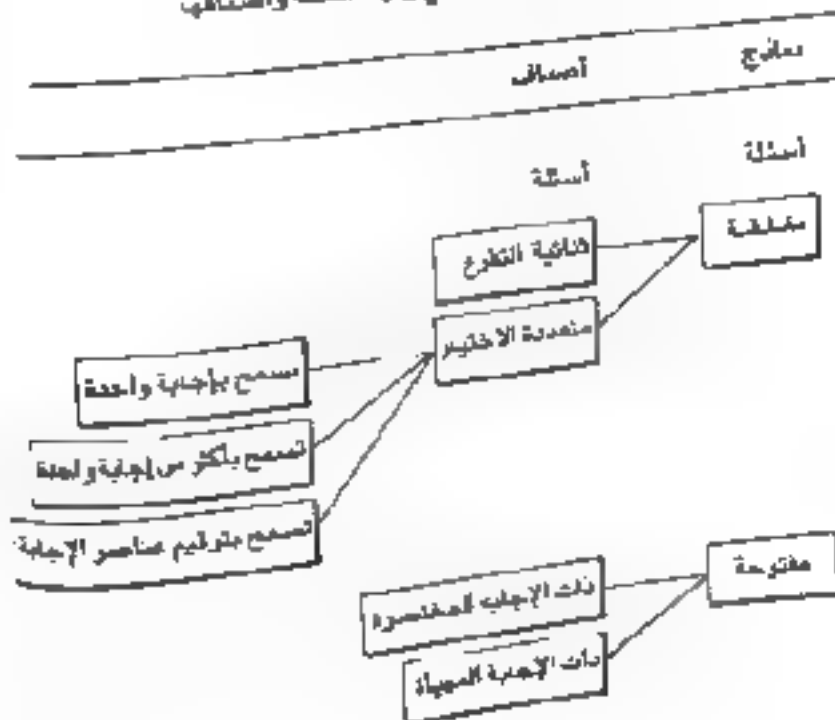
قد يتطلب السؤال المفتوح إجابة مختصرة جداً، تلك ما يظهر في حالة الطلب من العيوت أن يدقق حدثاً ما، أو تبيان إحدى خصائصه، درر اقتراح إجابة مسبقة كمثال عن هذ مطرح السؤال الآسي

ملفوتوح الأفلام التي تحبها أكثر ؟

إن سادج الأسئلة وأهم الأصناف التي يمكن استعمالها في الاستمارة أو الاستبر ملخصة في الشكل 4.8

شكل 4.8

ملفج الأسئلة المحتملة في وثيقة أسئلة وأصنافها



صياغة الأسئلة

يجب أن تهدف صياغة السؤال أولاً وقبل كل شيء، إلى جعله مفهومًا من طرف كل المبحوثين. إن وضوح السؤال هو الضمانة المؤكدة كي تكون الإجابة ملائمة. فعن المستحسن في مجال إعداد وثيقة الاستشارة، أن يجلس الباحث نفسه في مكان أولئك الذين يطلب منهم الإجابة عن الأسئلة. للقيام بذلك ينصح بتحرير عدة صيغ لنفس السؤال، وبعد ذلك - أي بعد اختبارها - يقوم باختيار تلك السؤال الذي لا شك أنه سيكون واضحاً ومفهوماً لدى المبحوث، مما يحسنه بحسب كل صديق ووضوح مبدئياً بذلك الامتناع عن الإجابة إذا توفرت أسئلة عامة وملائمة لمبحوث آخرى، فلا حرج على الباحث من الاستعانة بها وقد يتجاوز مجرد الاستعانة بها إلى القيام بمقارنات بين إجابات المتحصل عليها تجدر الإشارة إلى أن مصير مرحلة التحليل اللاحق مرهون بمدى اهتمامنا بكيفية صياغة كل سؤال. غير أنه مهما كانت جدية ودقة تحديد الموضوع، وأصديق وأحسن نوايا تعميق السانج، فإن هذه الأخيرة لا تكون لها قيمة، إذا لم نحسن الصيغة والصرح الجيد للأسئلة. فالآن فقد حان الوقت أن نشير إلى أهم التوصيات والنصائح في هذا الشأن.

• إما عادة ما تستخدم عبارات التبجيل، إلا إذا كانت الصالحة في مثل هذه العبارات تقلق المبحوث، والذي غالباً ما يحصل عندما تكون فئة السن لكل من المبحوث والباحث متقاربة، أو عندما تتسبب عبارات التبجيل في خلق سوء فهم من شأنها أن تعرق التعبير التلقائي للمبحوث.

• ينبغي أن يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة فقط وبالتالي نتجنب الأسئلة العامضة مثل السؤال الآتي : « هل تشترون أسطوانات الأغاني الغربية والعربية ؟ » لا يمكننا أن نعرف أبداً في مثل هذه الحالة إن كانت الإجابة ترتبط بالأغنية العربية أو بالأغنية الغربية أو بالافتقار معنا وعليه يجب علينا طرح سؤالين لوجود فكرتين.

• يجب أن تكون عبارات السؤال حيادية بهدف تجنب التأثير في المبحوث، لأننا إذا اقترحنا عليه شيئاً ما فقد تؤثر فيه كما يوضحه أكثر السؤال الآتي : « هل صحيح أن السلم في العالم مهدد؟ »

بتركيزها على كلفه صحيح فإننا نتوقع أنه سيجيب نعم، أو على الأقل يكون محور السؤال يشير إلى ذلك ضمناً قد يكون الاقتراح جعب أكثر كما هو معبر عنه في السؤال لآسي «ياية طريقة يشير المشكل الهام للبطالة إشعالكم»^{٢٥} هكذا يفترض، بالنسبة إلى المبحوث، أن مشكل البطالة مهما دون أن تطلب منه التعبير عن وجهة نظره في سوان سابق. كما قد يؤثر في المبحوث بطرحه عليه سؤاا دو طابع أخلاقي أو انهامي (إحساس بالدنب) وذلك مثل : «هل تذهبون للتصويت كما يفعل كل المواطنين المحصلون»^{٢٦} من مؤكدا أن يشعر الممتنع عن التصويت بالدنب عند تصريحه بالاستماع فمن لأحسن أن يبين في مثل هذه الحالة أن أي موقف مهم كان هو مقبول في حد ذاته كان مسألة مثلاً «إنشاء الامتيازات بإمكان التصويت أو عدم التصويت»^{٢٧} فمما ستعمل في لانتخابات المقبلة»^{٢٨}

● يجب أن تكون العبارات بسيطة والنص خالياً من المفردات المتخصصة والمجردة أثناء تحرير السؤال، ينبغي أن توظيف العبارات والمفردات التي تمثل جزءاً من لغة المجتمع المدروس قد يستعمل مثلاً كلمة مثلاً عوضاً من هون طبع ، لأنها أكثر تداولاً لدى مجتمع البحث وهذا حتى ولو كانت الكلمة لنادية أكثر دقة هي التعبير عن جواز طبع. ينبغي علينا أن نستعمل في حالة ما إذا كان الاستمارة موجهة إلى مجموعات اجتماعية مختلفة، الأفراد المشتركة بين هذه المجموعات حتى تكون مفهومة لدى كل الممولين من جهة أخرى سؤال مثل : «هل ينبغي علينا مضاعفة عدد (م.ص.) لصالح المستفيدين من علاج لمدة طويلة» يمكن فهمه من طرف الاختصاصي في اميدان الصحي، إلا أنه سيظهر غير ملائم بالنسبة إلى العوم لايد من تجنب في البداية استعمال الحروف التي تبدأ بها الكلمات أو عورها في السؤال، يل ينبغي تسمية الأشياء بعسميات التسمية مثل عبارة مركز صحي بدلاً من (م.ص.)، وحتى على هذا المستوى فإن عبارة مستشفى ستظل دون أي شك أكثر وضوح بالنسبة إلى عامة الناس. كذلك الأمر بالنسبة إلى مصطلح المستفيدين الذي يشكل هو أيجب جزءاً من خطاب متخصص وسجود يستعمل أكثر في ميدان التوظيف

عمومي أو الطب في هذا المجال، لابد من التفتيح واستعمال عبادة المرضى بدلاً من الأولى يصبح السؤال وفق لذلك كدلائل وهل ينبغي علينا مصاعفة عدد المستشفيات نمرضى الذين هم في حاجة إلى علاج لمدة طويلة؟

• ينبغي أن يكون السؤال قصيراً قدر المستطاع وذلك لتجنب سوء الفهم حيث كلما كان السؤال طويلاً كلما كس في حرره المبحوث عناصر يعومها ويقيم علاقات بينها قبل إجابته بما أن كل هذا يحدث في مدة زمنية قصيرة نسبياً، فلن يكون له لا الوقت ولا الرغبة في التوقف. ينبغي أن يسجل السؤال في سطر أو سطرين على أكثر تقدير

• ينبغي أن يكون السؤال واضحاً لتفادي عدم الدقة، فأمام سؤال مثل: «ماهي المصاعفة التي يحتلها العمل في حياتكم؟» إن المبحوث لا يعرف حول ماذا سيجيب، فهو سيكون جوابه عن الوقت المخصص لذلك، أو عن الاهتمام الذي يولييه للعمل، أو عن الاعتبارات التي يمحها، إلخ.

• ينبغي أن يكون السؤال معقولاً، أي ضرره تعادي السنق والمذكر المبالغ فيها. إن سؤال القصد نادراً ما يكون واضحاً لا ينبغي الاعتقاد عندما تطلب من شخص ما «ماذا تتوقعون أن تفعلوا أثناء تفاعلكم؟» أو «ماذا تفعلون لو كنتم في مكان وقوع حادث مرور؟» أن تكون إجابته سببية حقاً بل يكس العطر في تشويش معارفنا حول المبحوثين بحصرهم في وصفيات افتراضية، نظراً إلى وجود اختلاف بين ما يتوقع الشخص فعله في وضع ما وما سيفعله بالفعل في نفس الوضع. لا ينبغي أن يطلب من المبحوثين في نفس السياق معلومات دقيقة حول أوضاع أو آراء بعيدة كثيراً عن الحاضر حول مصاريف الاستهلاك، مثلاً من الأفضل أن تقتصر المعلومات على تلك المصاريف الخاصة بالأمس بصفة عامة، يبدو أن الناس يميلون إلى تضخيم مداخلهم السابقة على هذا الأساس فمن الأفضل الرجوع إلى أفص مددة زمنية ممكنة في الماضي، إلا إذا لجأنا إلى استعمال التقنيات الخاصة بإعادة السكر (remémorisation) خلال المقابلة، تكون هذه التقنيات سمعة خاصة إذا الرضا القيام بسيرة حياة مبحوث ما

أو على
لاقتراح
قة يثير
سية إلى
يدير من
مطروح
(وذلك
واطبور
بالنسب
ه الحالة
له مثلاً
: فماد

لمعردت
، موظف
روس قد
كثر تداول
أكثر دقة
حالة ما
ة الألفاظ
لدى كل
ما مصاعفة
يلة « يمكن
أنه سببية
ية استعمال
« بل ينبغي
حي بدلاً من
ي ستظل من
كذلك الأمر
ما جزءاً من
أن الوظيفة

وبلخص لما المشكل 8 9 القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها أثناء صياغة السؤال.

شكل 5.8

القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها
أثناء صياغة السؤال

القواعد التي يجب اتباعها	الأخطاء التي يجب تجنبها
فكرة واحدة في السؤال	الغموض
مفردات حيادية	الافتراء والمضغور بالذنب
مردود يسيئة	عدم الملاءمة
لاختصار	سوء الفهم
الوضوح	عدم الدقة
المقبولية	الفصد، المسبق والتذكير المفروض

صياغة اختيارات الإجابات

تتألف وثيقة الاستمارة أساساً من أسئلة معلقة تقتضي هذه الأخيرة أن تكون فئات الأجوبة مُعدة أو مُحضرة ولا يبقى للمبحوث بعد ذلك سوى أن يقوم بالاختيار تتم صياغة هذه الأجوبة المسبقة وفق قواعد تسمح من جهةها بتفادي الأخطاء التي تؤثر سلباً في التحليل اللاحق أهم هذه القواعد هي:

• ينبغي أن تكون كل الأجوبة المقترحة مقبولة، أي تتطابق مع جانب من الواقع الذي يمكن أن يكون موجوداً فعلاً إن الإجابات غير الواقعية تؤكد شكوكاً في جدية البحث الميداني إضافة إلى ذلك، فإن مجرد تقديم إجابته أو إجابات غير معقولة سينتج عنه توجيه المبحوث نحو إجابة أخرى.

• ينبغي أن تكون الإجابات واضحة ولا يكتنفها أي غموض، إذ يوضع المبحوث أمام مجموعة أو قائمة من الإجابات، حيث لا مطرح سؤالاً على هذا النحو: «هل أنت الممثل الذي تسكنه؟» دون أن يحدد له المقصود بالضبط من السؤال، ذلك لأنها ستحصل على أو صاف

متنوعة ومختلفة جداً يستحيل فيما بعد جمعها بهدف التصنيف أو
المقارنة من الأحسن أن نقترح عليه أن قائمة مثل منزل صيفي
(bungalow)، سكن ذو طابقين (duplex)، سكن ذو ثلاثة طوابق
(trplex)، سكن ضمن عمارة، نوع آخر محدّد.

• ينبغي على قائمة الإجابات أن تكون شاملة، بحيث لا يجب إقصاء أية
فئة مهما كانت. إذا كانت إمكانيات الإجابات ناقصة، فلاند من إعادة
ال نظر في السؤال نفسه فعلى الباحث أن يأخذ أن متسعاً من الوقت
حتى يكون ملماً بمجمل احتمالات الإجابات، مع إضافة فئة آخر
(حدد) في كل قائمة من قوائم الإجابات بهدف التأكيد على مبدأ
الشمولية. في ظروف أخرى، مثل حالة وجود احتمال عدم الإجابة
من طرف بعض المبحوثين، فالأفضل أن يخصص لهذا الشأن فئات
لا تدري، دون إجابة أو ما يعادلها.

• يسمى أن تكون فئات الإجابات حصوية بالتبادل، أي أن تكون كل
فئة محددة بدقة حتى لا تخترق حدود الفئة الأخرى. فإذا خامرنا
أشك في وجود تداخل بين عيلوتي سكن ذو ثلاثة طوابق وعمارة
سكن، حيث يمكن السكن في عمارة متكوّنة من ثلاثة طوابق.
فالأحسن في هذه الحالة استبدال كلمة عمارة سكن بكلمة مسكن
يتكون من أكثر من ثلاثة طوابق. هكذا يقصي مباشرة كل الفئات
الأخرى. كذلك الأمر فيما يخص فئات السن أو الدخل: فعلى الفئة
السابقة أن تنتهي برقم يختلف عن ذلك الذي تبدأ به الفئة الموالية،
ولأن بعض المبحوثين سيتواجدون ضمن فئتين مختلفتين في
نفس الوقت. إننا نحدد مثلاً، مجموعة 25-29 سنة متبوعة بمجموعة
30-34 سنة

• يجب أن يكون عدد فئات الإجابات محدوداً، ذلك لأن القائمة الطويلة
للإجابات يمكن أن تنتج عنها حيرة لدى المبحوثين، خاصة إذا
كان الحوار يجري على الهاتف. حتى متطادي الغموض، يكتفي بطائفة
تحتوي على ثلاثة، أربعة أو خمسة اختبارات كافية جداً، مع إضافة فئة
لا تدري أو فئة دون إجابة عند الحاجة (Hall 1987) في حالة ما إذا لم
يعرض على المبحوث عدداً كبيراً من احتمالات الإجابات فإنه سيواجه
صعوبة أقل في فهم اختباره أو تحديدها

● يجب أن تكون الفئات متوازية، أي يجب أن تمتنع للمبحوث نفس احتمالات الإجابات في اتجاه أو آخر حتى لا يفضل اتجاه ما كما يجب عليها أيضا تعادي الفئة المركزية أو المتوسطة التي تكون فقط بمثابة ملحا يهرب إليه المبحوث الذي يرفض أحد موقفين السؤال المواسي هو عبارة عن سؤال يتعادي إعطاء الأولوية في اتجاه ما، كما أنه لا يسمح هناك ملحا ما رأيكم في الحكومة الجرائرية الحاسنة هل أنتم راضون عنها كثيرا، راضون، راضون قليلا أو أنكم لستم راضون تعاماً؟

● من لأفضل استعمال التناوب في التصريحات (enoncés) المعبرة عن حكم، وهذا من أجل إزالة ميول الأشخاص، بصفة عامة نحو سلوكيات إيجابية مهما كان السؤال في نفس هذا السياق، وحتى يتعادي مفعول التأثير الذي يؤدي بالمبحوث إلى عدم مراعاة السؤال أو قائمة العناصر التابعة لسؤال ما لأنها تتداول نفس الموضوع ودائماً هي نفس الاتجاه، لا بد من إجراء التناوب في التصريح، حيث يكون البعض مؤيداً والبعض الآخر متجها نحو الموقف المعاكس؛ والمثال الآتي يوضح أكثر فكرة التناوب.

أمامك تصريحات تعبر عن موقف معين من الحكومة الجرائرية. عبر عن تأييدك أو رفضك لكل من المواقف المعروضة عليك

مؤيد	رافض	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	1 هي حكومة شير وشيدة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	2 هي حكومة تحمل.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	3 هي حكومة مبهمة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	4 هي حكومة مطورة للاقتصاد.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	5 هي حكومة لا تأخذ قرارات كثيرة.
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	6 هي حكومة تتكفل بالمواطنين.

تد

—

الأم

د

يتعلق

تعتبر

المتعة

تتسم

الحصد

ثقة الـ

المقتر

في

دقيقاً.

موعاه

بفهم الـ

ضمنه

ذلك فـ

ومن لـ

أما الجدول 6.8 فيلخص القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها أثناء صياغة لإجابات المحتمنة عن سؤال ما.

شكل 6.8

القواعد التي يجب اتباعها والأخطاء التي يجب تجنبها
أثناء صياغة لأجوبة

القواعد التي يجب اتباعها	الأخطاء التي يجب تجنبها
إجابات معقولة	النشك في جدية البحث
إجابات واضحة	عدم التحديد في الإجابات
إجابات شاملة	إجابات ناقصة
إجابات حصرية	إجابات متداخلة
إجابات ذات عدد محدود	الغموض
إجابات متواربة	السيطرة والملجأ
إجابات بالتناوب	الشعور الإيجابي والأثر الناتج

الأسئلة الأكثر شخصية

يمكن أن يرفض المبحوث من جهة أخرى، الإجابة عن بعض الأسئلة. يشعر الأمر هنا عادة بالأسئلة المتصلة بالحياة الشخصية أو تلك التي تعتبر كذلك من طرف بعض المجموعات من المواضيع، مثل الأسئلة المتعلقة بالدخل، السن، بعض الانحرافات أو التهميشات، ولتي يفكر أن تتسبب في خلق ترددات. لتجنب رفض الإجابة عن مثل هذه الأسئلة الحساسة فالأفضل وضعها في نهاية الوثيقة، أملير أن نكون قد جلبنا تلك المخير فيهم يتعمق بطرح وصياغة هذا النوع من الأسئلة والإجابات المقترحة، هناك عدة طرق للقيام بذلك.

في حالة الإجابة بالأعداد، فالأحسن ألا يطلب من المبحوث إعطاء رقما دقيقا. لهذا، نقوم بإرشاء الفئات التي تتضمن القيم الفاصلة والمقاربة نوع ما حتى تكون ذات معنى ودلالة، ولكي لا تكون متقاربة جدا حتى لا يلهم المبحوث أن الباحث يهتم برقم معين ودقيق إن سألته، مثلا «من ضمن مستويات الدخل الآتية في أي منها تصفون أنفسكم؟» ونقدم له بعد ذلك فئات الدخل مثل: أقل من 10 000 دينار، من 10 000 إلى 19 999 دينار، من 20 000 إلى 29 999 دينار، وهكذا إلى غاية 60 000 دينار فأكثر.

أما في حالة الأسئلة المتعلقة بالسلوكيات المحكوم عليها اجتماعيا بأنها محرقة أو هاشية، فإننا نلجأ أولا إلى إقناع المبحوث أنها لا تسمى إلى إصدار أي حكم حول سلوكياته القابلة في حد ذاتها أن يصرح بها دون أن يترتب على ذلك أي حرج، سواء من خلال الأسئلة المطروحة سابقا أو من خلال كيفية صياغة السؤال نفسه في هذا الإطار يمكن طرح السؤال بعرضنا لعدة أوضاع دون العساس بحياديته (السؤال). كمثال على ذلك نقدم السؤال الآتي : «هناك من لباس من لا يروى أمه تماما، وآخرون لا يزورونهم إلا في مناسبات معينة فقط، أما آخرون فيزورونهم بانتظام أو كل أسبوع، بعد ذلك يتناول الوضع الشخصي للفرد المبحوث : «عن أية حالة من هذه الحالات الثلاث تقرب أكثر ؟» إن مثل هذه الأسئلة يتطلب أن تحذر، أكثر من غيرها، قبل إدراجها في الوثيقة النهائية وذلك بهدف معرفة مدى نجاحنا في تفادي رفض الإجابة.

الترتيب العام للأسئلة

إن وثيقة الأسئلة (الاستمارة) توجد إما في يدي المبحوث نفسه (الملاء الداني) أو في يدي الباحث (المقابلة أو الاستجواب). في هذه الحالة أو تلك، على الوثيقة أن تكون سهلة الملاء وغير متفردة. هذه بعض النصائح في هذا المجال :

- إن الاستمارة التي لم تحرر بصفة جيدة والأقل مطابقة والصعبة القراءة ستؤدي حتما إلى إجابات غير كافية. ذلك لأن المبحوث سيحاول، إذا كان الباحث قد أهمل الاهتمام الضروري بإدائه، فلماذا يكون من الضروري عليه (المبحوث) أو عليها (المبحوث) الإجابة عنها ؟ حتى نوعية لغة الكتابة تدخل ضمن هذه المتطلبات الأساسية من جهة أخرى، إن الاعتناء المبالغ فيه بالشكل الخارجي للسؤال غير ضروري. لأن مثل هذه الزبادات يمكن أن تؤدي حتى إلى درجة الشك فيه خاصة إذا لم يكن العمل يؤدي من طرف اختصاصي محترف.

● قبل السؤال الأول هي الاستعارة، كما يشير إلى ذلك لشكل 78 لا بد من الإشارة إلى طريقة الإجابة، مثلاً وضع علامة (X) أو رسم دائرة، من الأحسن الاعتماد على طريقة واحدة فقط خلال الإجابة عن كل الأسئلة الواردة في الوثيقة حتى لا يضطرب المبحوث الذي يقوم بعمل الوثيقة على سبيل المثال، وضع علامة (X) في العكس المناسب، في حالة وجود استثناءات، لا بد من إحياء المبحوث بالطريقة المعمورة للإجابة عن سؤال ما قد يشير مثلاً إلى تلك بين قوسين في نهاية السؤال «بممكن وضع علامة على أكثر من إجابة واحدة».

● ينبغي أن تكون كل صفحة من صفحات الوثيقة غير مكتحة حتى تسهل قراءتها، ينبغي على حروف الكتابة (الطبعة) أن تكون ذات حجم موحد ومعروف.

● كما يجب ترك هامش ليس فقط على الجهة اليسرى، بل أيضاً على الجهة اليمنى وذلك من أجل تسهيل مرور الإجابة في انتظار المعالجة بالإعلام الآلي كما يسمح أيضاً، ولأغراض إجرائية، بالإشارة إلى الرموز بجانب كل إجابة مقترحة.

● يجب أن يتوفر لدى المبحوث الذي يقوم هو نفسه بعمل الوثيقة ما يكفي من الإشارات الواضحة ليعرف، على المستوى البشري، أين وكيف يسجل كل جواب كما ينبغي علينا أن نجنب المبحوث قراءة سؤال لا يفهمه، طالما أنه أجاب عن سؤال سابق وذلك بالجوء إلى الأسئلة التوجيهية إن هذا النوع من الأسئلة لا يختلف عن نوع الأسئلة الأخرى ماعداً في كونه يوجه المبحوث فيما بعد نحو سؤال آخر، هذا حسب الإجابة المعطاة وبالنسبة إلى هذا النوع من الأسئلة، هناك طرق مختلفة لعرضها، وما على الباحث سوى اختيار ذلك السؤال الذي يسهل فهمه إن شكل 78 يوضح بلاء لطريقة المعمول بها عادة (أسئلة لمثال الأنثى موجهة إلى الطلبة، والأسئلة التوجيهية مشار إليها في 2 و 3).

سؤال توجيهي

سؤال في الوثيقة يشير

إلى المبحوث أن يواصل

بطريقة مختلفة حسب

الإجابة المقدمة

شكل 7.8

مختلف من وثيقة استمارة تتضمن أسئلة موجهة

المرجو منكم وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة شكراً

1. ما هو جنسكم؟

أ. أنثى

□ ب. ذكر

2. هل تعملون حالياً؟

□ 1. نعم → اذهب إلى السؤال 4

□ 2. لا

3. هل عملتكم خلال الدورة السابقة؟

□ 1. نعم

□ 2. لا → اذهب إلى السؤال 5

4. كم من ساعة أسجوعياً؟ _____ ساعة

5. هل تعتقدون أن النجاح في الدراسة والعمل في نفس الوقت هو

□ 1. سهل جداً

□ 2. سهل نوعاً ما

□ 3. صعب شيئاً ما

□ 4. صعب جداً

[]

شكراً على مساهمتكم.

• إن الأمر لأهمية بمكان أن تشير إلى الانتقال من موضوع إلى آخر خاصة أثناء تطبيق تقنية الاستمارة بالمقابلة يمكننا تصور هذا صغيرة لتسهيل عملية الانتقال، والتي ستكون على النحو التالي مثلاً «بعد الانتهاء من الموضوع الأول لننتقل الآن إذا سمحتم إلى الموضوع الثاني».

• يجب أن تتميز طويقه أو طرق تسجيل الإجابات في حالة تطبيق الاستمارة بالمعقبيه والرصوح والبساطة بالنسبة إلى المبحوث الذي يجب عليه هو الآخر المجاوب بسرعة حتى لا يطيل كثير على محاوره يجب أن تكون الأسئلة متعددة عن بعضها البعض وسهله للقراءة يجب إضافة إلى ذلك من الناحية الشكلية تخصيص مكان في الوثيقة لتسجيل ترويح وساعة ويوم ومدة ويمكن إجراء البقاء عادة ما يخص هذا المكان في أعلى صفحة تقديم الاستمارة

• ينبغي تسجيل السؤال في ذات الصفحة لتسهيل قراءته، بمعنى عدم بذائه في صفحة والانتهاه منه في صفحة أخرى. ينبغي أن تكون كذلك قائمة الإجابات الموجهة بالسؤال في نفس الصفحة التي يوجد بها هذا الأخير

باختصار، لابد أن يكون في إمكاني الشخص المستجوب مراه كل صفحة من صفحات الوثيقة بسهولة. والاطلب منه العودة إلى الوراء، وأن يعرف الأسئلة التي تهمة وأن يترك أير وكيف يحيب وماذا سيضع بلوثيقة بعد الانتهاء من ملئها

تدقيق وضع الأسئلة

وضع الأسئلة هي ترتيب يمكن أن يكون مستوحى من اعتبارات مختلفة تخص كيفية حت المبحوث على الإجابة بسهولة هذه بعض النصائح في هذا الشأن .

• ترتيب الأسئلة من أسهل إلى أكثرها صعوبة وهذا بهدف عدم إعاقه العمليات الذهنية للمبحوث (كالتذكر العد، إلخ) والسماح له أيضا بالتخصيص التدريجي كما هو الشأن بالنسبة إلى التخصيص البدني في عالم الرياضة

• تدرج الأسئلة من اللاشخصي إلى الشخصي حتى يتركز المبحوث من جدية المسمى المتبع، وذلك قبل تناول الأسئلة التي تخصه شخصيا

• ينبغي عرض الأجزاء التي تبدوا أنها مرتبطة بكيفية متتالية قدر الإمكان حتى تمنح لها صورة تلك الكل العنسجم، إلا إذا كان يريد التحقق من مدى انسجام الإجابات بين حرتين متشابهتين.

• تندرج الأسئلة في كل جزء من العام إلى الخاص مما يسمح للباحث بتناول موضوع ما بصفة شاملة لتسهيل عليه الإجابة فيما بعد عن الأسئلة الأكثر خصوصية

• يقترح Blais (1987) أن يكون سؤال الرأي (question d'opinion) مسبقاً بسؤال إخباري (question d'information) حول نفس الموضوع، ذلك لأن الأشخاص يميلون نحو الإجابة التلقائية، بدلاً من التصريح أنهم ليس لديهم رأي، ماعدا إذا صرحوا بعدم توفر لديهم رأي في سؤال سابق.

نص تقديم الاستمارة

يجب أن تكون كل استمارة مصحوبة بنص لتقديمها. يتميز هذا التقسيم الذي تحتوي عليه صفحة العلاف باحتصاره ووضوحه غالباً ما يعرض هذا التقديم إما بإسم الشخص أو بإسم الهيئة المشرفة على البحث، حيث يوضح الموضوع أو الأهداف المرجوة من البحث وذلك بعدم استعمال المعلومات المتخصصة ودور الكشف عن الفرص كما هي، مع البحث على الإجابة بمختلف وسائل التشجيع وضمان عدم كشف هوية الباحث. يمكن في بعض الأحيان الإشارة إلى الوقت القصير اللازم للإجابة، ولدينا مثال لنص تقديم استمارة في الشكل 8.8.

الشكل 8.8

نص تقديم الاستمارة

تحية طيبة،

نحن طيبة نقابك ندروس البحث في العلوم الإسلامية إما في حاجة إلى مساهمتكم لكي نحرر علماً يحتاج بدور موضوع بحثنا حول الثقافة ومدى استجابة الأفراد منها إما تفصلتم بالإجابة عن الأسئلة الأربعة فإنت لى راحد إلا بعض الدقائق من وقتكم ومعكم بعدم الكشف عن هويتكم

شكراً مسبقاً

(يليه أسماء أعضاء فرق البحث)

أما فيما يخص تقديم وثيقة الاستمارة بالمقابلة الذي يجب أن يصح تحريره مسبقاً، لابد من التأكيد هنا أكثر على الأهمية، الفائدة أو الخدمة المقدمة من خلال الإجابة عن الأسئلة، لاسيما إذا تم الاتصال عن طريق الهاتف : كما يجب أيضاً الإشارة بالتقريب إلى عدد إجابات التي تقتضيها الإجابة عن الأسئلة.

بإيجاز هناك ثلاثة عناصر مشتركة هي كل مص تقديم وثيقة الاستمارة تحديد هوية الباحثين أو الهيئة المشرفة. موضوع البحث. ضمن عدم الكشف عن هوية الأشخاص المعنويين

صلاحية وثيقة الأسئلة

لا تكون وثيقة الأسئلة صالحة إلا إذا تضمنت الأسئلة التي تتطلبها تحديد مشكلة البحث يعتبر هذا بمثابة المبدأ الأساسي الذي يرشد كل عينة إعداد الاستمارة يحتوي كل سؤال مطروح ضمنياً على وصف سوف قابل للملاحظة، على مؤشر عن هذا الجانب أو ذلك من الفرضية من المستحسن تطبيق هذه الأداة على عدة أشخاص مختلفين قبل استعمالها من الأمس عرض المسعى الكلي للبحث على الرءلاء أولاً لتقييم مدى التزام بين طرح المشكلة وكيفية صياغة الأسئلة سيسمح مثل هذا التقييم مصافيه أكثر للعمل. يضاف إلى هذا التأكد أكثر من مدى حيادية كل سؤال في مجموع الأسئلة، مما يسمح بالتحقق من أن المحاور سوف لا يجر أو يحجب في اتجاه معين.

يمكن بعد ذلك تقديم الوثيقة لأشخاص يعرف أنهم يملكون قدرات معينة في هذا الميدان، ضالعين منهم الإدلاء برأيهم وتسجيل كل التعاليق التي تنبأ إلى أبحاثهم، كعدم فهمهم سؤال أو مصطلح معين، الشعور "أخرج عدم معرفة ماذا يجيبون ولا كيف يجيبون ولا أين يجب الإجابة، هم لا يجدون أنفسهم أمام بعض الأسئلة، الخ.

يمكن أن تقوم بعد ذلك بدراسة استطلاعية، حيث تعرض الوثيقة على مجموعة من الأشخاص تتوفر فيهم بقدر الإمكان نفس خصائص مجتمع البحث والنير لا ينبغي إبلاغهم قبل نهاية العملية أن هذه الأخيرة ماهي إلا صورة عن محاولة أولى . هذا النوع من الاختبار يسمح بالكشف

الأسئلة التي يتعاملها الأشخاص وتلك الأسئلة التي لا تميز بين المبحوثين لأنهم يقدمون كلهم نفس الإجابة ويحبزون بدقة بالوضع الناتج عن ذلك بعد هذه المحاولة الأولى، قد يكون من المفيد أيضاً أن نطلب من المبحوثين بصفة عامة كيف عاينوا التجربة لمعرفة ما يجب تصحيحه، سواء فيما يخص التقديم أو العرض، أو الأسلوب، أو فيما يتعلق بالجواب الأخرى، المرتبطة بالشكل أو بالمحتوى هكذا ستكون متيقنين فيما بعد أنه عند أدلة متينة وصالحة

هي مزاج الوثيقة وجعلها صالحة بشكل نهائي وقبل طبعها، يمكن تلجؤنا إلى شبكة التصحيح المبينة في الشكل 9.8 والتحقق بهذا من مدى تفادينا للأخطاء الثلاثين (30) المعروضة أدناه

شكل 9.8

شبكة تصحيح وثيقة الأسئلة

الأخطاء التي يجب تفاديها

نص التقديم

- 1 تقديم دون الكشف عن هوية الباحث.
- 2 تقديم دون ذكر موضوع البحث
- 3 تقديم دون ضمان عدم الكشف عن هوية المبحوث

الترتيب لعدم للأسئلة

- 4 إما عدم الإشارة أو الإشارة غموض العلامة لطريقة الإجابة قبل السؤال الأول
- 5 عدم الإشارة إلى سؤال يحتاج إلى طريقة خاصة بالإجابة عنه
- 6 قلة الفراغ بين الأسئلة
- 7 قلة الفراغ بين الإجابات
- 8 الترتيب السيء للإجابات
- 9 عدم الإشارة إلى مكان الإجابة
- 10 النقص في السؤال التوجيهي من حيث الإشارة السليمة إليه أو عدمه
- 11 عدم ترتيب السؤال أو ترتيبه بطريقة سليمة
- 12 عدم ترتيب الإجابات أو ترتيبها بشكل سيء
- 13 غياب الحملة الانتظامية

صيغة الأسئلة

14. سؤال عام.
15. سؤال يعمل التناوب.
16. سؤال يشتمل الميعود بالذات.
17. سؤال غير ملائم.
18. سؤال غير معروف.
19. سؤال غير دقيق.
20. سؤال بر القصد، موصوف أو ذو تذكر مفرط.
21. سؤال راسخ أو غير ضروري (خارج مجال التحليل المعنوي).
22. سؤال ناقص (استناداً إلى المؤشرات).

صياغة الإجابات

23. إجابات غير معقولة.
24. إجابات غير محددة.
25. إجابات بالصفة.
26. إجابات غير شخصية.
27. إجابات شاملة.
28. إجابات غير متوازنة.
29. إجابات في اتجاه واحد.
30. نظري، في الفوارق بين الإجابات المقدمة.

بناء مخطط أو دليل المقابلة

مخطط أو دليل المقابلة
أداة تجمع المعلومات التي
تتطلب أن تشارك بها
معدة شخص أو
مجموعة صغيرة.

المخطط أو دليل المقابلة هو الأداة التي تركز عليها مقابلة
البحث يتضمن كل الأسئلة التي يحتل طرحها أثناء مقابلة الشخص
المستجوب إنه يحتوي أيضاً على كل هاتريد معرفته تعاضد مع
مخطط مشكلة البحث يحصر مخطط أو دليل المقابلة عن خلال أسئلة
رسته لزعية متروحة وقائمة على أساس المخطط المفهومي الذي تم
جعله في المرحلة الأولى والمرتبطة بشكل معين ينبغي أن تظهر
معلومات دقيقة في بداية المخطط أو الدليل - إضافة إلى ضرورة
تدوين بعض تقويم المقابلة

شكل 10.8

مقتطف من مخطط أو دليل المقابلة

استئذنة موجهة إلى طفل أبواه مطلقان

دعنا نتكلم عن قلوبك أولاً .

1. ماهي حالتكما منذ انفصالكما عن بعضكما ؟

1.1 كيف هي حالة أمك ؟

2.1 كيف هي حالة أبوك ؟

3.1 هل يتمتع أحدهما بحالة أحسن من الآخر ؟

4.1 هل أحدهما في حالة أسوأ مما هو عليه الآخر ؟

2. كيف كانت حالتكما أثناء جيلتكما مع بعض ؟

2.1 كيف كان سلوكك أمك ؟

2.2 كيف كان سلوكك أبوك ؟

3.2 هل كان يتمتع أحدهما بحالة أفضل من الآخر ؟

4.2 هل كان أحدهما يعاني أكثر من الآخر ؟

والآن دعنا نتكلم عنك قليلاً :

3. ماهي وضعيتك الحالية بالنسبة إلى عائلتك ؟

1.3 ماهي طبيعة علاقتك بأمك ؟

2.3 ماهي طبيعة علاقتك بأبيك ؟

3.3 ماهي طبيعة علاقتك بأعضاء عائلتك ؟

4. كيف كانت وضعيتك قبل الطلاق بين أبوك ؟

1.4 كيف كانت طبيعة علاقتك بأمك ؟

2.4 كيف كانت طبيعة علاقتك بأبيك ؟

3.4 كيف كانت طبيعة علاقتك بأعضاء عائلتك ؟

ولنتحدث الآن عن الطلاق في المجتمع بصفة عامة :

5. ما رأيك في الطلاق ؟

1.5 هي رأيك كيف سيصرف الجيل القادم مع هذه الظاهرة ؟

2.5 في رأيك هل السماح بالطلاق بين الزوجين هو شيء جيد ومقبول أو سيء ؟

[.]

شكراً لفصلك بالإجابة عن استئذنتنا.

مصدر الأسئلة

يتم إعداد الأسئلة والأسئلة الفرعية لمخطط أو دليل المقابلة انطلاقاً من التحليل المفهومي إلى الأسئلة العامة عادة مترتباً بالأبعاد. أما الأسئلة الفرعية فتترتب بمؤشرات كل بعد هكذا يظهر من خلال الشكل ١٠.٨ أنباء واستجابة للبعد انخاص بحالة الأبوين قبل الطلاق وبعده. ثم يطرح السؤال الأول، وبالنسبة إلى المؤشرات الثلاثة المدرجة تحت هذا البعد، أي الأب، الأم والصعوبات التي يمكن مقارنتها، طرحنا الأسئلة رقم ١، ١، ٢، ١، ٣، و ٤.١ بالنسبة إلى المؤشر الأخير. على هذا السوال يمكن قراءة الأسئلة والأسئلة الفرعية المنبثقة

نموذج الأسئلة المستعمل

انظر في هذا الفصل
«السؤال المفتوح»

يتكون مخطط أو دليل المقابلة أساساً من أسئلة عامة وأسئلة فرعية من الأمر هنا لا يتعلق بأي نوع من الأسئلة، بل بنموذج السؤال المفتوح لمصوغه بكيفية تسمح للمبحوث بالشعور بالحرية في إجابته، سواء من ناحية العدد أو من ناحية المحتوى. لهذا لا ينبغي للمفردات المستعملة أن تعطي تفاصيل دقيقة حول طريقة الإجابة، وذلك يسمح اختيارات، مثلاً إن صيدغته تسعى خاصة إلى تقادي لجوء المبحوث إلى إجابة سطحية أو متداولة (stéréotypée) وقصيرة، لأن ما يرغب فيه الباحث هو التعبير عن الإحساس أو تقييم الشخص المبحوث نفسه، وهذا لا يمكن التعبير عنه بكلمة واحدة أو عبارة مختصرة نتيجة لهذا، فإن السؤال المقترح يندرج ضمن الأدوات الخاصة بالبحث الكيفي.

صياغة الأسئلة وتنسيقها

انظر في هذا الفصل
«صياغة الأسئلة»

إن الفروع التي يجب احترامها والأحكام التي يجب تقايدتها أثناء صياغة أسئلة مخطط أو دليل المقابلة تشبه تلك المتعلقة بوثيقة الاستمارة. يمكن الإشارة إلى التوصيات الآتية التي تعيد التمسك العام لأسئلة مخطط أو دليل المقابلة:

• تختلف الأسئلة والأسئلة الفرعية شكلياً من حيث مكان تواجدتها في الدليل ومن حيث ترقيعها، كما هو مبين في الشكل ١٠.٨، فالأسئلة الفرعية من ١١ إلى ٤١ تندرج ضمن موضوع السؤال الأول وتستعمل لتدقيقه. نفس الشيء بالنسبة إلى الأسئلة الفرعية الأخرى التي يعود ترقيعها إلى سؤال عام يكون سلفاً لها. إن هذه الأسئلة العامة تتعلق من جهتها في كل مرة إلى موضوع جديد.

• كما تسهل العمل الصغيرة : مثلما يظهر في الشكل 10.8 (دعنا نتكلم الآن ١٠) الانتقال من موضوع إلى آخر وتسمح للشخص المبحوث بالاستفادة من استراحة قصيرة والتركيز على موضوع آخر دون تسرع

• ينبغي الانتقال بفقر الإمكان من المواضيع اللاشخصية إلى المواضيع الأكثر شخصية لتجنب تنفير أو إقراع المستجوب ومنحه الثقة أولا في جدية البحث قبل قبوله الإجابة عن الأسئلة التي تمسه مباشرة لهذا، كما هو مبين في الشكل 10.8، فإس يتكلم له عن أبيه قبل العرض إلى وضعيته أو حالته الخاصة

• لا ينبغي أن تكون الأسئلة المطروحة مخرجة للشخص المستجوب سواء برهائته بشكل ما أو جعله يشعر من خلال إجابته أنه محل سخرية أو إذلة قد تحصل مثل هذه الحالة أثناء تناول المواضيع الخاصة دون استعمال الأسلوب اللائق والاحترام في الصياغة

انظر في هذا الفصل :
الأسئلة الأكثر شخصية

• في حالة ما إذا تطلبت الأسئلة تفكيرا وتأملا أكثر، فمن لأفضل أن تكون مسبقة بأسئلة بسيطة، أي تلك التي تحضر المستجوب للإجابة عن الأسئلة «الصعبة» كل هذا من أجل عدم المساس بإرادته الحسنة من هنا نستطيع أن نفهم لماذا يطلب من المبحوث، كيف هي حاله كل واحد من أبيه، كما يشير إلى ذلك الشكل 10.8، قبل أن يطلب منه أن كان ذلك سهلا أو صعبا بالنسبة إلى كل واحد منهما. في نفس السياق، فإسأله عن الحالة الآتية قبل مساءلته عن الماضي

• إذا كان من الضروري طرح بعض أسئلة الحالة (questions factuelles)، مثل تلك المتعلقة بالسن، الحالة المدنية، المهنة. فمن الأفضل تسجيلها في نهاية المخطط أو الدليل، وهذا جعل المبحوث يتفادى الوقوع في سوء فهم طريقة الإجابة المنتظرة منه طوال المقابلة. ذلك لأن الأمر لا يتعلق بأسئلة مفتوحة

التحضير لعملية تقديم المقابلة

لكي تضمن تقديمًا موحداً للمقابلة وعدم نسيان أي شيء، لابد علينا أن نقوم، منذ الوهلة الأولى، بتحضير وكتابة تقديم للمقابلة، والذي سيعرض شفويا أثناء اللقاء بالأشخاص المستجوبين. هذا التقديم، الذي سيجري

في مخطط أو نسق معين، ينقسم عادة إلى أربعة جوانب. على المستجوب أو المستجوبه أن يعطي اسمه أو لامع الإشارة إلى المهمة التي يمارسها (مستجوب لصالح هيئة أو مؤسسة ما، أو مساعدة بحث أو طالب بالحامعة أو آخر) بعد ذلك، لابد من التذكير بعبور اللقاء مع التحديد بكل وضوح وباختصار لموضوع البحث، انطلاقاً من كون استعمال آلة التسمجيل ضروري بالنسبة إلى تحليل لاحق، فينبغي تسمية المبحوث أن الحوار سيكون مسجلاً مع احترام كل الضمانات المعتمدة في البحث أخيراً، نضمن المبحوث على سرية حديثه حتى يقول ما لديه بكل حرية ونور أن يلحق ذلك أي ضرر بشخصه إصافه إلى ذلك، ويرفع أي غموض والتباس، فقد يكون من الضروري إبلاغ المبحوث عن الأشخاص الآخرين الذين يمكنهم الاطلاع على المقابلة وصنع أي شروط أثناء قيامها بتقديم المقابلة، قد يكون من الأفضل أيضاً حصر المر ضيق الأساسية التي سوف تناولها أثناء المقابلة. هكذا سيكون الشخص المستجوب أكثر استعداداً بالنسبة إلى ما سوف يسأل عنه غير أنه لابد من ماحد معين الاعتيلو ضرورة لاجتصا ما أمكن للحصر المشاا إليه أعلاه

شكل 11.8

التقديم المتمس في مخطط أو دليل المقابلة

التاريخ: / / الساعة: من — إلى — اليوم —
المكان: —————

تحية طيبة.

إنني أشكركم مرة أخرى من سخي جزءاً من وقتكم وأذكركم بأنني أنرس في .. جئت لمحاورةكم في إطار بحث يتناول موضوع إدراك ظاهرة الطلاق لدى الشباب من لهم أولياء مطلقين. إذا كنتم لا ترون ماساً في ذلك، سأقوم بتسجيل كلامكم حتى أذكركم أعاهدكم أن ما نعلو به سيمحي بمجرد انتهاء البحث. بتسبب الحال فإن كلامكم سيبقى جد سري ولا يذكر إسمكم إطلاقاً (تهيت لله التسجيل) إذ كنتم الآن مستعدون، بعد أن تم إعداد وتجهيز كل شيء، سأشروع في طرح الأسئلة المتعلقة بأولياتكم وبكم شخصياً.

ملاحظة للمسجوب لا تلجأ إلى استعمال الأسئلة الفرعية. إلا في حالة ما إذا كانت الإجابة عن الأسئلة الرئيسية غير تامة
(ثم تأتي بعد ذلك الأسئلة الموجزة في الشكل 10.8)

توضع هذه المقدمة في بداية مخطط أو دليل لمقابلة، في أعلى الورقة (en-tête) الذي ينبغي أن يتضمن مساحات مخصصة لكتابة بعض المعطيات الأولية للمقابلة: التاريخ، المدة اليوم ومكان اللقاء، كما يظهر ذلك في الشكل 118 يمكن أيضا إضافة عناوين أخرى (rubriques) لتسجيل عدد الأشخاص، مثلا، في مقابلة مجموعة، أو إذا كانت المقابلة قائمة على أساس انتماء المبحوث إلى هيئة خاصة، أو إذا كان يريد تقديم شكرات كتبيا أو عن طريق الهاتف إلخ

بناء المخطط التجريبي

إن المخطط التجريبي أو مخطط التجربة هو أداة التجريب على غرار وثيقة لاستئذ، مخطط أو دليل المقابلة و إطار الملاحظة، فإنه أداة قريفة من نوعها طالما أنه يعتمد أساسا على تحديد مشكلة بحث خاصة فالمخطط يسمح بإظهار وتخصيص مكونات التجربة المراد القيام بها. إنه يبرز المتغيرات الأساسية (المستقلة والتابعة) للفرضية كما يبين اتجاه العلاقة التي تربط بينهما، ويشير إلى العوامل الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار، وهو يسمح بصياغة العناصر التي ينبغي أن تقدم عليها التجربة أو تعرض عليها وتقويم التوصية التي ستحدد طبيعتها فيما بعد

مخطط تجريبي
أداة تجمع المعطيات التي
من أجل إضمار العناصر
للتجربة

انظر الفصل 5.
أنواع المتغيرات

المتغير المستقل

طبقا للفرضية، فإن المتغير المستقل سيغير المتغير التابع عند بدء المخطط التجريبي فإذا سنوضح الطريقة التي يتم من خلالها تحريك أو استعمال (manipulation) المتغير المستقل. لنفرض أننا نريد دراسة الآثار الناتجة عن تقديم بعض أنواع الكلمات في عدد ارتباطاتها (اشتراكها) بكلمات أخرى والتي يمكن أن تقوم بها عناصر التجربة هي هذا المجال نشير إلى أنواع الكلمات التي نريد استعمالها في المخطط التجريبي، فنقوم بتفصيلها إلى كلمات مجردة، كلمات ملموسة، كلمات مؤنثة، كلمات مذكرة، كلمات محايدة، كلمات محظورة (tabous) وذلك حسب نوع وفود الأفعال التي نريد دراستها

انظر الفصل 5
أنواع المتغيرات
(المتغير المستقل)

المتغير التابع

إن المتغير التابع هو ذلك المتغير الذي يستجيب لتحريك أو استعمال المتغير المستقل. إن المتغير الذي يتوقف عليه سلوك الفرضية يحدوده هذه المتغيرات أو تلك هي إطار المحطط التجريبي يقوم بصياغة سلوكيات عناصر التجربة التي تريد قياسها، وكيف بقياسها هي للتحال السابق حول جمع الكلمات، فإن الفرض هو جمع عدد الكلمات التي يعكس أن ينطق بها كل عنصر في وقت محدد (30 ثانية أو دقيقة واحدة) وبذلك يمد (عدد كلمة ثم كلمة أخرى. وهكذا يمكننا أن نلاحظ أن، بعد رجوع إلى الفرضية، إن كانت العناصر تقوم بصمم عدد من الكلمات أثناء تقديمها لكلمة مجرورة، مثل التزايد السكاني بالمقدرة مع تقديم كلمة ملموسة مثل طاولة يقاس المتغير التابع من من خلال عدد الكلمات التي يقوم كل عنصر بوضعها وتجميعها بعد التعرف على الكلمات التي تعرض عليه. بصفة عامة، فإن المتغير التابع يمثل رد فعل الجسم أو سلوك العناصر تبعاً لعملية استعمال وتحريك المتغير المستقل.

الوصف البياني للمتغيرات الأساسية

يبين الشكل 12.8 تصميم العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، انطلاقاً من الفرضية المشار إليها في أعلى الشكل.

شكل 12.8

الوصف البياني للمتغيرات الأساسية في التجريب

فرضية: عرض الكلمات المنحوسة يؤدي إلى تجميع أكثر للكلمات من عرض الكلمات

المجردة		مقارن	
متغير مستقل (م.م)	متغير تابع (م.ت)	متغير (كمي)	متغير (كمي)
عدد من الكلمات المعروضة	عدد من الكلمات التي تذكر	عدد الكلمات المجمعة	تأثيرات إجابات
من نوعين اثنين موجودة مطروحة	تأثيرات في الوقت الكيفية	شدة الأثر على ضم كلمات أخرى	تأثيرات إجابات

رقعة

مصر

يظهر

المتغير

مادة

تقديم

أغراض

قويمة

ساعة

أح بها

أ يبين

أ يجب

أ تقدم

أ يجمعها

عدد بها

مريك أو

دواسة

تباطأتها

جربة في

المحطط

أ كلمات

لها) وذلك

يتم تحريك في جهة متغير المستقل، والنتائج أو الإجابات المرتبطة من هذا التحريك توجد في جهة المتغير التابع زيادة على ذلك، فإن تغير المتغيرات يمكن أن تكون من الصنف الكمي أو الكيفي مع هذا، لا توجد روابط بين المتغير المستقل والتغير من الصنف النوعي ولا بين المتغير التابع والتغير من الصنف الكمي في إمكان مثل آخر أن يفتح تغيرات من صنف معاكس، فمستوى الصجيج على سبيل المثال، الذي يصحب بالديسبل (decibels) والذي عادة ما يستخدم كمقياس مستقل هو من صنف كمي، في حين أن تردد الأفعال الناتجة عن ذلك والتي هي محل دراسة من جعلها، مواقف عناصر المحرقة، فهي، مثلاً، من صنف كيفي وفي الأخير، قدر انحدار السهم في الشكل يبين بوضوح أن ما يفترضه كسبب للظاهرة في تحربة ما يوجد في جهة المتغير المستقل. يعود هذا السبب، في إطار المثال المعتمد في الشكل 12.8 إلى نوعية الكلمات المقدمة والتي ستؤثر في مردودية أفراد مجتمع البحث هكذا نعوض بديلاً تحضير بدء متغير أما الوسيطه

قياس تأثيرات المتغير المستقل

ننصف عملية بناء المخطط وصف الوسائل المستعملة من أجل قياس تأثيرات المتغير المستقل في المتغير التابع اختبارات، استمارة، شبكة الملاحظة، أجهزة، أدوات. لابد أن نوضح أيضاً كيفية عزلها أو فصل تأثيرات المتغيرات الوسيطة.

الاختبارات

إنها عبارة عن أدوات قياس تستعمل باستعمل في حالات التجريب، وهي تسمح بالحصول على بعض خصائص عناصر التجربة في علم النفس، مثلاً من ضمن الأدوات التي يستعملها، توجد اختبارات المهرة التي تهتم بذكاء أو قدرات الأفراد، واختبارات الشخصية التي تهتم بما يتميز به كل فرد يمكن لهذه الاختبارات أن تسد أشكالاً أخرى مختلفة هكذا نلاحظ أن بعض الاختبارات تتكون من مجموعة من الأسئلة كما هي الحال في الاستمارة، غير أن الاختبارات قد تتكون أيضاً من أنواع أخرى من الأسئلة التي تختلف عن أسئلة الاستمارة وذلك ما يظهر في الشكل 13.8.

الظاهر في هذا الفصل
مصفحات الأسئلة

شكل 13.8

بعض أنواع الأسئلة الممكنة لإعداد الاختبار

سؤال في شكل إتمام جملة

مثال: انطلق لأشخاص الذين

سؤال ذو إجابات متعددة عشوية

مثال: أذكر خمس حصص تعلمك

سؤال في شكل فراغات في النص لابد من ملئها

مثال: إسمي _____ لأن الحياة تبدو لي _____

سؤال ذو تعدد أو النقط (check list)

مثال: من ضمن الصفات العشرين الآتية ضع علامة (x) على تلك التي تراها تنطبق على الصديق المثالي.

سؤال المقارنة

مثال: أذكر ما يميز بين الرسومات الثلاثة الآتية

سؤال الاختيار

مثال: أربط عن طريق سهم كل واحد من ألفوان المتواجدة في العمود الأيسر ببعض المشاعر المرفقة في العمود الأيمن

(ملاحظة: إننا نضع عدد من المشاعر يكون عدد الألوان وذلك لتجنب الاستنتاجات عن طريق الإقصاء)

السؤال ذو الاختيار المرحم

مثال: لكل زوج من أزواج العناصر الآتية: وضع عن طريق رسم دائرة، أي سلوك تعتقد أنك تلقوب به أكثر = محافظ ليبرالي، مجاني سليم، متطوع قروي، إلخ

المصدر: مستخرج من

JEAN-PIERRE POURTOIS et HUGUETTE DESMET (1988). *Epi-sémologie et instrumentation en sciences humaines* pp. 161, 162. Bruxelles, Pierre Mardaga éditeur

في حين تتطلب اختبارات أخرى من المبحوث القيام ببعض الأفعال مثل البدء الرسم القيام بشيء أو رد فعل، إلخ. إن إعداد أي اختبار يتضمن الطريقة التي يجب أن مضع بها العناصر القيام بذلك النشاط. من تلك المشكلة أو تلك العمود المتظر، إلخ.

الاستشارة

نستعمل الاستشارة كذلك لمعرفة بعض خصائص الأشخاص موضوع البحث عادة ما يربط المعطيات المتحصل عليها من العناصر بواسطة الاستشارة بنتائج اختبارهم التي يمكن أن تستدعي الشك أو حاسة أخرى كمنال على هذا، قام Thurn (1984) بإجراء تجربة على الثاويين حين جعلهم يتدقون مختلف أنواع مشروبات الكولا، لمعرفة إن كان بإمكانهم التمييز بين أنواع هذه المشروبات لقد قام بتوزيع عليهم استشارة لمعرفة عدائهم الاستهلاكية ونوع المشروب المفصل لديهم بهدف التحقق فيما بعد إن كانت هناك علاقة بين هذه العوامل وقدرتهم على معرفة ما كانوا يشربونه أثناء التجربة

انظر في هذا الفصل،
مبدأ وثيقة الأسئلة

شبكة الملاحظة

إن شبكة ملاحظة هي وسيلة أخرى مستعملة ؛ وفي هذا لسياق نقوم بتسجيل بعض السلوكيات الدقيقة، طالما أن الهدف هو قياس الظواهر هكذا، أثناء مجريب مهادسي ثم في قاعدة بحرية تابعة للولايات المتحدة، لاحظ كل من Willis, Dean و Hewitt (1984) المسافة التي كانت موجودة بين 562 عسكري أخذوا إثنين إثنين، أثناء الاتصال ببعضهم البعض في مختلف أماكن القاعدة، خلال أوقات عملهم وكذلك خارج أوقات عملهم مثل تواجدهم في النادي وفي مركز الترويح، إلخ في هذا الإطار سجل الملاحظون على شبكة ملاحظتهم المسافة التي كانت تفصل عسكريين يتحدثان وهما واقفين (اعتمادا على عدد المربعات الأرضية التي كانت بينهما). واعتمادا كذلك على رتبة كل منهما (من خلال النشرة أو الشارات المعلقة على بذاتهم) لقد سمحت لهم شبكة الملاحظة هذه بالتحقق إن كانت المسافات تتغير بين ذوي الرتب العليا والسفلى، وحسب رتبة من يبادر بالاتصال (المتغير المستقل) ثم يقومون بعد ذلك بملاحظة أبعاد المسافة (المتغير التابع)

انظر في هذا الفصل،
شبكة الملاحظة ونظير
المشاهدات

الأجهزة

هناك أجهزة مختلفة تسمح أيضا بأنواع أخرى من القياس لسلوكيات الأفراد، مثل الماشية بهدف التدرب، الصدمة الكهربائية من أجل التحفيز.

جهاز قياس نبضات القلب (المخطط الكهربائي للقلب) من أجل قياس الاعمال أو جهاز التحيز (illusiomètre) من أجل قياس الإدراك لكن وقبل الإقرار باستعمال إحدى هذه الأجهزة، لابد أولاً من التحقق من إمكانية استعمالها وهل تتماشى حقيقة مع ما تريد قياسه إطلاقاً من الفرضية فإذا ما اختربا استعمال أحدها، لابد من ضبط وتوضيح كيف سنستعملها

الأدوات

بعد الانتهاء من تحديد المتغيرات ومجال تغيراتها، لابد من ضبط الأدوات لصرفية للتجربة يمكن الاقتصر في هذه الحالة على بعض الأدوات هكذا، هي دراسة تجميع الكلمات (association des mots) يكفي أن يكون لدينا ورق مقوى تحمل كل ورقة منه كلمة وجهاز لقياس الوقت (chronomètre) للتأكد من منح نفس العترة الرسمية لرد الفعل بالنسبة إلى كل عنصر من عناصر التجربة، وآلة لتسجيل الإجابات يتوقف استعمالها لجهاز ما يكون أكثر تعقيداً على إمكانية الحصول عليه وملاءمته للنتائج محل الدراسة الأهم من كل هذا هو الوصف الجيد للأدوات التي سنستعملها وطريقة استعمالها وضبط مجموع الأجهزة إذا اقتضى الأمر ذلك

إقصاء المتغيرات الوسيطة وإبعادها

انظر الفحص ٨
«أنواع المتغيرات»

يتضمن إعداد المخطط التجريبي أيضاً ضبط الوسائل التي ستستعمل لتوقيف التأثيرات غير المرغوب فيها (الصارة) للمتغيرات الوسيطة (م ر) التي قد تتدخل بين المتغيرات الأساسية دون هذا عنصر المنهجي الضروري قد تصبح كل التجربة محل شك. في المثال السابق حول مشروبات الكولا، أجنبنا في الحساب أن إضافة الصهير ستكون ضعيفة بحدف كل إشارة مرئية، مثل الاختلافات والتشابهات في ألوان مشروبات الكولا، والتي يكون بإمكانها تحريف عملية التعرف على الأنواع نحو متغير تفسيري آخر (الألوان) بدلا من ذلك المتغير الذي كنا نسعى لقياسه، أي الذوق.

توزيع عناصر التجربة

بعد قيامنا بعزل المتغير المستقل واستعير التابع واختيار طريقة قياسهم وتوقيف تأثيرات المتغيرات الوسيطة يبقى علينا تحديد إن كانت التجربة تنقسم مجموعة واحدة من العناصر أو مجموعتين أو أكثر، أو تتضمن حالة واحدة فقط هي نفس الوقت يجب ضبط الطريقة التي يتم من خلالها استعمال المتغير المستقل وفترة أو فترات القيام بالقياس فهي محطتا تجريب مع مجموعة واحدة فقط من العناصر. ثم يكتفى هناك أي شيء يدفعنا إلى التصور أنهم يتغيرون عن باقي عناصر مجتمع البحث مع تأكيدنا أنه من الممكن إحصاءهم لعدة التغيرات على مستوى المتغير المستقل (مثلا التغيرات في شدة حجم الصوت) كما نستعمل محطتا تجريبيا يتعلق بأكثر من مجموعة، إذ كان ذلك يقتضي وجود مجموعة مراقبة يمكننا، في الأخير، بصفة استثنائية، التعامل مع حالة واحدة فقط.

لنظر
ديا.

لنظر
شبه
الحد

محطتا التجربة مع مجموعة واحدة

إذا كانت التجربة لا سطوي إلا على مجموعة تجريبية واحدة، فلا بد من التفكير في أخذ قياس معين قبل التجريب، أي اختبار قبلي (pre-test) الذي سيقاربه بنفس القياس الذي سأحذه بعد إدخال استعير المستقل، أي الاختبار العدي (post-test). يمكننا في البداية، مثلا، توزيع استمارة حول آراء السياسية لكل عنصر ثم توزيع استمارة ثانية من نفس النوع وذلك بعد عرض العناصر على المتغير المستقل والذي يمكن أن يكون في هذه الحالة متابعة أول درس في علم السياسة كما يمكننا أيضا الإقرار بإحصاء المجموعة لأكثر من متغير مستقل واحد، مثل تواجد أنثى ضمن مجموعة ذكور، ثم تواجد أخرى من أصل عربي مختلف، ونقوم بعد ذلك بملاحظة الانعكاسات على اعتقادات عناصر التجربة فيما يتعلق بالفوارق الجنسية من جهة، والفوارق العرقية من جهة أخرى إن الشكل 4.8 يوضح الاحتمالات المختلفة والمتنوعة في هذا السياق. كما يمكننا أيضا أخذ قياسات أخرى عديدة في أوقات مختلفة، قبل إدخال المتغير المستقل (م) وبعد ذلك.

شكل 14.8

فترات أخذ القياسات في مخططات التجربة مع مجموعة واحدة

احتمالات	قياس قبلي	إدخال م م	قياس بعدي
أول	نعم	نعم	نعم
ثاني	لا	نعم	نعم
ثالث	لا	نعم، بتغيرات محتلفة	نعم
رابع	لا	لشئ م م	نعم

مخطط التجربة مع مجموعتين أو أكثر

إذا كانت التجربة تتطلب إحصاء مجموعة تجريبية وأخرى للمراقبة، فلا بد أن نتأكد أولاً من تولد لهما ذلك بإحصاءهما لاعتبار قياساً بإعداده. إذا كانت المجموعات متعادلة أو غير متعادلة يمكننا الاقتصار على قياس واحد فقط بعد التحريك يجب علينا أن نقرر في هذا المجال، مثلما هو عليه الأمر في كل الاحتمالات الأخرى، مع أحداً بعين الاعتبار تحديد مشكلة البحث والصعوبات التي يمكن تجاوزها. يوضح الشكل 15.8 الاحتمالات الأساسية لأخذ القياسات ضمن مخططات التجربة المسطوية على أكثر من مجموعة

شكل 15.8

فترات أخذ القياسات في مخططات التجربة لأكثر من مجموعة واحدة

احتمالات	مجموعات	قياس قبلي	إدخال م م	قياس بعدي
أول	متعادلة	نعم	نعم	نعم
ثاني	متعادلة	لا	نعم	نعم
ثالث	غير متعادلة	نعم	نعم	نعم

كما يمكننا أخذ عدة قياسات أخرى : بمضاعفة المجموعات، إما مجموعتين للمراقبة حيث ستكون واحدة منهما فقط محل قياس قبلي، ومجموعتين تجريبيتين حيث تكون واحدة منهما فقط محل قياس قبلي، ويمكننا في هذه الحالة الحديث عن مخطط تجريبي ذو أربعة مجموعات

اسطر الفصل 4،
بالمصهج التجريبي⁴

يسمى بمخطط *Validation* وإما بإدخال أكثر من متغير مستقل، وفي هذه الحالة يحدث عن مخطط تجريبي عملي وإما بأحد عدة قياسات للمتغير المستقل وفي هذه الحالة يحدث عن مخطط تجريبي مشترك مع ذلك بحيث يحواء نظريته إحصائية بعد مجموعات غير متعادلة وذلك باستعمال مخطط تجريبي ذو اتجاه أحادي غير مسموح (Baker 1988) إذ تمكن من حفل المجموعات موضوع الدراسة قبله للمقارنة

الخط
هو

الحالة الوحيدة

ينصص الاحتمال الأخير المبسط دراسة شخص واحد فقط. يمكن تصور هذا النوع من المخطط التجريبي بشرط أن يكون من الممكن إحصاء الشخص بعيزات عديدة مع تأكيدنا من أن هذا الشخص بإمكانه أن يعود إلى حالته الأصلية فيما بعد

تحرير التوصية المقدمة لعناصر التجربة

نظر الفصل ١
العناصر البشرية

أ
ب
ج

إن إعداد المخطط التجريبي يتطلب تحرير التوصية التي ستعطي لعناصر التجربة، لأن ما سوف نقوله لهم أثناء تواجدهم معهم في مكان إجراء التجربة، ينبغي أن يكون قد أعد بدقة متناهية يجب أن تكون هذه التوصية موحدة حتى يتلقى كل عناصر التجربة نفس المعلومات ونفس المفردات هكذا نضمن أن كل عناصر التجربة يأخذون نفس الانطلاق حالما أنهم خاضعون للتجربة بنفس الكيفية، ينبغي أن نصيغ هذه التوصية، حسب الحالة، الهدف المنشود من وراء إقامة التجربة. كما ينبغي علينا التذكير أنه لا يمكن عادة الكشف من الوهلة الأولى عن الهدف الحقيقي للتجربة دون أن يكون لذلك انعكاسات سلبية على النتائج في هذه الحالة يمكن تعريف الهدف بإشارات حول أهمية المنتظر القيام بها ومطابقته مع ما هو مطلوب أو على الأقل مع تلك القدرات المطلوب إيرادها كما ينبغي أيضا أن تتضمن التوصية بصفة دقيقة ما يطلب القيام به، الوقت المخصص لذلك، الأدوات أو الوسائل المتوفرة، والتأكد من أن كل شيء واضح ومفهوم من طرف العناصر الخاضعين للتجربة في هذا السياق نشير إلى المثال الذي يتضمنه الشكل 16.8

شكل 16.8

توصية مقبلة لعناصر تجريبية ما

إنت بشكركم على سحكم لب بعض الدقائق من وقتكم والمجيء إلى هذا المعبر إلى
للداية من مصوركم هي تسمى بعض المنتجات القابلة للاستهلاك. وبالأخص براكيم
فيها بمجرد أن أشير إلى واحد من هذه المنتجات الموجودة فوق الطاولة أمامكم،
ندوهو واكتبوا على الورقة المصاحبة به، بما يدرككم. عندما أقول لكم «إنتهى» يجب أن
ترقفو عن الكتابة بـ قلم الرصاص أمامكم من بهمن ؟ ومن أنتم جاهرون ؟

بناء فئات تحليل المحتوى

فئات تحليل المحتوى
أداة لجمع المعطيات تبنى
مرحلة استخراج
العناصر الدالة في وثيله
انظر الفصل 3،
نقد الوثائق وانتقائها

أثناء تحليل المحتوى، نقوم بإعداد فئات تحليل المحتوى للتمكن من
جمع معطيات دالة بالنسبة إلى مشكلة البحث والعناوين في وثائق.
هذه الوثائق يتم مقارنتها بعد الاجلوع على الأدبيات المتصلة بالموضوع
بعد ذلك يتم الانتقال إلى اختيار الوحدات التي تريد انتقاؤها في هذه
الوثائق. وبوع المواد التي سنعمل عليها، سواء كانت كمية أو كيفية،
بهذه الكيفية نحصل إلى إقامة فئات تحليل المحتوى المستعملة في إعداد
ورقة الترميز أو نظم من البطاقات

إن فترة اختيار الفئات مهمة جداً قبل تناول الدراسة الشاملة للوثائق.
فكلما كل عمل جيداً أثناء أخذ المعلومات، كلما كان بإمكاننا استخراج
كل ثراء الوثائق المنتقاة والإجابة عن مشكلة البحث لهذا ينبغي أن تكون
الفئات محددة بدقة إلى درجة أننا نتنبه بسهولة إلى وجودها في
الوثائق المعينة والتي تم جردها. تعتبر هذه الفئات بمثابة الدلائل
(guxdes) في البحث عن المعلومات، شأنها في ذلك شأن الأسئلة عند
استجواب الأشخاص.

أصل الفئات

انظر الفصل 6،
«التحليل المفهومي»

تمثل مشكلة البحث، والمعبّر عنها بالمفاهيم والأبعاد والمؤشرات،
القاعدة الأساسية لإعداد الفئات. كل فئة تتطابق، مثلاً، مع مؤشر لو
أحدنا في الحساب كل العناصر المتعلقة بتحديد مشكلة البحث
وتعرفنا جيداً على الوثائق الأساسية لها، فإن الفئات ستكون نهائية قبل
مرحلة الجمع.

تعتبر الفئات بمثابة عناصر دالة في الوثائق التي نريد تسجيلها قبل تثبيتها نهائياً، يمكننا أن نستعين أولاً بالاطلاع على الفئات المستعملة عادة لتحليل المحتوى لكي نكون فكرة عما هو ممكن استخلاصه من وثيقة ما، نلجأ إلى الأصناف الستة الموالية من الفئات والتي تستخدم عادة في تحليل المحتوى :

مطروحات
بمادة

• المادة أو المواضيع المعالجة، مثل برنامج حرب معين، التكنولوجيا الحديثة، البيئة، إلخ.

• اتجاه الاتصال، أي كل موقف من مواقف مؤلف أو مؤلفي الوثيقة بالنسبة إلى المواضيع هل هو مؤيد، غير مؤيد، لا يرى فرقاً ؟ بعبارة أخرى، ماهي المواقف المأخوذة فيما يخص كل موضوع ؟

• القيم التي تحملها الوثيقة إما بصفة واضحة، أي أننا نتحدث بكل صراحة عن المنافسة، السعادة، النجاح أو نعط الحياة، مثلاً، وإما بصفة ضمنية، بمعنى أن القيم غير معبر عنها بشكل واضح وظاهر، بعبارة أخرى، ما هي القيمة المراد إبرازها من خلال الاتصال ؟

لأن
بم
في

• الوسائل، أي ما الذي يقترحه المؤلف أو المؤلفون من طرق عمل لبلوغ هذه القيمة أو تلك ؟ تهديد، إقناع، قوة، حول، إلخ بكلمة أخرى، كيف يعمل للوصول إلى هذه القيم ؟

• الفاعلين أو شخصيات الاتصال، أي الاطلاع على خصائصهم الاجتماعية، السر، الجنس، الديانة، الأصل العرقي، التعليم، مجموعة الانتماء، الأصل الاجتماعي، إلخ بتعبير آخر، على من نتكلم في الاتصال ؟

• المراجع، أي ما يعبر مصدر تواجد الاتصال ؟ من أين تأتي الوثيقة (الفترة الرسمية، الكاتب، المكان، إلخ) ؟ نوعها (مشور، خطاب، جريدة، حصة بالمذيع أو التلفزة، إلخ) أو تركيبتها (المؤلفين المذكورين، الأشخاص المعتمدين، التأكيدات الأساسية، إلخ) بعبارة أخرى ماهي طبيعة الاتصال الذي نريد معالجته ؟



وحدات الدلالة

تسمح الفئات المحددة بأحد وحدات الدلالة (المعنى) من الوثائق أي أحد مقطع من مادة الاتصال قد تتمثل وحدات الدلالة فيما يأتي

• كلمات.

وحدة الدلالة
جزء أو مقطع من الاتصال
يوضع في فئة معينة

• مواضيع منشورة عبر سطرين أو أكثر أو عبر صفحة أو أكثر.

• شخصيات أو أشخاص، وذلك حسب نوع الوثائق .

• عناصر أخرى متنوعة، مثل طرق التعبير أصناف الأدبيات أو أي عنصر آخر يسمح بتصنيف أجزاء الوثيقة

بعد تجربة محتوى الاتصال إلى وحدات الدلالة يبقى التفكير في تحسين الطريقة التي سيتم من خلالها القياس. قد يتم ذلك إما بطريقة كمية أو بطريقة كيفية.

حساب الوحدات

إن طريقة العمل المعهودة هي من النوع الكمي إما نتحدث في هذه الحالة عن وحدات العد إن وحدات العد تعدد بدقة وتصيب طرق حساب العناصر المنتقاة من الفئات. سيأخذ في الاعتبار عدد حساب لها التكرار والكم. فيما يتعلق بالتكرار، تكسر العملية في تسجيل عدد مرات ظهور هذه الوحدة أو تلك ينبغي أن نتأكد من أن كل وحدة تتضمن نفس الوزن والدلالة بالنسبة إلى مشكلة البحث، والآفاق الحساب، الذي يقترح أو يفرض وحدات قابلة للمقارنة. يصبح مجرد عملية حسابية أما فيما يخص الكم، فنشير، فيما يتعلق بكل ظهور لوحدية الدلالة، إلى المكاة التي تحتلها هذه الأخيرة يستعمل هذا الإجراء بصفة خاصة أثناء دراسة وسائل الإعلام. هكذا نستطيع حساب المساحة (الحيز) التي يحتلها موضوعا معين في جريدة ما (بعدد الأسطر، أو بالأعمدة)، أو المدة أو الوقت (بالدقائق مثلا) الذي يمنحه أو يخصه الراديو أو التلفزيون لنفس الموضوع

وحدة العد
طريقة بحسب وحدات
الدلالة المستخرجة

تقدير الوحدات

إما نسجل أيضا وحدات الدلالة في ميدان البحث الكيفي، لكن ليس بطريقة كمية نتحدث في هذا السياق إذن عن وحدات الوصف. تسمح لنا وحدات الوصف هذه باستخراج وإبراز العناصر ذات للمعنى والدلالة الموجودة في الوثيقة بصفة أخرى غير القياس. هكذا نستطيع ملاحظة:

وحدة الوصف
تسجيل تقديري لوحدات
الدلالة المستخرجة

أبهر الفصل؟

محلل المحتوى المستتر

لوثيق.

● **حضور الفئة أو غيابها في هذا الإطار** فإن التحليل سيقع بين ما هو كمي وما هو كيفي وتحليلنا لغياب الفئة قد يساعدنا على اكتشاف، مثلا ما لم يقال أو المعنى الخفي للوثيقة وذلك عندما نريد دراسة المحتوى المستتر، يمكن أن تبحث أيضا على ما لا يظهر إلا نادرا أو استثنائيا لكن يكتسي في نفس الوقت أهمية بالغة.

● **القيام بإعداد معطية نموذجية (typologie) لوحدات الدلالة** في هذا الإطار، نستخرج من الوثيقة تصادج من ردود الأفعال، السلوكيات، خصوصيات متغيرة، مثلا، إقامة صور كاملة نموذجية للرجال والنساء الذين تستمعهم التلفرة للتمثيل في أعلامها الإخبارية.

● **الحكم على شدة فئة ما في هذا الإطار بالذات**، فإننا سنأخذ بعين الاعتبار التأكيد على إبراز عناصر خاصة هكذا، في الإعلانات الإشهارية قد يكمن ذلك فيم هو ظاهر بشكل بارز، أو فيما يراه من مخاطبة الذاكرة أو هي ذلك الذي وُضِعَ أو أُشير إليه بصفة واضحة وجلية.

صفات استفيضة الجيدة

لكي يكون استعمال العنات المختارة سهلا ويتطابق تماما مع أهداف البحث، يجب أن نحمل نظيرتها بعض الصفات أو الخصائص الأساسية وهي: الشمولية، الوضوح، الحصر والتوازن

تفكيكة

ترتيب معطيات محصن

عليها حسب مطلق

تصنيف متعدد مسبقا

الشمولية

إننا نتكلم عن الشمولية عندما تكون هذه الفئة أو تلك تحمل كل مؤشرات البحث، وبالتالي التأكيد من أن عملية السحب تغطي أو تتضمن كل ما يسمح بالإجابة عن هدف البحث وتقييم الفرضية المعروضة أو المفترحة هكذا، في مجال التمييز الجنسي (sexisme) صعد الإشهار المتلفز، فإن كنا لا نريد فقط قياس ظهور هذا الجنس أو ذاك في الإعلانات، بل وكل تلك الأوضاع والأدوار التي يُوَضَع فيها الفاعلين (الممثلين) فيجب علينا أن نقوم بإعداد فئات كيفية من أجل وصف صفتها وأدوارها، كما هو الشأن في المثال المتعلق بورقة الترميم العشار إليها في الشكل 17.8

الوضوح

يجب علينا أن نحدد بدقة معنى كل فئة لكي نجد بسهولة الوحدات التي تحتوي عليها الوثيقة، وبذلك حتى تكون كل الفئات معروفة ومفهومة من طرف كل القوميين في حالة تولي فرقة من الباحثين القيام بالبحث هكذا، إن كنا نريد، في إطار بحث حول التمييز الجنسي، ترميز مدة الظهور في الإعلان أو الإشهار، فيجب على القوم أو القومرة أن يعرف، في الحالة التي تظهر فيها إمرأتان في نفس الوقت في مقطع إشهاري، إن كان يجب عليه، مثلاً، مضاعفة وقت الظهور في فئة النساء أو أنه سوف لا يأخذ بعين الاعتبار سوى عامل الجنس. إن التحضير بمثل هذه الدقة هو أساسي لوضوح الفئات كما يمكننا التفكير حتى في الأدوار المؤداة، وفي هذا الإطار يمكن تقديم أو طرح أمثلة وصفية ممكنة تشير من خلالها إلى أصناف الحوادث أو الأفعال التي سبقها أو يرويها. إن ما وجدت مواضيع أخرى بإمكانها إعطاء الفرصة لتأويلات أخرى مختلفة، فهي أيضاً لا بد من تقديم توصيات حتى يتفادى أي انتقاد قد يجمع عن عدم تجانس الفئات ومحتواها ويلتالي يتم رفض العمل لاحقاً. بالفعل، من الصعب علينا معرفة ما يجب عمله إزاء معطيات مبعثرة ومستمدة من فئات غير محددة بصفة جيدة.

الحصر

تعتبر الفئة حصرية إن كانت الوحدات المختارة من الوثائق تتعلق بها فقط. بعبارة أخرى، إذا ما أخذت في الاعتبار مثال التمييز الجنسي السابق ذكره، فإن ما يخص فئة الرجال لا يمكن إطلاق أن يخص فئة النساء أيضاً إذا كان التمييز في هذه الحالة يبدو واضحاً وبنهياً، فبه ليس دائماً كذلك بالنسبة إلى فئات أخرى. لو افترضنا، مثلاً، أنه كان لزاماً علينا استخراج ما تشجعه الفصبة السياسية فيما يخص السباق نحو التسليح أو عكس ذلك، ما تهدف إلى منعه إذا كانت وحدات المعنى المطلوب تسجيلها في هذه الفئة أو تلك هي الخطاب بأكمله، فقد نجد تشجيعاً سواء من هذا الاتجاه أو من الاتجاه الآخر، وذلك حسب المقطع المأخوذ من النص أو حتى حسب الغموض المقصود من طرف المؤلف. لهذا لا بد علينا من التفكير في إعداد التليئة كبنية أخرى وذلك بهدف جعلها حصرية حقيقة أو أن نستعد لقبول مبدأ التصنيف المزدوج عندما يتضمن نفس التصريح أكثر من معنى واحد معبر عنه بوضوح من طرف المبحوث نفسه.

شكل 17.8

ورقة الترميز

الإشهار التلغريوسي والتعبير الجنسي

تحديد

ممنوع _____ ممنوع _____ ممنوع _____
تاريخ _____ تاريخ _____ تاريخ _____
مشهد أو مشاهد مقعدة _____

عدد

شخصيات _____ تكرار (عدد بـ %) _____
رجال _____ وقت الظهور (ثواني بـ %) _____
نساء _____ وقت الحوار (ثواني بـ %) _____

رجال

نساء

مجموع:

100 100 100

صفة

أدوار مؤداة (صفة)

_____ رجال
_____ رجال
_____ رجال

رجال

سباق العرض: نساء

رجال

داوي أوداوية جسر الصوت

(إذا اقتضى الأمر) نبرة أو نغمة الصوت

وقت ممنوع (بالتوازي)، مجموع الوقت
(بالتوازي) = %

توضيح أخرى (إذا اقتضى الأمر)

ورقة الترميز رقم:

البطاقات

يمكن أن يتم التسجيل كذلك بمساعدة البطاقات، خاصة أثناء لجوئنا إلى المسوح التاريخي (Thülliér et Tulard 1986)، لقد سبق وأن كانت لنا فرصة استعمال هذه الأداة وذلك أثناء استعراض الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث إننا نستوجعها هذه المرة لتسجيل وحدات الدلالة التي سنجدها من الوثائق المنقولة

انظر للمؤلف
وضع المتاحف
مستخلصا من لقطة
في بطاقتي

272

لتدريسي
بها واثم

بذقي عينا توقع إعادة استعمالها من جديد مع بعض الفروق الطفيفة

● البطاقة البيبليوغرافية (fiche bibliographique) : يوضع في أعلاها على الجهة اليمنى اسم فئة أو فئات التحليل التي مجدها في الوثيقة التي نذكر مرجعها كاملاً

● البطاقة الوثائقية (fiche documentaire) : والمختلفة حسب الفئة التي تنتمي إليها، كما يضيف إليها التاريخ الذي يحدد للمقطع الوثائقي المذكور (المنقول). إذا كان البحث تقوم به مجموعة، فإن تقديم البطاقات يصبح مهماً جداً.

● الصور طبق الأصل (photocopie) : يمكنها أن تكون بديلاً معيلاً للبطاقة الوثائقية إن كان الاقتباس طويلاً واعتبرنا المقطع بمثابة إسهام جوهري في مواصلة البحث والذي يتطلب إعادة فحصه من جديد.

لتدريسي
مبتدئة
مبتدئة

قد تحتوي البطاقات كذلك على ورقة (حدث)، نقطة محددة، مرجع بطالع عليه تفكير نظري أو منهجي، باختصار كل ما يرمي إلى مساعدة البحث. زيادة على ذلك، أريد من موقع نسق التوثيق، انطلاقاً من فئات تحليل المحتوى المحتفظ بها. قبل المرور إلى جمع المعطيات.

يمكن لبطاقات أو أوراق الترميز أن تتحول مع إمكانية العمل بكيفية أخرى على وثائق مكتوبة، وذلك بفضل الإعلام لألي من جهة يمكننا الآن أن نحصل على قراءة بصرية لوثيقة، حيث نحصل عليها في قوس من، من جهة أخرى، نحضر بالعمود لمعالجة المحتوى إلى تطور برامج إعلام آلي (logiciels) للسحب والسحب (Masse 1992) صعب خالب من أجل تقسيم الوثائق المرتبطة ببحث خاص والتي يمكن عدد الحاجة أن ننقل إلى بحوث أخرى تعتمد على وثائق من نفس النوع. تسمح هذه البرامج بأخذ معطيات ناله انطلاقاً من فئات كنا قد حددناها سابقاً.

الأفراد، مثل العناية بهدف لتدريب، للصحة الكهربائية من أبحاث

إنما يتم
طبيعة رقم
المساعدة
بمستوى
يب إلى حد
هذا المعنى
إليها لهذا
المعطيات
بمستوى

أصل المد

لو حدثت
اكتشفت أن
مستويات
هذه المعطيات
مصاغ كما
الجزائريين
عنه في
انطلاقاً من
محصل على
تحليلاً للمد

احتبار ال

يتضمن
طريقها الم
مؤكد جيداً
عن هدف
يجب التحد
بواسطة
ومعوضاً،

بناء السلسلات الرقمية

سلسلات رقمية
أداة لصنع المعطيات يتم
بداؤها بهدف إقامة
المحددات التي يتم على
أساسها جمع معطيات
رقمية.

إنما يقوم ببناء السلسلات الرقمية عندما نريد جمع معلومات ذات طبيعة رقمية (أو من صنف رقمي) كمثال على ذلك، نريد معرفة تطور المساعدات المالية الحكومية للطلبة والطالبات في الجزائر وعلاقتها بمستوى المعيشة ويشير موضوع البحث هذا منذ البداية أنه سيؤدي بنا إلى ضرورة سحب معطيات كمية. إن إعداد السلسلات الرقمية، في هذا المعنى، هو بمثابة إدراك لصنف المعطيات التي سنكون في حاجة إليها. لهذا ينبغي على الباحث أن يرجع إلى تحديثه للمشكلة، ثم يختار المعطيات التي تتماشى مع ذلك ويصبط في الأخير الأرقام التي سيقوم بسحبها

أصل السلسلات الرقمية

انظر الفصل 5،
«نقد الوثائق وانتقادها».

لو حدث وأن اخترنا تحليل الإحصائيات كتنفيذ بحث، يعني هذا أننا قد اكتشفنا أثناء انتقائنا النقدي للوثائق، بعد استعراض الأدبيات، وجود معطيات رقمية حول الموضوع الذي نريد دراسته، وأنه يمكن استخدام هذه المعطيات كقاعدة للإجابة عن سؤال بحثنا. نفرض أن هذا الأخير مصاغ كالآتي: «هل المساعدة المالية الحكومية الممنوحة للطلبة الجزائريين مساوية لمستوى المعيشة؟» وأن العرصة المصاغة للإجابة عنه هي: «المساعدة الحكومية العالية للطلاب لا تساير مستوى المعيشة» انطلاقاً من هذا نقوم بإعداد أو وسع سلسلات الأرقام التي سجمعها أو نتحصل عليها من الوثائق لتقييم الفرضية. انطلاقاً من تفحص ومراجعة تحليلنا المفهومي نستطيع إذن أن نحدد بدقة ما نريد إعداده

اختيار المعلومات

يتضمن إعداد السلسلات الرقمية تقديم المعلومات التي سنسحب عن طريقها المعطيات الرقمية الضرورية في المرحلة اللاحقة يقضي الأمر أن نتأكد جيداً من أن كل ما يتطلبه تحديد مشكلة البحث من معطيات للإجابة عن هدف البحث أو تقييم الفرضية قد تم التحقق منه في شكل معلومات يجب البحث عنها على سبيل المثال، وحسب الطريقة التي جعلنا بواسطتها مصطلح المساعدة الحكومية المالية للطلاب مصطلحاً واقعياً وعلومياً، يمكننا سحب الوثائق التي تحتوي على المعلومات، لآنية، صالغ

المساعدة، عدد المستفيدين، الأشكال المختلفة لمساعدته، أنظمة التعليم المدرجة، الفترة الزمنية المأخوذة بعين الاعتبار والنسبة العنوية السنوية لقبول الطلبات وذلك في حالة ما إذا قرونا أيضا الكشف غير المباشر عن هذا التطور من جهة أخرى يتضمن الجزء الآخر من الفرصة أيضا ضرورة معرفة مؤشر السعر عند الاستهلاك وذلك بتثبيت النسبة المرجعية التي يمكننا انطلاق منها التحقق إن كانت تكلف المعيشة أكثر غلاء أو أقل غلاء قبل هذه النسبة الفاصلة (أو المحورية) أو بعدها

الأرقام المطلوب جمعها

بعد اختيار المعلومات، لم يبق من أجل الانتهاء من هذا البناء سوى أن نحدد بدقة السلسلات الزمنية التي يجب اعدادها ليسحب منها البيانات بتلأم فقط مع مشكلة بحث في المثال السابق، مع أخذ بعين الاعتبار للفترة التاريخية المحددة (من 1970، إلى يومنا هذا)، فإن هذا سيؤدي إلى العدد الأدنى للأرقام التي سيتم جمعها أثناء تفريغ الوثائق في المرحلة الأخيرة.

- المبلغ النفدي الممنوح من طرف الحكومات كل سنة منذ 1970، (تاريخ أول دفع)؛

- عدد المستفيدين في كل سنة؛

- المبالغ الممنوحة لكل من النظام الثانوي والنظام الجامعي في كل سنة؛

- عدد الطلبات في كل سنة؛

- عدد الطلبات المقبولة

- المؤشر السنوي لسعر الاستهلاك خلال الفترة المصقوفة بعين الاعتبار

هكذا، نجد وضعا يوضح للسلسلات الزمنية التي سنقوم بسحبها، فربما سنعرف ماهي تلك التي تستوقفنا أو تهتمنا أكثر أثناء عملية تفريغ الوثائق.

تنوعية أداة الجمع

يقوم البحث العلمي أساساً بتوعية الأدوات التي استخدمها قبل دراسة نتائج، في الواقع، لا تكون هذه النتائج مقبولة أو صحيحة إلا إذا كانت، الأداة المهيأة ملائمة وحتى تكون الأداة جيدة، فإننا نقوم بعرضها على الرملاء كلما كان ذلك ممكناً، وإن اعتبرها مسبباً على الأصدقاء

لنشر الفصل
«أهمية المسوح»

وكذلك
يكون
أجل
المفائدة
والدقة
الأمان
الأم
تضمن
استعمال
فيها
المحددة
فيما بعد
نتائج
إذا أو الم
في العلو
السبب
تحقيق
سيتم
ستأتي لنا
والشخص
الرملاء
بحاج
الأسئلة
أبها
مستعجمي
أدى
الأداة
المتكررة

وكذلك على مجموعة نموذجية من أفراد المجتمع الذي يستهدفه البحث. يكون في استطاعتنا بعد ذلك القيام بالنصحيات المطلوبة وذلك من أجل أن نجيب التحليل اللاحق للمعطيات التي سبق وأن تم جمعها، معالجة المقنن التي قد تنتج عن الأداة نفسها والتي ينبغي أن تتميز بالأمانة والدقة الكبيرتين.

الأمانة

الأمانة هي ميزة مرتبطة بالأداة المعينة بدلالة أهداف البحث، والتي تضمن دقة النتائج وصحتها يتم الحكم على أمانة الأداة عندما يتم استعمالها على أفراد متكافئين، لكن من طرف باحث مختلف، رغم ذلك فإنها تؤدي إلى نفس النتائج. مثلاً، لو استعملت فئات تحليل المحتوى المحددة في بحث حول القوالب الجنسية المكرره في إشهار تلفزيوني فيما بعد في جهاب أخرى، من طرف باحث أو باحثة أخرى، وأدت إلى نتائج متشابهة، عندها يمكننا التأكيد على أمانة الأداة. إن تكرار التجربة إذا أو الملاحظة هو الصمانة المؤكدة لأمانة الأداة. غير أنه من المستحيل في العلوم الإنسانية أن يكرر التجربة دائماً في ظل نفس الشروط لهذا السبب فإنه من الصعب تقدير مدى أمانة الأداة لابد إذا من إجراء لاحقاً تحقيق آخر من نفس النوع ويمكن أن يستعمل نفس الأداة إن التحقق سيتم إذن بطريقة غير مباشرة، إما عن طريق الاكتشافات اللاحقة التي ستأتي لتعزز النتائج السابقة وتدعمها، أو عن طريق التحليل الدقيق والشامل لعناصر الأداة وإجراءاتها أو أساليبها بواسطة فريق من الرعلاء هناك إشارة أخرى غير مباشرة عن أمانة الأداة إنها تتمثل في نجاح تطبيقاتها التي يمكن أن تتم ميدانياً لقد أظهر إعداد سلسلة من الأسئلة حول التمييز العنصري لمجتمع ما، من أجل القيام ببحث خاص، أنها ذات فائدة كبيرة في تطبيقاتها اللاحقة كما هو الشأن في توظيف مستخدمي القطاع العمومي لقد تم اكتشاف اتجاهات عنصرية، هذا ما أدى إلى تقليص توظيف هذا النوع من المستخدمين باحتصار، تكون الأداة ذات أمانة إذا، حافظت على نفس الملاءمة بعد استخداماتها المتكررة أو المتتالية.

أمانة

ميزة أداة تسمح

بالحصول على نتائج

متشابهة عندما تستعملها

عدة مرات

انظر الفصل ٦،

أنواع الأسئلة

الدقة

نبذة

ميزة أداة حساسة
بالمظهر المتنوعة
بموضوع الدراسة

إن الدقة هي سيرة الأداة التي تسمح بالجمع الصحيح لكل المعلومات الضرورية إذا كان لابد من ترتيب المبحوثين لاحقاً في فئات تناسب اتجاههم الساسي أو وضعهم الاجتماعي، مثلاً، وكانت الأداة لا تسمح بجمع كل المعلومات الضرورية ولا تلم بكل مجال الاحتمالات، فعندئذ ستكون عبارة عن أداة تنقصها الدقة انطلاقاً من ذلك فإن دقة الأداة ترتبط بعدى قدرتها على التقاط أو حطب كل تجليات أو مظاهر ظاهرة ما.

خاتمة

تعتبر أداة الجمع أساسية وضرورية للطريقة العلمية بالفعل، فإن الباحث أو الباحثة إن يكتفي بعرض الفرضيات حول طبيعة الأشياء والأشخاص ؛ ونظراً إلى الأهمية القصوى لهذه الوقائع، فإن الباحث سيظل مطالباً بأن يولي عناية كبيرة لإعداد أداة الجمع، تتضمن أداة الجمع باختصار كل ما يريد الكشف عنه في الواقع، إنها تعمل على الوحد الضروري بين تصور البحث والملاحظات التي ستقوم بها في الميدان، تنوقف نوعية الأداة، في جزء مهم، على مدى ملائمة المعلومات التي يستقيها الباحث أو يتحصل عليها

انظر الفصل 3،
«حلقه البحث»

ملخص

لقد قمنا بعرض في هذا الفصل أدوات جمع المعطيات المتعلقة بالتقنيات الست الأساسية للبحث في العلوم الإنسانية يتعلق الأمر هنا بأعداد إطار الملاحظة، إذا كانت التقنية التي ستطبق ميدانياً هي الملاحظة في عهد المكمل للوصول إلى ذلك، لابد أولاً من تسجيل كل المعلومات التي يمكن أن مجدها في هذا المجال أو حوله ثم نقوم بعد ذلك بحصر مجال الملاحظة أو النشاط المستقر للمجموعة موضوع الملاحظة أحياناً نقوم بإنشاء نظام لتسجيل الملاحظات الواقعية والتأملية والتي تؤديها في شبكة للملاحظة أو في دفتر المشاهدات.

مصطلحات أساسية
• إطار الملاحظة
• وثيقة الأسطة
• سؤال مطلق
• سؤال مطلق
• سؤال توجيهي
• مخطط أو دليل
المقابلة
• مخطط تجريبي
• فئات تحليل المحتوى
• وحدة الدلالة
• وحدة المر
• وحدة الوصف
• تهيئة
• سجلات رقمية
• أدلة
• دقة

أما بالنسبة إلى الاستعارة أو الاستيفاء أي سهر الآراء، فالمطلوب هو بناء وثيقة أسئلة تتضمن صفحة الغلاف نصاً قصيراً لتوجيهها، يشتر

فيه عادة إلى الباحثين، موضوع البحث، والتعهد للمبحوثين بعدم الكشف عن هويتهم أو إفشاء سرية المعلومات التي يصرحون بها تقدم وثيقة الأسئلة في شكل سلسلة من الأسئلة مع إجابات للاختيار بينها تسمى هذه الأسئلة بالعقلة عندما تكون الإجابات مقترحة على المبحوث، ولا يبقى عليه سوى الاختيار هكذا سيكون في إمكان المبحوث أن يفتقر ترة بين إجابتين وطوراً بين عدة إجابات، واستثناءً يمكن أن يكون السؤال مقترحاً بإجابة قصيرة أو مُقَدَّة. هناك أيضاً قواعد يجب اتباعها من أجل الإعداد الجيد للسؤال، فكرة واحدة، مفردات حيادية، واضحة، معقولة، صياغة مختصرة، في نفس الوقت هناك قواعد تسمح بالصياغة الجيدة للإجابات التي ينبغي أن تكون مقبولة، مفهومة، شاملة، حصرية، محدودة من حيث العدد، متوازنة أو متعاقبة بوضعنا للأسئلة الأكثر شخصية في نهاية الوثيقة سمعنا ربح ثقة المبحوث الذي لا نطلب منه عندئذ تقديم تدقيقات أكثر مما هو ضروري، كما سنضمن تقديمنا لكل الحالات على نفس درجة المسودة زيادة على ذلك، ينبغي أن تكون الوثيقة سهلة الملء بفصل إشارات بسيطة وموحدة حول طريقة الإجابة تتوقف صلاحية الأداة على الترجمة الناجحة للمؤشرات في سؤال أو عدة أسئلة وستأكد صلاحية الوثيقة أكثر إذا قام الباحث بتسليمها إلى أشخاص آخرين قادرين على تحسينها وتطويرها من خلال تعليقاتهم عليها

أما فيما يخص مقابلة البحث، فالمطلوب هو بناء مخطط أو دليل المقابلة. يتكون هذا الأخير من أسئلة وأسئلة مرعية تتعمشى والابعد والمؤشرات المتحصل عليها أثناء العملية تكون هذه الأسئلة مفتوحة لأنها تصاغ بطريقة تترك للشخص المستجوب إمكانية الإجابة بكلماته الخاصة وفي الوقت الذي يرغب فيه. يطلق مصطلح أو دليل المقابلة، في حدود الممكن، من الموضوعات الأقل شخصية إلى المواضيع الأكثر شخصية، ومن الأسئلة الأكثر سهولة وبساطة إلى الأسئلة التي تتطلب تأملاً وتعكيراً أكثر كما يطوي المخطط على جمل انتقالية صغيرة تفرز عن الانتقال من موضوع إلى آخر ينبغي أن تظهر في بداية المخطط أو دليل، معلومات عن المقابلة وتحضير التقديم الذي يجب أن يتضمن بالضرورة معلومات عن المستجوب (أي من هو)، موضوع البحث، تبرير استعمال آلة التسجيل وضمان الكتمان أو السرية

أما بالسمية إلى التجربة، فالمطلوب هو بناء مخطط تجريبي يتصرّف هذا المخطط وصف للمتغيرات الأساسية كما ينبغي علينا وصف المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والطريقة التي نستطيع بواسطتها استعمال وبحريك المتغيرات الأولى وقياس تأثيراتها في المتغيرات الثانية كما ينبغي علينا أيضاً تحديد بدقة كيفية إقصاء تأثيرات المتغيرات الوسيطة إلى الاختلافات، الاستمارات، شبكات الملاحظة، الأجهزة والأدوات يمكن أن تساعد وبدرجات مختلفة وحسب نوع التجربة في قياس تأثيرات المتغير المستقل يبقى بعد ذلك تحديد كيفية توزيع عناصر التجربة. بعكس عند إنشاء مجموعة واحدة من العناصر التي سنخصصها للمتغير المستقل أو على الأقل إنشاء مجموعتين المجموعة التجريبية ومجموعة المراقبة في الأخير نقوم بتحرير توصية موحدة تقدم إلى العناصر التي تجري عليها التجربة

أما فيما يخص تحليل المحتوى، فالمطلوب هو بناء الفئات. فنقرر من جهة ما هي وحدات الدلالة التي سنحتفظ بها (كلمات، مواضيع، أشخاص، أعمال، إلخ)، ومن جهة أخرى الكيفية أو الطريقة التي سنختار على ضوءها هذه الوحدات، إما عن طريق الحساب (وحدات العدد) أو التقدير (وحدات الوصف). ينتج اختيار الفئات عن المؤشرات؛ إذ ينبغي لهذه الفئات أن تكون شاملة، واضحة، حصرية، متزنة ومرة إلى الشكل النهائي لأداة الجمع يصبح عبارة عن ورقة للترميز أو نظام من البطاقات يسمح بالجمع المستمر لكل العناصر أو العوامل الهامة في الوثائق بتحديد المشكلة

أما بالنسبة إلى تحليل الإحصائيات، فالمطلوب هو بناء السلاسل الرقمية لإعداد ذلك يقوم الباحث باستخراج المعلومات من تحليل المفاهيمي ولا يبقى له بعد ذلك سوى تحديد بدقة طبيعتها وسلاسل الأرقام المرتبطة بهذه المعلومات التي سيتم جمعها وترقيمها فيما بعد.

أخير يقوم الباحث باختبار أداة الجمع للتأكد من أمانتها، أي أنها تنتج نفس النتائج لو استعملت مرات متكررة، وأنها دقيقة، أي أنها تسجل جيد الظواهر محل الدراسة مع أخذ بعين الاعتبار لتغيراتها.

أسئلة

1. انطلاقاً من مشكلة بحث، كل لزاماً على الباحث أن يختار الملاحظة في حين المكان حتى يقوم بعمله الميداني، فماداً عليه أن يبيّن حتى يتمكن من جمع المصطلحات؟ إعط بعض التدفّعات
2. إعط مصيحتين من أجل أن تكون وثيقة الأسئلة جذابة وسهلة الفهم، وبصيحتين أيضاً لتحفيز المبحوث على الإجابة
3. إن السؤال المأخوذ من وثيقة الأسئلة هو على النحو الآتي: هل صحيح أن الرياضة والقراءة مخرّجا إلى كونهما من ملكات الكاش المترن، يقرّداً من يمارسهما إلى أقل عتف؟
 - ☐ صحيح
 - ☐ غير مؤكد
 - ☐ ربما
 - ☐ لا يهوي
4. إذا كانت توجد أخطاء في صياغة هذا السؤال، فم إنهم منها وأشرح كلامهم بالرجوع مباشرة إلى إحدى المفردات المستعملة في السؤال.
5. هناك أيضاً أخطاء في صياغة الأجوبة، بين اثنين منها وأشرح كلامهم بالرجوع إلى إحدى المفردات المستعملة في اختيار الأجوبة
6. انطلاقاً من مشكلة البحث، اضطرت باحثة إلى اختيار المقابلة للقيام بالحمل الميداني،
 - أ) ماهي الأدوات التي يجب بذلها للحصول على المصطلحات، وماهو معنى السؤال العام بالنسبة إلى الأسئلة الجرنية الأخرى التي تتبعه؟
 - ب) ماهي مؤالا مفتوحاً؟ صغ واحداً، مثقابها الأخطاء الممكنة في الصياغة
7. يهتم باحث بافتتاحية أربع جرائد بهدف استخراج كل المواضيع المعالجة والمساحة المصروحة في الصفحة لكل واحد منها، بحساب عدد الأعمدة وعدد الأسطر، كما يهتم أيضاً بما يكون بارزاً في هذه الجرائد أكثر، وذلك بتوجيه اهتمام خاص إلى المكان المخصص في الصفحة والذي يجلب نظر القارئ أو القارئة،

3. إليك هذه البداية الخاصة بمخطط المقابلة تحية طيبة

إسمي — حدث لاستجوابكم حول حصصكم التلفزيونية المفضلة

هناك أربعة عناصر تشترك فيها كل فترة تمهيدية لمخطط للمقابلة

حدد بدقة النقطة أو النقاط الموجودة وأيضاً النقطة أو النقاط الغائبة، بالاستناد مباشرة إلى المثال أعلاه

د. ماهي الفرضية الأساسية لثناء العرض المتتابع للصورة، يستطيع عناصر التجربة أن يحسوا بتفاصيل أكثر الصور التي تمثل أشخاصاً من الجنس الآخر، خلافاً لتلك التي تمثل لشخصاً من جنسهم

أ) قدم المفردات الأساسية الموجودة في المخطط التجريبي لهذه الفرضية (بالاعتماد على نفس العناصر التي تظهر في الشكل 8 12)

ب) عين ثلاثة عناصر من الأدوات التي ستكمن في حاجة إليها لإجراء هذه التجربة، وحدد بدقة فيما يظهر كل عنصر، وكيف تود استعماله، ليس بصفة عامة، ولكن بالرجوع مباشرة إلى الفرضية

ج) ماهو مخطط التجربة الذي ستبناه؟ يور

د) حرر التوصية التي يمكن أن تقدم إلى عناصر هذه التجربة، مع إدماج الهدف والنشاط المطلوب القيام به، الوقت والإمكانات المتوفرة

7. يهتم باحث بافتتاحية أربع جرائد بهدف استخراج كل المواضيع المعالجة والمساحة المصروحة في الصفحة لكل واحد منها، بحساب عدد الأعمدة وعدد الأسطر، كما يهتم أيضاً بما يكون بارزاً في هذه الجرائد أكثر، وذلك بتوجيه اهتمام خاص إلى المكان المخصص في الصفحة والذي يجلب نظر القارئ أو القارئة،

اجورهم السوية وفي علاقة عكسية بنسبة البطالة
 ٩ حدد بدقه شرطا واحدا يمكن أن يجعل أداء الجمع
 أكثر أمانة وشرطا آخر يمكن أن يجعلها أكثر بدقة

١) في تقييم البحث هذا ، ما الذي يكون وحدة
 الدلالة (المعنى) ولماذا ؟

ب) ما الذي يكون وحدة العدد، ولماذا ؟

ج) ما الذي يكون وحدة الوصف، ولماذا ؟

٨ عرف بدقة طبيعة السلسلات الرقمية التي يجب
 القيام بها من أجل التحقق من العرضية لأمية : خلال
 العشوية الأخيرة، كاتب الفتوة الشوانية
 لسجرتين والجزاثرجات هي علاقة طردية بمستوى

البناء التقني

محتوى

1. نفسية البحث المنتفاة

- إسم التقنية وتبرير (سبب أو أسباب الاختيار مع أحد بخير الاعتبار مرأيا بحسب التقنية وتمييدها للمشكلة).
- تحديد بدقة طريقة استعمالها، ملاحظة (درجة التفتح والمشاركة)، مقابلة (مرد أو مجموعة)، استمارة (الملء الذاتي أو المقابلة [interview]) تجريب أو شبه التجريب (عدد المجموعات في المحرر أو الميدان، المسد أو العثار)، تحليل المحتوى (محتوى ظاهري أو مستتر)، تحليل لإحصائيات (المحددات المطلوب البحث عنها)

2. الأداة المعينة، جاهرة لجمع المصطلحات،

- إطلو الملاحظة (شبكة أو دفتر المشاهدات)؛
- وثيقة الأسئلة؛
- مخطط أو دليل المقابلة؛
- مخطط تجريبي؛
- فئات تحليل المحتوى (ورقة الترميز أو النظام المحتمل للبطاقات)؛
- أو السلسلات الرقمية (عد الأرقام المطلوب جمعها)

ملاحظة

يجب تحرير التقرير في شكل جمل ملعدا في حالة النقطة 2، إذا كانت الأداة لا تسمح بذلك

القسم الخامس

المرحلة الثالثة من البحث :

جمع المعطيات

بمجرد الانتهاء من بناء أداة الجمع، نشعر أننا مستعدين لاستعمالها. لقد تم تحديد مجتمع البحث المستهدف بصفة شاملة أثناء تحرير التقرير المتعلق بالمرحلة الأولى. علينا بعد هذا أن نتعمق أكثر، وذلك بحصرنا أولاً وبدقة كبيرة لمجتمع البحث، ثم نقرر بعد ذلك إن كنا نريد الحصول على معلومات من طرف كل أفراد هذا المجتمع، أو من عدد محدود من أفرادهم. في هذه الحالة الأخيرة، لا بد من اعتماد طريقة اختيار هذا العدد المحدود من مجتمع البحث، والذي سيتم من خلاله الحصول على المعطيات.

سنعرض في الفصل 9، أنواع المعايينات المحتملة وأصنافها وكيفية تحديد حجم العينة حسب طبيعة البحث. إن الاختيار الملائم لعناصر مجتمع البحث هو أكيد مهم. إلا أن لطريقة الاتصال بالواقع، أيضاً تأثيراً كبيراً في نوعية المعطيات التي سنتحصل عليها. سنقدم بعض التفسيرات في الفصل 10 حول طريقة إقامة الاتصال بالأشخاص أو العمل على الوثائق، مع أخذ بعين الاعتبار لخصوصيات كل تقنية من تقنيات البحث.

لهذا فإن هدف هذا الجزء الخامس، هو اختيار عناصر مجتمع البحث، أشخاصاً كانوا أم أشياء، وكيفية استعمال الفعال لأداة جمع المعطيات. سيتم تقديم عرضاً مختصراً حول العمليات التي ينبغي القيام بها من أجل إنجاز هذه المرحلة في الملحق 1 تحت عنوان «المراحل باختصار».

الفصل 9

انتقاء عناصر مجتمع البحث

مهما كان نوع البحث، ومن أجل تحديد نوع المعاينة الذي سيتمعمل، لابد من مراعاة عاملين هامين: إمكانية الاجار والتكلفة

THERESE BAKER

أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن

- يعرف مجتمع البحث والعينة؛
- يفرق بين معاينة من صنف احتمالي ومعاينة من صنف غير احتمالي؛
- يعرف الأصناف الثلاثة للمعاينة الاحتمالية؛
- يصف الإجراءات الخاصة بالسحب الاحتمالي؛
- يعرف الأصناف الثلاثة للمعاينة غير الاحتمالية؛
- يصف الإجراءات الخاصة بالاختير غير الاحتمالي؛
- يضع تركيباً ممكناً بين أنواع المعاينة وأصنافها؛
- يحدد بالتقريب حجم العينة لمجتمع بحث معين

تمهيد

إن مرحلة نقد عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث لهذا وعلى ضوء تعريفنا للمشكلة والعقائيس الخاصة ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث وأن نختار بدقة وحذر المعاينة التي ستمكننا من تحديد الحجم الضروري للعينة. يمكننا اللجوء إلى نوعين هامين من المعاينة الاحتمالية وغير الاحتمالية، وإلى ثلاث أصناف من المعاينة التي يحتوي عليها كل نوع من هذين النوعين وذلك حسب متطلبات البحث والتقنية المستعملة

مجتمع البحث

إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو «مجموعة منتبهة أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات» (Grawitz 1988: 293) كعشر على ذلك سكان الجزائر، أي مجموع الأشخاص أو الأفراد المقعنين بالجزائر، أو مجموع كتب المكتبة أي كل كتب المكتبة

تعريفه

إننا نحدد عن مجتمع البحث في هذه الحالة أو تلك أننا مستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد أو الأشياء، ويميزهم عن غيرهم من الأفراد أو الأشياء الأخرى. فالإقامة بالحرث في مقياس يشتمل كل الأشخاص الذين يعيشون في الجزائر ضمن نفس المجموعة السكانية، والذي يعبرهم عن تلك المجموعات التي لا تعيش في الجزائر. في هذا المثال، فإن مسألة الموحنة باعتبارها مقياسا مألوفنا لتحديد الأشخاص الذين في استطاعتهم القول إنهم جزائريين لم يتم أخذها بعين الاعتبار إن ما تم أخذه بعين الاعتبار هنا هو فقط الإقامة فوق التراب الجزائري. على نفس هذا المثال، ولانطلاقا من كون الكتب تلحق لمكتبة بلدية، فهذا مقياس يجمع بين كل الكتب الموجودة بهذه المكتبة، والذي يعبرها عن غيرها من الكتب الموجودة في أماكن أخرى.

مجتمع بحث

مجموعة عناصر بها خاصية أو عدة خصائص مشتركة نعرفها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التحصيل

إذاً، لأي كانت مجموعة البحث، فإنها لا تعرف إلا بمقياس يجعل بطريقة ما العناصر التي شتملها ذات خاصية مشتركة أو ذات طبيعة

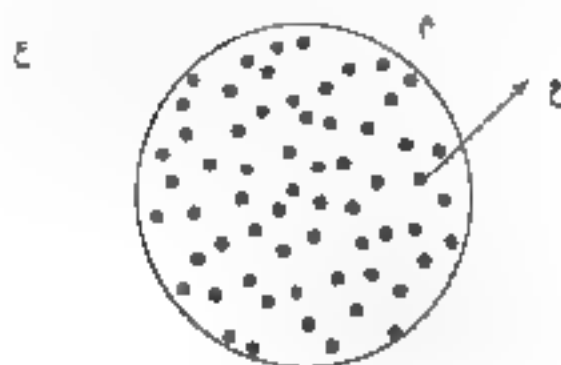
و، هذه بظبيعة الحال يمكن إنشاء مجتمع بحث أكثر تعقيدا يُحدد انطلاق من أكثر من مقياس واحد هكذا نستطيع الحديث عن السكان المستأجرون بمدينة وهران في هذه الحالة، هناك مقاييس على الأقل يميزان هؤلاء الأفراد عن غيرهم، هذا مقياس العينة التي يقيمون بها ومقياس كيفية استعمال الإقامة

إن عدد عناصر مجتمع بحث معين يشكل عددها الإجمالي، هكذا بحسب مجتمع البحث بقولنا إن عدده الإجمالي (الحقيقي) يتكون من عدد عنصر مثلا، المجموع الحقيقي لسكان الجزائر العاصمة إلى غاية 1998 قد بلغ 2562428 ساكن حسب الإحصاء العام لسنة 1998

إن الشكل 9 يوضح بواسطة دائرة مجتمع بحث معين (م) في عالم أو محيط (ع)، كل نقطة داخل هذه الدائرة تمثل عنصرا (ع) من هذا المجتمع ومجموع النقاط يمثل العدد الإجمالي لمجتمع البحث

الشكل 9

مجتمع البحث وعدده الإجمالي



تحديده

لكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المعاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع لو افترضنا أننا نريد إجراء بحث حول هيئة التدريس في ولاية الجزائر، هناك عددا معينا من الأسئلة ستوجه تعريفنا بمجتمع البحث

• هل نهتم بكل مستويات التعليم (الابتدائي، المتوسط، الثانوي والجامعي) ؟ إذا كان الجواب بالنفي، فلابد من وضع مقياس

بوصح به مستوى أو مستويات لتعليم المستهدفة بصفة خاصة
بمختار، على سبيل المثال مستوى المعلم الثانوي

• هل تريد الاتصال بالأساتذة في المؤسسات الخاصة أو العمومية،
إذا كان الجواب بالإيجاب، فليس يكون هناك داعياً لإقامة مقياس
حول هذا الجانب كما سيقف الإشارة إلى ذلك، فإن المقياس
يساعد فقط في تحديد مجتمع البحث وتعيينه عن غيره

• هل ستهتم بكل الأساتذة، سواء في التعليم العام أو في التعليم
المصنوع بأكمله، أو في التعليم لدى المجموعات الخاصة ؟ هكذا
لأسباب عملية وحتى لا يؤدي هذا إلى استمرارات بالنسبة إلى م
بحث فيه، فربما سنقتصر فقط على دراسة أساتذة التعليم العام.
هذا التدقيق يذهب المقياس الثاني، الانتماء إلى التعليم العام

• كما يمكننا إضافة مقياساً ثالثاً وأخيراً إذا كنا مهتم فقط، مثلاً،
بتدريس العلوم الإنسانية ولم نأخذ سوى الأساتذة الذين يدرسون
في هذه التخصصات (هذا يترك جانباً تحديد مصطلح العلوم
الإنسانية الذي سيكون ضرورياً لتحديد بوضوح معنى
التخصصات المعنية).

يمكن الآن الإشارة بدقة أكثر إلى أن مجتمع البحث الذي سيكون
محل الدراسة هو أساتذة ولاية الجزائر العاصمة للمحدد حسب
المقياس الثلاثة الأتية. إنهم أساتذة المستوى الثانوي في التعليم
العام، والتخصصين في العلوم الإنسانية

إن هذا التحديد الدقيق والضروري لمجتمع البحث المستهدف يمكن
مع ذلك أن يخضع - في إطار البحث الكيفي - لتعديل أو تعديلات فيما
بعد مثلاً، للاستعلام عن الحياة في السجون يمكن أن يؤدي بنا ذلك إلى
اكتشاف أن البحث لا يكون تاماً لو التفتنا فقط بالمسجون رغم أهم
بمثال - مجتمع البحث المحدد هذه البداية، وهي هذه الحالة ينبغي علينا
أن نوسع من خصائص مجتمع البحث المعنى

المعينة والمعاينة

إن تكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته إلا أنه وكلما تجاوز العدد الإجمالي بعض العنات من العناصر كلما أصبح ذلك صعباً وقد يصبح من المستحيلات عندما نصل إلى الملايين وذلك بسبب ما يقتضيه البحث من موارد وتكاليف بالمثل يمكن أن يقتصر على المعلومات القليلة الموجودة حول مجتمع بحث معين، عندما يكون الوصول إليه صعباً أو نظراً إلى القواصم المتعلقة بسريته بعض قوائم الأشخاص لا بد أن نقوم إس بسحب عينة من الأفراد أي تلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات في ميدان العلم نطلق أن تسمح بنا العينة المتكونة من بعض العنات، العنات أو الآلاف من العناصر، وذلك حسب الحالة والماخوذة من مجتمع بحث معين بالوصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي. هذا ما يجب عيه فعله من دور شك في حالة ما إذا كنا نقوم ببحث حول الأساتذة من المستوى الثانوي من التعليم العام، والمتخصصين في العلوم الإنسانية في ولاية الجزائر، لأن ذلك سيكون عملاً صويلاً وباهضاً لو أردنا الاتصال بهم جميعاً

عينة
مجموعة فرعية من عناصر
مجتمع بحث معين

هناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث والذي سيتوكل حوله البحث تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثلية لمجتمع البحث المستهدف في هذا المجال يوجد نوعين كبيرين من المعاينة الاحتمالية وغير لاحتمالية.

المعاينة الاحتمالية أو غير الاحتمالية

تسمى المعاينة بالاحتمالية لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات. وهي النظرية التي تسمح بحساب المعنى أي احتمال وقوع حدث في هذا المعنى، تكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدد ومعروف مسبقاً ليكون من بين العناصر المكونة للعينة ومع ذلك هناك بعض الشروط الضرورية لإمكانية إجراء معاينة احتمالية إن المعاينة الاحتمالية تتحسب عدا أو قائمة تشتمل على كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته انطلاقاً من هذا الشرط فقط يمكننا أن نقدر أو نحسب احتمال أن يكون كل فرد من بين الأفراد

معاينة
مجموعة من المعينات
تسمح باستقاء مجموعة
فرعية من مجتمع البحث
بهدف تكوين عينة

معاينة احتمالية
موزع من المعينة يكون
فيه احتمال الاستقاء
معروفاً بالنسبة إلى كل
عنصر من عناصر مجتمع
البحث والذي يسمح
بتقدير درجة تمثيله
الصبة

قاعدة مجتمع البحث
دئشه نشر كل عناصر
مجتمع البحث
تمثيلية عينه
مرة عينة يتم عدادها
طريقة تطوي على نفس
خصائص مجتمع البحث
لدي اعنت منه

المختارين أو المستقيين تسمى هذه القائمة بقاعدة مجتمع البحث أو المسجل. يفصل هذه القاعدة سيتم لاحقا سحب العينة التي تسمح بتقدير درجة التمثيلية مقبولة بمجتمع لبحث الاصل الذي أخذ منه يسمى العينة تمثيلية لما تشابه العناصر التي تتكون منها مع العناصر لأخرى بمجتمع البحث. ينبغي أن يكون كل عنصر عنكافئ (معادل)، أي لا ينبغي تمييز أي عنصر أو تكراره، كما ينبغي مقبولة الاختصار النهائي بنتائج السحب العشوائي الحقيقي (brage au sort) وذلك مثل السحب الذي يتم والعينيين معصيتين أو السحب الآلي للكروت من داخل المصنوق

هكذا، ضمن المعايير الاحتمالية سيكون بكل عنصر من مجتمع البحث حفظا معروف ليكون من العناصر المتقاء مثلا، لو أردنا إجراء معايرة احتمالية في إطار البحث حول سائدة العلوم الإنسانية والتعليم العام والناوي للمشار إليه سابق، فمن الضروري أن تتوفر لديك قائمة عن كل الأساتذة المعصيين من دون حذف أو تكرار للأسماء

في حالة المعايرة غير الاحتمالية، فإن احتمال احتيلو عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف ومن المستحيل معرفه إن كان لكل عنصر من البدايه حظ مساو أم لا لأن ينبغي ضمن العينة إذا كانت للعينة المكونة بهذه الطريقة ربما ممثله، فإنه لا يمكن تقسيم درجة تمثيليتها

ينتج ضمن كل نوع من هذين النوعين من المعايرة ثلاثة أصناف من المعايرة، أي ثلاث طرق خاصة بسحب العينة والتي مستغرق إليها بعد مناقشتنا لأخطاء المعايرة أو الملاحظة.

خطأ المعايرة أو الملاحظة

يحدث وأن تصاب أخطاء أثناء سحب العينة إذا كان البعض من هذه الأخطاء ملازما لعمليات المعايرة فإن البعض الآخر يمكن تجنبه

أول نوع من هذه الأخطاء هو خطأ المعايرة يصدر هذا الخطأ من كون أن المعلومات المحصل عليها لدى جزء من مجتمع البحث لا يمكن أن تمكس تمام كل مجتمع البحث. إن هذا الخطأ لا مقوميه. فذلك لأنه منظر إلى كون دراستنا تتوقف على عينة فقط، لا يمكن أن نجد بدقة نفس المعدلات المصوب والتباينات مع تلك التي محسبها ضمن مجتمع البحث

معايرة غير احتمالية
نوع من المعايرة يكون
فيها احتمال انتقاء عنصر
من عناصر مجتمع البحث
ليصبح ضمن العينة غير
معروف والذي لا يسمح
بتقدير درجة تمثيلية
العينة المعينة بهذه
الطريقة.

خطأ المعايرة
عدم اليق التي لاظر منها
عندما يجري التخصي على
عينة والتي يمكن تقديرها
في حالة المعايرة
الاحتمالية

إلى لا
الوحيد
المعاني
هكذا
أقدم
يكون
معد
البحث
الابتة
صح
يتما
تقرير
20

كان
أ
الطر
محة
الذي
التم
ينبط
يحد
نعم

الم

اليه
كما
مج

إس لا مغير اهتمام لهذا النوع من الخطأ إلا في المعاينة الاحتمالية لأنها الوحيدة التي تسمح بحساب درجة تعشيرية العينة كما يمكن لضئ المعاينة أن يؤثر أيضا في المعاينة غير الاحتمالية رغم إمكانية حسابه مكد، لو أهدم قياس القامة (tall) لدى 100 من مجموع 200 لاعب لكرة القدم في دنوية وحسبنا احتمال أن يكون نكل واحد منهم خطا في أن يكون من صغر المحتيرين من أجل القياس (المعاينة الاحتمالية). فمن معدل القامة بعينة 100 لاعب ينبغي أن يكون قريبا من معدل مجتمع البحث، لكن ليس من الضروري أن تتطابق معها نظيف تاما أما إذا كان الانتقاء قد تم وفق لقواعد الصدفة أو لحظ فإن هذا الخطأ لا يقلل من صحة المعاينة وسلامتها ولكنه يذفق فقط أن المعدل ابدى تم حسابه لا يتطابق تماما مع معدل مجتمع البحث الكلي إلا استثناءا بهذا يشار في تقرير السبر إلى أن هامش الخطأ مثلا يقع في حدود 5%، 19 مرة على 20، كلما رفعتنا عدد العناصر المنتقاة من مجتمع لبحث الأصلي كلما كان بإمكاننا تقليص خطأ المعاينة إلى حد 3% أو حتى 1%

خطأ الملاحظة

تقصير الباحث أو الباحث
أثناء تعريف عنصر
مجتمع البحث أو انتقائها.

أم النوع الثاني من الخطأ هو خطأ الملاحظة يأتي هذا الخطأ من الطريقة التي يتبعها الباحث أو الباحثة. يمكن لهذا الخطأ أن ينتج عن قاعدة مجتمع البحث الأصلي غير التامة والغامضة ؛ قد ينتج أيضا عن الاختيار الذي يتعد عن المقاييس الموصوعة من أجل تحديد مجتمع الدراسة أو من تعريف غير الدقيق لمقباس أو عدة مقاييس. لكي نتجنب خطأ الملاحظة سمي علينا تقليصه إلى حد كبير إذا استحال علينا إخفاؤه بهائيا، وذلك بحصر مقاييس الاختيار أو إتمام قاعدة مجتمع البحث الأصلي حتى لا نرس بسلامة النتائج وصحتها.

المعاينات الاحتمالية

هناك ثلاثة أصناف من المعاينات الاحتمالية، المعاينة العشوائية البسيطة، المعاينة الطبقية (stratified) والمعاينة العنقودية (en grappes). كما يوجد أيضا ثلاثة إجراءات ممكنة للسحب المحتمل للوصول إلى عناصر مجتمع البحث التي ستكون العينة

المعاينة العشوائية البسيطة

معاينة عشوائية بسيطة
جد منه بواسطة السحب
بالصدفة من دور مجموع
عناصر مجتمع البحث

المعاينة العشوائية البسيطة هي إجراء أساسي يظهر من جديد في مرحلة ما أو أخرى في الأصناف الأخرى من المعالجات الاحتمالية إن مصطلح عشوائية يعني أننا نستعين بالخط أو الصدفة في اختيارنا للعناصر إن الصدفة التي نعنيها هنا هي صدفة مراقبة تستخدم في العلم كذلك مصطلح العشوائية (randomisation) للدلالة على أننا سنعمل بالصدفة المقصودة وليس بالصدفة العشوائية إن العمل من خلال الصدفة العشوائية يرجع بنا إلى القول إننا سنعمل بأية طريقة كانت، في حين إن اللجوء إلى استخدام الصدفة المقصودة يعني اتخاذ احتياطات خاصة أثناء السحب بأعطائه ميزة علمية وذلك يمنع كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة من خلال قيامنا بقرعة حقيقية والتي تم تحديد شروطها مسبقاً، فإنا نسعى ما أمكن إلى تجنب ذلك التوافق البسيط (أي أخذ كل من يكون في صياوسا) أو التعمسي (الذي يعني أحد هذا أو ذاك دون سبب ظاهري) أو الميل الشخصي (وهو أخذ تلك العناصر التي نغريها)

٥

إن مصطلح بسيط يعني أن السحب سيتم بطريقة مباشرة على أساس قاعدة مجتمع البحث مثلاً إذا كنا مهتمين بمضمون الحصص الموسيقية في المتبايع لابد أولاً من وضع قائمة لكل هذه الحصص ثم سحب بالصدفة لعدد منها انطلاقاً من القائمة التي تم وضعها

المعاينة التطبيقية

معاينة تطبيقية
أخذ عينة من مجتمع
البحث بواسطة السحب
بالصدفة من داخل
مجموعات فرعية أو
طبقات مكونة من عناصر
لها خصائص مشتركة

إن المعاينة التطبيقية هي صنف من المعاينة الاحتمالية الذي يطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي لابد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقال بجمع هذا الإجراء بإشياء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى. نرجع إلى مثال الأساندة في العلوم الإنسانية للمستوى الثانوي في التعليم العام. إذا كان البحث يجري حول مهمة الأساندة، فمن الممكن أن نتصور - مع علمنا أن المهمة تختلف حسب وقت الأساندة سواء إذا كان وقتاً تاماً أو جزئياً - أنه من الضروري أن

نصص الحصور الهام للمجموعتين في العينة وبالتالي ننشئ مجموعتين صغيرتين أو طبقتين قبل اختيار الأشخاص. ثم نقوم بمعينة عشوائية بسيطة داخل كل طبقة بفصل المعينة المطلوبة. يصبح من الممكن أخذ بعين الاعتبار، أثناء سحب العينة، عدد من الصفات مثل السن، التمدن وغيره المستعملة، التي يحتمل أن يكون لها تأثيرا في النتائج. هكذا، لا نتعرض قنات من عناصر مجتمع البحث موضوع الدراسة والتي هي مختلفة عن القنات الأخرى لحمار التمهيش من العينة، وعم أن تمهيشها كان ممكنا لو استعملنا المعينة العشوائية البسيطة. تسمح المعينة الطبقية إيس، بضمار فوجرة تمثيلية عالية للعينة وتحدث أقل أخطاء من المعينة العشوائية (Pino et Grawitz 1967 585)

عندما ننشئ الطبقات يمكن أن تطرح عدد مشكلة الورن النسبي لكل منها. لو افترضنا أن الطبقات المطلوب إششاؤها لها علاقه بالديانات للممارسة في مدينة ما؛ لا بد إذا أن يتعاشى عدد الطبقات مع عدد الديانات. لو افترضنا، زياده على ذلك، أن نسبة المؤمنين بالنسبة إلى كل دين معروفة وأسا يريد إعادة إنتاجها في العينة، بكيفية تسمح أن يكون لكل طبقة نفس الورن المساوي لورنها في مجتمع البحث؛ وبالتالي، يجب أن تكون العينة مكونة من نسبة من الأشخاص التابعين لديانة ما تكون مساوية لنسبة النسبة التي تم حسابها في مجتمع البحث بالنسبة إلى هذه الديانة مثلا، إذا كانت المدينة تحتوي على نسبة 75% من الكاثوليك فيبقى سحب نفس النسبة من الأفراد المعتنقين إلى طبقة الكاثوليك. إسا سعمل بطبيعة الحال بالمثل بالنسبة إلى ديانات الأخرى وبذلك باحترام ورن كل واحدة منها. تلجا إلى طريقة العمل هذه عندما يريد أن يعكس بصدق وبإخلاص نسبة كل طبقة في مجتمع البحث، وتسمى بالمعينة الطبقية النسبية

مع ذلك يمكن أن تؤدي هذه المعينة النسبية إلى سحب عدد صغير من العناصر من طبقة معينة مثلا، لو كان هناك نسبة أقل من 1% من المؤمنين المسلمين في المدينة وأن اختيارنا لهم سيكون فقط على أساس أخذ وزهم بعين الاعتبار، فمن المحتمل أن يكون لدينا عدد قليل من المسلمين وبالتالي فإن المقاربات مع الطبقات الأخرى ستكون غير ملبقة. على العكس من ذلك، لو اخترنا نفس العدد من العناصر من داخل

كل طبقة فإسما نصمم لكل طبقة حصورا معتبرا هكذا سيكون في كل طبقة عددا كافيا من العناصر يسمح لاحقا بإجراء المقاربات يسمى هذا النوع من الاجراء بالمعايينة الطيفية المتوازنة إننا نوازن بين كل طبقة حينما يتم إجراء المقاربات، يبقى من الممكن الرجوع إلى الوراء المناسب بكل طبقة في مجتمع البحث بتعيين المسة الحقيقية لكل منها في الحسابات الشاملة

المعايينة العنقودية

ربما مكر من المستحيل في البداية الحصول على قائمة لكل العناصر التي سسحب منها عينة بحثا، كما قد يكون وضعها مكلفا أو طويلا إن المعايينة العنقودية تسمح بتجاوز هذه الصعوبة مع ضمان حصولنا على معاينة احتمالية، وبالضبط فإن الأمر يتعلق بإجراء القرعة ليس على العناصر في حد ذاتها، لكن على الوحدات الأخرى التي تشتمل عليها إن قاعدة مجتمع البحث في المعايينة العنقودية ليست هي إذا قائمة العناصر التي يتكون منها مجتمع البحث ربما تكون هذه القاعدة قائمة الأقاليم، أيام الأسبوع أو ساعات النهار، كأمثلة متنوعة، إذ يمكن اعتبار كل واحدة من هذه الوحدات كمعقود ثم بعد الاختيار العشوائي للعناقيد، سنقوم بجمع المعطيات عن كل العناصر المنتجة إلى هذه العناقيد هكذا الأمر عندما نقوم باختيار تلاميذ المدرسة، ليس انطلاقا من قائمة أسمائهم لكن من قائمة أفواج الدروس. تتميز العناقيد عن الطبقات بكون الأولى موجودة في الواقع، في حين أن الطبقات يتم إعدادها أو إنشاؤها من طرف الباحث أو الباحثة

معاينة عنقودية

أخذ منه من مجتمع
للبحث بواسطة السحب
بالصدفة بوحدات تشتمل
كل واحدة منها على عدد
معين من عناصر مجتمع
البحث

بعد اختيارنا العشوائي للعناقيد، نستطيع أن نحدد الأفراد الذين ينتمون إليها، والقيام بسحبهم عن طريق القرعة من داخل كل معقود. إنها كعالة البحث حول أساتذة التعليم الثانوي في العلوم الإنسانية في ولاية الجزائر لو قمنا أولا باختيار عشوائي للدوائر (عناقيد) ثم نطلب بعد ذلك من كل ثانوية موجودة بهذه الدوائر المختارة تقديم قائمة عن أساتذتها، إما براه إن هو أن المعايينة العنقودية، على عكس الصنفين الآخرين من المعايينات الاحتمالية، يمكن إجراؤها دون الاستعمال العشيق لقائمة عناصر مجتمع البحث مع السماح بحساب احتمال أن يكون كل عنصر من بين العناصر المختارة

أما إذا كانت العنايف تحتوي على عدد من العناصر المختلفة فربما نستطيع من خلال العينة إعادة إنتاج وربطها الخاص في مجتمع البحث للحصول على أكبر قدر من التمثيلية . هذا يعني قياماً بمعايينة نسبية عشوائية (échantillonnage proportionnel en grappes). هكذا، في المثال السابق الخاص بتحديد عينة الأساتذة في ولاية الجزائر عن طريق احتيلو الدوائر، فإذا ما كانت دائرة ما تشتمل على عشرة أعضاء عدد أساتذة الثانوي عما هو عليه في دائرة أخرى، لابد إذا من أخذ عشرة أعضاء مرات عدد الأفراد في هذا العنقود أو الدائرة كما هو في الدائرة الأخرى من أجل احترام النسب لمقارنة عدد الأفراد في دائرة بعده في دائرة أخرى . وسيكون نفس الشيء بين قطاعات التعداد التي تحتوي على عدد مختلف من المقيمين بها . هكذا سنتحصل على صورة متوازنة للمجموع

هناك تنوع آخر من المعاينة العشوائية، وهو المعاينة العشوائية المتعددة الدرجات (échantillonnage en grappes à plusieurs degrés) يتضمن الإجراء هنا القيام بعدة اختيارات . إن مطلق من العنايف الأكثر اتساعاً إلى العنايف الأكثر ضيقاً، كأننا سنقل من طابق إلى آخر على أن يكون الطابق الأول هو أكثرها اتساعاً يسمى هذا النوع من المعاينة أيضاً بالمعينة المتساقطة (cascade). يمكن أن يتنوع عدد الدرجات ويتغير وذلك حسب متطلبات الدراسة . فيمكن أن يكون ذا درجتين فقط وهو ما يطبق على مثالنا السابق حول الأساتذة، ذلك لأننا نقوم باختيار لدوائر أولاً (الدرجة الأولى) ثم الثانويات في كل دائرة (الدرجة الثانية) يمكن إضافة درجة ثالثة، إذا لم نختار من داخل كل ثانوية إلا عدداً معيناً من الفروع أو التخصصات.

إجراءات السحب الاحتمالي

في المعاينات الاحتمالية وفي العلوم الإنسانية بالضغط، نلجأ إلى ثلاثة إجراءات للسحب : السحب الدوري، السحب المنتظم والسحب الإعلام (informative) . للتمكن من استعمالها، لابد أولاً من ترقيم كل عنصر من قاعدة مجتمع البحث أو العنايف.

سحب يدوي

بحرء - اجتماعي للمعبية
سحب بواسطة يدوية من
بهر كل عناصر مجتمع
العدد.

السحب اليدوي. نلقبم بالسحب اليدوي، بسجل مثلا، لرقم في وريقات صغيرة تكون من نفس الأبعاد وبعد طيها وخطها مع بعضها البعض في غلاف أو في أية حاوية أخرى، نقوم بسحب عدد معين من الأرقام التي نريدها. يمكن استعمال السحب اليدوي للقيام بالتجريب على عدد معين من العناصر التي نريد توزيع عشوائيا على مجموعتين أو من أجل التقصي لما يكون عدد الأفراد محدوبا. يستعمل إذن هذا النوع من السحب لأن تنفيذ يكون سهلا وسريعا

سحب منتظم

إجراء اجتماعي للمعبية
سحب بواسطة من
مجموعات وفي مدى منتظم
عناصر من مجتمع البحث

السحب المنتظم في حالة السحب المنتظم، نقوم بتجميع الأرقام الموجودة على القائمة في مجموعة علب، تتكون كل علبة من عشرة أو عشرون رقم أو أكثر، وذلك حسب حجم العينة المرغوب فيها. تتكون كل علبة من نفس العدد من الأرقام إلى أن يكون عدد العلب أو الأرقام المجمعة مطابقا لعدد العناصر المطلوب اختيارها بعد ذلك، لو أحدا كمثال أن العلبة تحتوي على عشرون رقم، فيمكننا إذن القيام بسحب يدوي بين 01 و 20 لو افترضنا أنما سحبنا رقم 13؛ فالإسم المطابق لهذا الرقم سيتم اختياره بالنسبة إلى العلبة الأولى، ثم في العلبة الثانية سيكون الإسم الذي يحمل رقم 33 أي $20 + 13$ ، وفي العلبة الثالثة الإسم المطابق للرقم 53 أي $40 + 13$ وفي العلبة الرابعة الإسم المطابق للرقم 73 أي $60 + 13$ هكذا نواليك هناك إذا فاصلا أو فراغا يتكون من عشرون رقم وذلك بصفة منتظمة بين الاحتيال لأول من العلبة الأولى إلى علبة نهاية القائمة لو افترضنا، على سبيل المثال، أن هناك 3000 أستاذ في العلوم الإنسانية في التعليم العام في ثانويات ولاية الجزائر، وإذا قررنا استعمال المعايير المنتظمة لاستقاء 300 أستاذ لابد أن يكون هناك 300 علبة لو استلزم علينا أن بأحد رقم من كل علبة لمعرفة عدد الأرقام التي ينبغي تجميعها في كل علبة لم يبق سوى تقسيم العدد الإجمالي على عدد الأفراد المرغوب الحصول عليهم وهو $(3000 \div 300 = 10)$ ؛ فسيكون لدينا إذن 10 أرقام من كل علبة ثم نمر بعد ذلك إلى سحب يدوي بين 01 و 10 لتحديد الرقم الذي ينبغي الاحتفاظ به في كل علبة ولا يبقى علينا بعد ذلك سوى احترام العجال المنتظم لعشرة اطلاقا من هذا الرقم الأول الذي تم سحبه بالصفة.

تظهر فائدة المعايير المنتظمة لما تتطلب قهينة الماخودة من مجتمع للبحث بالسحب اليدوي مدة طويلة ومنظرة إلا أنه، قبل القيام بالسحب

المنتظم، لابد من التأكد أن النظام التي تظهر على أساس الأرقام في القائمة لا يؤدي إلى وضع بعض العناصر التي تتوفر على سمات خاصة دائماً في نفس الأماكن في كل عتبة؛ فهذه العناصر في هذه الحالة يمكن أن تكون إما من بين العناصر المعقدة بالنظام أو من بين العناصر المعقدة بالنظام لو افترضنا أن قاعدة مجتمع البحث تتضمن قائمة المستخدمين في مؤسسة، مديرية بلدية، ونبدأ دائماً بالمدير أو المدير ثم نترد في السلم إلى غاية العامل البسيط، فكل عتبة في هذه الحالة ستقدم نظاماً خاصاً حسب تصنيف المستخدمين انطلاقاً من الرقم الذي تم سحبه صدفه في العتبة الأولى ومع المجال المنتظم الذي سيتبع بعد ذلك فإن بعض الأشخاص وبسبب موقعهم، سوف ين يتم سحبهم إطلاقاً وعليه فإننا سنحتاج إلى شرط التساوي أو التعادل بين الأفراد من أجل معالمة احتمالية حقيقية. إن وضع الأسماء وفق لتسلسل الأبجدي للحروف يسمح، مثلاً، بتجنب هذا النوع من الأخطاء.

سحب إعلام آلي
بحرء احتمالي تنمعية
مشرق يرأسه نهدياً
عشوائية عن طريق
البرمجة
جدول الأعداد العشوائية
سحب إعلام آلي انطلاقاً
من قائمة لأرقام عشوائية
سبق بشره،

السحب الإعلام آلي. يمكننا كذلك اللجوء إلى السحب الإعلام آلي للقيام باختيار الأرقام المناسبة للعناصر التي سيتم استقائها مع نمو الإعلام، آلي الجرشي (micro-informatique) وتطوره، فإن معظم الأجهزة لإعلام آلية في إمكانها الآن أن تولد سلسله أو عدة سلسلات من الأرقام العشوائية هي الحدود التي تصبط فيها إلى العديد من الوثائق الإحصائية التي تمس البحث توفر كذلك قوائم لأرقام عشوائية أو جداول الأعداد العشوائية (أنظر الملحق ٣). إذا حصلنا على هذه القائمة، سيكون بإمكاننا أن نختار كخطوة أولى، يدوياً، الموقع الذي سيطلق منه في الجبر واحد كل الأرقام الموائية، وهكذا إلى غاية الحصول على العدد المطلوب؛ وما هذه إلا طريقة أخرى سهلة وبسيطة لإنشاء عينة، بالصدفة

المعاينات غير الاحتمالية

إن بعض البحوث لا تتطلب بالضرورة أن تكون العينة المأهولة من مجتمع البحث الأصلي ممثلة؛ إذ من الممكن أن يهتم الباحث، مثلاً، بدراسات الحالة أو ربما يريد التعمق في مختلف أنواع السلوكيات دون اعتبار لوردها في مجتمع البحث. في حالات أخرى، هناك أسباباً كثيرة، مثل أن تكون قاعدة مجتمع البحث غير تامة، معنوية الإحاطة بمجتمع

للبحث المستهدف وقت محدود، موارد ضئيلة أو كل عائق آخر يمكن أن يمنع من القيام بمعايمة من نوع احتمالي لكن يبقى من المعكّر في كل هذه الحالات بسبب عيّن من طوبى المعايمة غير الاحتمالية أو المعطين التي يتم جمعها من عينة غير احتمالية تبقى مقبولة وملائمة، إلا أنه يمكن معرف مرحلة تمثيلية هذه العيّن بالنسبة إلى مجتمع البحث الذي أخذت منه لأنه لم يتم أحدها بصفة عشوائية تمام.

إلى الاستثناء غير الاحتمالي يكون، نتيجة الصدفة المجهولة (Voyer 1982: 46) فعلا في المعايمة غير الاحتمالية، فإن احتمال اختيار عنصر ما ليكن من ضمن العينة هو غير معروف وغير محدد مسبقا كل عنصر له الحظ في أن يختار يمكن أي حظ، إلا أن هذه الإمكانية تبقى مجهولة لأن عدم الانطلاق من قاعدة مجسم البحث لا يسمح بقياس احتمال اختيار عنصر من هذا لا يمكن حسابه مقداره خطأ للمعينة ولا لوجه تمثيلية العينة أيضا وهذا حتى لو برز حجم هذه العينة.

بالمقابل، لا تعني كثيرا نتائج بحث يستعمل المعايمة من النوع غير الاحتمالي صعوبات جمع المعطيات. مثل الأفراد الذين يعتمد الاتصال بهم ورفض الإجابات وتعويض الأفراد، لأن هذه النتائج لا تصل إلى نفس الدقة المنهجية مثل البحث الذي يستعمل المعايمة من النوع الاحتمالي ريانة على ذلك، في كثير من الأحيان تكون المعايمة غير الاحتمالية والتي يسميها الإحصائيون أيضا بالمعايمة الإمبريقية أقل تكلفة وتتطلب أقل وقت. بر هذه المعايمة ليس لها كلها نفس القيمة فبما يخص ملائمة خصوصيات العناصر المختارة وخصوصيات مجتمع البحث. يمكن جداً أن تكون مثلة للمجتمع الذي أخذت منه. إلا أنه لا يمكن القيام بتقديم إحصائي لهذه التمثيلية لقد أظهر Loubet del Bayle (1986) أن معدل الخطأ هو تقريبا نفسه وذلك بتوقع نتائج أربعة استجابات قدم بإعدادها معبدان للسبر، اعتمد الأول على المعايمة الاحتمالية واعتمد الثاني على المعايمة غير الاحتمالية هناك ثلاثة أصناف من المعايمة غير الاحتمالية، المعايمة العرضية (accidental) والمعاينة النمطية (typique) والمعاينة الحصصية (par quotas)، وحسن طرق ممكنة للفرد أو الاختيار غير الاحتمالي للوصول إلى عناصر مجتمع البحث والتي تمثل جزءاً من المعينة

المعا

المعا

صعوبات

حول مو

العد ١

بمسائل

ولا عن

مثل هذه

تعرف

تكون

موجود

تتضمن

ed112

أي أن

البحث

II

٥

لعج

بمنا

أصد

الاح

الطا

لعت

ألب

الأ

بلم

عز

مذ

خ

لو

المعاينة العرضية

معاينة عرضية
سحب عينة من مجتمع
البحث حسب ما يليق
بالباحث.

المعاينة العرضية هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر لو أننا معرفة وجهه نظر عمال مصنع حول موضوع معين، فسنلتقي بأولئك المتوردين على المقهى أثناء وقت الغداء أو برصدهم عند خروجهم من المصنع في نهاية النهار دون أن نسمع عن أولئك الذين لا يساولون عداً هم بالمقهى في منتصف النهار، ولا عن أولئك الذين لا يخرجون من المصنع ساعة وجوب الترتيد في مثل هذا النوع من المعاينة. لأننا نجد هناك أية وسيلة لتقييم الأخطاء، لأننا لا نعرف الأشخاص المعينين من العينة. الإمكانية الوحيدة لإجراء مقارنة تكون غير مباشرة حيث تستلزم هذه العملية القيام بمقارنة أخرى مع تعداد موجود حول نفس مجتمع البحث. يبقى أن نأمل أن المعاينة العرضية لا تتضمن أخطاء كثيرة، لكن يبقى هذا مجرد أمنية فقط (1959 et coll Seluz) إن اللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمامنا أي احتياز بها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصى في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا احتياز العناصر بطريقة عشوائية

المعاينة النقطية

معاينة نقطية
سحب عينة من مجتمع
بحث بانتقاء عناصر
مثالية من هذا المجتمع

تبدو العناصر المحتملة المكونة للعينة في المعاينة النقطية، كعناصير لمجتمع البحث المراد دراسته إننا نبحث عن عنصر أو عدة عناصر تكون بمثابة صور نقطية (portraits types) لنفس مجتمع البحث الذي استخرجت منه مثلاً، إذا كنا نقوم ببحث حول طبيعة الاهتمامات الاجتماعية للطلبة والطالبات الثانويين، يمكننا أن نقرر توجيه اهتمامنا إلى الطلبة المسجلين في العلوم الإنسانية لأننا نعتقد منطقياً أن هؤلاء هم أكثر اهتماماً بالمسائل الاجتماعية من غيرهم. على العكس من ذلك، نستطيع البحث عن الصور النقطية المصادمة (anti-portraits types)، أي الأشخاص الذين هم، سواء كان ذلك إيجابياً أم لا، في الاتجاه المعارض للعالم أو السمات المميزة للآخرين والذين يقدمون بصفة سلبية معلومات عن مجتمع البحث الذي يخالفونه أو يختلفون عنه بطريقة ما إن اتصّلنا، مثلاً، بالأشخاص الذين لا يتوفرون على ماوى، نسمع لنا بالتعرف أكثر، من خلال استقراخ التباينات، على الظروف التي يعيش فيها الأشخاص الذين لهم مسكنات قرا دون برايتهم بذلك. قد نميل مع ذلك في غالب الأحيان إلى

العناصر النموذجية (éléments modèles) أكثر من ميل إلى العناصر الشاذة أو غير نمطية (atypiques) هكذا، إذ أودت معرفة الإيديولوجيات التي يحملها المركبات النقابية، فيمكن الاحتفاظ فقط بالمعطيات التي تبدو أنها تمكس أفكارها ومعتقداتها. أحسن وذلك من جهة الوثائق الكثيرة التي نشأتها كل مركزية نقابية

إنما يأمل عند استعمالنا للمعطية النمطية، أن تعكس عناصر العين المختارة السمات النمطية الملائمة لتعريف مجتمع البحث، كما يأمل أن تعرف وتبعد الأخطاء التي لا يعرف منها أثناء الانتقاء غير أن عملية اختيار السعاب النمطية لعناصر عينة البحث تعتبر أساسية بالنسبة إلى تقييم هذه الأنواع من البحوث.

المعاينة الحصصية

تعتمد المعاينة الحصصية على بعض سمات مجتمع البحث التي بمعنى لإعادة إساحتها في صورة نسب هي العينة إن استعملها يتطلب منا إن استلاك بعض المحصيات الإحصائية حول مجتمع البحث. إذا كنا نهم مثلا، بالسكان المهاجرين وتحصلنا على معطيات خاصة بنسبتهم حسب جنس، فينبغي أن نعتمد في العينة التي سننشئها نفس هذه النسبة في كل فئة سن. إذا كان الأشخاص الذين يقدر سهمهم عن 24 سنة يمثلون 42% من المجموع، فالعينة ستتضمن كذلك 42% من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 42 سنة، ونفس الشيء بالنسبة إلى فئات السن الأخرى. هناك إذا حصص ينبغي احترامها، أي أكبر عدد ممكن من العناصر بالنسبة إلى كل صفة تم أخذها بعين الاعتبار وهذا بهدف الاحتفاظ ضمن العينة بالوزن النسبي لكل فئة موجودة في مجتمع البحث بأكمله.

معاينة حصصية
سحب عينة من مجتمع
طبيعي ينتشر العناصر
المعينة طبقا لنسبتهم في
هذه المجتمع.

بقدر ما نستطيع احترام قاعدة الحصص هذه بقدر ما يكون إصرار في اختيار العناصر من مجتمع البحث المستهدف. لو قمنا مثلا بالتقصي بواسطة الهاتف وكان الشخص المجيب رجلا في حين أنه تم أخذ العدد الكافي من الرجال لهذه الحصة (quota)، فإننا في هذه الحالة سنطلب التحديث إلى امرأة من نفس الجنس. وسنقوم بعمل نفس الشيء بالنسبة إلى كل المقاييس التي تم تحديد حصصها، أما إذا كان التحقيق سيجري وجهًا لوجه، فينبغي علينا أن نعتذر عن مواصلة الحديث إذا كنا نملك من المعلومات ما يكفي حول هذه الخاصية أو تلك.

إن المعايير غير الاحتمالية الحصصية تشبه المعايير الاحتمالية التطبيقية، إلا أن الأولى لا تكون في حاجة إلى سحب عن طريق القرعة بهذا يستحيل قياس درجة تحليلية العينة التي تكونت بهذه الكيفية، والتي تعكس مع ذلك النسبة الموجودة في مجتمع البحث. لقد برهنت المعايير الحصصية في الواقع، في العديد من المرات على فائدتها وسهولتها؛ وأن هامش الخطأ في المعايير الحصصية يبدو أنه لا يختلف كثيراً عما هو عليه في المعايير الاحتمالية العشوائية، لهذا تستخدم عادة من طرف دور نسير وبعض الهيئات أو المنظمات الحكومية

إجراءات الفرز غير الاحتمالي

بما يكون يصدد البحث عن عدد من العناصر لإنشاء عينة ولم نلزم بشروط الانتقاء الاحتمالي، فإن اختيار هذه العناصر يمكن أن يتم بواسطة سطر العشوائي (tri à l'aveuglette)، الفرز الموجه (tri orienté)، الفرز المتطوعين (tri de volontaires) الفرز القائم على الخبرة (tri expertisé) والفرز بشكل الكرة الثلجية أو اثركمي (tri boule de neige)

فرز عشوائي
إجراء غير احتمالي
للمعينة يقوم على سهولة
الوصول إلى المبحوثين.

الفرز العشوائي يسمح الفرز العشوائي باختيار العناصر الأولى العاصرة مهما كانت مميزاتها وخصائصها، ولهذا فقد نلتقي بأشخاص ليس لهم أية فكرة عما نريد استجوابهم، أو الذين ليست لهم أية صلة بموضوع الدراسة إنه تقريبا نفس الشيء لو حاولنا اليوم جمع مقالات جريدة ما حول العنف المرتكب في حق النساء بهدف تحليلها، فمن المحتمل أنه في هذا اليوم لم ينشر أي مقال من هذا الصنف، كما أنه من المحتمل جدا أن نعثر على جريدة تحتقر النساء، إننا نتصرف إذن بالتقريب لو تصورنا، مثلا، أننا نريد الاستعلام عن مهمة أساتذة العلوم الإنسانية، وجلسنا من أجل ذلك أمام مدخل بناية الأكاديمية، فمن المحتمل جدا أن نلتقي بالثانويين، بالإداريين، بالكاتبات، بأعوان الدعم، وبأساتذة من فروع وتخصصات متنوعة، ولا نلتقي بأي عنصر من العناصر التي كنا نريد استجوابها، إن هذا الصنف من الفرز يظهر أنه مقبولا فقط عندما يكون المجتمع المستهدف كبيرا ومتجانسا. مثلا، مواطنوا مدينة ما أو النازحين عموم، إن استخدامنا للفرز العشوائي يتم عندما لا يكون في وسعنا غير ذلك.

فرز موجه

جزء غير حتمي
للمعينة موجه من طرف
نوع من التصنيف مع
مجموعة البحث
المسبوق

الفرز الموجه، إن الفرز الموجه هو نوعاً ما أكثر دقة من الفرز العشوائي إنما بخلاف عناصره فهو أنها تمثل جزءاً من مجتمع البحث المستهدف، إذ، كما نريد، مثلاً، الالتقاء بالطلبة الأعضاء في المظنن انطلائية، فإنت منتجة إلى المظنن الطلائية؛ وإذ أومت انتقاء مسسلات تلغريوية مسسلات النظرة في مسسات وأيم بثها هكذا مسسلات بطريقه، إلى غاية العثور على نوع العناصر الدالة مع تلك هانت لا سسلية معرفة إن كانت العناصر التي انقبياها بهذه الطريقة تعكس بحق كل محتج البحث المستهدف كما لا يمكناً معرفة لاعتبار أخرى، إن كانت شبه أو موشة مع تلك تبين أنها مرشحة بمشكلة البحث، وعليه سسلية يحكم على هذه الطريقة أنها مساسية أو ملائمة

فرز المتطوعين

جزء غير حتمي
للمعينة يستجى
بموجه الأوتد
للمشاركة في محوبة

فرز المتطوعين، إن فرز المتطوعين، كما يشير إلى ذلك المصطلح، يتطلب مساهمة أفراد من مجتمع ليبحث بقبولهم المشاركة فيه إن سبجل من من هؤلاء الأشخاص سيحضر وفيما سبجلون مجتمع البحث الذي يصرحون أنهم جاؤوا منه إنما بأمل فقط عدم الابتعاد كثيراً عن الخصائص الأسلسية لمجتمع البحث الذي يريد معرفته، لكي نتصل بأسانده لدوية ما مثلاً يقوم بوضع إعلان في جريدتهم النقية ونلمس منهم المشوكة في التجوية التي يريد القيام بها طالبين منهم الالتحاق بمحل معين، في يوم معين وفي سعة معينة سسلية هكذا على عدد كاف من العناصر التي تحتاجها التجوية

الفرز القائم على الخبرة

بعدما تم تحديدنا لمجتمع البحث المراد دراسته، وكما لا نري بعد كيف نص إلى، يمكن الجوء إلى الفرز القائم على الخبرة، وعليه سنستجد بشخص أو عدة أشخاص من هم دراب أو معرفه بالوسط المعني، أو سنستجد بالمختصين الذين سيسمحون لنا بالوصول إلى مجتمع البحث قد يكون هذه من أجل البحث عن وثائق بتحليلها أو لاتصال بالأشخاص، لو فرضنا أننا نريد الالتقاء بأسدال أسسيت معامبتهم، فلأبد علينا أن نستجد بعائلة اجتماعية لها تجربة مع مجتمع لأسدال، والتي تمثل، في هذه الحالة، المميز الذي كنا يبحث عنه

فرز قائم على الخبرة

جزء غير احتمالي
بمعينة يقوم به شخص
أو عدد أشخاص
يسمحون لنا بالوصول
إلى عناصر مجتمع البحث

الفرز بشكل الكرة الثلجية (أو التراكمي) إنه تجري فرز بشكل الكرة الثلجية، عندما نكون نعرف بعض أفراد مجتمع البحث المستهدف ونحن سنتمكن بفضهم من الاتصال بالأخرين. هكذا فإن أفراد مجتمع البحث هم الذين سيساعدون في بدء العينة إننا نلجا إلى هذا الأسلوب عندما يكون لوسط غير معروف كلية، أو أن هذا الوسط سبجل على نفسه

فرز بشكل الكرة الثلجية

جزء غير احتمالي
للمعينة مرور بنوبة أولى
من أفراد مجتمع البحث
والذين يلمون إلى
عناصر أخرى يقومون
هم بدورهم بنفس العملية
وهكذا

مستجى أو
مستجى
جزء من
بلاقص
المستجى
جهدهم
الحال
أي أن
العدد
كاسد

إن
انتقاء
نوع
المعد
للمعد
خلال
البحث

—
—
—

—

تسمية أو عندما يريد دراسة شبكة تأثيرات عندما يريد، مثلا الانتقاء بعدد من المحركات أو رؤساء مديري عملي للعؤسسات، وليس في حوزتنا سوى بعض الأسماء؛ حيث لا يتعلق الأمر في البداية سوى بالاتصال هؤلاء الأشخاص، ثم يطلب منهم بعد ذلك أسماء الأشخاص المشابهين لهم (في الوظيفة أو في الإقليم) والذين سيشاركون إليهم من جهةهم إلى أشخاص آخرين، وهكذا دو بيك إلى أن نجعل ما يكفي من الحالات؛ وبالتالي سنتخصص على سلسلة من المعبرين من لقاء إلى آخر، أي أننا نترجم إلى بعض من خلال البعض الآخر، إلى غاية الحصول على العدد المطلوب. وعلى هذا، سنخصص نمية أكثر وأكثر، بالاضبط كما نرى كنا ندفع كره تلجية، إنها الصورة الأكثر تعبيراً عن هذا النوع من التفرع

إن الجدول 9 يتضمن مختصراً عن مختلف احتمالات المعاينة وطرق انتقاء العناصر من مجتمع البحث. إنه يوضح لنا أنه يجب علينا أولاً اختيار نوع المعاينة، احتمالي أو غير احتمالي، ثم نختار صنفاً من أصناف المعاينة من الاحتمالات الثلاثة بكل نوع. أخيراً هناك ثلاث إمكانيات لسحب الاحتمالي وخمسة أصناف لتقرر غير الاحتمالي، ويبقى الأهم من خلال كل هذه الإجراءات هو اختيار الجيد لمقاييس المحددة لمجتمع البحث لانتقاء العينة بشكل ملائم.

جدول 9

أنواع المعاينات، أصنافها، وإجراءات الانتقاء

أنواع المعاينة	أصناف المعاينة	إجراءات الانتقاء
معاينة احتمالية	معاينة عشوائية بسيطة طباقية عنقودية	سحب عشوائي منتظم اعلام كلي
معاينة غير احتمالية	معاينة عرضية ممنوعة مخصصة	قرار عشوائي موجه قرار المتطوعين قرار على الخبرة بشكل الكرة الثلجية

والآن لابد من التوقف عند اعتبارات التي ينبغي أن توجه اختيار معايير ما نون أخرى

اختيار المعايير

إن تعريف المشكلة هو الذي يوجه عموماً إلى نوع معين من المعايير ويوجه داخل هذا النوع إلى صنف معين من المعايير يكون أكثر ملائمة. لكن يمكن أن يؤدي تعريف المشكلة إلى اختيار أكثر تعقيداً أما فيما يخص اختيار إحدى إجراءات انتقاء العناصر في حد ذاتها من سحب أو فرز فذلك يتوقف على الوسائل التي تكون في حوزة الباحث للوصول إلى ما أعكس من مجتمع البحث المستهدف كقاعده عامة، وعندما يكون هذا ممكن ومرغوباً فيه، فإننا نختار المعايير الاحتمالية لأنها تسمح لنا بحساب درجة تمثيلية العينة بالنسبة إلى مجتمع البحث المأخوذة منه.

نوع المعايير

لاختيار نوع معين من المعايير، لابد من الرجوع أولاً إلى تعريف مشكلة البحث : فقد تتطلب هذه الأخيرة (المشكلة) معايير احتمالية إذا كان الهدف هو تعميم النتائج على كل المجتمع، مثلما هو عليه الأمر في حالة بحث ميداني حول التصويت في الانتخابات إلا أن تعريف مشكلة البحث قد لا يكون في حاجة إلى معايير احتمالية عندما يكون الهدف الأساسي من البحث ليس تعميم النتائج على مجتمع بحث معين على سبيل المثال، فإن الرغبة في معرفة لماذا يستقبل بعض الأشخاص الحياة بتعاضل في حين يستقبلها آخرون بتشاورم تتطلب منا فقط أن نلتقي بعدد معين من الأشخاص من الاتجاهين للتعميم أسباب مواقفهم المتعارضة إما لا نريد بذلك معرفة نسبة التعاضل أو التشاورم في مجتمع البحث : ومع ذلك إذا كانت هذه هي الحالة، فلا بد من استعمال المعايير الاحتمالية لتقدير العدد المناسب

صنف المعايير

بفهم الطريقة، فإن تعريف المشكلة هو الذي سيوضح اختيار صنف المعايير إذا كان تعريف المشكلة يتطلب أن تكون العينة تمثيلية وبهم على التعبير داخل مجتمع البحث من مجموعات صغيرة، فإن حجب

المعيارية الاحتمالية التطبيقية سيفرض نفسه فرصا ستكون هذه هي الحال إذا ما أكتت العرضية أن سلوكيات الساخبيين في وسط البلاد (الجرانز) تختلف عما هي عليه في شرق البلاد وجنوبها أما إذا كان تعريف المشكلة يتطلب بدلا من ذلك المحقق في الموقف السياسية لبعض الأشخاص من هذه المجموعات (المناطق) الثلاث فإن ما يكون مناسباً أكثر هو إجراء معيارية معيارية غير احتمالية لا وجود إذا معيارية جيدة في حد ذاتها فالعلائم أو الأحسن منها هو ذلك الذي يكون قريباً أكثر من متطلبات تعريف للمشكلة في الظروف التي يجري فيها البحث

تركيب المعايير

قد يكون من المفروض عموماً أن تركيب داخل المعيارية من نوع الاحتمالي بين صنفين أو ثلاثة من المعايير. هكذا فإن تركيب صغير من المعايير يفرض نفسه بمجرد ما يختار المعيارية التطبيقية أو العقودية لأن كل منهما يتضمن في مرحلة معينة المعيارية العشوائية البسيطة وزيادة على ذلك فإنه من الممكن أن تركيب بين الأصناف الثلاثة من المعيارية الاحتمالية هي دراسة حول الأساتذة في العلوم الإنسانية من مستوى التعليم الثانوي في ولاية الجرانز. يمكننا البدء بالمعيارية العقودية، أي يختار بالصدفة دوائر من ولاية الجرانز ثم نتبع ذلك بمعيارية طبقية وذلك بأن نعيّر بين الأساتذة الذين يعملون كل الوقت، وأولئك الذين يعملون جزءاً من الوقت، وأخيراً نجري المعيارية العشوائية البسيطة داخل كل وحدة من هاتين الطبقتين. إننا في هذا المثال نكون قد ركبنا بين الأصناف الثلاثة للمعيارية من النوع الاحتمالي.

كما نستطيع أيضاً التركيب بين الأصناف الثلاثة للمعيارية داخل المعيارية من النوع غير الاحتمالي. هكذا، ومن أجل القيام بدراسة حول علاقات العمل داخل المؤسسات، فإنه من الممكن القيام أولاً بمعيارية معيارية وذلك بالتركيز على ثلاث هئات من المؤسسات، الصغيرة، المتوسطة والكبيرة، ثم تنتقل إلى المعيارية الحصصية بأخذنا لعدد من المؤسسات من كل فئة وذلك حسب نسبتهم ضمن المجموع، وأخيراً إلى معيارية عرسية بدخولنا إلى تلك التي نريد حقاً ملاحظتها. إن الأمر في هذه الحالة يتعلق بتركيب الأصناف الثلاثة من النوع غير الاحتمالي.

إذا كان تعريف المشكلة لا يفرض اختيار صنف معين من المعايير الدقيقة، فليس هناك ما يعيق إذا من تركيب بعض المعايير الاحتمالية مع معايير غير احتمالية بشرط أن يكون هذا لاختيار مبرر بطريقة مقبولة. تعرضت بحثاً ميدانياً حول لأطباء في الجرثومة. فمن ذلك سيؤدي به إلى البدء بمعاينه عرضية. وبالتالي سجادد للولايات التي تقبل بالمشاركة نظراً إلى كون الصحة هي من صلاحية الولاية أو الدولة. ثم تمر إلى المعينة العنقودية التي تسمح بالاختيار بالصدفة بعدد من المؤسسات الصحية. وقد يتطلب تعريف لمشكلة لاستمرار مع المعينة النمطية إذا كنا نريد، مثلاً، دراسة لأطباء الذين لهم خبرة تزيد عن عشر سنوات وأخيراً المعينة العشوائية بسيطة التي تسمح بالحصول على عينة من ضمن هؤلاء الأطباء الذين يتمتعون بهذه الخبرة. إننا نرى من خلال هذا المثال الجديد أن البحث يمكن أن يدمج بين معايير احتمالية ومعايير غير احتمالية.

حجم العينة

بـ حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة. هناك عوامل مختلفة لابد من أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوع المعينة

حجم عينة
عدد العناصر المستقلة
لتكون عينة

التحديد غير الاحتمالي

بالنسبة إلى لمعايير غير الاحتمالية، فإنه يكفي أن يكون لدينا عينا كافيا من العناصر لنتمكن فيما بعد من إجراء المقاربات الضرورية. إلا أن، مثلاً، إجراء مقارنة إحصائية بين خصائص مشتركة والتأرجح النولية وخصائص مشتركة والتأرجح العنقودية، فلا بد أن نستعمل لدى حصتين مشتر من كل فئة على الأقل. إن هذا المقدار من المقيدين ضروري لجمع المعطيات العنقودية الكافية التي تسمح ببناء جدول تامة على العكس من ذلك، إذا أردنا معرفة التجربة المعيشة للمساكين القدامى، فقلقه وبعد مع بعضهم يجري إعداده بطريقة جيدة يكون كافياً. كذلك الأمر إذا كان هدف البحث هو فحص مختلف وجهات النظر حول آثار مشروع حكومي حيث يكفي أن يكون لدينا حجم عينة مساو لعدد وجهات النظر الموجودة. إن هذه الأمثلة الثلاثة تبين أن حجم العينات غير الاحتمالية يمكن أن يكون مختلفاً جداً، وذلك حسب مشكلة البحث، ومع ذلك فإنه من المبرر جداً تجاوز بعض

المئات من الوحدات [إلا إذا كان يزيد أحد بعين الاعتبار لعدد من الخصائص أو المتغيرات لدى العناصر المنقاة وعلى العكس من ذلك، فإن حالة واحدة يتم اختيارها جيداً ومبررة، مثل مؤسسة أو هيئة ما أو شخصاً واحداً تمت ملاحظته منذ وقت طويل وبما فيه الكفاية، يمكن أن يمثل كيفية مجتمع البحث المستهدف إن التحديد الدقيق لمشكلة البحث يبقى الموجه الأساسي لتحديد العينة غير الاحتمالية وهو الذي يحدد حجمها

أما في البحث الكيفي فإن الموجه الثامن لتحديد حجم العينة يقوم على مبدأ التشبع بالعناصر هذا يعني التوقف عن جمع المعلومات من عناصر مجتمع البحث عندما يشعر بحصولنا على معلومات متكررة وأنه من غير المفيد أن نصنف معلومات أكثر من أجل فهم مشكلة الدراسة. إننا نصدر هذا الحكم عندما ندرك في لحظة معينة أننا نستطيع أن نتوقع ما سسمعناه أو نلاحظه أو نسجله، انطلاقاً مما رأيناه، سمعناه أو سجلناه لذلك ينبغي علينا التوقف عن زيادة حجم العينة وعن جمع المعطيات لأن ذلك سيكون على حساب الوقت الذي سنخصصه فيما بعد للتحليل

التحديد الاحتمالي

بالنسبة إلى المعايير الاحتمالية، فإن حجم العينة يتحدد وفق لقواعد أكثر دقة لأنه يعتمد على تطبيق بعض المعادلات الرياضية (Trudel et Antonius 1991: 3.4) باستلهامها من هذه المعادلات نستطيع أن نقدم بعض الحدود التطبيقية العامة وذلك حسب العدد الإجمالي لمجتمع البحث المستهدف.

- في مجتمع البحث الذي لا يقل عن مائة عنصر، فالأحسن الاستعلام لدى كل واحد منهم أو لدى 50% على الأقل من مجموع الـ 100 عنصر.
- أما في المجتمع الذي يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف من العناصر، فالأفضل هو أخذ مائة عنصر من كل طبقة معدة واحد إجمالاً 10% من مجتمع البحث لما يكون متكوناً من بعض الآلاف.
- أما في المجتمع الذي يقدر بعشرات الآلاف أو عشرات المئات من الآلاف من العناصر، على عكس ما قد نفكر فيه تلقائياً، فالأجدر ألا نضيف حالات كثيرة، لأن 1% من مجتمع البحث يكون كافياً؛

تشبع بالعناصر
بعض العناصر المتكررة
للمعلومات يصل الباحث
في البحث الكيفي إلى
عدد كاف من العناصر
لإشباع عينه

ويصبح ذلك صحيحاً أكثر عندما يتعلق الأمر بملايين العنصر
لأن النسبة الضرورية ستتضاءل أو تنافس بقوة لو أخذنا مثال
de Veijer (1982) وثرباً بدء عشوائياً عينة بتلاميذ الثانوي لعمدة
تربوية تضم 30 000 شاب بدقة رياضية تتراوح بين ناقص و 25
فيكون الحد 379 تلميذاً من مجموع الـ 30 000 أي 26 ، 26 % وسحب
عينة من مجموع تلاميذ التعليم الثانوي في الكيبك وهو 200 000 ،
تلميذاً فمن الضروري أن ملحد 3 تلاميذ فقط كزيادة، أي 384 ،
0,032 % لكل التلاميذ، ويكون نفس العدد لبناء عينة لكل تلاميذ
المدرس الثانوية لمجموع كندا أي 384 عن 6.000.000 أو 0,006 %

• إن يرى إد أنهُ هو كلما كان مجتمع البحث كبيراً، كلما قلت سبيلاً
حاجباً إلى نسبة عالية من العناصر لبناء العينة وبالتالي يصبح
من غير العميد بصغير الحجم عند يصل مجتمع البحث إلى أكثر
من مليون عنصر، مما يؤدي إلى الاستعجال المتكرر جد
للاستبذرات الوطنية، لأنها لا تتطلب الوصول إلى عدد أكبر من
الأفراد مقدرة بالسبر الجهوي أو المحلي حتى تكون النتائج ممثلة
للمجموع في حين أنه كلما أردت الدقة أو تعويض خطأ المعاينة
تخفيض من 5 % إلى 1 % مثلاً كلما وجب علينا زيادة حجم العينة،
لكن لا ينبغي محاولة بلوغ مستوى من الثقة أكثر من الضروري
بالنسبة إلى النتائج المرجوة من البحث زيادة على ذلك، إذا كان
من الضروري إنشاء مجموعات صغيرة في مجتمع البحث بهدف
جمع العناصر حسب خاصية معينة أو عدة خصائص (سن
الجهة، الأصل، العرق، الدخل، إلخ)، فلا بد، ألا يعمل الرباب
النسبية في حجم العينة، بهدف التأكد من التمثيل الكافي لكل
خاصية للممكن بعد ذلك من وصفها ووضعها في علاقة
بالخصائص أو المتغيرات الأخرى

لكن مهم كان نوع المعاينة، قياساً سبتي عدا من العناصر أكثر
ارتفاعاً من الحجم المطلوب في حالة ما إذ لم يكن في استطاعتنا في
البداية الوصول إلى كل العناصر العتقاء وذلك لأسباب متنوعة (مرض
المشاركة صعوبة الوصول إلى المبحوث حتى ولو تكررت المحاولات،
وثائق مفقودة أو غير قابلة للاستعمال، إلخ)، لقد وضعنا سابقاً
قائمتين: قائمة أساسية وأخرى إضافية لتعويض الوحدات النائية

(Frenchay 1998) ومن الأفضل أن يعمل الآن بقدرة واحدة فقط نضم عدائكم لمأخذ بعض الاعتبار لعدد المتوقع من العناصر التي ستكون مثبته هكذا، وبهجم كبير للميزة، فإس ستمجيب ضد البداية تعويضات للمعطات الأخيرة

المعانيمة وتقنيات البحث

يمكن من جهة أخرى أن يتساءل إن كان اختيار تقنية بحث معينة لجميع المعانيمة لا يفرص في نفس الوقت نوع وصفا خاصين من المعانيمة في هذا المجال، هناك عوامل مختلفة يجب أخذها بعين الاعتبار حسب تقنية البحث المعمول بها

الملاحظة في عين المكان

إس لا بحري معاينة حقيقية عندما نقوم بملاحظة مجموعة صغيرة محصورة بالفعل. يمكن اعتبار هذه المجموعة المحصورة كمجتمع بحث وباعتبار أن الملاحظة تقوم عادة على كل الأشخاص، فلا يكون إس مطلعين بسحب عينة إن الأمر ليس بالضرورة هو نفسه في المجتمعات ذات الكثافة السكانية ، فعندما نحتر من هذه المجتمعات مجموعة لملاحظتها، فإس نقوم باستدثها من عدد كبير من المجموعات الممكنة سقوم إس بالفرز من غير أن سنفي أية مجموعة كانت سواء كن ذلك من أجل اختيار مؤسسة أو طلبة أو حي أو نشاط جماعي، فإس سكون أمام عدد مختار من الاحتمالات حتى في حالة عدم توفرنا على قاعدة مجتمع البحث للقيام باختيار احتمالي، فإس سقوم بإجراء معاينة عشوية غير احتمالية إسأ بسوجه فتعامنا إلى مجموعة من جملة عدد من المجموعات من نفس النوع للبرهنة على هذه الخاصية العشوية، يمكن وصف المجموعة المنتقاة وإعطاء مقييس الانتقاء والإشارة إلى ما يجعلها نموذجاً في نوعها

ريدة على ذلك، فإن مبدأ الموضوعية يتطلب منا اختيار مجموعة لا نعرف مسبقاً أي شخص من أعضائها ؛ وفي نفس الوقت لا ينبغي أن يكون أي عضو من المجموعة تابعاً لأي كان من معارفه ؛ فقد نشوء الملاحظة أو نفسها لو كنا أصدقاء لأحد أعضاء المجموعة أو إذا كانت المجموعة تابعة لأحد الأشخاص الذي يربطنا به عقداً ما، قرابة أو غير ذلك، علاوة

على ذلك، قد يكون المستعنى غير موثوق به أو يفتقد اعتمده لدى الأشخاص
موصوع الملاحظة إن هذا لا يمنعنا من النفاذ إلى المجموعة بفضل
المعرف، (الأصدقاء، مثلاً). يجب فقط ألا يكون الشخص (الذي معرفه)
مسؤولاً عن المجموعة ولا يطلعها لاحقاً على نتائج الملاحظات إن السوية
هي قاعدة أخلاقية لأبد من احترامها.

انظر الفصل 3
بأصول أخلاقية للبحث.

مقابلة البحث

بما أن كل مقابلة بحث تتطلب فترة طويلة نسبياً، وإطلاقاً من العدد
الغني من الأفراد الذين يمكن انتقاؤهم نتيجة بذلك، وإطلاقاً كذلك من
الخاصية الشخصية لكل حيث فإن هذه التقنية (المقابلة) تفرض معينة
غير احتمالية بما أنه من المستحيل مراكمه العدد الضروري من الحالات
لتفسير درجة التمثيلية، فلابد من إقصاء المعايير الاحتمالية، وزيادة على
ذلك، في المعايير غير الاحتمالية، فإنه يبقى أيضاً إقصاء السؤل العام
على المعايير الحصصية لأن يطلب عدداً كبيراً جداً من المقابلات، علاوة
على المعايير العرضية، تبقى أيضاً المعايير التغطية، غير أن استعملها
يكون استثنائياً أو افتراضياً، مثلاً، أن بعض الأشخاص قد عاشوا حدث
هروباً من نوعه، أو ساء الوقوع كتصريح طبيب، مثلاً، بوفاتهم أو
ساعاتهم من حادث تحطم لطائرة المقلدة لهم أو أنهم عاشوا في عدد كبير من
البلدان، إلخ إلى درجة تجعل نفترض أن الشخص الذي عايش ذلك لم
يكون أبداً مثل الأشخاص الآخرين ؛ وعليه فإن احتساب مثل هؤلاء
الأشخاص سيديم من عينة ممثلة أو غير ممثلة لأن الأمر في هذه الحالة
يتعلق بأشخاص جد متميزين مع هذا فإن تقنية مقابلة البحث تؤدي
بصفة عامة إلى القيام بمعايير غير احتمالية عرضية

الاستمارة

انطلاقاً من إمكانية تطبيق الاستمارة على أعداد كبيرة، خاصة إن كانت
هذه الاستمارة استمارة، فإنه يمكن استعمال جميع أنواع العمليات
وأصنافها عندما يكون هذا ممكناً، فإننا سيفصل المعينة الاحتمالية لهذه
التقنية لأن ذلك يمكننا من تفسير تمثيلية العينة. إن سبر الآراء أو السبر
حسب عناصر أخرى يستعمل عادة المعايير الاحتمالية لأن كل سبر يطمح
أن يكون صورة لمجموع السمات الخاصة بمجتمع بحث معين.

التجريب

يخبرنا إلى كون عناصر التجربة هم عادة من المتطوعين، فإن التجريب يقتصر تقريباً على المعاينة غير الاحتمالية العرضية. إساختار العناصر التي تريد حقاً المشاركة، بشرط أن تكون لها بعض الخصائص أو السمات الأساسية. يمكن إجراء ذلك بطريقة أخرى، استثنائياً، إذا كنا، مثلاً، في العيدين، وإذا كان كل الأفراد الذين يمثلون جزءاً من التجربة على غير علم بذلك، أو كد على علم أن حدثاً ما سيقع وأنه من الممكن اتخاذ قياسات قبل الحدث وبعده فيما يخص كل المشركين. على العكس من التقنيات الأخرى التي تستخدم المعاينة غير الاحتمالية، فربما نستطيع، في حالة التجريب، بمجرد انتقاء المتطوعين، تعيين هؤلاء عشوائياً في مجموعة تجريبية ومجموعة مراقبة ثم العمل بعد ذلك على إجراء القياسات الإحصائية التي ترتبط بقيمتها بهذا التوزيع العشوائي إلى مجموعتين أو عدة مجموعات. إن ما نطمح إليه هو أن نعوض المراقبة الدقيقة للمتغيرات النقص في التمثيلية المفترضة لعينة للمتطوعين. إن ما نتوقعه أيضاً هو أن تكون الظواهر التي ندرسها عادة عن طريق التجريب (مثل الذاكرة، الضغط، إلخ) خاصة بالإنسان عموماً ولا تتعلق بالضرورة بالخصائص الاجتماعية للأشخاص المنتقین.

تحليل المحتوى

من الممكن لتحليل المحتوى أن يعتمد في كثير من الحالات على كل مجتمع البحث، إما نستطيع إنس دراسة كل المذكرات المقدمة في إطار مشروع قانون، وينفس الطريقة يستطيع أن يكتب على كل المؤلفات الموجودة لأديب ما عندما تكون الوثائق كثيرة جداً وتتجاوز إمكانيات التحليل وأن محتوى كل منها متشابه، فإس سنلجأ إلى المعاينة الاحتمالية من ضمن مجموع هذه الوثائق. مثلاً، لتحليل تقارير مجلس إدلوي مد العشر سنوات الأخيرة، يمكننا القيام بمعاينة عشوائية وذلك باختيارنا عشوائياً لعدد معين من السنوات. في مجال آخر نقترح أناساً نريد أن نأخذ في الاعتبار فترة تاريخية معينة، حتى ولو اقتصرنا على محيط العمل الحكومي أو مخططات بعض المجموعات، والخطر هو أن الضرورة نفس الأهمية

لدراستها : لهد توجه محصيا نحو بعض الوثائق التي تظهر أنها همد
جدا بالنسبة إلى مد بحث همد، وبالتالي يمكنها مقارنة طريقة العمل همد
بإقامة معاينة غير احتمالية معطية همدك إذا العديد من إمكانيات المعايير
لما تقوم بتحليل الوثائق إن المقصود هو اختيار الوثائق المطلوب
تحليلها، حسب طبيعة المراجع المعالجة من جهة، وحسب تعريف
مشكلة البحث، من جهة أخرى

تحليل الإحصائيات

في إطار تحليل الإحصائيات يكتب الباحث على معطيات تم إعدادها
سابقا حيث توجب التحقق من مصدرها همدكذا ستفوق إن كذا تتعامل مع
معطيات خاصة بتعداد معين أو خاصة بمجموع السكان. أما إذا كانت
الحالة خلافا لذلك فالمطلوب تحديد مدة الطريقة التي تم وفقها إعداد
العينه وذلك من أجل معرفة درجة تمثيليتها إن لا يستطيع استعمال
الأرقام بشكل ملائم مهما كانت إذا لم يتم بتوضيح مسبق للطريقة التي
تم بواسطتها جمع المعطيات ستعرف بعد ذلك على مستوى آخر
المطلوب عند استعمالها وما الذي تصيفه بالنسبة إلى معرفتنا حول
مشكلة الدراسة. همدكذا همدت لا تصيف أي شيء حول نسبة البطالة التي
توصلت إليها الحكومة الفيدرالية ما عدا لتعريف الذي تعينه إياه همد
هذا التعريف، لا يصيف في خانة الأشخاص البطالين إلا من فقدوا
منصب عملهم مد سنة على الأقل، وأنهم في بحث مد ثم عن عمل آخر،
إننا نفهم من هذا التعريف لمصطلح بطالة أنه لا يشمل وصية أولئك
الذين هم من دون عمل مد أكثر من سنة، ولا أولئك الأشخاص الذين لم
يسعوا ولقاية إجراء البحث إلى إيجاد عمل. زيادة على ذلك، فإن هذا
البحث بواسطة المعاينة لا يعني أنه خالي من أخطاء المعاينة، وبالعكس
له فضل كبير أن يجري بواسطة المعاينة الإحصائية على 55 000 شخص،
مما يعطي للمستعملين لمحة ممثلة عن اليد العاملة التي تمارس نشاط
مد. إنه لمن الضروري إد، وبهدف الاستعمال الملانم للإحصائيات، أخذ
بعين الاعتبار الطريقة التي تم بواسطتها جمع المعطيات من أجل إعادة
وضعها في منظور صحيح أو سليم

إنتقاد

استبيارات الرأي العام لمركز البحوث CROP

في 38 % تقريبا من الحالات، فاستأكد من حصولنا على عدد كاف من المخبرين، أي 1000 شخص تقريبا من وجهة نظر إحصائية، فإن هامش الخطأ في العينة سيقع هكذا حول 3 %، أي 19 مرة على 20 بعد جمع المعطيات ستتم مركزتها حسب المعطيات الإحصائية بكندا أي حسب المناطق، الجنس واللغة المستعملة، وبك للتأكد من أن نكل واحدة من هذه الحصائص في العينة نفس الوزن الذي تتمتع به في مجتمع البحث

إننا نرى، من جهة، أن عددا قليلا نسبيا من الأفراد يكفي لإعداد عينة هون مجتمع بحث ما يتكون من عدة ملايين من الأفراد، ومن جهة أخرى، ومع أخذنا لبعض الاحتمالات، تكون المعطيات التي تم جمعها بهذه الطريقة في مستوى مقبول من الدقة والدقة تظهر توقعات الأسبار الخاصة بنتائج الانتخابات عادة أنها صحيحة في الاختلافات التي قد تظهر بعد ذلك من تكون سوى نتيجة لتقييم المفسرين حول الطريقة التي سمعوا بها أولئك الذين لم يدعوا برأيهم أثناء السير إما لكونهم لم يفرزوا بعد، أو لكونهم يكتمون المعلومات

لقد عرض علينا مركز البحث حول الرأي العام والمعروف أكثر بـ CROP، والذي هو إحدى أهم مؤسسات السير في الكيبك، طريقته المصنفة في أمذعية من السكان البالغين وإجراء سير عليهم، إن معيته من النوع الاحتمالي مما يسمح له لاحقا بنعيم نتائج على مجموع السكان باستعماله للمعابة الطبقة بصفة دقيقة وبصمات أكبر منقسم الكيبك إلى ثلاث جهات أو طبقات، مونريال، وما جاورها، الكيبك وما جاورها، وأجيرا يلقى الكيبك وإعداد القاعدة السكانية مستعين بالدلائل لهاتفية نكل واحدة من هذه الجهات، ثم تقوم بعد ذلك بالسحب العشوائي المنتظم داخل هذه ندلائل، مما أن الأمر متعلق بالهاتف، فمن المستحيل أن يتوقع من سيجيب أو لكي نعطي فرصة متساوية بكل شخص راشد من العائلات التي تم الاتصال بها لكي يكون من بين المنتقين، ينبغي أن يكون لدينا سلعا بالانتقاء وأن نعرف تركيبة العائلات بكيفية دورية حتى نكون على تناية إلى من سننوجه، في هذه الحالة من حجم العينة بالنسبة إلى الكيبك يتكون من 1600 شخص أو رقما هاتقيا، وهكذا ونظرا إلى كونا لا نستطيع إتمام البناء أو المقابلة لأسباب متنوعة

خاتمة

كلما كان تحديدنا لمجتمع البحث جيداً، كلما خاب لدينا معلومات عن واستطعنا انفاذ الـ، كلما كانت لدينا إدا إمكانيات اختيار العناصر التي ستمدنا بالمعلومات هذا لا يعني أن الأمر يتعلق بأحد عدد من العناصر أكثر مما تتطلبه طبيعة البحث في المقام الأول- يبقى أن يتم الاختيار على ضوء التعريف المسبق للمشكلة إن هذا الانتفاء ينبغي أن يصمم جيداً لأننا لا نستطيع بعد ذلك جعل المعلومات التي سمجعتها تقول أكثر من يعثله مصدر هذه المعلومات إن هذا المصدر هو العناصر المستفانة والتي ينبغي معرفة حدودها بالنسبة إلى مجتمع البحث الذي أختيرت من

ملخص

إن كل مشكلة بحث تؤدي بالباحت أو الباحثة إلى الاهتمام بمجموعة عناصر تسمى مجتمع البحث ؛ وعليه ينبغي علينا في البداية أن نضبط بـن المقاييس التي تعرف أو تحدد هذا المجتمع إن عدد العناصر التي يتكو منها هذا المجتمع تكون عدده الإجمالي يجب علينا أن نستعلم لدى كل مجتمع البحث، إن كان ذلك ممكناً لك ، كتقاعة عامة الـ ١ - ١٠٠٠٠

مصطلحات أساسية

- مجتمع بحث
- عدد إجمالي
- عينة
- معادلة
- عملية احتمالية
- تمثيلية عينة
- معادلة غير احتمالية
- قاعدة محتملة للـ

من الممكن أن يتسرب نوع من الأخطاء أثناء المعاينة الأول هو
خطأ المعاينة والذي لا مفر منه فعلا، إنه لا يستطيع لقيم بظرس دقيق
لمجتمع البحث من خلال استعلاما حول جزء منه فقط مع ذلك يمكن
تقديم هذا خطأ بالمعاينة الاحتمالية أما النوع الثاني من الأخطاء
فهو خطأ الملاحظة إنه يرتبط بطريقة تصرف أو عمل الباحث أو
الباحثة إن لم يكن هي وسعنا تحسنه، فعليا أن يتحد بعض التدابير من
أجل التقليل منه

هناك ثلاثة أصناف من المعاينة الاحتمالية، أولها المعاينة العشوائية
البسيطة، والتي يمكن أن تجمع مع أصناف المعاينات الأخرى، فنجري
السحب بالصدفة من خلال كل الأرقام الممنوحة لكل عنصر من مجتمع
البحث، كما هي الحال في اليانصيب، وقبل القيام بالسحب بالصدفة،
يبدو أنه من المعيد التأكد من وجود فئة أو بعض الفئات من العناصر في
العينة؛ هكذا يمر إلى المعاينة الطبقية؛ وعليه سيقوم بإنشاء مجموعات
صغيرة من مجتمع البحث، ثم ويدخل كل مجموعة ثم أشاؤها هكذا،
نقوم بسحب عشوائي بسيط، ومن الممكن القيام بمعاينة عشوائية دون
معرفة كل عنصر داخل مجتمع البحث، فيكفي إذن تعريف الوحدات التي
تجمع هذه العناصر التي تسمح بدورها بتعليم (وضع علامات) العناصر
المرغوب فيها، ثم نمر بعد ذلك إلى السحب بالصدفة من هذه الوحدات،
وعند قيام الباحث بالسحب من هذه الوحدات بدلا من للعناصر ذاتها،
فإننا سنكون بصدد الحديث عن المعاينة العنقودية

هناك ثلاثة أصناف من المعاينة غير الاحتمالية؛ المعاينة التي تتم
أولا وقبل كل شيء حسب توافقها وتلائمها مع أقل الصعوبات
الممكنة تسمى هذه المعاينة بالمعاينة العرضية توظف هذه المعاينة
عندما لا يكون في إمكان الباحث أن يفعل أفضل من جهة أخرى، قد يريد
أن تكون العناصر التي تنتقيها في حد ذاتها مثالية من ضمن عناصر
مجتمع البحث المستهدف أو أن تكون صورة عكسية لها، في هذه الحالة
نكون بصدد الحديث عن معاينة تعطية نوجه اختيارنا إذن نحو عناصر
لها خصائص بصفة تسمح لنا أن نقول عنها إنها نموذج أو حوصلة
لخصائص المجتمع موضوع الدراسة، كما يمكننا أن نجري معاينة
حصصية إذا كنا نريد معرفة كيف ستتوزع في مجتمع ما لعناصر
حسب... ..

فالمطلوب من هنا أن نثبت نسباً مطابقة لنسب مجتمع البحث، ونتوقف عن أحد العناصر من هذه الفئة أو تلك عندما يتم بلوغ الحصة المطلوبة من هذه الفئات

إن اختيار نوع العينة واصنافها يعطيه في بداية الأمر تعريف مشكلة البحث، وقد يؤدي هذا التعريف إلى التركيب بين أكثر من نوع وأكثر من صنف واحد من المعايير. إن التركيبات المتنوعة ممكنة طالما هي مبررة بما نحن بصدد البحث عنه، مع أخذنا بعين الاعتبار للإمكانات الصوفرة لدينا ولطبيعة المجتمع المستهدف والطريقة التي سنتصرف وفقها في معالجة المعطيات التي سنتحصل عليها

أما حجم العينة، أي عدد العناصر التي تكونها، فإنه يتحدد بناءً على عوامل متنوعة بالنسبة إلى المعايير غير الاحتمالية، فالمطلوب هو أن نأخذ عدداً كافياً من الأفراد من أجل المعالجة التي سنقوم بها فيما بعد للمعطيات. أما فيما يخص المعايير الاحتمالية، فالمطلوب هو احترام بعض القواعد لصعاب درجة كافية من تمثيلية العينة أخيراً، كلما أردنا إبراز الخصائص المختلفة لمجتمع البحث، كلما تطلب منا ذلك زيادة حجم العينة أخيراً أيضاً، فإن التقنية المفضلة لجمع المعطيات تؤدي فقط إلى عدد معين من إمكانيات المعالجة

أسئلة

مقالات، وأن 15% يقيمون في خيم، لهذا قرر صاحب المخيم توزيع 200 استمارة باحتواء النسب المثلث إلى و اختيار الأفراد بصفة عشوائية في كل نوع من أنواع وسائل الإقامة

1. فيما يخص الاحتمال الأول : ماهو نوع المعايير الذي يجب استعماله ؟ علل إجابتك
2. فيما يخص الاحتمال الأول، ماهو صنف المعايير الذي يجب تطبيقه ؟ علل إجابتك
3. فيما يخص الاحتمال الأول، ماهو نوع إجراء السحب الذي يجب اختياره ؟ علل إجابتك
4. فيما يخص الاحتمال الأول، هل حجم العينة المشار إليه سيكون كافيا ؟ علل إجابتك
5. فيما يخص الاحتمال الثاني، ماهو نوع المعايير الذي مختره ؟ علل إجابتك
6. فيما يخص الاحتمال الثاني، ماهو صنف المعايير الذي سنستعمل ؟ علل إجابتك
7. فيما يخص الاحتمال الثاني، ماهو نوع إجراء السحب الذي يجب اختياره ؟ علل إجابتك
8. فيما يخص الاحتمال الثالث، ماهو نوع المعايير الذي يجب استعماله ؟ علل إجابتك
9. فيما يخص الاحتمال الثالث، ماهو صنف المعايير الذي سنستعمل ؟ علل إجابتك
10. فيما يخص الاحتمال الثالث، ماهو نوع إجراء المرز الذي يجب اختياره ؟ علل إجابتك

إجراء ولا مداني

لك قرر أحد ملاك أرض مخصصة لمخيمات تصف 1000 موقع القيد بتحقيق حول مدى رضى المستأجرين لهذه المواقع. حرص على صداقته وقعا لك مستأجر إنه لا يريد الحصول على معلومات عن مدى رضى المستأجرين نظرا إلى المدة الرسمية المطلوبة رأي التكليف. لذلك فكر في ثلاثة احتمالات من أجل تحليله

الاحتمال الأول

يصح ذلك الأرض كل أرقام وعددها 1000 في صندوق ويقوم بسحب 200 رقم ثم يجب إلى مقابلة هؤلاء المستأجرين المختارين.

الاحتمال الثاني

نظرا إلى كون كل مستأجر لموقع، يقوم بملء وثيقة استجر تختلف حسب نوع الوسيلة التي يستعملها نيليم في هذا الموقع، إما أن تكون نقالة roulette، أو خيمة مع نقالة أو خيمة فقط ؛ لهذا يفترض سحب المخيم أن كل واحد من هؤلاء المستأجرين يحتاج إلى خدمات خاصة، وبالتالي ستكون به درجة مختلفة من الرضى على أساس ذلك. سيقوم صاحب المخيم، بتصنيف مجموع المستأجرين إلى ثلاث فئات، وهكذا سيسحب أرقام من كل فئة طبقا لقاعدة الأعداد العشوائية

الاحتمال الثالث:

نظرا إلى كونه يعرف أن 50% من المقيمين في المخيم يستكونون النقالات وأن 35% منهم يقطنون بالخيم مع

الفصل 10

استعمال التقنيات

إن استعمال تقنية ما في البحث يبين مدى قدرة الباحث أو الباحثة على التحكم في نفسه بمقدار تحكمه في الأداة التي يستعملها في جمع المعطيات.

أهداف

- بعد قراءة هذا الفصل يكون في استماعة الطالب أو الطالبة أن يقول لماذا يجب التخطيط لجمع المعطيات؛
- يوضح بدقة الاحتياطات التي يجب اتخاذها أثناء الالتقاء بالمبحوثين ودراسة الوثائق؛
- الاستعمال الملائم لكل تقنية من تقنيات البحث؛
- يفهم المراقبات التي ينبغي تطبيقها من أجل التحلي بالموضوعية

تمهيد

لقد حان الوقت لأن لنتصّل بالواقع الذي نريد معرفته فكما حصرنا جيداً لهذا اللقاء كلمة نروبوذا بكل ما يمكن أن يتطوّر إليه بهذا ينبغي أن لا المخطط وبعبارة كنوية لعميق جمع المعطيات. ثم التفكير بعد ذلك في كل الجوانب التي لابد من أخذها بعين الاعتبار قبل استعمال أداة الجمع التي أعدناها. يقضي هذا التأكد من أن الواقع سيتم ملاحظته في جميع أبعاده وأن مظاهره المتنوعة سوف لا يغرق بكيفية أو أخرى في اليقظة ومقاسمة ما كان متظنّاً أو غير متظنّاً واحتياجات المراقبة والجهد الحيادي للباحث أو الباحث، هي وحدها العوامل التي تسمح بجمع المعطيات القيمة والتي لم يسبق الحصول عليها من قبل، وهذا ما يضمن الموضوعية سواء تم استخدام التقنيات المباشرة أو غير المباشرة.

لهذا يجب علينا أن نسلك سلوك الباحث المحترف إذا أردنا النجاح في عملية جمع المعطيات كما يجب علينا أن نحسّ بمرحلة كبيرة باعتبارها للصحة أو حذره لمصداقية النتائج. ينبغي لهذه الاحترازية أن تظهر في كل موضع، سواء في احترامنا للأشخاص، أو في معاملتنا المبدئية بكل واحد منهم، وهي تسجيلنا الصحيح للملاحظة وكذا في أصالة الوثيقة. ينبغي أن تكون القواعد الأخلاقية في هذه المرحلة محل تقيّد واحترام صارمين.

تخطيط عملية الجمع

من أجل أن يتم الجمع في آجاله المعقولة لابد من التخطيط به؛ وللتأكد من أن الجمع سيتم في الوقت المحدود، فلابد علينا من إعداد دراسة لفترات الجمع في الآجال المحددة هذه ينبغي ضبطها قبل الذهاب لجمع بعض المعطيات مهما كانت طبيعتها، ولابد أن يؤخذ في الاعتبار مدى استعدادات الأشخاص المراد الاتصال بهم، أو الساعات التي تفتح فيها مراكز لمعالجة الوثائق ومراجعتها عند الحاجة أم إذا كنا نعمل ضمن فرقة فكل عضو سيعرف أين، متى وكم من مرة سيتحدث وماذا سيقول، أيضاً يتوقع عدة طرق للعمل وكذلك حلولاً تعويضية إذا كان العمل الكلي لا يجري كما تم تصوره.

إن إعداد الرقمنة لا يهم لأن هذا الاعتماد مرتبط بعدد مرات الانتقال، أو بالفترات الضرورية للمعالجة (أو المراجعة) حيث يمكن لهذه الفترات أن

تنوع كثيراً بحسب طبيعة البحث، ولكن ما يهم هو دقتها فيما يتعلق بفترات الجمع وذلك من أجل احترام الأجل المحددة من الأفضل كذلك أن يتوقع وقتاً أطول ونوفر احتياطاً زائداً أيضاً، إنك لست تعلم ما يحدث وأن تأخذ مثلاً أو أخرى من الجمع وقد أطول مما كل متوقعا، أو أن تظهر صعوبات غير متوقعة قد تدخل بنظام سير عملية جمع المعطيات، إن الأجل المحددة يسمح لنا بعدم التعاصي عن الأشياء الجوهرية واحترام الأجل مهم كانت الصعوبات.

استعمال التقنيات المباشرة

نقومنا التقنية المباشرة إلى الالتقاء بالأشخاص الذين يساعدوننا للوصول إلى المعلومات أو سيكرسون هم أنفسهم الأشخاص الذين ستجمع عنهم معلوماتنا قبل الشروع في عملية الجمع لابد من الاتصال هؤلاء الأشخاص ولتأكد من أن هناك نفس الفهم بين الباحثين والمساعدين لما سيتطلبونه من هؤلاء الأشخاص والالتزام باحترامهم ككائنات بشرية والتحصير للقاءات ستكون العلاقة بالمبحوثين ناجحة أكثر إذا ما استطعنا خلق جو مريح بلطفه أخيراً وفي حالة ما إذا اتخذت الاحتياطات الضرورية ووضع المبحوثين في نفس الظروف فإن عملية جمع المعطيات ستتم بسهولة كبيرة يضاف إلى هذا أن كل تقنية مباشرة، ومنها الملاحظة في غير المكان، مقابلة البحث، الاستمارة أو التجريب لها خصوصيات لابد من بعين الاعتبار للتمكن من استعمالها بصفة مناسبة

قبل عملية الجمع

قبل الشروع في عملية جمع المعطيات لابد من القيام بأربع خطوات هامة لإعادة الاتصال بالأشخاص أو الوسط موضوع الدراسة، التأكد من الفهم المشترك لطريقة العمل إن كان البحث يقوم به فريق، الالتزام شكلياً أو صريحاً باحترام الأشخاص موضوع الدراسة وأخيراً التحضير للقاءات.

إعادة الانطلاق

لقد قمنا في البداية بالتحري عما إذا كان في مقدورنا الوصول إلى الأشخاص، الأماكن أو الوثائق الضرورية للبحث. عندما يكون الوقت قد حان لإعادة الانطلاق، إذا اقتضت الضرورة بذلك : وعندما يكون الاتصال

نكلمنا حصرنا
دا ينبغي أولاً
ذلك في كل
الجمع المتتالي
في جميع
في إن البقطة
قبة والجهد
مصحح يجمع
دا ما يصمن
شرة.

النجاح في
باعتبارها
ظهر في كل
لكل واحد
وينبغي أن
مين.

والتأكد
اد رزمة
باب لجمع
تيار مدى
تفتح فيها
مل ضمن
سيعمل
الكلي لا

بثقال. أو
نترات أن

انظر الفصل 4
الوصول إلى مصادر
المعلومات.

بالأشخاص الذين لهم علاقة بالبحث قد تم بالفعل. عندئذ سأكف لهم عن
الفترة أو العترات وكذا مدة عملية الجمع. لمي يلتزم باحترامها بدقة لكي لا
يرعجهم. وحتى لا يؤدي بهم ذلك في المستقبل إلى رفضهم فتعدون مع
باحثين آخرين ؛ وسبقوا بنفس الشيء عندما يستدعي متطوعين منهم
بجربة إن المسألة هذه هي مسألة أخلاق. هي كل الحالات فرب مسألة
جمع المعطيات مرتبطة أساساً باحترام الاتفاقات التي تمت مع الأشخاص
الذين هم الاتصال بهم سواء كمسؤولين أو مهنيين. وليس هناك من
حاجة لإضافة أنه ليس هناك شيء أكثر إزعاجاً بالنسبة إلى شخص من
مستعد للقاء باحث أو باحثة لا يحترم المواعيد والأوقات متفق عليها

الجلسة الإعلامية

عندما يستعين بمساعدين أو مساعدات أو كذا تعمل ضمن فرق
فلا بد من انهاء لعقد جلسة أو جلسات إعلامية مسبقة لكي يصل كل
واحد إلى نفس الفهم لأبعاد البحث بهدف الوصول إلى جمع معطيات
قابلة بالمقدرة. ففي مركز البحوث يجتمع بأولئك (ذكورا كانوا أم إناثاً)
الذين سيذهبون لجمع المعطيات لتأكد من أن لهم نفس الفهم لأبعاد
البحث، وأهم سيقومون بتطبيق نفس الإجراءات وأنهم سيتقنون
بالمجربين بنفس الرؤية وبنفس الكيفية قدر المستطاع. إن هذه الجلسات
لا غنى عنها لكي ينطلق كل عضو في لفرقة بنفس الخطوة إذ كانت
بعض الأوصاف رغم كل ذلك تطرح صعوبات فلا بد من الإبلاغ عنها وبعدها
طلب بعض المعلومات إذا اقتضى الأمر ذلك.

محضر الالتزام

عندما تقوم ببحث حول أشخاص أو معهم، فالمعمول به لحد الآن هو
المحصر (قواعد إجراء العمل وطرقها) الذي يجب اتباعه، والذي يعكس
كرامة السلوك الذي ينبغي أن نتحلى به مع العناصر البشرية لهذا فإن
المؤسسة أو الهيئة التي يكون الباحث أو الباحثة تابع لها إما أن تحتم عليه
أن يمضي معها تعهداً يحترم بموجبه الأشخاص الذين هم موضوعاً للدراسة
وإما أن تقوم بإنشاء لجنة أخلاقية تصادق على الطريقة المتبعة من طرف
الباحث. إن المعطيات بتعهد شكلي يساعدنا إذن في أن نكون وأعمى، إذ لم
نتجنب لذلك من قبل. بأن حرية البحث تتماشى مع حرية العناصر التي نتوقع

أنظر الفصل 3
العناصر البشرية.

الإنشاء مهم، لهذا ينبغي أن يكون مصاهم إرادية ومستنيرة يقدم الشكل 10 :
مصاهم مودجيا لمعهد ينبغي أن يخصص له على المستوى الأخلاقي كل باحث
وبمحنة في العلوم الإنسانية : وينبغي علينا أن نوقف البحث إذا ظهر أن
هناك أضرار قد لحقت بالأشخاص المبحوثين ولا يعود إليه إلا بعد أن نتأكد
من جدتها في إزالة هذه الأضرار (Sakourin et Belanger 1988)

شكل 10 . 1

النوام الباحث أو الباحث في العلوم الإنسانية

نجد : المشاركين في البحث

إننا نعهد في يوم (توزيع) لدى الطرف المسؤول (المؤسسة المسؤولة) بإجراء
بحث (معنى المشروع) بأحد كل التدابير التي في حوزتنا للحفاظ على السلامة
الجسمية والعقلية والنفسية لعناصر بحثنا، من أجل ضمان احتواء حياتهم الخاصة
وسهولتهم ومن أجل مدعم بكل المعلومات الضرورية لوضعهم الطوعي

(يتبع بالتوصيات حول الشكل الملصق لهذا التعهد، وفق للبحث الجري، وذلك
نصب استمارة الالتباسات)

بعض الباحث أو الباحثين

تحضير اللقاءات

إننا لا نستطيع الاتصال بالمبحوثين بأية طريقة كانت دون تحضير.
معتقد أن الأشياء ستتم بصورة حسنة، مما يعني تجاهلنا لتفاعلات
التي لا مفر منها عندما يتواجد هناك شخصان. عدم تقابل شخصاً أو عدة
أشخاص تمنع تعاونهم معنا في البحث، فلا بد علينا بالتالي أن ن فكر في
أحسن الطرق للتصرف معهم. ذلك لأن نوعية المعطيات التي سنحصل
عليها تتوقف كثيراً على نوعية العلاقة التي نقيمها معهم فالأشخاص لا
يتقون مثلاً، في الباحث الذي لا يبدو أنه مهتماً حلقية بما سيوضحون به
لصاحبنا أظهرنا أننا سنستعجل إنهاء اللقاء، فالمبحوث لا يبذل جهداً كافياً
ليسط ويدقق أقواله ولا يكون متأكداً من أنه قد صرح بكل ما كان يريد أن
يلوه إذا ما تصرفنا إننا بلا روية فإننا سنعرض نتائج البحث إلى

إن تصوفنا أثناء اللقاء بالمستجوبين أو عناصر التجربة له إذا تأثير مباشر في نوعية المعلومات التي سيتم جمعها. فالشخص المشارك في البحث سيتعاون بشكل أفضل كلما ظهر له أن الباحثين والباحثات مهتمين به ويستمعون له، مما يجعله لا يشك في نواياهم. فعلى المستوى الأخلاقي ينبغي التذكير أولاً بأهمية التقديم الجيد لشخصنا (من محرر). ثم تقديم موضوع البحث، وأخيراً ضمان كتمان السلوكيات أو الأقوال وسريتها. أما في حالة ملاحظة النشاطات العامة، مثلاً مداورات المجلس البلدي التي يمكنها حصورها كبقية الأشخاص الآخرين، فليس من الضروري تقديم أنفسنا للغير، فلاحاق تتطلب فقط عدم إزعاج المجلس بغيابنا الخاصة

سير اللقاءات

لضمان نجاح بحثه لابد على الباحث أن يقيم جوا من الثقة مع الأشخاص الذين سيلتقي بهم، وأن يضمن لهم أن يكون في أحسن الاستعدادات والاحتفاظ بالشروط المتشابهة لاستعمال أداة الجمع.

توفير جو الثقة

إن نجاح الاتصال الأول يتوقف من دون شك على جو الثقة الذي سيقام، ولا يتم تحقيق هذا الأخير إلا بـ:

- الاستماع إلى الآخر بانتباه؛
- جعله وبطرق مختلفة، سواء كانت شفوية أو غير شفوية، يشعر أننا نفهم الوضعية التي نضعه فيها؛
- أن نبين له بوضوح الاهتمام الذي نوليّه إياه.

التدابير التي ينبغي اتخاذها

يتوقف نوع الاتصال أيضاً على التدابير المتخذة للتأكد من أن اللقاء سيجري في أحسن الظروف الممكنة؛ فلا ينبغي أن يقودنا هذا إلى استعجال الأشخاص لأننا لم نستعد مسبقاً للاتصال بهم، أو أننا أخطأنا في تقدير الوقت المناسب. فمثلاً، أثناء اللقاء، إذا لاحظنا أن المحيط سيكون ملائماً

للقاء أو للملاحظة فهي كل أوضاع البحث. ما أعد في حال الملاحظة في عين المكان التي تطلب من الأشخاص الاستمرار في القيام بمشاكلهم كما تمودوا عليها. مع إعداد مكان مناسب للملاحظة فإنه ينبغي على الأشخاص أن:

- يتحرروا من مشاغلهم؛
- يوافقوا على تخصيص وقت للبحث؛
- يوفررا مكان مناسباً للقاء، إذ قاموا باستعداد الباحث أو الباحثات للقاء بهم.

ينبغي ضمن هذه الشروط بالمصطلح أشياء لاتصال لأهل، إنها شروط أساسية من أجل الاستعمال الجيد للتقنية

مراعاة نفس الشروط

ينبغي أن نتذكر مرة أخرى أنه لا بد أن يخضع المخبرين أو عناصر البحث قدر المستطاع لنفس الشروط، إذ ما أردت أن تكون المعطيات قابلة ما أمكن للمقارنة بدرجة صغيرة جداً، وقابلة أيضاً أن تعبر بمرحلة التقييم العلمي؛ لذا ينبغي توفر عدد معين من الشروط

- ستكون التعليمات الموجهة لأعضاء الفرقة المعنية هي نفسها إلى حد كبير؛

- تجنب حضور أي شخص أجنبي إلى مكان البحث أو أثناء إجرته؛
- لا ينبغي للمشاركين أنفسهم الاتصال ببعضهم البعض، إلا إذا كان البحث يتطلب ذلك؛

- ينبغي أن يكون كل المشاركون خاضعين بنفس الشروط المفروضة من طرف مشكلة البحث

الملاحظة في عين المكان

إن الضمانات التي تحصل عليها تكون بقدر ومينا بكل جوانب عملت ومهامها، أي تسجيل أكبر عدد ممكن من الظواهر ذات الصلة بمشكلة بحثنا، ثم عليها بعد ذلك بتعيين المخبرين الأساسيين من الوسط ومعرفة

• إذا تأثروا
شأن في
البيانات
المستوى
من حسن
الأقوال
للعلم
من من
مجلس

ة مع
نفس

ي

ل

عني وكيف تدون المعلومات وسمي التقدير. الضرورية لملاحظة جيد
أخيراً ينبغي أن يصور مسطحة بيننا وبين الوسط الملاحظ حتى لا يفقد كل
أصناف كناختين

المختبرين الأساسيين

إن الاتصالات بالمجموعة ستكون ناحية أحسن عندما نحصل على
ثقة المختبرين الأساسيين. إن هؤلاء الأشخاص هم بكنية أو بأخرى
الأشخاص المستمع إليهم في المجموعة، إليهم الأشخاص الذين يتخذ منهم
بقية الأعضاء مرجعاً لهم. مشرح البحث سيستم إن يصفة خاصه مع هؤلاء،
بهدف الحصول على موافقتهم واهتمامهم بالعص. لا بد إذا من اكتشافهم
ويتم تعديدهم بـ

مختبر أساسي
يخلص يعرف الوسط
الذي يجري فيه الملاحظة
ويشارك فيه بعض
الناس

- الاطلاع على الموقع الذي يحتله كل واحد منهم ضمن المجموعة
- الإصغاء بانتباه إلى أولئك الذين يرجع إليهم الآخرون
- البحث عن أولئك الذين يعرفون وسطهم أكثر
- البحث عن مصدر المقارنات إن وجدت.

إن هذا النوع الذي يتتبع به في غالب الأحيان بعض المختبرين
الأساسيين غالباً ما يحتاج عن العناية المستمرة التي يحظون بها سواء ضمن
بنية المجموعة، أو ضمن عمليات أحد القرار أو في إطار العلاقات غير
الرسمية، وبالمالي فهم يمسسون بعض السلطة على المجموعة، وأي إحفاق
أو خطأ في المعنى مع هذا أو ذاك قد يؤدي إلى حرمان الباحث أو الباحث
من معرفة جزء كبير من الواقع. أما بعض المختبرين الآخرين ورغم أنهم لا
يحتلون موقعاً استراتيجياً، فيمكن أن يفيدوا جدا البحث بما يكتسبونه من
كفاءة في معرفة الوسط، وعليه فالعلاقة النجيدة بهذه العناصر الأساسية
تسهل إجراء عمل الملاحظة، كما أنها تجمع باقي أعضاء المجموعة من
التصرف بطريقة مماثلة بما يعود، ذلك لأنه تم تقديم لهم ضمانات من
طرف هذه العناصر الأساسية

تسجيل المشاهدات

قبل التوجه إلى الميدان لا بد أن نتأكد من معرفتنا الجيدة لإطار الملاحظة،
وذلك لتزكيز انتباهنا أثناء الملاحظة - على تسجيل الأقوال والحركات،

أخذوا الأمر
نظم تسجيل
مشاهدات

حقه جيدة
لا يعتقد كل

صل على
بأخرى
حد منهم
م هؤلاء،
شاههم

ة

مريد
سعن
غير
عاق
حثة
م لا
من
ية
من
س

التي لها علاقة إيمانية بالعاديين المحببة سلف، فإذا ما كنت مروجين بدعوى
المشاهدات (either de bono) فيمكن أن تقوم بعلنه في عين المكس إن
كانت هذه العملية لا ترعج الأشخاص من الملاحظة وكذا في وضع يسمح
بالتسجيل. وكذا هذا العمل لا ينص أو يفرض من الملاحظة نفسها فإذا
كانت إحدى هذه الشروط غير موفرة فينبغي ألا تحاول التسجيل في عين
المكان، وفي هذه الحالة لابد من العمل على تسجيل الملاحظة في أقرب
وقت ممكن يغيب اللغاء، والأفضل أن يتم ذلك في نفس اليوم إذا كان ممكن
وهذا حتى لا يغيب من أي شيء من مجموع الوفرة التي أسقطنا إدراجها
في أناسا حول الوضعية موضوع الملاحظة. أما إذا كان الأولى سال بلا
شبكة الملاحظة (gnile d'observation) فإن هذه الأخيرة غالبا ما تتطلب
تجرب عدد كبير من الملاحظات بدقة ولابد من إيجاد الطريقة العظمى
للقيام بذلك في غير الممكن لأن ذلك عادة ما يعتبر شرطا لا غنى عنه أثناء
تسجيل الملاحظات الدقيقة في مثل هذه الحالة ريانة على ذلك ينبغي أن
تكون يظن بعدم إعمال تسجيل بعض المعلومات حتى ولو بدت أنها غير
مهمة. وهكذا، منتجب سيطرة المسلمين و لأحكام المسيقة على ما ينبغي
عليها تسجيله إذا كان ذلك ممكن فينبغي عيب أن يطلب من بعض
المبحوثين إبداء رأيهم حول وضعية معينة وذلك لتقوية بين إدراكهم
وإدراكنا أثناء التحليل اللاحق الذي يجب أن نتجنب فيه الانهيار بوجهة
نظرتنا الخاصة ومع التشبع بالمصادر فإن هذه الحرق ستكون بمثابة
وسائل لمراقبة العملية التي نهتم لإثراء عملية جمع المعطيات من الميدان،
من الضروري أن تتركهم مسؤوليات حول كل أنواع نجواب المتعقبة
بالعرق سواء فيما يتعلق بتاريخه وتنظيمه أو بتكوينه، من هذه
المعلومات نستطيع أن نوضح وتؤكد بعض الشهادات والتأويلات في
المرحلة الأخيرة عندئذ سيكون من الممكن تعميم النتائج على مواقع أخرى
تمتلك خصائص مشابهة لمواقع الموقع الذي تمت دراسته. إن دراسة
هذه المواقع من طرف باحثين آخرين يمكنها أن تؤدي إلى توسيع
الأسس العلمية للبحث

أنظر الفصل 9.
والتحديد غير الاحتمالي.

أنظر الفصل 12.
«خطا التزوير العرج»

صفات الملاحظ أو الملاحظة

إن الصفات التي يتطلبها الاستعمال الجيد لتقنية الملاحظة في عين
المكان عديدة ومتنوعة، ذلك لأن تنوع الأوضاع يؤدي أحيانا إلى النجوة

إلى الحدين، وحياتنا إلى انفعال وحيات أخرى إلى اهتمام جذاب يحرم
يخلق الأمر بالملاحظة بالمشاركة وتعتبر في أحيان أخرى بالبرود أو
بالدقة والصبط المحكم عندما ينصب للعمل على ملء شبكة الملاحظة من
أجل المعالجة الكمية للمعطيات

لا بد من العمل أو لا على أن يجعل مجموعة البحث قليل بما وتشاركنا في
نشاطاتها كلها كإن ذلك ممكنا، مع التركيز على تقبل الملاحظة ويجب أن
يمرر على قدرات في التعبير والمرونة وتغيير إمارتنا لأصلي للملاحظ
وذلك ونفاهم يسعى لمشاهدته

لا بد على الشخص الذي يقوم بالملاحظة أن يكون واعيا مسبوكان
وتصرفاته المألوفة إما من أجل الاستعانة بها وإما لمركها وذلك حسب
الحالة التي هو بسدد براسها نفهم من هذا أن الشخص الذي يكون
موضوع ثقة بسهولة لا يجب أن يغير من تصرفه، في حين أن ذلك الذي
يبدو غامض أو سري فينبغي عليه أن يعمل على إزالة كل الشكوك أو سوء
التفاهم هناك إذ فترة ينبغي أن يقضيها للبحث في التأم والتفكير في
نفسه، قبل قيامه بإجراء الملاحظة من المستحسن تقديم أنفسه وبكل
بساطة كاشخاص يهتم بالأشخاص الآخرين ويريد معرفة أشياءها دون
حليقات أخرى، ويتضمن هذا الانحياز في موقعا فيما يعد إلى هذا العصور
أو إلى تلك المجموعة الفرعية في الوسط محل الدراسة. بل المطلوب من
هو أن يبرز عدم تحيز وأب منتحيز على الجميع وعليه يجب السيطرة
على مشاعرنا الشخصية حتى لا نتدخل في الوضع ولو كان ذلك على
حسابنا. فالمطلوب منا إذا هو أن نكرر متعجيين ومتعجيين بخفة الروح
دون أن نعبر عن أحكام مسبقة، وأن نظهر اهتماما حقيقيا بالأشخاص
موضوع الملاحظة، وبالتالي أن يكون في وسع هؤلاء سوى تقدير مثل هذا
الموقف، وعندئذ سينقلص الخوف والقلق لدى هذا الحروب وبذلك ويحل
بنك تعاونا يسيرا

أن استخدام تقنية الملاحظة وحسن استعمالها، يحملان متطلبات
تتجاوز مجرد المعايير الميدانية، وأن الاستعمال الجيد لهذه الأداة
يتضمن القيام بجهد تام. إضافة إلى ذلك وفي حالة استعمالنا للصورة
أو الفيديو، فينبغي أن يتم ذلك بصفة متحفية حتى لا تكون بمثابة
عوامل لإزعاج الوضعية.

ملاحظتين في عين المكان مشهورتان والنصائح المستحصصة منهن

أن يظهر في صورته الطبيعية، وأن يحترم قواعد الجماعة والآن يتميز أو ينفرد عنها
لما Foute White فقد لوحظ من جهة، بمجموعة من الشباب التي يمكننا وصفها «بعضانية الفلور»، حسب رايه : فإن أهم شيء عند القيام بالملاحظة هو أن يكون الباحث نفسه مقبولا لأجل ذلك لابد أولا أن يقترب من الأشخاص الأسلسيين «القادة»، وألا يكتفي ببلاغهم عما يحدث عنه، بل لابد عليه أن يستشعرهم، ويقربهم منه أكثر فأكثر حتى يمكن من إقناعهم بقبول إجراء المطالبة عندما ستتوقف الانتقادات ويجر هؤلاء «القادة» كل أعضاء الجماعة إلى قبول الباحث.

لقد قام Rothlisberger (Pinto et Grawitz 1967) بإجراء ملاحظة على مستخدمين شركة «وستون» إليكترويك، واستنتج أنه يجب على الملاحظ المشوكة ألا يترك الانطباع لدى المبحوثين أن له سلطة ما عليهم كما يجب أن يمتنع عن إسداء الأوامر أو النصائح وألا يحاول فرض نفسه أثناء الحوار وأن يعمل على أن يكون طرفا في هذا الحوار إلى أدنى حد ممكن مع تجنب كل ما من شأنه أن يظهره بأنه استهزئيا وعليه أن يحافظ على الأسرار التي تطلع عليها مع عدم إجبار نفسه على البحث عنها أو إظهار اهتمامه البالغ بما يجري في الميدان وأخيرا، لابد

ابتعاد الملاحظ أو الملاحظة

حتى لا تتحجب علينا أصالة ما نريد ملاحظته أو أن نندمج كلية في الموقع، فإن المطلوب من الملاحظ أو الملاحظة أن يعمل كل ما باستطاعته حتى يحافظ على مسافة معتبرة تحول بيه وبين الاندماج الكلي في الوسط محل الدراسة فإحسار باحثا آخر بما تمت ملاحظته بهدف إثارة ردود أفعاله والكشف عن تساؤلاته الهامة بإمكانه أن يلعب دور الوافي الفعال، وأخر يتغيب لبصعة أيام عن المحال أو الوسط الذي تجري فيه الدراسة عندما يكون ذلك ممكنا، بالإضافة إلى ذلك يمكننا مع بقائنا في نفس المكان أخذ ما يكفي من الوقت والتوجه لاحتبار الوقائع والحركات التي قمنا بتدوينها في دفتر المشاهدات أما إذا كان وجودنا في مكان إجراء الملاحظة لمجرد ساعات محدودة في اليوم الواحد، فإنه يمكننا الاحتفاظ وبسهولة بالمسافة الحاسمة للابتعاد أما إذا كنا نشترك مع الأشخاص موضوع للملاحظة في نشاطات تجري خارج الإطار (أي إطار الملاحظة) يمكننا هكذا أن نصبح متعددين كثيرا على معاشية الوسط، وسنحصل من أيضا على فائدة أكثر لو تحدثنا عن ذلك مع شخص من خارج الميدان والتمسنا بتدوين الملاحظات يوميا ولما بالنقد الذاتي بانتظام. بكلمة واحدة، لا ينبغي علينا أن نهمل بعض المظاهر، لأن ذلك سيكون بمثابة انزلاق نحو تمهيع الملاحظة.

انظر الفصل 7،
بالتكليف الجد ماجح
الباحث أو الباحثة،

الصدق

من المثير جدا أن تتكرر ملاحظة نفس الموضوعية في نفس الوقت لا شخصية كل ملاحظ لا تؤدي إلى نفس التفاعلات مع الأشخاص موضوعي للملاحظة وأنه عادة لا يتكرر العنصر من جديد في نفس الميدان، وعندئذ يحدث ذلك. فيكون الوقت قد مضى على الملاحظين، ومن دون شك لا يكون الوسط هو نفسه كذلك. وبسبب ذلك من خلاف المبحوثين على الآخر في بعض الخصائص مثل الجنس، السن والأصل الاجتماعي فإن الإدراك للوقائع سوف لا يكون بالضرورة بنفس الطريقة، وكذلك بالنسبة إلى مجالات تأملهم كما أنه من غير الممكن أن يكون لهم نفس الفهم لمشكلة ولنفس القيمة العلمية للبحث. لابد أن نتأكد أولا أن كل ملاحظنا في ذات دلالة ومبسطة بكيفية جعل أنه يوكل عدد من الباحثين يتواجدون في موقع ما في نفس الوقت منهم سيتفقون مع هذه الملاحظات وبالتالي بمحورها صلة الصدق

صدق
خاصية بحث كيلي يتم
بوجودها مختلفه للباحثين
حوار الملاحظ الذي
قامو بيجزائها

مقابلة البحث

من إيلاء عناية كبيرة في الاتصال الأول نطلب المقابله متوقف على المسعى الجيد الذي ستسير فيه المقابلة، ينبغي أن تجري هذه المقابله بدرجة من التوجيه لا تتعدى الدقة الضرورية بما نحن يصدر البحث عنه هذا يجب عينا إبراز القدرات التي تساعد المبحوث على التعبير بأكثر حرية إن التحكم في مخطط مقابله لا غنى عنه كذلك. كما يسمح الاعتناء بهاية المقابلة من جهته بالحصول على معلومات إضافية، وستتأكد المستجوب في حله رضى تام لكن قبل كل شيء لابد من التأكد أنه اتصفت بأشخاص ذوي شأن بالنسبة إلى مجموعة البحث المستهدفة، وقد يتطلب هذا تحديد رخصة القبول.

رخصة القبول

لما نريد الاتصال بمجموعة أشخاص يملكون بعض الخصائص لاختيارهم، لابد من ترقع طرح أسئلة واقعية تساعد في تقييم قبولهم لهذه الأسئلة المغلفة قد تظهر قبل مخطط أو دليل المقابلة أو على رخصة القبول ومنك كما هو موضح في الشكل 10. 2

نظر المسئلة
وتسأل المسئلة

صباح الحد
أنا أرى
إلى الحلق
بمساهمتكم
لمعرفة إذا كان
1. نعم
نعم
لا
2. هل
نعم
لا

3. هـ
ن
لا
4. هـ
ن
لا
5

أنا
عندكم
هذه
أياها

شكل 2.10

رحمة الفبول لطفله

صباح الخير :

انا (فلان) اقوم رفقة أشخاص آخرين بدراسة حول الكيفية التي ينظر بها الشباب إلى الطلاق بين أبائهم. نلوا قبلكم أن يجري معكم مقابلة مستقديمونا لما حصة كبيرة بمساهماتكم في معرفة احسن لآثار الطلاق لكن سنطرح عليكم أولا بعض الاسئلة لمعرفة إذا كنتم مناسبين لفئة الشباب التي نبحث عنها

1. فهل أنت موافق ؟

نعم 1 انتقل إلى السؤال 2

لا 2 شكرا على أية حال ونعسى أن نستطيع مساعدتنا في المرة القادمة 1

2 هل أبويك مطلقين ؟

نعم 1 انتقل إلى السؤال 3

لا 2 شكرا على إرادتك في التعاون معنا، ولكنك لا تتطابق مع الأشخاص الذين نبحث عنهم، وسيكون ذلك في المرة القادمة 1

3 هل وقع الطلاق عند مدة تزيد عن السنة ؟

نعم 1 انتقل إلى السؤال 4

لا 2 شكرا على إرادتك في التعاون معنا ولكنك لا تتطابق مع الأشخاص الذين نبحث عنهم، سيكون ذلك في المرة القادمة 1

4 هل المدة التي مرت على الطلاق تقل عن السنتين ؟

نعم 1 انتقل إلى السؤال 5

لا 2 شكرا على إرادتك في التعاون معنا ولكنك لا تتطابق مع الأشخاص الذين نبحث عنهم، سيكون ذلك في المرة القادمة 1

5 هل كان سنك يتراوح بين 16 - 19 سنة ؟

نعم 1 حدد موعدا للمقابلة والوقت طويل بما فيه الكفاية

لا 2 شكرا على إرادتك في التعاون معنا، ولكنك لا تتطابق مع الأشخاص الذين نبحث عنهم، سيكون ذلك في المرة القادمة 1

[illegible]

لرجه

في الاتصال الأول مع الشخص الذي يستجوب مهم جدا هو ليس مجرد سدور شكلي وسيمج و قدر وسخفي سير المستجوب والمستجوب مل هو عبارة عن علاقة أولى ينبغي أن تعطي باهتمام الشخص الذي يستجوب وتتمتع شهية بمقابلة المستجوب ليظهر بغير صدق عما يحتاج دابة على المستجوب أن يأخذ في الاعتبار كمثل القوس الخاصة بالشخص لهم ثقافة والتي عاب ما حلت من ثقلات (Blanchet et al) ١٩٨٧ في موقع فرد مع يول المستجوب اهتمام كافيه لهد الاتصال الأول الذي يتم وجه لوجه أو عن طريق الهاتف فهد يظهر برددات لإجراء الاستجواب قد تظهر يصاح شعور بفقد الصبر من الوهلة الأولى للمقابلة صبر باحرائها لاحقا يؤدي هدا الاتصال الأول بالمقابلين إلى تقييم كل منهم آخرا ووقا هذا الانسحاب المستجوب من اللقاء الأول والذي قد يكون حيدا فانرا أو سميت سيمطلق اللقاء العواظم وهو مأخذا ما أو لم يتم بعد تحقيق أي شيء ينبغي على المسمجوب أن يكون هو نفسه مقتنع بمتعة مثل هدا اللقاء وهديته وبقاالي يستطيع أن ينقل حسابه لمخاطبه.

انطلاق من هذا الاتصال الأول قد يكون من المعبد الحديث عن الاستعمال الصروري لآلة التصحيل (magnifying), لكن، وكلمة عامة، لا بد على المحقق أن يستقر لحظة المقابلة ذاتها، ولا بد عليه أن يكون متنبها إلى نشاطات الشخص الذي يجري معه اللقاء، استثنائية، إذا كان الشخص متوردا في أن يُسجل، فيمكننا أن نقول له إن الشرط سيصح أصاه، أما إذا كان يتنص أن يتم ذلك في نهاية المقابلة فيرجى إحقاق اشتغاله واضطراباته، ولا ينبغي علينا في هذه الحالة إعادة القيام بالمقابلة مع شخص آخر. ريادة على ذلك ولكي لا يتلوى محاوره أثناء المقابلة بهذا الجهل، فمن الأحسن له أن يصعه بعيدا ما أمكن عن النظر

في سنة
 ووصف
 بصورة
 لأن معرف
 هذه يمت
 المسند
 المسند
 إلى هذا
 بحريتنا
 (1857)
 المحلو
 طرق إلى
 ولا يتز
 مركزا
 الموضع
 بدقة
 المورعين
 ص
 من
 المسند
 إهداء
 الخص

إليه أو لاعتماد به أما أنه التصوير فمن استعمالها يتطلب حدراً أكثر لأنها قد تسبب عدة أضرار بالمشية إلى عقوبة المستجوب، ولهذا لا يفضل استعمالها إلا عند الضرورة وفي نوع خاص جداً من البحوث لأن تركيز البصر من طرف المستجوب والأداء أو التبرار الصوتية على التسجيلات تكفي عادة لأخذ بعين الاعتبار تلك الاختلافات الطفيفة التي تضاف إلى أقوال المبحوث

درجة لتوجيهية

إن كيفية تسيير المقابلة ترتبط بدرجة التوجيهية التي سمعها لها، وتختلف درجة التوجيهية هذه وفقاً لتعريف المشكلة إنه لمن الصعب نصرر إمكانية إجراء مقابلة البحث بكيفية خالصة تماماً من توجيهية، ذلك لأن تعريف المشكلة يفرض بالضرورة توجيهها غير أن درجة التوجيهية هذه يمكن أن تكون واسعة جداً أو محصورة جداً، هكذا قد لا يكون أمام المستجوب سوى عرض موضوع المناقشة ويحدها سيقان به بقوله المستجوب: فقلنا، مثلاً: «هل يمكنك أن تحدثني عما فعلته في شباك؟» إن هذا النوع من السؤال غير الدقيق يترك للمبحوث مهمة الإجابة عن بطريقة الخاصة، في مقابلة تكون موجهة أكثر مما هي نصف موجهة (Dannais 1987) إن محلي للمقابل توجيهية لا تتجاوز احتياجات التحقيق وبهذا يكون قد تركنا للمبحوثين أكثر حرية ممكنة في اختيار طرق الإجابة، ومع ذلك ينبغي التأكيد أنه قد تم تناول كل جوانب المشكلة ولا يترك أي شيء منها طرأ لتسييرها بالمقابلة ينبغي أن يظل النقاش مركّزاً على موضوع البقاء وإذا حيث وابتعد المستجوب كثيراً عن الموضوع فلابد من إعادة توجيهه إليه بهدوء، أو أن يطلب منه أن يحدد بدقة جوابه إن كان ناقصاً أو غامض جداً، وذلك بتسعة الأسئلة الطرعية بوجه خاص

صفات المستجوب أو المستجوبة

مهما كانت درجة التوجيهية المستعملة، فمن المستجوب أو المستجوبة به دور أساسي آخر وهو أن يسهل على الشخص المستجوب إبداء رأيه أو التعبير منه. وبصفة عامة فمن نجاح المقابلة يعود إلى بعض الحصال الإنسانية للشخص الذي يسيّر المقابلة إن ما ينبغي تحقيقه هو

الوضعية
الشخص
من عدم
ه. وعليه

بوليس
خجوب
اهمهم
بشكل
كذلك
ثقتهم
تتأثر
،، فقد
و منذ
لاول
من
والى
به أن
ع أن

عن
عدة
نوع
كان
هى
نأه
بام
أه
نار

انظر الفصل 4
موجبة حرية التعبير

والله
يألف
العلم
الحق
بحر
العلم

1
2
3
4
5

على أي حال، ومهما بلغت درجة حذو ردود الأعمال هذه فإن لا
مستطيع الوصول إلى النقطة التامة بل لابد من معرفة أنفسنا بها فيه
التخفية أو متعمد كيقية التحكم فيها، حتى لا نسيء بعد ذلك سوء
بمركبات أو أقوالنا أو أبحاثنا إلى تعبيرات الأخر كما يجب ألا ننظر
للمذكور وبأفكارنا الخاصة أو إبداء انبيء والمثل، ذلك لأنه في أمكن
المحسوب أن يؤول الشرود الذي يلاحظه على الباحث، سواء كان ملك
لأول أم غير أولاد أبناء سير العقيلة بأنه لا يدل سوى عن عدم اهتمامه
بما يقوله له وبالتالي يسيء كثيراً إلى تقنية المقابلة، من أجل التعرف
أحسن على أنفسنا في وضع من هذا النوع، ولتعود بالتالي على تصحيح
تصرفاتنا، يمكننا تسجيل مقابلة اختبارية على جهاز الفيديو ومشاهدتها
عدة مرات إن نطلب الأمر ذلك، حتى نتفادى الأخطاء التي أشرنا إليها
سابقاً وتكون المقابلة مفيدة بحق

ينبغي علينا أن نبدى تطابق مع الغير من المحتمل أن تشتعل هذه الصفة على كل الصفات لأخرى، إن التطابق مع الغير هي القدرة على أن محل محل الشخص المستجوب وأن نشعر به قد يشعر به تسمح هذه الخاصية بتوقع ردود أفعال الآخر ونحب الأثر السلبية برد العمل المتأخر إن التطابق مع الغير قد يؤدي إلى الاطعاش وسعاطف والتظاهر بالعلم وبضمن هكذا الشروط الأكثر ملاءمة لتعبير عن الأفكار ومشاعر والمعتقدات بأكثر قدر ممكن من الحرية

أخيرا لابد من الإشارة بصفة خاصة إلى القدرة على استئصال صمت الآخر بالصمت خلال فترة ما من المقابلة يكون عاديا بطبيعة الحال فقد يبحث المستجوب عن طريقة لإتمام الجملة أو أخذ فترة تأمل قبل الإجابة أو دراسة رد فعل محاوره لمعرفة إن كان يتبعه أو يفهمه، قبل مواصلة حديثه، وهكذا دواليك. لا ينبغي علينا بصفة خاصة استعجال الحديث والانتقال إلى سؤال آخر أو إعادة صياغة نفس السؤال مع قد يكشف عن قلة أو عدم اهتمام وإحساسنا بالآخر لابد ألا ننسى أنه يطلب من المستجوب في نفس الوقت بذل جهد للتذكر أو لصياغة وهذا ما يحتم علينا إعطاؤه ما يكفي من الوقت للقيام بذلك. يمكن أن يكون الصمت طيعا إذا عرفنا كيف نوظفه، مما يجعل المستجوب يشعر باحترامنا له ينبغي، إن التزم الأمر، أن نحسب ذهنا بعض أعداد الثواني بعد نهاية كل سؤال لو تدخل شفوي للمستجوب قبل أن تأخذ الكلمة من جديد. وقد يتفاجأ بكل ما يمكن أن يصيغه الشخص المستجوب بفصل هذه البرهة من الوقت.

التحكم في مخطط أو دليل المقابلة

تستطيع كل الصفات الإنسانية أن تظهر بجلاء كذلك عندما نعرف وبعمق مخطط أو دليل مقابلتنا ولا يبقى أمامنا عندئذ سوى إلقاء نظرة سريعة من حين إلى آخر على بعض تفاصيله خلال المقابلة وهذا ما يسمح به.

- التحقق إن كان المستجوب، بإجابته عن السؤال العدم، يجيب في نفس الوقت عن الأسئلة الفرعية. إن كان ذلك، فينبغي ألا نطرحها عليه فيما بعد، لأن المستجوب قد يتصور أننا لا نستمع إليه باهتمام حقيقي، ونستطيع في هذه الحالة أن نضع علامة على هذا السؤال الفرعي الموجود في الورقة :

● يتحقق كذلك من انتفال المستجوب بنفسه إلى موضوع آخر موجود في مخطط أو دليل المقابلة مشتركة في هذه الحالة يواصل حديثه دوراً تقسي، عاداته إلى الموضوع السابق إذا ما بقيت بعض الأسئلة الفرعية من الموضوع دون إجابة؛

● يجب علينا ألا نصيغ مسار مسعى المقابلة الموقعة

إذا كنا على نواية جيدة بمحطتنا فسمكون على استعداد أكثر ليس فقط للاستماع لما يقوله المستجوب، ولكن أيضاً لملاحظة المحليات التي تتبدى على وجهه أو إيماءاته أو سلوكه بصفة عامة، باحتصار كل ما يتعلق بما لم يتم التلغظ به يجب بعد المقابلة تسجيل، وذلك لفائدة تقرير مرحلة الجمع كل التجلت أو المظاهر الخاصة بما لم يتم التلغظ به، وأنعمومات التي تظهر وأنها ذات فائدة كبيرة أثناء التحسين الموالي للمقابلة معاً لا بد من تخصيص مكان لسياق الأموال ذلك لأنه يعطي دفء أكثر لمعنى خطاب الشخص المستجوب، من المفيد كذلك أن يتضمن تقرير مرحلة الجمع لإشارة إلى مكان إجراء اللقاء، وإدراكاً ممكناً، تدقيق بعض الحاصلات الاجتماعية للشخص الذي يحرق معه اللقاء مثل مهنة، جسد ومهنته أو ملاحظات أخرى هامة إذا ما قام باحثان مبتدئين بإسجوب مبعوث معاً، فيمكنهما إلى تقسيم المهمة، فيهنم أحدهما أساساً يشرح الأسئلة ومتابعة المرافقة، ويتكفل الثاني بالجواب التقنية مثل آلة التسجيل وملاحظة ما لم يتم التلغظ به من طرف المستجوب

إذا ظهر بعد اللقاء الأول أن هناك بعض التعديلات الضرورية للإجابة أحسن عن مشكلة بحث أو يفهما أكثر المبحوث الموالي، فمن الأفضل إحالها، وعد، ما يعود بالفائدة على التقييم العلمي الموالي؛ أما إذا كان البحث ضمن فقرة، فينبغي أن يتم الاتفاق حول هذه التعديلات ولا ينبغي أن تكون مقررة بصفة فردية

نهاية المقابلة

إليه لمن المهم أن نراعي كيفية الانتهاء من مقابلة البحث، فمن جهة، وإذا ما نجحنا مسبقاً في إثارة جو الألفة والعودة الحاص بالحوار العميق، يكون الشخص المستجوب بحاجة إلى الشعور أنه لا يترك هكذا فجأة دون مراعاة للشهادة التي أراد تقديمها والتي لم يكن من السهل عليه بالضرورة

نظر الفصل ١
المعجميات المنهجية
إدخال التعديلات

تقديم
أن
نص
أن
الحقا
قد

باله
الع
يك
مر
أيه
ال
ع
أ
أ

تقديمها. زيادة على الاعتراف بالجهد من خلال شكره له، إذ لابد إلا نسمى
الشخص المستجوب هو الذي قدم لنا خدمة وبس العكس، علينا أن
نحضره لنذهب ويمكن إعلانه بذلك مسبقا بقيامه ببعض الحركات دور
أن نتكلم والتي نجعله يعرف ذلك (مثلا بقلب بعض مخطط أو دليل
المقابلة نرفع الحقيبة) وبهذه الطريقة يرى المستجوب أن نهاية المقابلة
قد اقتربت

قد تظهر اللحظات الأخيرة للمناقشة أيا مصدرنا أساسا للمعلومات
بالنسبة إلى الشخص الذي نسير المقابلة هي البداية يمكن أن يكون من
لعمد التذكير بالمو صبح التي تم التطرق إليها لطلب من المستجوب أن ي
يكن لديه شيئا آخر يضيفه حول هذا الموضوع أو ذاك كما يمكن أن تبرز
مره أخرى بعض أسقاط الهمة التي أهمت في السابق عن غير قصد.
أيضا، وكما في الحال في البحث الكمي فإننا سيكون مشغولين بتأويلات
المبحوثين، وهي هذه الأثناء يقتضي الأمر أن نطلب من المستجوب أن يعبر
عنا كان صعبا أو سهلا خلال المقابلة وبإبداءنا بالمستجوب مدى
الاهتمام الذي نولي به، هذه سيكون بالنسبة إليه مصدر للرصص، مما
يجب يكشف عن معلومات ثرية وهامة بالنسبة إلى التحليل العرالي في
النهاية، فإن هذه اللحظات الأخيرة يمكن أن تؤدي، بعد إزاحة كل مغالطة أو
بريرها، وأفكار المسبقة التي يحملها عن محاوره، إلى إضافة بعض
الأقوال التي تضع كل المقابلة في وحاظ وأماق جديدة، أو التعبير عن
نشاء لم يكن في استطاعة لمبحوث التجرا على النهوض بها سابقا

الاستمارة

يمكن توزيع الاستمارة وملئها بطرق مختلفة؛ وهي تتطلب قدرات خاصة
تتوفر لدى المحقق أو المحققة ليس فقط على أساس توجيهيتها التي لا
يمكن الانحراف عنها، بل لأنها تأخذ أيضا شكل استجواب أو ملء ذاتي

توزيع الاستمارة وملئها

إن توزيع الاستمارة وملئها يمكن أن يجري في مكان يجمع المبحوثين.
كما يمكن أن يتم أيضا عن طريق لاتصال بهم هاتفيا، أو عن طريق إرسال
وثيقة الأسئلة بواسطة البريد أو تملئها لهم إلى مقر سكنهم، كما يمكن
كذلك الانتقاء بهم وجها لوجه بهدف استجوابهم

في مكان يجمع المبحوثين يمكن التوجه إلى المكان الذي يلتقي به
بكل المبحوثين سواء بكيفية غير منظمة مثلا الطبية في مكتبة، أو بشكل
منظمة مثلا الطلبة في القسم. في هذه الحالة الأخيرة إذا تم تقديم بكتبة
جيدة ومشوقة، فإن بعض الإجابات سيكون لا محالة استثنائية، وهي يمكن
ببعض نوافع الحصول على عدد كبير من حالات الوفاء.

بواسطة الهاتف يمكن الاكتفاء بالاتصال هاتفيا بالمبحوثين بكل
المستجوب المختص هاتفيا هذين أقل من المستجوب الذي يقوم بعمل
الاستمارة بحضور المبحوث، ولهذا السبب مالمات من لاستبيارات عمود
بواسطة الهاتف ريانة على ذلك يمكن جمع المستجوبين في مكان واحد
والأكد بذلك من التنسيق الجيد وتوحيد العملية ومع ذلك ينبغي إبراز
أنما لا يستطيع الاتصال بكل المبحوثين بمساعدة الدليل الهاتفي الذي
يبقى رغم ذلك الأكثر استعمالا أثناء القيام بالاستبيارات. هكذا، فإن ما
يقرب من 20 % من المشتركين في الهاتف في أمريكا الشمالية ليس
مسجلين، هي الدليل لأسباب متعددة، من بينها صعوبة الأرقام واسرقيماز
الجديدة، وأن أكثر من 5 % من المواطنين الأكثر فقرا ولذين يعيشون
أساسا في أوساط ريفية لا يمكن الاتصال بهم عن طريق هذه الوسيلة
(Blais 1987: 323) ومع ذلك سيظل الهاتف الوسيلة المريحة والأكثر
ملاءمة عندما يتعلق الأمر بإجراء الاتصال بعدد كبير.

بواسطة البريد إن توزيع الاستمارات يمكن أن يتم أيضا عن طريق
البريد، إلا أن نسبة الإجابة تكون متغيرة جدا، أي من 10 % إلى 90 %.
وبالأحرى ستكون لدينا إجابات أكثر عندما نتوجه إلى السكان المتعلمين
أكثر، مثلا الذين تجاوزوا المرحلة الثانوية أو عندما نتوجه إلى السكان
الأكثر إسجاما، مثلا أعضاء نادي ماء خاصة إذا كان قد تحصنا على
رخصة من طرف النادي وأنه يمكن الإشارة إلى ذلك أثناء تقديم
الاستمارة ماعدي هذه الحالات، لا ينبغي أن نتخسر أن يتجاوز عدد
المجيبين نسبة 20 %، وبالمكرار سترتفع الإجابات بنسبة 20 % على
الأقل (Baker 1988) من جهة أخرى فإن بواج الظرف البريدي الذي
سيعيد بواسطة المبحوث لإرسال الاستمارة، سيشجع هذا الأخير أكثر
على ملئها وإرسالها.

بمقر السكن يمكن توزيع الاستمارة على المبحوثين بمقر سكنهم
ونظرا إلى التكاليف التي تتطلبها التفتلات، من حيث الوقت والمال، فإن

ما لم يأتجا إلى هذه الطريقة، غير أن سببه لإجابات ستكون من دور شك أكثر بضعاً مما لو تم ذلك بواسطة البريد، بسبب الاتصال المحتمل بالمعبرين وتعدد فترة معينة قبل عودتنا لاستلام الاستمارات.

وجهها لوجه هي إمكاسا لذهب للملاحة المبحوثين وإجراء مقابلة معهم وجهها لوجه يطلب هذا النوع من إجراء توفر بعض الوقت. وذلك حسب عدد الأسئلة وتتطلب طريقة الاستمرارية عادة مدة طول من طريقة المسير نظراً إلى سميرة الدابة والمتنوعة للأسئلة عامة، يمكن أن تنص نسبة الإجابات إلى حوالي 70 %.

صفات المحقق أو المحققة

أثناء عملية ملء الاستمارة بالمقابلة فإن معظم الصفات المطلوب توفرها في المستجوب تنطبق على المحقق أو لمحققة، كما ينبغي أن يكون النحكم في وثيقة لأسئلة جيداً لأن الأسئلة ستعرض بكيفية سريعة، وأن الإجابات عنها ستكون مختصرة ؛ وفي نفس الوقت الذي نقوم فيه بتسجيل الأحوية، لابد أن يكون مستعدين لطرح السؤال الموالي حتى نحسب نفاذ صبر مخاطبنا ؛ ويشعني علينا أن نطرح أسئلة بكل هدوء وبوضوح وحرية إسا في حالة الاستمارة بالمقابلة ينتقل إلى الحرية، التي تتوفر لدينا في حالة مقابلة البحث، وذلك بعادة صياغة السؤال غير المفهوم بوجه آخر ؛ وكل من يستطيع فعله حق هو تكراره أو إعطاء الشروحات المحددة سابقاً، وهكذا ولكي تكون الإجابات نايه للمقابلة. فيبهي أن تكون الأسئلة هي نفسها بالضبط من مبحوث إلى آخر كذلك، ينبغي أن نقول اختيار الإجابات المقترحة عن كل سؤال بكل هدوء ووضوح وحرية، فإن كان هذا الاختيار يتضمن أكثر من ثلاثة احتمالات، فمن الأفضل كتابتها في بطاقة ستقدم إلى المبحوث، وبالتالي التأكد من أنه سيجيب من دور أن يسمى أي شيء - أما إذا كانت الاستمارة تتضمن بعض الأسئلة المفتوحة، فلا بد من نسخ الإجابات حرة أحياناً، فمن الأفضل مراجعة مجمل وثيقة لاستمارة في النهاية، نتأكد من أن لم ننس طرح أي سؤال أو تسجيل الإجابة عنه.

أما إن جرى التحقيق عن طريق الهاتف فأثناء القيام، مثلاً، بمسبر، ينبغي التأكد كذلك من متابعة المبحوث لنا، وعرضنا على اهتمامه

نظر الفصل
موضوع الأسئلة، وعدد
الأسئلة

نظر في عن الفصل
صفات المستجوب أو
المستجربة

بالأسئلة، وبك لكي تتعاضد توقعه عن الإجابة. هكذا يمكننا في بعض الأحيان أن نطرح عليه السؤال الآتي: «هل أنت معي؟» أو «هل تريد؟» نتحدث بهذه أكثر، وذلك حسب ما يشعر به نحو المبحوث.

أما إذا تعلق الأمر باستمارة الملء الذاتي، فيبغني النصريح حرفي بالتقديم (presentation) كما أعديناه، لأن الرسالة ببغني أن تكون هم نفسها للجميع فإذا ما توجهنا إلى مجموعة ما فلا بد من التأكد أن كل واحد من أعضائها قد فهم جيداً ما ستقوم به قبل توزيع النسخ، ثم نقره بعد ذلك بالإجابة عن الأسئلة الغربية عندما تطرح عليها ومع هذا فإسلاً لا يستطيع تجاوز إطار ما يمكننا قوله لكوننا نريد الحصول على معينات قسمة للمقارنة، فيبغني إحصاء الجميع لنفس الأسئلة أما بالنسبة إلى الذين يتخلعون عن الوقت المحدد، فيمكننا أن نحتصر أكثر، وبكتفي بد نطلب منهم القراءة المتأنية للتقديم المكتوب في وثيقة الأسئلة إن أدر عاصر مهم هنا هو أن يدرك كل شخص وبذقة ما يجب عليه فعله عند الانتهاء من الإجابة، وهذه المعلومة تعطى إما في نهاية الاستمارة، أو يتم توصيحتها شفويًا للجميع قبل إقبالهم على إرجاع هذه الأخيرة إننا ننصرف دائماً بنفس الكيفية، أما إذا قمنا بالعمل مع محققين آخرين، أي ضمن فرق، فيجب الاتفاق الواضح حول هذه الأمور للتأكد من درجة ثبات الأداة.

التجريب

يتطلب السير اللائق للتجريب منح اهتمام خاص بالمحيط الذي تجرى فيه التجربة، وبذلك للحفاظ على الظروف المشابهة وببغني أن نحرص أشد الحرص على عدم التأثير في المشركين، لكن قبل ذلك لابد علينا من معرفة كيفية جلب اهتمام الأشخاص حتى يقبلون بالتطوع للتجربة.

عرض التجربة على العناصر

عندما نتصل بالأشخاص لنتطلب منهم المشاورة في تجربة، فإن القاعدة الأولى هي من دون شك إثارة اهتمامهم وفي نفس الوقت إزالة شكوكهم ونخوفاتهم مما هو مجهول. وحتى يكون ذلك، سنستفيد كثيراً من أبنينا قليلاً من الحماس، مع توضيح إلى أنسى حد المهمة أو على الأقل

أنظر الفصل ٩

١- نحن نقدم الاستمارة.

ثبات

هذه هي بحث يتم ضمها
بإستعمال أداة لجميع
المعطيات بنفس الطريقة
خلال كل فترة الجمع

أنظر الفصل ٩

١- نحن نقدم الاستمارة.

المهارات المطلوبة. ولإيقاظ الاهتمام لدى المشركين المحتملين فربما
يستطيع استعمال نفس الحجج سواء فيما يتعلق بالاستثمار أو
بالاستيراد. أهمية البحث المساعدة المطلوبة إلخ. مثلاً عرض بعد
حول الانطباعات المرئية ممكن أن يتم كما هو موضح في الشكل 3.10.

شكل 3.10

التقديم لتجربة

يومك سعيد

إن زويد القيم بتجربة مثيرة، إنها لا تتضمن أي خطر وإنما في حاجة إلى
مساعدة. يخلق الأمر فقط باختيار الرسوميات خلال خمس عشرة دقيقة ويلاحظ
به، شد انتباهكم، نعيدكم أنه لن نشير إلى هويكم، من يمكنكم الحضور؟

(مع إلحاق مخطومات حول المكان والساعة، إلخ.)

تتمثل الصعوبة، عندما يتعلق الأمر بالتجربة، سواء تمت في العيدين
أو في المضرب، في التخليص من ذلك الانطباع المرجو لدى الأشخاص
والذي قد يوحي لهم أنها سيستضعفهم دور احترام أو اعتبار بالحكم،
بتمثل العصور المعرض أكثر عادة في قيامها بوحز مصوليتهم بلوصور
إلى وضع مانر أكثر من ذلك الذي يجده يستعمالنا لتقنيات البحث الأكثر
نداوا في هذا السياق لابد من إيجاد الوسيلة لتحقيق التوازن بين هذه
العناصر المتنوعة للحضور على قبولهم للمشاركة في التجربة. لقد
أشرنا في التقديم المتخصص في الشكل 3.10 نوعاً ما إلى المهمة التي
ينبغي القيام بها لتقليص تخوف المبحوثين من التجربة إن هذا التدقيق
ليس ضرورياً في كل مرة لاستمالة المبحوثين وجعلهم يقبلون الانضمام
إلى التجربة. وفي نفس الوقت، فقد تتطلب منا أهمية أحيانا الاستمرار في
النداية إلى أي شيء من هذا القبيل. إن تقييم الوضع الملائم أكثر لتجربة
هو الذي يسمح لنا في الأخير باتخاذ القرار يبقى الأهم متعللاً في إيقاظ
اهتمام المبحوثين بالتجربة وإزالة شكوكهم وتحرفهم منها.

هذا يمكننا في بعض
أو هل تريد أن
بحوث

التصوير حربي
بني أن تكون هي
من التأكد أن كل
النسخ، ثم تقوم
ومع هذا فإننا لا
لنا على معطيات
ما بالمسبة إلى
لنا، ويكتفي بل
أستغل إلى آخر
عليه فعله عند
ستارة، أو يتم
الأخيرة إننا
ر آخرين، أي
كد من دوجة

لذي تجرى
مرس أشد
من معرفه

به، فإن
نت إزالة
يد كثيرا
ي الأقل

الاحتفاظ بالشروط المشابهة

لكي تكون التجربة ناجحة لابد من التحقق من مدى ملاءمة المعطيات سواء كانت التجربة هي المثير أو هي العبدان، والمؤكد كذلك من توفر أمان إجازة طوال فترة التجربة هذه، ولأنه لا وجود لأشخاص لسا بعدد إليهم أو أشياء ليس لها فائدة لهذه التجربة، وأن يكون الإصاءة مسبوقة بإحكام مع إعدام التصحيح وأن العناصر أو مجموعات العناصر ستحصى لتجربة الموقعة في نفس المحيط أو في قاعات مشابهة كما ينبغي، في حالة الاستمرار أمام مدخل المحبر أن يعمل كل ما يوسر للسهولة دور وقوع تأثيرات بين المنطوقين مثل تسرب الاقتراحات بين الأفراد، وأن يمنع وقوع أي اتصال بين الأوائل عند خروجهم والمؤخرين

من جهة أخرى، فمن الأفضل التقريب قدر الإمكان بين الأوقات المحتملة للتجريب ما عدا في بعض الظروف الخاصة وذلك حتى لا يصي العناصر، وسحب بالتالي تدخل متغير جديد، مثل التغيرات في حالة العناصر أو حيث كانوا قد عيشوا في تلك الفترة إذا ما تعلق الأمر بشخص الأشخاص ويعني التأكد، أيضاً، أن العتاد والأجهزة، إذا كانت موجودة، قد بقيت ثابتة في شكلها ومضمونها حتى يكون السحب موحداً. أما إذا حصل فيها إنقلاب فالأمر يقتضي استبدالها في الحال بحال إلى ما وفي حالة ما إذا كان النظم الذي تجرى فيه التجربة من شأنه أن يجعل متوقع أن تلك المرحلة المقبلة قد تكون لها آثارا في المرحلة اللاحقة وذلك بأن يجعل منها مجرد أمر بسيط وقليل الأهمية، مثلاً، فيمنعي عليها القيام بتعديل نظم العرض أو السفيد بين المشاركين، وبالتالي ستأكد من أن طريقة العرض أو التنفيذ لا تؤثر في العناصر

التأثيرات التي يجب اقتضاؤها

للتأكد من تقييم علمي جيد لابد من عدم ترك عناصر التجربة متصرفون وقد لما يعتقدون أنها تتوقعه منهم بدلاً من ترك ذلك للتجربة إذ يمكن أن توحى العناصر أنها تصرف بطريقة جد خاصة هكذا قد يدفع عنصر ما، يتلوه إلى أبعد من قدراته العادية. أثناء القيام بتجربة حول مدى السهل والصبر، لكونه يعتقد أنه قد استدعي للقيام بذلك، ولكونه يعلم أنه موجود في المجموعة التجريبية. ولتجنب مثل هذا النوع

تقنية العمى البسيط
إمكانية يستعمل بها،
يجعل عناصر التجربة لا
يعرفون إلى أية مجموعة
ينتمون.

من الخواص البسيكولوجية، فإننا نستخدم تقنية العمى البسيط (technique du simple aveugle)، أي لا نكشف للعناصر إن كانوا في المجموعة التجريبية أو في مجموعة المراقبة إذا كل في إمكاننا ذلك، عندما يكون العمل يجري في الميدان مثلا، فربما سنحاول أن نجعل للعناصر بكيفية ما تحفل أنها تشارك في التجربة بعد التجربة، فإننا سنطلب من المشاركين أن يعبروا عن شعورهم. إنها طريقة لمراقبة المعلومات المتخصص عليها والمستعملة أكثر فأكثر ليس فقط في التجريب ولكن أيضا في المحوثة الكيفية التي تهتم بالمعاني التي يمنحها الباحثون لأعمالهم هكذا سنحصل على معلومات من الباحثين أنفسهم حول ما أثر فيهم أثناء التجربة وهذا ما يجعلنا نتجنب التأويلات الخاطئة فيما بعد.

إذ استطعنا بذلك معالجة المشاكل الناجمة عن الافتراض الذاتي فسبقى بعد كل ذلك الافتراضات التي يمكننا نقلها أو تحويلها، سواء عمدا يمكننا مثلا إظهار أمام مجموعة تجريبية اهتماما بما يدق هذه الأحيوة للتصرف خارج ما هو مألوف أو للذهاب في اتجاه ما كنا نريد أن يقع لتجنب هذا التأثير المحتمل من طرف القائم بالتجربة، فربما سنستخدم هذه المرة تقنية العمى المزدوج (technique du double aveugle)، أي ليس فقط عدم معرفة العناصر إن كانوا ضمن المجموعة التجريبية أو في مجموعة المراقبة، لكن نحن أيضا نجهل ذلك. إننا مكلف شخصا آخر مهمة إبلاغنا بعد التجربة، لأننا لا نستطيع، ولو عن غير وعي، أن نتصرف بطريقة مختلفة مع هذه المجموعة أو تلك في نفس المعنى، وبمساعدة الحاسوب فإننا نستطيع إرسال العشيط أو المنبه دور تدخل أساسي مباشر والتقليص إلى أدنى حد من التأثير الواعي أو غير الواعي في العنصر من طرف القائم بالتجربة.

تقنية العمى المزدوج
إمكانية تستعمل بطريقة
تجهل كل الأشخاص
الخاصين بالتجربة
والقائمين بها لا يعرفون
من هي المجموعة
التجريبية ومن هي
مجموعة المراقبة

استعمال التقنيات غير المباشرة

يمكننا أحد المعلومات من الوثائق بواسطة التقنيات غير المباشرة حيث يجب أن نعلم جيدا في البدلية محتوى هذه الوثائق. فبالنسبة إلى المعلومات غير الرقمية، فإن تحصيل محتواها يتطلب بصفة خاصة مرونة ومثابرة. أما فيما يخص المعلومات الرقمية فإن تحصيل الإحصائيات يتطلب أولا قراءة جيدة، ثم أخذ وحدات غير متجمعة قدر الإمكان.

دراسة الوثائق

قبل كل شيء، وإن كنا نعمل ضمن فرقة، لا بد من التأكد من عدم اشتراكنا بأحجب سحبه يمكن عقد لقاءات لحصر طبيعة العمل أو السلسلة الرقمية وذلك بحسب التقنية المستعملة ثم، إذا كانت الوثائق في حوزتنا، يمكننا الشروع في استقلالها بمساعدة الأداة التي نستعملها في جمع المعطيات. إذا كان لا بد علينا أن نوجه إلى مكتبة أو إلى مركز وثائقي، يجب علينا التأكد من الدخول إليها دون صعوبة. ويتضح أن ينص الباحث في عين العكار بالشخص المسؤول عن المركز أو عن القاعة وإعلامه أو تذكيره بطبيعة بحثه ليمكن من الحصول على كل المساعدة الضرورية. إذا كان ذلك قد تم أثناء عملية انتقاء الوثائق، فإنه لا ينبغي التقليل من أهمية هذه المساعدة التي يمكن أن تكون أساسية في بعض الحالات لنجاح البحث. إن هذا المتخصص في علم المكتبات أو تسييرها قد يساعدنا، مثلا على تجنب الصعاب في مناهج المشورت الحكومية أو الإحصائيات الجاهزة.

أنظر الفصل 3،
نقد الوثائق وانتقالها.

إذا كان لا بد من تحسين أداة جمع المعطيات، فهذا هو الوقت المناسب للتمكن من استخراج كل ما توفره الوثائق من إمكانيات بهدف إزاء مشكلة الدراسة.

تحليل محتوى

عندما نقوم باستخراج المعطيات الموجودة في الوثائق بواسطة برنامج التحليل، فيجب علينا أن نمكب على التحقق إن كنا نسحب دائما بنفس الطريقة. وإذا كنا نعمل ضمن فرقة، فمن تتم العملية بنفس الطريقة بالنسبة إلى كل مرمز تتطلب هذه التقنية من جهة مرموزة في التطبيق ساعد يعين الاعتبار فحوى أو مضمون ما وجدنا، والذي لا يتطابق بالضرورة دائما مع ما كنا قد توقعناه، ومن جهة أخرى، قد يكون ضروريا اختيار، في بعض الحالات، مصدر المعلومات.

ثبات لدى المرمز بينه وبين المرمزين الآخرين

إن سحب وحدات الدلالة انطلاقا من ثبات تم إنشاؤها يتضمن فحص جيدا للمحتويات، وإن يكون سعيها دائما بنفس الطريقة أو الكمية. وإن

أنظر الفصل 3،
محددات الدلالة.

حفظ في انساب بنفس المعنى لكل فئة وأن يبقى حذرين خلال مسار
فعل تلك بمعنى هذا الثبات في الحكم. لابد من استخدام وسيلة مراقبة
يمكن التحقق بواسطتها أن كنا مستقرين وثابتين في عمليات السحب
للقيام بذلك، بعد مرور بعض الوقت، بأحد وثيقة ما من جديد. سبق وأن
فما يترجمها، للنظر فيما بعد إذا كنا نمرر دائما بنفس الطريقة مثلما حدث
في المرة الأولى، فردا ما ظهرت فوارق طفيفة. يمكننا الحديث إذن عن
الثبات لدى المرمز. أما إذا ظهرت اختلافات هامة والتي قد تكون لها
تأثيرات معبرة في نتائج العمل كله، فلا بد علينا من مراجعة النظم مع
مراعيا في هذه الحال الكشف أو لا عن تسبب في نفس الثبات. أما إذا
كان المشكل يعود إلى قلة الاهتمام أو إلى الغياب من ذلك سيتم تصحيحه
بسهولة. ينبغي أن يكون يخطئ جدا أثناء قياما بتعديل هذه الوضعية إذا
كان المشكل ناشئا عن غموض في التفتية، فلا فتية من مواضع العمل قبل
القيام بوضيح العنة أو العنات المعنية. أما إذا كان عدم الثبات يعود إلى فئة
غير حصرية أو إلى بعض الوحدات من المادة والتي يمكن أن تكون في
بعض الأحيان في أكثر من فئة واحدة، فهذا لابد أيضا من إعادة النظر في
عنية التفتية أو قبل أن بعض الوحدات يمكن أن تمر في موضعين مثلما
هو الحال في بعض أسئلة استمارة ما والتي يمكن استثنائها أن تقلل أكثر
من جواب واحد للمبحوث.

ثبات لدى مرمز
صورة مرمز بمسح
قوحدات دائما بنفس
الطريقة

استمر الفصل ١١
وصفات التفتية الجيدة

ثبات بين المرمزين
صورة يجعلها مرمزين أو
أكثر يقومون بمسح
قوحدات بنفس الطريقة

لما يتم تعريف الوثائق من طرف عدة أشخاص، فلا بد من ضمان الثبات
بين المرمزين، سيسعى هكذا للبحث عن التأكد من أن كل مرمز يقوم
بالترميز بنفس الطريقة وأنه نفس الفهم للفئات ونفس الطريقة في قراءة
مضمون الوثائق وللقيام بذلك، نعطي لأكثر من مرمز في وقت معين من
بداية العمل، نفس الوثيقة، ثم نقوم بعد ذلك بالتقييم من مرت بالترتيب
نفسها من طرف كل مرمز. إن هذا الإجراء يسمح أيضا بالتحقق من الإعداد
الجيد للفئات والنظر إن كانت التعريف واضحة ودقيقة بالنسبة إلى
الجميع في حالة وقوع نفس في الثبات بين المرمزين. فمن الأفضل إذا أن
بعد العملية لأن التحصيل اللاحق سوف لن تكون في أية قيمة لهذا ينصح
بعد ذلك مسبق مع كل المرمزين حول عملية الترميز حيث سيظهر كل
واحد منهم عن تردده أو شكوكه وعدم فهمه، وذلك للوصول إلى فهم
موحد لإجراء المسح الذي ينبغي أن يكسب صفه الثبات والتعامل.
لاستكمال المسعى يمكن لأي مرمز أن ينتقل بعد ذلك إلى مراجعة وفحص

التيات بين المرحومين للتأكد من قدرة كل واحد منهم على القيام بالسحر بطريقة ثابتة إلى هذه المواقفات المسوقة لصدق المعلومات المتحصرة عليها ليست مجرد عمليات إحصائية بل هي تمثل أنسجى حد من الموضوعية الواجب ضمانها في مثل هذا النوع من التقنيات

استعمال مرن

نظرا إلى كون البحث الكيفي يتميز بالذهاب والإياب بين السحب والتحليل فإن المرونة هي إذا ملازمة للعمل العنسي والمتعمق. وستبقى أغلبية فئات تحليل الوثائق كما هي إذا ما تم إعدادها بعناية غير أنه مكرر تظهر إحدى هذه الفئات أثناء مطالعة المحتويات، غير ذات دلالة لا بد من تكون من إرس القدرة للقيام بالتعديلات المفروضة لتفادي إجراء سحب غير ملائم إلى هذه الضرورة لمعدّل فئة ما يمكن أن تكون مرتبطة أيضا بدكتشف في محتويات المواد من عناصر دالة بالمسبة إلى تعريف المشك غير أن مثل هذه التعديلات استثنائية خاصة في البحث الكيفي لأن بناء الفئات سمح بتعضير الوثائق، وعليه يكون الجراء الأساسي من عملية النقيض قد تم تعديده لكن سيكون هناك نوع من تغفير التحليل في حالة عدم أحد بعين الاعتبار العناصر الجديدة. فالمطلوب إذا هو إعداد ما يسمى بالفئة الإحصائية التي تسمح بعدم تجاهل أي شيء مهم وقد تم تخصيص حيزا لهذا الغرض في حالة ما إذا استعملنا ورقة الترميز أما إذا استعملنا البطاقات فيسبقي أن تتم مراجعتها، ويعاد تنظيمها عند الحاجة وبعد الاقتضاء ولابد ربما من تحرير بطاقات جديدة بعد قراءة بعض الوثائق الأكثر تعقيدا والأكثر كثافة

بحر الكسري
مصدر تقنية البحث

بحر الفضل
ورقة الترميز

مراجعة البطاقات، بعد قيامنا بتحرير بطاقات حول وثيقة خاصة، فإن مراجعة ما قمنا بكتابتها تصبح ضرورية ويجب أن تتم في أقرب وقت ممكن يتعلق الأمر هنا بإعادة النظر فيها واستكمالها إن كان لابد من إضافة (بقلم رصاص دولون مختلف أو بوضع خط أو ملاحظة تسجل في الهامش) تدقيقات حول معنى ما يوجد بها : وتستخدم هذه التدقيقات كتذكير مساعد، كما أنها تسمح عند الاقتضاء، للمراء الذين يريدون الاطلاع على البطاقات أن يفهموها

ترتيب البطاقات إلى فئات التحليل التي تم انتقاؤها في البداية هي بمثابة دليل في إنشاء نظام ترتيب البطاقات. بمجرد ما ينتهي من ترتيب

عدد لا بأس
الترتيب عد
أما إذا كما
هذا الترتيب
إعادة
التي تظهر
إلى هذه ال
سجلناه
يتأتى من
التي لم
هكذا يد
التا
عدد
إلى الت
الحديث
المعلو
ريادة
أو أبا
الحد
التح
نرج
تح
لعم
مو

بعد لا يأتى به من البطاقات، لابد من المحقق إن كن الأمر يقتضي تعديل الترتيب على ضوء الاكتشافات التي تم التوصل إليها من خلال الوثائق الواردة كما يعمل ضمن فرة فمن المهم أن يحصل جماع وهم متبادل حول هذا الترتيب الجديد قبل إعادته

إعادة قراءة بطاقات جديدة وكتابتها أخيراً وبالمسبة إلى الوثائق التي تظهر بصفة خاصة أنها معقدة وكثيفة فمن الضروري إعادة قراءتها إن هذه القراءة الثانية ستسمح عندما لا يكون لنسب أي اهتمام بما كما قد سجلته، بأن يكون أكثر استباه لشيء آخر إن هذا الشيء الآخر يمكن أن يتأتى من التصحيح حول الموضوع بعد المعرفة بجيدة للمشكلة، وللتفاصيل التي لم تتوقف عندها الآن وكذا للمهارة الكبيرة لتفحص الواقع وكشفه هكذا ينبغي الاستمرار في كتابة البطاقات الجديدة

التصديق

بعد فحص الوثائق، خاصة في البحث التاريخي، فإن ذلك قد يؤدي بما إلى التساؤل عن الثقة الممنوحة ببعض المقاصع التي تروي حدثاً ما يريد الحديث عنه لأول مرة لابد أن يكون إن حدريين وبحار إعطاء شرعية لهذه المعلومة والإجراء الذي نقوم بواسطته بهذا التحقق يسمى التصديق ريادة على التحقق إن كان المصدر يروي حدثاً كان هو نفسه شاهداً عليه، أو أبلغ به عن طريق آخرين، وإذا لم يتناقض هذا المصدر عندما يروي هذا الحدث مع ما يقوله في إجراء أخرى من الوثيقة فالأمر يقتضي لتصديقه، للتحقق إن كانت مصادر أخرى تؤكد ما رواه المصدر لأصلي هكذا يصح ترجمة كبيرة من الثقة فيما يأخذته للدراسة.

تحليل الإحصائيات

إنشاء سحباً لمعلومات رقمية فإن العمل يتمثل في معرفة عميقة لمعاني المعطيات التي نقوم بفحصها والتي بجمعها تحت أشكال موحدة قدر الإمكان

القراءة الجيدة للأرقام

لدينا بين أيدينا عدد سلسلات الأرقام التي تريد جمعها بنمق الأمر حيث يسحبها والتأكد من الاستيعاب الجيد لمعنى هذه المعطيات الرقمية

تصديق

نكتب صنف حدث
مصدر خطبه من طريق
موسى بن عبد الوثنق بنكر
عن الحدث

انظر الفصل ٩

مياه السلسلات الرقمية

في الوندق التي تقوم بفحصها مثلا، هل هذه المعطيات هي بالآلاف أو بالملايين، هل يتحد بعضها كمرجعية له سنة التقويم (l'année du calendrier) والسنة الدراسية هل يتعلق الأمر بالمعطيات التي تغطي نفس الفترة الزمنية ماذا تعني اللغات التي تنطوي على عدد الأرقام، بكلمات أخرى، لابد من القراءة الجيدة ليس فقط للأرقام وفيمنتها ولكن أيضا للكيفية التي رتبت ومفها وكذلك معنى الترتيب والاتجاه الذي توجد ضمنه.

إذا ما بنيت بعض النقاط غمضة أو بقبيا حائرين حول الطريقة التي جمعت وفقا، يمكنك الاستعلام لدى الهيئات التي أنتجت هذه المعطيات وعناية ما وجد كل المساعدة الضرورية للقيم الشامل لفئة المعطيات الرفعية التي سوي استخدامها إن المعرفة الدقيقة للسياق الذي أنتجت فيه الأرقام المتوفرة هو صمم لاستعمالها الملائم وسعة المعالجة التي تكون موضوعا لها فيما بعد لإعادة صياغتها من زاوية العصرية التي يقرم بالتحقق منها، وعلى هذا المستوى لابد أن يكون حذرين جدا

السحب الموحد

أثناء عمية السحب لابد كذلك، في حذر الإمكان من جمع معطيات موحدة، لأن مثل هذه المعطيات هي التي ستسمح لنا فيما بعد بإقناع الجداول بسهولة كبيرة إذا كان الأمر يتعلق مثلا بدراسة حول المساعدة المالية للطلاب من طرف الحكومة والمعتدة على فترة خمسين سنة والتي نحصل خلال كل سنة منها على معطيات حول عدد المستفيدين والمبلغ المدفوع ببرحيصت حكومية متنوعة، فالأفضل ألا نجتمع في الحال السنوات في فترات، لأن ذلك سيجعلنا نفقد إمكانية التحليل الدقيق والشامل فيما بعد والذي يكون في هذه الحالة بمثابة مقاربة بالانقلابات في تكلفة الحياة في كل سنة. ما يصحح به إذن هو انتظار الموحدة للمالية للجمع بين المعطيات التي تم الحصول عليها

انظر الفصل
«ملحة المصغرة»

في نفس المعنى وإذا ما تحصل على معطيات من بطاقة مسجلة في الإعلام الآلي، فستظهر عادة تحت شكل موحد أي أنه غير مجمع وتسمى هذه المعطيات أيضا بالمعطيات الجردية (microdonnée) يقضي الأمر إلى الاحتفاظ بها كما هي للسماح بالتفسيرات التي قد تجري عليها لاحقا

والتي يتطلبها تعريف للمشكلة بالموثوق مع تلك المستعمدة، إن لم يكن ذلك قد تم، مع نظم البرمجة الإعلامية الذي يعطينا مضاف إلى هذه المعطيات معرفة كل إمكانيات التفسيرات التي يمكننا القيام بها من ناحية أخرى، عبر البسيط القديم لتقنية الإعلام الآلي لإنماج المعطيات يستطيع حسب Turgeon و Gauthier (1992: 479) أن يأخذ «تطوراً مدهلاً»، وهكذا يمكن للمبتدئين أو أكثر لمعلومات أن تتراكم فيما بينها وتؤدي إلى إمكانية سحب غير معتادة، باختصار، ينبغي أن نحسب مع الاحتفاظ فقط بالسجلات الرسمية الملائمة لمشكلة البحث، وذلك بالإبقاء عليها في شكل موحد لأطول مدة ممكنة ونوقع إمكانيات دمجها

إنماج المعطيات
تلبية إعلام البنية للربط
بهي يكون من موزك
المعلومات أو أكثر

خاتمة

إن فترة استعمال تقنية البحث هذه أو تلك هي فترة حاسمة هناك سفر من في الواقع ونطلع إلى أحد أكبر قدر ممكن من المعلومات للإجابة عن مشكلة بحث، إنها مرحلة اللجوء التي لا يمكننا تكرارها، وذلك بسبب الوقت الذي تتطلبه والتكاليف المبطونية وإمكانيات التكرار المحدودة، لابد إذن من عدم إعمال أي شيء، لأنه مهم كتب المعطيات التي تم جمعها سواء كانت منتظرة أم لا، فهي تعمل على إخصاب البحث العلمي الجري بدرجة كبيرة. يكون في المرحلة اللاحقة التمهيد والتأويل متيسرين كلما ارتكزا على معطيات نابذة من استعمال نفع لأداة الجمع

ملخص

مصطلحات أساسية

- صندوق
- تشعب العناصر
- ثبات
- مظهر استلصي
- تلبية العنصر البسيط
- تلبية العنصر المزدوج
- ثبات لدى موزك
- ثبات بين موزك
- تصديق
- إنماج المعطيات

يتوقف نجاح عملية جمع المعطيات على التخطيط المحكم لها، إن دراسة فترات الجمع والنشاطات المتصلة بها هي وسيلة لا غنى عنها تسمح باحترام الأجل المحددة.

عندما نستعمل تقنية مباشرة، فلابد، عند الاقتضاء، من بحث الأشخاص الذين يتصل بفصلهم مجموعة البحث المستهدفة أو العناصر المدروسة في حد ذاتها على الإطلاق من جديد، وأن نعلق مع زملائنا جلسة إعلامية لنعلم فهم موحدة لطريقة التدخل، وإمضاء تعهد يلتزم باحترام المشاركين والنحصر الجيد للقاءات لكي يكون التدخل جيداً، لابد من توفير جو من الثقة التي من دونها لن يكون متأكدين من التعاون

الضروري للمبحوثين والتأكد من أن قد اتحدوا كل التدابير المطلوبة لسير اللقاء أو الملاحظة وإحصاء كل المبحوثين للشروط المشددة والمطلوبة من طرف البحث.

عندما نلتقي بالأشخاص فإن نوعية العلاقة الإنسانية التي نقيمها ستحدد، إلى حد ما، نوعية المعلومات التي سنقوم بجمعها. إن شعور هؤلاء الأمر دسكوك أفضل كلما كن إعلامنا لهم جيداً وكانت أسوارهم مضمومة وكلهم أصغيب إليهم هدف إن الرخص المطلوبة، احتوم المومع المنفرد عليها والعدة المحددة ندخل كلها كذلك في نوعية العلاقة المطلوب إقامها. ينبغي علينا التأكد كذلك من أن كل الأفراد حاصعون بنفس شروط استعمال الأداة. وهذا يتطلب، عندما يقوم بالبحث فرقة سميح جسسات إعلامية مشنركة ومسقة وذلك لجعل كل واحد يحس بنفس الطريقة في الواقع

حتى يستخدم تقنية الملاحظة في عين المكان بصفة فعالة، على البحث أن يراعي كيفية اقتوابه من المبحوثين : ومن الضروري من جهة أخرى الاحتفاظ بعلاقات حسنة مع الأشخاص الأساسيين من الوسط لنقلهم إلى أقصى حد من العرافيل التي قد تحوون دور قبوله في المجموعة محل الملاحظة إننا نسجل بعض الملاحظات في عين المكان إذ كان ذلك ضروريا (شبكة الملاحظة) أو ممكن القيام به (بفتو المشاهدين)، وإلا فلا بد من كتبته في أقرب وقت ممكن بعد الملاحظة وذلك حتى لا يصيب منا تراوها. لابد من تنمية صفات خاصة تهدف إلى جعل الباحث مقبولا من طرف المجموعة التي يجري عليها البحث دون الحصر لها : وفي معرض هذا الحديث، لابد من الاحتفاظ بمسافة معينة بين الباحث وهذه المجموعة لتفادي إهمال ما يعطي الطبع المتميز لهذه العلاقة

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية مقابلة البحث، لابد أن نهيء الاتصال الأول بالشخص الذي اقتربا منه لمحاظنته، لأنه سيغطي اللقاء المقبل ببنونه وسيضمن لنا النجاح إلى حد كبير. ينبغي اكتساب بعض الخصائص الإنسانية، مثل القدرة على كسب الثقة، التفتح على الآخر، التحكم في رموز الأفعال، التوافق مع الغير واحترام فترات الصمت عند المستجوب. أثناء إجراء المقابلة، لابد من المحافظة على درجة من

التوجيهية تكون لها علاقة بالتدقيقات التي نحن في حاجة إليها مع تركنا للمبحوث أكبر قدر من حرية التصرف. إن التحكم في مخطط أو دليل المقابلة ضروري لأنه يسمح لنا أن نكون أكثر انتباه للأقوال التي يصرح بها المستجوب وكذلك لما لم يتم التلفظ به إن نهاية المقابلة هي لأخرى يجب الاهتمام بها من أجل إنهاء الاتصال بصفة جيدة، والسماح لظهور بعض الأقوال التي لم يتم التعبير عنها إلى حد الآن.

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية الاستمارة، لابد علينا، في حالة لاستمارة بالمقابلة، أن نبدي تطابقا مع الغير والتحكم في وثيقة الأسئلة تلك حتى نكون دائما على استعداد للمرافعة مع عدم الضغط على المبحوث والتمسك التزم بنص الأسئلة المدونة والأجوبة المقترحة وتسجيل الأجوبة عن الأسئلة المقترحة وتسجيل الأجوبة عن الأسئلة المفتوحة بكلمة عند الاقتضاء. أما في المقابلة عن طريق الهاتف، فالأفضل التأكد من أننا أبقينا على اهتمام مخاطبنا أو مخاطبتنا وهل الإلقاء يناسبه ومن عدم إطالة الحديث من دور أي مبرر لأن ذلك قد يؤدي إلى توقف هذا الحديث وانقطاعه، أما في حالة استمارة الملء الذاتي، فينبغي التأكد من أن التقسيم لشفهي يتطابق مع التقديم المحضر أثناء إعداد الوثيقة، مع تحديد من ستقدم لهم في النهاية لابد كذلك من صمّم أن كل المحققين (الذين يقومون بالبحث) يعملون بنفس الطريقة من أجل المقارنة اللاحقة بين المعطيات. أما فيما يخص النقصى عن طريق البريد فالأمر يقتضي تسهيل عودة الاستمارة

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية التجريب، لابد أولا من إقناع عناصر التجربة أنه ستمح لهم فرصة إثارة اهتمامهم مع إزالة سوء فهمهم أو تعوهم وكذلك الاحتفاظ بالظروف المشابهة خلال طول مرحلة إجراء التجربة، عدم وجود أشياء غير ضرورية، نفس الشروط لكل مشارك حسب مجموعته، ليس هناك تأثيرات بين العناصر وتوفر مكان خلال كل فترة التجربة. لمراقبة أمية الاختبارات والتجربة، يقتضي الأمر عدم ترك مجال رمزي كبير بين مختلف فترات التجريب والتحقق من هبات أصوات التجريب ونظام التقديم من عنصر إلى آخر عندما يكون لهذا النظام احتمال التأثير في مواقف العناصر. زيادة على ذلك، ينبغي إبعاد بعض التأثيرات. فهناك، من جهة، الإيهام الذاتي الذي يمكن أن يؤدي بالعناصر إلى التصرف بطريقة غير عادية، ومن جهة أخرى، التأثير الذاتي، باعتباره

أنه في إمكاسا التصرف خلافاً لذلك حسب المجموعة التجريبية أو مجموعة المراقبة ، وبكي نتجنب هذه الوضعيات، لا بد أن نطلع العناصر بطبيعة كل واحد من المجموعتين، وربما حتى نجاهل ذلك من طرف الباحث نفسه

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية تحليل المحتوى، ينبغي الاحتفاظ ببعض المرونة في استعمال الثواب هكذا سنتذكر المكان بالإضافة أو التعديل في واحدة منها إذا ما بدا القيام بذلك ضروريا أثناء القراءة العميقة للعامة بعكسا الوصول بواسطة هذه الوسيلة إلى فهم العنصر الذي يمكن أن يكون هو المحدد لا بد بعد ذلك من التأكد من ثبات المرمز لكي نضمن الثبات في الترميز ينبغي أن نقوم بترميز نفس الوثيقة في فترتين مختلفتين للتحقق إن كانت بها دائماً نفس القراءة وبالتالي نقوم بتصحيحها نظراً إلى كون السحب يتطلب عدة مرمزين، فربما نراقب ثباتهم في السحب وذلك يجعلهم يقومون بترميز نفس الوثيقة والتأكد من أن قراءتهم لها موحدة وأن لهم نفس الفهم للعمل المطلوب منهم القيام به أخيراً، وبالنسبة إلى الوثيقة التي نحتوي على معلومه تجعلنا في حيرة، فإن تصديقها يتضمن العمل على إثباتها عن طريق مصادر أخرى.

من أجل الاستعمال الفعال لتقنية التحليل لإحصائي، يستدعي الأمر القراءة الجيدة لمعنى المعلومات الرقمية والترتيب المتواجده فيه. سنأخذ، كمادة على ذلك، لمعطيات الجرثية في حدود الممكن، أي الأرقام غير المجمعة أو التي نستطيع الحصول عليها بصفة فردية

أسئلة

1. لقد تفكر في جمع جزء من المعلومات من مكان ما وفي ساعة معينة، غير أن الظروف لا تسمح بذلك فهل هذا يعني أنه من غير الممكن معرفة صلة البحث؟
إشرح ذلك.
2. ماهي الشروط التي تساعد الأشخاص على المشاركة في بحث ما؟
3. أذكر بدقة، من دور الباحث في التفاصيل، ثلاثة أنشغالات رئيسية يجب أن تكون في أذهاننا عند قياسنا بالملاحظة في عين المكان؟
4. أذكر بدقة، دور الدخول في التفاصيل، ثلاثة أنشغالات رئيسية يجب أن تكون في أذهاننا عند قياسنا بمقابلة البحث؟
5. حدد بدقة أنشغالين هامين لدى محقق تقوم بتمرير استمارة من صنف الملء الذاتي مغلقة بمحقق يقوم بتمرير استمارة بالمقابلة؟
6. عندما نستعد للقيام بالتجريب، حدد بدقة ماذا ينبغي علينا عدم إهماله من الشروط المحيطة بالتجربة؟
7. ماهو الشيء الذي ينبغي التأكد منه مسبقاً أثناء استعداد فرقة من الباحثين لعمل على وثائق؟
8. ما معنى التحلي بالعمومية والثبات في نفس الوقت في تحسين المحتوى؟
9. ما نوع المحليات التي يجب سحبها في تحسين الإحصائيات كلما كان ذلك ممكناً؟ إشرح.

تقرير المرحلة الثالثة

جمع المعطيات

محتوى

1 مجتمع البحث موضوع الدراسة

• عدد متباينس المحنيد

• عدد جمالي

2 المعايية :

• النوع العفقر و تبرير ذلك

• الصنف المحنر و تبرير ذلك :

• طريقة السحب أو الاسقاء التي تم احتيرها وتوضيحات ضرورية أخرى

3 العينة : حجم وتبرير

4 تقرير عن عملية الجمع :

• وصف عملية الاتصال الأولى، وكذا سياق سير العملية؛

• تقييم نوعية ما تم الحصول عليه ؛

• رجوع بقدي حول استعمال التقنية

ملاحظة

يجري التقرير في شكل جمل.

القسم السادس

المرحلة الرابعة من البحث :

التحليل والتأويل

بعدما تنتهي من جمع المعلومات سنحدد أنفسنا أمام كم كبير من المعطيات المتفرقة والمتنوعة. نضيف إلى ذلك أن بعض هذه المعطيات ربما يكون قد تعرض إلى تحريف وتشويه لأسباب طارئة وعوامل غير مثوبة باختصار. إنه من غير الممكن استخراج نتيجة مقنعة من هذه المعطيات الخدم. إن المهمة الأولى التي تفرض نفسها قبل أن ننكب على معرفة المعنى الذي تتضمنه معطيات البحث هي أن نجعلها (المعطيات) قابلة للتحليل. إن طريقة فرز وترتيب المعطيات التي تم جمعها بهدف إخضاعها لتحليل دقيق سيتم التطرق إليها بالتفصيل في الفصل 11. قد يكون قد سبق لنا أن حاولنا الشروع الفوري في كتابة التقرير، غير أنه، قبل الغوص في هذه العملية، لابد من التفكير في المعنى الذي تحمله مصطلحات التحليل والتأويل وإعداد مخطط التقرير على ضوء البرهنة التي سنعتمدها والعناصر القاعدية التي ينبغي أن يتضمنها تقرير البحث. بعد ذلك يمكننا الشروع في تحرير التقرير مع أخذ بعين الاعتبار قواعد العرض والجمهور الذي سيوجه إليه هذا التقرير. سيتم التطرق إلى كل هذه الحواش في الفصل 12 وسنلخص العمليات التي يجب القيام بها لإنجاز هذه المرحلة في الملحق 1 تحت عنوان «المراحل باختصار».

الفصل 11

تحضير المعطيات

تذكر أن المعطيات تمثل أثمن ثروة في مشروع بحثك، حافظ عليها إذا.

THERESE BAKER

أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن :

- يعد دليلًا للترميز ؛
- تحويل المعطيات المتحصل عليها إلى سند ملائم ؛
- تهيئة المعطيات الكمية ؛
- تهيئة المعطيات الكيفية ؛
- يعرض المعطيات التي تم تحضيرها في شكل يجعلها في متناول الباحثين و الباحثات الآخرين.

تمهيد

بعد استهانتنا من عملية الجمع، سيجد أنفسنا أمام معطيات خام قد تكون هذه المعطيات عبارة عن تسجيل لمعلومات من الملاحظة، تسجيلات لمقابلات، استعمرات مطبوعة، نتائج تجربة أوراق ترميز أو إحصائيات مجمعة غير أن تقديمها في شكلها الأولي هذا لا يجعلها قابلة للتحليل ولتصبح كذلك، لابد أولاً من تنظيمها وترتيبها بالجوء إلى إجراءات الترميز والتحقيق والتحويل والمرحلة بمساعدة الحاسوب وبمجرد ترتيبها ينبغي أن تهيأ بكيفية متنوعة قياسات مستخلصة أو مركبة، إجراءات العرض المرئي هي جداول، رسومات، أشكال بيانية، قياسات للعلاقات بين المتغيرات. إنشاء متغيرات جديدة من خلال بناء الدلائل أو تقليص العنت والتجميع حسب المواضيع أو ما يسمى بالتكثيف.

معطيات خام
معلومات يتم الحصول
عليها من الواقع المبروح
وتم جمعها وتجهيزها بعد

إن مرحلة تحضير المعطيات لا ينبغي إهمالها، ذلك لأنها تسمح بإبواب كل الشراء الممكن للمعطيات الخام لا بد من الاستعمال الدقيق وانحد لهذه المعطيات والتحقق إن كانت العمليات تجري بكيفية صحيحة مع احتفاظنا الدائم في ذهن بعشكلة البحث، تعتبر هذه المرحلة مهمة جداً لأن التحليلات الأكثر دقة أو الأكثر أصالة سيبقى عديمة الفائدة وغير صحيحة إذا لم تحضر المعطيات التي تركز عليها بصورة جيدة ينبغي إذن أن تكون المعطيات الخام، وذلك حسب الحالة، موزعة، تم التحقق منها، محاولة، قابلة للمعالجة بالحاسوب، تمت مراجعتها، مسجلة، ممثلة، تم اختبارها ومجموعة

ترتيب المعطيات

يتضمن ترتيب المعطيات تعريف المعطيات الخام بترميزها، ثم التحقق من بوعية المعطيات المجمعة وأخيراً تحليلها إلى سبب ملائم ومراجعة النتائج.

الترميز

ترميز
أجزاء لتفنية المعطيات
الخام وترتيبها.

الترميز هو الطريقة الأولى لترتيب المعطيات الخام. إنه يسمح بمنح رمز عادة ما يكون رقماً، لمجموعة من المعطيات أو لمعلومة تم الحصول عليها. إنه يبدأ بأداة الجمع التي تستخدم كقاعدة لهذا الترميز لأنه يتضمن عادة ترقيماً من جهة أخرى، فإسماً نحتفظ بمجموع إجراءات الترميز في كراسة خاصة مع التأكد من احتباسها للفرد عد الحاصة بالترقيم، والدلالة المعسدة للرموز ولعملية الترميز الخاصة بالإجابات عن الاسئلة المفتوحة.

الترقيم

يتم الترقيم عادة على ثلاث فترات

ترقيم
منح رقم لكل عنصر
مستخلص من موصف البحث
ونكل زاوية يجري من
خلالها رجاء الفحص
ولكل وضعية ضمن
هذه الزاوية

● نقوم أولاً بترقيم العناصر المنتقاة من مجموعة البحث بالصيغة، إذا لم يكن ذلك قد تم، فإسماً تمنح رقماً لكل استمارة استئثة، لكل مقابلة، لكل ورقة ترميز لكل بطاقة وثائقية، لكل شخص تمت ملاحظته أو لكل عنصر من العناصر التجريبية

● ثم نقوم بترقيم كل خاصية أو زاوية يتم في إحداها اختيار كل عنصر من عناصر مجتمع البحث بدقة أكثر، إذا لم يكن ذلك قد تم، بمنح رقماً لكل سؤال في الاستمارة أو في مخطط أو دليل للمقابلة، لكل فئة من فئات التحليل، لكل جانب تمت ملاحظته، لكل سلسلة رقمية وكذا لأي متغير ملحوظ يعين الاعتبار.

● أخيراً، نرقم الوضعية التي يأخذها كل عنصر من مجموعة البحث انطلاقاً من إحدى الزوايا المتروسة بالصيغة، إنه لم يكن ذلك قد تم، فإسماً نعطي رقماً لكل اختيار من الإجابات عن سؤال ما وكذا لكل سؤال من الأسئلة الفرعية الموزعة على مخطط أو دليل للمقابلة، لكل سلوك محتمل للأشخاص موضوع الملاحظة، لكل وحدة ذات دلالة أو معنى ولكل رد فعل من طرف العنصر على منبه المتغير.

أنظر الفصل 8
ومساعات للتفوية الجيدة

إن هذا الإجراء أساسي، ولا غنى عنه إذا كنا نريد عيما بعد الفيلم بمقارنات أو الربط بين عناصر مجموعة البحث. إننا لا نستطيع إذن معرف إن كان لطلبة أو لطلابات مجمع معين تصرفات تختلف عن تصرفات طلبة مجمع آخر إلا بعد ترقيم كل شخص مع مجموع المعلومات الخاصة به. كما أننا لا نستطيع إيجاد أصل المقاطع الصادرة عن عشر مقابلات إلا إن كان كل واحد مرقم من 1 إلى 10. إن الترقيم القائم على التفتية الصارمة هو الذي يسمح لنا فيجب بعد بتجميع المعطيات وإقامة علاقات بين المتغيرات.

مدلول الرموز

يمكن للنوصيات الآتية أن تساعد في إعطاء انسجام ومنطق لما لمعنى الرموز.

- عندما يتعلق الأمر بمتغير الشدة، مثل الرضى أو درجة الاهتمام، نرصد سراقم في اتجاه يذهب من الأقل شدة إلى الأكثر شدة وذلك انطلاقا من العدد 1 إلى العدد الصوري المطلوب.
- عندما تكون هناك فئتين فقط بالنسبة إلى متغير واحد وإن هاتين الفئتين تتكرران لمرات عديدة، فتوقعهما حينئذ سيكون دائما هو نفسه، مستعملين الرقم 1 كدليل على العكس أو التأكيد والرقم 2 كدليل على النقيض أو الإنكار أو الرفض.
- عندما لا يكون للفئات نطاقا خاصا في علاقتها ببعضها البعض، وذلك مثل الانتماء العرقي أو أنواع الموسيقى المفضلة، فيمكن للأرقام أن توزع بلا تعبير.
- أخيرا فإن بعض المتغيرات ترجع مسبقا إلى أرقام وإن للرميز بعض من طرف الطبيعة العينية لمتغير، مثل تكرار ظاهرة ما، كالس، الدخول، إلخ.

ترميز الأجوبة عن الأسئلة المفتوحة

لو استعملنا الاستمارة وكانت بعض الأسئلة تتوك الحرية في صياغة الجواب أو تضمنت في قائمة الإجابات المقترحة فئة آخر (حدد)، فلاند في هذه الحالة من تفتية الإجابات المتحصل عليها للقيام بذلك هناك ثلاث قواعد يجب اتباعها. يمكن أن تساعد هذه القواعد كذلك في تفريغ المعطيات المتحصص عليها بواسطة أداة أخرى مثل فئات تحليل المحتوى.

القاعدة الأولى: إننا نختار بالصدفة عددا معينا من الاستمارات بهدف الحصول على مجموعة متنوعة من الإجابات. يقصد Muchelli (1970) بـ «عدد معين» ثلث الإجابات قيما يخص أربعين إلى ستين استمارة، والربع بالنسبة إلى مائة فما فوق.

القاعدة الثانية: انطلاقا من هدف السؤال، نقوم بمقاربة الإجابات بعضها ببعض للنظر إن كانت تترجم مختلف ردود أفعال السؤال مرة، اثنين، ثلاث، إلخ ؛ وبحاول دائما إرجاعها إلى بعض ردود الأفعال الأساسية ؛ تظهر بعض المواضيع تحت صيغ مختلفة أو تظهر عادة بنفس الكلمات (Muchelli 1970 : 24)

القاعدة الثالثة: ثم نمر بعد ذلك إلى التفريع باستخراج الأفكار الرئيسية في الإجابات المقدمة، بإعادة تحديدها وتركيبها وتمييزها، إلخ. هكذا سنصل إلى الفئات النهائية

يمكننا مثلا، إبراز خمس أفكار رئيسية من ثلاث إجابات لمجموعة خاصة من الطلبة والطالبات الذين أجابوا عن السؤال الآتي: «لماذا سجلت في مدرسة الشرطة ؟» :

• «كان لدي زملاء في الثانوية الذين سجلوا بتلك المدرسة وأسي كنت أعرف مسبقا رجال الشرطة » تظهر هنا فكرتان أساسيتان :

(1) الحفاظ على العلاقات الودية ؛ (2) معرفة أشخاص في المهنة
• «قال لي الموجه في الثانوي إسي ميسو لهذا، ولم أكن أعرف بالضبط ماهو الشيء الآخر الذي يمكنني القيام به.» هنا أيضا تبرز لنا من جديد فكرتان أساسيتان (3) مصائح الخبير المختص ؛ (4) جهل الاحتمالات الأخرى (احتمال قلة الاهتمام بهذا الجانب).

• «لقد سبق لي وكنت في نادي الأشبال ولدي تجربة المضيمات العسكرية.» هنا تبرز لنا فكرة رئيسية واحدة (5) التجربة السابقة الملائمة (ذاتيا).

يبقى بعد ذلك جمع هذه الأفكار الرئيسية الخمس في بعض ردود الأفعال الأساسية برجوعنا إلى مؤشر السؤال، أو بصفة عامة، إلى الإطار المفاهيمي بتعريف المشكلة. إذا ما كنا نهدف إلى معرفة من هم

الأشخاص الذين أثاروا في الشخص، فعندئذ يمكن إبراز ثلاث فئات
والتمسك بالافكار الخمس الرئيسية:

1. الأشخاص المحيطين به

2. أشخاص اجاب أو خدحيين (مثلا العوجه المهني)

3. ليس هناك أشخاص على الخصوص.

أما إذا كنا نهدف بالأحرى إلى معرفة مصدر التأثير فيما يحضر
الاحتيز، فسوف نحفظ فقط بفتين يمكن أن نضعهما الأفكار الخمس
الرئيسية

1. التأثير المرتبط بالأشخاص؛

2. التأثير المرتبط بطبيعة العمل.

إن الاختيز بين التبعث الأولى والتبعث الثانية يتوقف على تصيد المشكلة

بواصل بعد ذلك عملية التفريع محاولين حصر الإجابات الجديدة في
الفئات التي أقمناها : هــ، كتب بعض الإجابات لا تقبل إدخالها في
الفئات التي تم تحديدها سابقا، لابد من الحكم إن كان الأمر يقتضي
مراجعة الفئمة من جديد أو إضافة فئة جديدة في حالة ما إذا كان هذا
السرع الجديد من الإجابات يتكرر ثم نمرق في الأخير إلى التفريع فاعلم بعد
التأكد من توقيما غير الخاضع للفئات المحتفظ بها. ينبغي أن ينصب
الاهتمام الرئيسي خلال كل مجرى هذه العملية على الاحتفاظ بالمعاني
الصحيحة والمضبوطة التي أعطاها أو قدمها المبحوثين في إجاباتهم
وتصنيفهم في نفس الوقت في فئات ذات معنى ومربطة بتحديد المشكلة
ينبغي علينا أن نحفظ بقاء المعطيات أثناء تركيبها

دليل الترميز

إننا ندور في دليل الترميز قائمة الرموز المستعملة في البحث
بمعانيها وتبريراتها يتضمن الدليل كذلك المعاميم، الأبعاد والعلاقات
المنوجمة بطرق مختلفة وذلك حسب التقنية المستعملة

دليل الترميز
دليل تسهر فيه كل
المعلومات والقرارات
الخاصة بتقنية المعطيات
المتحصل عليها ونرفيسها.

- فيما يخص المتغيرات، فإن الدليل سينتظم بالنسبة إلى كل واحد الاسم الذي تعطيه لكل متغير؛
 - إيجازه أو اختصاره، إذا اقتضى الأمر عندما يكون المجال المتوفر محصوراً جداً، أو كما بإدخال العمليات في الحاسوب مثلاً؛
 - رقماً للتميز من تعبيره؛
 - صيغته الأصلية من أجل الدقة أكثر؛
 - أرقام الزمر المعسوجة لكل واحد من صفته أو لكل وحدة من فئاته
- هكذا يمكننا أن نجد في دليل الترميز كيفية التسجيل مثلما هو مبين في الشكل 11

شكل 11

كيمية التسجيل في دليل الترميز

اسم	إيجاز أو اختصار	رقم	صياغة	زمر	فئات
نوع	(TYPDEN)	مت 018	كم هو عدد	1	أقل من 50
المؤسسات	نو مؤس	(VAR0:8)	المستخدمين	2	50 إلى 100
			الحاملين لها ؟	3	أكثر من 100
				4	لا يبري
				9	دور إجابة

أما إذا كانت الأداة استعارة أسئلة، فإن الإجابات عادة ما تكون مرمزة سلفاً، ولا يبقى علينا سوى إدراج نسخة لم تملأ بالإجابة (فلوغة) من هذه الاستعارة في الدليل مع رموز إضافية إذا ما قصدنا بإصاغات هي التفينة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أدوات الجمع الأخرى المعسرة والمزمنة سلفاً.

يبقى أن يربط الترميز الغموض الذي يمكن أن يميز بعض المعطيات للعلم. إنه يستدعي تفكيراً يبين العلاقة بين الطريقة التي تم بواسطتها تعريف المشكلة والمعطيات التي تم الحصول عليها أثناء عملية الجمع لهذا ينبغي التأكيد أننا لم نكن معنى تعريف المشكلة من جهة، وإنما قد أخذنا بعين الاعتبار كل جوانب المعطيات المسجلة، من جهة أخرى. لا بد أن يكون هناك سبب للإبقاء في الأخير على هذه التفينة بدلاً من تفينة أخرى والتأكد من صياغتها بوضوح (Selliz et coll. 1977, 439) إن نظام الترميز

المحدد بصفة جيدة يسهل الإجراءات اللاحقة يستخدم المعدل من جهته كخلاصة مساعدة على التذكير بالنسبة إلى الفرضيات التي تم اختبارها والمأمية بالعثات المحتفظ بها، كما يحتري على كل الملاحظات التي تسمح لمباحث آخر أو باحثه أخرى بإعادة بناء المنطق الذي تبني على أساسه نظام الترتيب.

التحقق من المعطيات المتحصل عليها

بالموازاة مع الترميز، لابد من فحص المعطيات الخام والحدس من الهفوات المحتملة التي ينبغي مضمونها قبل أن يتعرض كل مسعى تجريب المعطيات إلى الاهتزاز وبالمالي يصبح العمل صعب إن لم نقل مستحيلا دور إعادة عملية التفرغ من جديد يمكن اقتصاص هذه الهفوات أو الكشف عنها إذا ما طرحنا عددا معينا من الأسئلة حول المعلومات التي تخصب عليها، ولا بد بعد ذلك من تصحيحها كلما كان ذلك ممكنا، وهكذا سنقوم بالتحقق من المعطيات.

تحقق من المعطيات
تقديم معطيات متحصل
عليها بهدف التأكيد من
أصالتها وعدم الاستعمال
بغير من فتحليل.

هل بعض المعلومات وهمية؟

إن بعض وحدات التحليل مثل استمارة معلومة أو وثيقة يمكن أن تقدم معلومة ليس لها أية علاقة بموضوعه أو بحث عنه مثلا قد يقوم أحد الأشخاص بعمل الاستمارة بطريقة سطحية لهذا ينبغي علينا وبمجرد اكتشافها، حذف مثل هذه المعلومة التي تضر بتجميع المعلومات الأخرى.

هل بعض المعلومات ليست مضبوطة جيدا؟

تعتبر كل معلومة عادية مفيدة ويمكن معالجتها طالما هي قائمة على نفس قاعدة الحساب مثل المعلومات الأخرى التي لها علاقة بنفس المتغير هكذا، فإذا ما كانت لدينا معطيات حول البطل على أساس قاعدة سحرية ومعلومات أخرى على أساس قاعدة شهرية، ينبغي علينا الرجوع إلى وحدة زمنية واحدة فقط.

هل بعض المعلومات غير تمييزية؟

عندما تكون المعلومات المتحصل عليها بالنسبة إلى مؤشر ما تقع كلها تقريبا في نفس الفئة، مثلا، كل الأشخاص المبحوثين يبدو أنهم قد أجابوا بعم عن سؤال ما، فإن هذا المتغير لا يمكن استعماله لأنه لا يقيم تمييزا بين عناصر مجتمع البحث. إننا سنستطيع الإشارة إلى ذلك في التقرير دائما، لكن من غير المفيد الاحتفاظ بذلك من أجل التحليل الموالي، لأنه لا يمكن وصفه

في علاقة
بمسائل في
التعبير

من

في

دور،

يطلب

الإجابة

قارن بعد

المعلومة

هل

إلا

مثلا،

لرغب

يمكن

المعط

هل

إن

حيث

معنى

وحدة

الخمس

واند

د

والم

في علاقة بمتغير آخر، لكون العنصر غير تعبيرية. أما إذا كان الأمر يتعلق بمزال فيمكن أن يكون قد طرح بصفة رديئة أو يظهر أنه غير هام ومناسب للتعبير عن المؤشر المحتفظ به في البداية

هل بعض المعلومات غائبة ؟

في حالة الاستمارة مثلا، فإن المعلومات الغائبة هي الأسئلة التي تبقى دون إجاب. أو تلك التي أجاب عنها المبحوث بـ «لا أدرى»، أو تلك التي لم يطلب منه الإجابة عنها. أنت لا تأخذ في الاعتبار أو تمنح رمزا خاصا لهذه الإجابات الغائبة إلا وفقا لأهميتها في استمارة التحليل ومراصلته. هكذا، فإن بعض برامج الإعلام الآلي يمكن أن تعالج بشكل مخالف هذه المعلومات الخاصة تارة بإدراجها وتارة بإبعادها.

هل بعض المعلومات غير مفهومة ؟

إذا كانت بعض المعلومات غير مفهومة فذلك لأن معاني المعطيات، مثلا، غير واضحة أو أن مراجعتها من طرف شخص آخر من أعضاء الفرقة أو حبير من الخارج لا يعكس نفس التأويل، مهدد المعطيات الفاضلة لا يمكن الاحتفاظ بها للدراسة الموالية، لأنها تمنع من الاعتماد فقط على المعطيات المتأكد منها بهدف التحليل.

هل بعض المعلومات غير منسجمة ؟

إذا كانت بعض المعلومات غير منسجمة، مثلا في مقطع من المقابلة، حيث يتناقض الشخص المستجوب مع نفسه. دون أن نتمكن من إيجاد أي معنى حقيقي لذلك، فالأفضل ألا نحتفظ بهذا المقطع من أجل التحليل، وحتى رفض كل المقابلة إذا كان عدم الانسجام هذا له أثرا في مجموع الخطاب. هكذا تحاول التحقق من مدى الانسجام بين الأقوال المحتفظ بها والذي يؤكد لنا صحة هذه الأقوال أو معقوليتها.

هل بعض المعلومات متعارضة ؟

إذا كانت بعض المعلومات متعارضة، فمن المحتمل أن العلاحظون والمستجوبون أو المرمررون لم يحملوا، مثلا، انطلاقا من نفس الفهم

للأحداث الاجتماعية المحتفظ بها. لابد عليها إذا من تصحيح المسعر معهم ومهم، ولا ينتهي في التحليل اللاحق. أما إن بقي من غير المسعر توحيد إحدى المعطيات لأن تناوبها لا يمثل إجماعاً بين المقيمين، فإنه يمكن الاستعانة بها لاحقاً أما إذا عمداً بذلك فهذا يعني أنه تفصل حكمه بدلاً من الآخر وعليه لابد من شرحه في التقرير.

إن فحص المعطيات على ضوء هذه الأسئلة السبعة يسمح إثر مراجعة المعلومات هذه المراجعة ضرورية قبل تجميع المعطيات لأنها تضمن لنا لاحقاً المس على معطيات ملائمة وبهذه لا يتم التحليل اللاحق فهناك أو من دون أية جدوى.

تحويل المعطيات والمراجعة

بمجرد ما ينتهي من الترميز ومن التحقق من المعطيات الخلق، ينظر عيناً التحقق من تحويل المعطيات الكمية أو الكيفية إلى عدد يسمح بالتجميع. لابد بعدها من القيام بمراجعة المعطيات التي تم تحويلها للناظر من عدم تسرب بعض لأخطاء أثناء عملية الترميز أو التحويل.

تحويل المعطيات
تسجيل المعطيات في
سند يسمح بمعالجتها

مراجعة المعطيات
الكشف عن المعلومات
الخاطئة وحذفها.

المعطيات الكمية

لتحويل المعطيات الكمية نتجاً في الوقت الراهن إلى الإمكانيات التي يوفرها لنا الإعلام الآلي الجزئي بمجرد ما ندرج المعطيات في انماسوب مشرع في مراجعتها.

الإعلام الآلي الجزئي يسمح الإعلام الآلي الجزئي بتخزين عدد كبير من المعطيات الخام ومعالجتها بكل سهولة وبتكاليف قليلة توجد في هذا المجال أنواعاً مختلفة من برامج الإعلام الآلي الإحصائية لتجميع المعطيات الكمية ومعالجتها. يتعلق الأمر إما باختيار برنامج واحد متوفر في محيطه وإدخال المعلومات المتحصل عليها مباشرة بفصل أداء الجمع، وهي إدخالاً لهذه المعطيات أنما ينشئ بيكا للمعلومات حيث يسجل فيه كل متغير بإسعه وبالقيم التي يمكن أن يحملها، وكل عنصر من مجتمع البحث يحدد هنا مع الفئة المربطة بالقيمة التي تخصه بصفة عامة يمكن لبرنامج التحليل الإحصائي أن يحسب كل متغير ويجمع معطيات كمية في شكل جداول أو رسوم بيانية، مما يدل على الأهمية والفائدة من استعماله بهدف

عملية معطيات البحث في أول عملية أساسية يمكن للبرنامج أن يقوم بعملية الجمع، وبهذه الطريقة يمكننا أن ننسب إلى السؤال الأول، مثلاً، التعرف على عدد الأجوبة المطابقة للفتاب 1، 2، 3 الجدول 1.11 يمثل مصفوفة المعطيات (matrix)، أي نموذجاً مصغراً للتفاعل بين المؤشرات (الأسئلة) والمخبرين (المبحوثين).

جدول 1.11

مصفوفة المعطيات

سؤال رقم	1	2	3	4	5	6	7	8
مبحوث رقم 001	2	18	1	4	100	1	2	85
مبحوث رقم 002	3	17	1	1	150	1	40	70
مبحوث رقم 003	1	16	2	3	90	1	30	65
مبحوث رقم 004	2	17	1	5	200	2	10	75
مبحوث رقم 005	2	17	2	5	78	1	15	80
مبحوث رقم 006	1	17	1	1	80	2	3	67

مراجعة المعطيات الكمية المحولة، نقرا إلى إمكانية تصويب أخطاء اثناء الترميز أو اثناء تحويل المعطيات فلا بد من العمل على إزالة أو إحصاء كل ما من شأنه أن يسيء إلى تقييم المعطيات بكيفية تجعل التحليل سهلاً ومنسجماً. إما بطلب من الحاسوب أو لا أن يعرض لنا في شكل جدول جميع النتائج العامة المتعلقة بكل متغير لو افترضنا أن تحقيق أجري مع 200 شخص و جدول التجميع بالنسبة إلى متغير الجنس حيث يطرأ عن النتائج الآتية:

مت 024 الجنس	تكرار
1 (رجال)	100
2 (سنة)	98
3 (أ)	01
المجموع	199

يجب التمسك
غير الممكن
منه لا
لنصل حكم

يسمح إن
لها لأنها
يلتزم باللاحق

عام، يبقى
نك يسمح
بها للتأكد

ات التي
حاسوب

بد كبير
في هذا
معيات
محيطه

يعني
بوه كل
البحث
رنامج
شكل
بهذه

يبدو لأول وهلة أنه من غير المعقول أن تتسرب فئة 3 في هذا الحدوث وذلك لوجود اختيارين ممكنين فقط في نفس الوقت فإنه من المعشاه يكون المجموع 99، جواباً لو احتفظنا بـ 198 استمارة. يسمح جدول التجميع أنس بالكشف عن بعض الأخطاء التي يجب تصحيحها، وللقيد بذلك لابد من البحث عن مصدر الخطأ في هذا المجال هناك ثلاث طرق يمكن الاعتماد عليها

• يمكن للخطأ أن يكون ناتجاً عن عملية تحويل المعطيات إلى الحاسوب. لابد إذاً من إيجاد من جديد على البطاقية (Lichier) مكان تسجيل الرقم غير المعقول، وعندما تجده، ستضع علامة على رقم الشخص صاحب هذه الإجابة ويعود إلى الوثيقة إذا كنت استمارة، سري هل كان الجواب هو حقاً ذلك الذي قسا بتسجيله أم إذا كان الأمر يتعلق بخطأ في التدوين فننصح العثة في العمود المناسب وإلا سمحنا فلما قفاصاً أو لا سجل أي شيء، وذلك حسب إمكانية ما يستقبله برنامج الإعلام الآلي، للإشارة أنه ليس هناك جواباً عن السؤال بالنسبة إلى هذا الشخص أما إذا كنت المعلومة غير خاطئة لكنها تبدو غير متعلقة إلى درجة كبيرة، كما صرحت لنا إحدى مصالبات أن عمرها هو 60 سنة، سنتحقق رغم ذلك من إمكانية مصادمة هذه الوصفية في مختلف ظروف إجراء التحقيق قبل أن ننتهي إلى جواب خاطئ.

• يمكن أن يتولد الخطأ عند الاستعمال الوديء للأسرأت إلى الاستمارة التي كان من المفروض رفضها قد تم الاحتفاظ بها رداً مع باقي الاستمارات الأخرى، وهذا ما يفسر وجود مجموع يتكون من 99 وثيقة استمارة في حين أن المجموع الجديد بعد إبعاد هذه الاستمارة التي تم ملؤها بشكل سيء، من المفروض أن يكون 198 قوداً عندئذ لابد من محو المعلومة من البطاقية المدرجة في الحاسوب

• قد يكون الخطأ ناتجاً أيضاً عن تهيئة سيئة للإجابات المتحصل عليها حول متغير معين. لنفرض إجابة مقبولة نتردد بخصوصها بعد نوعين من التهيئة رار للذي اختبرناه منهما ظهر في النهاية أنه غير ذي معنى. لابد علينا إذاً من تعديل التهيئة وتغيير الترميم المطابق لحطال فرد في العمود المعني في الحالات التي تكون فيها الفئات غير قابلة

لا
النجم
مجموع
خطأ
:
عدد
علام
الطلا
الفه
متد
للت
من
القد
يتد
برا
تج

ان
و
يه
با

للتحليل لإطلاق لأنها كانت مسجلة من قبل في الاستمارة، ففتنبت سنلعي هذا المتغير لأنه لا يمكن إضافة أي شيء أثناء التحليل. مع ذلك نستطيع لاحقا أن نشير إلى وجوده من باب الإعلام. من جهة أخرى، إذا ما اكتشفنا أن متغيرا ما له عددا مرتعنا بصفة غير طبيعية من فئة «لا أدري» أو «لا ينطبق»، فهذا أيضا توجد إمكانية الخطأ في الكيفية، ولا يمكننا أخذ أي قرار إلا على ضوء المؤشرات إذا كان لابد علينا أن نأخذ بعين الاعتبار هذا المتغير أو السخفي عنه بهائيا

للقيام بمراجعة جيدة، فمن الأفضل الإطلاع أولا على كل جداول التجميع وتحديد كل الأخطاء والمفوتات التي نصادفها ثم تصحيح بعد ذلك مجموع الأخطاء. تسمح طريقة العمل هذه بربح الوقت، ذلك لأن محصر خطأ واحد يشكل معلول يسبب دهايا وإيايا لا طائل من رائه.

غير أنه، ونظرا إلى قدرات برنامج الإعلام الآلي، يمكن أن نحصل على عدد غير محدود من الجداول في حالة ما إذا لم تحدد طلبات بصفة دقيقة. علاوة على الوقت الضائع في فحص الجداول غير المجدية فإن هذه الطلبات المبالغ فيها يمكن أن تعهدنا عن جوهر البحث. من أجل الاستعمال الفعال للإمكانات التي يوفرها الحاسوب، مالتاعة هي أن يبقى الباحث متمسكا بتعريفه للمشكلة وتحديد طلباته حول ما هو ضروري فقط للتحقق من فرضيته أو فرضياته على العكس من ذلك فربما نستطيع أن نترك لأنفسنا هامشا للتحرك حسب ابتذاج المتوصل إليها، وذلك من أجل القديم بطلب ثار بغية التحقق في بعض جوانب المشكلة، لكن، هذا أيضا، ينبغي أن ينحصر طلبت فيما هو جوهري بالنسبة إلى ما نبحث فيه إن برامج الإعلام الآلي المتوفرة تسمح بمعالجة معطيات البحث بواسطة تجميعات مختلفة إما للتحليل الإحصائي وإما للتجريب.

المعطيات الكيفية

أما فيما يخص المعطيات الكيفية، فهناك أيضا قائمة في تحويلها إلى البطاقية الإعلام آلية يمكن أن يكون استعمال البطاقات الوثائقية وحافظات لأوراق (chemuses) بمجرد ما تتراكم معلا ومتعبا، في حين يسمح الحاسوب ليس فقط بتخزين كمية كبيرة من المعطيات ولكن بتسليمها والكشف عن الأخطاء وإبرارها بطريقة مباشرة.

الأقوال
فترات
بحلولة
العصا
من ال
والنص

إدخال المعطيات يمكن أن تأخذ المعطيات الكيفية شكل النوار
مسجلة أو معلومات من ملاحظة (notes d'observation) مدونة في دفتر
المشاهدات أو مقتطفات من وثائق مسجلة على البطاقات الوثائقية يمكن
أن تكون قد استعملنا في هذين الحالتين الأخيرتين الحاسوب للاحتفاظ
بها. بالنسبة إلى تحليل المحتوى، فيمكن لبرنامج ما أن يكون قد استعمل
كأداة للجمع. أما إذا كتب لدينا معلومات من ملاحظة ومقتطفات من
وثائق التي تم تصنيفها وترميزها جيد فإن إدخالها في برنامج الإعلام
الآلي لمعالجة النص من شأنه أن يسمح بتحقيق كل أنواع التجميعات في
بعد عند قيامه، مثلاً، بتزقيم كل فقرة يساعدنا ذلك وبفصل طلب الحيز
في الوصول إلى تركيبات متنوعة بحسب الأقوال التي نريد تجميعها. هذا
يستطيع تجميع الشهادات العديدة التي نحصلها عليها حول سؤال حاصر
جدا. انطلاقاً من تعريف المشكلة فإن الأهم في هذا التحويل هو تجميع
الملاحظات المسجلة بكيفية تجعل في لحين على علم بفكر وجوده
الجانب أو داء من المشكلة دون اللجوء إلى إعادة قراءة الكل. يمكن إضافة
حتى في هذا المستوى بعض الملاحظات التي ندير أو نوضح أو نكمس
ثم تسجيله

هـ

أما بالنسبة إلى مقابلة البحث، يعني التحويل للنقل الحرفي ما تم
تسجيله حتى يتمكن من تحليل أقوال الشخص المستجوب. فلا بد أن تكون
بمينا هذه الأقوال مكتوبة، لأن ذلك يسمح بالنهاب والإياب بكل سهولة.
والتفكير حول هذه الأقوال والمقابلة بين المقاطع. باستخدام لبرنامج
معالجة النص الذي يمكنه القيام ببعض العمليات الإضافية للتجميع، فإننا
نضيف مروية إلى ما هو مكتوب. أثناء عملية التدوين كلمة بكلمة، فهو من
الضروري أن نقدم وصفاً صادقاً للعقابة غير أنه يمكن كتابة «إنك تعرف»
(tu sais) حتى ولو سمعت «تعرف» (sais) فقط، وذلك ليس فقط من أجل
تجنب إلزامية حفظ دليل الكتابة الحرفية للكلمات كيما تنسق وإنما لجعل
النص سهل القراءة والفهم. المطلوب مما إذا هو أن ندون باللغة المعهوية
المكتوبة إلا إذا تم استعمال كلمة أو كلمات لا وجود لها في القاموس من
العديد هنا كتبك الإشره إلى اللغة الخاصة التي تم استعمالها من طرف
الشخص المستجوب، أو كان النص يوفر على مقطع منها

يب
قد

بمنس الكيفية، ينبغي أن يتضمن تدوين المقابلة توضيحات حول اللغة
غير المتعلقة بها بالشخص المبحوث (مثل الإيماءات، الانطباعات البارزة،
إخ) والتي تعطي إشارات جلية جداً عندما نوضع في علاقة ببعض



الأقوال المحتفظ بها. مثلاً، في حالة ما إذا وقع ضحكنا في فترات ما من فترات إجراء المقابلة، فلا بد من الإشارة إلى ذلك؛ وإذا ما كان هناك ترددا بطريقة لها دلالة، فلا بد من تسجيله كذلك، كما نقوم أيضا بتسجيل لحظات الغضب والانزعاج أو المصايقة والتغيرات التي تحدث فجأة في التعبير. من المهم، بصيغة عامة، أن يستمر الباحث في نفس سمط تدوين الأقوال والتسجيلات ويقترح Vincent (1989 : 151) الدليل الآتي لزومور:

• يشير المحتوى الموجود بين قوسين إلى تعليق من طرف الشخص الذي يقوم بتدوين المقابلة؛

• تشير الأقواس العارضة () إلى وجود عنصر غير مفهوم؛

• يرمز لالتقاء بين كلمتي الباحث والمبحوث في نفس الوقت بالرمز < >؛

• نستخدم النقاط المتقطعة . في تعيين ترددات الشخص المبحوث؛

• فبك مثالا عن أقوال تمت إعادة تدوينها لتحديد استعمال الرموز

«أوه، لا» (ضحك) () اعتقد أنه < نعم > لقد كان من دون شك. .

مكننا أمصل .»

مراجعة المعطيات الكيفية المحولة لمراجعة المعطيات الكيفية،

ينبغي علينا إعادة القراءة الحرفية والمتابعية للكشف عن الأخطاء الممكنة

قد يتعلق الأمر بـ:

• نقص بعض الأجزاء من النص؛

• تسجيلات غريبة لا تذكرنا بأي شيء؛

• أقوال غير ملائمة ومن دون معنى.

بذكرنا لمصدر المعلومات واستماعنا من جديد إلى التسجيلات أو الرجوع إلى الوثيقة، يمكننا اكتشاف إذا كان النقل سيئا أو أننا فهمنا السياق الذي وردت فيه الأقوال فهما سيئا أيضا هنا نستطيع القيام بتصحيح النص أو أن نصيف، حسب الحالة، ملاحظات مثل: «الصوت رديء» في هذا المكان، «نطق غير مفهوم»، «ملاحظة غير تامة أو غامضة»، «مغرض في الأقوال»، وهكذا دواليك، طبقا لما تقتضيه الإشارة لتوضيح الوضع. زيادة على هذا، إذا ما ظهر بعد ذلك أن تسجيلا ما قد ورد بصيغة مفادجة وريبة، لابد من تقييمه في علاقته بالإطار الذي قدم فيه قبل تنظيم وترتيبه بكيفية أو بأخرى. ويمكن للمراجعة أن تفرض علينا العودة

نن إلى مختلف المراحل السابقة إلى غاية مرحلة تحديد المشكلة في بعض الأحيان إن الشيء المهم هو التحلي بالتبصر والإخلاص لكي تتم هذه العملية الحساسة والضرورية هي نفس الوقت في إطار احترام المعلومات المتحصل عليها مع عدم التوقف عند بعض المعطيات التي من الأجس حدها لكونها غير منصلة بما يبحث فيه.

تهيئة المعطيات

بمجرد الانتهاء من ترتيب المعطيات المتحصل عليها، لابد أيضاً من عرضها، بكيفية أو بأخرى ليتم تحليلها ولكي يكون لها عدد معي قد نسمي إلى اختصارها وتقديمها بكيفية مرسومة أو مصورة وإذ العلاقات بين، دائم بهدف جعلها دالة بالنسبة إلى مشكلة البحث، سنحاول إرس إعطائها شكلاً يسمح بتمييز مجموع الوقائع التي تمت ملاحظتها، لهذا نتحدث هنا عن تهيئة المعطيات.

المعطيات الكمية

عندما نتوي تحليل مجموعة من المعطيات الرقمية فهذا يستعير بالعناصر الكمية التي وضعت لتمييز الوقائع أو الطواهر الملاحظة لهذا صمم الإحصاء إجراءات وصفية واستنتاجية لغرض المعطيات يسمح بفراسة أهميتها بالنسبة إلى ما يريد التحقق منه

القياسات الوصفية

تعزل القياسات الوصفية الطريقة الأولى لتهيئة المعطيات الرقمية. إن المعطيات الأكثر استعلاء عادة هي المعطيات بالنسب المئوية، قياسات الاتجاه المركزي، قياسات التشتت وقياسات الموقم

لمعطيات بالنسب العنوية. بمجرد ما تنتهي من المراجعة، يمكن استعمال التجميع، متغير بمتغير، كأول قياس وصفي. حتى يكون هذا القياس ذو دلالة شيئاً ما فمن الضروري حساب النسبة العنوية أو التكرار المتعلق بكل فئة للمتغير المعني هكذا سنعرف، مثلاً، أن العينة تضمنت 9% من الأشخاص في سن 16 سنة، 46% ممن هم في سن 17 سنة، وهكذا، فيما يلي، وهذا له أكثر دلالة من معرفة أن 23 شخصاً لا

كيفية المعطيات

النسائل الصلبة في
عرض المعطيات
الصحة على

قياسات وصحة

ملازمین عددیة تصاعدي
في تصوير مجموعته من
العمليات ووساذه

سوف لا يمشي هذا إلى
معارك الحصار والتسوية
إلى حد القديس وبالنسبة
إلى الجامعات اللاحقة
لأنها موجودة في معظم
الكتب الأساسية للمناهج
التي في العلوم
الإنسانية

يتجاوز عدهم 16 سنة و 207 منهم 17 سنة، إلخ. إن العدد المطلق لا يطلعنا عن أهمية وجود خاصية ما بالنسبة إلى المجموع، في حين تمسب النسبة «بطلاق من العدد الإجمالي لعناصر مجتمع البحث أو من العينة فيما يتعلق به»، المتغير.

قياسات الاتجاه المركزي، بالنسبة إلى متغير ما، وليكن على سبيل المثال السن أو الدخل، يمكن أن تكون في حاجة إلى صورة وحيثية يحصل عليها باستخراج قياس يسمى بالاتجاه المركزي إن هذا القياس يبين لنا القيم التي تتو جد حولها المعطيات ويطلعنا على نظام تدرجها. إن القياسات الثلاثة من هذا النوع هي: المتوسط (le mode) والوسيط (la médiane) والمتوسط الحسابي (la moyenne) فالمتوال يحدد فئة المتغير الذي يتوخر على أعلى درجة من التكرار؛ أما الوسيط فيحيرنا عن الفئة التي تقسم المعطيات إلى قسمين متساويين؛ أما المتوسط الحسابي فيقدم نوع من الخلاصة عن كل المعطيات. فيما يخص، مثلاً، نتائج تلاميذ قسم ما في امتحان حول 10 نقاط، يمكننا الحصول على 8 بالنسبة إلى السؤال، لأنه تم الحصول على هذه النقطة في أغلب الأحيان. ثم 7 بالنسبة إلى الوسيط، لأن نصف عدد التلاميذ كانت لهم أقل من هذه العلامة، أما النصف الآخر من التلاميذ فكانت عندهم علامات تفوق هذه العلامة وأخيراً، 6,6 بالنسبة إلى المتوسط الحسابي، وهي النتيجة التي يتم الحصول عليها من حاصل جمع كل العلامات وتقسيمها على مجموع التلاميذ.

إن المتوسط الحسابي هو قياس الاتجاه المركزي الأكثر استعمالاً لعرض سلسلة من الأرقام القليلة للمقارنة. غير أن حساب المتوسط الحسابي يتم انطلاقاً من كل معطيات السلسلة، إنه يتأثر بالمعطيات المتواجدة ويمكنه وصف نوعين مختلفين من التوزيع. هكذا فإن متوسط حسابي بـ 10/6,6 يمكن أن يدل على أن التلاميذ قد تحصلوا كلهم تقريباً على هذه العلامة أو أنهم يتواجدون حول هذا الرقم، وقد يدل أيضاً على أن لا أحد منهم يوجد في هذا المجال ولكن بالأحرى في مجال أكبر قيمة وأصغرهما، أي تلاميذ أقوباء جداً وآخرين صغفاء جداً، إيسا في مثل هذه الحالة أمام وضعيتين مختلفتين رغم أن المتوسط الحسابي هو نفسه. لهذا وعندما يستعين بالمتوسط الحسابي لابد من ضيف قياساً أو قياسات أخرى من قياسات التشفت.

قياسات التشفت. تخبر قياسات التشفت من التوزيع الأكثر انتشاراً أو أقله وتحدد معنى المتوسط الحسابي ودلالته، مثلاً، في هذا الشأن،

فإن قياس التشتت الأكثر استعمالاً هو الانحراف المعياري، إن قيمة
القياس تسمح بتقييم أحسن لعرض معطيات المتغير بالنسبة لـ
المتوسط الحسابي، نو عدنا إلى المثال السابق والخاص بالنتائج
المدروسة، وافترضنا أن المتوسط الحسابي في الأقسام الثلاثة هو
نفسه، أي 10/6,6 لو أعطنا الانحراف المعياري النتائج الآتية في
القسم (1)، 1,43 وفي القسم (ب)، 2,11 وفي القسم (ج)، 2,48. يمكن
إذن التأكيد أن بنفس المتوسط الحسابي في كل قسم، فإن المجموعة
(1) قريبة نوعاً ما من المتوسط الحسابي، والمجموعة (ب) بعيدة نسبياً
عنه، أما المجموعة (ج) فتتمثل انحرافاً أكثر، بالريادة أو بالنقصان
بالنسبة إلى المتوسط الحسابي. ليس هناك شخص تقريباً في هذا
القسم الأخير قريب من المتوسط الحسابي. إن هذا المثال يبين إن كان
لو استعملنا قياس الاتجاه المركزي مثل المتوسط الحسابي لوصف
مجموعة من المعطيات، فمن المهم عادة أن نكمه بقياس التشتت مثل
لانحراف المعياري وذلك لمعرفة التوزيع الأكثر انتشاراً وأقله من جهة
أخرى، في إطار تجريبي ما، يمكن استخدام هذه القياسات في اختبار
المعقولة بين مجموعات تجريبية ومجموعات المراقبة

قياسات الموقع هناك نوع آخر من القياسات ينبغي الإشارة إليه أيضاً
ويتعلق بالموقع السبي الخاص بعدد من العناصر ضمن مجتمع البحث أو
عينة تم تحديدها بعض قياسات الموقع لنفرض، مثلاً، أننا نلخص
معطيات التعداد في علاقتها بدخل السكان وأننا نريد معرفة أي قسم من
الدخل الرأسي يذهب إلى ربع، خمس أو إلى عشر الأشخاص الأكثر عى
في البلاد. سيقم إن بانتظام أرباعاً أحماًساً أو أعشواء والتي تنقسم
السكان إلى أربعة أو خمسة أو عشرة أجزاء؛ فلن استخدمنا، مثلاً،
الأخماس سننتحصل على هذا التوزيع بالقطع.

الخمسي 1 الخماسي 2 الخماسي 3 الخماسي 4 الخماسي 5

يفصل كل خماسي مجموع أفراد مجتمع البحث إلى قطع تتكون من
20% وذلك حسب دخلهم مثلاً، فكذلك سننتحصل في الخماسي الأول على
حصة كل المداخليل التي يستأثر بها الـ 20% من الأشخاص الذين لهم؛
مثلاً، المداخليل الأكثر ضعفاً، وفي الحد الأقصى الآخر، في الخماسي
الخامس، نتحصل على المداخليل الأكثر ارتفاعاً، إن قياسات الموقع هذه
تسمح بعرض بشكل آخر توزيع بعض المتغيرات في مجتمع بحث معين

العروض
إلى
في شكل
المسئولية
مخططين
تكراري
الحج
الكمية
لكل مت
قوة با
وحدة
تعرض
الحال
جدول

العروض المرئية للمعطيات الكمية

إن الطريقة الأخرى لتحضير بعض المعطيات للتحليل تتضمن عرضها في شكل مرئي خاص. إن الطريقتين الأساسيتين للعرض المرئي للمعطيات الرقمية هما الجدول (جدول ذو مدخل واحد، جدول ذو مدخلين) والرسم البياني (مدرج الأعمدة، مدرج تكراري، مضلع تكراري متجمع، مساعد، إلخ).

الجدول ذو المدخل الواحد. إن شكل العرض المرئي للمعطيات الكمية الأكثر شهرة والأكثر بساطة هو الجدول. من الممكن بناء جدول لكي يتغير، وكذلك الأمر بالنسبة إلى كل سؤال في الاستمارة أو إلى كل فئة ناتجة عن سحب كمي بتقنية أخرى. عندما يتضمن الجدول متغيراً واحداً، فقط فيتعلق الأمر عندئذ بالجدول ذو المدخل الواحد؛ وعادة ما تعرض فيه المعطيات في شكل عدد مطلق وفي شكل نسب. يكون في هذه الحالة يصدر جدول توزيع التكرارات. إن الجدول 2.11 هو مثال حي عن جدول توزيع لتغير جنس المبحوثين.

جدول 2.11

جدول ذو مدخل واحد
جنس المبحوثين

الجنس	ن*	%**
ذكور	98	49
إناث	102	51
المجموع	200	100

* ن: تعني «التكرار»، أي عدد مرات ظهور الفئة يمكننا الإشارة إلى العدد بحرف (ن) وهو العدد المطلق في هذه الحالة.

** النسبة: وتعطي القيمة النسبية للفئة من مجموع الأفراد في الجدول، ويصغي أن يكون للمجموع في هذا العمود دائماً 100% أو عدداً قريباً من ذلك بعد جبر الأعداد العشرية.

مختصات معيارية، أو بتبويرات لمجموع عدد عناصر الجدول إذا
كان مختلفا عن مجموع عدد العناصر للجدول الأخرى في البحث أو
بالإشارة إلى المصادر المعتمدة، إلخ

إن الجدول 2.11 يبين حالة متغير يتضمن فئتين فقط: الذكور والإناث؛
في حين يمكن أن يتضمن متغيراً واحداً عدداً من الفئات؛ مثل السن، الدخل
أو اللغة الزمسية. إن تسجيل هذه الفئات المتعددة لبعض المتغيرات الواحدة
سواءً في الجدول سيؤدي هذا الأخير إلى درجة تجعل قراءته
عسيرة؛ والأكثر من هذا فإنه يمكن أن يكون لكل فئة عدداً من الحالات لا
معي له، مما يجعلها غير قابلة للتحليل. لهذا يفضل عدم أخذ أكثر من عشر
فئات في الجدول الواحد والأحسن أن يكون عدداً دائماً أقل من ذلك؛ ولهذا
سبحاول من أجل التبسيط والقيام باستخلاص الأهم أن نجمع الفئات
ونقلبها إلى فئات قليلة مع الاحتفاظ ببعض المتغير ومدلوله. سنقوم إذن
بجمع عدد من قيم المتغير المعني في وحدة تسمى فئة (class) لتقليص
المجموع المعقد من الملاحظات التي تم جمعها إلى بعض الفئات البسيطة
إن هذا التجميع للمعطيات في الفئات يمكن تقديمه فيما بعد ضمن جدول
فئوي (جدول يحتوي على فئات) إن المثال المعروض في الجدول 3.11.
والممثل في متغير السن يمكن أن يأخذ عدداً كبيراً من القيم.

جدول فئوي
جدول يعرض معطيات
مجمعة في فئات مطلقة
مفردة بمجموع فئات
المتغير

جدول 3.11

جدول فئوي

من المترشحين لمناصب الهم الإداري

السن	ت	%
29 سنة وأقل	12	11
30 - 39	27	24
40 - 49	43	39
50 فأكثر	29	26
المجموع	111	100

المصدر:

MAURICE ANGERS (1969). *Promotion et bilinguisme* (p. 26). Ottawa.
Postes Canada.

واليك الملاحظات الرئيسية المتعلقة ببناء جدول هنوي :

● لا بد أولاً من أخذ بعين الاعتبار الحدود الدنيا والعليا لتوزيع قيم المتغير في الجدول 3.11، الأعمال موزعة بين 20 و 59 سنة.

● ثم نقرر بعد ذلك مدى الفئة، وبالتالي عدد الفئات التي يجب إعدادها. إن مدى الفئة هو الامتداد الذي يمتد لكل فئة، والذي ينبغي أن يكون متسهما مع المدلول المعطى للمتغير في البحث. في الجدول 3.11 المدى مقدّر بـ 10 سنوات. انطلاقاً من توزيع الأعمال، ملاحظ أنه لدينا أربع فئات. هذا الامتداد هو مساو في المدى لكل واحدة من الفئات وذلك بهدف السماح - في حالة الضرورة - بتطبيق قياسات الاتجاه المركزي وقياسات التشتت. إن الأقل والأكثر لهذا الحد الأقصى أو داك يتم بكيفية تجعلها لا تنسى أي شخص. عندما يكون هناك عددا مهما من الأشخاص له أقل من 20 سنة أو أكثر من 59 سنة، فلا بد من إضافة، وذلك حسب الحالة، فئة أخرى أقل من 20 سنة، متبوعة بفئة من 20 إلى 29 سنة في البداية، وفئة 60 سنة فأكثر مسبقة بفئة من 50 إلى 59 سنة في الأخير.

● لا يمكن لحدود كل فئة في أي حال من الأحوال أن تتداخل مع حدود فئة أخرى دون أن تجعل الجدول غامضاً. بالتالي لا يمكن لفئة التي تبدأ بالرقم 40، مثل الفئة الثالثة الموجودة في الجدول 3.11، أن تكون مسبقة بفئة منتهية بنفس الرقم ولكن بالأحرى بـ 39 أو بـ 39,99. فمن دون ذلك لن يكون في استطاعتنا معرفة المكان الذي يضع فيه الأشخاص البالغين سن 40 سنة اعتماداً على نفس المثال السابق.

● كقاعدة عامة، إذا كان عدد الفئات في جدول ما لا يتجاوز العشرة من أجل توضيح أكثر، فإن هذا العدد وكذا المدى المختار، يعتمدان في الأساس على تحديد المشكلة بالنسبة إلى المتغير المعني والتعديلات التي نقرر إدخالها على هذه المشكلة، بعد المبررات التي نقدمها.

الرسم البياني. يشير الرسم البياني، الذي يمكن أن يضاف إلى الجدول أو يكون بدلاً له، إلى مجموعة من المعطيات من خلال عرض مصور أو مرئي. إن هذا العرض المصور يمكن أن يأخذ أشكالاً مختلفة ونختار منها، حسب الحاجة، تلك التي تناسب وتوضح أكثر خصائص المتغير المعني بالنسبة إلى المعطيات المعنية : مدرج الأعمدة، مدرج

رسم بياني
عرض في شكل صور
سلسلة من المعطيات
المنظمة أو العلاقات بين
هذه المعطيات.

تكراري، مضلع تكراري، منحني تكراري، مندرج دائري ومضلع تكراري متجميع صاعد.

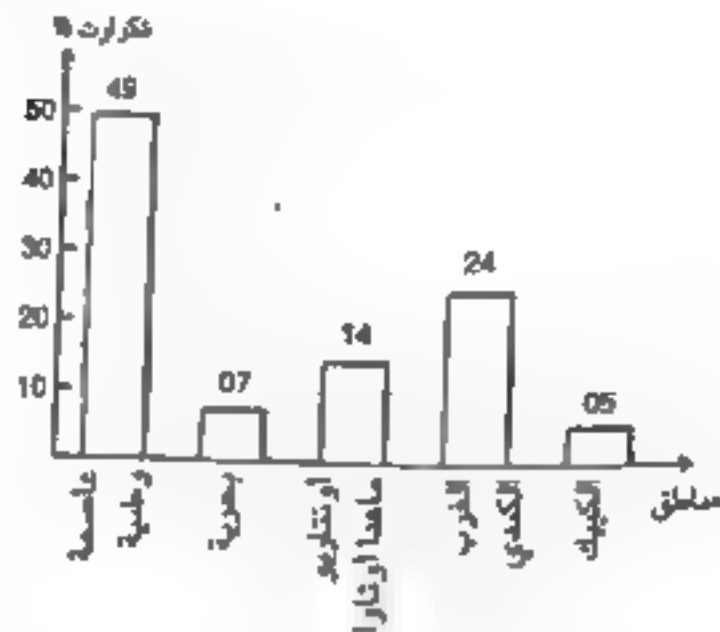
مندرج الأعمدة (le diagramme en bâtons) يتكون من مستطيلات، عادة ما تكون عمودية، يمثل كل واحد منها فئة من المتغير تكون قيمتها دائما في علاقة بتكرار للفئة إن الرسم البياني 11 يوضح ذلك يسمح مندرج الأعمدة بالكشف السريع من خلال الرؤية إن كانت فئة ما تسيطر على الفئات الأخرى وإن كانت هناك فئة أخرى صغيرة جدا في التوزيع

المندرج التكراري (l'histogramme) يتكون من مستطيلات توضع إلى جانب بعضها البعض. إنه تحويل مندرج الأعمدة المتحصل عليه من تجميع المعطيات في فئات : فتكون الأعمدة إلى متقاربة كأنابيب آلة الأرغن (orgue). هذا ما يوضحه الرسم البياني 2.11. إلى قاعدة كل مستطيل تتلاءم مع مجال الفئة، ويتلاءم عنوها مع التكرار المسجل.

رسم بياني 1.11

مندرج الأعمدة

مناطق قدوم المترشحين لمناصب الدعم الإداري

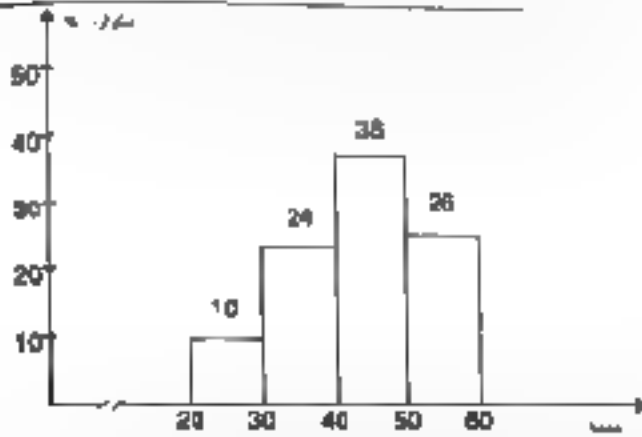


المصدر

رسم بياني 3.11

مدرج تكراري

س من المترشحين لاختبار الدعم الإداري



ملاحظة: يمثل هذا الرسم البياني معطيات الجدول 3.11

اشتقاقاً من المدرج التكراري فإن المصطلح التكراري (polygone de fréquences) هو طريقة أخرى لتمثيل نفس الواقع، والتي تبرز نقاط المقارنة بين كل فئة يتعلق الأمر إياها بالربط بينها بواسطة خطوط مستقيمة، وكذا بين النقاط التي تتوسط فئة كل مستطيل من مستطيلات الرسم البياني للمدرج التكراري، كما يظهر ذلك في الرسم البياني 3.11.

رسم بياني 3.11

مضلع تكراري

س من المترشحين لاختبار الدعم الإداري



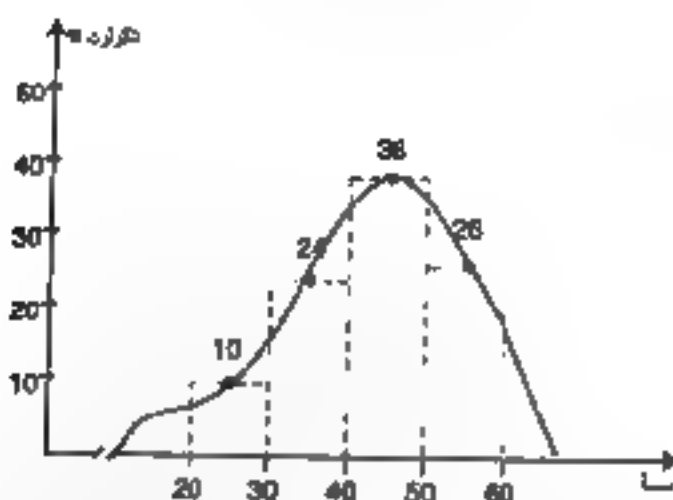
ملاحظة: لن هذه المعطيات على نفس المعطيات الموجودة في الرسم البياني، 2

يمكننا بعد ذلك إعطاء شكل منحني المصطلح التكراري متحصين بذلك على المحسى التكراري (courbe de fréquences)، وهو رسم بياني يستعمل عادة سبب لياقته ووضاقته بين كل نقطة من المصطلح، وبدلاً من قسط المستقيم، فإننا نستعمل الخط العكسي وذلك مثلما هو الحال في الرسم البياني 4.11

رسم بياني 4.11

محسى تكراري

سن المترشحين لمناصب الدعم الإداري



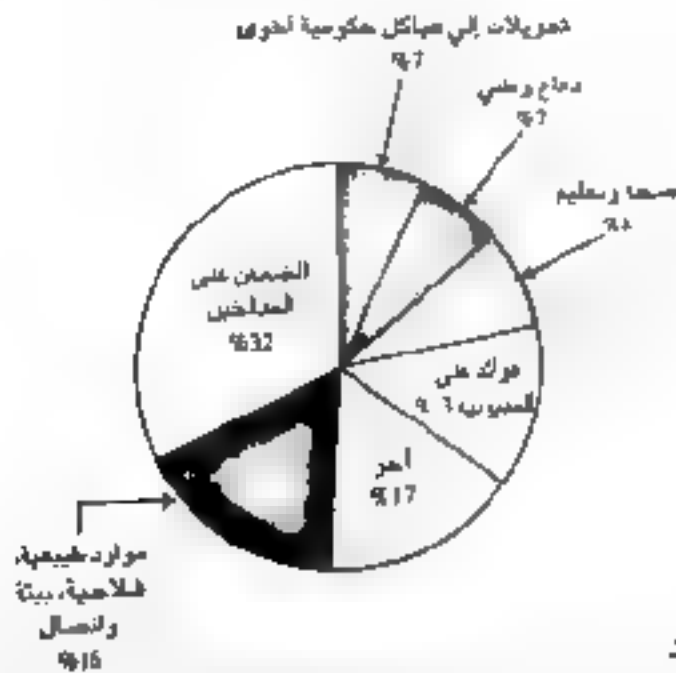
ملاحظة: هذه المعطيات هي نفسها الموجودة في الرسمين البيانيين 1 و 2 و 3.

إن المدرج الدائري أو القطاعي (le diagramme circulaire ou sectoriel) يشبه كوكبة مقسمة إلى نقاط، يظهر كل نقطة متكافئة أو متناسب مع أهمية كل فئة للتغير سواء من ناحية الأعداد أو من ناحية التكرارات النسبية من أجل توضيح أكثر فإننا نسجل نسبة كل فئة قرب نقطة الزاوية أو في مقابل القطاع المناسب لها وذلك كما هو الحال في الرسم البياني 5.12. إن المدرج الدائري يسمح بتوضيح مجموع المعطيات كما يسمح برؤية أحسن لكل لقطاع من أهمية أكثر من القطاع الآخر.

رسم بياني 5.11

مدرج دائري

توزيع المصاريف الفيدرالية، كندا، 1983



المصدر

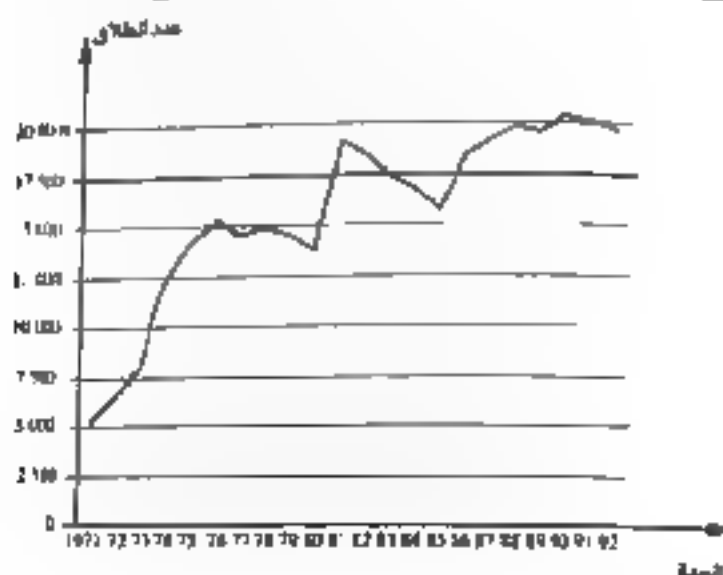
W J BAUMOL, A. S. BLINDER et W. M. SCARTH (1986). *L'économie Principes et politiques* (p. 368). Montréal, Éditions Études vivantes.

يبين المصطلح التكراري المتجمع المساعد (chronogramme) التغييرات التي تكون نتائجها رسمية أو متسلسلة تاريخياً، وأن القيم تتدرج على الشواشي، الشهور أو السنوات تتنظم المحيطيات حسب جدولها الرسمي، وذلك كما هو الحال في الرسم البياني 5.11. إن المصطلح التكراري المتجمع المساعد يسمح، لأول نظرة، بمشاهدة تطور ظاهرة ما مع إبراز فترات التغير الهامة، حيث لدينا في هذه الحالة الارتفاع السريع جداً للطلاق وبعض التغيرات المبالغية التي وقعت بين 1971 - 1992.

رسم بياني 6.11

مصنع تكراري متجمع صاعد

تطور عدد الطلاق في الكيبك ما بين 1971 - 1992



المصدر

GOUVERNEMENT DU QUÉBEC (1995). *Le Québec statistique*, 60^e éd. (p. 192). Québec: Bureau de la statistique du Québec.

الجدول أو الرسم البياني ذو المدخلين، إن الجداول والرسومات البيانية التي تم وصفها أعلاه هي جداول ورسومات بيانية ذات مدخل واحد، (ما عدا الرسم البياني 6.1 الذي يتخذ الرمز كمتغير) إنها تبين متغير واحد في علاقته بقيمة المأخوذة وذلك لأن العنصرية بسيطة في طرحها، أي أنها مركزة على متغير واحد وتوقع تغيره غير أن العنصرية عالية ما تكون معقدة أكثر وتفتقر علاقة بين مفهومين أو متغيرين على الأقل، لكي نستطيع التحقق منها، فإنه من الضروري أن نضع هذين المتغيرين في علاقة في جدول أو رسم بياني ذو مدخلين، لو أخذنا مثلاً، الفرضية القائلة: «المعزوجة الجدد من الذكور لهم تصدد أقل تسلط من الذكور حول دورهم كأزواج»، إن الجدول 4.1 هو جدول ذو مدخلين يضع متغيرات سن الزواج وتصوره لسلطة في علاقة إن السؤال الخاص بهذا المتغير الأخير طلب من الزوج بـ كـ موافقاً أم لا على التأكيد أن للرجل سلطة على زوجته إن الجدول ذو مدخلين يسهل التحقق من الفرضية ثنائيه المتغيرات.

إنظر الفصل 6
الفرضية (اشكلها)

جدول ذو مدخلين
جدول يعرض تجمع من
المعطيات ويتخذ إلى
نوعها حسب المتغيرين
بهدف إقامة علاقة بين
هذين المتغيرين عموماً

جدول 4.11

جدول ذو مدخلين
سن الزوج وتصوره للسلطة بـ %

للرجل سلطة على زوجته	سن الزوج			المجموع
	أقل من 29	30 إلى 39	40 فما فوق	
نعم	42	63	60	57
لا	58	37	40	43
المجموع %	100	100	100	100
المجموع (ت)	(45)	(83)	(47)	(175)

ملاحظة: اختبار كاي تربيع (χ^2) أو (2×2)، 97 %، لدرجتين (2) من الحرية (يو
دلالة عدد 0.0) معام التكرار المربوع (د) (C) (coefficient de contingence) 0.170.

المصدر :

MAURICE ANGERS (1973). *Pouvoir dans la famille et planification des naissances en milieu défavorisé urbain québécois*. (p. 75). Québec, Université Laval.

إن القواعد الأساسية لبناء جدول أو رسم بياني والتي ستظل دون
تغيير هي: الوضوح، الدقة والإيجاز غير أن هناك بعض القواعد الخاصة
التي تعتمد أثناء بناء الجدول ذو المدخلين :

- ينبغي أن يتضمن العنوان للمتغيرين المرتبطين بعلاقة.
- يبدأ هيكل الجدول بالتعريف ويتضمن في وسطه المتغير الذي
تظهر قيمه في الأعمدة أو في شكل عمودي ويكتب تحته أسماء
فئات هذا المتغير. في الجدول (4.11)، فإن هذا المتغير هو سن
الزوج يعين في أقصى اليسار من هذا الخط المتغير الآخر والذي
تظهر قيمه في خطوط أو شكل أفقي وتوضع تحته أسماء فئات هذا
المتغير الثاني في الجدول 4.11، فإن هذا المتغير يتمثل في سلطة
الرجل على زوجته مع فئات نعم أو لا، وذلك حسب الإجابة التي
قدمها الرجل عن هذا الاقتراح.

• حتى تكون المعطيات قابلة للمقارنة، فسنعير عنها بالنسب، مع ذلك من الضروري أن نحدد عدد الأشخاص الذين تحتلهم هذه الأرقام. ذلك لأن 60% من 5 لا تعادل سوى 3 أشخاص، في حين أن 60% من 28 تعادل 28 إلى انتشار لأفراد في هذه الحلقة لأحيرة هو واسع جداً حتى يرجع 60% هذه إلى بعض الاستثناءات فقط، في حين يمكن أن يكون الحال كذلك مع 3 أشخاص فقط في حالة الاعتماد على بعض المبحوثين فقط لأبد من التحلي بكثير من الحذر أثناء التحليل بهذه الأسباب بضعف في السطر الأخير بين قوسين. عدد الأفراد المعطى في كل عمود إلى الرقم الأخير في السطر الأخير يوضح العدد الكلي لأفراد العينة أو مجتمع البحث

• عندما نطبق أو نحري على معطيات الجداول اختباراً أو اختبارات إحصائية فإننا نشير بالتفصيل إلى النتائج نعت هذه المعطيات. وبذلك مثلاً هو الحال في الجدول 4.11.

ينصح مما سبق أن هناك عدة طرق لتحضير المعطيات الكمية للتحليل خاصة عامة. تعطي الجداول عرضاً دقيقاً جداً وأكثر تفصيلاً. وعادة ما يتم استعمالها أكثر من الرسوم البيانية غير أنه عندما نريد توضيح اتجاهات سلسلة المعطيات وتطورها أو تفوق متغير ما بسرعة أكثر وشمولية أكثر، فإننا نلجأ إلى الرسم البياني بهذا الشكل أو ذلك من أشكال المختلفة بعبارة يحتل أداة مفيدة جداً إلا أن الرسم البياني لا يكون مفيداً ومفيداً إلا إذا كان يسهل قراءة مجموعة من المعطيات وليس تعقيدها على أية حال فإن أمر اختيار طريقة تحضير معطيات البحث وتقديمها إنما يعود إلى الباحث أو الباحث الذي ينبغي عليه تقديم منطق برأيه وتوضيحها.

الاختبارات الإحصائية

تحضير المعطيات الكمية بهدف تحليلها، فإن الجداول والرسومات البيانية لها فائدة استعمالية كبيرة، إلا أنها غير كافية أحياناً في تحديد ما تبحث عنه، لا سيما إذا كنا نريد معرفة قوة العلاقة بين متغيرين أو كنا نريد معرفة إذا كان المتغيرين مرتبطين ببعضهما البعض، لهذا الغرض يمكن استعمال عدة اختبارات في العلوم الأساسية ولا يهمنا سوى نوعين كبيرين من الاختبارات الإحصائية، اختبارات الفرضية واختبارات التجميع

اختبار إحصائي

إجراء يهدف إلى تحديد
إن كانت العلاقة التي
أهوت على صفة هي
صحيحة بالنسبة إلى كل
مجتمع البحث وهل
توجد علاقة بين متغيرين

إن ما استعمل لاختبار الإحصائي فالفهم هو أن معرف جيد مهم وملونه وذلك بهدف إدراك حدود ما يمكن أن يأتي به

اختبارات الفرضية، يشير مصطلح الفرضية في اختبارات الفرضية إلى الفرضية الإحصائية، وليس إلى الفرضية التي يكون الباحث والباحث قد أعدوا خلال المرحلة الأولى من البحث على العكس من ذلك فإن الفرضية الإحصائية تساعد على التحقق من فرضية البحث وذلك بالذات إن كان المتغير (س) يؤثر في المتغير (ص) أم لا لوعدها إلى الجدول 11 كمثال مبسط فمسجد أنفسهم ببحث عن وجود علاقة بين تصور السلطة وسن المبحوثين

تسمى الفرضية التي يمكنها أن تمنع بعدم وجود علاقة بين المتغيرين هي الإحصاء بالفرضية الصفرية إنها تعني، مثلاً، أنه إذا كان 57 ٪ من رجال العينة يؤكدون أن للرجل سلطة على زوجته، فببساطة أن تتواجد نظرياً نفس هذه النسبة في كل فئات السن المعنية بكلمات أخرى، فإن الرجال الذين تقل أعمارهم عن 39 سنة وأولئك الذين يتراوح سبهم بين 39 و 49 سنة أو 49 سنة فأكثر، فلا بد 57 ٪ منهم، وكما لكل فئة من فئات السن أن يجيبوا "نعم" عن السؤال، مما يبين أنه ليس هناك اختلاف في التصورات مهما كانت فئة السن المأخوذة بعين الاعتبار كذلك الأمر بالنسبة إلى فئة لا في علاقتها بمجموعها وهو (49 ٪) وإذا كان لمتغير تصور السلطة فئات أخرى زيادة على فئتي نعم ولا فالحال سيكون كذلك بالنسبة إلى كل واحدة منها

لا يمكن أبداً للعينة في الواقع، أن تكون انعكاساً صادقاً وصحيحاً لمجتمع البحث فهناك دائماً اختلافات بين نسب كل فئة في علاقتها بالمجموع هل هذه الفروق ليس لها دلالات كما تقترح ذلك الفرضية الصفرية، بمعنى أنه لا يمكن إرجاع هذه الأخيرة سوى إلى العاروق الذي لا يمكن تجنبه والموجود بين مجتمع البحث والعينة، أم أن لهذه الفروق دلالات تأخذ معنى مختلفاً تماماً يعجز الفرضية الصفرية، أي احتمال حدوثها نتيجة لوجود علاقة حقيقية بين متغيرين ؟

نسمح اختبارات الفرضية الإحصائية بالإجابة عن هذا السؤال الجوهرى، كما نستطيع للتأكد، مثلاً، أن هناك علاقة تمعية بين متغيرين، يمكن أن نعتد بعد التحليل المطلق للتجميع الإحصائي إلى غاية التأكد

أمر قصير
خطا للمعينة أو
الملاحظة

فروق بال
فروق في التجميع
عنها من حيث أو غير
تجميع عينات وتجميع
البحث الذي أجريت فيه
العينة والذي لا يستطيع
أوجهة إلى التجميع

على وجود علاقة بين السبب والنتيجة إذا تم التحكم في آثار المتغيرات الوسيطة وغيرها في الجدول 4.11. أساسا مستعين باختيار كاي تربيع (كا) المستعمل كثيرا في العلوم الأساسية لظيام بهذا التحقق. إذا مفهوم بحسابه انطلاقا من العدد المطلق وليس انطلاقا من النسب كما يمكن استعمال اختبارات أخرى و ينبغي أن يأخذ اختيار اختبار الفرضية في الاعتبار طبيعة المتغيرات المعينة والتحليل المستهدف إلى الفرضية الإحصائية تأتي لتأكيد فرضية البحث أو نقيضها.

انظر الفصل ٧
«المعطيات الاحتمالية»

إن كل اختبارات الفرضية لن يكون لها معنى إلا إذا كانت معطيات البحث قد جمعت عن عينة من نوع احتمالي والتي توفر ضمانات عن درجة تمثيلها بالنسبة إلى مجتمع البحث الذي أخذت منه لكن نظرا إلى كون العينة ليست دائما انعكاسا صادقا وصحيحا لمجتمع البحث الناتجة عنه فإن هناك دائما لاحطا لا مفر منه ضمن الفروق والاختلافات المبينة بواسطة اختبارات الإحصائية لهذا نتحدث فيما يخص هذه اختبارات عن عتبة الدلالة (seuil de signification)، أي أننا نتحدث عن مستوى من الثقة يكون مقبولا للتعكس فيما بعد من القول إلى الفرق الملاحظ نال أو غير نال. نلح هذه العتبة فوق 0.05 % أو 5 % أي أساسا نستطيع التأكيد أن هناك احتمال مقداره 95 % كي لا يكون الفرق الملاحظ ناتج عن الصدفة في سحب العينة، لكن يعود إلى علاقة دالة بين متغيرين معينين. في بعض الحالات يمكننا أن نقبل بوجود علاقة دالة إلى غاية عتبة 10 %، مظهرا هو الحال في الجدول 4.11. في هذه الحالة الأخيرة، ومن أجل ضمان أكثر، ربما نستطيع الرجوع إلى اختبار آخر أو إلى قياس للتجميع.

عتبة الدلالة
حد تقبل فيما موه
بالعلاقة الدالة بين
متغيرين

اختبارات التجميع. تهدف اختبارات التجميع أو الارتباط من جهتها إلى قياس شدة العلاقة الموجودة بين متغيرين إنها تسمح بأنعام دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات. لكل قياس من قياسات التجميع مداه في التفسير والذي لابد من معرفته أولا إذا أردنا تقييم المعنى فيما بعد. من جملة الاختبارات المشهورة في هذا المجال ما يسمى باختبار (د) أو معامل النكرار المزدوج، والذي يظهرا عن درجة التجميع بين المتغيرات، ويكون متأسسا انطلاقا من كاي تربيع ومن حجم العينة يتراوح معامل النكرار المزدوج ما بين الصفر (0) وواحد (1) أو أقل من ذلك بقليل، وذلك بحسب عدد الخطوط والأعمدة الموجودة داخل الجدول. فيما يتعلق بالجدول 4.11 والمتضمن ثلاثة

حسوط وثلاثة أعمدة، فإن قيمته القصوى هي 0.816؛ والمطلوب إما من التحقق إن كان (د)، يعكس في نقطة 0.170 علاقة قوية أو ضعيفة بين متغيرين، إن العلاقة الموجودة في الجدول 4.11 هي علاقة ضعيفة

إن احتمالات الفرضية واحتمالات التجميع ليست ضرورية بالطبع إن كن في إنكسما إعداد جداول المعطيات والمتحصل عليها من كل عناصر مجتمع البحث. لأن الفرق الموجود في هذه الحالة هو بالضرورة فرق دل لكونه يهم كل مجتمع البحث. إن هذه الاحتمالات لا تفيد إن إلا إن كل جمعنا للمعطيات يتم على عينه من مجتمع البحث

إنشاء متغيرات جديدة

قد نتعلم إنشاء قياسا يجمع ثنائيات متغير ما إلى ضرورة إنشاء متغيرات جديدة، إما في صورة متغيرات تركيبية مثل الفليل أو في صورة متغيرات مبسطة

بناء فليل: خلال العمليات كنا قد أعلمنا عن بناء الأداة لاحقا وإننا كل الأمر كذلك فقد حان الوقت لإنجاز هذا البناء وبكيفية ما فإما سنسعى. متغيرا جديدا وذلك بواسطة جمعنا لبعض المؤشرات في قياس واحد سنعتبره ضروري للفليل. وعليه فإن إعداد الفليل يتطلب ما اتباع الخطوات الأربع الآتية:

أخر فصل 4
منهجها في إنشاء

• إما نختار عددا معينا من المؤشرات. لكن هذا الاختيار إن يكون كافيا في حد ذاته إلا إذا استطعنا تبرير كيفية جمع هذه المؤشرات ولا بد لهذا التبرير أن يكون في نفس الوقت نظريا. أي ينبغي أن تمثل هذه المؤشرات جزءا من نفس مهال المعنى (وهذا هو الحال لو قمنا باستخلاصها من نفس البعد أثناء العمليات)، وتطبيقا أي أن ثنائيات كل مؤشر تصبح قابلة للمقارنة بالنسبة إلى للقيم العددية التي نستطيع أن نمنحها إياها قد نبين، مثلا، أن الرقمين صفر وواحد يمكن استعمالهما كوزن يعطى من مؤشر لآخر

أخر فصل 4
مؤشرات بعد الفهم

• إننا نصح وربما نعدنا لكل ثنائيات من كل مؤشر، هذا الأخير يترجم شدة العلاقة التي نطرحها هذه الفئة بطبيعة الفليل. هكذا، فإن عدد الفئات المعصومة تتغير حسب متناول الفئة وعدد الفئات لكل مؤشر

• انطلاقاً من كل المؤشرات التي لها صلة بالدليل، نقوم بحساب مدى نتائج المحتملة لدى الأشخاص المبحوثين.

• إذا انحصى الأمر، فإننا سنقيم بعض المقاطع أو التجميعات ضمن هذا المدى لتصيير أنواع السلوكيات أو المواقف في علاقتها بتعريف المشكلة.

هكذا يصبح الدليل البشري بهذه الكيفية عبثاً عن متغير جديد للبحث، و كأي متغير آخر فإننا سنعطيه إسماً ونقوم بترسيم فئاته ابتداءً من ذلك سيكون من الممكن حساب نتائج كل فرد من أفراد العينة وتعيينته. إن زمر كل شخص سيصبح فيما بعد في الحاسوب. يكون المتغير الجديد، من جهة، جافراً للتجميع وموضوعاً في علاقة بمتغيرات أخرى إذا انحصى الأمر.

هنا مثال تصيفي يقوم على ثلاثة مؤشرات أعيدت ترجمتها في شكل ثلاث أسئلة ضمن استمارة: فعل التصويت، فعل الاهتمام بالسياسة وفعل التحدث عن السياسة لقد سبق لهذه المؤشرات الثلاثة وأن تم جمعها منذ انطلاق العمليات تحت بعد الانشغال السياسي للطلاب، مما يبرر إنشاء دليل بنفس الاسم. هذه هي الأسئلة الثلاثة المطروحة انطلاقاً من هذه المؤشرات (مع العلم أن كل المبحوثين يتمتعون بالنس المطلوبة للتصويت):

السؤال 18

هل تميل للتصويت عندما تجرى انتخابات ؟

☐ 1 بالتأكيد

☐ 2 أحيان

☐ 3 أبداً

السؤال 19

هل تولي اهتماماً خاصاً بالمواضيع المتعلقة بالسياسة في وسائل الإعلام (إذاعة،

تلفزيون، جرائد) ؟

☐ 1 أبداً

☐ 2 يحدث هذا في بعض الأحيان

☐ 3 لا في الغالب

☐ 4 بانتظام

السؤال 20

هل تحدث في السياسة مع بعض الأشخاص الذين تلتقي بهم يوميا؟

☐ 1 أبدا

☐ 2 في بعض الأحيان

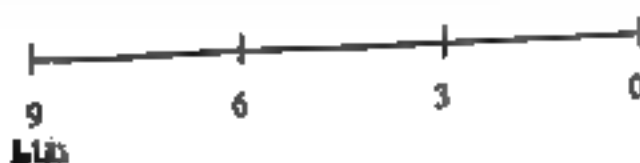
☐ 3 في الغالب

☐ 4 بانتظام

يمكننا ملاحظة أن فئات الإجابة، مهما كانت غير متشابهة، فإنها تسمح بجهزاء مقنونات ؛ وعليه سمح أورايا أو قيما عددية لكل واحدة من هذه الفئات. يتضمن السؤال 18 ثلاث فئات من الإجابة ؛ أما السؤالين 19 و20 فيتضمن كل واحد منهما أربع فئات. نظرا إلى كونا تبحث عن معرفة درجة انشغال الطالب أو الطالبة بالسياسة، فسنعمل إذن على موازنة كل فئة من فئات الإجابة حسب منطق هذا الدليل هكذا يمكننا أن نقرر منح (0) ل الأقل اهتمام، و(3) للأكثر اهتمام وذلك بالنسبة إلى كل سؤال ؛ وسنتحصل بالتالي على الموازنة الآتية :

النقاط	السؤالين 19 - 20	النقاط	السؤال 18
0 ←	الفئة 1	3 ←	الفئة 1
1 ←	الفئة 2	2 ←	الفئة 2
2 ←	الفئة 3	0 ←	الفئة 3
3 ←	الفئة 4		

يمكننا أن نستنتج أن كل فرد وبعد إجابته عن هذه الأسئلة الثلاثة سيتحصل في المجموع على نتيجة تقع بين 0 و9 نقاط لا يبقى أمامنا الآن سوى إقامة أنماط الانشغال وذلك حسب الاهتمام الكبير أو القليل بالسياسة. بعد التفكير في الاحتمالات المختلفة، فإن اختيارنا سيقع على ذلك الاحتمال الذي يبدو أنه يعكس بصورة أفضل ما نريد استخراج من الدليل. في هذه الحالة بالدات فإننا سنقوم بقطع محور النتائج إلى ثلاثة أقسام ذات طول متساوي بهدف استخراج ثلاثة أنماط من فئة الانشغال السياسي.



إن هذا الدليل حول درجة إشغال الطلبة أو الطالبات بالسياسة
 يصبح إذن بمثابة متغير إشغال الطالب أو الطالبة بالسياسة ذو
 ثلاث فئات:

- 1 الأقل إشغالا، من 0 إلى نقطتين.
- 2 المتوسطي الإشغال، من 3 إلى 5 نقاط.
- 3 الأكثر إشغالا، من 6 إلى 9 نقاط.

يمكن تعبئة كل مبحوث من الآن فصاعدا حسب هذا الدليل أو متغير
 الإشغال السياسي، والذي سمنضيف له الرقم (1، 2 أو 3) في البطاقة،
 إلى رقم هذا المتغير الجديد.

تقليص فئات متغير يمكننا، كما هو الشأن أثناء إعداد الدليل، عندما يصل
 في مرحلة التقليص إلى بعض الأنماط، أن نسمى، وذلك بعد تجميع المعطيات
 حول متغير ما، إلى تقليص عدد الفئات. إن هذه العملية يمكن أن تكون مفيدة
 أكثر كلما كان مثل هذا التقليص يسمح بتبسيط بناء العلاقة القائمة بين هذا
 المتغير والآخر كما يمكن أن يؤدي التقليص أيضا إلى إبراز أفضل للتوجهات
 الأساسية للأفراد حول سؤال معين. هكذا، فغالبا ما يحصل وأن تطرح سؤالا
 لو سلسلة من الأسئلة المسجلة بأسئلة التقييم على المبحوثين الذين نطلب
 منهم الإجابة بمصطلحات مثل: مؤيد كثيرا، مؤيد نسبيا، غير مؤيد نسبيا، غير
 مؤيد تملأ. السؤال الموالي هو من هذا الصنف:

عالمي وجهة نظرك في الإلغاء النهائي لعقوبة الإعدام: هل أنت موافق جدا، موافق
 نوعا ما؟ غير موافق نوعا ما، غير موافق إطلاقا؟

- ☐ 1. موافق جدا
- ☐ 2. موافق نوعا ما
- ☐ 3. غير موافق نوعا ما
- ☐ 4. غير موافق إطلاقا

من أجل إبراز أهم هذه الاختيارات، وربط هذا السؤال بغيره فيما
 بعد يظهر أنه من المفيد تقليص هذا المتغير من أربع فئات إلى فئتين
 فقط، أي الأشخاص الموافقون من جهة (1 + 2) والأشخاص غير
 الموافقون (3 + 4) من الجهة الأخرى. إن المقصد من هذا ليس إزالة التعقيد

القديمة. لأنها قد تطل معيدة في مستوى آخر من التحليل، بل إصان
تعبئة جديدة للقيام بذلك، لابد، كما هو الحال في الدليل، من إنشاء متغير
جديد في البطافية والذي سيجعل إسما مختلفا نوعا ما عن اسم المتغير
الأصلي للتعبير مبيهما بهذه الكيفية فإسما لا يصح فئات المتغير الأصلي
التي ستبقى حصوبها قائمة من جهة، كما سنثري التحليل اللاحق من
خلال متغير جديد بتعبئة مبسطة وسهلة الاستعمال من جهة أخرى.

المعطيات الكيفية

بعد أحدا للمعطيات الكيفية، إنه لمن الضروري كذلك تقليص حجمها
وإيجاد شكل لعرضها يمكننا تجميعها بطرق مختلفة واختيار مسعى
يسمح بعرضها في شكل مرئي.

التجميعات

إن المعلومات الخام المستقاة من الملاحظات والمقابلات أو من
تحليل محتوى الوثائق يمكن أن تكون متباينة لتحضيرها أو تهيئتها،
لابد إذا من إيجاد الوسائل لتنظيمها وإنتاج خلاصة عنها يمكن
تجميعها عن طريق للمواضيع، أو اللجوء إلى مناهج تحليل جديدة
(Huberman et Miles 1991). كالتكتف العمودي، الأفقي والافتراسي

التجميع عن طريق المواضيع لتجميع المعطيات الكيفية عن طريق
المواضيع. لابد أن يكون متشبعين بعناصر تعريف المشكلة وعملياتها
مع استخراج المواضيع البثرة سيكون لهذه المواضيع علاقات مباشرة
إما بالفرضيات وإما بالأهداف المحددة تعتبر هذه المواضيع بمثابة
الحيوط الهادية التي سنلحق بها المعطيات الكيفية المتحصل عليها
بالرغم من عدم وجود قواعد في ميدان عمليات الجمع عن طريق
المواضيع، فينبغي أن يكون الإجراء مع ذلك منهجيا، لأن هذه التجميعات
تساهم في إعطاء الانسجام أثناء التحضير بهدف التحليل. لهذا ينبغي ألا
نغض البصر عنها، لأنه من الممكن في بعض الحالات أن تنبثق عنها أفكارا
جديدة في فهم الظاهرة محل الدراسة. المهم في نهاية المطاف هو
الوصول، وذلك على ضوء تحديدنا للمشكلة، إلى توضيح بعض
السلوكات وإقامة بعض التصنيفات.

التكثف العمودي إن التكثف العمودي أو التجميع حالة بحالة يسمح بقراءة منحصر عن مضمون كل وحدة محللة على ضوء مشكلة البحث بالنسبة إلى الملاحظة، قد يتعمق الأمر بما جرى في كل موقع إذا لم يكن الموقعاً واحداً، فقد يتعلق الأمر بكل ما جرى حسب مختلف الفترات معونه بعين الاعتبار أو مختلف الفاعلين الذين تتم عليهم الدراسة مثلاً بالنسبة إلى المقابلة فيتمثل الأمر في إقامة صورة عن كل شخص معرّف تكون مصحوبة بأقواله المصرح بها أما بالنسبة إلى تحليل محتوى فربما يكون الأمر متعلقاً بمعنى ومدلول كل وثيقة محصلة هكذا صر إلى إقامة تصور أولي أكثر إلماماً ببعض المعطيات المتحصل عنها عبر عملية التخليص هذه كمرحلة سابقة للتخليص.

تكثف عمودي
عنه نظم المعطيات
الكيفية ضمن كل وحدة
معتبر

التكثف الأفقي يتركز العمل أثناء القيام بالتكثف الأفقي على تجميع كل المعلومات المتحصل عليها حول جانب واحد من الدراسة إن تقوم حفره بين وحدات التحليل أو العناصر المختارة من مجتمع البحث حول عدم دقته يمكننا مثلاً، وحسب التحليل المفهومي للبحث والنقدية المستعملة، استخراج كل الملاحظات حول طريقه الياض أو كل الأفعال والحركات في هذا الوقت من المهار أو داك لو اعتبرنا الوقت متغيراً حسب في البحث أو حول كل الإجابات التي تقدم بها مختلف الأفراد حول موضوع ما من المقابلة، أو حول كل التقديرات والآراء القولية عن الحدث من خلال الوثائق المختلفة. هكذا يكون قد نهينا للتحقق أثناء التحليل إن كان هناك، مثلاً، ثوابت من هذا الشخص أو داك أو نوع في نمط ردود الأفعال حول وضعية معينة

تكثف أفقي
عنه القيام بمقارنة بين
المعطيات الكيفية في
الدراسة طبقاً لكل بعد

التكثف الافتراضي لتجميع المعطيات يمكننا أيضاً استعمال مغوازة الحس والتأمل في الحوادث للحارقة التي تظهر أثناء جمع المعطيات أو أثناء ترتيبها ينبغي أن تخضع هذه الافتراضات، رغم أهميتها، حيث تبرز كتوضيح للفرضية أو لهدف البحث، لتقييم أكثر صرامة مقارنة بالمعطيات الأخرى المتحصل عليها وأن تجري مالمشتها من الاحتفاظ بها إذا كنا نعمل ضمن فقرة بحث إذا ما اجتازت هذه الافتراضات اختبار الصدق، يمكن أن تصبح أداة جديدة لتجميع، أو هذا ما يعرف بالتكثف الافتراضي. هكذا يسمح البحث الكيفي بالعمل من جديد على تعريف المشكلة لأنه يستعمل بكثرة التكرار، وهو عملية تقوم على أساس الإعادات، المراجعات، التقهيمات بالتقريب وإعادة القولبة التي ستعملها ونلجأ إليها خلال كل مسار البحث

تكثف افتراضي
عملية توحيد المعطيات
الكيفية ضمن دأوية
واحدة أو عدة دأويات تظهر
فلمعنها أثناء البحث

العروض المرئية للمعطيات الكيفية

إن المعطيات الكيفية مثلها مثل المعطيات الكمية تكرر ذاتها أكثر من مرّة في شكل مرئي. هذا ما يسمح ليس فقط بتقليل تكديس المعلومات ولكنه يسمح أيضاً بتكوين بعض الرؤى التركيبية (synthétiques) كما يسمح بذلك بالإمراك المتدرج لبعضها البعض. تتنوع أشكال العرض براء، حيث الباحث (Huberman et Miles 1991) لكن يمكننا اللجوء إلى شكلين أساسيين من أشكال العرض المرئي وهما الجدول والشكل

جدول 5.11

إقامة علاقة بين متغيرات كمية

كشف أحداث إحصائية أثناء استفتاء استوري

الفترة الانتخابية			المتحفظون
الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	
يوم الفجر المسدودة للوضع الحالي	يؤيد المتصورين أ	يصرح بمسائل أصل	مجموعة الإحفا ب
بهم أفكار مجموعة ب	يصرح بمسائل لا يرى تغير أما ما عرفت مجموعة ب	يؤيد المتصورين أ ب	مجموعة الإجابة ج
مثير يندمي إلى مجموعة ب مع يؤكد أن الفترة غير مناسبة	استبيانات متنوعة تقدم المجموعتين أنهما متعاكستان	الدعوة إلى التصالح مهمة كانت بتبعه الاستفتاء	تدخلات أخرى

الجدول، الجدول. حيث سبق وأن قمنا قواعد عن كيفية إعدادها. هو في الأساس عبارة عن تقاطع بخطوط أفقية وعمودية، ينتج عنها عددا معين من الخانات. إذا كانت المعطيات كمية، فهنا عادة ما يسجل في هذه الخانات أشياء أخرى بدلا من الأرقام. قد يكون هذه الأشياء عبارة عن بعض مختصر القياس قصير اختزال، رمز أو تلميحات أخرى وذلك من أجل إعطاء معنى لهذا العرض يمكن أن يحدث تقاطع بين أنواع مختلفة من المتغيرات في جدول معين. فالجدول 5.11، مثلا، يسمح بإقامة علاقة متغير متسلسل زمنيا، والذي عادة ما يظهر أفقيا (مقد قسم في الوقت

أظهر في هذا الفصل
العروض المرئية
للمعطيات الكمية

في أساليب متسلسلة). يعتفّر بتعلّق بطبيعة الموضوع (الأراء
نسبية) إنه، أكثر من ذلك، مثال لحانات مطوّدة بمصوّهن قصيرة

عموماً يمكن أن يحتل الجدول من الصف الكيفي في بعض الأحيان
مجالاً أوسع كثيراً من المجال الذي قد يحتله جدولاً من الصف الكمي، ولو
كان عرضاً هو أن يقدم من خلال الجدول لمحة عن ردود أفعال كل
لعاصر المشاهدة أو المسجّلة أو المسجلة، وذلك كما سيبين الجدول
11 6 الذي يستعرض رد فعل عشرة (10) أشخاص تم استجوابهم حول
بعض من المقابلة. إن عادة ما يضع العناصر أو الأفراد في الاتجاه
العمودي، ويقوم بالعقارة بينهم اعتماداً على الاتجاه الأفقي في هذه
المرّة، فإن المثال هو عبارة عن حانات مطوّدة إن باختلالات أو بزمود أو
بفتحات مختصرة.

شكل
عرض بهائي أو وسعي
المصطلح المصطلح
عليها

الشكل يمكن أن يساعد الشكل في عرض بعض الخصائص الهامة
التي تسمح بتعيين أو تحديد طبيعة بعض السلوكات أو بعض أساليب
علاقات بين مفاهيم أو بين متغيرات مثلاً، لا يشير الشكل 11 2 إلى أي
مفهوم رقمي ولا يقدم علاقة بين مساحة معينة ومختلف أجزائها (أعمدة،
نقاط) ولا إلى أهميتهم النسبية في المجموع إنه بالأحرى نتيجة لعمل
تاسي بتعلّق من ملاحظة السلوكات العنصرية بهدف إقامة تصنيف معين.
يوضح الشكل بكيفية بسيطة وواضحة تصنيفاً لكل السلوكات العنصرية
في أربع حانات.

جدول 4.11

مصفوفة العناصر محل الملاحظة

مواقف تجاه المستقبل ونظام المبررات المقدمة

مستجوبون	مواقف	نظام المبررات المقدمة
1	ف	خ « لقد كان سوق العمل أكثر انفتاحاً مما هو عليه الآن.
2	ف	د « سأنتظم أشياء كثيرة في الحياة الحقيقية.
3	ف	د « ألم أبق من دون عمل أبداً وكنت أحب ما أفعل.
4	ف	خ « مكنا نميش في فترة تكبير بالوظيفة حيث كان العمل نظريباً مصحوباً بمجرد إنهاء الدراسات.
5	ف	خ « إذا كنت تدرس فإنك بالتأكيد ستحصل على عمل.
6	ش	ح « ربما أنني لم أكن أملك شهادات كثيرة، فقد كنت أرى إنني أنني سوف لا أتمكن على عمل مهم.
7	ف	د « كاتب لدي مهارة، وكنت أعرف أنني قادر على القيام بأشياء.
8	ف	خ « بسبب اقتصاد الكيكة في تلك الفترة والذي كان يتغير فيها بالآلة، التصنيع والتأمين.
9	ف	خ « لأننا في تلك الوقت لم يكن بحاجة إلى التعليم بدراسات كبيرة للحصول على عمل.
10	ف	د و « في تلك الوقت كانت هناك أعمالاً كثيرة بالنسبة إلى هؤلاء المشتغلين.
مفتاح الرموز	ف	متفادى بخصوص مستقبله في سوق العمل
	ش	مشائم بخصوص مستقبله في سوق العمل
	خ	مبررات خارجية
	د	مبررات داخلية

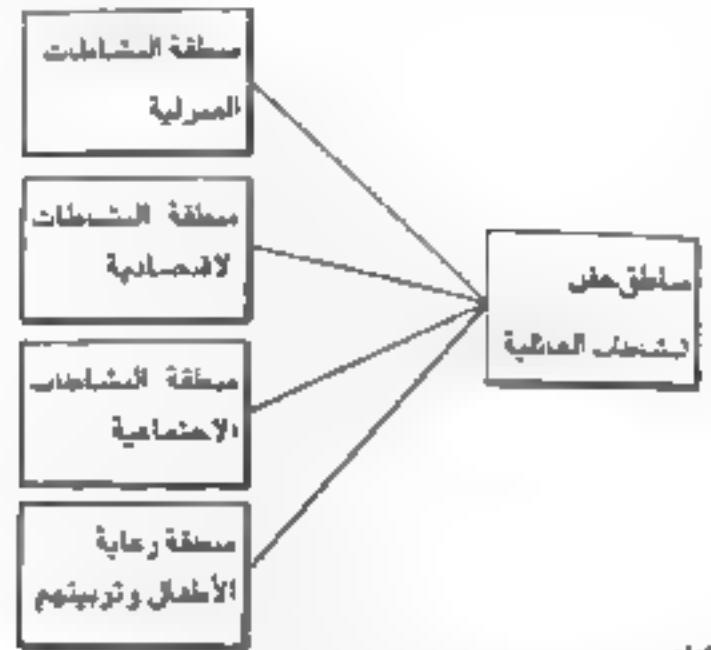
المصدر:

MAURICE ANGERS (hiver 1994) Entrevues avec des hommes et des femmes de la première génération de baby boomers (nés de 1943 à 1952), ayant vécu leurs vingt premières années de vie au Québec, sur leurs perceptions dans les années 1960, dans le cadre du cours *Indicatif de son état*

شكل 2.11

تصنيف السلوكيات

مناطق حفل المشاطات العائلية



نموذج

MAURICE ANGERS (1991) *Pouvoir dans la famille et planification des naissances en milieu défavorisé urbain québécois* (p. 18) Québec: Université Laval, Laboratoire de recherches sociologiques, valeur n° 04

لا يريد الباحث بمفهوم الكيفية عرض شبكات التأثير في مجموعة مكونة أو مسار خط السلطة في وسط مهني بهدف تفسير الفصل الاجتماعي التي ستأتي فيما بعد. إن الشكل 111 يعطي مثالا حول طريقة رسم مسارات السلطة في وسط مهني بواسطة رسم بياني يسمى (organigramme) إذ يمثل فيه كل مستطيل وظيفة من وظائف المؤسسة التي ترتبط بها تلك الوظائف التي تقع أسفلها، والمتصلة كلها فيما بينها بواسطة خط أو خطوط عديدة.

شكل 3.11

المصطلح

مخطط من مخطط وزارة التربية للهيئة

الوزير

مجلس الوزير

نائب الوزير

مديرية المتعلق الداخلي

الأسامة العامة

تنسيقية وضعية المرأة

مديرية الشؤون القانونية

تنسيقية العلاقات الخارجية

المعلم الثانوي للمعلم

التكوين المهني والتقني

مديرية التنظيم الخاص

(pvt)، علاقات العمل والتنسيق مع الشبكات

مديرية البرامج

مديرية البحث والتنمية

مديرية التكوين المتواصل

مديرية الشؤون التربوية

مديرية التنظيم الهيكلي

مديرية الموارد البشرية والمالية

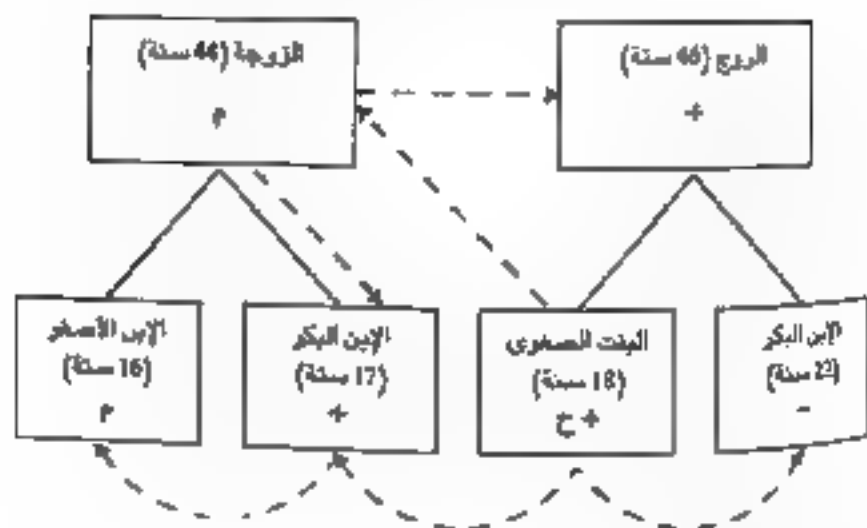
المصدر

لقد كان بإمكاننا إضافة خط من صنف آخر إلى هذا النظام لتوضيح العلاقات غير الرسمية القائمة بين الأعضاء المستخدمين والموجودة بمحاذاة العلاقات للسلمية المفروضة وتلك البعيدة عنها. إن هذا الخط، الموجود بالتوازي مع خطوط السلطة، من الممكن أن يعلمنا عن شبكة التأثير هذا ما يمثل الشكل 4.11 حيث تتجانب الخطوط الرسمية (الانتماء المباشر) مع الخطوط غير الرسمية (المناقشات العائلية) ريانة على ذلك، يشير هذا الشكل إلى سياق الملاحظات الذي هو توضيح الأبوار في العائلة، كم يمكن أن يشير هذا السياق في بحث آخر إلى خصائص أخرى (السن، الجنس، الوظيفة، إلخ.) أو إلى متغيرات أخرى كالوقت والمكان المحتل ضمن المجال، وهكذا دواليك.

شكل 4.11

مدرج سياقي حول الاتصال

مناقشات حول شراء الحاسوب داخل عائلة أعيد تركيبها



مفتاح الرموز:

----- زوجة أو انتماء مباشر

----- "ب" "أ" تحدث إلى "ب"

(ج) يلج على شراء الحاسوب

(+) موافق على شراء الحاسوب

(-) رفض شراء الحاسوب

(?) لا يبدى أو لم يبد

هكذا يمكن أن يكون الشكل متكوناً من مستطيلات، من خطوط مستقيمة أو مثلثة مستعرة أو متقطعة كما يمكن إدماج رسومات لها تساعد في التوضيح أكثر تستطيع الأشكال بدورها عرض العلاقات بين المتغيرات من النواصة في شكل محاور، مثلاً في الأخير، يمكن للخريطة ليس الجغرافية منها فقط بل الخرائط بكل أنواعها أن تكون ذات فائدة كبيرة نظراً إلى أهميتها في إبراز معنى المعطيات الكيفية بشرط أن تصح الأشياء المتنوعة في مجال قيرقي أو رمزي، من جهة أخرى، يصبح هذا ضرورياً في حالة اللجوء إلى الملاحظة في عين المكان وذلك للكشف والإبلاغ عن التنقلات والصعوبات الميدانية

الأوصاف الصورية

بدلاً من التقييم بعد بسيط للمعطيات والذي يمكن أن يكون امتداده عائق أمام وضوحها، فإن عرضها بطريقة خاصة قد يعنى أفضل من مجموعة من المعطيات، مثلاً إذا كانت لدينا معومات كثيرة حول كيفية رد فعل عشرة أشخاص عن اعتداء ما، فيبدو من المهم تقديم المختصر في ثلاثة ردود أعمال نموذجية أفضل من وصف كل واحد على حدة وهكذا يتضح أن النمطية النموذجية (typologie) يمكن أن تمثل معنى تعرض حالة ما بأكثر وضوح كل نمط ما هو عادة لا تجريد بالنسبة إلى الواقع، أي ليس هناك حالة من الحالات المستعصية في التخصيص تكون بمثابة صورة طبق الأصل للأخرى؛ وعليه وبفضل هذا البناء فإن كل حالة ملموسة وواقعية يمكن فهمها على ضوء مدى قربها أو بعدها الكبير عن هذا النمط أو ذلك، إن النمطية عادة ما يتم استعمالها في العلوم الإنسانية لتصنيف الأشخاص، في الإدارة، مثلاً، فإننا نستعملها في وصف أبعاد التمييز وفق لخصائص انقائد الديمقراطية، السطوي واللامبالي. هناك حالة خاصة من النمطية، وهي الكازيكاتور، والتي ينبغي استعمالها بحذر شديد ومن دون إفراط، والتي يمكن أن تكون ذات فائدة إن استطاعت إبراز السلوكيات المتغيرة كثيراً عن بعضها البعض، حتى في هذه الحالة، فالأمر يتعلق ببداية تجريدي هدفه فقط المقارنة بين الوضعيات أو الأفراد الذين يقتربون من نمط أكثر من اقترابهم من نمط آخر

في الأخير يمكننا أن نلجأ أيضا إلى الاستعارة، أو المجاز (metaphore) التي تسعمل لغة من مجال آخر يختلف عن المجال الواقعي الذي هو موضوع يهدف إلى إثراء معناه أفصل. هذا ما يجعل يتحدث على سبيل المثال عن معركة الديكة لوصف الصراع العنبري الشرس بين رؤساء الأحزاب أو التعبير عن عقدة سنديلا (الطفلة ذات القصة الأسطورية) المرحم لوصف سلوك بعض النساء في علاقتهم بالرجال. إن الأمر هنا لا يتعلق بمضاعفة هذا الاستعمال في البحث العلمي ولكن باستخدامه إما كانت الصورة تعطي كثافة وتحيزا أكثر وضوح عن السجورة أو الميكانيزم محل الدراسة.

مهما كان الشكل المعمول به لعرض المعطيات الكيفية، فإن تقديمها لا يكون مقبولا إلا إذا كان يستجيب للاعتبارات الآتية

- بوضوح مشكلة البحث بدلا من الريادة في غموضها ؛
- يسمح بضم كل المعطيات الهامة وليس بهدف البعض منها ،
- أن يكون قد تم اختياره بعد نقده والتأكد من صلاحيته.

العدد

من جملة الأدوات المشروعة التي نستخدمها للبحث الكمي تقديم المعطيات، لابد ألا نهمل حتى ولو مثل ذلك تناقصا، العنبريات الخفية في الحساب بالفعل، أو أردنا تقديم قائمة عن المواقف، مثلما هو الحال في الجدول 6.11 أو مجموع تدخلات مثلما هو الحال في الشكل 4.11، فإن الاستدلال الذي ستقوم به حول هذه الملاحظات يجعلنا نحدد في الاعتبار حضورهم الكثير أو القليل ونركزهم وكثافتهم. هكذا، ومن دون أن نكون واعين بذلك، نظلنا إلى كون العينة أو مجتمع البحث صغيرا، فلنا تأخذ بعين الاعتبار العدد فالتمثيلية النموذجية عادة ما تقوم، مثلا، على إمكانية ضم إلى كل مورد عدد معين من عناصر مجتمع البحث. لنفس السبب، يظهر في بعض الكتابات اتجاه آخر، من المهم إذا عدم إقصاء الحساب في البحث الكمي لأنه يمكن أن يكون حاسما في التحليل.

أخلاقيات تحضير المعطيات

بمعنى على قباحة العملي أو الباحة أن يضع عمله محل نقد من طرف زملائهم الآخرين. إن تقسيم المعلومات هو أيضا التزام على الأقل

طيلات، من حطو
إلصاح وسومات
مرض للعلانت
في الأخير، يفر
أنواعها إلى تفر
يات الكيفية بشروط
ري، من جهة أخرى
في عين العكس، وهو
ية

يمكن أن يكون
ة قد يعنى
رعات كثيرة حول
المهم تقديم
ت كل واحد على
(1) يمكن أن نلجأ
ة إلا تحريدها
عملة في التحليل
فضل هنا البناء
دي قريب، أو
تم استعمالها في
مثلا، فإننا
د الديمقراطية
ومي الكون
اط، والتي يمكن
متميزة كالتد
ببناء تجريبي
يقتررون من

أنظر الفصل 1.
«أهمية النقد»
وكذا الفصل 3
«المجموعة العلمية»

من الماحية الأخلاقية بين أعضاء المجموعة العلمية (Crété 1992) . هذا لا يقتصر على نشر النتائج فحسب بل ينبغي أيضا أن توضع المعطيات المتحصل عليها في متناول الباحثين والباحثات الآخرين. ينبغي أن يتم تحضير هذه المعطيات بطريقة تجعل هي إمكان العلماء الآخرين فهمونها، كما ينبغي أن تكون مصحوبة بطريقة استعمالها نظرا إلى كون الإجراءات في البحث الكيفي ليست معيارية. ينبغي علب أن يجعل من الممكن التحقق من المسمى المتبع بواسطة فحص مدقق (audit)، أي شرح المسمى الذي يسمح بمراجعة ومراقبة المعطيات التي تم الحصول عليها

أنظر الفصل 3.
«قصص قبشوية»
وكذا الفصل 10
«مضمر الانترام»

ينبغي علينا أثناء تحضير المعطيات ألا نحفي كل ما لا يتلاءم مع ما كنا نرغب في الوصول إليه (Sabourin et Bélanger 1988) . ينبغي إحصاء كل هذه المعطيات لكل الاحتمالات الإحصائية المطلوبة، وليس فقط تلك المعطيات التي تسليق ما يريد البرهنة عليه، وريادة على أننا نعهد بالقسرية إلى عناصر البحث، فلا بد عليها من احترام تلك أثناء تسليم هذه المعطيات. إن المعلومات المقدمة لنا ستجمع، أي مجموعها مع معلومات أخرى ثم نعالجها بصفة إجمالية دون إمكانية العثور على مصدرها في بعض الحالات، مثلا مهنة متخصصة يكون عدد ممارسيها محدودا جدا، لا يكفي جمع المشاركين لأن ذلك سيجعل من السهل التعرف عليهم، لهذا لابد من دمجهم في فئة أكبر من جهة أخرى، فإسنا سندخل من مستعمل آخر أو من مستعملة أخرى التراما من نفس المرتبة نحو عناصر بحثه عندما يكون من غير الممكن أو لا يجب أن ندمج هذه المعطيات أثناء تقديمها له

خاتمة

تعتبر عملية تحضير المعطيات عملية دقيقة وحساسة، ذلك لأنها قد تقوم ببعض التغييرات التي لابد من تبريرها؛ لابد علب إذا من تسجيل كل القرارات الأخوية أثناء تحضيرها لهذه المعطيات وذلك حتى لا ننته أثناء التحليل المالي أو حتى نكون استدلالاتنا اللاحقة قائمة على سقم منهج يمكن لهذه المعلومات أيضا أن تستخدم من طرف باحثين وباحثات أخريات؛ كما قد يحتاج إلى الرجوع إليها بعد مرور عدة سنوات بهدف تعميق التحليل. وهذا لا يمكن أن يتم إلا بتدوين كل هذه المعلومات التي

بعض تحضير المعطيات والاحتفاظ بها. إنه عبارة عن شكل من أشكال إعادة الاستغلال لهذه المعطيات أكثر فاعلية في المستقبل، مما سيعطي بعض البحوث اللاحقة من كثير من التكاليف التي تتطلبها عمليات الحصول على مثل هذه المعلومات.

إن للحاسوب هو أداة لا عسى عنها، تسهل كثيرا عملية معالجة المعطيات مطرا إلى كور هذه أداة غير مفعية من التعرض لبعض الحوادث غير المتوقعة (الزلزلة، التفسير، السرقة إلخ)؛ لذلك لابد من الاحتفاظ بنسخة من المعطيات في مكان ما بعيد عن مكان العمل. كذلك الأمر بالنسبة إلى التسهيلات الخاصة بالمقاييل ومعديات المقاييل أو مختلف الوثائق المتحصل عليها هي نفس السياق لابد من تحضير نسخ عديدة من دليل الترميز بعد أن يكون الباحث قد استمر كل هذا الوقت والجهد والموارد للوصول بالبحث إلى هذه النقطة، فمن المؤسف أن يتعرض ما بقي من العمل إلى خطر أو تشويه من جراء عدم تقيده ببعض المحيطات البسيطة والأولية

مصطلحات أساسية

- معطيات خام
- ترميز
- ترميز
- دليل الترميز
- تسحق من المعطيات
- تحويل المعطيات
- مجموعة المعطيات
- تهيئة المعطيات
- أجزاء وصحة
- عرض موزي للمعطيات
- جدول ذو مدخل واحد
- جدول فني
- رسم بياني
- جدول ذو مدخلين
- اختيار إحصائي
- فوري دال
- عتبة الدلالة
- تكلف حدودي
- تكلف افقي
- تكلف اقتراضي
- شكل

ملخص

إن المعلومات المتحصل عليها أثناء عملية الجمع هي معطيات خام، يجب تمثيلها بهدف تحليلها. للقيام بذلك لابد من ترتيبها وتوحيثها إن ترتيب هذه المعطيات الخام يتضمن ترميزها، التحقق منها، تحويلها ومراجعتها. إن تهيئة هذه المعطيات يمكن أن يتم بطرق مختلفة تسمح بوصف وتوضيح وتفسير أو إنشاء العرض الذي يريد إبرازها يبقى ترميز كل فرد أو وثيقة يقدم معلومات تم تسجيلها في سبيل لتسهيل التحليل اللاحق كما يقرين أيضا، وذلك حسب الحالة، ترميز إجابات الأشخاص أو الوحدات المأخوذة من وثائق.

إن الترميز هو عملية ترميز للمعطيات الخام الخاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة، يشروع فيه الباحث في لحظة بناء أداة الجمع التي عادة ما تتضمن نسقا للترميز. وذلك مثلما هو الحال في الاستمارة إننا نقوم بالترقيم المتتالي للعناصر المستقاة من مجتمع البحث وكذلك كل خاصية أو زاوية نستطيع من خلالها فحص العناصر والموقع الذي يحتله كل عنصر في كل زاوية لهذا لابد من مسح كل الزوايا معنى منسجما ومنطقيا

مع تهيئة الإجابات عن الأسئلة المفتوحة يحتوي هذا الإجراء على أخذ عدد معين من الإجابات عشوائياً ثم مقارنتها وتقليصها في بعض ردود الأفعال الأساسية وبالتالي استخلاص بعض الأفكار الرئيسية التي ستكون على أساسها العنايات النهائية من الضروري الاحتفاظ في دليل الترميز بكل الإجراء المتبع لنتمكن من الرجوع إليه أثناء التحليل وجعله في متناول باقي الباحثين والباحثات.

أما التحقق من المعطيات فيهدف إلى حل بعض المشاكل المرتبطة بالمعلومات الوهمية والتي ليست مصبوغة جيداً وغير التصيرية والغائبة وغير المفهومة وغير المسجومة والمتعارضة. هكذا سنصل، حسب الحالة إلى ترميز بعض العناصر بطريقة خاصة أو حذف بعض العناصر والقيام ببعض التصحيحات.

بعدها سيكون جاهزين للقيام بتحويل المعطيات إلى سند، غالباً ما يكون المطلقية الإعلام آلية وذلك بهدف معالجتها مستنظم المعطيات الكمية كما هي الحال في مصفوفة المعطيات بواسطة برنامج الإعلام الآلي الإحصائي المحتلو، ثم سيكون بإمكاننا القيام بطلبات المعالجة. أم بالنسبة إلى المعطيات الكيفية، فيبقى تجميعها وتصنيفها عندما يكون الأمر متعلقاً بتسجيلات الملاحظة، أو كتابتها حرفياً مع كل الملاحظات الهامة الخاصة بالمجال عندما يتعلق الأمر بالمقابلات، وذلك في البطاقة الإعلام آلية حتى نتأكد من القيام وبسهولة كبيرة بمختلف عمليات التجميع.

أما مراجعة المعطيات فتتضمن الكشف عن المعطيات الخاطئة ثم حذفها. فيما يخص المعطيات الكمية، يتطلب الأمر فحص كل جدول تجميع لكل متغير عندما يظهر نشوؤه أو شذوذه، فلابد علينا من البحث عن مصدر ذلك، إن الخطأ يمكن أن ينشأ أساساً عن عمليات التحويل أو أثناء اختيار الأدوات التي ستستعمل أو عند تهيئة غير ملائمة. أما فيما يخص المعطيات الكيفية فلابد كذلك من إعادة النظر فيها لتصحيح، عند الحاجة، أجراء ناقصة، التباسات غريبة أو صياغات غير لائقة. باختصار يجب جعل المعطيات قابلة للتحليل دون تشويبها مع حذف كل ما يسيئ إلى التحليل.

بمجرد ما ينتهي من ترتيب المعطيات لابد علينا من تقديمها في شكل يسمح لنا بتحليلها. إن عملية التهيئة يمكن تحقيقها بطرق مختلفة بالنسبة إلى المعطيات الرقمية، فإما نستعمل بالقياسات الوصفية إن المطلوب ما

ولا هو تحويل الأرقام المطلقة الموجودة في جداول التجميع إلى نسب مئوية وبذلك يهدف جعل هذه المعطيات قابلة للتقييم والمقارنة. بعد ذلك، من أجل تمثيل بعض المعطيات، يمكننا الانتقال إلى قياسات، إما أن تكون ذات اتجاه مركزي مثل المتوسط، الوسيط أو المتوسط الحسابي، وإما أن تكون ذات علاقة بالتشتت مثل الانحراف المعياري، وإما أن تكون خاصة بالموقع مثل الأرباع أو الأعشار.

يمكن أيضا تنظيم المعطيات الكمية في شكل جداول ورسمت بيانية. في الجدول ذو المدخل الواحد يمثل التوزيع الخاص بمتغير واحد فقط. يصبح هذا الجدول عبارة عن جدول هوائي إذا كانت الفئات أو قيم المتغير قد جمعت لتسهيل قراءتها. في هذه الجداول ذات المدخل الواحد تعطي تكرارا لكل فئة من فئات المتغير في عدد مطلق أو نسبي. عندما تصنع فرضية ما علاقة بين متغيرين فإن هذه العلاقة يمكن عرضها بمساعدة جدول ذو مدخلين. أما بالنسبة إلى الرسم البياني، فيمكن أن يأخذ اشكالا مختلفة: مخطط الأعمدة الذي يتكون من مستطيلات عمودية أو أفقية متباعدة، أما المدرج التكراري فيتكون من مستطيلات أفقية موضوعة بجانب بعضها البعض، أما المصطلح التكراري فينصل بواسطة خطوط مستقيمة بأوساط قسم المستطيلات في المدرج التكراري، أما للمنحنى التكراري فيعطي شكل منحنى لخطوط المصطلح التكراري، والمدرج الدائري من جهته يشبه كعكة الحلوى المقسمة إلى أجزاء تشير كل قطعة منها إلى القيمة المطلقة أو النسبية لفئة، وأخيرا فإن المصطلح التكراري المتجمع المساعد يوضح تغيرات المتغير حسب الفترة الزمنية المأخوذة في الاعتبار.

كما يمكن الفهم باحتبارات إحصائية لتحديد العلاقة بين متغيرين ومدى شدتها. إن بعض برامج الإعلام الآلي تقوم بالحسابات التي تتم أليا. هذه الاختبارات إحصائية هي ذات نوعين. هناك اختبارات الفرضية وهي التي تسمح بالتحقق إن كانت الفروق الملحوظة في العينة صالحة لكل مجتمع البحث، وبالتالي ستساعد في التحقق من العلاقة الموجودة بين المتغيرين. إن الاختبار يطلق من الفرضية الصفرية، بمعنى أنه لا توجد علاقة بين متغيرين خاصعين للاختبار، وبكلمات أخرى، فإن العلاقة الظاهرية ليست ذات معنى ودلالة، وأنها تعود إلى الصدفة في سحب العينة. نغز إلى وجود فرق ضروري لا محالة بين العينة ومجتمع البحث فيسفي قبول حد معين من الخطأ في الفروق الموجودة بين المتغيرين.

بالرغم من كل هذا وعند ملاحظة استمرار الفارق، يعكس الجزم أن الاختبار هو ذو دلالة، أي هناك علاقة بين متغيرين كما توجد أيضا اختبارات التجميع تسعى لاحتساب عن شدة العلاقة الإحصائية بين متغيرين، إنها تسمح باتمام دراسة العلاقة بين متغيرين بالنظر إلى فرصيات البحث

ما يتصعبه التحضير الأخير للمعطيات بهدف التحليل هو إنشاء متغيرات جديدة. فالدليل هو متغير يجمع مجموعة من المؤشرات ثم تحويلها إلى أسئلة أو غيرها بحسب الكثيفة المستعملة. يمكن بدء الدليل بشرط أن تمثل المؤشرات المختارة جزءا من نفس ميدان المعايير المستعملة الدليل. هي نفس الوقت، إذا نصبت متغيرات البحث الأخرى فئات يمكنا تقليصها وذلك بتجميعها، فيسفي العمل بهذه التوصية هكذا إنشاء متغيرا جديدا بجانب المتغير الأصلي.

أما بالنسبة إلى المعطيات الكيفية فهنا يبحث عن تجميعها في مواضيع نستخدم كخيوط هادية أثناء التهيئة إلا أنه يمكننا أن نستعين أيضا بالتكثف العمودي الذي يتصعب حوصلة عن مصفون كل وحدة من وحدات التحليل والاستعانة كذلك بالتكثف الأفقي الذي يتصعب المقارنه بين مختلف عناصر مجتمع البحث حول موضوع أو نقطة محددة، ويمكن الاستعانة كذلك بالتكثف الافتراضي الذي يتصعب تجميع المعطيات انطلاقا من فكرة جديدة أو من حدس يبرز أثناء عمليات البحث.

يمكن تنظيم المعطيات الكيفية في شكل جداول إحصائية أو أشكال. يمكن أن تتصعب خانات الجداول خصوصا قصيرة أو اقتباسات مختصرة أو اختراعات لغوية أو رموز متنوعة أما الشكل من جهته فيمكن أن يقدم، مثلا، نصيما أو ترتيبا وإقامة علاقات بين العناصر المراد دراستها يكون الشكل في هيئة مستطيلات، خطوط أو حتى رسوم. يمكن أيضا الاستعانة بالأوصاف التي تكون في شكل صور في عرض المعطيات الكيفية بإمكاننا كذلك استعمال النمطية النموبجية والاستعارة لقيام بذلك.

تتمثل الأخلاق، أثناء تحضير المعطيات، في جعل هذه الأخيرة متوفرة لدى الباحثين والباحثات بكيفية تجعل بإمكانهم أن يدركوا بوضوح الإجراءات المستعملة وإيجاد كل المعطيات مع تنبيههم إلى الاحتياطات التي اتخذت من أجل الحفاظ على سرية عناصر البحث.

أسئلة

1. اشرح شخص ما أنه قام بترميز المعطيات ثم مراجعتها، ثم تحويلها وأخيرا التحقق منها. فون تتبع التسلسل الصحيح ؟ دور إجاباتك بتقديم التسلسل الصحيح، إلى اقتضي الأمر ذلك مع توضيحك باختصار لطبيعة كل عملية من هذه العمليات الخاصة بالتسلسل ؟
2. انطلاقا من إحدى تفنيات البحث، حدد بدقة كيف يتم توفير المعطيات ؟
3. ما هما الشكلان الرئيسيان للعروض المرئية للمعطيات الكمية وماهي مزايا كل واحد منهما بالنسبة إلى الآخر ؟
4. ما الذي يفرق بين جدول مو متخليل وجدول دو مدخل واحد فقط ؟
5. في حالة ما إذا صرحنا، أثناء فحصنا لجدول دو متخليل، أن هناك علاقة دالة بين المتغيرات، فما هو الاستدلال الذي قادنا إلى هذا التصريح ؟
6. هل يمكننا بعد جمع المعطيات الكمية أن ننشئ متغيرات جديدة ؟ إذا كانت الحالة كذلك، صف طبيعتها
7. ماهي الطرق التي نستطيع بواسطتها تفهيم المعطيات النوعية أو تجميعها ؟ صف هذه الطرق.
8. ما الذي يفرق بين جدول قائم على معطيات كمية وجدول قائم على معطيات كمية ؟
9. من من الطبيعي، في حالة العمل على معطيات كمية، إبعاد كل إجراء يتعلق بالعد ؟
10. ماهي الأخلاق التي يكون الباحث أو الباحثة ملزمين بها أثناء تصنيفهم للمعطيات ؟

الفصل 12

تقرير البحث

قد يظل أكثر الباحثين موهبة طوال حياته مجهولاً إذا لم يعرف كيف يبلغ معارفه بشكل يجلب اهتمام زملائه ويجذب المجموعة الواسعة من العلماء.

JOCELYN LÉTOURNEAU

أهداف

بعد قراءة هذا الفصل يكون في استطاعة الطالب أو الطالبة أن :

• يحدد بدقة مختلف الأنواع الممكنة لتحليل المعطيات ؛

• يؤول المعطيات ؛

• يمد خطة التقرير ؛

• يميز الأنواع الممكنة لتقرير البحث ؛

• يصف العناصر الأساسية التي يتضمنها تقرير البحث العلمي ؛

• يطبق القواعد الخاصة لتقديم التقرير ؛

• يقدر المقاييس العامة التي يتم من خلالها تقييم تقرير ما.

تمهيد

يعتبر تقرير البحث بمثابة ترويج لعمل البحث ، وفي يوم عزمي حوصلي الطريقة بمتبعة وكذلك تحليل المعطيات وتأويل النتائج معلا فمن دون هذا التقرير فإن كل بحث علمي لاحق قد لا يكون سوى تكراراً للبحوث السابقة لكونه لم يستفد أو يستغل تجربة هذه البحوث ونتائجها يمثل تقرير البحث كذلك الكفية التي يتم بواسطتها إحصاء العمل المنجز لتقييم الزملاء. لهذا يجب أن يكون التقرير متصفاً لكل عناصر البحث الأساسية، أي معدياته لمشكلة المدروسة، الصيغة المستعملة، تحليل المعطيات وتاويل النتائج، وأن يكون أيضاً ذو دلالة بالنسبة إلى القراءات وأن يتم تصوره وتقديمه وتحديثه بطريقة تجنب اهتمام الجمهور المستهدف

التحليل والتأويل

قبل الشروع في تحرير تقرير البحث لابد أولاً من الانتهاء من تحليل المعطيات وتأويل النتائج مع تجنب الأخطاء التي قد تبطل لإشراكها

تحليل المعطيات

إن التحلي يروح التحليل لا تقتصر على مرحلة التحليل والتأويل فقط، بل إنها تمتد لتشمل كل المراحل والخطوات الأخرى السابقة لهذه المرحلة، ذلك لأنها تقوم ومد البداية بجزء البحث إلى مراحل، كما تقوم بتجربة الفرصة إلى حدودها الأساسية، إلخ. كما يظهر هذا التحلي أيضاً أثناء ترتيب المعطيات وتجهيزها ، وعليه يتعلق الأمر بالاستعداد لتجربته الواقع وبذلك يعرض كل الملاحظات ثم علاقات السببية أو التبعية المتبادلة بين المتغيرات، والأهمية السببية لروابط بين مختلف الظواهر إلخ سيكون من الممكن أن نتحقق إن من العرضية وهنك الدراسة من خلال مجموع المعطيات المعينة

يتم تحليل المعطيات على أساس حوكة الفكر هذه التي تلخص كل ظاهرة أو كل ملاحظة بهدف استمردج النتائج الدالة بالنسبة إلى مشكلة البحث إن متلخصي بدقة، وبطرق مختلفة المعطيات التي يهدف من خلال

تحليل
عندية بحسب تنقسم
تفكيك الواقع إلى عناصره
بهدف معرفة طبيعته

محمود علي
بحث عنه
أولاً للنقد
والنقد إلى

سواء

بني
سحاب
بذل المعط
التي تكون
الرقاص
كيف ترو
الساعة

الأحرار

تفسير

بكل يد

والفرص

الفرص

طالبة

أريد

العمود

أحرر

من ال

أ

أنت

أنت

بما

علم

أول

أول

أول

أول

لمحصل عليها إلى بلوغ أكبر قدر ممكن من المعاني على أساس ما كنت
ببحث عنه منذ البداية ويمكن اختصار طرق العمل هذه في أربعة أنواع أو
دولها للتحليل : التحليل الوصفي، التحليل التفسيري، التحليل الفهمي
والتحليل التصفيقي

أنواع التحليل

لكي نفهم، ولو جزئياً، حركة الفكر هذه والمتسلسلة في التحليل
سنبين أن طبق ذلك في دراسة شيء مادي، ولتكن الساعة مثلاً فإن
كل المطلوب منا هو تحليل ساعة، فلابد علينا أولاً من وصف كل القطع
التي تكونها وهي المحلاب، الإطار، العقارب، الدواليب المسننة، المرفاع،
الوقاص الزرور، الدواليب إلخ. بعد ذلك، لابد أن يكون في استطاعتنا تفسير
كيف ترتبط هذه القطع ببعضها البعض في شكل كلي ومتكامل يتمثل في
الساعة هكذا نكون قد حصصنا داخل هذه القطع، أي كيف يرتبط كل منها
بالأخر، إلخ. يمكن إذن للتحليل أن يعرض من زاوية وصفية أو من زاوية
تفسيرية وفقاً لهذا النظام من الأفكار، سنبين أن تقرير البحث الوصفي
بكل بساطة حوصلة عن كل واحدة من مكونات الواقع المدروس
والفرضية التي تتناسب بشكل خاص مع هذا النوع من التقرير هي
الفرضية أحادية التعمير إن التقرير الأولي المطلوب من طرف الهيئة
مطلبة البحث يمكن عرضه بهذه الكيفية، طالما أن التحليل الوصفي يمكن
أن يتم في مرحلة أولى بسرعة أكثر من التحليل التفسيري، على نفس
المسائل، عادة ما يقتصر سير الأراء على هذا النوع من التحليل. بكلمات
أخرى، فإن إنتاج تقرير وصفي إيجابي أساساً نكتبه انطلاقاً من كل واحدة
من الملاحظات الهامة التي تمت أثناء جمع المعطيات

لو رجعنا إلى المثال السابق حول الساعة ولجأنا إلى نوع آخر من
التحليل، فلابد أن يكون للساعة وعياً بوجودها وأن يكون في مقدورها
التعبير عن هذا الوجود، طالما أن الطريقة الثالثة للتحليل تتضمن الاهتمام
بما يفكر فيه الأشخاص والمعاني التي يعطونها لأفعالهم. هذا ما يجعلنا
نقول أننا نبحث عن فهم الظواهر الإنسانية موضوع الدراسة، في العلوم
الإنسانية فإن موضوع الدراسة قد يسمح لنا إذن بالقيام بتحليل فهمي
لهذه المسوكات والأقوال، وهذا ما يجعلنا نميل أكثر إلى التركيز على
المعاني التي يمكن أن يكون قد منحها عناصر البحث لأفعالهم. قد يكون

انظر الفصل 8،
الفرضية (اشكاليها).

تحليل وصفي
تحليل يهدف إلى عرض
مفصل لموضوع ما.

تحليل تفسيري
تحليل يهدف إلى وضع
عناصر الموضوع في
علاقة ببعضها البعض.

تحليل فهمي
تحليل يهدف إلى فهم
الواقع من خلال معاني
يعطيها الأفراد
لتصرفاتهم.

هذا التحليل هو هدف البحث أو يندمج مع النوعين الآخرين من أنواع التحليل للإحاطة أحسن بالطاهرة موضوع الدراسة. كما يكون التحليل تصنيفيا أيضا، أي أنه يبحث مثلا عن إقامة أنواع من السلوك أو تعادج من التصرفات ؛ وعليه يمكن للتحليل في آخر المطاف أن يبحث عن تصنيف الظواهر بتجميع مختلف معطيات الملاحظة.

تحليل تصنيفي
تحليل يهدف إلى جمع
الظواهر أو عناصر الواقع
حسب مقاييس متنوعة

كتلخيص، نفترض أن بحثا يجري حول السياسة الخارجية لبلد معين، فوصفها يعني أننا نوضح مكوناتها ؛ وتفسيرها يعني وضعها في علاقة بالخصائص الأخرى لهذا البلد، وفهمها يعني أخذ بعين الاعتبار المبررات المعنوية لهذه السياسة من طرف البلد نفسه أو من طرف معتنيه، أما تصنيفها فإسما يعني وضعها في إطار علاقتها بمعايير أخرى من السياسة الخارجية إن التحليل إسما يدل على القيام وبالتساوب بعمليات : الوصف، التصنيف، التفسير أو الفهم وهذا ما يتطابق بالضبط مع أهداف العلم نفسها. إذا كان بإمكاننا الاعتماد على نوع واحد من التحليل، فإنه يمكننا كذلك التركيب بين أكثر من نوع واحد، غير أننا في البحث العلمي نحاول عامة وصف الظواهر وتفسيرها

انظر الفصل 2
وأهداف العلم

كما يمكن أن يوجه التحليل نحو بعض المعطيات الخاصة التي يبدو فحوصها ذو عائدة، وهذا ما نسميه بالموقف الظاهراتي (attitude phénoménologique) (Selltiz et coll. 1977:454) والذي يتضمن التركيز على عنصر واحد فقط أو بعض العناصر أو الحالات التي تبدو أنها تستحق في حد ذاتها تعمقا بدلا من تركيبها ضمن مجموع يكون أكثر اتساعا. هذا ما نقوم به عندما نتوقف على بعض عناصر مجتمع البحث أو العينة الذين يهتمون بسلوكات لا نستطيع تصنيفها مع مجموع السلوكات الأخرى. حينئذ سيكون التحليل كنهيا ولا يهتم إلا بالتعمق في الحالة أو الحالات المنتقاة.

إجراءات التحليل

لا يمكننا القيام بالتحليل إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار للكيفية التي جعلنا من خلالها سابقا مشكلتنا نأخذ طابعا عمالياتيا. وقد تم تطهير هذا للعمل في شكل مخطط للتحليل المفهومي، إن الفرضيات أو هدف البحث الذي يسير هذا الإطار المفهومي يعد بمثابة المرجعية المسيطرة. إن لم نقل إنها

انظر الفصل 8
والتحليل المفهومي

المرجعية الوحيدة لكل التحليل إن تقييم المعطيات المهيأة يتم دائماً في إطار العلاقة بهذه الفرضية أو هذا الهدف. كثيراً ما تعتمد وحدة التحليل على هذه المرجعية الثابتة للفرضية أو هدف البحث الذي يضمن صحة الأقوال. لهذا فإن للباحث مصلحة كبيرة في الاحتفاظ خلال مدة التحليل، بدليل الترميز، الذي من ضمن ما يتضمن سجد مخطط الإطار للمفهوم والفرضية أو هدف البحث الذي أسبق عنه هذا الإطار. إن كل جدول، كل شهادة، كل ملاحظة وكل موضوع سيتم محصه في علاقته بتعريف مشكلة البحث.

بإطلاقاً من جدول ذو مدخل واحد، ونحن نقوم بتفحص المعطيات المعروضة في شكل جدول ذو مدخل واحد، سنظل محتفظين في أذهاننا بتعريف المشكلة للوصول إلى استخراج مشاهدة أو مشاهدتين أو ملاحظتين مرتبطتين بفرضية أو بهدف البحث، وعليه فالمسألة لا تقتصر على استخراج كل المعلومات التي يتضمنها الجدول بل ستقتصر فقط على أخذ تلك التي تكشف عن شيء ما حول المشكلة محل الدراسة باختصار، إنما لا نعتق فيما بعد على كل الأرقام أو كل ما هو مسجل في الجدول لكن سنكتفي بالتعليق فقط على ما يظهر منها أنه مهم بالنسبة إلى ما نريد أن نبينه

إطلاقاً من جدول ذو مدخلين ونتائج اختبار إحصائي، إن الملاحظات حول الجدول ذو المدخل الواحد تطبق أيضاً على الجدول ذو المدخلين، إن خصوصية هذا الأخير هي أن إعداده قد يتم بمساعدة الاختبارات الإحصائية وذلك للتحقق إن كان المتغيرين اللذين افترضنا أنهما مترابطان أملاً من الفرضية هما مترابطان فعلاً. إن نتائج هذا الاختبار أو ذاك هي التي يجب أن تقوم التحليل، وفي هذا المجال بالضبط تبرز معاني مصطلحات الفرق الدال أو عتبة الدلالة؛ وبالتالي فإننا نوضح بدقة أولاً هل الفرضية مؤكدة أو منفية، ثم ندعم بعد ذلك هذه الأقوال معتمدين على واحدة أو إثبات من الملاحظات الموجودة في الجدول.

إنطلاقاً من الرسم البياني أو من الشكل، إن نفس إجراءات التحليل المطبقة في الجدول يسري تطبيقها أيضاً في حالة المعطيات المقدمة بواسطة الرسم البياني أو الشكل، ذلك لأننا - وفي هذه الحالة أيضاً - نكون أمام متغير أو أكثر، لأن ما نغير لا يتعدى الشكل الذي قدمت بواسطته المعطيات، ولم يتم اختيار هذا الشكل إلا لأنه يسمح بإبراز أفضل لما نسعى إلى توضيحه،

انظر الفصل 11،
«الاختبارات الإحصائية».

وبالتالي، وخلال التحضير، فإننا سوف لا نطيل كثيرا في وصف محتوى الرسم البياني أو الشكل إلا إذا كانت درجة تعقيدهما تفرض ذلك، والأفضل أن نستخرج بعض المشاهدات التي نؤكد صحة ما عرضناه أو بطلانه أثناء تحديث مشكلة البحث.

تأويل النتائج

ليس من السهل دائما فصل التأويل عن التحليل، لأنه هو الآخر يعتمد أيضا على المعطيات، لكنه يبحث في الذهاب إلى أبعد من ذلك، ليس في استقطاع أي أحد القول إن الأمر لا يتعلق بتحليل دقيق، فعلا، إننا لا نهدف في هذه الحالة سوى تجاوز المشاهدات البسيطة

تأويل النتائج
يستلزم يهدف إلى إعطاء
دلالة للتحليل

لو رجعت إلى مثالي السابق حول الساعة فإذا كان التحليل يستهدف إبراز المكونات، فإن التأويل، سواء لكل جزء من الساعة أو الساعة كمجموع كلي، يهدف بالآخرى إلى اكتشاف الروابط بين مختلف العناصر المكونة لها، وبالتالي، من خلال دراستنا للساعة الميكانيكية مثلا، فإننا سنتوصل إلى اعتبارات حول التصورات النظرية التي منحها شكلها، أو حول المنهج المستخدم في دراستها، أو حول الأصناف الأخرى من الساعات، أو حول أجهزة قياس الزمن أو حول أجهزة القياس بصفة عامة. يعطى التأويل إذن من المشاهدات التي تمت حول شيء أو ظاهرة بفضل التحليل، ثم إن التحليل يعمل إلى اعتبارات أكثر عمومية حول الروابط بين العناصر التي تم تحليلها. إذا قلنا، مثلا، إن للنساء مدة حياة أطول من مدة حياة الرجال، وهي ظاهرة تمت ملاحظتها أثناء تحليل معطيات التعداد، سيؤدي بنا ذلك إلى التفكير في معنى هذه الملاحظة، مبادئ نتائجها النظرية والاجتماعية وحدودها بالنظر إلى مجتمع البحث محل الدراسة وإمكانية تعميمها على سياقات أخرى، كما سيثير ذلك تساؤلات جديدة. يظهر التأويل إذن كأنه عملية ذهنية متميزة عن التحليل ومرتبطة به في نفس الوقت، ولهذا نجد في معظم الأحيان تأويلات في تقارير البحث، مدمجة مع تحليل المعطيات أكثر مما هي موضوعية في محور مستقل، ما عدا في البحث التجريبي أو المخبري.

إن التأويل يسمح، مثل التحليل، بالميل نحو ملاحظة الواقع على أساس فرضية الانطلاق؛ هذا سيؤدي بنا بالتالي إما إلى مراجعة الفرضية

الأصلي أو حتى النظرية التي ينتج صحتها هذا السبب إذ، ما كانت الفرضية غير صحيحة، وما ياترأء المشكلة المطروحة للدراسة باعتبارها نظرية ومبدئية جديدة إذا ما ثبتت صحة الفرضية بفضل التأويل الذي ما هو إلا عبثة عن استدلال سطحي. سيمرهن الباحث أو الباحثة على قدراته الاستدلالية وفتح ذهنه معبراً في نفس الوقت عن وجهة نظره الشخصية (Demers, 1982) إن التعبير عن وجهة نظر شخصية لا يعني أن يكون الباحث أقل صرامة أو أن يبتعد عن جواهر ومراعي التحيز، بل يعني فقط الإتيان باعتبارات جديدة انطلاقاً مما توحي به النتائج

سطر الفصل 1
«الاستدلال» و«التحيز»
«الذهني»

الأخطاء التي ينبغي تفاديها

يمكن أن تنتج بعض الأخطاء أثناء التحليل أو التأويل أو خلال المراحل التي تسبقهما إن معرفة هذه الأخطاء والقيام بالتصحيفات كلما كان ذلك ممكناً والإشارة إليها، وبالتالي أحد في الحساب كل الخطر فيما يصدره من أقوال. كل هذا يضمن إلى حد كبير مصداقية تقرير البحث هناك أربعة أنواع من الأخطاء الملاحظة وهي الخطأ المتعلق بالظروف المادية، الخطأ النسبي، خطأ التأويل وخطأ التقرير العوجز.

الخطأ المتعلق بالظروف المادية

هناك خطأ متعلق بالظروف العادية في الحالات الأتية - عندما يقدم المحبر معلومة سيئة، عندما لا يطبق الاحتمال الإحصائي المنطقي مع نوع المتغيرات، موضوع في علاقة، وعندما نشكو المعالجة من نقص الأفراد في إحدى المجموعات الفرعية من مجتمع البحث، وعندما لا تجري المقابلة في أحسن الشروط، وعندما يتم فحص الوثائق بطريقة سيئة، وعندما تكون إحدى المعلومات غير مؤكدة، وكذا عندما يكون تسجيل المعطيات سيئاً، إلخ. باحتمال، ينتج الخطأ المتعلق بالظروف المادية في غالب الأحيان من المعطيات التي لا يمكن التأكد من دقتها، لهذا لا بد من تصحيح هذا الخطأ في حدود الإمكانيات، على الأقل، حين الاعتبار أثناء التحليل.

خطأ متعلق بالظروف
المادية
محلي خاطئ ثم العيوب
عنه

الخطأ النسبي

خطأ نسبي
مروءي المعطيات
المتحصل عليها والمربوط
بعوامل السياق أو الرمز

إن الخطأ النسبي ليس خطأ في حد ذاته، ولا يصبح خطأ إلا عندما يتم أحد معلومة ما في غير معياريها ومقصدها الحقيقي إن الخطأ النسبي يمكن إرجاعه إلى التعريف الذي يتم في الرمز قد يؤكد أحد الأشخاص مثلاً أنه ينوي التصويت في يوم ما على الحرب كذا، وبعد مرور أسابيع يصوت على حرب آخر في حين لا تعتبر هذه المواقف والأحرى خطأ في حد ذاتها، ذلك لأن كل المواقف محتلة يمكن أيضاً إرجاع الخطأ النسبي كذلك إلى السياق فاستجواب شخص ما بعقده يختلف عن استجوابه ضمن مجموعة من الأشخاص مما يجعله لا يجيب بعكس الكيفية في الحقل الأخيرة بحيث سوف لا يتصرف، لا انطلاقاً من تفاعله مع الآخرين بل يكون هناك خطأ إذن إلا إذا لم تأخذ بعين الاعتبار عوامل السياق وعوامل الرمز على أساس الهدف المتوخى أو مستوى الدقة المرغوبة.

خطأ التأويل

خطأ التأويل
حكم متحيز على الواقع

سنعلم في خطأ التأويل عندما يستنتج من المعطيات أشياء لا تدل عليها عندما نعمل على تأكيد ما هو مؤكد داخل الرؤية النظرية لظاهرة ما، فإننا سنحاول أولاً التحقق من صدقها وصحتها وترقب نتائج مؤكدة في هذا الخصوص، في حين أنه من الممكن أن يحدث منذ أول وهلة على الأقل أن بعض الوقائع تكون بعيدة عن النتائج المرتقبة وأما لم ينتبه لها، ولم نعد صدقها وصحتها أي اهتمام. لا بد علينا أن نعود إذن إلى فحص المعطيات عندما يتبين أنه لا يمكننا الاستغناء عن الملاحظات الهامة ومن جهة أخرى فإنه لا يجب المبالغة في التوافق بحكم أن النتائج جاءت مسيرة للنظرية التي تم الانطلاق منها، ذلك لأن الواقع هو دائماً أكثر تعقيداً من كل نظرية هكذا ستصبح ما فرصة إثراء النظرية أو رؤية حدودها في الحال. مثلاً، لو أن جزءاً من مجتمع البحث لا يبدو أنه يتصرف على أساس مصالحه المادية العاجلة، فإن هذه الملاحظة، في حالة ما إذا لم يرتكب خطأ احتوائها، يمكن أن تؤدي في أحسن الأحوال إلى تنقيح النظرية حول المصلحة وجعلها تتقدم بدلاً من تركها راكدة.

خطا التقرير الموجز

خطا التقرير الموجز
صاحبوه إلى عدم حد
تغير الأعمار خصائص
المعمرين وظروف
العمل

خطا التقرير الموجز هو آخر أنواع الأسراف الذي يمكن أن يحدث
بم يتسائل عن السمات الخاصة بالمتغير التي تطوعت من أجل البحث
مؤلا، وأولئك ممن قبلوا بالمشاركة في البحث يمكن أن يكون اهتمامهم قد
م صعوبة كبيرة في بحث حول الممارسة الجنسية مثلا فإن حالات
بم المشاركة قد تكون كبيرة جدا وعندما يتعلق الأمر بالتجربة فإنه من
غير الممكن إيجاد المتطوعين بكل سهولة في مثل هذه الظروف، إذ ما
حرب نعلم النتائج المتحصل عليها انطلاقا من الملاحظات حول عدد
محدود من العناصر على كل مجتمع البحث، يجب التأكد كذلك من أن
المعمرين والمميزات ليس لهم أي مورد في راحة أو تسويده لو
عند أيضا في علمنا على الوثائق، فلابد كذلك من تقدير إما الخاصة
لاستثنائية أو العادية نوعا ما ليعتدح، إما توريدها الواسع سببا وإما تلك
لعمد الذي تعكسه من مجتمع البحث ريادة على ذلك، لابد من التفكير أن
ثمة إمكانية احتمالية هي وحدها التي تسمح بتعميم النتائج المتحصل عليها
على كل مجتمع البحث لابد إذا من التحلي بالحد في التحليل والتأويل لما
تكون العينة غير احتمالية أو عند تسرب بعض الانحرافات نظرا إلى صعوبة
تعيينها ميدانيا

مختار الفصل 7،
الأخوة الكاديه
ومقاربات المسحوبه

تعميم
استدلال يمكن بواسطته
إسقاط النتائج المتحصل
عليها من عينة أو من
مجموعة على كل مجتمع
البحث أو على مجموعة
أخرى مشابهة

انظر الفصل 14
المعالية الاحتمالية أو غير
الاحتمالية

ال تحليل والتأويل هما عمليتان لا تتمان بسهولة ثامة عند وصولنا
في نهاية بحثنا سنشعر وهذا عادي، أما قد أسجرتنا عملا جبارا وبعثقد
المعطيات المهمة سيكون في إمكانها التحدث عن نفسها، في حين
يجب أن يكون التفكير مستمرا في هذه اللحظة بالذات، ذلك لأن المعطيات
مهمة لا تتحدث عن نفسها بالرغم من شكل تهيئتها، والسبب في ذلك
لأن المعطيات التي يجمع لها معنى غالبا ما يكون متواجدا خارجها إنه
موجود في تعريف المشكلة التي تصبح خريطة الطرق التي تسمح
بمحرك عبر مجموع هذه المعطيات المهمة واكتشاف إن كانت هناك
هذه لابد إذا من التنبؤ بفكرة أن الواقع سيبقى دائما أكثر ثراء مما
يمكننا الحصول عليه، ولتين بالمطابقات

كتابة التقرير

بمجرد انتهائنا من تحضير المعطيات من أجل التحليل، يمكننا أن نقرر
نشر في الكتابة في الحال حول هذه الملاحظة أو تلك التي تمت تهيئتها.

قد يبدئ عن هذه المعطيات المعالجة العديد من الأفكار المبعودة، لهذا فلا نجد أنفسنا بسهولة في متابعة ولا تستطيع أن نعرف كيف نواصل التحرير إن تعجلنا. إن الكتابة المعهودة في هذه الحالة لا ينصح بها، بل لابد من الشروع في تحرير مخطط حول ما نريد أن نبييه في التقرير والحصول على الموافقة عليه إنا كان الأمر يقتضي ذلك ينبغي على التقرير أن يأخذ بعين الاعتبار الجمهور الذي نتوجه إليه وأن يكون مكتوبا بأسلوب لائق بالكتابات العلمية بالإضافة إلى ذلك، يجب معرفة مواصفات التصوير العام للتقرير الذي ينبغي أن يتضمن عددا معيناً من العناصر التي لا غنى عنها

المخطط

قبل البدء في تحرير تقرير البحث، فمن الضروري إعداد مخطط التقرير الذي يفضل سكون التقرير مسجماً ومنظماً بكيفية منطقية ومقتعة؛ وأكثر من ذلك، فإن المخطط يسمح بالتحقق هل تم إعداد كل شيء أو لتناسينا بعض العناصر الضرورية للاستدلال، ويمثل المخطط هيكلًا للتقرير، فإذا كان الهيكل صلب ومتين فإن التقرير سيجعل العرض حول البحث الجوي عرضاً جيداً. من جهة أخرى، فإن إعداد المخطط يفرض التفكير هل ما أنجزناه ووضع نظام لمجموع المعلومات التي سنتقلها إلى الجمهور الذي سيطالع على التقرير، ومن هؤلاء: الأساتذة، الرملاء، أفراد المجموعة العلمية، الهيئة التي مولت البحث، وسائل الإعلام أو أشخاص آخرين مستهدفين.

مخطط التقرير
مشروع كتابي حول
اختيار إجراء التقرير
ومواضعه ومحتولهم

إن المخطط ليس مسودة للفهرس الذي سيظهر لاحقاً في تقرير البحث، لكن إذا كان المخطط يحتوي على كل العناصر المطلوب معالجة، فإن المواضيع الأساسية ستكون موجودة في العالتي إن بعض أجزاء المخطط متفق عليها، مثل المقدمة والخاتمة؛ أما الأجزاء الأخرى فإنها تحتاج لتنظيم وترتيب المواضيع ووزن كل موضوع تم انتقاؤه، مع كل هذا ينبغي أن جوهر المخطط هو، أولاً وقبل كل شيء، إبراز الأجزاء الأساسية التي تكون البرهنة أو تطور العرض في نظام يلائم أكثر؛ ثم نقوم بعد ذلك بتفصيل المحتوى حتى نحدد بدقة حول ما كنا سيعرض التساؤل في كل قسم، وهذا ما يسمح بتجنب التكرارات.

إن المخطط المفهومي هو من نون شكله، هنا أيضاً، دليل مفيد جداً. انطلاقاً كذلك من أن المخطط هو بمثابة ترجمة مفصلة للفرضية أو الهدف

البحث المحدد منذ البداية، يمكننا أن نجد سواء في المعاهيم، إذا كانت قليلة، أو في الأبعاد والمفاهيم الأقسام الرئيسية لتقرير حسب اتساع ما يجب تحريره، فإن كل قسم من هذه الأقسام سيكون موضوعاً لفصل أو يشير مبحثاً أو أكثر من فصل. بمجرد تحديد أهم أجزاء التقرير وضبطها، ومع أخذ بعض الاعتبارات التحليل الذي يريد القيام به سيكون بإمكاننا القيام بتجربتها وذلك حسب كل ملاحظة يريد الإشارة إليها ثم نقوم بعد ذلك بالتحقق من عدم العرض المعقل بطريقة ما يسمح للجمهور المستهدف بالتابع البرهنة ويعلمها لا ينبغي أن يغيب عن أنظارنا أي أخطاء إعداد المحط من التقرير سيكون محل قراءة، وأن القراء والقرائات هم الذين سيعلمون على شمولية، على مدى وضوح وانسجام وصرامة البرهنة إذا كان هذا التقرير بمثابة عمل مدرسي، فإن ما يتطلبه الأمر هو الموافقة على لمطهر من طرف الأستاذ أو الأستاذة المعنية ستتأكد هكذا من فهمنا لجد للبرهنة المطلوب القيام بها مع عدم نسيات للعناصر التي تعتبر أساسية لعملية التقييم.

الجمهور المستهدف وطريقة إيصال المعلومات

لا ينبغي علينا أن ننسى، أثناء تحرير التقرير، الجهة التي سيوجه إليها، ذلك لأن استقباله الجيد نوعاً ما يتوقف إلى حد معين على مدى أخذنا بعين الاعتبار للجمهور المستهدف. إذا كنا نتوجه به إلى أستاذنا أو أستاذتنا، ينبغي علينا أن نأخذ في الحسبان متطلباته الخاصة؛ ولأكثر من ذلك، ينبغي علينا أن نبرهن له على قدرتنا المعرفية ولا نعتبر أن الأستاذ يدرك كل شيء كما ينبغي أن يعمل دائماً وكان الأستاذ لا يعلم طالما أن دوره يجل أكثر في التحقق مما نعرفه.

إننا نوجهنا إلى العلماء، فينبغي علينا أولاً أن نضعهم بكل العناصر الضرورية لإعادة إنتاج البحث. أما إذا توجهنا إلى المعوقين للبحث، فالأمر يقتضي أولاً الاستجابة لطلبات التي من أجلها تم تمويل البحث أخيراً، إننا نوجهها إلى الجمهور العام، فينبغي علينا أن نتجنب قدر المستطاع اللغة المتخصصة.

لعمل الآخر الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار يتعلق بظروف إيصال المعلومات. إذا كان الأمر يتعلق بإيصال المعلومات في إطار درس أو أجال نهاية الدورة، فالمهم هو أن نشر وبصفا واضحة إلى كيفية تتبعنا لكل

المراحل المحددة وكذلك تقديم، بصفة عامة، أداء جمع المعطيات المحصورة التي استعملت سواء في جمع المعطيات أو في تحليلها أما في حالة إيصال المعلومات إلى الجمهور العلمي مثل مداخلة في ملتقى أو مؤتمر، فالمهم هو التركيز على الجانب الأكثر خصوصية في البحث الذي قدمت من أجله الدعوة أو الذي تم اقتراحه على العظمير أما إذا تعلق الأمر بالكتابة في مجلة علمية، فلا بد من التوفيق بين فن الشمولية والإيجاز ليرتفع المستطاح، لأن عدد الصفحات المتفق عليه محدود.

بخصوص الاستجابة لطلب هيئة ما، فالأمر لا يقتضي فقط الاستجابة للطلب المحدد من طرف المستعملين لكن أيضاً، مع أحد الاحتياطات المعتادة، تقديم اقتراحات حول ما سوف يسفر عن النتائج المتحصل عليها وأهداف الهيئة نفسها أما في حالة تحرير كتاب، هنا يتسع الجمهور وما يصبح به في هذه الحالة، مع تقديمنا للمؤشرات العنصرية الضرورية لمختبرين، هو التركيز أكثر على النتائج بتوضيح وتبسيط، إذا دعت الحاجة إلى ذلك الملاحظات التي سبق وأن قمنا بها أما إذا كان الأمر يتعلق باتصال مع الجمهور الواسع عن طريق مقال أو سلسلة من المقالات في جريدة أو مجلة ذات فائدة عامة أو في أية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، فعلى المعني أن يركز أقواله وأحاديثه على الفائدة من البحث وعلى نتائج الأساسية أحياناً، إذا كان الهدف من البحث هو أن يصل إلى مختلف أنواع الجمهور في ظروف مختلفة فيمكننا للرجوع هنا إلى النصيحة التي قدمها Baker (1988) والتي مفادها أنه لا بد أولاً من كتابة التقرير إلى المرسل إليه الأصلي ثم للتوجه نحو الفئات والهيئات الأخرى المستهدفة مع التأكد من المعرفة الجيدة للجمهور الواسع الذي يستهدفه في كل حالة والقيام بذلك في شكل ملائم.

الأسلوب

رغم وجود قواعد عديدة يحندي بها في العرض الجيد لتقرير البحث، إلا أنها تظل خاصية لمبادئ أساسية ينبغي أن يوجهها كل عملية التحرير وهما إقناع الجمهور المستهدف وجلب اهتمامه إلى الإقناع يعني العرض على البرهنة على شيء ما طوال عملية التحرير بمعنى أن يشعر الجمهور المستهدف أننا نجعله يتدرج ويتقدم في فهمه للموضوع و أننا بالتالي سموصله، عن طريق المشاهدات والحجج

والاستدلالات ومقولات أخرى إلى الاعتراف بصديق ما يقدمه به وبإنشائي يستطيع جلب اهتمامه عن طريق إبراز عبثية الموضوع والخصبة الدقة التي أوليهاها له ومدى تحكمها الجيد في كيفية قول وكتابة الأشياء حتى تكون قراءه تسير سهلة هكذا يحذف من النص كل ما يحسنه ثقيلًا، غامضًا وغير دقيق لقد فنح LAMOURNEAU (1985) تقديم منحيز أولي يسعى من خلاله إلى إقناع الجمهور المستهدف ثم يتبع بتعديل في النص يسمح عندئذ بالاهتمام فقط بمشخص المعنى

بمطلقا من كل ما سبق، فإن الأسلوب هو طريقة التعبير كتسب بكر طريقة التعبير تنوع حسب ما يكتبه قد يكون رواية، شعر، نص قانوني أو تقريرًا بحث علمي في هذه الحالة الأخيرة، فإنه يطلب أن تتوفر بعض المعيير المتعلقة بقلغة المستعملة (Arcand et Bourbeau 1985)، (Berthiaume et Lamoureux 1981) تتمثل هذه المعيير في الموضوعية، البساطة، الوضوح والدقة

الموضوعية

كما هو الشأن في كل مرحلة من مراحل البحث العلمي فلا بد من التحلي بالموضوعية هذا أيضا، ذلك لأن المسألة لا تتطلب عرض الباحث لحالاته الشخصية ولا الحكم على ما لاحظته، بل عرضه بكيفية غير ذاتية، كما لو أن دوره لا يتعدى دور الوسيط بين الجمهور القارئ والمشاهدات لهذا، وباستثناء الظروف الخاصة التي يصعب فيها عليه أن يحيط أو يلم بكل التفاصيل، فإننا لا نكتب بصيغة ضمير المخاطب في المعرد أو الجمع كما ينبغي علينا أن نتعلم بالتواضع أثناء الحديث عن القلم بالتجربة أو الملاحظة أو المستجوب الذي قام بهذا العمل أو ذاك أو الذي يحكم على هذه الواقعة أو تلك المشار إليها في التقرير

البساطة

لا بد من السعي إلى البساطة، بمعنى أنه لا ينبغي ممارسة تأثيرات (مثل المفاجأة، السخط أو الشفقة)، بل لابد من تقديم الوقائع بكيفية صريحة ومن دون محسنات، وهكذا سنكون معتلين في أوقالنا وأفعالنا، بشعر الجمهور القارئ، نتيجة لذلك أساء قد احترمنا وبود أفعالنا الخاصة بدلًا من توجيهه.

الوضوح

يكتسي الوضوح في تقرير البحث كما في كل أشكال الاتصال الأخرى أهمية بالغة إذ ما أردنا أن نوصل الرسالة إلى القارئ بعفوية جيدة لابد علينا إذا أن نسمى جاهدين إلى استعمال المصطلحات التي يسهل فهمها، أي أن نوجه أكثر فأكثر إلى استعمال المصطلحات الأقل غموضاً كلما كان ذلك ممكناً أما بالنسبة إلى المصطلحات الجديدة والمتعددة المعاني أو المتخصصة، فلابد من تحديدها جيداً مع الإشارة إلى المعنى الذي نتصوره أثناء استعمالها باحتمال لا يهتفي أن يكون لكل كلمة نستعملها أكثر من معنى واحد، مما يصطفي على المصطلح طابعه الأحادي الذي يميز الخطاب العلمي عامة

انظر الفصل 2
مجموعة الألفاظ
والمعربات

الدقة

إن الدقة هي أيضاً خاصية أساسية من خصائص أسلوب تقرير البحث العلمي إن جمهور القراء ينتظر منا أن نقدم له شهادات مضبوطة وصحيحة وليست تقريبية لابد أن تظهر الدقة في المعطيات التي نقدمها سواء كانت هذه المعطيات كمية أو نوعية، حتى يكون بإمكان جمهور القراء تفهيم حدود الواقع الملاحظ ومطابقه

والمثال الآتي هو مثال خيالي لأقوال تبدو أنها علمية، غير أنها تسيء في الاتجاه المعاكس للمميزات الأربع التي أشرنا إليها أعلاه

في استطاعني أن الاحد أن الكنديين الأكثر عسى في منتصف التسعينيات هم يكوموا مربعين من الاستخواند على 7-40.8 من كل المداحيل الكنديه تتركيب للكنديين الأكثر فقرا القسط الضعيف، وهو ما يمثل 7-5.3 من كل المداحيل

وبأسلوب أكثر علمية يمكننا إعادة كتابة هذه الأقوال التي تظهر معطياتها الأساسية في الجدول رقم 12، الذي ميسر الإشارة إليه في المثال السابق،

إن المعطيات الإحصائية الكندية حول المداحيل بعد حذف ضرائب المعنلات والأشخاص الذين يعيشون وحدهم في سنة 1986 تبين في الجدول 12 أن 20% من الكنديين الذين لديهم المداحيل الأكثر فظافة (الطمنس الأعلى) يحصلون على 40.8%

من الدخل الوطني، يوجد في الحد الأقصى الآخر الـ 20 ٪ من الكنديين الذين لديهم المداخل الأقل ارتفاعاً (الخصم الأدنى)، يتفلسفون 9.5 ٪ من مجموع المداخل. إن ملاحظ، وبالتناسب مع العدد من الخصم الأعلى يحصل على مداخل تفوق بنسبة مرات تقريبا مداخل الخصم الأدنى (40.8 ٪ مقابلة بـ 9.5 ٪)

جدول 12

التوزيع بالخصم للمداخل بعد حذف ضرائب المعنلات والأشخاص الذين يعيشون وحدهم، كندا، 1986 (ب ٪)

النسبة المئوية للدخل الوطني	التوزيع
9.5	خصم أدنى
11.4	خصم ثاني
17.5	خصم ثالث
34.7	خصم رابع
40.8	خصم أعلى
100.0	مجموع المداخل

ملاحظة: يقرأ السطر الأول من الجدول كالآتي: الخصم الأدنى، وهو ما يمثل 20 ٪ من المعنلات والأشخاص الذين لهم وحدهم المداخل لأكثر تدنياً في كندا، ويحصلون على 9.5 ٪ من مجموع مداخل كندا

المصدر

STATISTIQUE CANADA (1988) Catalogue 13-210, p 13.

إن إعادة الكتابة هذه، تتمشأ عنها في بداية الأمر مسافة معينة بين ما تمت ملاحظته ورددور الأفعال السويعة وذلك من أجل موضوعية أكثر، وبالتالي فإن عبارات مثل «لم يكموا عموماً» أو «أما تكون قد حدثت من أجل عرض جيد للمشاهدات لهذا فإن هذه التغييرات لا تصع من الإشارة إلى النقائص في المداخل كما يظهر هي نهاية النص إلى إعادة الكتابة ستكون بعد ذلك بأسلوب بسيط، هذا ما يجعل الأقوال تحمل صفة الاعتماد والوراء مع بقائها صالحة (استعمال أفعال مثل «يتفاسمور» و«يحصل» بدلاً من «استحوذ» و«ترك» القسط «الضعيف») إن الهدف من استعمال مثل هذا الأسلوب هو التوضيح إلى أقصى حد ممكن، وهذا ما يدفع إلى الإشارة إلى الجدول الذي تعتمد أو تؤكد عليه الأقوال وبذلك يستطيع أن يقيم نقاط المقارنة ومادة على ذلك. فإن أسلوب إعادة الكتابة سيتميز بوضوح أكثر بفصل الإشارة الدقيقة إلى سبب الكشف، وكما حديثاً عن المداخل الأكثر ارتفاعاً أو أقلها بدلاً من الحديث عن الفقر والأعياء. لأن هذين المصطلحين الأخيرين يمكنهما أن يصفيا عموماً (يقص في الوضوح والدقة) ما دام أن القاص لا يمكن حنطه بالمدخل لأن الأعياء هم الأثرية بالنسبة إلى ما يمكنه وليس بالضر أكثر ويمكن بساطة إلى ما يربحور بالفعل، إما يستطيع الحصول على مدحول على ويصرفه طبق لوثيرة الحصول عليه. وهذا ما لا يجعل من الشخص الذي يتحصل على مدحول عال شخص نوي، فمطلب الدقة إن الحديث فقط عن المدحول التي لها علاقة بالجدول

في الأخير، فإن هذه التحصيل هي التي تصير إلى حد بعيد اهتمام جمهور القراء وعشيرته. أكثر من ذلك، فإن أصل طريقة للتصرف أو العمل ستكون، إلى أقصى حد ممكن بكتابة النص في الحاضر كما يتطلب الأمر أيضاً جعل القراء مهتمين بلب الموضوع بصاف إلى هذا أن نوعية لغة الكتابة واستعمال مفردات متنوعة سيساهم من دون شك في نوعية الجهد للأسلوب

التصور العام

يقدم تقرير البحث في شكل خاص سواء على المستوى العام أو في مائه الداخلي يضاف إلى ذلك أن النص يعتمد على معلومات تمت تهيئتها وإدراجها في أماكن لائقة ومحددة بصفة جيدة

الجانب الشكلي

يسعى أن تكون قراءة التقرير سهلة إلى المطلوب إذا هو أن يرقى في سطر مصاعجه هناك بعض الخصوصيات التي يمكن أن تكون مطلوبة كإعداد ونهية النص وتجميعه وذلك حسب المؤسسة التي يجري فيها بحث، وعادة ما يستعمل ورقاً أبيض من حجم 21 x 27 سنتيمتر، ويترك هوامش من الجهات الأربع للصفحة، فالهامش الذي يكون على اليمين عادة ما يكون إلى حد ما أوسع من الهوامش الثلاثة العتقية أي حوالي (3 سنتيمتر مقارنة بـ 2 سنتيمتر)، وذلك من أجل الربط والتغيف

الفصل وأقسامه الفرعية

يمثل الفصل في التقرير وحدة مستقلة في ذاتها ما يتم معالجته في الفصل هو جانب من جوانب المشكلة لا أكثر ولا أقل هكذا يستجيب التكرار يمكن أن يتضمن هذا الجانب أو يستوعب ما يخصه لمعهوم أو بعد أو متغير، كما يمكن أن يخصص إلى جانب من جوانب التحقق من الفرضية وعادة ما يبدأ الفصل بفقرة تقديمية للموضوع الذي هو محل تناول وكذلك تقديم العناصر التي سيتم التطرق إليها أو معالجتها والتي يمكن تجربتها أيضاً ويتعرض تقدم الفصل إلى مختلف العناصر المنتقاة في نظام يضمن برهنة منطقية تدريجية ومقطعة هكذا يعرض ملاحظات حول جانب من مشكلة البحث في علاقتها بالفرضية أو هدف البحث. ينتهي الفصل بفقرة تكون بمثابة الخلاصة التي تتضمن حوصلة أهم ما يجب الاحتفاظ به في هذا الفصل في علاقته بالبرهنة المتبعة إلى، عادة القراءة التي تتبع خلاصة كل فصل من فصول التقرير سوف تكون بمثابة دعم ثمين للحوصلة التي سيبضعها خلاصة التقرير

يمكن أن يقسم الفصل إلى مباحث أو مباحث جزئية، ويتكون عادة كل فقر من مجموعة فقرات تمثل من جهتها نقطة هامة في البرهنة. تحدد هذه النقطة بعنوان يظهر في بداية المبحث أو في بداية المبحث الجزئي؛ ويجب عليها أن تتوقع هذه النقاط الأساسية أثناء إعدادها لمخطط التقرير

ترتيب الصفحات

إنما نقوم برقيم الصفحات من المقدمة إلى نهاية التقرير بأرقام عربية (2.1.3، إلخ) وبحسب كل الصفحات حتى عندما لا يسجل رقم الصفحة الذي تبدأ بها الأقسام الأساسية للتقرير

ترقيم الصفحات

لقد اشترى Dronne (1990) إلى نظامين أساسيين لترقيم الأقسام والأقسام الفرعية للتقرير، وهو ترقيم إما أن يكون عشرياً أو عادي. إن النظام العشري يسمح رقماً لكل جزء كبير من التقرير، مثلاً لكل فصل (2.1.3، إلخ) إلى أقسام كل جزء أو فصل تحمل رقماً مسبقاً بنقطة و برقم الجزء أو الفصل هكذا فإن أقسام الجزء أو الفصل 1.1.1.2، 3.4.1 إلخ فإذا أضفنا فروع إلى كل قسم، هنا يظهر أرقام أخرى، مسبوقة بنقطة ثابتة و برقم القسم أين تسجل (1.1.1.2.2.3، 3.1.1.2.2.3، إلخ) أما النظام العادي فيجمع، بالتالي، بين الأرقام والحروف فالأجزاء الكبرى تعين برقم روماني وتتبع، في نظام تبولوجي للأقسام، بحرف كبير و برقم عربي وبحرف صغير مثل (A.1.1، إلخ)

دعائم النص

إن الجداول، المعطيات، الأشكال، الاقتباسات وتسجيلات الملاحظة هي دعائم للنص، وفي هذا المعنى فإنها تساعد الأقوال المكتوبة وتدعمها، إلا أنها لا تعوضها مهما كان الحال. مثلاً، يمكننا استخراج مجموعة من الملاحظات من كل نوع من جدول لأنه لا يقدم هو نفسه اتجاهات للقراء. إن الباحث أو الباحثة هما اللذان يستخرجان، على ضوء الفرضية، العناصر الأساسية التي يجب مراعاتها، وبالتالي فإن الجدول يساعدنا كدعامة في برهنتهما هي نفس هذا المعنى نستطيع، مثلاً، أن نقدم اقتباساً من مقابلة ما أو ملاحظة مسجلة أو مقطع من وثيقة أو تعريفاً إحصائياً هذا يدل بصيغة أخرى على أن التفكير والتحليل المعبر عنه بكلمات وجمل هو الذي له الأولوية في تقرير البحث في العلوم الإنسانية ولي كثرة الأشكال والجداول مثلاً ليس لميلاً في حد ذاته على أن العمل سيكون بفصلهما أكثر علمية.

من جهة أخرى، يجب تقديم الجداول والعروض المرئية مصحوبة بصور يمثل وصفاً دقيقاً وبسيطة للمحتوى مع ترقيمها يجب أن يحمل أول جدول رقم 1 والجدول الثاني رقم 2 وهكذا دواليك، ولأغراض ترتيبية أيضاً يعكس الشروع في إعادة ترقيم الجداول في كل فصل على شرط أن يكون رقم الجدول مسبوقةً بنقطة وبقوم الفصل. هكذا يتم إدراج أي جدول أو عرض مرئي لأمه تحت الإشارة إليه في النص.

محتوى التقرير

يتضمن تقرير البحث العلمي عدداً من العناصر الضرورية التي تضمن سيرته الخاصة حسب الأهمية التي توليها لكل واحد من هذه العناصر، فله سيكون موضوعاً الجملة أو لفقرة أو عدة فقرات أو لمبحث أو لفصل من التقرير، وقد يكون ربما موضوعاً لفصول متعددة أو لأكثر جزء من التقرير غير أن معطيات مشكلة البحث، المنهجية المستخدمة، التحليل والتأويل، الخاتمة والعلمية ينبغي أن تكون موجودة في كل تقرير البحث العلمي.

محددات المشكلة المدروسة

محددات مشكلة البحث
عناصر تحديد المشكلة
المدروسة

تمثل محددات مشكلة البحث العناصر الجوهرية لتقرير البحث. حتى سهل الفهم على الجمهور المستهدف من القراء لا بد علينا أن نشير إلى الطريقة المعتمدة لإحاطة بمشكلة البحث لهذا، وبعد التصريح بموضوع الدراسة، ينصح بتحديد ما يأتي:

- المقصد، أي معرفة هل البحث أساسي أو تطبيقي؛
- الهدف، أي ماهو الهدف الذي نسعى إليه (هل هو الوصف أو التصنيف، التفسير، الفهم)؛
- المعلومات الوثائقية، أي ماذا فهمنا من خلال اطلائنا على هذه الوثائق خلال ما يسمى بالاطلاع على الأدبيات الموجودة حول موضوع البحث؛
- سؤال البحث أو ماذا نريد دراسته بصفة خاصة؛
- الجواب المتوقع أو المقصد المقطوع، أو بكلمات أخرى، ماهي الفرضية أو هدف البحث الذي وضعنا.

إن الحصول على معلومات حول هذه النقاط الخمس من طرف الباحث هو وسيلة تسمح له بفهم مجمل اهتمامات الانطلاق واتجاه الطريق المستتعة لاحقاً. فعلاً، فإن لكل بحث مبعده التعميير الذي لا يمكن الاستغناء عنه نظراً إلى ما يكتسبه من أهمية في الفهم الشامل لعمل للبحث ككل

المهجية المستعملة

لقد تمت الإشارة إلى أهمية المههج، باعتباره إجراءات يجب على الباحث أن يصممها محل تنفيذ لكي يؤدي بحثه بكيفية جيدة. على ضوء هذه الإجراءات المهجية تقوم المجموعة العلمية بالحكم على العمل المسجل في الواقع فإن المهجية الصارمة هي وحدها الكفيلة بالحصول إلى النتائج الصالحة. إذا كانت المهجية المستعملة في البحث محل جدال، فإن النتائج هي الأخرى ستكون محل جدال. ونظراً إلى ذلك فإنه لمن الأهمية القصوى أن تُعرض المهجية وتوضح في تقرير البحث، ويجب أن يتضمن هذا الأخير :

انظر الفصل 1،
«أهمية المههج»

● تعريف المقاهيم الأساسية :

- عرض مجموعة الأدوات (l'instrumentation) المستعملة، أي التقنية المفترية، مع تبرير هذا الاختيار، ووصف الأداة التي تم إعمالها :
- ذكر خصائص مجتمع البحث والعينة، بالإضافة إلى الاعتبارات الخاصة بكيفية إجراء جمع المعطيات والقواعد الأخلاقية المطلوب التقيد بها

إذا قدّمنا لبحث أو باحث ما كل المعلومات الدالة والأساسية، فسيكون بإمكانهما إعانة إنتاج نفس البحث، بمساعدة هذه المعلومات الدالة، إن هما تقيدا بالعناصر الثلاثة العشار إليها أعلاه طالما أن هذا الجانب يسمح للملاءم بالنقد ويضمن الموضوعية في العلم، فإنه لا شيء منه بالنسبة إلى أي باحث.

انظر الفصل 1،
«أهمية التتبع»

إن المهجية المفضلة في البحث الذي يجري القيام به يمكن أن تؤثر في طريقة تحرير محتوى التقرير هكذا، فإن تقرير البحث الذي يتم انطلاقاً من المههج التجريبي يمكن أن يأخذ عدة شكلا مختصر ومصحوبا بجزء مفصل حول وصف التجربة : أما تقرير البحث الذي

انظر الفصل 4،
«ثلاثة صيغ نموذجية
في العلوم الإنسانية»

يقوم على المنهج التأويضي فإنه يقتصر اقوالا يطول الاستدلال عليها باعتبارها تتطلب إدماج العديد من الوثائق والمرجع ، أما في البحث ،لدي يقوم على منهج البحث الميداني فيجب نقل كل لملاحظات سواء بمساعدة الاقتباسات إذا كان الأمر يتعلق بمقاييل أو بمساعدة الجداول إذا كان الأمر يتعلق باستمارة أو بأي محتوى كمي آخر أو بمساعدة البراهين الدقيقة إذا كان الأمر يتعلق بمقاطع أكثر كيفية يمكن لهذه الملاحظات أيضا أن تطبق جرثب على المنهجين السابقين اللذين لا يستديان اللجوء إلى تقييات متنوعة

عرض التحليل والتاويل

من الطبيعي أن نُكَلِّف في تقرير بحث عن الاكتشافات التي توصلت إليها انطلاقا من المعطيات التي تحصلنا عليها ،أمام الكم الهائل من المعطيات التي قمنا بجمعها ينبغي علينا إبلاغ القراء وتوجيههم إلى تلك المعلومات التي سنحتفظ بها وكذلك رأيت فيها، وذلك من خلال جعل مثل :

● نقدم ملاحظات حول لمعطيات الأساسية المتحصل عليها بمساعدة أداة الجمع، والتي تم تعصيرها بهدف التحليل ؛

● نقيم الفرضية لتحديد صحتها التامة أو الجزئية أو بطلانها وذلك برجوعنا إلى كل واحدة من الملاحظات التي تمت، إن كسب هناك ملاحظات ؛ أم إذا كنا قد حددنا بدلا من ذلك هدف للبحث، ففي هذه الحالة نقوم بتقييم مدى قربنا أو بعدنا عن هذا الهدف ؛

● نوسع المناقشة، باستخراج نتائج ما قمنا به وما لاحظناه وما قيمناه.

هكذا نكون قد تعمقنا في لعادة المجعة وحاول استخرج كل الثراء الذي يمكن أن تتضمنه ، إننا نستطيع من خلال هذه سقاط الثلاث إبراز الجوانب لمبتدعة والاكتشافات البيرة وإعادة النظر في انعارف أو طرق العمل المعتادة ؛ بكلمة واحدة، سمعثر من خلالها على العائدة المرحوة من البحث الحالي.

الخاتمة والمقدمة

إذا كانت خاتمة التقرير ومقدمته مظهران وأيهما من المسجلين لأن مجدهم في معظم المصووم المكتوبة، فإنهما يكتسبان هنا بعض المعبر الخاصة سيتناول أولا الخاتمة لأنها تأتي بعد التحليل والتأويل، والمقدمة لا تحرر بطريقة مقبولة وبهائية إلا إذا كانت تعرف بدقة ما يحتوي التقرير أي بعد انتهائنا من تحرير الأجزاء الأخرى بما فيها الخاتمة

الخاتمة، إن لخاتمة التقرير ثلاث وظائف أساسية

● إنا نقدم من خلالها حوصلة لتحليل المعطيات وتأويل النتائج بعبارة أخرى، إنا نقوم بالجمع ثم نستنتج أهم ما يجب الاحتفاظ به في البحث، من جهة، وإذا ما استعدنا مثال بعض الساعة، فإن هذا التحليل ينصم تفكيكه إلى أجزائها المختلفة، ومن جهة أخرى فإن الحوصلة تعني إعادة تركيبها لإظهار العناصر الأساسية في سيرها يمكن أن تتم نفس العملية في إطار بحث من طريق عرض ترتيب جديد لعناصر المشكلة إن الأمر لا يتعلق وبكل بساطة بتلخيص التقرير ولكن بصط جوهره، انطلاقا من ثم تحيله وتأويله مما يعطى التقييم النهائي للفرضية، وتكون كل الفروقات التوضيحية الدقيقة التي من الضروري الإشارة إليها أصطيت بالفعل

حوصلة

صلوة دعوية ملابها جمع
المباصر الأساسية ضمن
كل مهبل

● كما نسجل أيضا المعروف الجديدة أو المختلفة المكتسبة من خلال تجربة البحث هذه هكذا نلج عن الطريق الذي قطعناه متدنا بالمعروف السابقة التي كنا نملكها حول موضوع الدراسة أو حده المنهجية المستعملة قد تشير مثلا إلى اكتشاف مباد أو تعديل في طريقة العمل، أو إلى جانب جديد ينبغي أخذه بعين الاعتبار، أو إلى طريقة مختلفة في تصور السؤال أو إلى موقع آخر ينبغي ربطه إلى كل اعتبار قد يأتي بإسهام إضافي في بناء المفهوم

● كما نقترح في الخاتمة أيضا أضافا للبحث لأولئك الذين يريدون التعمق أكثر في المسألة، والمنتظر مما هو تلك الاستعدادات المتك للبحث، أي ما يجب القيام به من أجل اكتشافات أكثر عمق للموضوع، هكذا نكون إذن قد وضعنا حدودا لبحثنا الخاص

يلاحظ أن الحاشية حتى وإن لم تتطلب تحريراً مطولاً فلا يجب ملأها إنها تضيف معلومات أساسية إلى التقرير تسمح لنا بفهم مدى عمق وفهمتها لهذا يجب أن نخصص لها وقتاً كافياً حتى لا تكون جزءاً مني أصلاً إلى التقرير متناقضة مع الملاحظات أما في حالة مراجعة البحث من طرف لرفقة، فإنه لا غنى عن المناقشة أثناء إعدادها ولا فيه لا يمكننا ترك مهمة تحرير الحاشية إلى أحد الأعضاء فقط، لأن الأهم أن نكون له بالضرورة سوى نظرة جريئة عن مجموع التحليلات. علافاً من مساهمته الخاصة في هذا المجال. وبالتالي فإن محتوى سيعطي بالتأكيد نفس النظرة الشاملة والاقتراحات متمركزة أخيراً، فإن الخاتمة، كما سيستنتج، ليست مكاناً مفصلاً يجب فيه ما يجب ومتدوق أو نكرة أثناء قيامنا بالبحث.

المقدمة، انتهائنا من كتابة المقدمة سيستهي من تحرير تقرير البحث. يبدو الأمر غريباً أننا نكتبها في النهاية رغم أنها تظهر في بداية التقرير. سره أهمية ذلك أفضل عندما يعرف أننا سندعو جمهور القراء في مقدمة لقراءة التقرير وأما نكون بالتالي أكثر تأكد من أننا نكتسب بطريقة يكون فيها نصلي لجمهور القراء هذا حول ما سيجده، لهذا ينبغي أن نعتبر المقدمة النشاط الأساسية الثلاث لأية:

• هناك أولاً تقديم الموضوع أو المشكلة التي ستعالج ويكون هذا التقديم قصير جداً إلا إذا أدرجنا فيه معطيات المشكلة.

• بعد ذلك أو بالمقارنة، تأتي البرهنة على مدى أهمية الموضوع، إذ، ما قربت العمل حول مسألة ما بدلاً من أخرى، واستثمرنا في ذلك وقتاً ومالاً. فهذا يدل على الأهمية التي توليها إيها هذه هي الأهمية التي يبغي غلب إشراك الآخرين فيها، هذا، بالإضافة إلى تقديم الموضوع لابد أن نبين أين تكمن أهمية، جاذبية وفائدة أم سرعة معالجته. هناك يجب على الباحثين والباحثات النزهاء على المستوى الأخلاقي أن يكشفوا عن القيم التي استرشدوا بها.

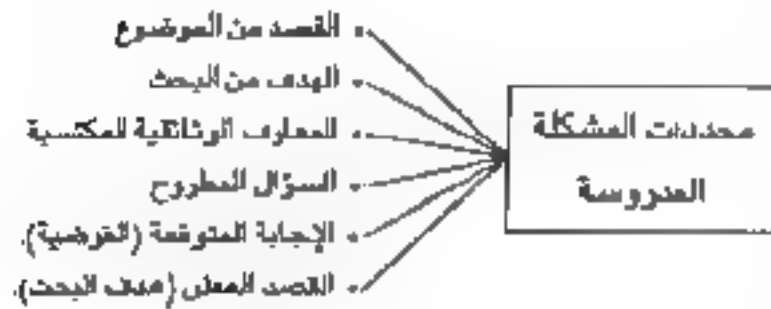
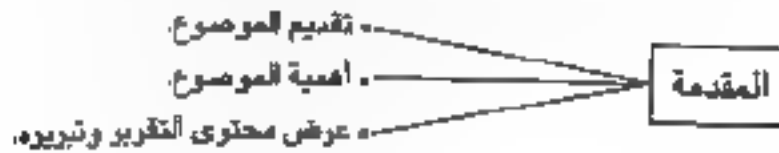
• أخيراً وانطلاقاً من أن كل منظمة هي أي بحث تستعمل كمنهج بوجه الجمهور القاري، لابد أن نشير على هذا الجمهور إلى ما سيجده أثناء متابعة قراءته وأن يعرف بمصادر محتوى التقرير يتم هذا بشرط مختلف أجزاء أو فصول التقرير مع توريد طبيعة نظام تسلسلها.

انظر الفصل 3
الأسئلة الأربعة
الرئيسية

إن المحتوى الضروري لتقرير البحث العلمي قد تم اختصاره في الشكل 12 تجدر الإشارة هنا إلى أن كل واحد من العناصر السبعة عشر المنطوق إليها في هذا الشكل لا يمثل بالضرورة مبحثاً متميزاً أو خاصاً من التقرير لأن هذه العناصر يمكن تجميعها في أمكنة مختلفة

شكل 12

العناصر الأساسية لمحتوى تقرير بحث علمي



الصفحات التمهيدية

إن الصفحات التمهيدية هي تلك الصفحات التي تسبق مقدمة التقرير نجد أولاً صفحة العنوان ينبغي أن تتصدر هذه الصفحة على الأثر اسم كاتب أو كتاب التقرير، العنوان المحير المموج للتقرير وتاريخ نشره أو تسليمه أما إذا سلم في إطار درس، فلا بد من إصاعة اسم الأستاذ أو الأستاذة الموجه إليه هذا التقرير وعنوان الدرس الذي يدخل فيه هذا العمل. ينبغي ترتيب كل هذه العناصر على كل الصفحة بصفة متباعدة ومتوازنة

يأتي بعد ذلك الفهرس، وهو العنوان الذي نسجله في أعلى الصفحة سجد في العمود المبين على اليمين الفصول مرقمة، مصحوبة بالعناوين الدالة على محتواها، وكذلك عناوين الأقسام والأقسام الفرعية للتقرير. وفي عمود أكثر ضيق، موجود في أقصى يسار الصفحة سيسجل في مقابل كل عنوان رقم الصفحة التي يبدأ بها هذا الجزء أو ذلك في التقرير يمكن أن يكون ذلك متبوعاً بصفحات أخرى من التقديم، مثل قائمة الجداول التي يشتمل عليها التقرير مع الإشارة إلى الصفحة التي يتواجد بها كل جدول في التقرير، قائمة الأشكال، الرسوم البيانية، الأطر أو خصوصيات أخرى. إن كل هذه الصفحات التمهيدية أو المخصصة للتقديم تتبع فيها عادة طريقة الترقيم الرومانية (I, II, III, IV, إلخ) وبذلك لتمييزها عن الصفحات الأخرى.

السمعي البصري وذلك حتى يتمكن الباحث من تمرير رسالته أو خطابه بكيفية أفضل غير أن لا يمكن للواحد أن تعرض في كل حالة عن يقوم بالعرض الشفوي. بهذا لابد من استعمال بطرته عقلانية والتطبيق عليها

إن العرض الشفوي هو وسيلة جديدة لجمع الجمهور التوسع يهتم ببعضها على شرط أن يتم ذلك بنوع من الحماس في البداية لابد من توضيح الأهمية التي أوليها للموضوع، ثم لابد طمأنة الأتقار أيضا أمام المستمعين، لأن رتبة التجربة والتفصيل المعروضة بهذا الشكل هي أفضل طريقة لبدء اعتمادهم وتركيزهم، لهذا ودون أن يكون إزاما علينا حفظ نمط على ظهور القلب هذا أن ذلك أيضا لا يحل مشكلة الرتبة فإنه يمكننا أن نستعين ببطاقات صغيرة نسجل عليها عناوين الأفكار الرئيسية التي نريد عرضها، بالذات نظرا خاصفة على البطاقات فإننا نتأكد بذلك من التتابع والاستمرارية مع الاحتفاظ بحضورنا أمام المستمعين ومقابلتهم

حتى يظهر العرض الشفوي أنه قد تم بسهولة وبكل سهولة وطبيعتها جدا، لا بد من تحضير وإعداده بدلا من ارتجال ذلك

والطائفة. ثم تأتي العناصر المتبدلة والمتغيرة في المكان المسموح لكل جانب وإلى الاستقاء الذي لابد أن يتم نظرا إلى المدة الزمنية الممنوحة له كما ينبغي أيضا أن نأخذ في الاعتبار طبيعة جمهور الحضور (من ناحية المعرفة، الأحكام العسيرة والحساسيات، إلخ)، وضرورة جعله يفهم جيدا (نطق الكلمات، وتوحيدها المتنوعة والحركات المسجومة، توجيه النظر بالترجي الأولى إلى المستمعين، إلخ) والتسلسل في الأقوال (عرض المخطط وإبراز الانتقالات وإيجاز النقط السبغة قبل تقديم النقط الجديدة التي سنتناولها). نذكر Djonne (1990) على ضرورة التحضير قبل العرض الشفوي وذلك من أجل احترام الوقت المسموح إذا في كل عرض شفوي وأن نطلق جيدا وموضح وأن تكون النظرات موجهة إلى المستمعين وقد نطلب كذلك من الآخرين ما ينبغي تصحيحه. أما في حالة تقديم العرض من طرف العزلة فإن تحضيره الجماعي يسمح بالتفكير المتبادل ويضمن كذلك التنسيق الضروري بين الجميع. أحيرا فإنه يمكننا التفكير في إمكانية التوصل الأخرى مثل : السبورة، الوثيقة المروعة، الخريطة الكبيرة، العرض

إلى أخرى) وأنه يشع تدور منطقي لأن الأمر يتعلق بالبرهنة على شيء ما بكلمات أخرى يمكننا الانتقال من نقطة إلى أخرى دون أن نقيه في الطريق إن مختلف أجزاء النص تكون إذن مترابطة ويتسلسل بعضها مع بعض دون انقطاع في هذا التقرير ينبغي كذلك أن يهلى في صميم الموضوع المعالج أي لا يستعد عن المشكلة أو المسألة المعالجة إلى درجة أساسية في التفاصيل التي لا فائدة منها

ثم يخبر بعد ذلك صراحة النص ينبغي أن تكون الأقوال متماشية مع المشاهدات، إذ لا يحفل أن تترك الملاحظات تعبر عن أي شيء بالنسبة إلى العرصة، خاصة أشياء قيامها بتأويلها، وعليه لابد أن تكون دقيقين وأن تكون البراهين التي تمنحها قوية، كما يشترط علينا التحلي بالبرهنة دون محاولة البحث في جعل المعطيات تعبر عن أشياء لا تعكسها حقاً في نفس المعنى، وفي حالة ما إذا استند بعض المعطيات والأفكار أو بعض التفسيرات من مؤلفين آخرين فلا بد من الإشارة إلى ذلك بوضوح ودقة.

أخيراً نقوم بمراقبة مدى شمولية التقرير، أي لابد أن تكون كافة العناصر الملائمة أو لضرورة للبرهنة ولعرض التقرير قد تم إرجاعه فيه لهذا من القيام بالمصادقة المسبقة على مخطط التقرير يعتبر بمثابة احتراز جيد في هذا الصدد

باختصار، كي يحظى التقرير بقبول جيد، لابد أن يتوفر فيه الوضوح، الأسجاء، الصراحة والشمولية من البديهي أن مثل هذه الأهداف لا يمكن بلوغها بمجرد القيام بالتحليل الأول، حيث ينبغي قراءة النص وأغنى قراءته وإخصاعه لتصحيحات قبل أن نمنحه صيغته النهائية في نفس الوقت، هناك وسيلة أخرى فعالة لبلوغ الهدف المنشود، وتمثل هذه الوسيلة في منح التقرير لأحد الأصدقاء للإطلاع عليه وإبداء رأيه فيه كما أن قراءة التقرير بصوت مرتفع تستطيع في حد ذاتها أيضاً أن تساعدنا على اكتشاف بعض الثغرات والفتحات التي ينبغي علاج تصحيحها. إن الفرق بين تقرير جيد وتقرير ضعيف كما يشير إلى ذلك (Dixon et coll. 1987) يعود إلى الوقت والجهد الذي نخصصهما له انتهائاً من ١٠٠ =

خاتمة

إن تقرير البحث لا يتم إعداده من أجل أن يخاطب الباحث نفسه لذلك لا ينبغي الادعاء أن جمهور القراء يعرف أشياء يمكنه الاستغناء عنها إن جمهور القراء لا يستطيع تصور ما سيبداً أن يقوله له، والأكثر من ذلك فإنه ليس هي مقدوره استنبؤ بالغيب بالإضافة إلى ذلك فإن الأخلاق تتطلب عدم التفاضل عن أي شيء جوهري، لأن الموضوعية تتطلب توفير إمكانية النقد الحقيقي من طرف الآخرين ينبغي إذن على الباحث أو الباحثة أن يتميز بالشفافية وعليه أن يعرض إحصاءاته ويبررها حتى يكون في استطاعة الباحثين الآخرين تقييم مدى علمية البحث

أنظر الفصل 1
والعمية النقدية

أنظر الفصل 3
والجمهور على الطبيعة

زيادة على ذلك، لا بد أن يكون متواصعين حول ما أجريته، لأنه لا يمكن إجراء البحث إلا على ظاهرة محدودة في المجال والرمز أيضاً لا نستطيع إذن التأكيد قطعاً أن تحليلاتنا ستطبق كما هي وبحدودها في أطر ولومنة أخرى من جهة أخرى، إنه لمن المهم أن نذكر، في الخاتمة، مثلاً، بحدود عملنا، لأن هذا يعتبر بمثابة حماية أساسية ضد الانتقادات التي قد توجه إلينا والتي قد تؤاخذنا على أننا لم تأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب أو ذاك من جواب المشكلة المدروسة

في آخر التقرير، فإن المبتدئ الذي يباشر لأول مرة بحثاً ميدانياً واسعاً نوعاً ما سيشعر عند انتهائه منه برضى ولتياح تام. هذا يعني أنه عندما سيج في إنجاز مثل هذا العمل مرحلة بمرحلة، فمن المؤكد طبعاً أن يشعر بارتياح حقيقي، أو بالأحرى عندما تولى الثمر كلمة تقبها في العملية شيئاً قسماً، من جهة أخرى، فإن إنجاز البحث يسمح لنا بإعطاء أقصى ما نملك سواء على المستوى العاطفي، عن طريق الالتزام بالعمل المطلوب، أو على المستوى الذكري عن طريق كل العمليات الذهنية التي لابد من القيام بها في هذا المعنى، فإن القيام بالبحث يمكن مقارنته بالتكوين المتواصل

ملخص

مصطلحات أساسية

- تحليل.
- تحليل وصفي.
- تحليل تفسيري.
- تحليل فهمي.
- تحليل تصنيفي.
- تأويل.
- خطأ متعلق بالظروف
- العادية
- خطأ نسبي
- خطأ التأويل
- خطأ التقرير الموجه
- تعميم
- مخطط التقرير
- مخططات مشكلة
- البحث : جوصة

قبل الشروع في تحرير تقرير البحث العلمي نقوم في المقام الأول بتحليل المعطيات. هذا التحليل يمكن أن يكون وصفيًا، أي الإسهاب في تفصيل مشكلة البحث؛ كما يمكن أن يكون هذا التحليل تفسيريًا، محور في هذا المجال توصيف الروابط والعلاقات الموجودة بين عناصر المشكلة؛ كما يمكن أن يكون هذا التحليل من جهة ثالثة فهمي يسعى من إلى عرض المعاني التي يقدمها الأفراد أخيرًا، يمكن أن يكون هذا التحليل تصنيفيًا بهدف في هذه الحالة إلى تجميع عناصر المشكلة

في المقام الثاني، سنتقل إلى تأويل نتائج التحليل بشتى التاويل على إبراز نتائج المشاهدات المتوصل إليها

لن يكون التقرير ذو مصداقية، لا إذا سعينا إلى تجنب بعض أوجه الأخطاء مثل الخطأ المتعلق بالظروف العادية وذلك بنقصنا لدى صحة المعطيات ودقتها، ثم لخطأ النسبي، حيث ينبغي أن يأخذ في الاعتبار الإصرار أو الوقت الذي مر، ثم خطأ التأويل وهو ألا نحصل المعطيات أكثر مما تطيق، ثم خطأ التقرير الموجه وذلك بأحد بعين الاعتبار حصص الأفراد وظروف البحث

قبل تحرير التقرير بآتم معنى بكلمة، يكون من لضروري إعداد المخطط، أي مشروع اختيار الأجراء، ترتيبها ومضمونها انطلاقًا من ثلاثة عوامل فإن تقرير بحث قد يركز على بعض النقاط أكثر من نقاط أخرى، وأولى هذه العوامل هي أن يأخذ بعين الاعتبار جمهور المستهدف؛ فإذا كان «تقرير موجه إلى أستاذ، ينبغي أن نتأكد من معرفتنا الجيدة لمطالبه الخاصة، ولا نكتب وفق لما يعرفه؛ أما إذا كان التقرير موجه إلى العلماء بصفة عامة، فإننا سنقدم لهم كل العناصر الضرورية لإعادة إنتاج البحث أما إذا كان موجه إلى مولين، فإننا سنسحب أولًا إلى الطلب أما إذا كان موجه إلى الجمهور بصفة عامة ينبغي علينا تجنب اللغة المتخصصة بعد ذلك ينبغي مراعاة ظروف إيصال المعلومات أو تقديمها، من سيجوّه إلى فئة معينة من القراء أو إلى جمهور من المهتمين، مجلة علمية، الهيئة الممولة، كتاب للنشر الإلكتروني

على جمهور واسع إن كل واحدة من هذه الوصعيات أو الحالات تتطلب الإلحاح على هذا الجانب أو ذاك من البحث أكثر من هذا الجانب أو ذاك

حتى يكون تقديم تقرير البحث ناجحاً لابد من إقناع الجمهور المستهدف وجعله يهتم بذلك، لهذا ينبغي أن يكون الأسلوب موضوعياً، بسيطاً، واضحاً وبليغاً من الضروري أيضاً تحري قواعد التقديم المستعملة في المؤسسة من الطبيعي أن يمثل كل فصل وحدة في حد ذاتها والتي يمكن أن تتضمن أجراء معاً وبين فرعية ملائمة لها، وجداول وأشكال توصيفية مرفعة تستعمل لتدعيم النص المرفق والمرفق الصفحات

يتكون تقرير البحث العلمي من بعض العناصر الأساسية ينبغي أن تحوي المقدمة على تقديم الموضوع وشرح بسمي للأهمية التي موليها إياه وعرض لعناصر المحتوى مع تبريره. هذا المحتوى يحده الجمهور القارئ في التقرير. كما يتضمن التقرير أيضاً محددات المشكلة وهي: القصد من البحث وهدفه. المعارف الونائقة المكتسبة، السؤال المطروح، الفرضية أو الهدف المستعد من السؤال المطروح لابد أيضاً من استعراض المنهجية المستعملة ومجموعة الأدوات المستعملة مع الإشارة إلى خصائص عناصر محتج البحث أو العينة بعد ذلك يقوم بالتحليل والتأويل باستنتاجاً للمشاهدات الأساسية المستعملة من المعطيات، بتقييمنا للفرضية أو الهدف المتوخى ومناقشتنا للنتائج أخيراً نهي بحثنا بحوصلة التحليل والتأويل وذلك باستعراض المعارف الجديدة والمتنوعة التي اكتسبناها وبالإشارة إلى الامتدادات الممكنة للبحث (أنظر الشكل ١٢). نقوم بعد ذلك بإعداد الصفحات التمهيدية والصفحات الملحقه ومكتب ملخصاً إن كان الأمر يتطلب ذلك أخيراً، لابد من إبراز أن تقييم التقرير يتوقف على مدى وضوحه، نسجانه، صرامته وشموليته.

أسئلة

أو ضمن التأويل أو ضمن الخاتمة أو ضمن المقدمة وضح بالنسبة إلى كل جواب ماذا يعني هذا العنصر الأساسي في التقرير

1. عرض مختلف أجزاء التقرير

ب. خصائص مجتمع البحث المدروس

ج. الغرض من وراء موضوع البحث

د. المناقشة حول النتائج

هـ. حوسلة تحليل المعطيات وتاويل النتائج

7. عندما يوضح مدى اهتمامنا بموضوع البحث في المقدمة، فما هو المطلوب على مستوى أخلاقي؟ إشرح

8. بين معتدنا على مثال، ما يجب القيام به أو عدم القيام به فيما يخص أسلوب الكتابة المعتمد في تقرير البحث، وكيف يكون هذا الأسلوب موضوعيا، بسيطا وديق

9. بصيغة عامة، إلى ماذا يعود التقرير الجيد للبحث، ما الذي تريد التحقق منه إنك بصيغة خاصة ؟ صف كل عنصر من العناصر التي نتحقق منها

1. في حورتنا معطيات متنوعة حول انتخاب. إس نعرف أنه في إمكانية القيام بأربعة أنواع من التحليل. إعط مثلا على الأقل عما يمكننا دراسته حول كل نوع من

2. عند تحليلنا لجدول أو لرسم بياني أو شكل، ما هو الموجه الرئيسي الذي نتبعه بالضرورة في كل ذلك ؟

3. ما معنى تاويل النتائج، وعلى أي أساس يمكن اعتباره أكثر ذاتية من التحليل ؟

4. لقد لاحظ شخص ما خطأ متعلق بالظروف المادية، فما معنى هذا ؟ حدد المصحة التي يمكننا تقديمها للشخص الذي وقع في هذا الخطأ اجب عن نفس السؤال بالنسبة إلى الخطأ النسبي. خطأ التأويل وخطأ التقرير الموجز

5. ما الذي يميز بين مخطط الطهرس المحتمل وتقرير البحث ؟

6. عين فيما يخص كل عنصر من العناصر الموالية إن كان يندرج ضمن محددات المشكلة المفروسة أو ضمن المعالجة المستخدمة أو ضمن التحليل

ملحق 1

المراحل باختصار

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية
تحليل المشكلة	البناء التقني
<p>الخطوة أ : الطرح</p> <p>ما ينبغي القيام به :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● اختيار موضوع بحث ● الاطلاع على الأدبيات الموجودة حول هذا الموضوع ● تدقيق مشكلة البحث من خلال أربعة أسئلة رئيسية وهي <ol style="list-style-type: none"> 1. لماذا مهتم بهذه المشكلة (أي القصد) ؟ 2. ما الذي نمنح بلوغه (الهدف) ؟ 3. ماذا نعرف إلى حد الآن (المعلومات المتحصل عليها من خلال الاطلاع على الأدبيات) ؟ 4. أي سؤال نبحث سمطوح (الواقع المطلوب معرفته) 	<p>الخطوة أ : اختيار تقنية البحث</p> <p>ما ينبغي القيام به :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● الاطلاع على للتقنيات المتوفرة ● اختيار تقنية مناسبة ● تبرير اختيار هذه التقنية ● تحديد الكيفية التي سنستعمل هذه التقنية وفنّها
<p>الخطوة ب : العملياتية</p> <p>ما ينبغي القيام به :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● استيعاب الإطار المفهومي ● التأكد من معرفة القواعد التي يجب اتباعها ● بناء أداة جمع المعطيات : <ul style="list-style-type: none"> - إطار الملاحظة، أو - مخطط أو دليل الملاحظة، أو - وثيقة أسئلة، أو - مخطط تجريبي، أو - فئات تحليل المحتوى، أو - سلسلات رقمية 	<p>الخطوة ب : البناء أداة الجمع</p> <p>ما ينبغي القيام به :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● استيعاب الإطار المفهومي ● التأكد من معرفة القواعد التي يجب اتباعها ● بناء أداة جمع المعطيات : <ul style="list-style-type: none"> - إطار الملاحظة، أو - مخطط أو دليل الملاحظة، أو - وثيقة أسئلة، أو - مخطط تجريبي، أو - فئات تحليل المحتوى، أو - سلسلات رقمية

المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة
جمع المعطيات	التحليل والتأويل
<p>الخطوة أ : انتقاء عناصر مجتمع البحث ما ينبغي القيام به :</p>	<p>الخطوة أ : تحصيل المعطيات ما ينبغي القيام به :</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● الاطلاع على أنواع المعطيات وأصنافها ● اختيار نوع المعالجة وصنفاها أو توكيفها ما ● تدوير هذا الاختيار ● تحديد الإجراء الذي سيستخدم في الاستقاء 	<ul style="list-style-type: none"> ● القيام بالتدوير إلى كل الأمر يقتضي ذلك ● التحقق من المعطيات الصالحة للاستعمال ● تحويل المعطيات إلى سند ملائم ● مراجعة المعطيات ● نهج المعطيات
<p>الخطوة ب : استعمال التقنيات ما ينبغي القيام به :</p>	<p>الخطوة ب : تقرير البحث ما ينبغي القيام به :</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● تخطيط عملية الجمع ● مباشرة الاتصال أو تجديده مع الأشخاص أو الوثائق ● التأكد من معرفة طريقة استعمال التقنية، أي التأكد من الاستعمال الجيد لـ، <ul style="list-style-type: none"> - الملاحظة، أو - المقابلة، أو - الاستمارة، أو - التجريب، أو - التقنية أو - السلسلة 	<ul style="list-style-type: none"> ● تحليل المعطيات ● تأويل النتائج ● وضع مخطط التقرير ● تحرير تقرير مع أخذ بعين الاعتبار قواعد الكتابة ● إرسال المعلومات

ملحق 2

العمل ضمن فرقة

قد تكون مقاومتنا أقل حدة للفردانية والمعاملة واودادات التسلط وفقدان شخصية العلاقات الانسانية لو بدأ تكويننا للعمل ضمن فرقة عند تواجدها بالموسسة { }

ROGER MUCCHIELLI

اسابيع أو أكثر وحسب أحد الاقتصاديين المشهورين وهو (Galbraith, 1968 : 75) فإن العمل ضمن فرقة هو ذو فعالية مؤكدة بالنسبة إلى المؤسسة الكبيرة.

عند التواجد

يدور العمل المثالي لأعضاء الفرقة حول خمسة، ستة أو سبعة أشخاص؛ ورغم أن Mucchielli (1966) يصبح بعدم اختيار عدد ووجي للتعكس من إصدار أغلبية، فإنه يتفق مع Mucchielli (1969) حول العندين الآخرين، كما ينصح كذلك بالانكون الفرقة مكونة من شخصين إثنين بسبب التفرات المنجعة عن اللغة والمودة والمعارضات التي لا مفر منها والتي قد تتجلى بوضوح، أما بالنسبة إلى الفرقة المكونة من ثلاثة، فإنها كأي Mucchielli لا يبرز في ذلك سوى عدم من إمكانيات التفاعلات، فإن Mucchielli يرى في ذلك أن أحد لأعضاء سيبدو دائماً أنه موهوب (إما عن خطأ أو عن حروب، أما إذا تكونت الفرقة من أربعة أو خمسة طلبة في بحث ما في العلوم الإنسانية فإن ذلك قد يؤدي في مناسبات عديدة إلى نجاح كبير وتصبح مواصلة الانسجام وعلى التفاعلات وتقسيم الأعمال والحفاظ على نظرة شاملة إلى الوضع ممكنة في إطار هذه الأعداد. ويقتل المؤلف من جهة أخرى بالأكيد على أن فرقة العمل لا يمكن أن تتجاوز عشرة أو اثنا عشر عضواً دون أن يؤثر ذلك في وحدة الفرقة حتى ولو تعلق الأمر بصعوبات للمشاهدة والاستماع البائس لكل الأعضاء المتواجدين حول طاولة. وهناك بشأنه فرق فرعية معترضة

إن الفرقة هي أولاً وقبل كل شيء، عدد قليل من الأشخاص يتجمعون بهدف إنجاز شيء ما. إن التواجد في مجموعة لا يعني بالضرورة التواجد في فرقة، ذلك أن العمل في فرقة يتطلب التزاماً شخصياً للعمل مع الآخرين والمساهمة في نجاح المشروع، وفي غياب هذا الالتزام فلا يكون هناك انسجام لأن هذا الأخير ضروري لوجود الفرقة. إن كل شخص يعرف أنه يمثل جزءاً من فرقة عندما يشعر أنه مرتبط بالآخرين في مهمة مشتركة، سواءً تماشياً فرقة أخرى أو لإنجاز مهمة تتجاوز إمكانيات الشخص بمفرده.

فائده

إن العمل ضمن فرقة هو مسألة يرداء انتشارها أكثر. ذلك في العديد من النظم، مثلاً هو الشأن في المجالات العمودية الأخرى. لقد لاحظ أن العمل ضمن فرقة يفيد بصورة أكثر وأفضل مما لو تم تجميع الجهود الفردية الفردية. إن تجميع بظلالهم بحجم كبير من العمل في منه ومنه فسيكون تسبب : ثم إن المطرمة الناتجة ستكسب نوعية عن طريق التقاد الذي يصبح ممكنًا بفضل تبادل وجهات النظر يؤدي هذا التبادل بدوره إلى معرفة أفضل بوعية مساهمة كل عضو كما سيسمح من جهة أخرى، باتخاذ قرارات تتغير بوضوح لخصائص الشخصيات الواسعة النطاق التي تسمح بها هذا العمل ضمن فرقة. كل ذلك يحفز الجهود الذهنية ويتركب بمثابة تسريع البحث الذي لا يمكن إهماله عندما توجد حد للمعنى ويتوسع مجاله أو عندما يستمر لفترة

التقديم

انضمامهم

تجمع فرقة للعمل أشخاصا يظهرون في التفاعل مع بعضهم البعض ووجهها لوجه، وهذا ما يجعلها إما مشغلين بانسجام العوفة مثل انشغالها ايضا بالعمل المطلوب إنجازها، ذلك لأن حين التولعين تربطهم علاقات وطيدة لنجاح المشروع

ويعود تماسك الفرقة إلى اعتبارها بمساهمة كل عضو فيها بالإشارة، مثلا، إلى الفكرة الجيدة والعمل الجيد النادر يبرزان كلما تم تشجيع الأعضاء المشاركين وإعطائهم قيمة مما يجعلهم أكثر رغبة واثباتا، إن هذا التدعيم يساعد أكثر في بوزق قنوت غير متفردة هي الفرقة، وهذه التشجيعات لا تنبع من ظهور بعض الصائفة بين الأعضاء، كما أنها تكون بمثابة المحفز إذا ما اتجهت نحو المهمة وسعت لهم ببرز قنوتهم الخاصة الواحد تلو الآخر فعلا، فهي صلاية الفرقة تنبع كذلك من هذا الاعتراف بالتكامل بين المشاركين والذي يمثل أوعية ثرائها. وفي مثل هذا الجو فكل واحد سيشعر أنه مدفع إلى العمل والتعاون وتكوين مجموع منتج، وبكلمة أخرى فإن كل فرد سيشعر هو نفسه والآخرين أنهم عناصر متفردة وضرورية لإنجاح العمل الجاري.

نظرا إلى كون العمل ضمن فرقة لا ينتهي عند حدود تبادل الأفكار المجردة، وبالتأكيد الدائم على المهمة المطلوب إنجازها، فعلى المشاركين أن يهتموا وأن يأخذوا بعين الاعتبار الروابط العاطفية والشعورية التي يقيمونها فيما بينهم فعلا، فهي المستويات الشعورية والفكرية في الفرقة ستمتدج أكثر وبلتقي في اتجاهها سيمتدج عنه تعقيدا فهي البداية، مثلا، فإن كل عضو يكون في حاجة إلى تأكيد وجوده في الفرقة، بها لحظة حاسمة، ولعلنا أن كل عضو لم يشعر بعد بقبوله كشخص فيه لا يستطيع تنمية محور ولائه للفرقة، في حين أن هذا الشعور بالولاء هو من الضروريات لإنجاز المهمة وتحملي المسؤوليات الداخلية الممكنة

وحش لو فهمنا حاجة كل واحد وواحدة إلى القول فإنه لا مفر من وقوع بعض التوترات التي يمكن أن تظهر بين الحلقة والأخرى لأسباب عديدة، لهذا فإن تجعل هذه الظواهر هو أفضل طريقة في تفادى المشاكل، كما يمنع من إيجاد الحلول المناسبة وإذا كثر من الطبيعي أن تعاني بعض الصعوبات أثناء المسار فهي ليس من الطبيعي الأسهل، وعند شرحهم لإدراكاتهم فلا بد على أعضاء الفرقة، وذلك حسب الحلقة، من إظهار البعد أو الدهشة والصراحة والتوضيحات العينية، وعليهم حصة بالأمارة. ولابد من التذكير أنه ينبغي على الجميع إيجاد مكنته، وبعبارة أخرى فإنه ينبغي أن تؤخذ دوافع ومحفزات كل عضو بعين الاعتبار

إن انسجام العوفة يرتبط إذن بالنقد جهود كل الأعضاء من أجل تحقيق المهمة، وللقيام بذلك فإن الشعور أو الانفعال الإيجابي أو السلبي من هذا الطرف أو ذلك من الأعضاء ينبغي ألا يستقر أو يجم على العمل المطلوب إنجازها، بل للصداقة، مثلا، ليست ضمنية لفعالية أكبر في الفرق، بل قد تكون عائقا إذا ما كانت مرافقة للتخير كما يمثل الانسداد له في إمكاننا القيام بعمل أحسن بمعرفة في حد ذاته متعا كبرا بالمشاركة الحقيقية في الفرقة وفي إنجاز العمل المشترك، ذلك لأن العمل في فرقة يفرض الاعتراف بضرورة التكامل بين الزملاء والزميلات وبالتالي فإن معرفة الذات والآخرين ينبغي أن يمثل جزءا من اهتمامات.

وما يؤسف له هو أن ندماج الأعضاء في فترة مبكرة ومن أجل مهمة معينة لن يكون دائما ممكنا. ولا يحدث بها فيه الكفاية من أجل أن يكون الإنتاج حقا ثمرة جهود كل أعضاء الفرقة

كما قد يواجه أعضاء فرقة البحث في الواقع عدة عراقيل متنوعة، وبدون رصد شامل بغائمة هذه العراقيل، فقد يكون الأمر خاصا بتزاعته عيفة متعلقة بشخصية أعضاء هذه الفرقة، أو دوافع بيولوجية متفردة، أو كسل موهن، إلخ، لا بد من

بالأحرى أن بكل شخص حوية تامة في التعبير إنه يصبح الكلمة عند الحاجة إليها. ويكون دائما في الاستماع إلى الفرق ليحرف، مثلا، حتى يبدئي تغيير طريقة التصرف أو أحد قسط من الزمان، إلخ.

العميق أو العميقة. إنه الشخص المكاف يتقسيم المهام بين أعضاء الفرق، إنه يسهر كذلك على التحديد العام لمعرفة إلى أين وصلت الفرق وإلى أين هي متجهة. كما يضمن، إن اقتضى الأمر، الدفاع عن الفرق.

المكلف أو المكلفة بالعلاقات العامة. إنه الشخص الذي يتكفل بالاتصال بالخارج إن اقتضى الأمر ذلك، والذي ينبغي أن يكون متفيرا بفصاحة لسان أمام الجمهور. كما يجب أن يعرف كذلك كيف يستقبل النقد الموجه إلى الفرق من الخارج وتوظيفه في نظرية العمل الداخلي وتدعيمه مع أخذ بعين الاعتبار الملاحظات الدالة والهادفة، كما ينبغي عليه أيضا أن يحضر عروضه وبك انطلاقة من اطلاعه ومعرفة الجيدة بكل من فرقته وتمكن من تبليغ ذلك بوضوح وبساطة.

الوثائقي أو الوثائقية. إنه الشخص الذي يحتفظ بكل وثائق الفرق مما يسمح لأعضائها بإيجادها بسرعة وذلك بفضل ترتيبها للملائم. وهكذا فإنه يضمن المرجعة السريعة لما تم عمله سابقا، المراسلات، التقارير، البطاقات، الاستساح، إلخ.

الكاتب أو الكاتبة. إنه الشخص الذي يقوم بإعداد تقرير الاجتماع وتلخيصه بعد ذلك إلى الأستاذ المشرف أو إلى الأشخاص المعنيين في أقرب الأجل الممكنة. حتى وإن لو كانت هذه المهمة إلى شخص معين فالأفضل أن يمتس كل عضو في الفرق، الواحد تلو الآخر وظيفة الكاتب. لأن هذه الوظيفة تتطلب الاستماع المستمر للآخرين والمهارة في صياغة ما يبل كتابيه وانطلاقا كذلك من أن هذه الوظيفة قد تكون متناوبة وعديدة الجانبين في علاقتها بالوظائف الأخرى

لتتغير وبسرعة في حلول أخرى بدلا من الإبقاء على لفظة كما هي. ومن الناحية العنصرية، فقد يتعلق الأمر بالانقسام إلى مجموعتين، والأفضل في هذه الحالة يكون تكوين فرقتين مستقلتين أو لاشتراك في فرق أخرى موجودة إن كان ذلك ممكنا أما إذا كان الأمر يتعلق بالثقة (شخص أو شخصين) فإن على الأغلبية أن تدفع دورا، كلما كان ذلك ممكنا، موضوع الخلاف مع الفرق، كما يجب جلب الأقلية لإدراك مدى حدة الخلاف. إذا كان الخلاف خطيرا فبجب اقتراح حل آخر بدلا من الرجاء إلى المجموعة ذات الأغلبية. ويتطلب هذا الإجراء قناعة ومقدرة في اتخاذ القرارات كرمز ينبغي بدل على مدى رشد الأفراد وكذلك الفرق.

سيره

يجب أن تكون شبكة للعلاقات والتفاعلات المتعددة التي تخيم للفرقة موجهة وذلك إذا ما وازنت الفرقه أن تحافظ على تركيزها على المهمة، بذلك فمن الضروري أن تتبكل الفرقة حتى تسير مهمتها بكيفية جيدة ، نتيجة لذلك لابد من تقسيم العمل بين أعضائها وبشي أن يكون لدى الجميع فهم مشترك وأن يقبل كل واحد منهم بالمهمة المسندة إليه، ولكي يكون تقسيم العمل هذا متجا، ويلقى في نفس الوقت رضى كل عضو في الفرقه فلا بد أن يكون نتيجة تفكير متبصر، ومن جهة أخرى، هذا لا يمنع من التنازل والتسليم عندما تنهيا الفرقة، نهاية على ذلك، فإن الأمر يقتضي إنشاء المناقشة أن تمنح أدوار لكل عضو، وأن يكون فهمهم مشتركاً مرة أخرى، إما بإعطائهم الكلمة الواحد تلو الآخر، لتثبت حدود الوقت، لتعطي كل عضو على التفسير، لإبراز نقاط الانطلاق ونقاط الاختلاف، لاقتراح لرميات للحلول أو للوصول إلى إجماع. إن أهم الوثائق والمسؤوليات التي يمكن إجاءها في كل دولة هي وظائف ومسؤوليات المنشط، المنسق، المكلف بالعلاقات العامة، الوثائقي والكاتب.

المنشط أو المنشطة. إنه الشخص الذي يسهل على السوا الحسن للمناقشات داخل الفرقه، ويتأكد

عدم التفكير به عندما نتحدث عن الفرقة وهو ما يتعلق بالعمل الأساسي الذي ينبغي أن يقوم به كل عضو بصفة فردية بين لقاء وآخر، إنه قاعدة أو لاسر كل نجاح للفرقة. فإذا لم نفكر، بين اللقائين فيما هو مطلوب حله من طرف الفرقة، وإذا لم نقوم به سجد أو دراسة ما تتطلبه المرحلة اللاحقة، فإن عمل الفرق سيكون باقفا إلى لم يكن مشغولا. ذلك أن الاجتماعات هي أولا وقبل كل شيء عبارة عن تركيب مشترك لعمل كل عضو انطلاقا من التخطيط الذي تم وضعه في اللقاء السابق. كما يحدث وأن يكون جزء كبير من المتطلبات، إن لم يكن معظم العمل، سيتم بين عيّن اللقاءين. هذا تبرز بالضبط المساهمة الهامة لكل عضو من ناحية في نجاح الفرقة انطلاقا من ذلك إذا ظهر الجهد الفردي هو شرط مسبق وضروري لبدء منها عمل الفرقة. إن الالتقاء بين الأفراد والاعتقاد بأن التفكير سويا وتبادل الأفكار فيما بينهم يكتفيان لتقدم العمل من بحثية وهم، فإذا كانت هذه الأعمال ضرورية فإن التفكير والعمل الفردي لا يقلان أهمية.

إن العمل في فرقة يتطلب إذن التزام شخص من أعضائها للقيام بعمل مشترك. وعلى أساس هذا الشرط ينتج أيضا قبول المستلزمات الأخرى للعمل في الفرقة والتي تتمثل في: التوجه نحو هدف، تقسيم العمل والتنظيم المهيكل. في النهاية، فإن التوازن في العلاقات العضوية داخل المجموعة إذا كان مرافقا لتوجه المستقر نحو تحقيق المهمة يعتبران بمثابة أفضل ضمانة للنجاح.

أما فيما يتعلق بالوظائف الأخرى، ما هذا الأسانة. فالأحسن أن يتولاها أحد أعضاء الفرقة بصفة دائمة، وبهذه الكيفية فإن هذا الأخير سيمضي لا محالة مهلاته بشرط أن يمنح له الوقت الكافي لملاستها. ومع ذلك فقد يحدث أن يشعر الشخص بالارتياح في وظيفة قد يكون هو نفسه قد توسل إلى الحصول عليها في البداية أو تلك التي يفضل الأعضاء الآخرين ويسمون معمرستها من طرف شخص آخر، فقط من أجل أن تتم المناقشة في هذا الصدد في إطار احترام متبادل بين كل الأعضاء. فالتعبير يمكن أن يسمي دور اصطدامات ويجمع بالتالي الفرقة إلى ديناميكية أكثر. لا ينبغي إذن أن نخشى إبطال التعديلات، خاصة إذا لم تنتظر طويلا لاقتراحها.

إن الفترات الثلاث الحاسمة في كل عمل الفرقة هي المناقشة، القرار، التنفيذ (Mailhot 1966). فإذا كان الأمر يتعلق بفرقة حقيقية، فإن النقاش يكون قد سمح لكل الأعضاء بالإدلاء برائهم، ويكون القرار قد تم اتخاذه بالإجماع، أي بعد اتفاق طوعي من طرف الجميع، كما يكون كل عضو قد برهن على قدرته في العمل والدعم الخاص الذي يعتمد استبداله.

الجهد الفردي

نبين كل هذه الجوانب الخاصة بالعمل ضمن فرقة أنه ينبغي على كل عضو أن يكون نشيطا أثناء اللقاءات طالما يظن أنه أن يتدخل ويستمع وأن يعرف الآخرين ويعرفونه ويشجع ويبرهن على تضامنه ويؤدي وظيفة ويخطط لعمله بين كل لقاء واللقاء الذي يليه. وهذه النقطة الأخيرة تؤدي إلى الإشارة إلى ما تعرفه

ملحق 3

جدول الأعداد العشوائية

17031	19912	16006	80890	44231	37013	97859	88736	97770	66363
46008	23960	51491	69217	49139	52817	19263	89194	24716	07443
29187	08655	33175	81087	54727	75176	04079	95023	33087	07833
13452	9911	24923	18478	45482	16698	38247	59011	26388	48372
24622	41406	14108	61813	81646	07875	28103	73433	15984	12148
8134	88506	36521	74559	95909	83124	98410	82789	40796	26464
06297	36767	53523	14324	87207	03733	81259	2006	37041	18175
06380	30714	29468	36676	92834	3224	33596	38725	54268	20131
16912	55536	02285	32303	12394	89836	73410	98591	00932	98470
75522	42808	52924	24688	24176	84663	78611	45748	17330	64818
77876	31246	69833	68819	51858	50922	94887	45614	43572	18938
92087	86889	84083	14858	08097	95590	87663	09333	97478	97437
13320	78629	16733	63782	49610	66038	71798	64974	81135	82160
32356	13378	53650	93081	87111	40812	64847	44638	41368	19047
07901	28539	80634	10385	62725	06591	18182	55004	88209	76728
36313	35970	02447	06844	40571	85887	47683	46232	57497	58576
5844	3574	01028	08871	03297	10732	74616	63693	67541	30184
98547	74183	07786	27114	58187	02933	91212	15016	99462	87626
09414	37290	84727	45800	04054	69068	967	03620	1318	17944
04217	01847	72412	26426	47145	83220	16863	10368	49617	56838
07364	88305	45305	68845	96363	22892	42280	68326	18163	77023
61558	07844	35533	50124	72186	22858	50040	06093	98006	34288
78782	31408	30616	78710	92467	94177	57873	04905	52316	88513
00285	09440	80843	50370	66276	7189	82648	35778	83089	51254
23875	1366	07480	17151	28082	4771	32730	94969	04214	1908
80817	0832	43918	39234	45514	38558	44774	89216	28604	40078
28426	57962	36148	23071	01274	34321	42825	51813	92318	44602
21699	83098	78365	00291	41255	88742	90959	791	12364	31308
7898	2526	75243	06455	08699	27239	87118	61898	34070	30663
28910	23090	05597	94026	12920	24888	12060	94269	26837	86431
88434	97038	07484	91689	20272	28414	31588	02619	10304	4088
18633	04682	73440	11159	07635	44424	73856	59622	9881	1571
00207	28807	35382	28345	56942	35028	07253	20412	31181	28884
47677	11134	22639	37743	8650	27416	46074	24186	31239	89447
72402	94988	61941	09619	45721	28566	64866	59213	76003	16115
70210	45782	38432	43108	08235	60693	24399	31778	74211	35853
36947	45782	28412	43100	08253	60693	24349	31778	74211	35853
50512	87468	29926	36501	30437	18856	76880	35995	73898	08128
62182	73064	46282	02202	77464	48639	10834	07928	80794	26981
82353	20112	16886	97787	13678	63246	68120	39120	33823	88864

Source : ROBERT TRUDEL, RACHAD ANTONIUS (1991). *Méthodes quantitatives appliquées aux sciences humaines* (p. 509) Montréal, Centre éducatif et culturel.

مفاهيم

تحليل analyse

عملية ذهنية لتفحص تفكير الواقع إلى عناصره بهدف معرفة طبيعته.

تحليل تصنيفي analyse classificatoire

تحليل يهدف إلى جمع الظواهر أو عناصر الواقع حسب مقاييس متنوعة.

تحليل فهمي analyse compréhensive

تحليل يهدف إلى فهم الواقع من خلال معاني بعض الأفراد لتصرفاتهم.

تحليل مفهومي analyse conceptuelle

سبورة تجسيد مفاهيم المرصية أو هدف البحث.

تحليل المحتوى analyse de contenu

تلميح غير مباشرة لتفحص العلمي تطبيق على المواد المكتوبة المسموعة أو المرئية والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكرر المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كمي أو كمي بهدف التفسير، الفهم والمقارنة.

تحليل الإحصائيات analyse de statistiques

تقنية غير مباشرة للتفحص العلمي مطبقة على المواد أو الوثائق المتعلقة بأفراد أو جماعات، وهي ذات محتوى رقمي يسمح بسحب كمي من أجل التفسيرات الاحصائية والمقارنات الرقمية.

تحليل وصفي analyse descriptive

تحليل يهدف إلى عرض مفصل لموضوع ما.

تحليل تفسيري analyse explicative

تحليل يهدف إلى وضع عناصر الموضوع في علاقة ببعضها البعض.

تداول approche

طريقة خاصة غير تقليدية هي استعمال النظرية العلمية.

وفق منهج avec methode

بصرامة ويرغبة في تنظيم.

الاعادة مجتمع البحث base de population

قائمة تضم كل عناصر مجتمع البحث.

إطار الملاحظة cadre d'observation

أداة لجمع المعطيات يتم بناؤها من أجل ملاحظة وسط معي.

إطار مرجعي cadre de référence

مجموعة موجهات خاصة بتخطيط البحث.

فئات تحليل المحتوى

: categorie d'analyse de contenu

أداة لجمع المعطيات تبني من أجل استخراج العناصر الدالة في وثيقة.

تفكيك catégorisation

ترتيب معطيات محصل عليها حسب مطلق تصنيف محدد مسبقا.

تصنيف classification

تجميع أشياء أو ظواهر انطلاقا من مقياس واحد أو عدة مقاييس.

ترميز codage

إجراء لتفكيك المعطيات الخام وترقيمها.

استرجاع référence

علاقة منطقية بين الألفاظ المستعملة.

corruption: 1-44

انتشفت طبيعة ظفروه إنسانية مع أخذ بعض
الأصابع المماسي للحسنة من طرف الأشخاص
الضحايا.

concept مفاهيم

تصور نفسي علم ومجرد لطافة أو أكثر
والعلاقات الموجودة بينها

تطلب الفلي horizontalis : complexation

القيم بمقارنة بين المعطيات الكيفية في الدراسة
طبقا لكل بعد

تختلف الفترات الضمنية

condensation proportionnelle

عملية توحيد المعطيات الكيفية ضمن رابطة واحدة أو عدة روابط تظهر فاعلتها أثناء البحث تكثف عمودي condensation verticale عليه تقايسى المعطيات الكيفية ضمن كل وحدة تحليل.

connaissance scientifique معرفة علمية

نوع من السرعة المتعددة باستمرار وهي
موجهة نحو دراسة الظواهر والتحقق منها

ثببات ہیں از مرہیں constant intercodeur

مرة يجعلها مرسى، أو أكثر يقومون بسحب
الوحشات بنفس الطريقة

ثبوتات: constance 1

خاصية بحث يتم ضمنها باستخدام أداة
لجمع المعلومات بنفس الطريقة خلال كل فترة
الجمع

ثابت لادی عرض *constance intracodeur*

مهمة مصر بموجب الوحدات ذاتها بنفس
الطريقة.

مستوى مستثمر الوكيل

contenu interne d'un document

ساهر کاسر او مضمون لي وثيقت

مجتوى ظاهرى الوثيقة

contenu manifeste d'un document

ماهو الطبخ وصفايا حليقة في وثيقة

محددات ومشكلة البحث

Coordonnées du problème de recherche

عناصر تحديد المشكلة المعروسة

contribution $\frac{1}{2}$

تأكيد صديق يحدث متحصل عليه عن طريق
مراجعة عدا وناقش تذكر هذا الحدث

نقد خارجی : critique externe :

إثبات أصالة وثيقة باستعمال إجراءات
مبتنوعة وكذلك من خلال مساهمة خصص
بالمسوح التاريخي

نقد داخلی، critique interne

إثبات مصداقية محتوى الوثيقة باستعمال
إجراءات مسوغة وكذلك من خلال مساهمة خاصة
بالمناهج التربوي.

دورة البحث cycle de la recherche

حركة دائرية للفكر والنشاط العميين والتي
تتم أساساً من التصور، من المبهجة ومن
الملاحظات.

déduction scientifique استنباط علمي

استدلال مستمد من اطروحات عامة بغية التحقق من صحتها في الواقع

: description وصف

تحتوي منفصل وصديق لموظفوم أو ظاهرة عد

معايينه عرشيّة *échantillonnage accidentel* :
سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق
بالباحث.

معايينة عشوائية بسيطة
échantillonnage aléatoire simple :
أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين
مجموع عناصر مجتمع البحث.

معايينة عنقودية
échantillonnage en grappes
أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب
بالصدفة لوحيدات تشتمل كل واحدة منها على عدد
معيّن من عناصر مجتمع البحث هذا.

معايينة غير احتمالية
échantillonnage non probabiliste
نوع من المعايينة حيث يكون احتمال انتقاء
عناصر من عناصر مجتمع البحث ليصبح ضمن
العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة
تمثيلية العينة المحددة بهذه الطريقة.

معايينة حصصية
échantillonnage par quotas :
سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر
المفضاه طبقاً لنسبتهم في هذا المجتمع.

معايينة احتمالية
échantillonnage probabiliste
نوع من المعايينة يكون فيها احتمال الانتقاء
معروفاً بالنسبة إلى كل عناصر مجتمع البحث
والذي يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة.

معايينة طبقية *échantillonnage stratifié*
أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب
بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات
مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة.

تطور علمي *développement scientifique*
يمتد مستمر بالمعروف الخاصة بالعلم.

فرق دال *différence significative*
فرق في النتائج المتحصل عليها من عيّنين أو
بين نتائج عينة ونتائج مجتمع البحث الذي أخذت
منه العينة والذي لا يستطيع لوجاهه إلى الصدفة
بعد *dimension*

أحد مكونات أو جانب من جوانب المفهوم
والذي يشير إلى مستوى معين من واقع هذا
الأمر.

توجيهية عدم توجيهية نصف توجيهية
directivité, non-directivité, semi-directivité
حد أسمى أو أقصى أو تسمي من الحرية
للمتروكة بالمشاركين في البحث

معطيات خام *données brutes*
معلومات تم الحصول عليها من الواقع
للمدرس ولم يجر تحويلها بعد.

معطيات أولية *données primaires* :
معلومات جديدة ناتجة عن البحث.

معطيات ثانوية *données secondaires* :
معلومات أنتجت آنفاً ويجري استعمالها من
حل غيات البحث

معطيات موحدة *données unitaires* :
معلومات مرتبطة بكل عنصر أو فرد من أفراد
مجتمع البحث أو العينة

عينة *échantillon*
مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين
معايينة *échantillonnage* :

مجموعة من العنصيات تسمح بانتقاء مجموعة
ربما من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة.

- خطأ التأويل *erreur d'interprétation* ،
حكم متحيز على قواعده ،
خطأ الملاحظة *erreur d'observation* ،
تفسير الباحث أو الباحثة أثناء تعريف عناصر
مجتمع البحث أو استقائها
خطأ نسبي *erreur relative* ،
فرق في المعطيات المتحصل عليها والمربط
بموامل السياق أو الزمن ،
روح علمية *esprit scientifique* ،
سوك يتميز ببعض الاستعدادات الانفعالية
الأساسية في الطريقة العلمية ،
مراحل البحث *étapes d'une recherche* ،
فترات متتالية لنشاط علمي
حوصلة السؤال *état de la question* ،
تقرير موجز للمعلومات المتوصل إليها حول
موضوع بحث ،
أخلاق علمية *éthique scientifique* :
مجموعة من المبادئ والواجبات الأخلاقية
المرتبطة بسير نشاط البحث ،
تجربة *expérience* :
فعل إشارة الظاهرة بهدف دراستها ،
تجريب *expérimentation* ،
تقنية مبنية للنقصي العلمي، عادة ما تستعمل
نجاح الأفراد في إطار التجربة التي تتم بكيفية موجهة
والتي تسمح بسحب عينة كمية بغرض تفسير الظواهر
والتنبؤ الإحصائي بها ،
تجريب مسند *expérimentation avouée* ،
حالة لا يستطيع فيها المعجب التحكم في
المتغير المستقل ،
معاينة نمطية *échantillonnage typique* ،
سحب عينة من مجتمع بحث بأنتقاء عناصر
متتالية من هذا المجتمع ،
سلالم *échelles* ،
تقنيات تستعمل لمنع علامات للأفراد بهدف
توزيعهم
عدد إجمالي *effectif* ،
مجموع كلي لعناصر ضمن مجتمع البحث ،
مقابلة المجموعة *entrevue de groupe* ،
مقابلة بحث لمعرفة ردود أفعال مجموعة
معينة من الأفراد الذين يشتركون في شيء ما ،
مقابلة البحث *entrevue de recherche* ،
تقنية مبنية للنقصي العلمي تستعمل لإزاء
الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية مسعرة، غير أنها
تستعمل، في بعض الحالات، لإزاء المجموعات، من
أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام
بسحب عينة كمية بهدف التعرف بعمق على
المستجوبين ،
إبيستيمولوجيا *épistémologie* ،
دراسة تقنية لتكون العلوم، قيمتها وأهميتها ،
خطأ التقرير الموجه *erreur de compte rendu* ،
خطأ يعود إلى عدم أخذ بعين الاعتبار
خصائص المخبرين وظروف البحث ،
خطأ المعاينة *erreur d'échantillonnage* ،
عدم الدقة التي لا مفر منها عندما يجري
التقصي على عينة والتي لا يمكن تقديرها في حالة
المعاينة الاحتمالية ،
خطأ متعلق بالظروف المعاينة *erreur de fait* ،
معطى خاطيء تم الحصول على

رسم بياني *graphique* .
 عرض في شكل صور لسلسلة من المعطيات المنظمة أو للعلاقات بين هذه المعطيات.
 سيرة حياة *histoire de vie*
 مقابلة بحث بهدف جمع ما يروي عن ماضي شخص ما
 فرضية *hypothèse* .
 تصريح يتنبأ بعلاقة بين متغيرين أو أكثر ويتضمن تحقيق تجريبي.
 مؤشر *indicateur*
 عنصر ليعبر ما يمكن أن يلاحظ في الواقع.
 دليل *indice*
 قياس كمي بجمع مجموعة من المؤشرات من طبيعة واحدة.
 استقراء علمي *induction scientifique* .
 استدلال مستمد من ملاحظة وقائع خاصة، بهدف استخلاص استنتاجات عامة.
 مضبر *informateur* .
 شخص من ضمن مجموعة الأشخاص الذين يستهدفهم البحث.
 مضبر إحصائي *informateur clé* .
 شخص يعرف الوسيط الذي تجري فيه الملاحظة ويمارس بعض التأثير فيه.
 معلومات غير ملائمة
informations inadéquates .
 معلومات ناقصة غير معبرة أو مضبوطة وغير مميزة أو ثانوية تمنح من طرف عناصر مجتمع للبحث.
 تاويل النتائج
interprétation des résultats .
 استدلال يهدف إلى إعطاء دلالة للتحويل

تجريب محفز *expérimentation provoquée* .
 حالة يتدخل فيها التجريب لإحداث المنقوى المستقلة
 تجريب مصطنع *expérimentation simulée* .
 تجربة تجريب تتم عن طريق الإعلام الآلي ولا يستعمل نماذج مبسطة عن الواقع
 تفسير *explication* .
 كشف عن علاقات نصف ظاهرة أو عدة ظواهر
 قابلية الإنجاز *faissabilité*
 قدرة ما يمكن إنجازها بالنظر إلى الموارد البشرية والمادية وكذلك الشروط التقنية والرمزية المتوفرة.
 صدق *fiabilité*
 فلسفة بحث كيمي يتفق بموجبها مختلف الباحثين حول الملاحظات التي قاموا بإجرائها.
 امانة *fidélité* .
 قدرة أداة تسمح بالحصول على نتائج متشابهة عندما تستعملها عدة مرات
 شكل *figure*
 عرض بياني أو وصفي للمعطيات المتحصل عليها.
 وثيقة الأسئلة *formulaire de questions* .
 أداة لجمع المعطيات يتم بناؤها من أجل إخصام الأفراد لمجموعة من الأسئلة.
 اندماج المعطيات *fusion des données* .
 تقنية بعلام آلية للربط بين متغيرين أو أكثر من بنوك المعلومات.
 تعميم *généralisation* .
 استدلال يمكن بواسطته إسقاط النتائج المتحصل عليها من هيئة أو من مجموعة على كل مجتمع البحث أو على مجموعة أخرى مشابهة.

، expert

، expert

مع عناصر

ا والمرتبطة

تة الدهنية

، étape

، état

ليها حول

، :

الأخلاقية

ا تستعمل

يه موجهة

ير فيلوا

، expert

حكم في

- مناهج نوعية *methodes qualitatives* ،
مجموعة من الإجراءات لتحديد الظواهر
- مناهج كمية *methodes quantitatives* ،
مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر
- منهج علمي *methode scientifique* ،
طريقة جماعية لاكتساب المعارف العلمية على
الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في
الواقع
- منهجية *methodologie* :
مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه إعداد
البحث وتؤشد الطريقة العلمية
- تهيئة المعطيات *mise en forme*
وسائل مستعملة في عرض المعطيات
المتحصل عليها
- ترقيم *numérotation* :
منح رقم لكل عنصر منطقي من مجموع البحث
وبكل زاوية يجري من خلالها الفحص، ولكن
وصفي ضمن هذه الزاوية
- هدف البحث *objectif de recherche* :
تصريح عن غاية للإجابة عن سؤال البحث
تستلزم القيام بتحقيق أمبريقي
- موضوعية *objectivité* :
ميدة من يتطرق إلى الواقع بأكثر صق ممكن
- ملاحظة *observation*
نص فحص الظاهرة بكل اهتمام وصية
ملاحظة من دون مشاركة
- déengagée observation* :
حالة لا يشارك فيها الملاحظ أو الملاحظة في
حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة
- مختبر *laboratoire* ،
محل محض ومجهز بهدف إجراء تجارب علمية
- أنبيات حول موضوع
littérature sur un sujet
مجموع وثائق ومنشورات متعلقة
بموضوع معين
- قانون *loi*
صفة عامة تنص على ميدة شيء أو على
علاقه بين الظواهر، يتم التحقق منه وفق منهج
محدد
- دليل الترميز *manuel de codage*
دليل تسجل فيه كل المعلومات والفراوات
الخاصة بتهيئة المعطيات المتحصل عليها
وترقيمها
- قياسات وصفية *mesures descriptives* :
مقايير عددية تساعد في تصوير مجموعة من
المعطيات ووصفها
- منهج *methode*
مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف
- منهج البحث الميداني *methode d'enquête* :
طريقة تناول موضوع بحث باتباع إجراءات
تلصص مطبقة على مجتمع بحث
- منهج تجريبي
methode expérimentale :
طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه
للجربة وجهه دراسة قائمة على السببية
- منهج تاريخي *methode historique* :
طريقة لتناول وتاويل حادثة وقعت في
الماضي وفق إجراء البحث والفحص
الخاص بالوثائق

خلال الحواس والتي تمثل موضوع المعرفة العلمية.

مخطط التقرير plan de rapport

مشروع كتابي حول اختيار أجراء التقرير ووفقهم ومحتواهم

مجتمع البحث population

مجموعة عناصر بها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي

دقة précision

سيرة أداة حساسة بالمظاهر المتنوعة لموضوع الدراسة

دقة لفظ précision d'un terme

سيرة ماهو دقيق

مشكلة بحث problème de recherche

عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة.

مشروع البحث projet de recherche

عرض كتابي يعطي وصفا متصلا ببحث العلمي المراد إنجازه.

افتراض proposition

عرض يعبر عن علاقة قائمة بين عنصرين أو أكثر بواسطة كلمات أو رموز

سؤال مغلق question fermée

سؤال يفرض على المبحوث أن يقوم بإختيار جواب من بين عدد معين من الإجابات المقبولة للمقدمة.

سؤال توجيهي question-filtre

سؤال في الوثيقة يشير إلى المبحوث أن يواصل بطريقة مختلفة حسب الإجابة المقدمة.

ملاحظة مستترة observation dissimulée

حالة لا يجري فيها الأشخاص الملاحظون أنهم محل دراسة

ملاحظة في عين المكان

en situation observation

تقنية مباشرة للتقصي العلمي تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير مرجحة من أجل التقييم عادة يصعب كلفي، بهدف فهم المواقف والسلوكيات.

ملاحظة مفتوحة observation ouverte

حالة يعرف فيها الأشخاص الملاحظين أنهم محل ملاحظة

ملاحظة بالمشاركة observation participante

حالة يشترك فيها الملاحظ أو الملاحظة في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة

ملاحظة منتظمة observation systématique

تسجيل متكرر لسلوكيات الظاهرة بهدف الوصول إلى التنبؤ بها.

عملياتية opérationnalisation

سيروية عملية تجسيد سؤال البحث بهدف جعله قابلا للملاحظة.

تفتح ذهني ouverture d'esprit

موقف يسمح بتصوير طرق جديدة في التفكير نموذج نظري paradigme

مجموعة من القواعد وطرق العمل المشتركة بين مجموعة من العلماء في مدة زمنية معينة

مقياس paramètre

عنصر يجب أخذه بعين الاعتبار عند تقييم الإمكانيات الخاصة بإنجاز البحث.

ظواهر phénomènes

وفاق متوكة بصعة مباشرة أو غير مباشرة من

ة على
ق في

عداد

ليات

حث
لكل

ث

ن

ن

بحث وصفي *recherche descriptive* .

بحث يهدف إلى تمثيل ظاهرة أو موضوع ما بكل تفاصيله

بحث متعاقب *recherche diachronique* .

هو نوع من البحث يتم فيه دراسة تطور موضوع معين خلال مدة زمنية متعاقبة.

بحث تخصصي *recherche disciplinaire* :

بحث يجري في تخصص واحد فقط.

بحث بالمعاينة

recherche échantillonnée :

هو ذلك البحث الذي يجري على جزء من مجتمع البحث.

بحث في معبر *recherche en laboratoire* :

بحث يجري في مكان مخصص لذلك.

بحث تفسيري *recherche explicative* :

بحث يهدف إلى إقامة علاقة بين الظواهر

بحث أساسي *recherche fondamentale* :

نوع من البحوث يدور موضوعه حول النظريات والبادئ الفاعلية والذي يهدف إلى تطوير المعارف الخاصة بمجال دون مراعاة الانعكاسات التطبيقية

بحث شامل *recherche globale* :

بحث يهتم بدراسة كل أفراد مجتمع البحث.

بحث متداخل التخصصات

interdisciplinaire recherche :

هو بحث يساهم فيه تخصصين أو أكثر بصفة مشتركة حول نفس الموضوع

سؤال مفتوح *question ouverte*

سؤال لا يفرض أي إرغام على المبحوث في صيغة إجابته

استمارة *questionnaire*

تقنية مباشرة للتقصي العلمي تسعس أداء الأفراد، وتسمح بإستجوابهم بطريقة موحدة والقيام بسحب كمي يهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمخرجات رقمية.

استمارة الملء الذاتي

auto-administré questionnaire

وثيقة أسئلة تملأ من طرف المبحوث نفسه

استمارة بالمقابلة *questionnaire-interview* :

وجير أسئلة يطرحها المستجوب الذي يقوم (في نفس الوقت) بتسجيل الإجابات المقدمة من طرف المستجوب

مسألة *questionnement*

فعل التساؤل حول ظاهرة ما

استدلال *raisonnement*

عمل التصور عن طريق ذهن.

بحث تطبيقي *recherche appliquée* :

بحث يهدف إلى تقديم توضيحات حول مشكله ما بنية تطبيقها ميدانيا

بحث تصنيفي *recherche classificatrice* :

هو بحث يسعى إلى جمع وترتيب عدة ظواهر وفق لمقياس أو أكثر

بحث مقارن *recherche comparative* :

بحث يهتم بدراسة مجموعة من الأشخاص بهدف مقارنتها بمجموعة أو بعدة مجموعات

بحث فهمي *recherche compréhensive* :

يكن هدف هذا البحث في إدراك أو فهم المعنى الذي يعطيه الأفراد لتصرفاتهم.

بحث متزامن *recherche synchrone* .

دراسة موضوع معين في مدة زمنية واحدة.

بحث هابز للتخصصات

: *recherche transdisciplinaire*

بحث يجرى قصد صياغة معارضة وخطاب

علميين مشتركين بين عدة تخصصات

عرض مرئي لمعطيات

: *représentation visuelle des données*

طريقة لتنظيم معطيات البحث وعرضها

تمثيلية عينة

: *représentativité d'un échantillon*

ميرة عينة يتم إعدادها بطريقة تنطوي على نفس

خصائص مجتمع البحث الذي أخذت منه.

مراجعة لمعطيات : *révision des données*

الكشف عن المعلومات الخاطئة وحقها.

استعراض الأدبيات

: *revue de la littérature*

فحص معمق، منظم وشامل لما نشر حول

موضوع ما.

تشبع بالمصادر : *saturation des sources*

بفضل الخاصية المتكررة للمعلومات يصل

الباحث في البحث الكيفي، إلى عدد كاف من

المصادر لإنشاء عينته.

مخطط أو دليل المقابلة : *schéma d'entrevue*

أداة لجمع المعطيات تهيئ من أجل أن تسأل

بصفة معينة شخص أو مجموعة من الأشخاص.

مخطط تجريبي : *schéma expérimental*

أداة لجمع المعطيات تهيئ من أجل إخضاع

العناصر للتجربة.

بحث محلي، جهوي، وطني، دولي أو عالمي

recherche locale, régionale, nationale,

: *internationale ou mondiale*

من نوع من البحث يتم القيام به على مستوى

محلي صديق أو على جزء مهم نسبياً من إقليم أو

على مستوى وطني أو على مستوى بلدين أو أكثر

أو على مستوى عالمي.

بحث مونوغرافي

: *recherche monographique*

بحث يجرى على وحدة واحدة فقط من مجتمع

البحث.

بحث متعدد التخصصات

: *pluridisciplinaire recherche*

بحث يقوم به باحثون وباحثات من تخصصين

أو أكثر حول نفس الموضوع ولكن بكيفية

مبعدة.

بحث كيفي *recherche qualitative*

عملية جمع معطيات غير قابلة للقياس.

بحث كمي : *recherche quantitative*

عملية جمع معطيات تتوفر فيها ميزة القياس.

بحث علمي : *recherche scientifique*

شامل يتمثل في جمع المعطيات وتنظيمها

بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معينة

بحث يجرى على وثائق

: *recherche sur des documents*

بحث يستمد معلوماته من وثائق.

بحث ميداني : *recherche sur le terrain*

بحث يقرب الباحث أو الباحثة من مجتمع

البحث محل الدراسة.

- علم science :** مجموعة منسجمة من المعارف المتعلقة ببعض فئات الحواهر أو المواضيع المنتجة طبق لمنهج وطريقة خاصين أي البحث.
- علوم الطبيعة sciences de la nature :** علوم تتخذ من الصبغات الميريقية والحيوية موضوعاً للدراسة
- علوم إنسانية sciences humaines :** علوم تتخذ من الكائن البشري موضوعاً للدراسة
- علمي scientifique :** شخص متخصص في ميدان من ميادين العلوم يتعاطى البحث النظري أو الأميريقي.
- سلسلات رقمية séries chiffrées :** أداة لجمع المعطيات يتم بناؤها بهدف إقامة المعيدات التي يتم على أساسها جمع معطيات رقمية.
- عتبة الدلالة seuil de signification :** حد تقبل فيما دونه بالعلاقة الدالة بين متغيرين.
- سير الاتجاه sondage de tendance :** تقصي متدرج في الزمن يتم في فترات زمنية مختلفة بطرح نفس الأسئلة تقريباً على أفراد مختلفين.
- سير فوري sondage instantané :** تقصي يتم في مدة زمنية واحدة
- سير مكرّر sondage par panel :** تقصي يجري أكثر من مرة واحدة على نفس الأفراد
- حوصلة synthèse :** عملية ذهنية مفادها جمع العناصر الأساسية ضمن كل مهيكـل.
- جدول الأعداد العشوائية table des nombres au hasard :** مصب إعلام آلي انطلاقاً من قائمة لأرقام عشوائية سبق نشره.
- جدول ذو منخلين tableau à deux entrées :** جدول يعرض تجمع من المعطيات ويشير إلى توزيعها حسب متغيرين بهدف إقامة علاقة بين هذين المتغيرين عموماً.
- جدول ذو منخل واحد tableau à une entrée :** جدول يعرض تجمع من المعطيات لها علاق بمتغير واحد فقط
- جدول فنوي tableau en classes :** جدول يعرض معطيات مجمعة في فئات مفصلة مقرونة بمجمل فئات المتغير
- حجم العينة taille de l'échantillon :** عدد العناصر المنتقاة تكون عينة
- تقنية بحث technique de recherche :** مجموعة من إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجياً.
- تقنية العمى المزدوج technique du double aveugle :** إمكانية تستعمل بطريقة تجعل كل الأشخاص الخاضعين للتجربة والقائمين بها لا يعرفون من هي المجموعة التجريبية ومن هي مجموعة المراقبة

فرز عشوائي *tri à l'aveuglette* :
إجراء غير احتمالي للمعاينة يقوم على سهولة الوصول إلى المبحوثين.

تقييم بواسطة المقارنة *triangulation* :
وسيلة للتقييم العلمي من خلال إجراءات المقارنة المتنوعة.

فرز بشكل الكرة الثلجية *tri boule de neige* :
إجراء غير احتمالي للمعاينة معزز بموافقة أولى من أفراد مجتمع البحث والذي يقودنا إلى عناصر أخرى يقومون هم بدورهم بنفس العملية وهكذا.

فرز التطوعيين *tri de volontaires* :
إجراء غير احتمالي للمعاينة يستند على توجيه أفراد للمشاركة في تجربة ما.

فرز قائم على الخبرة *tri expertise* :
إجراء غير احتمالي للمعاينة يقوم به شخص أو عدة أشخاص يسمحون لنا بالوصول إلى عناصر مجتمع البحث.

فرز موجه *tri orienté* :
إجراء غير احتمالي للمعاينة موجه من طرف نوع من التنظير مع مجتمع البحث المستهدف.

وحدة العد *unité de numération* :
طريقة لحساب وحدات الدلالة المستخرجة.

وحدة الوصف *unité de qualification* :
تسجيل نظيري لوحدات الدلالة المستخرجة.

وحدة الدلالة *unité de signification* :
جزء أو مطلع من الاتصال يوضع في فئة معينة.

أحادية اللفظ *univoque d'un terme* :
ميزة ما يحدد في معنى واحد فقط ويؤيد أي غموض.

تقنية العمى البسيط *technique du simple aveugle* :
إمكانية يستعمل بها، تجعل عناصر التجربة لا يعرفون إلى أية مجموعة ينتمون.

ميدان الدراسة *terrain d'études* :
مكان إجراء الملاحظة.

اختبار احصائي *test statistique* :
إجراء يهدف إلى تحديد إن كانت الملاحظات التي أجريت على عينة صحيحة بالنسبة إلى كل مجتمع البحث، وهل توجد علاقة بين متغيرين.

نظرية *théorie* :
مجموع من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة، وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها.

سحب إعلام آلي *tirage informatisé* :
إجراء احتمالي للمعاينة ينفذ بواسطة أعتابا عشوائية عن طريق البرمجة.

سحب يدوي *tirage manuel* :
إجراء احتمالي للمعاينة يختار بواسطته يدوي من بين كل عناصر مجتمع البحث.

سحب منتظم *tirage systématique* :
إجراء احتمالي للمعاينة يختار بواسطته من تجمعات وفي مدى منتظم عناصر من مجتمع البحث.

تحويل المعطيات *transfert des données* :
تسجيل المعطيات في سند يسمح بمعالجتها.

شفافية *transparence* :
موقف الباحث أو الباحث الذي يضع إجراءات بحثه في متناول زملائه.

صحة *validité* :

مطابقة بين معطيات متحصل عليها وهدف البحث.

صحة خارجية *validité externe* :

تطبيق بين ظواهر مدروسة ومصطلحات مستعملة في تعريفها.

صحة داخلية *validité interne* :

لنسجيم منطقي بين العناصر المحددة للبحث

متغير *variable*

ميزة خاصة بأشخاص، بأشياء أو بأوضاع مرتبطة بمفهوم والتي يمكن أن تأخذ قيمة متنوعة

متغير تابع *variable dépendante* :

متغير يؤثر فيه المتغير المستقل

متغير مستقل *variable indépendante* :

متغير يجب أن يكون له تأثير في المتغير التابع.

تحقق *vérification* :

إجراءات تأكيد الظواهر

تحقق من المعطيات

vérification des données :

تقييم معطيات متحصل عليها بهدف التاكيد من أنها قابلة للاستعمال بفرض التحليل.

تحقق امبريقي *vérification empirique* :

حاصية من خصائص البحث العلمي تحتوي على مقالونة الافتراضات بالواقع من خلال ملاحظة هذا الأخير.

ببليوغرافيا

- ACFAS (1995) «Intégrité en recherche» *Interface*, vol. 16, n° 1 (janvier-février) p. 42-53
- AKTOUT, OMAË (1987) *Méthodologie des sciences sociales et approche qualitative des organisations*. Sillery, Presses de l'Université du Québec / HEC Presses, 233 p.
- ANGERS, MAURICE (1969) *Promotion et intégration Omeau*, Ministère des Pêches, 50 p.
- ANGERS, MAURICE (1973) *Pouvoir dans la famille et planification des naissances en milieu défavorisé urbain québécois*. Québec Université Laval, Laboratoire de recherches sociologiques, cahier n° 4, 200 p.
- ARCAULT, RICHARD BOURBEAU NICOLÉ (1995) *La communication efficace*. Anjou, Centre éducatif et culturel, 426 p.
- BABY, FRANÇOIS, CHÉNÉ, JOHANNE, EL-GAS, HÉLÈNE (1992) *Les femmes dans les vidéos clips Sexe et violence*. Québec, Les publications du Québec, Conseil du statut de la femme, 50 p.
- BACHELARD GASTON (1967) *La formation de l'esprit scientifique*, 2^e éd. Paris, Librairie philosophique J. Vrin, 234 p.
- BACHELOR, ALEXANDRA, PURUSHOTTAM, JUSHI (1986) *La méthode phénoménologique de recherche en psychologie Guide pratique*. Québec, Presses de l'Université Laval, 123 p.
- BAKER, THELMA L. (1988) *Doing Social Research*. Montréal, McGraw-Hill, 483 p.
- BALABOL, WILLIAM J. BLINDER, ALAN E., SCARTE, WILLIAM M. (1986) *L'économique Principes et politiques*. Montréal, Éditions Études vivantes, 579 p.
- BEAUBRICAND, LOUISE, WILSON, LEE (1983) *Comment effectuer un travail de recherche*. Montréal, Cégep de Maisonneuve, 22 p.
- BELLEAU, PIERRE (1989) *La méthode historique*. Montréal, Cégep de Maisonneuve, 10 p.
- BENABEN, CLAUDE (1963) *Introduction à l'étude de la médecine expérimentale*. Paris, Les Chefs-d'œuvre classiques et modernes, 364 p.
- BERTHAUME, FRANÇOIS, LAMOURÉLLE, ANDRÉE (1981) *Introduction à la recherche en psychologie*. Montréal, HEW 151 p.
- BLAIS, ANDRÉ (1987) «Le sondage» *Les indicateurs Dans Recherche sociale* (p. 317-337; p. 152-173). Bruce Gauthier (dir.) Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- BLANCHET ALAIN, GRIGLIONE, RODOLPHE, MASSONNIAT JEAN, TROGNON ALAIN (1987) *Les techniques d'enquête et sciences sociales*. Paris, Bordas, 197 p.
- BLOCHET, PIERRE, CHAMBERLAIN, JEAN-CLAUDE, PASSERON, JEAN-CLAUDE (1968) *Le métier de sociologue*. Paris, Mouton / Bordas, 430 p.
- CHALMERS, ALAIN (1991) *La fabrication de la science*. Paris, La Découverte, 366 p.
- CHEVREZ, JACQUES (1992) «La spécification de la problématique» *Dans Recherche sociale*, 2^e éd. (p. 49-77)

- Benoit Gauthier (dir.) Sillery Presses de l'Université du Québec
- COHEN, YOLANDE (1985) «Une perplexité de mise Situation de la recherche 1982-1984 (II)», *Recherches sociographiques*, vol. XXVI, n° 3, p. 321-329.
- CONSEIL DES UNIVERSITÉS DU QUÉBEC (1988). *Étude sectorielle en sciences sociales Rapport préliminaire* Montréal, Comité pour l'étude sectorielle en sciences sociales
- CRÉTE, JEAN (1992). «L'éthique en recherche sociale» Dans *Recherche sociale*, 2^e éd. (p. 227-247), Benoit Gauthier (dir.) Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- DALMAIS, JEAN-PAUL (1987) «L'enretien non directif» Dans *Recherche sociale* (p. 247-275) Benoit Gauthier (dir.) Sillery, Presses de l'Université du Québec
- DEAN, LARRY M., WILLES, FRANK N., MEWITT, JAY (1984). «Initial interaction distance among individuals equal and unequal in military rank» Dans *An Introduction to Experimental Design in Psychology*, 3^e éd. (p. 137-148) Robert L. Solso et Homer H. Johnson (dir.) New York, Harper & Row
- DEMERS, BERNARD (1982). *La méthode scientifique en psychologie*, 2^e éd. Montréal Décarie éditeur, 205 p.
- DE PRACONTAL, MICHEL (1986) *L'importance scientifique en dix leçons*. Paris, La Découverte, 253 p.
- DESCARTES, RENÉ (1966) *Discours de la méthode*. Paris, Flammarion, 232 p. Reproduction de l'édition de 1637
- DESLAURIERS, JEAN-PIERRE (1991). *Recherche quantitative Guide pratique* Montréal, McGraw-Hill, 142 p.
- DIONNE BERNARD (1990) *Pour nous*. Montréal, Éditions Études vivantes, 202 p.
- DIXON, BEVERLY R., BOUMA, GARY D., ATKINSON, BRIAN J. (1987). *A Handbook of Social Science Research*. Oxford, Oxford University Press, 223 p.
- DROLET GAETAN, LETOURNEAU, JOCELYN (1989) «Comment se documenter et maximiser son travail en bibliothèque» Dans *Le coffre à outils du chercheur débutant* (p. 16-46). Jocelyn Letourneau (dir.) Toronto, Oxford University Press.
- FESTINGER, LEON, KATZ, DANIEL (1974). *Les méthodes de recherche dans les sciences sociales*, t.1 t.2. Paris, PUF, 733 p.
- FORTIN, ANDRÉE (1987) «L'observation participante Au cœur de l'altérité» Dans *Les méthodes de la recherche qualitative* (p. 23-33) Jean-Pierre Deslauriers (dir.) Sillery Presses de l'Université du Québec
- FOUREZ, GÉRARD (1988) *La construction des sciences*. Bruxelles, De Boeck Université, 235 p.
- GAGNON, NICOLE, HAMELIN JEAN (1979) *L'homme historique Introduction à la méthodologie de l'histoire*. St-Hyacinthe, Edisem Inc., 127 p.
- GALBRAITH, JOHN KENNETH (.968). *Le nouvel état industriel* Paris, Galimard, 416 p.
- GALINIER, BENOÎT (1992). «La recherche-action» Dans *Recherche sociale* 2^e éd. (p. 517-533). Benoit Gauthier (dir.) Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- GAUTHIER, BENOÎT TURGEON, JEAN (1992) «Les données secondaires» Dans *Recherche sociale*, 2^e éd. (p. 453-481) Benoit Gauthier (dir.) Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- GINGRAS, FRANÇOIS-PIERRE (1992) «Sociologie de la connaissance» Dans *Recherche sociale*, 2^e éd. (p. 17-46).

- Benoit Gauthier (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- GOULD, JULIUS, KOLA, WILLIAM L. (dir.) (1964). *A Dictionary of the Social Sciences*. New York, The Free Press of Glencoe / UNESCO, 761 p.
- GOUVERNEMENT DU QUÉBEC (1993). *Le Québec statistique*, 60^e éd. Québec, Bureau de la statistique du Québec, 819 p.
- GRAWITZ, MADELEINE (1984). *Méthodes des sciences sociales*. 7^e éd. Paris, Dalloz, 1104 p.
- GRAWITZ, MADELEINE (1968). *Lexique des sciences sociales*, 4^e éd. Paris, Dalloz, 304 p.
- GUILLAUME, MARC (1986). *L'état des sciences sociales en France*. Paris, La Découverte, 387 p.
- HUBERMAN, A. MICHAEL, MILES, MATTHEW B. (1991). *Analyse des données qualitatives : Recueil de nouvelles méthodes*. Bruxelles, De Boeck Université, 480 p.
- KUHN, THOMAS S. (1972). *La structure des révolutions scientifiques*. Paris, Flammarion, 246 p.
- LACOSTE, YVES (1966). *Un Khaldoun : Naissance de l'histoire, passe du monde*. Paris, Maspéro, 267 p.
- LANDRY, RÉJEAN (1992). «La simulation sur ordinateur». Dans *Recherche sociale*, 2^e éd. (p. 483-514). Benoit Gauthier (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- LANGLOIS, SIMON (1985). «Situation de la recherche 1962-1984 (II)». *Recherches sociographiques*, vol. XXVI, n° 3, p. 495-509.
- LAPERRIÈRE, ANNE (1987). «L'observation directe». Dans *Recherche sociale* (p. 223-246). Benoit Gauthier (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- LAVREIGNAS, ISABELLE (1987). «La théorie et la compréhension du social». Dans *Recherche sociale* (p. 113-128). Benoit Gauthier (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- LAURENDEAU, MARC (1974). *Les Québécois violents*. Montréal, Les Éditions du Boreal Express, 240 p.
- LAZARSFELD, PAUL (1965). «Des concepts aux indices empiriques». Dans *Le vocabulaire des sciences sociales*, t. 1 (p. 27-36). R. Boudon et P. Lazarsfeld (dir.). Paris, Mouton.
- L'ÉCUYER, RENE (1987). «L'analyse de contenu : Notion et étapes». Dans *Les méthodes de la recherche qualitative* (p. 49-65). Jean-Pierre Deslauriers (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- LÉTOURNEAU, JOCELYN (dir.) (1989). *Le coffre à outils du chercheur débutant*. Toronto, Oxford University Press, 227 p.
- LORENZ, KONRAD, POPPER, KARL (1990). *L'avenir est ouvert*. France, Flammarion, 175 p.
- LOTO-QUÉBEC (1989). *Caractéristiques des consommateurs de loteries (sondage fait par Réalités canadiennes de Montréal)*. Montréal, Loto-Québec, 16 p.
- LOURET DEL BAYLE, JEAN-LOUIS (1986). *Introduction aux méthodes des sciences sociales*. Toulouse, Privat, 234 p.
- MAILHOT, BERNARD (1966). «Autorité et tâches dans les petits groupes». Dans *Le pouvoir dans la société canadienne-française* (p. 183-209). Fernand Dumont et Jean-Paul Monodigny (dir.). Québec, Presses de l'Université Laval.
- MASSE, PIERRETTE (1992). *Méthodes de collecte et d'analyse de données en communication*. Sillery, Presses de l'Université du Québec, 253 p.
- MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA SCIENCE DU QUÉBEC (1989).

- Le programme révisé de sciences humaines du collégial. Québec, Direction générale de l'enseignement collégial, 263 p.
- MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA SCIENCE DU QUÉBEC (1992). Répertoire de la coordination des disciplines et des programmes : Comités pédagogiques 1991-1992. Québec, Direction générale des études collégiales.
- MOLES, ABRAHAM A. (1995). Les sciences de l'imprécis. Paris, Seuil, 360 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1969). L'entretien de face à face dans la relation d'aide. Paris, Les Éditions sociales françaises, 124 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1970). Le questionnaire dans l'enquête psycho-sociale. Paris, Les Éditions sociales françaises, 121 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1987). L'interview de groupe, 6^e éd. Paris, Les Éditions sociales françaises, 162 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1988). L'analyse de contenu des documents et des communications, 6^e éd. Paris, Les Éditions sociales françaises, 180 p.
- MUCCHIELLI, ROGER (1989). Le travail en équipe, 3^e éd. Paris, Les Éditions sociales françaises, 155 p.
- QUELLET, ANDRÉ (1982). Processus de recherche : Une approche systémique. Sillery, Presses de l'Université du Québec, 268 p.
- QUELLET, ANDRÉ (1994). Processus de recherche : Une introduction à la méthodologie de la recherche. Sillery, Presses de l'Université du Québec, 276 p.
- QUELLET, FRANCINE (1987). «L'utilisation du groupe nominal dans l'analyse des besoins». Dans Les méthodes de la recherche qualitative (p. 67-80). Jean-Pierre Deslauriers (dir.). Sillery, Presses de l'Université du Québec.
- PAPALIA, DIANE E. (1980). Le développement de la personne. Paris, Vigot, 536 p.
- PASCAL, BLAISE (1963). Œuvres complètes. Paris, Seuil, 676 p.
- PERRY, JOHN A., PERRY, EDNA K. (1980). The Social Web, 2^e éd. New York, Harper & Row, 483 p.
- PINTO, ROGER, GRAWITZ, MADELINE (1967). Méthodes des sciences sociales, 2^e éd. Paris, Dalloz, 934 p.
- PIOTTE, JEAN-MARC (1985). «Stratification de la recherche 1962-1984 (II)». Dans Recherches sociographiques, vol. xxvi, n° 3, p. 512-513.
- POPPER, KARL R. (1959). The Logic of Scientific Discovery. Toronto, University of Toronto Press, 480 p. (En français : La logique de la découverte scientifique, Paris, Payot, 1973.)
- FOURTOIS, JEAN-PIERRE, DESMET, HUGUETTE (1988). Épistémologie et instrumentation en sciences humaines. Bruxelles, Pierre Mardaga éditeur, 235 p.
- QUIVY, RAYMOND, VAN CAMPENHOUDT, LUC (1988). Manuel de recherche en sciences sociales. Paris, Dunod, 271 p.
- SABOURIN, MICHEL (1988). «Méthodes d'acquisition des connaissances». Dans Fondements et étapes de la recherche scientifique en psychologie, 3^e éd. (p. 37-56). Michèle Robert (dir.). St-Hyacinthe, Edisem.
- SABOURIN, MICHEL, BELANGER, DAVID (1988). «Règles de déontologie en recherche». Dans Fondements et étapes de la recherche scientifique en psychologie, 3^e éd. (p. 367-392). Michèle Robert (dir.). St-Hyacinthe, Edisem.
- SEGUIN, FERNAND (1987). La bombe et l'orchidée. Montréal, Libre Expression, 203 p.
- SELLTZ, CLAIRE, JANODA, MARIE, DEUTSCH, MORTON, COOK, STUART W. (1959). Research Methods in Social Relations. New York, HRW, 622 p.

- SELLTIZ, CLAIRE, WRIGHTSMAN, LAURENCE S., COOK, STUART W. (1977). *Les méthodes de recherche en sciences sociales*. Montréal, HRW, 606 p.
- SELYE, DR HANS (1973). *De rêve à la découverte*. Montréal, Éditions La Presse, 445 p.
- THUILLIER, GUY, TULARD, JEAN (1993). *La méthode en histoire*. Paris, Presses universitaires de France, «Que sais-je?» n° 2323, 127 p.
- THURMIN, FREDERICK J. (1984). «Identification of Cola Beverages». Dans *An Introduction to Experimental Design in Psychology*, 3^e éd. (p. 113-121), Robert L. Solso et Homer H. Johnson (dir.). New York, Harper & Row.
- TREMBLAY, MARC-ADÉLARD (1968). *Initiation à la recherche dans les sciences humaines*. Montréal, McGraw-Hill, 425 p.
- TRUDEL, ROBERT, ANTONIUS, RACHAD (1991). *Méthodes quantitatives appliquées aux sciences humaines*. Montréal, Centre éducatif et culturel, 545 p.
- UNIVERSITÉ HARVARD (1978). «Rapport de l'université Harvard sur le Tronc commun» (traduction du MEQ). *The Chronicle of Higher Education*, 34 p.
- VINCENT, DIANE (1989). «Comment mener une enquête auprès d'informateurs». Dans *Le coffre à outils du chercheur débutant* (p. 144-156). Jocelyn Létourneau (dir.). Toronto, Oxford University Press.
- VINET, ALAIN (1975). «La vie quotidienne dans un asile québécois». Dans *Recherches sociographiques*, vol. XVI, n° 1, p. 85-112.
- VOYER, JEAN-PAUL (1982). *L'échantillonnage dans une enquête : Digest au sujet des théories de l'échantillonnage*. Québec, Université Laval, Département de mesure et évaluation, 47 p.

طبع هذا الكتاب في جانفي 2008

بمطابع دار القصبة للنشر

حي سعيد حمدين، رقم 6، 16012، الجزائر.

الهاتف : 11 / 10 54 79 021 الفاكس : 77 72 54 021

الموقع الإلكتروني : www.casbaheditions.net

البريد الإلكتروني : casbah@casbaheditions.net

الجزائر، 2008.